شرح الموجز دکشی

ملك الحقير خلف بن عبد علي آل عصفور

كتاب الذكرى [illegible]

[illegible] يفصل به وللتفريق و
[illegible] فاعترض المسيحي بان هذه القوى
[illegible] البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم
[illegible] وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان
من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات والاول المختار انه
[illegible] البدن من تلك القوى قوله لزم اجتماع الضدين في محل واحد قلنا ان عنى
[illegible] كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضع لان كل عضو مركب من العناصر
الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى المحل
المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء
من المواليد الثلثة وقال المصنف قد اورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان كل واحدة من
هذه القوى يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان
يجتمع المتضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية
لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى
واما كل واحدة من تلك الكيفيات فان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها
اضعاف قوى اخرى واقول في السوال والجواب بحث اما في السوال فلان اجتماع المتضاد
في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب
فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود وسلمنا انهم يستدلون بالاعتدال [illegible] لكن تقوية
الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي
في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها بهذه القوى والا فالاولى ان تقوية
كل كيفية لقوة تلزمها اضعاف قوة اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا في

اى الغاذية وغيرها

فيها المنى مادته التي هي

تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير الى

التي بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية

ان اما مثلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى انها يحصل بها

سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان الادراك

الباطنة الجميعها والادراك حضور الشئ عند المدرك لحضوره عندنا يوجد ركه

الحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم او عن منافر

فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها

ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها

او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة

المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة يشتاق اليها في وقت و

لا يشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم

الشديد الحاصل من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة

والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون الشخص مشتاقا في

الغاية من غير جزم كما اذا امتنع حينا او امر آخر ويخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة

على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الانجذاب والغضبية

وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة

عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية وغضبية

كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان

الى دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع احدها القوة

المتخيلة

المتخيلة او الوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها

القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا انبعثت القوة الشوقية فاذا حدث

الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة الحركة بان تشنج تلك القوة العضل

اي تجذبه الى مبدءه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدءه فيزداد عرضا وينقص طولا

العضو الذي اتصل به الوتر به او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدء فتمتد الوتر ايضا

الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين وانما

المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن

اي في داخله وانما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها متقدمة

على افعال المدركة في الباطن وهي خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن

بها هو الشعور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد

والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس

مع وحدة الآلة كالذوق والحس مثلا في اللسان والمعترض عليهم بان المذوقات متعددة

واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين

ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من التضاد مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة

واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع

واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم

من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة

فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني كما [illegible] فالتباين الواقع

بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب

ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد غير التضاد الذي

بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان والطعوم والروائح والاصوات ولان

البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير

للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين

معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فتعدد صدورهما ان يجوز ان يصدر عنها

اكثر من ذلك بل المدرك للمحسوس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح

ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان
الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان
الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بالقصد الثاني فان الصادر من الحس
المشترك استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاصوات وغيرها بالقصد الثاني
وذلك لانقسام تلك الصور اليها وبهذا الكلام في الحواس الظاهرة فان الابصار فعله
ادراك اللون مثلا ولم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها
الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الابيضين الى التي في
وهما عصبتان مجوفتان تنبت احديهما من يمين مقدم الدماغ والاخرى
من يساره ومتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي
يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك
ثم ينفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال بعضهم
انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتي العين اليسرى
والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك لتكون
للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين
ابصارا واحدا ولا يرى الشي شيئين قال المصري يلزم على هذا ان يسمع الشي الواحد شيئين
لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في
البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع
الجلد واكثر اللحوم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انهما من جنس قوة اللمس
لان ادراكهما انما يكون بانفعال حاستهما من تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس من
الملموسات وهذا الكلام الجواب لا يجري فيه لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول
يلزم على هذا ان يدرك الشي الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس بتكثر
محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية
الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة
مخروط قاعدته يلي المبصر وزاويته يلي العين وبعض هولاء قالوا ان هذا المخروط
مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون
بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار

تعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان ثم سكانسدادا وبحري المرارة اما المجرى الذي منها
وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان
المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة
من المرار وعدم اتساعها لشي آخر منه واذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع الدم
الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار حينئذ لا ينصب الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج
ويلذع عضل المقعدة وينبهها على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلغم
ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فيفسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف
امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا
من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان المراد مركب من الباقي
العصب والياف والرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف هنا
فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها
اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينجذب اليه من رياح او مائية او ثرب
او امعاء او بان يضيق ويصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها ربما
يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء
ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد
او بان ينسد ما هو فيه ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فانه عند الفرح
يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم لتمده فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل
افعال الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان ينسد ويمتلي كالسكتة فانها تحدث في بطون
من الدماغ وهي التي داخل الغشائين بخلط وينسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح
النفساني منه الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل
عضو اما الملاسة وحينئذ لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهي اختلاف
في الارتفاع والانخفاض وغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة
فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا تزلق عنها الطعام قبل الهضم فان املس
اضر بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا تزلق عنه الجنين قبل
استكماله او بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها
الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار

فهي صنفان لان لكل عضو مقدار طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون
بالزيادة او بالنقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله
او خاص ببعض فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه
يضر لما يحتمل الصنع والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه
مانع من الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور
الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء واستفاد[?] عن الرطوبات
وتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصر واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير
العضو عن العدد الذي ينبغي له فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد
منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود
في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن
سرعة الحركات وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود الذي
تحدث المفقات[?] فلا تزع عنها البخرة خبيثة الى القلب وضعف القوة والحرارة الغريزية
لانصراف الغذاء عن الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي
ومن التقليب ويمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ما يكون
خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان
اصبع او ساكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو
والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا
مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشئ في موضعه ولحصول المحاذاة
بين الشئ من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك
في معنيين فهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما
ان يزول عن موضعه اولا والاول اما ان يكون زواله بالتمام فكزوال العضو عن موضعه بخلع
وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل
ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان يخرج الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام
والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه
لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش
لا يلزم موضعه الذي يسكن فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه

او يكون لازما له غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا
لا يخرج عن موضعه ولكن تغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك
العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع
حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسر ما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر
تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشتاق واما امراض
تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي يقع فيها
التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف كثرته
فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي
اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم ويتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة
لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام
والاربطة ونحوها فيتقيح فيه مدة وتتعاقب ضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق
في العظم والعضروف في العرض اي الواقع في العرض كسرا او فاسخا ان كان التفرق الى
جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في
الطول صادعا والتفرق العصبي والعروق في العرض بترا والطولي صادعا وفي بعض
النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع
في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول
العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او
العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح للعنوانات اي لعنوانات الشرايين
والاوردة بانفتاحها او القلب الذي لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويعجلها الموت قال الشيخ ولذلك
لا يوجد حيوان مذبوح في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وزيادة
المطلقة وكونها معدنا للحيوة وقوابها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض
يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال لها مرض من غير ان يعدم تلك الامراض والالم كمرض كبير
مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الآخر فان ذلك يمتنع بل يكون الكل موجودا وحصل ذلك
هيئته وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المحققين مرض
مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند الآخرين مفرد وهو قرحة الرئة
وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل

الالفاظ للمعاني التي استعملها الجمهور حيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع م

بالجرّ بها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال الجميع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة
والامراض يلحقها التسمية بالاصطلاح لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه
انما وضع صاحب هذه الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير ولا ينافي ما بين
معنويها اللغوي والاصطلاحي مناسبة واما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
قيل انه يجسم الى صاحبه جسم الاسد فيكون الداء شبيها بالاسد ويكون التسمية مضافا
الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه واستدارة عينيه وفي انه
يعتري من علته في عبوس فيكون صاحبه شبيها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد
كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضها الحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام
المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء شبيه الداء
العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل
الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا
ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع الاسم مضافا الى المحل يدل على نسبة
اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان ينسب
الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة
كالماليخوليا فان معناه في لغة اليونانية الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه
في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون
حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو آخر سواء اوجب مرضا آخر اولا لكن
في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون حصوله
في العضو تابعا لمرض آخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما
ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى
في بابها اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حاله بخلاف حال الاصلي اي
يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينتقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول
بزواله لان عدم السبب لعدم المسبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون عضو الشركي اشد
استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا
كالدماغ والكلية ويتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق آخر بينهما وهو ان الاصلي
لما كان سببا للشركي كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي لحصول

المرض

المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا متقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط
بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي ذكي الحس وبان يكون ضرر الاصلي
ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد
يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها تخلق
ضعيفة كخلف الاذنين لئلا يكثر حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام البدن
وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الآخر كالرحم للحالب
وهو مجرى في الاربية وفي اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة كالجراحة في الرجل
فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك
ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه ليسهل فيكون هذه
الحركات سلسلة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة احتاجت
الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى
ما يجاوره المادة المتوجهة اليه وتقف فيه وتورم او لان احدهما يخدم الآخر خدمة
موذية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر
العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ الفعله اي لفعل الآخر كالحجاب للرية في التنفس
فانه يحرك الرية بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته
آفة شاركته الرية لذلك واما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان
احدهما على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاره بالطبع ويتضرر لذلك او لان
احدهما مفيض الآخر اي محل لانصباب فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل
ما يدفعه الآخر القوي اليه كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ
فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضاء
الرئيسة لئلا يحتبس المواد في الرئيسة بل يندفع منها الى هذه الاعضاء الخسيسة او لان
الآفة تعم جميع البدن ويحصل كل واحد منها معينا للعضو بحسب قربه منه وكل عضو متغير من
الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيعرض المرض الخلقي كالرأس المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه
اما في الابتداء واما في التزايد واما في الانتهاء واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت
استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا اعرض له عارض آخر
غير هذا المرض كالسل فهذه الآفات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا

بحيح عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات ولو فرض عليك ان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان يتقيح وتاخذ في التحلل الى ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا تسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان تفرق التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء اهلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد اولم يهلك وآل الى الصحة وتقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا لان يظهر اشتداده او اشتفاسه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام ابقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تعديد التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته لحصول الشرايط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة توجب في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا السبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص حصر الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرايط وانتفاء الموانع اي يجب عنه في الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل

او ثباتها اي ثبات حالة من احوال الثلثة كالسبب الحافظ فنقول يجب الا يوجب الا ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم ليدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال وضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ... ومثبت لها ولكل واحد من احوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي وغير البدني ما يكون خارجا عنه كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لانشراح العصب فانهما تؤثران على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفرح الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة فالمشهور تسميته بالبادي ويحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لان منه يبتدئ الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البيداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فانه اوجب تلك البدنية الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة الحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجب اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب آخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل من القسمين الآخرين باسم خاص لعلة خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الجز السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء

باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعة وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك تسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة و منعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى الداخل فيكون فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له ان ينفك عنه مدة حيوته وغير ضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها فالاسباب الضرورية ستة اجناس والحصر في ستة الاستقراء وابتدأ بذكر الهواء لشدة الاهتمام بها احد بالهواء المحيط ابتدأ بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما نقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل و الكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ ومن سرعته ويزداد حرارته باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يبقى فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عن طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن وذلك باستنشاق الهواء المنبع برد والنفس فان الهواء المستنشق وان كان بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت فايدته فاحتيج الى هواء جديد بدل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء

الاول.

الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية ولينقدح معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت تسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراطه يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا المراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحليلها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان يخرج هواها فيحتبس فيها بين تلك النباتات ويطول مكثه فيها فيتعفن فيتأثر عنه تأثرا كثيرا او يتغير ولا ان يكشط عما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا لا يؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعد بالحرارة او بخار بطايح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد عفونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة فيه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة وتزيد في سخونة الماء ورداءته ويمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار اسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية ويختلط بالهواء او نتن الجيف ما يكتسب منه الهواء رايحة عفنة يفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مبافل جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالجا والعلماء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصيته في تلك البقول والاشجار او غبار متراكم يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان والوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح وتفسد

الروح للكدورته ويوحشه فى وحشته ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق
بالنار فانه لغلظه وسواده ورداءة رائحته اشد اذا والروح كان حافظا للصحة
ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زائلة لان تعدل الروح ويصلح مزاجه ولا سيما
من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال و
لمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محدثا للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية بحسب مزاج
القلب والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له
بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية فان
الهواء فى كل فصل من الفصول الاربعة تغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة
ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا
للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فلذلك
لم جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التى لا ينفك البدن
عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التى تعرض للهواء
فى بعض اوقات الفصول دون بعض او فى بعض الاماكن دون بعض وليست
لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هى الربيع والصيف و الشتاء
والخريف وانما سميت تلك الازمنة بالفصول لانه بها يتميز زمان عن زمان كان
بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين
فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد
ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل الذى
يكون فيه تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان
البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع
عند المنجمين فى البلاد الشمالية هو زمان اشتغال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى
السرطان الى آخر السنبلة والخريف زمان اشتغالها من اول الميزان الى اخر القوس
والشتاء زمان اشتغالها من اول الجدى الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لان
لانهم لا ينظرون فى الفصول الا من حيث انها مؤثرة فى البدن بالاعتدال والتسخين
والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له فى الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية

ولانه يولد مادة مناسبة لكيفيته مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ايامه للامراض
ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوى
القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة من الكثرة فاذا نهضت القوة لذلك
وكانت قوية لكن لا على الدفع التام وقعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة
مثل المفاصل والجلد والاسالت تلك المواد فى البدن وولدت امراضا مناسبة لها فهو
يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة لها فى الكيفية لان الشتاء بالعفنة تكون
فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها
بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة
مع الفاعل ويحركها ويهيجها بفرط الحرارة والشرار حالة كالغليان ويوجب امراضها
لكثرة تولدها كالغب والحرقة الصفراوية والعطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء
اليها والكرب المعدى لذلك او القلبى لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذى
يغذيه على ان العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة
الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبى
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة
الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها
فيه بسبب البرد ويوجب النزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع وبعصر البرد لها والسعال لانصباب النزلة الى الاعضاء الصدر
لانها عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من الراس
ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء
البرد على البدن وقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد
وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزى وتقويه فى الباطن فى الشتاء يوجب لقوة
الهضم فكيف يتولد فيه البلغم الخام النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده
وتجميده للاخلاط وقلة الحركات المطلقة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من
الاغذية الغليظة تغلب على ذلك السبب فى توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان يتولده
فى الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر يوجب تحليله لا طبيعة المرار
واما فى الشتاء فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اى امراض البلغم

لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد
الليل والغدوات الى حر الظهاير فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها
فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها عن التحليل ويعاوق حره
عن اجتماع الحار الغريزي واشتماله في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل
الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان تواتر
الامداد على البدن مفسد اخصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المحلل
للبدن المسيء للهضم والسيف في برد ليله وحر ظهايره ان هواه الطف واشد تحللا من هواء
الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل
يقبل الحر والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق
بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم
الصيف المخلخل للبدن بارخائه وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل
المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واشتعال
الحر على ما بقي منها فيحرقها لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد
البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية
يعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فيفرق فيها الحرارة الغريبة فتغليها
فيعفنها وتحدث فيها ضربا من الفساد وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها
كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة وتبطل صورتها
النوعية كما يعتري عصير العنب وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء ويكثر فيه السوداء
لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مادة تحلل بحر الصيف وترمد الباقي و
الخريف يحبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويبرد ويصير سوداء لانتفاء طبيعته
لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهاير يرددها
الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء
ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب
ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج ومن منفية في
الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالضامن للصيف من بقايا امراضه بان يظهرها
ويتمها لانه يحبس برده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف والمتزجة التي احرقها

واعدها

ولعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءتها مع
ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع تحرك
فيها الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء لبرد هوائه ويسيل لزوال الجمود والانعقاد
الحادث فيها من البرد ولقوة حر الهواء على جذبها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة
كالمفاصل والجلد او من عارض لان اسباب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فتحدث
فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها
الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة
شتاء وذلك لا لرداءته بل لحرة اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب
ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعليتين والمنفعليتين واشبهها بالحيوة لانه يميل مع اعتداله
الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل
الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لا من زوال الرطوبة الفضلية
الشتوية بحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة
من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيتشابهان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة
واشبهها بالصحة لانه معتدل والصحة انما تكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين
واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لما اي للطبيعة فيكون اما من اسباب
سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري وهي
الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعري اليمانية المعروف بكلب
الجبار والشعري الشامية المعروف بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط
الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة
وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة
الضوء والشعاع لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارات فاذا اجتمعت
اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام
الاجتماع قوي التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف
لقلة الضوء والشعاع لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه بسرعة حركة القمر لا يحصل منه
في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن

تغيرات غير طبيعية

فان نقص الاجتماع لا تكون التسخين المعتد به كما يحصل تسخين البيت من ادخال شعلة نار قوية منه فان يدوم فيه قدة زمانية

ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورتها البحار والجبال ولبنا او لوضعها
اولتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم
وهو قوس من دايرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون
عرضها مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان اوافق اذا لم يعارضه شي من الاسباب
الارضية التي ينقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه
والذي بعد لمن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد لان
بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة ثم
بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني مفرط
الحرارة لما يدوم الشمس مسامتة لروسهم او قربه من المسامتة لان عرض اكثره قريب
من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وهو يبدء من
الميل الكلي واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما
اخره فتقرب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فتقربان من
خط الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن
روسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اي لعدم مسامتة الشمس
وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست
حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مجمدة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب
الهواء لكثرة ما يختلط به من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء
البحر لانه انما ينفصل من الطفه واما الاجزاء الارضية المحترقة يعني الملح فانها لا يتبخر
منها شي البتة لثقلها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء
عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شط
يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة كبرده في الاوقات الباردة
لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما
فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد والجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد يسخن
هواء البلد لوجهين احدهما منعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة
لانه يكون قائما في وجهها اما برودتها فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا تصحبها ابخرة مائية كثيرة

البارده

لغلبة

لغلبة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا او كثرة البرودة المانعة
من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا تنفصل
عنها ابخرة تخالطها او على البراري وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه
اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها من الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها لا تتصل
الى بلادنا اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا
وهما مفرطا الحر لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن لا محالة بسبب
السخونة اللاحقة بها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فانه
وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها
فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة
الذي يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما بعكس اي عكس الجبل الشمالي
شعاع الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وتعكس
الشعاع من الجبل على البلد وكان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل وهو الجسم
المستنير حاد كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في
البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل
الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه
الرياح الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية وستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع
عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في
مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع
الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبال ارتفاعا كثيرا وقوي
تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغداة الى شمس قوية دفعة
فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل يوم واما ستر غروب الشمس في الجبل المغربي فانه
لا توجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون
قويا ولتعديه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال
بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبهما ما بين الجنوب والشمال
فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين فقال الشيخ انهما
يعني بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد الذي تهبان عليه وذلك لان الشمس لا

نعلها في الطول فيكون الموضع الذي يهبّت منه ما ثان الرياح والبلاد التي تقرّان
بها على طبيعة ذلك البلد واما انها معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف
باختلاف عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد
نفسه وكذلك الامر في المغارب واما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقي اول
النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا سارت للمشرقية بحرها وتحركت الى
البلد تكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح عند حركتها مصاحبة للشمس فيكون
تاثيرها فيه بالتعديل والتلطيف وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار
في الاكثر مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما تنشو من جهة الشمس ويتحرك
الى البلد تكون الشمس منحرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف ولذلك يكون المغربية اميل
الى البرد والرطوبة واما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره
لان تصعد الابخرة والادخنة التي يكون منها الرياح لايكون الا بحرارة قوية وذلك
انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد
للتصعد فيكفي فيه يسير من الحرارة وذلك قليل ويكون الحكم فيه على خلاف ذلك والبلد
المرتفع هواءه اصح وازكى وذلك لان للهواء اربع طبقات طبقة الهواء الذي
على الارض وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة
الهواء البارد بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء
ابخرة يخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة وبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة واما كان
الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي
في الدخان ليبوستها يحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار
لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان
الهواء المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فتبرد وايضا عصوف الرياح هناك
يكون كثيرا فيتبدل هواءه ولما تحرك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في محل
واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المجاورة لسبب
الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما

كانت

كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر
الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم
وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف
هوائه بحسب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية تجفف وتسخن
الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي
يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما
يتصعد منها من الابخرة الرطبة المختلطة بالهواء ويعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب
منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فتعفن الهواء بالمجاورة وباختلاط
الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا يكون الا ارضا
رخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن
الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والجبلية تصلب الابدان
لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر منها من الابخرة الرطبة من ارضها
لصلابتها واستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم
الترهل والهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات
المرخية المرهلة وحصره للحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات
الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى
الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد نقي
من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر
والقرح لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالروح
ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها
خروجا عن الاعتدال فيحتج لذلك بنوع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج
والرعشة كذلك والهواء الحار يرخي القوى لفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح
فيسهل خروجها بالتبخير وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ويرخي الاعضاء لانه يرقق
الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها ويضعف القوى بتحليل الروح الحامل لها
وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح ويضعف البدن بتحليل الدم ويقل تولده
وبتسخينه له وامالته الى الحرارية والعفونة فلا يقبله الاعضاء ومتى قل الهضم لفرط

تحليل الروح والحرارة الغريزية والانتشار للحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء
لما اليه المناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى
ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها ولما فيه القبض والتكثيف فانما يكون البرد
مكدرا للحواس لتحليل القوى الحساسة وارخاء آلاتها وبلة الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة
من الحر الاشد بالذهن ولذلك يصح ذهن الشهوان ولما يتولد في البدن بخرة كثيرة تختلط
بالروح فيتكدر بها الحواس مشغل الدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله اياها لاجل
ضعفه والامراضه الخناق لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الحار
غذاء ممتلاء من المواد وتسييل الحرارة اياها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وظلمانه
وتعفنه والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة تقبل ما ينصب
اليه من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه تغير في جوهر
الهواء الى الفساد والعفونة فيتصل بالتنفس الى القلب وهو على سورته الردية و يفسد
مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل
الموت وثانيها ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة
فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة فكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما
الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء وقدمه على
الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل
التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة ما ثم فلا يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى
ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه
بعد تاثره من الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك
فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحال التي كان
عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني
اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لابد له من مغير ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية
اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في
التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا يقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة
وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات

ما يوكل ويشرب

لاختلاف

لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيط وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورة
البسيط ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس
والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها
غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان القوى المحيطة بها تحيل كيفياتها
الى طبيعة الغلبة عليها كما تحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرف فيها الحرارة
الغريزية وتحيلها وازالت عنها الكيفية الغريبة وردتها الى طبيعتها فتفعل في البدن
بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها
لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته
النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه هو الدواء وانما قيل
ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة و
بمعاونتها اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد دخل ازداد
كيفية مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية
وليس لها كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثير
او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا
يخلو اما ان يتاثر عن البدن آخر الامر بعد تاثيره فيه او لا يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق
وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية
وهو الغذاء بان يترك الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية
فان للاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في
الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه او
ازدادت في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان بالحقيقة انفعالا
والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل
المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد الى نوع آخر او يؤثر
بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية
وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي
الطبيعة حتى تقاوم السموم القاتلة وتدفع غائلتها فلا تعمل في البدن شيئا والسم

لعام ذلك الا لان تاثيره لو كان لمجرد الكيفية لزم ان تكون تبريد قدح من الماء [illegible]

فارس وهذا مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المصنوعات التي تقاوم
السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق اوذو الخاصية المخالفة للسم
كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة
التي في البيش فانها تعين خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها
تعين خاصيته في افساد الروح او يوثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس
فانه يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذاء
وبالاعتبار الثاني دواء قال العلامة هذا اشكل فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبهه
بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يكون بعد بطلان صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان تكون الخس حالكونه خسا جزءا من عضو انسان ومحال ان تزول الصورة
بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول
مع عدم علته وايضا تلك الكيفيات مادامت باقية تكون المادة مستعدة للصورة
الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل
العلامة بان جميع اجزاء الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزاؤها الغذائية
واما اجزاؤها الدوائية فيبقى على صورها وابقاؤها على صورها يصدر عنها بعض ماكان
يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة
عن مادة هذه الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها كالحرارة والبرودة بتوسط
الكيفية المزاجية وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في الغذاء
الدوائي وعدم تميز احديهما من الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق
صورته بالكلية لان مفارقة الصورة يكون دفعية آنية لا يتبعض علاقة الغذاء الحقيقي
والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك
يوجب ان يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام الاعضاء فلم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية
والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية في قوام
البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو يكون كما في
الذبل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالصاق
التام لا يقال كيفية البسائط تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت
الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج المعتبر

بالكيفيات

للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها وتبقى كيفياتها فيوثر في البدن لانا نقول
لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كالذي من
تبريد الافيون اويوثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي
بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن
بكيفيته او يوثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح بانه يغذو
البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي
له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه
سبعة اقسام وذلك لان كل مايرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون
بواحد منها او بين ثلثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء
قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق قد يستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة انفعاله
من القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو
ما يتولد عنه دم غليظ ولا يستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة بعد انفعاله عن القوة
المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل
واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم
طبيعي لا يشوبه شيء آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسدة وهي الذي
يتولد منه خلط غير طبيعي وليس من بين القسمين واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام
الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي
قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم فقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام
ثمانية عشر قسما مثال ١ اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن النيمبرشت
مثال ٢ اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال ٣ اللطيف الصالح الكيموس
المتوسط الغذاء الخبز النقي مثال ٤ اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء الرية مثال ٥
اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء الخردل مثال ٦ اللطيف الفاسد
الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردي الطبخ مثال ٧ الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء الصقر
المسلوق مثال ٨ الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن الغير العتيق مثال ٩
الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال ١٠ الكثيف الردي الكيموس الكثير
الغذاء لحم الثور مثال ١١ الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء القديد مثال ١٢ الكثيف الردي

الكيموس المعتدل الغذاء الكريب مثال ١٣ المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء لحم الحولي من الضان مثال ١٤ المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللفت مثال ١٥ المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم الدجاج مثال ١٦ المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء العبيط مثال ١٧ المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء الجوز مثال ١٨ المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء السمك المقدد وقلما يغذو البدن لبساطته و المغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا سار جميع ذلك غاذيا الاما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزايد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة بما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض آخر احدها الترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل ذلك الجوهر الارضية الى جميع الاعضاء الابعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللايق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية يغلب بها فترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشي اليابس في القدر بدون الماء ورابعها بدرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه له لتنفذ في المجاري الضيقة فاذا انتهى بها الى الاعضاء تحلل شي من ذلك الماء بالعرق والبخار ورجع شي منه الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يبرده احتداد الحرارة ويليها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل منها الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة العزيزية لما يفعل في جميع ما يرد على البدن وانما يعرض لها الكلال والعجز من تحليل

فضلاته فاذا اجتمعت على مر الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حرارة تحللها ما تنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن من تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وخبت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكري فانه يقتضي النوم وكون الانسان عاريا ينافي الماكل والملبس والسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا تشاغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما تتوانى في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم تذكر المعتدل من هذه الاقسام لظهوره فاذا اركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالرخية القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل فان قيل العمر والقابل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر جوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كان الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه

يوجب اشتغاله انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون في الهضم
اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر
فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم تتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة
تتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء لجرم المعدة بل تتبدل
الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم باسخانها
الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى
لطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوي وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيتقوى القوى
والحركة اعون على الانحدار لانها ترضخ الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل و
سورابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران من قوى النفس فان النفس لا حركة
لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات
البدن فانها باعثة على الحركات البدنية وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف
وجود تلك الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب
ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت
حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون يستوفي فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وهو سبب حركة ان النفس
يعرض لها الانفعال من ملائم او منافر او مما اجتمع فيه الامران فما يعرض لها الادراك
بحصول الكمال للشاعر بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي من حيث هو مناف والادراك انفعال
فان كان ما ينفعل عنه ملائما كالشيء المفرح يطلبه النفس فيتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافيا
فان امكن لها ان تقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه ليقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء
المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل
تحركت تارة اليه وتارة عنه فالحركة النفسانية تلزمها حركة الروح لان القوى صور الارواح
او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح
والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك
يعقبون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وذلك
ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي توجبها اما انفعالها او ميل اليها فالنفس تشكو
القلب في معرض لها انفعال يتقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل ينبسط
القلب ليتصل بذلك الملائم والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض

الحركة والسكون النفسانيان

انقبضت القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك
لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب ما يمده
ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار
الغريزي وهذه الحركة تكون اما الى الخارج دفعة ان كان الملائم قويا او قوة المقاومة على المنافر
قوية لان قوة الملائم توجب ان يكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند الفرح المفرط وكذا قوة
المقاومة كما عند الغضب المفرط او قليلا قليلا ان لم يكن الملائم قويا كما عند الفرح الغير المفرط
او الى داخل دفعة بقوة ان كان المنافر قويا فهربت منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد
او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان المؤذي
فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شيء آخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل و
خارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر
المخجل وكراهيته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل و بصغره
وتشجيعه النفس وسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهور اثر الفزع زمانه واما
في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يحرك الروح فيه الى الباطن و
يلزم ذلك للحركة بخروج ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا سهل التحلل
لا يسمح الطبيعة بتحريكها الى الجهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم ذلك
وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة
ويلزم برودة ما تحركت الروح عنه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه والمفرط
اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج والداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان الروح
اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتحلل بيلاء الخلاء
الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا يفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما يتحرك
منها الى الخارج لاستعداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت
كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في
الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب
الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا
يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة الغريزية
مع ثوران قوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله الا نادرا

والفرح بسبب جامع استرخاء وتحلل فيتحلل عن سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فالبكاء ويلحق التحلل ما يخرج من العمق وانما طول ذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاحتقان وينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن واذا افرط السكون النفسي برد لان الحركة هي الموجبة للسخونة ويبلد الذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان لطيفا مطاوعا في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وينعشها فيبقى الى لطيف الروح وتسخينه واذا لطف وسخن سهل عليه استعراض الصور والمعاني واذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم ومخاسها النوم واليقظة و

يضطر الى اليقظة لان الافعال التي يصدر عن الحيوان مثل الاحساس والحركات الارادية انما يتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس لو انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلابد وان ينصرف الى ذلك في وقت ويشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم يجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم النوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يتغذى فيه اكثر واجود ولان التحلل يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون تهدء فيه المواد كذلك النوم و اليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتها الى الخارج ومن حيث ان الحركة تخفف بالتحليل كذلك

اليقظة

اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتها الحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم لغور الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يثار البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تحلل في اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة يغمر الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة مستعدة لان تصير دما او مادة حادة مرارية برد لانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تشتغل فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها وبتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون لفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم وهي الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف ما في اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته ومع ما تم الحرارة قوية ولان النفس فيه يكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضمه احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدموية اما الاخلاط فكالبلغم الكثير الفج واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا نشره في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا متجاوز الهضم كالاخلاط المرارية او كان الغير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم ويحلل القوة لكثرة ما يقع فيها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات

الارادية ولما تحلل الارواح الحاملة للقوي وعند تحلل الحامل يقل المحمول ويضعيف يضعف الدماغ
لانه مبدا تلك الافعال ومايفسد مزاجه الى قرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات و يضعف
الهضم لان تقوية القوي الطبيعية في النوم المبلغ من غيرها ولان الحرارة ينتشر عند السهر و لان
الطبيعة مشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وبذا ما يشغلها من تكميل الهضم ويحوج
تحليل المادة التي من شانها ان تتصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد
عند ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردي لان الروح
جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فهش لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان
العين فغي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم
فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما
يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن
ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي يكون الى الخارج على الاتصال تعاطي كسر مروح
التي يكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند رقة الدم وصفائه ويورث
الطحال بتغليظه الاخلاط ومن شان الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة منكثرفيه
تلك ويحدث الغم لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوي بتمامها
في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها
ابخرة فاسدة الى الغم ويرخي القوي النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب
والدماغ واسترخائها فتبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما
يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت يتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار
فلا يجوز تركه الا بالتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج فيه فلان
الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به على هضم الغذاء ونضج المواد
فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وحدثت منه المضار اللازمة لعدم
الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر ردي لانه يحير
الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت بالهضم والنضج اخرجت
باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتحليلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويبعثها منه فيتحير من ذلك ولا ياتي منها منافع النوم
ولا منافع اليقظ وسادسها الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ

لان

لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر
الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ
افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج من البدن ويطلب
الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال
الغذاء وانما يستقر فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد
الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء وانما لم يستغن عن هذه الاحتباس والادخار لان
الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا
ليتم اتصافه وبهذا استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان
ايضا لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج الى العروق يخزن فيها الاخلاط
وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو
الفضول التي يستغني عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن
في الاغتذاء حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يحتبس يحتج
مضار على ما يجي وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ
الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التي
يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها تضعف الحرارة ويحصل البرد واما افراط
الافراط او عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ
السوداء بغير افراط لا يلزمه يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء مالم
يفرط الاستفراغ فيسخن استفراغه ويرطب بالعرض او عند انعدام الضد يستولي الضد
الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شي كان جفف وبرد وافراط الاحتباس يلزمه
السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شي منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها
والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر الحرارة الغريزية و
يخنقها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند
الاحتباس يفسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي
ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على التوالي
عليه الاستفراغ و يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء معاداة له
وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضاء وجذبها لما في المعدة لان

الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها تكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يحصل الاستمرار له المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فتضعف القوى عن حمل البدن وتستقل واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندهان في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها من الملاقية للفاصل لكن الاندهان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندهان تكون الفاصل ملاقيا لجميع الجلد مدة من نفع الاستسقاء والزبل لنشفه الرطوبات الغريبة من الجلد فعل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك اي كالاندهان في الرمل من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك اي ومن الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤدي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج ويسد المسام ويسكن الحرارة الموجبة لتحليلها وتقويها لان يحدها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤدي وينفع الغشي الحادث من الكرب للحامي وغيره كالحادث عن الحيات الحادة لان الحرارة الغريزية تكون عند الكرب للحامي والحمى الحادة باحثة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء البارد سكن لسورتها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي لانه منبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة تولد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه بادي الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولانه الفم والانف فيه وشيء منها يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الماء عند الاستنشاق ويوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع ... وحرق النار واستعمال السموم فانها لمضادتها للطبيعة توجب الهلاك او المرض ... تعد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق

على التعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معرفتها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخرين تبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حاملة للقوى احتدت وتقوى فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة هاهنا البدنية التي تكون لجملة البدن او لجملة عضو خاص فان غيرها من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل الحركة التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى البعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرط ما يكون مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات الغذائية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحادة وتسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة وخصوصيتها النوعية باقية وخارجا فانها تسخن بما يجذب الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والاركان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل في المقدار ... يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا الا ان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفائه الحرارة اما القليل المقدار فانه ايضا

الرطوبة

يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية على التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيغيب الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا اشتدت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة يسخن ما يجاور بها فيكثر الاسهال واللهيب فالعفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبيه او غير ذلك فيضيق المسام وينسد ويحتقن الابخرة التي يحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين حار سخن البردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يحلل المسام ويسد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ابوابه وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة فكذلك فانه اذا افرط برد بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل العفونة اذا افرطت فلا وجه لتبريدها او النفاجة وهي ان يسبق الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا يضيع بتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات برودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال البردات لغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد يحكى الوارد على البدن من داخل اذا خرجت برودتهما من القوة الى الفعل بحلت ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى ما فيه من الاجزاء البارودة الدوائية على صورها النوعية كالتمر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات لغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء او بانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام للرطب فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك تصير اللين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبة كانت يحلل الحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن من ابخرة رطبة ولانها توهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة

وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمية وذلك بان يشتد على اصل العضو فيفسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذاء اليه وتضعف قوته الهاضمة عن الهضم ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وينسد مجاري الغذاء منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يجففها بيبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالاشاوله ومن خارج كالاصهرة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر استعداد السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبول وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة معضلات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل متقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها الذي بعد الولادة قد تكون في اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يكمن لها ان يعطي الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او يكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة بالامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا يستمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او تكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هذه الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على بطنه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها

الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى القفا ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه
لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم اليسير فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة
الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين لعظم
الراس منه وذلك لانه يكون في الرحم كانه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وجاعل ابهاميه
وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة بالبطن ووجهه وبطنه الى ظهر امه فان خرج
على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من انتقال وركه او التواء ركبته او
انخلاع كتفه وربما انشق في فم الرحم واحتبس فيه وعاقه اورداه ثم اخذ القابلة وقت
الانفصال بان لا يمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها لدنة لينة سهلة
الانعطاف فيتغير شكلها بادنى سبب يرد عليها او يكون عند التقميط بان تشد اللفائف الى
او يمد بعض الاعضاء عند ذلك على غير ما ينبغي فتلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل
بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او بسرعة الحركة مثل وقت ما بان يبادر
الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فتلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب
بادية كضربة او سقطة فيكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب
مرضية كالجذام فان فيه تتعطل الانف ويتغير الوجه ويستدير العين وينقص من البدن زوايد
واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار
والوضع الاولى بها ما ذكرنا في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول
عند ذكر الامراض الجزئية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وباقي الامراض
التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة
ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل
العلامات الدالة على ان النبض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة
الدالة على سبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او
بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امر ماض
مثل نداوة البدن وسجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق ويسمى تذكرا
كانه مذكر بما قد مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لما مضى على فضيلته وقوته
على صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة وتكون
نفس المريض مائلة الى ما يصفه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي

الجزء الرابع

من

من الشديد تكون قد فاتت ثم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير
بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ
في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع
به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير
ما هو حاضر فليس في ذلك باعتبار انه تدل على ماض بل باعتبار انه تدل على الامر الحاضر وهو بقاء
المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى ويسمى
دلالة لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام
ينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان
يفعل بتدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض
فاذا اخبر به الطبيب انتفع به جدا اذ ما اخبر به من الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا له
فصدقه فيه وما يخبر به من المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر به من
الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي
ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع
به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون
دالة على امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قي سيحدث ويسمى تقدمة
المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينتفع بها اي الطبيب
والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه
واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا اعلم الطبيب ان الطبيعة تدفع
المادة بالقي فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة
في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه
وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما
يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات
المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائي وتقديمها على
علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها اللمس وتقديمه
على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فان مزاجه معتدل بالنسبة اليه
معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال فهذا

الاختلاج

علامات الامزجة

يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بلمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا لملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه و الملمس المخالف له اي المعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل ويقاس بحال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا انفعال لما بين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب بانجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون للشيء بها قوام سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغمار بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من يبوسة والصلابة كيفية مقابلة اللين وههنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوا من الكيفيات المحسوسة باعتبار ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوستين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا توجد في البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بالملازمهما وهو اللين والصلابة

والحق

والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة الشكل ولا اليبس عسر الشكل بل هما الامران اللذان يتغير بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فان سببه المادي هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فان سببهما المادي هو مائية الدم هي ارطب من متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكر واما الحرارة فلان سببه الفاعل الحرارة لانها بتحليلها وتبخيرها في الدم من الرطوبة المائية يعقده وتصلبه ولذلك تكثر في الابدان الحارة الرطبة وتقل في الابدان في البارد اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعل البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك تكثران في الابدان الباردة الرطبة و تقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتأثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد الباقي بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل الى الخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلكثرة الابخرة ولذلك يقل نباته عند قلة الدم وربما قط الشعر النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانة فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا كان ما يتدخن منه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل وخاصة ايضا لقلة ما مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المرطوبين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالنشاء اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا اخرق موضعها وخرج منه عاد النشاء بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل بما يخرج بعده من البخار الى ما يخرج اولا واما اليابس فيحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه

على بعض علم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكوّن الشعر فكثرته وغلظه
وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة
المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية
لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان يابسين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففاه
وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حدثت
الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة
العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الارضية
المحترقة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة
للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا وان لم تكن قوية جدا لابد وان يبقى فيه
من لون الجسم المتدخن بقية بغير لونه الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان
اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد عنه كذلك واضدادها كذلك
وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وربما لونان متوسطان
حادثان من مخالطة البياض للسواد لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر الى البياض و
للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة الدخنة
ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها
انما تحدث من كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة
واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان
لشدة الاحراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار
وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا انعقد وحده كان لونه
ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فتبقى بقية
لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة
من البرودة والرطوبة كذلك الشقرة واما الابيض فلانه تكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة و
اذ عند ذلك تغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها فتجد لذلك
الا لحمرة عند ظاهر البدن بالبرد فتصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل فرايحه لون
البدن فالبياض تكون للبرودة لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء
وان تولد منها شيء تكون غليظا غير الايحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض

شعر سبط نه مسلسل نه جعد و قد سبط
شعره اکثر فسبط سبطا محکم

الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة
البلغم لان البلغم لونها ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول
انه يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في اللمس والحمرة
للحرارة لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا الى العمق
وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن
ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة
زائدة على الاعتدال وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشربا
بحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه
مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة
الصفراء وغلبة الصفراء او عند غلبتها يظهر لونها في الجلد ولقلة الدم وان لم يوجد
الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر
الشراب الاحمر اذا مزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة
فيه مع اشراق مع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد
وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة
ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة ويستحيل الى السواد لسبب الجمود والكثافة المستلزمة
لعدم الاشراق والصفاء فتحدث الكدورة ويتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة
لان المحترقة يكون معها اشراق وخاصيتها جبنة الاعضاء سعة الصدر والعروق
وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل الحرارة اما سعة الصدر فلان الحرارة
آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم
الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب من جميع المجاري وغير ذلك
ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوافرا من الغذاء فتحدث منها زيادة
العظم والسعة ولانه عند حرارة المزاج يكثر الارواح ويحتاج الى مكان اوسع لئلا يختنق
فتوسع طبيعة الصدر لذلك وبكون الارواح مع كثرتها حارة فيحتاج الى هواء كثير للترويح
ويحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم
النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة
وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان

للحرارة تنشر المواد وتنبسط بما يكثر عند الافراط وظهور المفاصل لانها محل الحركة التي هي
في جذب المادة واضداد ذلك من ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض وصغر
الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها
عن تكميل الافعال وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطؤ
فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم تغلب عليه كيفية ما فهو
مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها
تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فيه فان الحرارة مثلا تجعل
عنصر الماء مستعدة لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة ويزيل عنه استعداده
بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه
كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم
وكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او
بقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية
المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه
الحال لقبول الكيفية الاولى وحفظها فحرارة الحار الخارج يعين حرارة الحار الداخل
الغريزي لان الحار الخارج يقوي الحار الداخل لانهما متشابهان والاستدلال بهذا انما
يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما
كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين
في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من الاخر
واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى الى كذلك
فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشيء لا ينفعل
عن الشبيه اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين
بالنسبة الى الاسخن يكون باردا ان ينفعل منه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار
وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية
او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة
انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء
التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان

البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت
كثيرة اوجبت البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة
اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان كل سوء مزاج يضعف القوة وعند ضعف
القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة
وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وتغير
في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع من تمام الافعال اذا افرطت جدا
واضعفت القوى والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة من تمام الافعال
قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة للحرارة
وبطؤها اي بطؤ الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطؤ
من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة تلزمها
كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحدة الرائحة وقوة الصبغ للحرارة
اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا تطمع لما فيها فلا يتصرف
فيه الحرارة الغريزية ويستولي الغريبة عليها اشد فكانت العفونة وظهور الرائحة العفنة
للمادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك نرى كثيرا من
الاجسام لا يظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او حركت حتى تسخنت واما قوة
الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فلانه تدل على غلبة الدم
والصفراء والعفونة وضد ذلك وهو عدم الرائحة او قليلها وعدم الصبغ او قليله
للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وتقل معها الدم والصفراء ولا تحدث
العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعصاب
بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز
اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما
يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس لان ذلك يوجب اشتعال
الروح وتلطيفه وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك
الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي الحرارة
جميع البدن او الحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن حرارته
يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان

المعتدلة كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى الخارج وكلما كانت الحرارة اقوى كانت الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطئ الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وبلده بالبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك بالقليل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجا للخلاص اذا استبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والنخوة وهي خلق يتحرك معه الانسان فوت المحمدة والتنزه باكتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع البادرة والنهوض الى الحركات والجراءة والشجاعة وهي حال يكون بها الانسان حسن الرجا للخلاص ويستبعد الوقوع في المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي ثورة الغضب وكثرة الكلام واتصال الحرارة اما النخوة فلانها انما يكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وصفاء الروح واما الجرأة فلانها تابعة لقوة القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة توجب سرعة الفضل بتحليلها الفضول عن الالات توجب خفتها وهي مع الحرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة وحرارة القلب يستلزم حرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهي ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة بعد ان لم تكن وهي الامزجة الغريبة الغير المولدة فان يكون هذه العلامات المذكورة حاصلة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض مادياً دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابر والنخس وهو ان يحس بحالة كغرز الشوكة المسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها

ولطافتها

ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقليل الثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا يخلو من ثقل ولانها غير كاملة في القوي لعدم الانضاج بها غير مستقل واما قلته فللطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد ولانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فمددها ويتمدد بتمديدها الجلد وساير الاعضاء وانتفاخ البدن بميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على البلغم البياض الزائد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد من اللعابية في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الاستيلاء على القوة ولا انتفاع الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداء وهي التحمل اي يبس البدن ليبس السوداء وربما الكلف وكثرة ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون لرطوبة الدماغ وما يتصعد منها الى الدماغ لابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغم والدموي لقلة مقدارها ولاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يخامران العضو فيضعف اقلاله لانحبس فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السوداء اقل والاحلام مع حلم بالضم وهو ما يراه النائم ايضا يدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام قد يكون لاتصال النفس بالمبادي وما ينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يلتحق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم تطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يلبسها المتخيلة مثل الصور التي في النفس قد يكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي الرؤيا الصادقة وقد يكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة للتخيل من مخوف او محبوب او غير ذلك فيلبسه المتخيلة صورة ويلقيها على الحس المشترك

وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد يكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك احوال القوى المتغيرة لكون لسوء المزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الحارة التي يراها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا احصل في الروح برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤيته الخيالات الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء لما تشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح تتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء وقد تدل على ذلك اي على نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مما له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا كثيرا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي ينالها الحس وانما غيرها فليس يدرك هذا الجمال له و ثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئة وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور لا بالاكتساب وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب ونقصانه وبازائه القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب يعني انه ليس على افضل احواله والعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر من العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته

ولم يكن آفة في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه تكون دلالة عرضية ومنها تمامية وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة كاملة وان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء الا على استقصاء الا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اي الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على رداءة التركيب لا كون ان الافعال انما يكون صحيحا اذا كانت الصحة كاملة وانما يختل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على غير ما ينبغي وان البرد اذا تغلب على المزاج اوجب كلما هو من باب السكون وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشي على غير ما هو عليه فحال كما تدل على التركيب في استوائه ورداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه فلذلك ذكر القسم ودلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على ان الورم دموي مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وقلة التلهب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او يدل على اينها اي موضع الحالة كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون الورم في عضو صلب من هذه الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفس الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران او تدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل قراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض والحالة

الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب فى شدة حلبته وضعفها وفى تدوة قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذا او كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول الخارجة بالبول والبراز على حاله المعدة والامعاء على قياس ما ذكر فى البول فلنشتغل فيهما اى فى الثلثة القول فى النبض وهو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللايق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن هيهنا لم يعتبر كونه لايقا اذ لا يجب ان يكون الحركة لايقة بصاحبها وانما سمى هذا كمالا لان فى القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تؤدى الى حصول ممكن آخر وهو الحصول فى المنتهى الذى يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والامنى من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا بالفعل فشى من الحركة التى هى كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثانى المرتب على الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة يتعلق بقوتين الباقى منها والمتادى اليه ويمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة فى شى آخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم فى شى آخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثانى ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة فى كمال آخر يتادى اليه وذلك الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهى الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة فى الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة يقع فى اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحول من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان يكون بطريق الازدياد او الانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شى وهو النمو او لا وهو التخلخل والثانى اما ان يكون بانفصال شى وهو الذبول او لا وهو التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالث الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى

امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج بهذه الحركة من مكان الى مكان الرابع الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهى الحركة المكانية واختلف فى حركة النبض انها واقعة فى اية مقولة فذهب العلم الى انها وضعية وقال الظاهر ان النبض ليس حركة فى الكيف ولا فى الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان المتحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد وان يخرج من مكانه الشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويتضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى فليست اذا حركة النبض مكانية فبقى ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد هنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهى الاينية هى التى يتبدل بها اين المتحرك اى هيأته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقى وهو الحيز الذى يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازى مثل الدار والبلد على معنى انه يكون فى كل آن فى اين آخر اى فى هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون فى كل آن فى مكان آخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان فى مقولة كذا حركة فانما نعنى به ان الجسم يتحرك فى صنف من تلك المقولة الى صنف آخر منها يخرج الى التدريج فالحركة الاينية لابد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة فغير لازم قد لا يكون كالماء المتحرك حركة الكون وقد يكون كحركة الماشى وعلى دليله الثانى بان هذا انما يصح لو كانت الحركة فى الوضع منحصرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هى التى يتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن فى اين آخر وحركة النبض كذلك لانه يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو فى اجزائه لا فى المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا يكون حركة وضعية فى الوجود الا حركة الفلك لانه ليس فى مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان فى مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تردد وقال بعض انها حركة فى الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان

النبض

حركة في الاين اي في المكان وحركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركة في الاين [والكم]
قال والشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم ههنا تبدل اجزاء العرق
قوله الشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها يتحرك بحركة الانبساطية
والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كان في الرئة والصدر يتنفس وما كانت
للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي
يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وعلى انبساطه وانقباضه هو حركة
الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين
فقط دون حركة القلب نبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان
الى محورها وبسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان
تابعة لحركة القلب والى مذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة
القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية
وكان بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان وذهب بعض الى ان
حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الادنين ان انبساطه
عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر
القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره
المص ولذا قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأيه
قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على نقباضه
للنجح لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله و
انبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم
لانبساط القلب مقدما لتعديل الروح اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل و
ذلك انما يكون بالنسيم اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان
اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات
الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس ادلة
التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس
اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان النبض الواحد

بان النبض
يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا الايراد النقض
حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حدة وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من لمس
الشريان وما يحويه ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها
ليست اجناسا للنبض بل لادلته والدليل غير المدلول واما قيل انها اجناس عالية
لانها لم يكن عالية لوجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع
تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع الاستواء
والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار
كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشرايين الذي جرت العادة
بجسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد و
عمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك مقدار ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه
ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل
قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه
امور اضافية لا يعرف الا بالاضافة فلهذا احتاج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما الطريق
الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي
بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض بحسبه ويقاس نبض كل شخص اليه
فيعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي
هو افضل ما يكون للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه
او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف وقل فيه ذلك
الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض و
يقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص في حال
اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في
المرض عن اعتداله اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق ولا نعرض حالته الغالبة
الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب
الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز
انبساطه قدر الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو
الذي يكون على قدره والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل قدرا اكثر او الوثيق

ما ما خذ منه قدرا نزرا والمعتدل ما ما خذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا
كثيرا كأنه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما
ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما بان المقدار
انما يمكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق فاقسام
هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا
او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا
بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان
يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا
ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا قسمان
من قطر واحد واجتماع متنافيين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال
ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر
منها من حال من الاحوال الثلاثة تعين وتنوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلثة
بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي
في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير
والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى
بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف
او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته
بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض
ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانه انما يدرك
بمعارضة تلك الحركة للحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما
فان الالة ربما كانت شديدة اللين فينبسط انبساطا تاما بادنى محرك خصوصا
اذا لم تحط بها اجسام صلبة فاذا احست وغمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان
العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون
القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم

والمعتدل والناقص ... [illegible] ... او القصر يسمى

فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي وجد دون الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط
هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس
فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود و
ثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لقطع
المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها
اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول
او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب
ان يكون زمان الانبساط مساويا لزمان الانقباض في السرعة والبطء والتوسط
فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا
وكذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها
قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهي الشريان اما ان يكون عاصية
على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي
من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كما يشتبه فيهما والفرق بينهما
ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلافه عند الصلابة
فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة بل يعتبر مقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال
عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز
او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو يشتمل على اربعة اسور
احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها
الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو يدرك ام لا فان كان السكون المحيطي هو بين
الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على اسود آخر الانقباض واول الانبساط
والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الاسور الاربعة وهو
اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون
اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه فهو المتفاوت او يكون مساويا له
فهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال
وان كان حاصلا من البدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء الروح
والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب الذي هو منبع الحرارة الغريزية والروح

كابهام

كمانه

فيكون ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها فيغيبه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة
واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا
كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية
ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد موضعا من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى
المعتدل ثم يعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان وينسب
كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار
ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار
الطبيعي المشار او خال وهو الذي يكون في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي
يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين
انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة الممتلئة
قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته الامثل
متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احوال الامور
الخمسة الجنس المأخوذ من حال المقدار والجنس المأخوذ من حال القوة والجنس المأخوذ من حال
زمان الحركة والجنس المأخوذ من حال زمان السكون والجنس المأخوذ من حال القوام فان الظاهر
ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فما يعسر ادراكه مفصلا
عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر
ان ذلك انما يقع بتدريج في زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه من المستبعد ان يختلف
الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف
اجزاء النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس المأخوذ من حال الملمس فوقوع
الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في
ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء
والاختلاف فيهما داخلا في النظام وسقاطه ههنا ما مستو ومختلف فان كان الاستواء
في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض
قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان يكون في نبضات او
نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متشابهة او مختلفة وانما
في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط وآخره وما بينهما

تحت نوع ما متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على
وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما يجاورها وقبلها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دور اختلافين
فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة فيما يجاورها وقبلها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي يجاورها ونصفها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني
وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا
الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من
الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون الاجناس اي الاجناس العالية لاوزان النبض
تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا برأسه
فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج
بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان
الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احدى الحركتين
بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدار ولذلك
المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان
السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة
زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون
الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان
السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان
السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان الداخل لكن المراد ههنا
عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي
والمركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي والمركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة
او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي يحس الانبساط فيه اي الزمان الذي
لا يحس فيه الحركة هو اما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون

فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون
النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض والسكون المحيطي والمركزي
على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا
حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار
الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون و
بالعكس لان المسافة واحدة فيكون زمان كل من الحركتين بنسبة الى زمان كل من السكونين فهذه
النسبة اما ان تكون محفوظة او لا فان الاول هو جيد الوزن والثاني هو غير جيد الوزن
او سيئه واصنافه اي اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن
يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه
وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو الذي لا يشبه
وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا. لا ان لا يكون له وزن
لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه
عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان للخروج عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ
الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجب خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما
كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض
اي اسباب الحركة التي يكون الالة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او
خالية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا
او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي الترويح للحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه
بزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التلطيف وهي انما تحصل باجتذاب
النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها غير آبية لفعل القوة غير
عاصية عليها والقوة ساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط
كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح
ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض
مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب فان افرطت
الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع
العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود

بالعظم

بالعظم لم يعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل
القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة
الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام اكثر اسرع بين الخطاء وكان عند الخروج عن
الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة في تحريكها
لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوت
من العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد فلم يندفع
بالسرعة من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت
اضعف من ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من
العظم والسرعة فيكثر المرار فيقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين و
مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان تكميل العظم بالحقيقة
هو قوة القوة واما لين الالة فكانه لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى من
ايجاب عدم المانع له فح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت
القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة
محال وما اوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض و
بطوئه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المعلم وهو ان انبساط الشريان يكون عند
انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه
قسرية والفاضل لاجل ذلك هو ان الروح لما يخرج من تجويف القلب فلزم ذلك انقباض الشريان
لئلا يلزم الخلاء وانبساطه لكون الرجوع الى مقداره الطبيعي وعند انقباض القلب يكون
الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملا تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي
فينجذب من الهواء ما يتمم ملا تجويفه لئلا يلزم الخلا فيجب العظم امر قريب يزيد انبساط
على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم
ذلك زيادة حجمهما حيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره
الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية و ح
يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فيكون اقبل
للتمديد وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد العرضي

ح يكون اثقل وله في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض
لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المفرط عندما يرد على المعدة
يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف القوة عن تكميل الانبساط وتقل الحاجة
ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة
الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انتشرت حتى تنبه
العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعي ويقوى النبض
لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية كما
تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا تتحرك الحرارة الغريزية والقوى في ابتداء
الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف
ولين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان
الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد لطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة
بين نهايتين هو المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء
المرطب او مرض كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته
لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز و
التمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث في العضلة في يوم البحران بسبب
اندفاع المادة لدفع الطبيعة اياها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والاحشاء
والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف
النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج
وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد
في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف
الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية
والخلطية تثقل على الاعضاء وتنصر كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن
التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى
يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الالة فيضعف عن التحريك للاستراحة الى
ان يكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة
لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم يقف عنه للعجز ثم يعود اليه

والمفوظ من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن
لانهما نوعان من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف فاشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن
وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم
والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والقوة
بان يكون بعض الاجزاء سابقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك
جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم
الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين
ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع
اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما
الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في العروق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب
اللين وما كان غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان نيا
يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان
صلبا تكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم فان للمتوهم
لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا
لانه السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به
غشاءان ينسجان من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي يحدث
الاعصاب التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها فينجذب
الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه
لممانعة الالياف المنجذبة من كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع و
ومن الشريان ينجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض
اجزائه اخفض واحط حركة وهي التي تنجذب بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها فتقربها
اصلب لاجل التمدد والموجي شبيه اي المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض
والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا
والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا ينفصل حركة
اجزائه لعسر لها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة اخر وسمي
موجيا لشبه الحركة بموج البحار التي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوائر اطلها

اصغر من خارجها او ابطاء حركته وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الآلة الانبساط التام بل تبسطها بعد حين
او لين الآلة فلا تتحرك او انما تتحرك آخرا بالشدة لقبولها للانفصال واختلافاتها الغير الطبيعية وان لم تكن
القوة شديدة الضعف والدودي تشبيه لكنه صغير اي الموجي في الاختلاف الاجزاء في
الشهوق والغور والتقدم والتاخر وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى
تجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون
بطيئا فان الرطبة انما يكون مع قوة ما ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة
شديدة لا بد وان يصغر النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي شبيه
الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا واضعف وذلك لان القوة فيه
في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي
ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى الغاية في العظم
او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا او هذا القسم هو المسمى باسم
ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هو اتم
والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الغاري فالغاري اعم من ذنب الفار
وتسميه ثم هذا الراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم تسمى
ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة الحركة الاولى وان كان
الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع وتدل على قوة اضعف من القوة المحركة الاولى
وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة الاولى وقد
يطلق الذنب الراجع على الذي رجع من الحالة التي هو بها ذنب الى الشبه وقد ينقطع
بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع
من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز من الحركة وخفي
عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك رديء لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة
حتى يستريح ساعة ثم ياخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون
الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر
سمي فاريا ثابتا او ذنبا باقيا والذنب الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب
الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة
والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي

يعتبره ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم لانه الشبيه
فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والرقة من اصله الى راسه والغلظ والرقة يشابهان
العظم والصغر ولذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون
زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة الثانية على الثالثة
او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع
الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص
من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان
او باعتبار نبضة واحدة في جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص
بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكمل حتى تقع باخرى
الى يقرعه اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة
تقع ثم يرجع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجده عاودا مرتين ويكون كل
دفعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمص قد اطلق ذا القرعتين
على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى او اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون
الاولى اسرع او ابطاء او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية
والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع الحركة دون الغاية
فتدفعه شدة الحاجة بلا وقفه ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين ما بين الحركتين ليس سكونا
مركزيا فمن اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان و
ثانيها ان يكون القوة ضعيفة من بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض له وقفة للاستراحة
ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يعوق للقوة شاغل من كمال الانبساط
كالقرع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه
حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض
وآخره او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون آخر وانما يظهر هذه الفترة
بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون
وقت الحركة او عارض مفاجئ ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في
القرع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك
اما بين آخر الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين

في القارورة في البول

في زمان السكون وسببه حرارة قوية محوج الطبيعة الى ان يستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقضاء النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروق خارجة من الاحليل وله جزآن المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الابرق وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يكون ذلك بان تدفعها عنه الى الكلية لجذبها لما وهي انما تجذبها لانها مخالطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لغذائها وتجذبها له تجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء انما تجذب الاعضاء لما فلذلك يكون المنجذب اليها ما اليه المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرتقي الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها فتجري الى الكلية ولذلك ينبغي نول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه تدل على النضج الكامل لانه يكون مقارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدهما الاصفر قدمه لوجهين احدهما انه اللون الحقيقي وهو الاترجي وثانيهما ان

في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلانه حقيقي واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك فاذا فرغ عنه المائية ورجعت فتجري رجعت معها الصفراء ايضا فهما متلازمان لا كذلك لان البول لابد وان يخالطه شيء من الصفراء تحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يتولد الصفراء لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما شرب الماء وحكمه الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتدال به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا واشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة ونارجي وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارجي وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي يكون للحرارة على مراتبها المذكورة وكل ما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه يكون لاشتداد صفرته حتى يميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون الصفراء المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر نارية وتقربها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية وكلا الامرين دال على الحرارة ظاهرة واما النارجي ناصعا فهو ايضا يكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحتراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية

وثانيها الاحمر

يتميز لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها وبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون
مع اشراق لا يكون في الدم المكسور الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب
وهو مائل شقرة يميل الى الحمرة ووردي وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون
الورد واقتم وهو مائل حمرة تقرب الى السواد مع حمرة كسواد يكون على ظهر الباذنجان
وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب يكون قليلا مع قلة حمرة
وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرة فيه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر
لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا
واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما لعفونة
البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المتعفنة
صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة متعفنة رؤيت حمراء
وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض اما لتراكم
الصفراء وتكاثفها او احتراقها واما سوداء دموية ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها
او لا ترتيب بعض هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب
يكون من الصفراء او لعرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم رقيق
حار فلذلك يكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء او من البلغم العفن
ويندر حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته
على الحرارة ضعيفة وقد يكون بولا احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج
فانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لعلة تميز الدم عن المائية
المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد وتضعف
قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما ان كان في الجانب
الايسر فلانه يضعف حينئذ ذلك الجانب عن جذب الدم الذي هو غذاؤه لاستيلاء البرد
عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون
الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها ولاجل ذلك مع مقارنة الالم
البول كما في القولنج البارد الحادث من ارتباك مادة بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة
تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث في ذلك
الموضع سخونة تتحلل منها الاخلاط وتذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف

فالالطف

فالالطف وهو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلطت ذلك بالمائية وتراكم الكثيرها احمر اللون
والناري اول على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وكذلك
الناري من الصفراء والاقتم من الدم وكذلك الاحمر الناصع اول على الحرارة منه بطريق
الاولى لانه لا يحدث من الصفراء الا اذا عرض لها احراق او تكاثف لان الصفراء
لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة
فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك من الحمرة الناصعة
اذا امتزجت باخلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى لان مع
احتراقه ذهب ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا اذا زمان مرضه طول
والاسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته لغلظها اقل حدة وحرارة فيكون
حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد وبرد
النيليجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل وزرقة
وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة
للبياض وقال المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احراق الصفراء لان السواد
الذي يكون من البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيليجي فانه لا يشوبه صفرة
بل بياض باقي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ويخالط المائية من الاخلاط او على
السوداء بالمائية ويندر ان في الصبيان بفالج او تشنج لان اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة
لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت
غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات
غلظا شديدا بل يكون فيها رقة فيشربها الاعصاب لذلك عرض الفالج وكما ذكره البخاري والكرماني
وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق
ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر لذلك السطوح و
الصفرة او تقدمته قوة ربحية لان الحرارة توجب العفونة او الاحتراق واذا حصلت
العفونة اتصلت بالحرارة الجرة تعفنه من ذكر المتعفن فتصل الى القوة الشامة
واذا حل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او الجمود ان كان مع كمودة لان
البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف ومع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب
الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما في البحران او بحران

وثالثها الاخضر

ورابعها الاسود

الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوريّ و تقدمته علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او اشار دل صابغ كالشراب الاسود او الاحمر فيه الطبيعة اضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فخرج قريبا مما كان عليه بغير شيء من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو طباشيري مفرق البصر كلون اللبن و يدل على غلبة بلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم لا يفيده اللون المذكور بغير غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا او لا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد وان يغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة الرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن وتشنج ولحية بسبب الحرارة الغريبة ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الابيض غير مدرك واما المشف العديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة في المادة البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك بعض نضج ولا نفث فضول مع الماء وحدث له لون وقوام لم يبق على شفيفه الذي كان عليه ولذلك يعد ردي ... من النضج والا على البرد او يدل على سدد في المجاري يمنع نفوذ المائية الصرفة ... او يمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه ولا تموج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا انطبخت في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان يستفيد من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولمخالطتها شيء من الاخلاط

وخامسها الابيض

والفرق بين هذا وبين البلغم ان هذا ... العادة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف ... البلغم

الانفشاش ... فرو شستن و ... شدن ...

النضيجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه يدل منهم على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ وبول الرقيق منهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية البينة في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول ويصير غليظا ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق منهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا او وذلك انما يحدث بسبب قوة قهر الامر الموجب للطبيعي او وجود ضده وحدوث الحالة الشاقة لطبيعة المريض ارداء من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها ويتخلص الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل مع النفوذ وعند ضيق السدة لا يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المخالطة لقوام البول والمعدلة له فيخرج تلك الاجزاء عن افادة القوام المعتدل ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لعصر الغليظة جدا اخلاط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يمنعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الخلط الغليظ جدا رقيقه لان حاجت كانت بانفراد رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او للنضج خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال لانه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بحسب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام لان كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفة

بسب ...

وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السائل والكدورة وهي حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الآخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الآخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية وتطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الآخر اصلا بل كانا قد اختلطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح يفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان يخرق الاجزاء المائية ويترسب اذ لولا هذه الريح لرسبت الاجزاء الارضية اذ في طبعها الانفصال من المائية مترسبة وحينئذ لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة تنافي واحدا من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزاءه ارضيا كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج يحلل الرياح المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما يحصل من اختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة انما يسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد فلا يتمكن الاجزاء التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها ويتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا اختلطت وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول كذلك والكدر المنشور اي المنتشر الاجزاء كانه متخضخض ينذر بصداع كاين او وشيك اي مشرف لان ذلك انما يكون عوضا من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فينشر تلك المادة من غير لطافة كالعكر والزفت اذا احلت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المنشورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والغلظ يوجبان سرعة التحلل فلا يكون البول منتشرا فاذا تقدم تشور البول فالصداع حاضر او يحدث عنقريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المنحلة منها كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او يحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول مع اي صداع كان اذ قد يكون

المنشورة

الصداع لسوء مزاج في الرأس او لمادة فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذ لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد وان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لا يتخذ رغوة وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اشتدت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا احدثت العفونة ويلزمها حدوث الحمى وقد يختلط من تلك الرطوبات العفنة البتة شيء مع البول فيعفنه وينفصل عنه ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن في البول كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يخالطه منها مادة منتنة مع البول ان كان معه اي مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا يوجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريزي لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم يكن نضيجة متعفنة لابد وان تكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول لان الاول نضيجا فيتعين ان يكون في آلات البول خصوصا المثانة لا يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شيء كثير من المدة ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة ان القرحة يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والعشور ولا يختلف نتنها باختلاف العفونة وعدم الرائحة البتة جملة ونجاحة في الاخلاط مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة ما وخرجت عنه ابخرة تصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة والعرض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن بغتة ولم تعقبه راحة فان ذلك دليل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول والا فالرديء والمعتدل هو التي يكون نتنها

في حال العادة الصحيحة للنضج لان النضج كما ذكر من الحارة الغريزية وهي منبع من العفونة والفساد ولانها من فعل الغريزية فان قيل هو ايضا يقتضي ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب بانه لما لم يسبق الطبيعة مطلع في البدن اعرضت عنه مع الحارة الغريزية التي الى تلك انبت تصرف فيه الغريزية وتحدث فيه العفونة كما في البراز والنامس الزبد وسببه نطافا اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال عن الاخر وذلك لو احتبست الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا او لا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسبب حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصورة في القارورة والريح الخارجة مع البول فان يجري البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يرزق مع البول ريح ليستفتح المجرى وتوسعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته وكبره بان يكون حبيبا وبطوء انفقائه اي انشقاقه تدل على مادة غليظة لزجة يحتبس الريح الغليظ فيتعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر بطول من المرض لان في جرم الكلى غليظا يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مايل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بيت الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطه او طافيا في اعلاه وسمي الاول رسوبا لرسوبه في اسفل والاجزاء ايضا لان من شانها الرسوب الا انه عرض لها ما يمنعها عن ذلك فالدال منه على النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث بعض الاجزاء على النضج والاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك لا يكون كل فرد فرد من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية

المستنير

المستنير في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والراسب من الرسوب المحمود الدال على النضج احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج شبيهة بها غالبة الارضية ايضا فتفرق الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الرسوب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان تتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تفعل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح لان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة ويحسب ان الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا اشتغلت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة رسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي فكالاحمر ورداءته لكونه عديم النضج الكثير واما الغمام الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لا يدل الا سوداء او بحران مرض سوداوي واما على احتراق يسود المواد او على سوء عهدها والكمد لانه يدل على البرد والطفاء الحار الغريزي فيفضي الى الاخلاط الصفار والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كبيرا

ويكون ثخن القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر يسمى بذلك تشبيها بالنخالة
ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل
عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويبقى الاجزاء البعيدة العهد متشبثة
غير ملتصقة ليبسها وصلابتها ويخرج مع البول القشوري وهو الرسوب الذي
يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة
ولا لحل وهو منسوب الى اللحم لانه يشبه اجزاء اللحم يخرج مع البول ويكون من الاعضاء
الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او الحجم
والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر
وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المرض النخالي والقشوري والصفائحي
من اقسام اللحمي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل اما على انجراد المثانة
او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفائحي وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض
ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار من الاعضاء القريبة من
منفصل البول وهي المثانة والكلية بجرب او قروح او نا كل فاردا ما اي ارداء
هذه الاصناف الراسب في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثقل
ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء
اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون
تعلقه او طفوه لريح ثم الضعف في السبب يكون الطافي ارداء ثم المتعلق
لدلالته على انه مع قوة السبب يحتاج كثرة تصعد الاجزاء الكثيفة وينحوها عما هو
مقتضى طبعها بالقهر او لحرارة قوية يصعدها مع كثافتها كما يصعد للطف وفاقا
وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الذي في العروق عند
كل هضم يحصل في البدن فضلة كذا انه هذا الهضم يتميز عن الدم عند استحالته الى
الرطوبة الثانية هذه الفضلة ويجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل
على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم تميزها عنها او لسدد في مجاري
البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا يفضل عنها شئ
يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين
ويكثر في المرضى والسمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح فتخلو من مادة يندفع مع

بالنضج

بالنضج لان القوة التي في اعضائهم قوية على تلطيف فضلة غذاء بادية وفيها من مسام
البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاتهم ونفوذ حرارتهم واما المهزولون
الذين هزالهم بسبب حدة الدم ورداءته فلا يستعمل الطبيعة في الغذاء فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان الغذاء فضلات يسوء اكثرها
يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا
المرتاضين من العرق لما يتحلل في ابدانهم من الثقل بالعرق والبخار عند الرياضة فاما
كثرته في المرضى والسمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم ثابت
للاشتداد او ضعف ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند
المرض يكون احتباس المواد الرديئة في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول
اكثر لعدم التحلل والرسوب الذي هو المادة المستحيلة في الاورام الى النضج الى حد
تخلع عنها الصورة الخلطية تخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ
بالنتن بسبب تأثير الحرارة الغريبة في مادة الورم لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية
بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم تأثير الحرارة فيه لم يكن له نتن اصلا وتقدم
الورم لان المدة انما يحصل بعد اجتماع مادة الورم في فضاء في باطنه واستحالتها
الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فانها اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب الذي
سهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلا يندفع اجتماع اجزائه
بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعضه عن بعض البتة والفرق بين الرسوب
المحمود والمدة ان المدة يكون منتنة لغلظه قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان
الخام اشد امتزاجا يعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام لغلظه وثقله السابع
مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي اما لكثرة شرب الماء او لذوبان كثير
المثانة او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة
وتخرج مع البول او لاستفراغ الفضول بدفع الطبيعة كما في البحران الادراري
للامراض المادية او باستعمال المدرات وتفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ
الفضول بانه ان كان معه قوة واعقبه راحة فهو من استفراغ الفضل لان استفراغها
من مجرى مستقيم انما يمكن ان يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصول ما يثقل البدن لا بد
من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا او قلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فخفة

فاذا استفرغت زالت تلك العوارض وحصلت الخفة بزوال الخلاف النوبات فان القوة فيه يكون ضعيفة والبول الردي من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ الشبيه بالموزه وبول يسيل دفعة كثيرا او قليلا اما الاول فلانه يكون كثيرا دفعة اذا كان المادة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا القوة وتخلص البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سائر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة خراجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حاد مستثنيا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثقل يكون البدن نحيفا او نشاء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف بالثقل والتمدد في موضع السدة ورقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة ورقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ضعف اتصال في مجاري البول فينحدر المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء اللحمي

في معرفة البراز

في البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كنوا بها عن رجيع البدن من طرف المعاء المستقيم تدل بلونه فالطبيعي منه حقيقة النارية وذلك لان الثفل الهضم المعتدل لا بد ان يتوقف في الامعاء مدة حتى يتوفى في الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس وطول مكثها فيها مما يهيئها للفساد العفونة وذلك مما يجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تكسرها عن فساد تلك الاثقال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك الاثقال وانفرادها بها ايضا فلا يقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلدغها ويهيجها الى الدفع لدفع ما فيها من الاثقال وتغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها ابيض اكثر صفرتها وصار لونها حقيقة النارية واما الاكثر لونا البول الطبيعي كذلك مع انه اشفاق عدم اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفراء الى الامعاء اكثر من القدر المنصب منها الى آلات

البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا لحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها فتصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت ناريته فلمخالطه بورد فيقل تولد الصفراء وتقل الصبغ وبياضه لخلية بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء في الاول يبقى الثفل مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء في الاول يبقى الثفل على بياضه الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك بالقولنج والرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان اللذعة المنبهة للقوة الدافعة فيتحجر رطوباته ويجف ويتسدد منه مجرى الامعاء واما الرقان فلان الصفراء حيث لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث الرقان وللبراز المدني والقيحي والفرق بينهما ان الصورة المخلطية في القيح باقية دون المدة لانجذاب ذيله الى جانب الامعاء وكثيرا ما يخلص المستريح التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فينفعه ويدل به تحلله الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وبزادا اجتمعت او صيت تحللا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الثقل وكان ذلك استفراغا محمودا ناقعا او البراز الاسود كالبول الاسود فانه ايضا مما يدل على البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يدل على جودة لان الاخلاط اذا جمدت في العروق خالطت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء يضيقها جدا او البراز الاخضر الكراثي عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من الاسمانجوني والنيلجي فعلى فرط جمود لم يبلغ الى السواد لانطفاء الحرارة الغريزية وتدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان ينفصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية بحسب ما ينبغي تنفيذ طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه احتبس من الفضل شيء ولو كان قليلا قل البراز عما ينبغي وينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء ويوجب القولنج وقد يكون قلة البراز

اضعف الدافعة عن دفعها فيبقى فى الامعاء مدة طويلة وتنجذب مافيها من الاجزاء الرطبة بحرارة
البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اى كثرة البراز
لاضداده وذلك من كثرة الفضول الغذائية كما فى الاغذية الغليظة الغذاء وعدم احتباسها
وقوة الدافعة على دفعها وفى عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحيث ما ينقص نفسه
الغذاء المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع
جميع ما فى المعدة والامعاء قبل ان يستوفى الكبد من صفوتها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه
ورقته وهو ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعى وهو ان لا يكون يابسا متحجرا او لا رقيقا
سيالا بل يكون كنحو العسل المعتدل القوام اما الضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم
لا يصلح للتغذية فلا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطب الرقيق
الذى يكون يفوتها فى مجارى الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقى مخالطا للبراز رطبه
ورققه او لسدد فى الماساريقا يمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع
البراز او لضعف جذبها فلا ينقص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى
المعدة فتؤذى المعدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق
الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية
ثم لم يجذب الكبد منه فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء مزلق يزلق ما فى المعدة
والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب رقيق منه والبراز اللزج لعدم نضج كثير رطب
معه البراز مع حرارة مفرطة فى البدن تنعقد تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج
ولا ينهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء
الاصلية واختلاط الذائب بالبراز فان الذائب منها الغليظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة
واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان معه شئ
لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهى تخفف الذائب بالضرورة وسقوط
قوة لان الحرارة الغريبة انما يقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية
مستولية وانما يكون كذلك اذا كان الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة و
الزبدى لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التى فى البراز و تشتبك معها او غليان لان
الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتحيلهما الى الاشتباك والبراز اليابس لفرط التحلل

بسبب فانه لا بد للتعريق والبخر من تحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبات
البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تنشف الرطوبات بالبخر خصوصا فى الكلى او الكبد ثم
فانهما اذا كانا حارين يغليان رطوبات الثفل بالبخر لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا
حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جذبا مستقصى او لعلة تمنع الماء
ينقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف
الرطوبات التى فى المعدة والامعاء او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات من طريق البراز
الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة الدافعة
متشابها اى غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل فى كل جزء جزء منه خفيف
النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون
حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية بقدر ما يزيد فيه بسبب التخلخل
الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه فى الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه
عن الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف
فى المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف فى الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينفذ
صفوته الى الماساريقا بالتمام فان يتقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان خارجا عن الطبيعى
ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادم معه ولا يكون ذا قراقر البقبقة حكاية
صوت الجوز وغيره ذى قراقر لان البقابق والقراقر تدل على اختلاط رياح غليظة
كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وعدم نضجها معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة
غلبت عليها فلا تحلل عنها الرياح وهو ذى زبدية لما ذكر والرائحة المنكرة بان يكون
كريهة جدا فى غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود وكذا اشباهها يدلان على الموت
اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة
واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة منفردة طبيعية جدا خلاف الطبيعة وان يكون سببها كذلك وهذا
انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية
بالغة لطافتها وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدى الى الهلاك تم الجزء النظرى
فى الطب الجملة الثانية فى قواعد الجزء العملى من الطب وهو الجزء الذى يعلم فيه
كيفية المباشرة للعمل بقوله كلها اى بقواعد كلية والجزء العملى ينقسم الى علم حفظ الصحة
والى علم العلاج

لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج
وعلم حفظ الصحة ينقسم الى اجزاء ثلثة لان كل صحة فلا يخلو اما ان يكون في الغاية اولا والاول اما ان يكون قد
بدا ان يميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم والذي يتعلم فيه تدبير
القسم الثاني منها يختص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لامتناع الصحة والمرض كان العلم
بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لا اشتغالها
في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ
وان لم يذكره المص في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة و
لنبتدى بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداه انما
هو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة
موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود والمقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة
اكثر لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة
وتقديم تدبير الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية من كثرة التحلل ومن
العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة
لان بقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية كما لها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل
اي المدة الاطول من الحيوة وهي مائة وعشرون سنة التي هي منتهى عمر سكان وسط المعمورة في
زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة بل الامن الى ان يمنع الموت وذلك لان البدن بحسب
تكونه الاول من رطوبة هي مني الرجل ومني المرأة ودم الطمث مشاركة الحرارة بنضجها وتغذو ماد
تدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا دام المؤثر
الواحد في المتاثر الواحد استعد تاثره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر
فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد
اقوى ويقل المتاثر ايضا وكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة
ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر كما يضعف سراج النار لنقصان
الدهن وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يستخلف بدل ما

بالحفظ ح

بدل ما يتحلل منه وقل لذلك في البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه
فان بقاء البدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية بقيت وتحلل الحرارة الغريزية
والحرارة النارية وتحلل الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركاته
البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة يستبدل من الغذاء بدل من الرطوبة الممدة لما فاتها ترد
عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة المسوحات واحدا فضلا من ان تكاله وزيادة
مع الستة التي يقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما تحلل
منها فادام الغذاء يرد على البدن لا يعتي تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فناء ما
بازائها في الاصل قيل له وانما يستمد بالرطوبة الدسمية والمتحلل انما هو الرطوبة الدسمية
مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدسمية الممدة لها واما نفس تلك
الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا في
اوعية المني ثم في الرحم ثم في بدن الولد والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا في اوعية الغذاء دون
غيرها فلم يتم مقامها ولا يزال كذلك اي تتحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية
وينطفئ الحرارة خصوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على
انطفائها من جهتين احدهما الغمر والخنق كما ينطفئ السراج من كثرة الماء وثانيهما
مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة
الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان
بعض الاشخاص تقتضي الفناء الطبيعي في دون المائة وبعضهم لا يقتضي الفناء الطبيعي حتى
يتجاوز عن المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف
ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج
في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه
مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يعرض له مفسد خارجي وهو على ما علم
بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي
هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان
او وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الغرق المفرط وثالثها ما
يجري الى ... كما في الغرق والخنق ... تراكم الفضول الدخانية في القلب وتطفئ
الحرارة ورابعها ما يفسدها ... من اشتقاق العمل الردي الذي يخالط الجوهر

يستبدل ح

الولد ح

منتنة واما من لذع الهوام واكل السموم فلسريان السم في البدن وتفسيده جوهره وخاصيتها او غير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يلطخ او يكثر في الحمام مثلا او بان يبرد جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمس ترجع الى ثلاثة الاستفراغ والخنق والفساد ويجب ان يعلم ان حفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الانسان مختلفة بل في الاشخاص وذلك كحفظه الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للتكوين اذا عرضت للرطوبة فسدت فسادا لا ينجبر بعد ما صلاحا فلا يحصل منها ما هو المقصود منها البتة وذلك يحفظها عن اشياء ما حرارة غريبة مستولية عليها داخلا او خارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب محللة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة ولان الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة ومن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على الاعتدال كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبير اهل الابدان الصحيحة الكاملي الصحة (بيان الحسنة الباقية) تدبير الكهول وقد مر الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يزيد منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليها الغذاء الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا بالشبيه لا ينفيه ولا يزيله بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحته اللائقة به اوردنا عليه غذاء شبيها في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي قال القرشي في شرح الكليات ان هذه العبارة مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال وكل مزاج صحيحا كان او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية متغالبة فاذا اورد عليه مثل وجب ان تقوى تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت الشبيهة حافظة لكانت صحة الشباب والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وهذا وذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته

ان سورة الكيفية يقوى وتشتد فلا نم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيفت اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا تشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة بجسم نزر او كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار لا ازديادا ومقدار محلها كالسواد في الجسم العظيم فانه اكبر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب شدة السواد ولنا المحرور واشاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فهو داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشباب الذي يكون في كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من الاعتدال اللائق به الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدأت تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدأ يميل عن الاعتدال الطبيعي الى مزاج مرض فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لائقة اوردنا عليها الضد اي الغذاء والدواء الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدأ المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد ويكسر كيفيته من محله يحل هو فيه بدله ولمعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود والتدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله الصحي اللائق الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جهة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية وفي درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء والدواء المضاد الذي يورد عليه يكون مما يعدله بالمضادة او لانه يتقدم بالحفظ ويا بسلخ من صورته بتاثير البدن فيه ويكتسي صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكلة لا غير فان قيل ان الغذاء والدواء اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخبز على كونه خبزا واللحم على كونه لحما صار دما ومحال ان تزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي

(margin notes, left page: بسعته ; العقوه ; وكما ح)

تزجها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة فعود التحلل مع عدم علاقة بكيفية تنتقل
صحة الحرور او البرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدخانية فتبقى على صورها وليقائها على صورها
يبعد ردها الى ما كان يبعد ردها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخس مثلا اجزاء
خسية لم تنحل من صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن
سمى كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها فان قيل
ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى يدخل في قوام الاعضاء ولكن دخولها فيه
لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الاول
بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي وليقتصر من الغذاء على الخبز اي خبز
الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة
الانسان ملائمة ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات النقية من الشوائب الردية كما قال
قال ابو حاتم بوجيه سوداء شديدة تكون في الحنطة تفسدها وتسكر وعلى اللحم لان اللحم غير
اقرب الى الطبيعة الانسانية من النباتات خصوصا لحم الحمل من الضان لان صغير السن منه
كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه
من جهة النوع رطب ومن جهة السن مايل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقرة فانه من جهة
النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والاجدية جمع جدي
فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمها جيد الغذاء
ملائم للبدن المعتدل مرطب له مخصب والفراخ والطيهوج فان لحمها معتدل جيد الغذاء
سريع الهضم لطيف لكثرة حركتها ولا تشتهي مما كل وقت من حلواء الى الحلو الملائم
فان الحلو مطلقا وان كان ملائما لبدن الانسان لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل
فانه قد يحدث القولنج في بعض قال المص يعرف جماعة يحدث لهم القولنج من العسل وقد رايت
كثيرا يحدث لهم الحمى والصداع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان الغذاء
كلها حلوة فيجب الاشياء الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة
اكل شيئا حلوا بعدها ثم نقيا فخرج الحلو آخر الاطعمة والتقصير من الفواكه على الظن لانه
كثير الغذاء مخصب البدن لمصيف الفواكه شر الغذى منها وما يتولد في البدن منه اكثر [illegible]
ولا اضر بل بين ذلك والعنب لانه شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اذا

غذا منه يخصب البدن سريعا مثل الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخلة وهو يغذو غذاء
كثيرا جيدا ويخصب البدن في البلاد [illegible] اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاح
ودفع مفاسده ومرنت القوة الهاضمة على هضمه فيكون احالته على الطبيعة اسهل
ولا يعسر لذلك ولذا قيل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف
لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المص الرطب انما يؤكل في
البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد
هو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب [illegible] والحاصل انه لا يجوز عند حافظ
الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان ياكل الرطب ان كان معتادا لاكله وفيه بحث لان التمر
ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد التي يكون معتادا الاكل فيه واما الاغذية الدوائية
كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض التحلل او يزيد
عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي لا يصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن
كيفية زائدة على حاله فانها ان كانت حادة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت باردة
غلظت الدم وولدت البلغم وانحلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء
فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية
وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في
احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت
اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدا يميل عن الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي
غلبت عليه الكيفية المخالفة التي مال المزاج اليها ليتدارك كالرمانية للمحرور والزيرباج
بالزعفران للمبرود او تعديل ما كان [illegible] بان يغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او
التلطيف او غير ذلك كما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته [illegible]
ولا يؤكل الغذاء الا بشهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون
المعدة ممتلئة واذا استعمل الغذاء يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة
الهايجة الصادقة بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة وانصباب الجذب
والمص من الاعضاء الى المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات
البدن واكثر ما يجذب اليها هي الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا
انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت ضربا كالصديد واوجبت مفاسد

والضعيف

ويتوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية
لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة
الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم
الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي يحدث منها وحصر الحرارة الغريزية
في المعدة وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحسن تحلل الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال
وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان
الشتاء بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء
اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا
بالفعل ازال جمود الدم ورققه وحركه الى الخارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه
واما ادخال الطعام على طعام آخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول
وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول
في البدن على التجميع الثقل وايضا لو انهضم احدهما قبل الآخر وانحدر من المعدة استتبع الغير
المنهضم واوصله الى العروق وحدثت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا
الغذاء اثنان معا كان استحالتهما استحالة واحدة [illegible] من الاحوال في الرداءة كحاله
زمان الاول لما يختلف المضموم والمنشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الآخر
بعد شروع الاول في الانهضام فيتحد الى ان ينضم في العروق ويستتبع الغير المنهضم لكنه اقل
رداءة من الاول لان اختلاف المضموم بها [illegible] التي مقدار كل واحدة منها
قليل بخلاف الاول فان اختلاف الهضم [illegible] كثير من الغذاء او كثير منه وتغيير الالوان
من الاطعمة المختلفة في وقت واحد مجبر للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم
واذا لم يقبل على كل واحد منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف الاغذية في الهضم
لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من
باج واحد تكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه
افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح
اكثر [illegible] ربما اخذ العقل منه شيئا [illegible]
[illegible] فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر [illegible] للاعضاء الرئيسة

ما يوجبه

ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لان الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعوز الانضاج مع هضمه
لكثرته فيفسد ويلازمه التخمة فيسقط الشهوة ويكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة الغريبة
فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول التكاثف الذي به يكون الشهوة ويثقل الاعصاب ايضا
فيحدث الكسل ويلازمه الحامض [illegible] الهرم لغلبة تولد الريح لان مادة الحامض [illegible] الجوهر
اللطيف وفاعله البرودة فهو منشاؤه للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس والدم رطب
فيضعف منه لقلة تغذيته الحار الغريزي ويجوز القوى ويجفف الاعضاء [illegible]
وما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء ويضر العصب بلذعه وتبريده له ويلازمه الحلو يرخي
المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة [illegible] ويزيل الجمود في بعض [illegible]
الشهوة وذلك باضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة
ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء ويلازمه المالح يجفف البدن لانه [illegible]
يقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم [illegible] البدن فليدفع مضرة
الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار
الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن [illegible]
لزيته مثل لذة الماء المعتدل واعتبر [illegible] الدم واكثر مضار الحلو [illegible]
استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء
ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التخمة [illegible] والترطيب بالمالح او الحريف لانهما
مشتركان في تخفيف الرطوبة المرخية وبهما ايضا يدفع مضرتها من التجفيف والتقطيع
اي بالشبعة لا ذكر وليترك الغذاء [illegible] وفي النفس منه اي من طلبه بقية وذلك لان
المعدة ما لم تمتلي من الغذاء يكون شغلها [illegible] فاذا تفرغت عنه عند عدم الامتلاء [illegible]
جميع بسبب التحلل الحادث فيه من الطبخ وامتلات المعدة [illegible] وزالت تلك البقية التي كانت
من بقايا الجوع واستعمل الغذاء حتى امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا التحلل
وزاد [illegible] بالطبخ والمعدة [illegible] ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو [illegible]
يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة [illegible] ذلك ايضا ان تدفع الغذاء قبل الهضم [illegible]
لتمديدها والملاصقة لها [illegible] الاعضاء [illegible] وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا
بالغا مثل ان يغذى بالفراريج [illegible] او تلطيف في الغاية القصوى مثل ان يغذى باطراف
الفراريج وامراق [illegible] يهزل البدن ويذهب القوة الا متى [illegible] على تدبير الغذاء ولا تمكث

من الصبر على تركه كما تمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله من يكون ما يتحلل اكثر من التحلف عند الحمية فينهك البدن لا لكن ان يعرض الصحة خطر كما تخلط في المرض لان الاخلاط ربما تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض وتزداد الضعف في القوى لا بعيد عن علاجها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم بالمسامة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مما لوف عند الطبيعة فهي اذا وجدته اسلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والاعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث عنه فساد مع ان عسر العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء عما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان مستعملة في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذاء في المعدة ويفسد ويضر ايضا بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي ذكرها القياس والتجربة على رداءتها فلا يعتريها ان يكون استمراؤها بحاله حقيقة غذاء ويكون تلك الحالة مما يحكم العقل الى ان يحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت تكون الحالة زائلة فيه فيضر وعدم الاتطهر ضررها الى ان يكثر استعمالها فتتولد على طول الايام امراض ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليحذر هذه الاغذية ويحكم القياس وتجربة الغير على تجربته وليفصل ذلك شرحا اما ذكر غالبا وكذا واما شرح فاما الغذاء والطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يبق على الصحة الا اصلية غذاؤه يجب ان يكون غذاؤه ودواؤه مضادا الكيفية لكيفية الصفراء وهو بارد رطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفية لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه بارد يابس مثل المزاوير الحامضة والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد والكثير وذلك لا يتاتي من الاغذية الدوائية بل من الدواء والمرض وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي عن كثير منها بالقياس فليرجح التجربة على القياس في ترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة

[Marginal note, right margin:] ... فان ... بالكبس ... رطانة ... [illegible]

[Marginal note:] لجراثم

[Marginal note:] تنفر ... کردن

فان استحالا الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة يجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى يهلك وما يمنع الجمع بين المضرة ما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها من حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما مشحنين وتسيل لا يقوى بيبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن بغرابه وجبنيته ولا العنب على الرؤس لان في العنب رطوبة بالة بالمعدة وفي الرؤس بلغمية ولزوجة يزيد ذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان الدليل المذكور لا ينطبق على الدعوى بل يعم غيرها فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر بالم يخلط احدهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا امتزج ماء النهر بماء البئر فينبغي ان يلطف بحيث منه البدن قويه وذلك ردي قال المصححون ذلك كثيرا فوجدنا ما يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار بسبب ان ماء جريانها يلطف ويحق ويفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها بعند جريها عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانه عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط ثم صفي عنه خلص من الشوائب لما يرسب الشوائب مع التراب مع ان التربة النقية لا يقبل العفونة او لا ادرية على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجرية لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها العفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتي منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء والاختلاط من الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة يتحرك على وجه الماء مخالف لحركته فيبرده ويبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة للماء وخصوصا المنحدرة الى السفل بعد المنبع لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا اخف في الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان

[Marginal note, left margin:] تدبير المشروب

[Marginal note, left margin:] بالتراب ح

[Marginal note, bottom left:] لانه حركها كون اسرع واقوى فرد او لطافتها له كذا وخصوصا اذا ح

يوزن قطعة من القطن ثم تبل بالماء وتجفف وتوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف
اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما يخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء و
الافلاد بحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل نخيل لشاربه انه حلو قال الصحر وذلك لانه
بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو
بحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه وينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان
فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا
ان يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي رققها
العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك او يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المدركة من جميع
الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرقق
رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهي خال عن الطعوم وطعم هذه الرطوبة مائل الى
العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيتخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب
اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر عن الصرافة من هذا الماء اقل من
القدر الذي يخرجه عن الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج
معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء الغليظ وقال الصحر لانه يكون نفوذه
في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسيغه ويتخلل
صرفا ما لم يكن الماء غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى
الاعضاء الا قليل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء
لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان
هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة فصار اذا مزج بخمر خلطه جوهر به وظهر طعمه ظهورا
بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة
خصوصا اذا كان مع هذه جريه الى كبير الانه يكثر ما يخلل بما يخالطه الطبيعة ولا يؤثر فيه شيء
من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة يزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد
وهو بعد المنبع والعمورية وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وهذا يعني
لا يخلو من خلط وثقل ما لم يبعد من المنبع لانه انما يحدث من الحرارة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض
واما لم يلطفه الحركة وتسخين الشمس وغير ذلك كما اراد انه مياه القنى لان الابخرة التي تولد
منها هذه المياه قليلة فتضعفه الحركة ولهذا لا تقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها

ثقل

ثقل ما نفوذها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية وذلك مما يوجب
فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير منكشفة
للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية
الا اذا كان البئر منزوحا فان ماءه يتلطف بالحركة ويتجدد شيئا بعد شيء بالنزح ولا يدوم مخالطته
بالارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وهكذا البئر اردأ من الجميع لانه اضعف قوة
مع كثرته ولذلك يتردد في مناخر الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه يطول مخالطته للارضية المشتملة
في المنبع وعدم حركته وعدم انشراحه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لانكشافه
مع ركوده ولان الارض التي يرشح منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت
صلبة حصرت الابخرة ومنعتها من التخلخل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي
بهذه الصفة يتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء
في الهضم لانه يرقق الغذاء ويسيبه لان ينفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الا
ارض لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة
التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيب اي عقيب الغذاء قبل الشروع
في الهضم فيمنع في خلله اي خلل الغذاء اورداءه لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة
وخضخضة الغذاء فيها وهذا مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند البلغم ونحوه
الغذاء وعلى انه فلا تردد ما الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب
الغذاء وفي خلله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان كان الغذاء
رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته
الغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة
وجمعه وتشديده لجرمها واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل
القوي وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا اما اذا كان المشروب او
شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه يصل الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء
العائق له عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاقه ذلك الغذاء عن
النفوذ في الافة وعند نفوذه [illegible] خفيفة عليه ان يحد الحرارة الغريزية ويطفئها
فيقتل بغتة بوصوله الى القلب [illegible] الاستسقاء بوصوله الى الكبد والفرط العصب و
الاحشاء والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردأ واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون

من الماء

ينفذ

حرافة

ملهب فيجذب الماء اليها بسرعة وبهوائي على برده فيطفي الحرارة الغريزية واما على الجماع فشرب الماء
بعده اضر لانه مع تسخين الاعضاء يستفرغ التي فيكون جذب الاعضاء للرطوبات اكثر والتبريد
وبهوائية يضعف الحرارة بتحليله لما فيكون انطفاءها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل
فلشدة جذب الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ
الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكرنا في الحركة
واما على الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والطبيخ الكثير
رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي
خالية تبخرت عنه ابخرة ردية حارة ويقبلها الدماغ والعصب لكونه في جهة تصعد البخار منفعلا
من حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج فيتشنج الاعصاب لانفعالها به ولانه ينفذ الى
الاعضاء فينكيها حتى توجب التشنج باضراره العصب تسلطا واختلاط الذهن باضرار الدماغ ولذلك
باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخر الحاصلة
به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة تكون مفرطة الحرارة فيشتد
تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من ساير الاعضاء
لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ والعصب حارين يكثر تضررهما مما يتبخر من الشراب
من الابخرة الشديدة السخونة من الاعضاء ايضا تكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب واما
بعد الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء والمعقب
المسهل فلان الاعضاء تجذبه بقوة وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل انكسار قوته
فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلا كثر التحليل في البدن فينجذب الشراب بقوة
ليستخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلان الغذاء
غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فيكثر الرطوبات الفاسدة
الغريبة النضج مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه
اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليلا وكل كثير جدا وكذلك الطبيخ
من كوز ضيق الراس استمصاصا لئلا ينكسر من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره
على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاحشاء بخلاف ما اذا عب الماء عبا فان برده
يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد بها
تعديل المزاج او فتح السدد او تليين الطبيعة او ما اشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها

قبل

قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها
تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا
ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلتحج بجدارها
وهو لا يتحلل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة بتحليل رقيقه
فيشتاق الطبيعة الى الماء لتستنقع فيه هذا البلغم فيتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين
لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا ويتركه قبل ان يتحلل فيه البلغم او الخلط الرقيق لا بد من مدة تامة
يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن آخره او يتلطخ بلزوجتها
بلذعها وتسخينها فيشتاق الطبيعة الى الماء لتغسله وتزيله عن موضعه لسيلان الماء وجريانه على
سطح المعدة فهو لا يتغسل ولا يزول العطش الى ان يزول عن آخره وكلما ورد هذا العطش
بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا باللزوجة او الملوحة
معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنع من النضج
انضج الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة فاذا
فسكن العطش من فوره ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانه يذيبها ويقطعها ويلطفها ويزيلها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه
الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته لان ملايمته
للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية
الكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا
لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام
واعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق
الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل
على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل
مدة طويلة لم يفسد لفسده ويعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار
لان المقدار كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى ويعتبر طول المدة مع قلة المقدار تعرف
جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه واسرع اسكارا لان السكر
انما يحصل بسبب ان الشراب اذا انطبخ في المعدة تبخرت منه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة
جدا لرقة قوامه وقلة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في الدماغ لاحتباسها الى ان

فيتحرك الروح الى مكان آخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء ولمزاحمة شيء آخر من البخار المتصعد ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الاجزاء لكثرة لطافتها يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الاجزاء بسرعة وتلك الاجزاء يكون غليظا بالضرورة فيكون ابطأ تحللا ويكون ادوم خمارا لانه عبارة من عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو دائم انهضم ازداد غلظا ويكون الاجزاء المنفصلة عنه عند عدم الهضم لغلظها يتعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضم وكذا تحلل تلك الاجزاء المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير لقلة مائيته خصوصا الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اشد ولكن من شدة جذبه سيما في عروق الكبد على حذر لان الاعضاء لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية وبوصوله الى الاعضاء بسرعة لانه شراب عروق الكبد ضيقة جوانبه بها ويختار للشبان لحرارة مزاجهم والمحرور من الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وحينها الشيخ بساعتين واللحم بست ساعات وذلك ليعدل برد الماء ويتحد به فيتقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته بهم للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فلكون اميل الى البرد والرطوبة لا يغلب عليه طبيعة فيزول قوة تسخينه ويبعد من ... واما طبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللشايخ لبرودة مزاجهم الاصفر لانه احر الاصناف القوي الشديد الحرارة القليل المزاج اما الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية التي فيهم كثير ويقول حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج فليرطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن فالاحمر لانه اغلظ لان يبوسته اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لينضج فضوله ويقوي حرارته الغريزية ويفتح سدده ويدر رطوبات الغريبة ترطيب لاعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا يحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنب الصبيان منه الذين

في سن

في سن النمو اي فيما بين الطفولية الى آخر سن المراهق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم يزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا وسوء افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم مرار كثير حتى يستفرغ بالبول من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدل في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثيرة لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لان ح ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدرقه ويسهل ما في بخصوصه واما في خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع ترقيقه وتدرقيه لرقته قوة نفاذة والاعضاء ايضا لمحبتها له تجذبه بقوة مع مصاحبه الغذاء المختلط به في النفوذ على ان المعتاد به قد ينتفع باستعماله بين الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا المقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من الافراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم بحركة الروح الى الخارج وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة وقيقة صافية معتدل المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيتحلل الطبيعة وتنبسط في المبدأ ولا تدعه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيء الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس كما في السوداويين فيتحرك الروح الى الداخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى الخارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعد للغضب لكثرة اشتعاله وسرعة حركته والشراب اذا شرب بالمعتدل يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه كثير الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها بتنقيته لها

وتسخينها بحرارة الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية
فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده ولو افرط في الشرب
اشتد ترطيب في الروح وثقلت من الحركة الى الخارج وانسدت المسامات بكثرة الاستفراغ في
الاعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان صاحبها لا يفهم شيا من
الاسباب المفرحة والغامة فلا يكون فرح او لا يمكن ان يحدث اثر الاحسن تو ثروا ما حسن
اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه الروح بهذه الصفة فيتحرك
ذلك الدم والروح الى الظاهر البشرة ويحدث للون بريق وحمرة ونضارة واذا كان الشراب
معتدل تولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرت الرطوبة وغمرت الحرارة
الغريزية فيتبلد الدم والروح ذلك من الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد
انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش
الحرارة الغريزية وتقوية الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط تغمر الغريزية و
ترخي الاعصاب واما سلامة الذهن فانما يكون ادام مسوس حركة الروح واضطرب
بكثرة الابخرة ولا يثقل الدماغ والروح الذي فيه بالابخرة الرطوبة فاذا افرط النعاس يجلب
والغثيان يقوي والبدن والدماغ يثقل الذهن مشوش والحركة يسترخي فعند وجب الترك
لانه عن الحدة لا افراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة من
كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوة الاشهاد
واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما التشوش
الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فلانه انما يكون
عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة وقد يجب القي لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد
لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج ~~المعدة~~ ويسخن الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه
من الابخرة الغير المهضومة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ
من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون
القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب عطرية معا لجته للقلب وافعل جوده تد و بره
هو القي والقي على القليل منه ردي لانه يخصب من البدن ما ينفعه ويغشي به والشراب
بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان دخل المعدة في القليل يكون اتوى فلا
يفسد بل ينهضم هضما تاما لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه

والسعد

والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني افضل من الموالاة فلا يحصل
الادخال ولا يحدث الفساد وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والحبوب
من الناس والاراييح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب ويرفع
من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان وفي البدن واصناف من الناس
القذر والكمد اللون ويدخل البدن والاطراف ولبس الشرة ونزع اللحية والكنس
وتقليم الاظفار ولكن المجلس منزها اي عاليا فسيحا يقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس
فاذا لم يجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل التفريح
لانقباضها لعدم مصادفة المطلوبة على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل
نفعه وربما فسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من
نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن الزيادة فيها
اي في تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على ايجاد ما يقوم مقام
الشراب في المنافع النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سبب ايجابه له وبسط النفس وهو
حالة تكون صاحبها مستعدا من ان يكون له اقدام على الامور الهايلة وسببه حرارة القلب
لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي تتولد عنها وهي الشراب وسطوع
نورانية للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور
الهايلة وسببه بذاقوة القلب واشتغال الروح والحرارة الغريزية وتفسح اهلها وتجيعها
وازالة البخل والغم لان اضداده انما يحدث من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه
فيوجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها
تابعة لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب
ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو اي الشراب
انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفي الروح
ويحدث فيها نورانية واشراق والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة وسوادا ويحسن
الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها
ويقوي ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة
بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه

ما يشوش الروح الى ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيتسخر قوة الدماغ من يعتاد منها بل انما ينفعل
الدماغ القوى عن حرة اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفا لا يصفو مثله بغيره لان الشراب
يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ والروح
بل يزيد فيهما لطافة وسرعة حركة وتحلل الرطوبات المخالطة للروح المانعة لهما من سرعة الحركة
وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فلذلك قوى الدماغ لا يكر
سرعة وسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله
للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه ويتشوش حركاته لحرارة تلك الابخرة ويحدث فيه
من غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيهما من الصفاء واللطافة
بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا عن هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات
فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ
الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها
وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فلا يتيسر وذلك كتحسين اللون واثارته
وتربيته واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقويته الحرارة الغريزية وانعاشها
بحرارة اللطيف وانضاج الرطوبات كتسخينه وتلطيفه لذا لانها الرقيقة وترطيبه لما ادرتقنيح
المجاري لرقته وقوة النفاذة وازالة سدتها وتفتيح المسام وتقوية الهضم لحرارته
يكثر الروح لكثرة ما يتولد منه لطافته لابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة
الكدرة بحرارة اللطيف واثارتها واثارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم
وتلطيفه واكدار الصفراء لانه قوى الادرار لحرارته وكثرة مائيته لكن غير المرة للاطلاق
في ذلك لان المرة لطيفه وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته
وقمع حادتها المضادة لها في الاثار واخراجها لانه يرققها ويلينها فيتهيأ للخروج والرايق
ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوى
الهضم ويقوى المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم
وينضجه ويزلق السوداء ويصفيها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى
الحيوانية فلانه يقوى القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها ويقويها واما
القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى
الدماغ وهو في الاصل عضو ضعيف لين المجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام

فلا يتحلل

فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في الروح
غلظا وتكدرا وتوابعه اكثر مما يوجب من تلطيفها بحرارته وتلطفها ومزاحمتها لها في حركاتها واوامته
تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي الغرض في الدماغ وتكدر ارواحه
وتغلظها بفرط البلة ويفرط في تسخينه وترخي العصب لابتلاله بسبب ابتلال الدماغ وذلك
مما يوجب الرخاوة ولانه ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضج ينفذ اليه فيستحيل الى رطوبة
فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان حادا اذا عادلذا التشنج اللذعي وان كان ما بينا باردا اوله
الاسترخاء وان كان غليظا اولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة
ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملاء بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه
مع ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية
ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فتختنق الروح ويموت فجاة والشراب
الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه يقوى الحرارة
واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة
السخونة فيسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد لكثرة وروده
فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا
قال المص وهو معرب ... في الفارسية مستكار ... منه الدوسنطاريا
اى الاسهال الكبدي لتنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال
زمانه قلت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون
حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال
والمراد به تليين الطبيعة لا الاخراج ما في العروق فانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى
اكثره في الامعاء ويبل جرمها ويرخيها ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال
بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه يضعف الكبد بتقليل
ما ينفذ اليها من الغذاء لخروجه من الامعاء وتوليد الريح فيها فيحدد بها وقد يحدث فيها
لذلك تفرق اتصال واذا ضعفت لم تجذب الغذاء ايضا وكل ذلك مما يوجب الدوسنطاريا
والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة
الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ الدماغ من الابخرة الشرابية وبكدر

لاراحة
ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلال الدماغ ولما يكسر به في الشهر مرتين
قوى الدماغ لانها بترك العمل مدة السكر والغسل والبلد البارد ان يحتمل لكثرة الشراب
وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه وينشط ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع الدم
الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم من افراط
التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب وما احلى تركه
التنقل فهو اولى لان التنقل اي شيء كان هو يخلط من الشراب فيكون الشراب منفذا له فيثقل
الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى
والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند
فرط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة
الاشياء
المزاج وهذا التعديل للاغذية الدوائية بالغذائية مضادة لما في الكيفية مع ان بذرة
تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيها ادوية
اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها تدوم بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور
بسرعة نفوذه والمدقوق قد ينتفع بالتنقل بجوارش التفاح وجوارش السفرجل
والهليلجين لانها يقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا
حامضا فيؤذيها وربما اوجب التشنج والفواق والتمرد والفستق والمرطوب والقضامة وهو كل
شيء يكسر بالاسنان مما ينتقل به وقيل المراد به هنا الحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغة
اهل مصر وزيتون الماء وهو الزيتون البغ المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوح
والاشياء التي تطلى بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل
تغليظها لها لدهنيته اللزجة وبطول الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل
من الشراب اولا فاولا فلا يلبث في البدن مدة تصل بخاره الى الراس وخصوصا المر
المقشر منه فانه اقوى ادرارا احسن لوزة تستعمل قبل الشراب تمنع السكر فمن اكل
خمسين لوزة مرة كاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل بزر القنبيط المملح فانه يخفف
البخار وكذلك يمنع السكر اشتغال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى
الدماغ والشراب الدهنية وابطا الكثير بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشرب
لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء يكون مشغولة الى
الدفع لا الى الجذب مع انها تمنع بطبيعة النفوذ وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ...

والمرود

المعمول

خارجا عن العفسط
...

كرة

كزبرة الرطبة لما يصعد الى فم المعدة لاسوءها فيشتاق الى الدقع والمسكرات بزرجة
كالشقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم والبنج
البنج وهو نبات يطول قدر القامة او اكثر وطلبه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في
غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا رجا حصوصا
القنب الهندي وهو نوع يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما او سبل
الى اكحاء ليسي فيعض بحزون وورقه طحا بليغا ويدعكونه باليد حتى يعجن ويجلون منه اقراصا
وبعض يجففونه ويكنونه ويحشونه ويدقونه وخلاطاو بسفونه ويطلونه ساقعه وادعانه
يورث الجنون والزعفران وكل هذه سكر مفردة تكيفها مع الشراب واما البنج وهو نوع ...
منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره
ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظه الروح ويحذر الانساده لمزاج الروح لاجل شاقة
بفرط البرد واليبس والتفاح وهو ثمرة اليبروح واشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق
الرازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون واجوده
الذي يكون بقرية يقال له رنفت من اعمال يزد والافيون ثمال الخشخاش كالغطن اعصارة
الخشخاش الاسود بل صمغ وكذلك النوع من الخشخاش يتخذ بان يشرط ساق وكل الخشخاش
بالقرب من الخشخاشة فيخرج منه هذا الصمغ فمفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان
يعالجه بالاحتياط في الصحو كشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك وعما يطيب
رايحة الشراب هو الكزبرة اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح
لان ورقه شبيه جناح طائر اذا فتحه للطيران والاصل غليظ طيب الرائحة وداجين
الصيني وهو نوع من الداجيني جسمه اشحم واكبر تخلخلا من جسم القرفة بمضغ هذه الا ...
ويبلع ماؤها فتغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به وتدير به ماء السان
الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يقوي سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات
القوية للقلب وتمزج بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة فيقوي
القلب اكثر بما فيه من القبض من العطرية وتمزج بامراق الفراريج واللحم لمن يخشى
عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة اي مدة الحيوة الى حيث
يصل المرقة مفرقة الى الاعضاء ويقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت لطيفة رقيقة
القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان ...

لقوة نفاذه والاعضاء انضم بجذبه اليها بقوتها الجاذبة الى فيصير المرقة ويصل الى الاعضاء
برمته ويقوم بدل المتحلل والايضا عطريته بها يقوى الارواح والقوى فى تدبير الحركة من السكون
البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بحلمه جزء عضو
لبعده من مشابهة المغتذي لكونه نوعا آخر وان كان قريب شبه بعضو كان بعيدا لعن البواقي
بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك
اثر ولطخة لا يسيل لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له واما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء
اذا انهضم استحال رطوبة سيالة يصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع
على الاعضاء واذا انفذ اليها ولاقاها اشربت منه وابتلت به وليس ذلك التشرب مما ينفد
بكليته لان يصير جزء من البدن فيبقى منه شي فيه اما لقلته لاهتمام الطبيعة بدفعه لقلته
او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع
لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى ان ينضج ويجعله قابلا للاندفاع او لان
اجتماعه حيث كان تدريجيا بالغ الطبيعة ولا ينفعل منه فلا يشتغل بدفعه او لان الطبيعة
تطمع في اصلاحه فتتمسك به فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد
الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات
شي له قدر يغير بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان العفونة
اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الحار عليها وعفنها وانما
يضعف تصرف الحار الغريزي فيها لانه يغيره ويخنقه ويلزم ذلك انطفاه واذا انطفت
الحرارة الغريزية تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان باردا او باطفاء
الحرارة او بغيره بان يسد لاجل امتلاء المجاري منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يعم القوة
ويضعفها ويعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية و
التفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة
والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات
المتصعدة منه يفسد الروح بالتغليظ والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك اللطخة
بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن بالادوية التي يستعمل في استفراغها لانها
مرة والادوية السمية تؤذي من جهة انها تهلك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة
الانسانية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يكتها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانها

العزيزة

اية مخالفة للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوتها في الاستفراغ
ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك اللطخات لاختلاطها بالصالح
بها ولانه يجمع الادوية المستفرغة بجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم
به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية فتنفذه الفضلات
اللطخية ضارة ان تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية بما يستحق الحركة عنه
والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لا يستحق الحركة الا
ويسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على
انحدارها وازلاقها الى المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شي له قدر في البدن وهي
اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تقوي البدن الخفة والنشاط
في الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له
ويجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فيتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء
لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت
تمنعها من الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان للغذاء يزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها
من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل
وتقوي الاوتار والرطوبات والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن
من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي يحدث من اجتماع تلك اللطخ
اذا استعمل المعتدل منها في وقتها كما سيجي وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب
الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شي آخر مثله او اردا
منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا ولا شي يقوم مقامها
وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذيب الفضول ويسيلها برطوبته
وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان النافع الحاصل من الحركة يستحيل
حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال على زمانه الفته الطبيعة فيتعذر الحركة
ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتيادها السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة
منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة
عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن
ويسخن الظاهر والحركة يسخنهما وان الحركة تزيل الغثيان والسكر ووقت الرياضة بعد انحدار

الاعضاء

والرباطات

لحرارة الطبيعة

الغذاء

من المعدة فكانت ضعيفة لان الرياضة تسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان في
غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها احدثت السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل
فاذا اقلّت الفضول اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء
ليقوم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث السدة
فهادر الرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة لما يلطف الدم ويتسخن ويميل الى الخارج فاذا
افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة ويربو لكثرة ما يتوجه من الدم والروح
الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن ويبتدى العرق فلا يسيل الرطوبات
التي في الباطن بحرارة الحركة وتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها
بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات
الباطنة مفرطة وجب تركها لئلا يفنى رطوبات البدن ويجف واما العرق السائل في اول الرياضة
لسيلان الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه
يكون لسهولة تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة بتولها الى الخارج واي عضو كثرت
رياضته قوي نهض بالنبت الى الاستولى بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسع
مجاريه وانعاش حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك يشمل جميع الاعضاء
وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اختص بها لان اعصابه وربطاته يصير سواته على نحو تلك
الحركة المعتادة بل كل قوة بذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من يستكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر يقوى مفكرته والمستكثر من التخيل يقوى مخيلته
وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر انفعالاتها وافعالها
فان الانفعال اللازم للشيء او احدث له كان مناسبا له والمنافي للشيء معاندا لضده والمعاند
لضده او المكرر مرارا انقص من استعداد ذلك الشيء المقابل او فراد في استعداده لضده
الذي هو مناسبه واشتد او المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام
في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها الاهتمام لتدبيره فتوجه تلك القوة فيتوجه الى موضع
تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة حيوة كل عضو فيقوى لذلك قوته كالقوى
القويه المولدة في المرضعة والمولدة التي في مستكثر الجماع وضعف الاولى في الفاطمة
والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر تاجز كرعند اعضاء
الصدر بحبس النفس فيجذب لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها

ولبيداء فيها

ولبيداء فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى آلات التنفس بالفعل
القوي بغتة ويكون ذلك الاشتغال بتدريج من الحدة الى الثقل لا دفعة والسمع ارياضه
بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملائم لها والنغمات اللذيذة ملائمة
للقوة السامعة مع انها يقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله
ويلطف روحه والبصر رياضه بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها نحو النظر
الى الاشياء الدقيقه وذلك بما رق الروح الغليظ المشكل فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون
ذلك احيانا لان دوامه يحلل الروح الذي قد رق وخصوصا ان كان في مقداره قليلا
وبالنظر الى الاشياء الجليلة لانها ملائم قوة البصر وركوب الخيل المعتدل في الطول والقصر
رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية
وهذه حركة البدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا الامراض
وانعاش قوتهم وانعاش حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد
لا يقدرون على ان لا يرتاضوا بان يتحركوا ابدانهم وكذا الزج بالرفق رياضة ضعيفة تنفع
الناقهين وهو ماخوذة من الارجوحة وهو حبل مشدود يتعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من
الركوب واما ركض الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب
بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزم من الفرح
بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى فيتقوى النفس بسبب حركة الروح ولطيفه
وزيادة وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن عن السواحل
مشوّش لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان مواده الخلطية متشبثة
بالاعضاء ولا يزعج ولا يتحرك الا بتلك النافع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر
اما الاول فلا يلزم ذلك مع اختلاف نسبة الراكب الى العالم كلما يتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله متحرك
فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها تهول وفزع فيتحرك لذلك ويثور واما الثاني فيوجب ذلك
لما يختلف على النفس من فزع وفرح ويتكرر ذلك فيتحرك ذلك الروح مرة الى الخارج ومرة الى الداخل
فيتهيا للاندفاع ولهذا عند قرب الشط فلا ينقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان الغم هناك
يستظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن ان يرى
الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والقيء لانها يسخنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها
واذا هاج منه غثيان وقيء بسبب الاخلاط او الحركة وثورت فلطفت بالحركة وارتفعت

فاث الى الاعالى سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها واذا تسببت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط
انما يتحرك الى جهة او ارتك ما يهوى المتخلخل فتركت الطبيعة فيكون حركتها لذلك الى الامتلاء ويثور الغثي
والغثيان تحت الشوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة ولا يحصل من جميع الحركات نفع
باخراج الفضول التي تنقلع من الاحشاء بذلك فلا يبادر الى جذب ما لا يندفع به الفضول
الرديه سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والشوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل
الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات ولمنافع
مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة فتشبه به
لا يجب مامنه على ما ينبغى الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي
لابد فيه من ذلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما يكون بتثوير حرارته لان
انفعال التغذية انما يتم بها وتتوسع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت
عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تفى بتحصيل
الغرض وايضا لابد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء ويرد بجذاء مادة رخية ولا يزيل
ذلك منه الا مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالى الى موضع
كالاسافل والاشياء وذلك لا من الدلك فمنه خشن اى باليد خشنة بخرقة او بطنفسة بخرق
خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا ويعقب تحيّب الدم ما لا يقع
منه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه المقصود واما اذا كان
التحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بعنف شديد فيشد
ويقوى الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط الرطوبات الموجبة للارخاء فيبقى الباقي
شديد الصلابة ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لانه يحلل
الظاهر منه فيضيق مسامه لاجل زيادة مقداره بسبب التخلخل العضو وتبليل رطوباته
بالتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل
الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان مصحب بجذبه الدم مع عدم تحليل له
وينبغى ان يتقدم على الرياضة بعد ذلك الاستعداد لها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل
والرباطات لعلل وتليين الرطوبات التي فيها وبتدريجها من حال السكون الى الحركة العنيفة و
لانه يعد الفضول بترقيقها وتليينها الى التحلل بالرياضة ويستعمل بعدها وذلك للاسترداد
القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء

الى لا يراد تعظيمها ونمائه ونموها عن الاعضاء

الدلك

مرغليظ

على ان النوم ... الخ

وتحليل بالبقية الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من
لما عنده احتباسها فالغرض من هذا الدلك ايراث امرين احدهما حبس الرطوبات عن التحلل وثانيهما
تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغى ان يكون بالادهان المرطبة
المستوية الطباع عن وجدها بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغى ان يكون بالاعتدال والرفق لانه
بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير لا بد بكثرة المراد به ان يكون
مرور اليد على البدن بادخاع مختلفة وجهات مختلفة بالكثرة عدد الايدي لتختلف مواقعها
على العضل فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق
المتصل بان لا تتنبه عنه بسهولة لان عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع
الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه النافع المقصود ... المتصل
لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع
الروح في الباطن عارضها الاستيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد
الهضم المعتدل المقدار لان النوم القليل يكثر مع تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف
الهضم فيه فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير مرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي من
شانها ان يستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالى
المعدة الى اسافلها وسكونها ما يتبعه اي الهضم من نفخة وقراقر ولان ما لا يكون كذلك فيؤدي
اما ما يكون على الخواء فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على
الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد
فم المعدة ويتأذى لذلك لحسه فلا يكون النوم غرقا مع تململ وتقلب من جنب الى جنب
فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيب وراحة لصاحبه واما ما كان على
النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم
لانها تخيل خيالات ردية ولانه يولم المعدة بالتمدد ويتأذى الم من القوة اللمسية الى ... ليه
فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن الشفاء بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء
الشاق قبل انحداره الى اسفل المعدة فينبغى ان يبتدى بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة لميلها الى اليمين وانما جعل ميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له اي الغذاء لانه
يكون قريبا منها فهناك اي عند قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منها
عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة فتعرها اكثر لحمية لتكون

اسرع فيكون الهضم لان الهضم بالحرارة وانما يحصل قعرها ايضا لان الغذاء لو انطبع يميل الى الاسفل
فلو كان الهضم بالحرارة فى اعلاها اقوى لكان حيث ما انما ينبغى ان يكون النوم على الجانب
ثقيلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لجبلية الطبيعى ... لا يطول مدة الهضم فان الهضم
على خلاف ذلك الايمن اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل
الكبد على المعدة ويصير بمنزلة نار عليها منسخنا بما فيها من الحرارة القوية ويحفظها
ويصير حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد
لميله الطبيعى الى اسفل والنوم اكثر نفعا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة
فان استيلاءها عليها بالانضاج والدفع وغيرهما فى حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة
الغريزية فيه فى الباطن واليقظة اكثر نفعا على سبيل الاسالة اما فى اليقظة من حركة الروح
وانبعاثه الى الخارج وصحبه للمواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وبه حار تحلل الروح
اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو عن الحركة والحركة توجب ترقيق المادة و
اسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن الشورى بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل
الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق فى نومه كثيرا او لا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار
فبدنه ممتل من غذاء قريب العهد او غلظ لان العرق لابد له من سبب واذا لم يكن ظاهرا
يكون باطنا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة بعيدة
العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلاء الطبيعة على الفضول فى النوم اكثر
تدبير الاحتباس والاستفراغ يجب ان يعتنى بالطبيعة اى بالبراز فيلين ان احتبست
لئلا يحدث القولنج بمثل مرقة ما نها بلين الثفل فرقته ويرخى الامعاء خصوصا اذا كانت
دهنية فيكون ارخاؤها اكثر لانها اكثر استعدادا بما جنة كثيرة السلق لان فى السلق
رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق ويلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه
من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة بها يلين البطن او بالشيرج
لان ماء الشيرج يجلو ويقطع البلغم الغليظ اللزج ويلطفها ويخرج خروجا بالاسهال
بالقرطم لانه يلين البطن ويحلل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس ويشرب كالجوزة فينفع الملين لان التين
يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقى البلاغم الغليظة التى فى المعدة والامعاء ويلين
البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يغتذى به البدن وخصوصا للشايخ فانهم يحتاج

سالت

الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون
فضلاتهم كثيرة لعجز تلك القوى عن هضم الغذاء او تحليل الفضول وبمثل الفقل المسهلة والحقن
اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصا الزيت
العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغريبة من الامعاء وترطيب الامعاء
وتسخينها فان جميع اعضائهم يحتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها
بسبب بعد العهد من التكون وليجتنب الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن بما يغلع
بما يحتاج اليه فى التغذية بمثل السماقية والحصرمية والاترسكية وكالخيشة والتفاحية ...
فان جميعها قابض ويقلل الدهن والسلق بقدر تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس
الا اذا كان اللين مفرطا جدا الخ يجب التحرز من المستفرغات المعتادة فى حال الصحة كالحمام
والجماع فلينتقل فيهما والحمام افضله ما كان قديم البناء فلا ينفصل ابخرة ادوية كريهة
الرائحة من النورة والجبس المستعملين فيه لاجل انكسار سورتها بطول العهد فانها مضرة
بالقلب والروح وانها يفسد هواء الحمام وزيادة تجفيفها يضر بالبدن باخفاء وتشديد
الماء ايضا ... كيفية رديئة توذى البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن
ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء وانما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى واجسام
غريبة توذى البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذى فيه كثيرا
فلا يتغير من الانفاس المترددة التى اختلطت بها فضلات الغليظة من ابخرة الاوساخ
فيفسد القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس من عامل
النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط
التكاثف لتخلى مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون متكاثفه
يكون كثيرا او التكاثف يوجب الغلظ ويوجب عسر النفس فيه وانما كان اختيار ذلك الحمام
اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب بكيف اذا كان ذلك مختلطا
بالانفاس والبخرة الاوساخ واما على الوجه الثانى فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من
الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب والخفقان بفرط
التحليل وشدة البرودة تردد ويكثف المسام ولا يحصل فى كلا الحالين الغرض المقصود من
الحمام وهو التسخين والترطيب البيت الاول من البيوت التى فى داخل الحمام فلا يدخل فى
المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد من مستوقد النار لا يصل اليه اثر بارد من الهواء

لانه دون سلخ الحمام بالفعل بالمرة والتعادل بحيث يحصل الانغماس ... تحلل الحرارة واسخونته وتوهم ... بالحرارة ما يكون ... لا من ذلك

بالمجاورة ع

تنحل الهواء المستنشق بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس كالهواء العليل فان بكا تقدم

مع ع

البارد والخارجي في تأثيره انما يكون بالهواء البارد والماء البارد والرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه
لانه قريب من مستوقد النار فيكون بهواء حار اكثر لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن
اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء والانتقال الحار الى الاشد
لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فكم
الحكاية ببيت الثاني فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج لان المسامات حينئذ يكون متفتحة
منتفعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام يوجب الغشي والكرب والخفقان
لما يحمي القلب من الهواء المستنشق ويلتهب الارواح مما يثور الاخلاط ويتحرك وينجذب الى المعدة
ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي لمشاركة المعدة ولما يحلل الارواح والقوى بفرط
التحليل ولما ينجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان
اولا والغشي ثانيا واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ليتكثر ترطيبه بالماء ولا يزداد يبس بفرط
التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر لزيادة الترطيب ونقصان التسخين الى ان يرش البيت
بالماء وحبسه على ارض الحمام لتكثر وتتبخر فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشافه من
رطوبة البدن فيترطب به البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء
ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر لزيادة
التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين لكثرة تحليل رطوباتهم ومادام
الجلد ربو بانتشاف الرطوبات المائية فلا افراط في اللبث في الحمام المرطب فاذا اخذ الجلد
في العضو بكثرة التحليل بعد ان كان ربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق
الهواء الحار فقد افرط في اللبث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث
العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ويزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء
البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى برد منه والمسامات منفتحة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد
الى الباطن بسرعة ولان ما يشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه الحرارة الغريبة وخصوصا
عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يتدثر البدن لئلا يجتمع عليه برد الماء
والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها
فيندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فربما كان
ويجذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية لم تنضج مادتها لما
الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة تشتد بالحمام والماء اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها

بالرفيق

بالترقيق والنضج والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيه الحمام
وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته وتفريغه ايضا
لما يجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يحصل الجذب الى المعدة
فيجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فجاجته وغلظة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن
اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لما يجذب من المعدة غذاء
غير كامل الهضم فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها الى
من السدد بالسكنجبين الساذج والبزوري بحسب الامزجة وقد يغتذي عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن
ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن ايضا لما لا يجذب الغذاء الى الاعضاء
قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة من سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع امن من السدد
لان الجذب انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الاول يسمن
باعتدال مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما يجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه
فلان كمال الهضم والنضج يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب يكون رقيق
واللطف ولعل شرط هذا بيان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر تسمينا اذا كان
الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة
من التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد
فارقته والفضلات الاخرى سهل تميزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بان في مدة نضج الغذاء
تحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج والفضول اقل
حادة والاثارة النضيج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما ودخل
ان انهضم ويكون في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة
الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فيجذب الغذاء
الى اعضائهما ويكون في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء وفي الشخص
الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعة فقط ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والمورد
ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والمورد كثير الرطوبة والفضول فهي تكون تسمين الثاني
اكثر من بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله للرطوبات
الاصلية من غير استخلاف المتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء
كثيرا ويطيل اللبث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان

اقل مما حصل بعد الغذاء النضيج لان التحليل ... كان افق لتقدم زمان نفوذ الغذاء ... الى ... لان الغذاء ... في ... يحصل فيه ... يكون قليل ...

محتاج الى حمام معرق ليحلل ... واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات

في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء
الظاهرة من البدن ويقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها
ولانه يصلب الاعضاء الظاهرة من البدن ويلزم بتبريده اياها ويمنعها عن قبول فعل الحار
الغريزي فيها فيتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر ولو
كانت توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشط اي يجعله محبا للحركات لانه يصلب
الاعضاء ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر
ليكون الماء بسبب حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه اخذة في الغليان
والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون بهذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء لمن هو حار
المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا تعرض البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته
الغريزية ويجمع قواه معتدل اللحم لان النحيف يتفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه
والشاب ساعاته والسمين جدا لكونه بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء
شاب لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه ولا الصبي
فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل والشيخ فلا لطفاء حرارتهما اشتغلها الرطوبة
الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال
لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال
ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وقواه بكثرة الاستفراغ فلم يقو على مقاومة البرد لان
البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن
لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه لتكثيف المسام ويحدث
الصداع وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة
والاغتسال بمياه الحمات جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها
الاعلاء وهذه العيون نابع من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح وغيرها
والكبريتية منها تحلل الفضول بفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن
وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرها من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تحلل و
تحلل وينفع من عرق النساء واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين و
تحلل في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان ينزل الطعام من المعدة
لتكون المعدة خالية اذ لم يبق الا نضاب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض عند خلاء

المعدة على ما يجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما يجيء وعند خلاء البدن
في حره وبرده لان الجماع يهيج اولا حرارة غريبة لاجل الحركات البدنية والنفسانية فاذا
كان البدن حارا اشتدت الحرارة وتقوى التحليل ثم يعقب التبريد التام لتحليل الروح والحرارة
الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد برده وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته بين
بان الجماع يجفف بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس يزداد الجفاف وانه يرقق
الرطوبات ويسيلها ويضعف الاعصاب فاذا كانت في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعصاب
وانه يكثر تصعد الابخرة من البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما حدثت
حميات لاحتداد تلك الرطوبة وفي خلائه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا
شديدا ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذبول وعلى الامتلاء
يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تشتت المواد النيئة الى الاعضاء واحداث السدة
على ان ضرره ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك
الى الخارج بسبب اللذة الجماعية قل في الداخل فيضعف الهضم ولان النفس تشتغل حال الجماع
واللذة عن الهضم فان وقع ضعفا واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند امتلاء
البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء
واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا سيما ان سقوط
القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا توفرت الشهوة وحصل
الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في شخص ولا نظر اليه فان الانتشار انما يحصل بسبب
الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتغذى منه الات التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية
فان التصورات الوهمية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما الحاجة كثرة المني
وشدة الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال عنها وحرك المواد التي فيها ولذع
وهذا هو سبب الشهوة الصادقة ومع لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا كثر وكثر في الاوعية سخن الحار
الغريزي واطفاه ويلزم ذلك انه يبرد ويثقل البدن وقد يستحيل الى الطبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوها وان يحصل عقيبه الخفة لزوال الثقل
التي ورد ان لا يوجبه من الاعتراز القوى والحرارة الغريزية فان ذلك يدل على ضعف القوى من حمل البدن وثقله
فيصير ثقيلا عليها والنوم لاستراحة الطبيعة من الثقل والاذى فان جامع مع غير حصول الشرط
المذكور حفت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى

الهضم الثالث وحلّ فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثل الاستفراغات
الاخرى فان الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء ويتناول منه اولاً
فاولاً والاولى بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كان نضيجا من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء
فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقارنا لمقدار
المتحلل من الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون باغراض لتلك الاستحالة وحين هذا فاذا اخرج من
هذا الشان النضيج او قبيه بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما يحتاج عند
الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج من الدم الغير الشان النضيج بالفصد
مثلا فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج فلا يكون
الضعف العارض من هذا مثل الضعف العارض من خروج المني وايضا كل رطوبة موجودة
في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة
تكون معتنية بها مشفقة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها
اكثر وحصرها اوكان وربما من الشان كان التعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ
الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير
وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة
فان اللذة تلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون التحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت
اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى العصب المقصود
فتلك الارواح لابد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من
اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحلل الرطوبات واستفراغ من الريح الثائرة
والروح فلذلك منافعه ومضارة بعضها تابع الى الحركة البدنية وبعضها الحركة النفسية
وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالمقصد
المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي هي كل عليها وتحليل فضول الروح
ويهيء البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا كان يستفرغ من المني فضلة وجود فضل
في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت بحركة الطبيعة لاستفاضة حركة قوية وجذبت
الغذاء الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ التي ينصرف في الغذاء
ثانيا ويفرح بتحليل فضول الروح واغاثتها واثارتها تعديل قواها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية
التي تكون منها الريح عند استفراغ الريح واستفراغ الفضول التي تستحيل الى دخانية محترقة

للروح مكدرة له وما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب الاعظم ويزيل الافكار
الرديئة والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة ينشط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون
عند انقباض الروح وانحصاره في الداخل وبسبب تحليل الابخرة الدخانية الفاسدة المتولدة من المني
من ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وما كان
حادثا عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك لما ينشط وربما يدفع الابخرة الدخانية المتولدة من القلب
والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ
الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما تبع تارك الجماع امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك
لفساد المني وارتفاع ابخرة رديئة منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية والحالب
او عند استلاء الاوعية من المني ولا فاعاد اليه ربما برعة لزوال الموجب والافراط في الجماع
ويسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر العصب لانه ويحل
ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيتوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة
والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه
اكثر ولانهما رطبان سخيفان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر ولان تحلل الروح
من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لعدم اذ
معونة بجذب الرحم الدافعة الانثيين فيكون اضعافه ومضرته لمن افرط في جماعهم اقل لكن جماع
الاحداث كان متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة يوجب كثرة التحليل
فيكون اضعافه من هذه الجهة اكثر وتجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة
الفضول الرطبة في المكان مع السعة والبرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء
النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تتنفر النفس من
جماعها لقذارة المكان والتي لم تجامع من مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة
في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن وقذارة والقبيحة المنظر
لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب
ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني
فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة الاعضاء الجماع بالخاصة وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه لما يلزم من تقوية القوى
وانتعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة

لذلک یکثر تولید المنی وارد اشکال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق علی ظهره وخصوصا
اذا کان هو الشوق فان هذه الحرکة یکون متعبة جدا وردائته لتعسر خروج المنی فان المنی یکون
متحرکا الی فوق وربما بقی لتعسر الخروج فی الذکر بقیة من المنی فیعفن ویوجب قروح الاحلیل
خصوصا اذا کان المنی شدید الحدة لذاعا بل ربما سال الی الذکر رطوبات من الفرج لا انها
مجری الذکر واستغلقته ح وذلک مما یوجب عسر الخروج وزیادة العفونة وافضل الاشکال ان
یعلو الرجل المراة وان یکون بطنها بین المضطجع والجالس لان المنی یکون علی هذه الهیئة سهل
الخروج لان القضیب یکون ح منتصبا ومع ذلک مائلا الی اسفل والعانة فخذها بما یکون قعر الرحم
نازلا وعنقه عالیا فان ذلک امنع لخروج المنی عنه بعد الملاعبة الثانیة لیتحرک منی المراة
وتذوب لان منیها بارد بطی الحرکة فاذا ذاب وتحرک قبل الجماع بسبب الملاعبة یسرع انزالها
فیوافق انزالها انزال الرجل فان منی الرجل لحرارته سریع الانزال ودغدغة الثدی لیهیج شهوتها
ویتحرک منیها لان الثدی شدید المشارکة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لان الذکر قد حک الفرج
بالذکر من جانب اعلاه فان هذا الموضع کثیر الاعصاب فیکون حسه اقوی واللذة الحک هناک اشد
فاذا تغیرت هیئة عینها الی الاحمرار بسبب قوة اللذة فعند ذلک تحرکت الروح الی الظاهر وحجب الدم
وظهر اثر ذلک فی العین لصفاوته وقد تتغیر شکل العین ویتقلب سواده الی فوق لانه یتغیر
النفس لانه شدید المشارکة لالات التناسل خصوصا الرحم والذکر فی الاطلاق لهوا الرحم اجزاء
الرحم عند تقرطه وعظم تقبضها لسخونة القلب والات النفس بسبب حرکة الروح واشتغال الحرارة
حتی یشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم ح یکون شدید التحرک الی
مقاربة الرجل لیجذب فان اکثرهن یلوین رجلیها علی ظهر الرجل ویجذبه الیها لیقرب من الرحم
اوج الذکر وصب المنی لیتبعا عند المساق بان یکون انزال الرجل مع انزال المراة وربما
شتان منی الرجل حار المزاج حاد سیال یاذی شهوة ویخرج سریعا ومنی المراة بخلاف
ذلک لانه کثیر المائیة قلیل الحرارة جدا فلو لم تحرک قبل الجماع لما ذکر لم یکن انزالهما مقارنا
لانزال الرجل یکون شاغلا عنه وذلک الجماع هو الحبل وما یتبین من الجماع رؤیة الجماعة
والنظر الی تسافد الحیوانات وقراة الکتب المصنفة فی الباه ای فی احواله واشکاله وحکایات
الافراط من الجامعین واستماع الرقیق من اصوات النساء وسبب ذلک ان الامور الوهمیة
لها تاثیر عظیم فی الافعال الطبیعیة خصوصا فی الجماع لان مباداه علی الجثة ومیل النفس وذکر
من الامور الوهمیة وحلق العانة یهیج الشهوة لانه تذکر النفس ولانه ینشر الحرارة ویجذب

تسافد یعنی یکدیگر را گشنی کردن

الدم

الباه

الدم والروح الی الات التناسل واطالة العهد بترک تشبیه النفس فلا یبقی للطبیعة اهتمام
بتولید المنی تة کما لا یبقی لها اهتمام بتولید اللبن فی الفاطمة والاستمناء بالید یوجب الغم لعلة
الالتذاذ وتنقبض النفس لذلک وتغتم ویضعف الانتشار لان الطبیعة تعتاد بدفع المنی بدون
قوة الانتشار او لیحس الملاح ح فلا یحتاج الی قوة الانتشار فیهمل لذلک الانتشار فیضعف وتضعف
الشهوة لقلة الالتذاذ او فلا تهتم الطبیعة بتولید المنی ولا یهتم بنقل استفراغ المنی فیه لعدم
جذب الرحم له فیقل تولیده فیضعف الشهوة وقیل لما لم یکن بخروج المنی فیه فائدة لم یبق للطبیعة
اهتمام بتولیده وفی حکمه المباشرة فیما دون الفرج تدبیر الفضول التی تلی الربیع ای ربیاکم
فی اوایلها بالفصد والاستفراغ بالقی وذلک لان الربیع کما ذکر بسبب حرارة اللطیفة یحرک المواد
التی جمدت بالشتاء بقوة برودته او اسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فیکثر وتظهر اثارها
ویحدث منها الامراض المناسبة لها فیجب المبادرة الی اخراجها بالفصد ان کان الدم غالبا
والاستفراغ بالقی ای یستعمل القی کثیرا لان البلغم یکثر فی الشتاء فی المعدة ونواحیها لغلظ
الاغذیة المستعملة فیه وجمود المواد وباستیلاء البرد علی البدن ولکثرة انصباب المواد الباردة
الی المعدة فان لم یخرج منها بالقی تحرک بحرارة الربیع واضر بالمعدة وغیرها وانما اختیر القی
لان استفراغه به اسهل ولانه یمکن ان یتحرز باستعمال الملطفات وسکنات المواد من الحرکة و
الغلیان والقاء طبیعة الفصل وتجنب المسخنات کلها لئلا یعاون طبیعة الفصل تحریک
المواد وتسخینها کالحرکة المفرطة فانها تسخنها وتسیل المواد وتحرکها واما المعتدل منها فی
نافعة لتحلیلها المواد من غیر تسخین مفرط والحمام والشراب القوی ویقلل الغذاء لان ما
فیه بسبب تحللها یکون کثیرة المقدار فینبغی ان یکون الوارد قلیلا لئلا یتمدد العروق ولا
ولا یحدث فیها التفتح ولا ینصب المواد الی التجاویف ویکثر الشراب الممزوج لانه انفع للدوام
ملائمة للاعضاء فیکون تسخینه اضعف ولانه یوصل الماء وهو بارد رطب الی الاعضاء ویدفع
حر الهواء مع انه یمایل طبیعة الماء یزول تسخینه وینسه ولانه یدر الصفراء ویلبس فی
اوائل الصیف لان اسخانه یسیر لاجل ان الغالب علی مزاج حیواناته الرطوبة وقلة الحرارة
لاغتذائه بالعواکر والمشروبات الخفیفة وفی الثیاب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفیفة
منها تقلیل الاسخان ویلزم فی الصیف المبرد والدعة لئلا یزداد السخونة والتحلیل بالحرارة فانه
من الحرکة والتعب ویلزم الظل لئلا یعاون حر الشمس طبیعة الفصل والاغذیة الباردة لتسکن
غلیان الاخلاط المقامحة للصفراء لان الغالب فیه هو الصفراء واللطیفة لان الهضم فیه

يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالكرنبة ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثير الاحلال زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار لتسكين الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه ولانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف فلا يجاوز طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل ان اكثر المجففات في الصيف اولى لانا نحس بان قوة حرارته تسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزم من اليبس المستفرغ التي هو من تحليل القوى وضعف البدن والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف ارداء لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد مزيد في ضررها وكشف الراس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاكثار من الفاكهة الرطبة لانها يحدث الحميات بسبب كثرة الاثنية واختلاف الهواء وفساد الهضم واما القي فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها وسوء ارتفاعها واذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوي في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتواردا الضدان على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الغنم والسنجاب والثعلب واما الحواصل وبعض الطيور يكون ببعض كثير او وسنفان ابيض واسود والاسود كثير الحر الى الايادي ويشتغل في الشتاء بالرياضة والتعب وطيب رائحته قال القانوني لبابة عليه التبيان وفي الامراض الحادة وفي من يغلب عليه الصفراء والدق قال القانوني هو اضعف من السمور واثقل حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب فغرفان في التسخين لا يخلو ما لا الكرو والمطلوب وهذا الحكم من المصنف فيهما العلة بالنسبة الى الدثار المعروف والشاشة ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا يبقى في العروق ويحوج ذلك الى غذاء كثير يخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغليظ والاكثار من اللحوم لتكثير الدم وعلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة لان الدم المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلا بد

معه

معه من استعمال الملطفات المفتحة لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط ويقاوم برد الهواء بتسخينه البدن ويكثر الدم والقي فيه ضعيف لان الاخلاط في الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقي يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك بها ما يكثف البرد ويلينها

البحث الثاني من فن العملي من الطب في معالجات المرضى بقول كلي العلاج

يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية والمراد بالدواء ههنا جسم يوثر في البدن بكيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تاثيره من داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يوثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء ولعمل اليد كالفصد والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما خصوا التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب وانما العلاج بالقي والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلاثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها احكام يخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يحلل شيئا او ينضج ما فيه لان فعل الفعلين الواحدين شيئين لا يكون كفعله في شيء واحد وعند النوبة كذلك اي يمنع لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى ولئلا يشتغل الطبيعة بهضم ما في المعدة عن المرض فيطول النوبة وقد يبعض الغذاء اما في كيفيته اي في غذائيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل في شهوته ونضجه فربما وفي مدته اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون مثليا بحسب الاوجبة او اخلاط ردية وان كانت قليلة فيكون مثليا بحسب القوة او كثيرة ردية فيكون مثليا بحسب الاوجبة والقوة

فالغذاء الكثير بكثرة كميته يملأ المعدة ويسد الشهوة ويسكنها ويشغل المعدة بهضمه وبقلة
تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة
فلان الاخلاط الردية الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من جيد الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص
مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة ولا حرق وفيه تحليل
القوة الهاضمة وهذا الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يكسر في الغني ينقص كميته ودون
تغذيته كما يفعل من شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره لئلا يكثر
هضمه ويستر اده لما يقوي الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى ويغتذي البدن ويكون
القدر القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت والمرق اللحم
وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص
المقدار ليبقى الهاضمة وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما
يفعل من يريد تهيئته للرياضة القوية حتى لا تحلل رياضته الرياضة ليبطؤ هضمه
ويبقى في البدن مع تحليل لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا
كما في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة مقداره يسد
الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا
طويلا ويثبت الى وقت البحران وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد
عنه رقيقا السريع النفوذ اذا المت القوة والمعدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما
اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الا حيث بهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة ويغذ
الاعضاء بل يجوز ويسقط قبل ذلك واما المعدة فكما اذا كانت وقت النوبة قريبة
جدا فلو استعمل البطيء النفوذ بقي في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة
البطن مع حرارة الحمى ويتوفاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ للطافته
فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد الخلط اولا لانه اذا اختلط السريع
النفوذ بطيء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع
النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل من يريد تبليد حس معقود
كالكرسي مثلا لوجعه لذاجته او لسبب آخر فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه
روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيقل الحس
وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوفاه

اي الغليظ

اي الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما تحصل
بالغذاء المرض وتقوية المرض توجب اضعاف القوة وانما يقوى المرض بوجوه احدها ان
الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض لعدم المقاوم
وثانيها ان تفرق الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض و
لاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستولية
على الة الطبيعة فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون و
بصرف الطبيعة فربما يكون ضعيف الضعف مما اذا كانت قليلة مع انها يكون ضعيفة بالمرض
فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل في المرض الا ما لا بد منه
في التقوية وهو القدر الذي يحفظ القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان
منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصابرات الكثيرة اكثر ويكون [illegible] وقت
المقاومة اكثر فلهذا اعتنينا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة
يكون عسر النضج وابدا نافعا تحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى
وقت الدفع والجهاد وكان اقرب وجب ان ينقص الغذاء ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول
القوة بها وتحتيها على القوة وقت [illegible] فلا يستعمل [illegible] الغذاء مع مقاومة المرض في الاخير
فورا ... رطوبات الغذاء فائدة كلية عند ما ينبغي ان يكون منتعشة [illegible] والامراض
التي منتهاها في الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة بهذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت
البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا يتوزع فعلها
بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فورت قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه
انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها يبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء بتة واذا احتملت القوة
فلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض لا يسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا
فلو ضعفت ولم يكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران وجب
الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلاثة احدها اختيار كيفيته والمراد بالكيفية ههنا ما يعم
الصور والكيفيات الاولى كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة
من المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات
والثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون
بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاولى و

الا اشارة كيفية الدواء انما يستدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته عرف من
الدواء ما يضادّه وليس المراد بالنوع هٰهنا النوع المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا
معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل ما يصح تحته علاج
كالحار والبارد وغير ذلك من الانواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يتناول من الدواء ما يكون
كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل عليه
التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تزال بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما
القياس فان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الآخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا بطل
الآخر والمحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون قابلا للآخر ازاله وقام مقامه فان ورد عليه
شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد
الآخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط
تمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط مح وعلى هذا يجوز ان يكون علاج
المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي مقوية
البرود ورابعها ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يبرأ
بالاستفراغ والقيء بالقيء والجواب عن الاول ان وجود الضد يمنع من الاستحالة الى الضد
اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الآخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني
بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو
بما فيه من المضادة لانه متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر وليس علاجا
للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما
هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القيء وغيره وثانيها اختيار
وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك اي اختيار الوزن
واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس
اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة
العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته والخلقة يشتمل على الشكل والمجاري والاوعية
وبنية سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمت الاعضاء هٰهنا بحسب الخلقة من
وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فانا اذا عرفنا
مزاج العضو الصحي ومزاج المرضي عرفنا كمية الخروج اي مقدار خروج العضو عن المزاج

الصحي

لان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة لكن ضد المرض الذي هو اشتعال الصفراء العفنة وعن الخامس
صح

الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا
باردا والمرضي حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد في وزن الدواء البارد وفي درجة
برودته وان كانا كلاهما حارا اكتفى بالتبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن
الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اي
الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول
من باطنه الى خارجه بسبب سعة مسامه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو
المتكاثف فانه ليس مساماته بحيث ينفذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه واما لان
تجويفا من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي
اقسام قصبة الرئة او من جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة
والشرايين التي في اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف الصدر
والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانبه الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف
الذي له من خارج لا مانع من نزول الفضول فيكون دافعة ذلك العضو بالطبيعة تستعين بمعاونة
الاعضاء التي في وجه الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء ولذلك التجويف
لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون له في سهولة نفوذ الدواء اليه من شارك يدخل الفضل
الانفصال بينه وبين ما يحيط به ذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون اسهل لعدم المانع واما
الذي له تجويف من داخل فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل ومنها
اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي ليس متخلخلا وليس له تجويف من جانبين ولا من جانب فيفتقر الى
الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكرنا واما عديم التجويف فلان قوته
الدافعة من نزول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك العضو المندفع
اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من محل الدواء كالمعدة
يكفيه من الدواء ما قوته بقدر ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها لم
تنكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى من علته بقدر ما يحدث من انكسار من
قوته وتفرقه في الاعضاء التي في طريقه فان من شان الادوية ان تستحيل وتنكسر من طبيعة
الاعضاء التي تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا يخ اما ان يكون قوته
مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما ان يكون ضرورته في البدن
او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني هو الذي لا يكون قوته

يعني فلان العضو الذي يندفع من العضو الى العضو العديم التجويف

مسهل الثقيل من شرب الى آخره الماني يكون قوته ذكية قوية او لا كالعضو الكامل الحس كالعين او الى تقف كالرية
او الرئيس كالقلب لا يحتمل جلاء جيدا قويا اما الاول فلان قوته جسيمة انما يكون او لا كانت [illegible] كثرة الطبيعة
واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد وكان وروده عليه اضر واما الثاني والثالث
فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء شريفة
لا يحتمل ذلك مع انها اذا انضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها واما الرابع مفرط لان ذلك [illegible]
للحرارة الغريزية والارواح موجبة للانطفاء لانه يجمع الاعضاء [illegible] فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة
اكثر لانها مبادي الارواح فاذا افسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن
الحرارة الغريزية والاصل لكون الارواح والما يحلل مواده بخيرا فاسد يختلط مع المحلل مواد كان من خارج
او داخل ما يحفظ قوته عن التحلل اذ [illegible] تحليل المواد واستفراغها دفعة يحلل الارواح ايضا ويستفرغ دفعة
واستفراغها مضر وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ [illegible]
ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء كيفية مخالفة للطبيعة
الطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد ضررا
ما ذكر والاستفراغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها
مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدل لان البدل انما يحصل دفعة والماس مقدار
المرض الضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته
العرضية او برودته العرضية غير شديدة يكفيه اي حاله الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر منه
يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر بالنسبة الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي
للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات
الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء استعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد ويقبض
ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي تنصب اليه فلا تنصب لعدم [illegible] العضو وان كان الورم في
الانتهاء استعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويسيلها بالتبخير فيتحلل جزءا بعد جزء لانه ينبغي
بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل محللا ملينا للجلد وموسع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يحلل
اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما
اي بين الرادع والمحلل يعني الرادع ما هو في الانصباب ويبقى المحلل ما قد انصب وما يميل من ان يحلل كل
الانصباب [illegible]

الا انه كالرادع فانه حجم الادوية
وان كانت مخالفة للطبيعة كم

شتها

منها

منها ولعل الافراج له ممنوع بان الطبيعة ما دون [illegible] يستعمل لانه بحاله [illegible] بخلاط
يقتصر على المحللات [illegible] من المرخيات [illegible] المادة لكمال نضجها ومن المعالجات
الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح واللقاء من يشتهيه وملازمة من يستحي المريض منه ويستافقه [illegible]
حتى ان بعض المذكور من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق تزوج معشوقه بعد
ودفعة كالنفس [illegible] كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى [illegible]
يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فارق مرضه في الوقت وقوي وخرج في قضاء حوائجه في تلك
الساعة [illegible] وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس منفعل عن احوال تعرض للاخر اما
انفعال النفس عن البدن فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش و
فكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح [illegible] واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض
خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط
وغلبة السوداء فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال [illegible] امثلة كثيرة [illegible] يمكن
خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما تؤثر في البدن عند هيئات نفسانية كذلك تؤثر في
جميع العالم اذا كانت قوية فتحيل ماء البحر [illegible] حتى يصير كذلك [illegible] حتى [illegible] الطوفان واذا
كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الهيئات ما يشفي بعض الامراض واما ملازمة من يستحي منه فانه
ينفع مثل المرسمين واصحاب السوداء فانهم يكفهم عن الحركات التخليطية الضارة [illegible]
وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الاراييح اللذيذة والايقاع الطيبة لما يقوى بها القوى
النفسانية والحيوانية ثم يقوى بتقويتها القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء
آخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وتاثيره واتي من داخل وخارج
ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزم اختلاف الهواء
وقد ينفع تغير البنات كما ينفع الانتشاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شي [illegible]
من الحول في سن الصبي اذ في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلا يقوى تغير الهيئات على اصلاحها
وازالة ما بها من الهيئات الردية ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى ان تؤخر الى
الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج
اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتمكن فيحتاج الى المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال [illegible]
عسر في الشبان لان [illegible] القوي والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار
الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضادا [illegible] القوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة [illegible] دفعة

اي عدم الزوال

واما الواقع المستحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معينا
فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد عكسه الزوال في ابتدائه لان ما يفعله الدواء وهو البرد الحاصل من
منه يتفوق لان الحرارة الغريزية والقوة لم يضعف بعد فهي الغريبة الموجبة لسوء المزاج تتعاونان
على دفع البرد ويسهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة
الغريزية تكون تمت ساقطة فلا يكن لها معاونة لحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف
اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلة والخارجة
واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له ولما في طريق الى ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له
وهيأ لحصوله لكن لم يحصل بعد منه شي وتدبيره المتقدم بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في
عدم حصوله والثاني اول الكون بان يكون قد حصل منه شي ولم يكمل حصوله بعد وتدبيرهما معا
اي بالعلاج بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم
يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال
فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون
بايراد ما يمنع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج
بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بايجاد ما يضاده في الكيفية وان
كان ماديا فالاستفراغ لمادته الموجبة له فربما زال بزوال الموجبة فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد
استفراغ المادة بان بقي بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل
ذلك المزاج بعد الاستفراغ بايجاد ضده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط
الاستفراغ بقوله والاشياء التي تجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة عند فوات واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما
القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا ويجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل
المقصود واذا انقصت قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالامتلاء لا محالة مانع من الاستفراغ
او عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها
البدن وثانيها القوة فالضعف مانع لان استفراغ المواد لا يستفرغ معه الارواح والقوى
يزيد في ضعف الاثر ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء
عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة وضرر ضعف قوة الحركة تكون في القوة المحركة والنفس
لا ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم تقوى القوى بعد

الاسهال

الاستفراغ بالمقويات واما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا يضعف بالاستفراغ بل تضعف
الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب ثم يضعف القوة الحساسة ايضا وبحسب تداركه عند
ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس اي افراط البرد وكذا المزاج مانع اما الحار اليابس فلان
الرطوبات الغاذية والارواح تكون معه قليلة وكذا ايضا تحليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها
وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا
نقص شي منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل
وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح تكون
هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون
في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق او النفس ما فيها من الرطوبات
بالاستفراغ توى اللحم والسمين [illegible] ضغطها لتعلق ما يدفعها من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها
فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا اخلى العروق يحصل الخلاء فيحصل منها الضغط
بالانعصار باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة
فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ
لشدة الاستعداد له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام و[illegible]
يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان يجرح الامعاء [illegible]
الفضول عليها وقت الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم
وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف
قوته مع انها ضعيفة فيه وينقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه لكمال النشو و
سابعها الوقت فالقائظ اي شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حارة
في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة لكثرة
التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى الخارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع
بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون
جامدة فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون نائبة تلك
بسبب الجمود والتكاثف وذلك يخرج الى الزيادة فيها لا الى النقصان فالاستفراغ الان يكون ردية
وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل
كالمقيم بالحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ

واذا

لا يهجم على الاستفراغ بدواء قوي لان الطبيعة مجتهدة في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها الا ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا يخرج من جهة فاذا لم يجد ما يخرجه يكون ضرره خطيرا السمية وقوة تحريكه ولا شك ان يوقع بخلف فعل الدواء في غير المعتاد واكثر من يوقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى يمتلى منها الاوعية وهي يوذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق او بكيفيته بان يكون كيفية رديئة وتؤذي البدن بسبب المزاج وبسبب انه يقهر القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينتفع البدن منه الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر ما يحتمل اي بقدر ما يكون احتماله سهلا على العليل لا يتعقبه ضعف والغشي واما القليل فانه لا يغني ولا يهون لكثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الاسهال قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له اي الاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم اشتغالها به لا تكون متشنجة بحيث يقاوم المستفرغ فيقع لذلك كرب وتاتي فلا تخف من افراط اولا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك مما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف والاضطراب واذا استقيت سهلا الصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا اضعف قوة وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط المخالف للدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكل دواء مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء ولعل اسهالا لا تكان اول طى الافراط ولا الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء مثلا فانه خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظ فخروجه انما يكون لقهر الدواء الطبيعة وغصب الدم عنها لانعدام باقي الاخلاط او لو كان شيء منها باقيا لا استغنت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء لحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائم يجعلها انقص فيقبل ان يسير الى الجفاف فتطلب الطبيعة الماء ليسقي

المقدار

تهمو عر سا ...

احتمالا ... وانما لا يكون اشتياقا الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها والا لكان ترطيب الماء فانه يحصل بتناوله اللاقة واما النوم فلانه في هذه الحال انما يكون لاخلاء فضوله تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيشتغل بتحليله وكرة تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجهه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولا بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا انقى البدن ولم يبق فيه ما هي شانه ان يجذبه لان تقدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة تميل المادة فالغثيان ينبغي مادته بالقيء لانها مائلة الى تلك الجهة والمعض ينبغي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من جهة اخرى لان الدواء تكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضاء البول الجذبية الكبد والامعاء لتغير طول استفرغت مادة الجذبة من الامعاء كان منافيا للامر الطبيعي بمعاونة الطبيعة بالدفع ويحصل المعاضدة الفارة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما بال مادة النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من تحلل الى الرية ويستفرغ بالنفث خوفا على الرية وان لا يكون العضو المنقول اليه مشاركا للاوف والالم يمكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان بقا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من الصافن وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب لكونه من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا وان لا يكون عضو اعلى ... فيمنع مادة النزلة من ان تنصب الى الرية ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو رخو خفيف البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليه الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة حتى يستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء ويعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا يطاوع الاستفراغ قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة لا فرر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك توخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيوخر النفث في ذات الجنب وكذا يوخر الثقل في البرسام الى بعد النضج مع انهما يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج

حاضنة ح

انفصل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة الى الاستفراغ كالاورشات وان كانت رقيقة
جدا يستفرغ بعض منها ان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على ابانة الباقى احكمه المتفصل الا ان يكون المادة
متشابكة ومع التشريكون شديدة الحركة من عضو الى آخر فيكون ضرر تركها فى البدن اكثر من ضرر استفراغها
غير نضيجة لان ضرر تركها فى البدن وهى متشابكة ان تحرك بعض الاعضاء الرئيسة والمرتبة فيفسده
وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقى غليظا او استصحابه بعض الاخلاط الصالحة
معها او عند عدم النضج يحجز الطبيعة عن تمييز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول
اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن دفعها
ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة وتعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد
فيجب ان تجذب عنه الى اخس منه او لو كان مساويا له فى الشرف حاد المحذور وان كان اشرف منه
كان اضراره بالاشرف لمصلحة ما هو دونه مخالف لجهته والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين
واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه وانما يستفرغ من
المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب عنه فيحصل الغرض كما يفعل
بالحجامة بغير شرط والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى العضو ولم يطل لبثها
فيه فيتحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت
فى العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم تتمكن بعد ولان فى نقلها الى موضع
بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو تمر به تلك المادة يتضرر بها لانها يكون خارجة عن
الامر الطبيعى ضررا كثيرا مع انه لا يكن ذلك الا بجذب قوى وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب
لم يكمل بعد انما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاوق انجذاب المادة الى العضو
الذى مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها مع ان البعيد اولى ما امكن ويشترط فيه ان لا يتباعد
العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه فى قطرين اى جهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة فى جهة من
الجهتين والمحاذاة معتبرة فى الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا او الجذب الى كثر
الى الشارك بل فى الطول منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب بالمادة
الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما فى قطرين بل انما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه ابعد ولان فى الجذب الى البدن
يخشى عبور المادة بالقلب ونواحيه وفى ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الافساد
او الى اليد اليسرى وينبغى ان لا يجذب المادة الى العضو من غير استفراغ مع امتلاء فى البدن ولا مع
توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد

والى غيره اليه لوط كثيرها ح

الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه مما يضره وتنعه منه الى حيث يجذب
عنه فى الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلا غلبة الجذب على انصباب المادة اليه
لفرط كثرتها وحيث تحلل عنها ويسكن او لان الوجع الموجود فى العضو المجذوب عنه فانه جاذب سبب
ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويتبعها الدم والروح فيسخنان
والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور الجذب وربما حصل من ذلك
تحريك المادة من غير اخراج فيضر بتهيج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب امتلاء
البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط فى المقدار على النسبة الطبيعية التى لها والنسبة الطبيعية
عند بعض وهم الفاضلون بتغذية الدم مع باقى الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء
المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهى من المغتذية بالبلغم وهى من المغتذية بالصفراء
لكنهم لم يبينوا ان نسبة كل منها الى الآخر كنسبة الثلث او الربع وغير ذلك وقال الفاضل العلامة
النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقى الاخلاط هى ان يكون الدم مثلا نصف
الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم
اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا وفيه
بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت
اقل لكن البلغم يدخر فى البدن ليكون غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغى ان يكون
مقداره اكثر من السوداء والعضو المغتذى بالصفراء وان كان منحصرا فى الرئة لكنها يحترق
فى منافع كثيرة اكثر مما يتصرف السوداء فيها فلذلك ينبغى ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء
واستدل المسيحى على النسبة بينها على تقدير ان يكون الغاذى مجرد الدم بزمان فترات الحميات
فان زمان الفترة هو الزمان الذى يجتمع فيه المادة فى مستوقد العفونة وبه يختلف بحسب
كمية المادة فى الكثرة والقلة وفترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثمانى عشر ساعة ودورها
اربع وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية
ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنتا عشرة ساعة ودورها ثمانى واربعون ساعة فزمان
فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون
ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا زمان
نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فلانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما
السابق كانه فى اول ساعة فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق فى آخر تلك الساعة فيكون
ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم

وبزمان نزايا الحميات ...

والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن

السدس لان نسبة ساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة الربع
ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف او الربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل الاخلاط مما قيل
اولا وقد استدل بعضهم على النسبة التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثي ارباع الدم
والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام
يسهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق
ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا اراد مقدار الاخلاط مع حفظ
النسبة التي لمقادير بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء
بدئ بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا افصد خرجت باجمعها ولو اسهل
اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها
فيكون ما يخرج من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على
النسبة الطبيعية فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ والكثرة فيه
بالانفصال ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ واللاذعية فترسب
ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت
في الدم واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت وكذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد
وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط
على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا فوجب الفصد اولا وان لم يكن الدم غالبا
استفرغ الغالب اولا ليقدر بقية الاخلاط على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد موجبا لاعتدال
مقدار الاخلاط بكونها على النسبة الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام فلا يلي النتعش القوة في
وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع شرب الدواء
الشخص الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا
جدا فكانت الكيفية ردية من الدواء المشروب يوجب حركة وهيجانا وسخونة ويلزم ذلك سخونة
البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن للدواء ان يخرجه
فيؤثر في البدن بقهر قوى الطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة فتعرض
منها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد يكون ما في اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة
بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال بقراط ان استفرغ البدن من النوع الذي
ينبغي ان يستفرغ منه نفع وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وقد تورد الاستفراغ
فصدا كان او اسهالا لا للزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها كما ان الاخلاط اذا كثرت

كميتها

او اذا كان الدم غالبا

كميتها يخيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخناق والسكتة
او احالت كيفيتها يخيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية فيجب المبادرة الى اخراجها في الحين
بان يكون البدن مستعد المرض يحدث بحسبه لامتلاء ويكون مع ذلك مستعد الحصول ذلك الامتلاء
فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحصول المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون
في البدن مادة من شانها ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينها
ان الاستفراغ في الاضطرار يكون خارجا عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا عنه بل يكون
عند ما يقع السبب بقرب ان ينتقل البدن الى الهيئة الفاسدة للبنية التي بها التهيؤ لذلك المرض
فالاستفراغ ها هنا القوي من التقدم بالحفظ ومثالها كمن اعتاد مرضا قبل حدوثه وخصوصا
في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه
المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف من الاستفراغ ويستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم
لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتعرق وتنتشر وتندفع وان لم يكن قابلة له وانما يكثر التحليل
فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات قل
الامتلاء لكن ذلك يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة معرض
بسبب الامتلاء لمستعد الامراض فينبغي ان يتدارك بسرعة ما يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم
والنوم فيحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وثانيا
لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فتزيد الامتلاء
ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن بالمجففات عند استعمال الناس خارجا كالنوم على الرمل
المسخن فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد اليها فينجذب اليها من الرطوبات
التي هي ادخل منها بالضرورة للخلاء حتى يحصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى دواء
مشابه للخلط المستفرغ في كيفيته او لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية كالمحرورة
بالنسبة الى الصفراء فيعدلها بتركيبها بما يوافقها في الاسهال ويغيرها فيما هو مقصود منها ويعدل
كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد ذلك الكيفية في البدن
كالهليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحرورة وحار عند استفراغ الصفراء وقد يغلب
الدواء المسهل متعينا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها
من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها من قبول تلك الفضول اقل من ممانعة الامعاء
فكان دفع الطبيعة اياها الى المعدة اسهل او يكون المستفرغ ذا نخج فان معدته تكون ضعيفة عن ممانعة
عن قبول الفضول ومع ذلك يكون ذا نخج فيكثر لذلك انصباب الفضول فيها او ليبوسة الثفل فاذا دفع

كمدت بر
حدوث بر
الثفل بر

العضو الأسفل لا يكون بمعونة الطبيعة لكراهة الدواء فان المعدة تدفعه بالقيء والاسهال وتدفع
معه ما يجذبه الى المعدة والأمعاء وقد ينقلب القيء مسهلا اما التسهيل للجوع فان المعدة تشتمل على
الدواء اشتمالا شديدا لخلوها او كان غذائيا فتنشف مجاري المواد التي تجري فيها فتضطر الطبيعة
الى دفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب القيء الى الأمعاء وتخرجها بالاسهال وايضا يجذب القيء
عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الأمعاء فاذا جذب المواد وكان اتخاذها الى الأمعاء اقرب منها
وذلك ما يوجب الاسهال او لكون المتقيئ ذربا لين الطبيعة فان خلطها بالدفع يكون مندفعة
الى اسفل بما لا اليه بحسب العادة فلا يقوى القيء عند تحريكه اياها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كانت
قوية جدا او لكون المتقيئ يتعسر عليه القيء فان الطبيعة اذا لم يتيسر دفع الفضول من جهة المعدة
لم يدفعها اليه عند جذب القيء اياها كما لم تدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك الا الى العضو
الذي كان قريبا من الجاذب فكان الدفع اليه سهلا وهو المعاء فيحدث الاسهال والشارب اطلق للقيء
الصفراوية الطبيعة للقيء فان الصفراء لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل
اجابة للقيء بخلاف السوداء فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها
من فوق اعسر لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما البلغم فبين بين لانه ليس في
لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء المسهل يقوة جاذبة لا تختص
بها اي بتلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لا تختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها
يجذب ما يختص بها كما ان للمغناطيس قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن لا لانه
يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو يجذب المواد
ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة
بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء
اولا ودم غيرها وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رآه جالينوس فانه قال
ان بين الدواء الجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر بها يجذبه ولا للجذب الذي فيهما
يغلبه بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب بهما لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية
اقوى من المشاكلة التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب
المغلوب اذا كانت المجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض
قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه الذكر
المشاكل والشيء لا ينفعل عن نفسه فالجذب انما يحصل اذا كان بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه
ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الآخر وجالينوس يقول

ذلك

ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر يولد الخلط الذي من شأنه ان يجذبه بالمشاكلة
المشاكلة فان مستند الشيخ ان الدواء يولد ذلك الخلط ولا كثرة ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال
الدواء وانما اختص الدواء الغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شأنه يجذبه
والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان تلك الكثرة في البدن تحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه
بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالة غيره من الاخلاط التي يكون قد تغيرت اليه بسبب غلبته على الكيفية
الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيمكن استحالة غيره اليه وتحلله بسبب حرارة الحركة
والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل القيء لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها
ويهيئها للخروج بجذب المسهل والقيء اياها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي يندفع فيها المواد
بتسييله المواد والحقنة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام زمان يسير وحينئذ بعض
الفضلاء بنصف ساعة حتى يكون الآثار الحاصلة من الحمام باقيا في البدن وبعده بيوم اي في اليوم
الثاني من شرب الدواء لتحلل ما بقي في البدن من المواد ولما بعد على الدواء بيسير فانه يوجب الضعف
بمنع الاستفراغ اي الاستفراغ ويقطعه اي منع الدواء قبل تمام عمله قاطعا فعله لانه يجذب المواد
بسبب الحرارة المفرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل
البدن والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لا جميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها
بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء
فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لما بقيت
مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم يخرج الى الخارج لان المجذوب الى الجاذب
يلازمه ويبقى عنده كالحديد عند المغناطيس فلابد من دافع يدفعها الى الخارج ولاختلاط
الدواء به اي بالغذاء اذ ينكسر قوته عن الجذب والمعاوقة الغذاء عن نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة
في المعدة والامعاء وذلك لو توقفه في قوة الماسا بقاء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا
وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها توجب الكرب والغثيان فحقه قبل
شرب الدواء شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف
في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء وربما يمنع الغثيان
ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان
في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في

لكان زيادة الخلط معتبرا سيما مع ذلك
الدواء اليه ونحو ذلك حج

في الاسهال بغا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا اقوى الجذب وان
اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة مانعة من انجذاب
الفضول اليها فربما اعاق الدواء بعصره ولا يعاوق قوته عن النفوذ والنفوذ عليه وسبب الطبيعة
للدواء انه يبصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء الاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون
الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع من الاسهال لما يتحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء
من حركته الى فوق الى حركته اسفل كما او لكان كريها تشمئز الطبيعة منه خصوصا اذا كان
عطرا او قوته تقوية الطبيعة للدواء بدفع المواد والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة
يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فيتصرف في الدواء ويفسخه ويبطل
قوته او يضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فيخرج قوته
من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة وصوته عليها لم يكن ان تنكسر قوته فتتصرف عنه
الطبيعة والنوم بعد عملها اي عمل الدواء الضعيف والقوي فقاطع للعمل اما على الضعيف فظاهر
واما على القوي فلانه يضعف بعد العمل اذ كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء او يضعف بالعمل
كان النوم في الحالة تحاحا قيل ان النوم يغور فيه الروح الى الداخل فيلزم ذلك غور الدم والاخلاط
وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى الخارج وذلك يوجب تعسر
جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب قيام حركة الروح فيها ليكون اعانتها
للدواء اشد من تحريك المواد الى الداخل ثم اعقاب ذلك بالسكون الدائم واما الحبوب التي يستعمل لاستفراغ
سواد الراس فان ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يحدرها اليقظة والحركة فينفذ قواها
في المعدة ولا يحدرها اليقظة والحركة فينفذ قوتها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كثيرا
ليطول مدة بقائها ومن خاف الدواء لكراهته فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس الفم لكونه مركبا
من جوهر شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وبهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعله والجزء الحار يمنع عن افراط
بالتشفية فيسهل تجرع شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير جدا ورق العناب
وانه اذا مضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ
في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح فيجعلها بفرط البرد بحيث لا تقبل القوة الحس
ومن ينفر عنه الحمية وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر منه فيخرجه بالتلاشي من الرائحة
ومن خاف الغذف شد اطرافه لئلا يجذب المواد المتجهة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان الغذف
انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المرار الى المعدة ويتناول بعده اي بعد الدواء المسهل قابضا مقويا

في المعدة ولا يحدرها السقطة والحركة فينفذ قواها

المعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء
الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه كالمعجونات فينسلخ فيه ويتفرق قوتها في البدن ويحلها
الطبيعة عن اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قدر ما يخرج الدواء المسهل ان كان
الاول سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه
عن المعدة بسرعة ولا يسهل فربما الى ان يتم فعله لما يفيده زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل
الدواء فقد يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة ومع
مغصا اما تبيان ما يخرج من المواد بالاسهال يجرح الامعاء بحدته وحرارته او بسبب حدة الدواء
وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها
يخرجها بسرعة ويكسر من حاوية الدواء ويتعقبه سهل لانه يوسع الامعاء بالاحتياج ويبل ما فيها فيزلق
منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة ويتمشى خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج
المواد المستحجرة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن بسخونة يسيرة فيسيل
شربها الاخلاط بعد انقطاع عمل الدواء وتحرك الدواء ايضا وتغير عليه اماكنه فلا يلزم موضعا واحدا من
المعدة والامعاء حتى يسحجه بحدته واما عند قطع الدواء فشرب الجرود بزر قطونا لتسكين حدة الدواء
وتسكين الحرارة الحادثة من حركة الاخلاط والارواح وتغذية الامعاء واحدارها ما فيها بازلاقه وشراب
التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بما يوجد التعديل المزاج عن تسخين
حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكر للتقوية وللتعديل المزاج ويستعمل مع بزر ريحان لانه
مع ما يقوي القلب يجري الامعاء ويحدر ما فيها بازلاقه ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزر قطونا
والمبرود ويقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا ولكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا يسيرا
ليشتغل الطبيعة بالقبول ويأخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيتقوى به القوى والاعضاء والارواح
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس يقل فضوله ويصير اكثره جزءا
للبدن كالفروج ويتعشى الاكل عن القطع المعتاد فان الاعضاء الخالية من الرطوبات تجذب الغذاء
بقوة فان عادتها المعدة المشتغلة عنه بالدفع لان المعدة اذا اشتغلت بالغذاء فتنددت ودفعت
ما فيها لم تحتمله خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل
الهضم والمعدة تدفعه ايضا قبل ذلك ويصعب الامر جدا ويشتد امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء
ولم يسهل لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرطا او البرد مفرطا والكسل الخبيث اي شكير
الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والقصد والصداع فعلاوة الطبيعة

الغذاء

وان زر

تبطل قوة المسهل فيه من غير نكاية ولانّا ان قلنا انه لم يكن تسكين حركته والغثيان الى الاسهال فاكل القوابض مثل
السفرجل والتفاح وقد ذكر ربّ سبب اسهال القوابض للدواء او لاحتقان الثفل فيه او لاصل المسهل لانها تغثي الدواء
على العمل ويجذبه من المعدة والامعاء من غير حاجة اليه ولما تحريك ... لمانعة بسهال آخر ان من جمع مسهلين في
يوم واحد خطر لانه ان حرّك الاول وحلله وعمل بوجهه وقع افراط في العمل يوجب الضعف المفرط او
للهلاك وان لم يحركه ولم يحلّ بوابه للمانع الذي منع الاول من العمل حركت منهما مواد كثيرة لا سبيل لها
المجاري والابعد القوي على دفعها ويحدث منها امراض صعبة وربما انبعثت الى بعض المجاري وربما خنق
عند عدم اسهال الدواء الى العضد ان حصلت لمواض شكوة مثل التمدد في البدن وسقوط العينين
ومالت المواد الى عضو رئيس لانه يدفع الامراض انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون
بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بدّ من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال ينبغي ان لا يطرافه شدّ شوكتها
ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم وسقي القوابض يضيق افواه العروق ويجمعها
فلا يخرج منها المواد فانها اذا كانت واسعة لم يقوا الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شي ويضمد بها
بطنه يجمع الامعاء ويقويها فلا يقبلها ما ينصب اليها من المواد ويعرق ليتوجه المواد الى الخارج
لضرورة الخلاء ويطيب مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويتعدل مزاجها ما عرض لها من الحرارة
اللازمة للحركة فيقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القي ينقي المعدة من
الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل الشفقة الاولى وتقويها لانه ينعش مزاجها
بنقائها ويجذب البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القي
يجذبها واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان القي ينقي الراس على سبيل الشفقة الثانية من الفضول
التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من
الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة يجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات اللاذعة
لها عن الانذال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة
لانه يزعج المواد فيدفع الامراض باردة غليظة والقي لشدة تحريكه للمواد وبشدة حركته يسخن البدن
سواء يدفع الامراض ويفيد بارقة ... لذلك يسهل انقلاعها وانه ايضا لقوة جذبه يقلع
سواد بها ويشاهد بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة
واكثر سواد يدفع الامراض حارة فيزيد حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة الشدة لمجرى المرارة ويقلعها
لما الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين من غير حفظ دورا ما استعمال

مطلقا فلان اكثر الامراض انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط منه مع التذاذه
به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء يجذبها للغذاء طبيعي فلا يكون
الا بقدر الكفاية من الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا
في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان فيها قطعا
من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يقلع
ما فوقها هو القي لان لا يمنع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا يخرج من جهة
واحد بل يخرج من تلك الفضول من المواد الصالحة من جميع البدن واما استعماله في كل شهر
فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقي انما يجتمع في المعدة وغيرها في قريب
شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك القي الثاني ما قصر القي الاول فانه قد يكون في
المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها تحصل لها انزعاج ما و
وتفرق في اجزائها وحركة من الموضع الذي نشبت به بسبب تحريك القي الاول فتخرج في المرة
الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان شيئا من فضلات ينصب بسبب القي
الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها
الى المعدة شيئا بعد شي فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلا يعتاد الطبيعة فيجب
الى المعدة ويتكمل اخراجها منها بالقي في ذلك اليوم فان اجل استعماله فيه اضر ولانه قد يتكلم
الى القي في غير ذلك اليوم فيعسر ولا ذكر منافع القي توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون اجود
فازال ذلك الوهم وقال في الاكثار من القي يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لا يتبدد اجزاءها ... الى
بسبب الحركة القسرية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها وتهيأ لقبول المواد ولانه
يصير القي له عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول الكثيرة
جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثار منه لا تدفع الفضول بوجه آخر فتجتذبها ولذا قال الحق
ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس فيها وينشب بها من الفضول فيفسد خصوصا الحامض
لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تلبسها فيكثر ما يحدث
فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فيفسد وكذلك يضر البصر لانه يزعج الحدقة ويحركها عن
موضعها الى الخارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزم من حصر النفس وذلك يوجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصر بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر
السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما صدع وغثا بما يلزمه من حصر النفس وعند حصر النفس يعود

الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلئ العروق لذلك ويتمدد و
ويتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرئة ويجب ان يجتنب عنه ورم في الحلق
لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيغلب على الاعضاء التي هناك لا سيما ان كان به ضعف والعطش المتوهم
المتقدم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها ويزداد ورمها او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى
الاعالي لضعفه وينصدع منه عرق عند حصر النفس وتمديد اعضائه لذلك او ضيق وقصر الرئة
لان المرئ والقصبة والحلق والعروق التي فيها تكون مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند
خروج القئ وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث الدم
بسبب انصداع عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له لان يكون
معدته شحيحة بالغذاء فلا يدفعه بسهولة او يكون مواده مائلة الى الاسافل فجذبها الى الاعالي يكون
بعسر او يكون غير معتاد بالقئ فيعسر عليه ومن نوع حالة الانكس ان القئ الا بحركة عنيفة يخشى منها
انصداع بعض عروق الصدر والرئة ومن الناس من يجب ان يقلل طعامه النهمة وحرصه في الاكل
ثم لا يحتمل لتقويته المعدة وإمالته لما فيه بالنزول لثقله وتقديده من المعدة وذلك يحلل برمعه(?)
لغاية ما يصل الى الاعضاء من الغذاء ويخلق تولد الدم والروح فيه وهو سبب في امراض(?)
مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القئ ويجعل
القئ له عادة ويصير اذا اشتغل بذلك وان كان قليلا لم يستقر شئ في معدته بل قذفه في الحال والاكل
والقئ مع النقاهة اي نقاء البدن من الفضول ويبوسة الثفل او ضعف الاحشاء او هزال المراق
صعب خطر اما مع النقاهة فلانه لا اخلاط تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة وشديدة
التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تمخض الاخلاط
وثوراتها وهيجان الابخرة منها واضطراب وقد يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من
الارواح لان الاخلاط صالحة والانقهار الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى وسقوطها
وذلك موجب للغشي واما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثفل اليابس لم يمكن
ان ينفذ المواد المستفرغة فيها ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب الاسهال والقئ مع انسدادها
بالثفل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال معه فلان الدم في ضعف الاحشاء
يكون قليلا وكذا الارواح والاسهال مع ذلك يوجب الغشي ثم لان الاخلاط المستفرغة بالاسهال
ترشح الاحشاء وهي اذا كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القئ فلان فرط حركة الاحشاء
مع ضعفها مما يوجب خرقها او لان اخلاط ضعيف الاحشاء يكون غليظة ارضية واصعادها

بالقي

بالقئ يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقئ يوجب زيادة ضعفها ويخطر واما مع
هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كانت الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر
ولان الاحشاء يكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد(?) الخارجي اليها لقلة ساترها
وقلة الشحم الذي هو بها الاجل شدة تحوله للحرارة ولان القئ لعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال
المراق اذا لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال ولان الاسهال يوجب مرور المواد الردية اليها ومرورها
مع ضعف العضو يكون خطر الاحالة ووقت القئ هو الصيف والربيع لان المواد فيهما تكون رقيقة(?)
سيالة مطاوعة للخروج بالقئ ولان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد بحكم
لينها ورخاوتها واما الصيف فلان تولد الصفراء فيه يكون كثيرا وهو بالطبع تميل الى الاعالي فيكون
اخراجها بالقئ اسهل دون الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة مائلة الى الاسفل
والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع عليها بحركة القئ
اسهل ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك يكون مفسدة للمواد
الكائنة فيها امتلاء ثم ما يكون شديد الاستعداد للانصداع بحركة القئ سيما اذا كانت
ضيقة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط مرارية واكثر المسهلات
حادة فيشتد مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة فيهم
واستفراغ الرطوبات يوجب اشتداد الحرارة وبهذه الجهة الاكثر يكون يبوسة لان الدقيقة
تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقئ
في الصيف اولى لان ارتجاج البدن وحركة الاخلاط والارواح وتشوشها فيه مع القئ اكثر واقوى
اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها
بالقئ اسهل وارتجاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض جذب الدواء المواد الى داخل
وجذب الحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق
العروق والمجاري بالتكاثف والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه
الا الالطف من المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل
لئلا يزداد الضعف في الصيف بالافراط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء يجب الادوية(?)
كان الربيع اولى لاستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال
سيما اذا كان الامتلاء يجب الوقت لاقتلاع تلك المواد وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة
فيه ويجب عند القئ ان يعصب الاعضاء(?) لئلا يعرض لها بسبب حركة المواد الى الاعالي وجذب

حصر النفس محفوظ لانهما طلبان يتيان فالمان للتنقو الخارج واعصابهما واوربطهما اليهما في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ومحفظ البطن لان الاحشا يتحرك عند القي حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك وحصر النفس تيد وشديد يخاف منه الفتق فاوالقبطالم يكن التمديد شديدا والنماط يحفظ الامعاء من الانزعاج من موضعها بالحركة العنيفة ٥٦ وزح سنة فليغسل الوجه بالماء البارد لان الماء البارد لتكثيفه يمنع من صعود الابخرة المتوجهة الى الراس والوجه وقليل خل لتوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القي وليشرب بعده شراب التفاح مع قليل مصطكي وماورد ليقوي المعدة ويزيل ماحصل لها من الضعف من الفضول المنجذبة اليها والحركة المزعجة لها والقي يجذب من تحت التركيبة المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هناك ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيره الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا

وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند ما بض المرفق ما يلي الاسفل الساعد من وسط الابيطة ينقي شور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء لكونه موضعا مائلا الى الاسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند مابض المرفق ايضا مما يلي اعلى الساعد والشيئة يوصل الذراع وهو الوريد الذي يظهر عند انسى الساعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل هو الوريد الذي يظهر فوق القيفال ما يلي اعلى الساعد من وسط الابيطة مشترك النفع بين الراس وشور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد بالمحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وفصده اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو والدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد يمتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل وتشابه عرق النسا والاثر باشفاربان مشتركان في الوضع والحجامة على الساقين يقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى الاسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة اذا الحكمت يجذبها الدم من الاعالي والرحم ومنع طمث للفضول الدموية فاذا مالت من الاعالي الى الاسافل ونعرها الطبيعة ونقى الدم من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب

بشبر

بشبر ودون الركبتين باربع اصابع وينبغي ان يتعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من الساقين مرة والحجامة على القفا اي نقرة الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي بسبب في الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس فانها تجذبها المادة الى الخلاف القرب والجذب الى الجهة ليسهل وان كثرت اي الحجامة على القفا تورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه ولان اكثر ما يستفرغ بها الدم الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت بين العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل بطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق من الروح اكثر فيكون الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ ولذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه وايضا شدة الالم الحاصل فيها من كثرة التفرقات توجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو فيتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن لانها تضعف الحس فيقل بها العلم والتجربة ويمكن ان يقال بان اكثر الحواس في مقدم البدن والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى القريبة من ذلك الموضع والحجامة بشرط فوائد احديها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر ثانيها قلة استفراغها للجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لانه ربما لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في تنقية الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيذهب بما هو محتبس فيها ويخرجها ولا تلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل قوة الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعالي البدن لانها تحلل ما في الامعاء من الاثفال والفضول او لا ويخرجها منها واذا خرجت منها انجذب اليها شيء من الاعالي عوضا لضرورة الخلاء فيندفع الامعاء الخارج اما بذاتها او بما فيها من قوة الحقنة في الريح لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلغم الغليظ المحتجزة في الامعاء ويخرجها بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتبسة فيها بقوة ايضا وليس فيها من النظر عند يبوسة الثفل ما في سقي المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمساء لما يحدث فيها

كرب وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب فساد الهواء الحار الذي
كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي فيسقيها في السكنجبين بالماء البارد
يسكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة قبل انفعالهما عن تلك الابخرة ونختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجات ينبغي للمعالج ان لا تعوّد الطبيعة الكسل ان يعالج كل انحراف عن الصحة فيعتاد
ذلك ولا تشتغل بدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك يؤدي او ربما لم يتيسر العلاج ولم
ينتهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة ويصعب الامر ولان يجعل شرب المسهل في الشتاء
ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن
ويضعف وان كان شقية فيستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير باسهل
الوجوه فلا تعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة
فلا يستعمل الاقوى الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف
حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج
من الاضعف الى الاقوى فحينئذ يبتدأ بالاقوى او اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا الا انها مع فرط
الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراطهما المرض والدواء القوي وان لا ينجع في
العلة شيء دواء لعدم اعانة الطبيعة وتقبل انفعالها عنه بل لابد من تبديل الدواء فقد يكون لبعض
الابدان بل البعض لبعض الشخص خصوصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وان لا تدوم على الغلط او
تهرب عن الصواب فتاخر اثرهما اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما او استعماله فلم يظهر له اثر ضرر
فينبغي ان لا يخالف القياس بل غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر
اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب فتهرب عنه لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكرنا واما ان
تعلم ان تدبيرا صواب او غلط وتهرب عنه او يدوم عليه مع العلم به فما لا يمكن البتة ولا تجسر على
الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك يضعف
القوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي
وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكرنا من ان الادوية قوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل
عليك المرض لجهالة انه حار او بارد واردت ان تجرب لتعلم طريق العلاج فلا تعرض بمفرط في الكيفية
فربما اعطيت ما كان ضد المرض فالاولى ان يستعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل
تغليظ التاثير العرض فان الماء البارد يسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر فيحقن الحرارة فيجتمع في الباطن

والسحق

السكنجبين

ويسخن والتقويا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في التاثير الحادث
من الشيء الذي يتجرب به انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او تدوم على
الضار بالذات بسبب التاثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدأ بالمعالجة بما فيه
احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الآخر موقوفا عليه كالورم والقرحة فابدأ بالورم
لان القرحة لا تندمل الا باعتدال المزاج وتقوت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء
وجعله جزء العضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد
الدم السائل اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيتها ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة
والحمى العفنية فان السدة تمنع التنفس والترويح عن العضو فتعفن فيه المادة المحتبسة
بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي سببها فابدأ
بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة تضر الحمى لكنها
تفيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فتزداد
العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس عليك باستعمال
المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان
الحمى يستحيل ان تزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اهم من الآخر لكونه اشد خطرا
كالحاد والمزمن مثل الحرقة والفالج فابدأ بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا لا تغفل
عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال
المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان تحلل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن
اولا الوجع بالمخدرات وان كانت يضر نفس القولنج بتكثيف الامعاء وتغليظ المواد و
الرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله
يضعف القوة فلا يفي بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي
الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل
عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض
في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

الفن الثاني

يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة
ويشتمل على بابين الباب الاول الكلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية
فقد مر في بحث ما يؤكل في تدبير ما كل ما يؤثر مقدار الشربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن

الانسانی المعتدل فان البدن الخارج من الاعتدال الی الحرارة اذا استعمل فیه الدواء الحار فی
الثانیة کان تاثیره فیه ابلغ واقوی من تاثیره فی المبرود بکیفیته احترز به عما یؤثر فی البدن
بمادته او بصورته النوعیة فانهما لیسا من الدواء فانه اذا ورد علی البدن واشتعل عن حرارة
الغریزیة ای عن القوی البدنیة بواسطة الحرارة الغریزیة لانها هی الآلة لجمیع القوی فی
افعالها فاستعد لفعل الیها علی سبیل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغریزیة لان
ذلک المؤثر بالکیفیة کالحار مثلا لیس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الی الفعل
انما یکون بان یتغیر عن حاله والا لزم ان یکون حصوله بالفعل فی الزمان الثانی ترجیحا
بلا مرجح والتغیر انما یکون عن مغیر والمغیر هو القوی البدنیة لیس الآ فاما ان لا یؤثر فیه بکیفیته
زائدة علی الانسانی بل یؤثر فیه بکیفیة مشابهة للکیفیة التی له فهو الدواء المعتدل او
یؤثر فیه بکیفیة زائدة فهو الدواء الخارج عن الاعتدال الی تلک الکیفیة وهو ان الاثر لا یکون
محسوسا الا بالتکرار او بکثرة المقدار فهو فی الدرجة الاولی وبهذا یفرق بینه وبین المعتدل
فان المعتدل لا یظهر منه اثر بالتکرار ولا بکثرة المقدار والتکرار وکثرة المقدار لا یخرجه عن درجته
وان زاد تاثیره بسببها اما فی التکرار فلاجل طول مدة التاثیر واما فی الکثرة فلاجل کثرة
الاجزاء الحارة او البارده مثلا فی درهمین من دواء اکثر منها فی درهم منه وانما لا
یخرج لان بالتکرار وکثرة المقدار لا یختلف النسب التی بین اجزائها الحارة والباردة والمختلف
الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثیر فالمعتدل بین الحار والبارد مثلا فیه جزء
حار وجزء بارد والحار فی الاولی فیه جزءان حاران وجزء بارد وفی الثانیة فیه ثلثة اجزاء
حارة وجزء بارد وعلی هذا وان احس بذلک التاثیر من غیر تکرر او تکثر ولم یضر الا ان تکرر
او تکثر فهو فی الدرجة الثانیة وان ضر من غیر تکرر او تکثر ولم یبلغ ان یقتل الا ان یتکرر
او یتکثر فهو فی الدرجة الثالثة وان بلغ ذلک ای القتل فهو فی الدرجة الرابعة ویسمی الدواء
السمی لانه یقتل کالسموم لکنه لما کان یقتله بالکیفیة حد فی الدرجات وقیل له دواء سمی احترازا
عن السم المطلق فانه یقتل بصورته النوعیة ولکل واحد من هذه الدرجات عرض عند طرفا
افراط وتفریط وبینهما وسط ومن الادویة ما قوته مرکبة من قوی متعددة وهو الذی ترکب
عن اشیاء ممتزجة من العناصر یکون لکل واحد من تلک الاشیاء بسبب امتزاجه من العناصر قوة
مخالفة لقوة الآخر فحصل له ای لذلک المرکب من تلک الاشیاء مزاج ثان کتفاعل تلک
الاشیاء التی هی عناصر لذلک المرکب وکان عناصر المزاج الاول باقیة فی الممتزج عنها

وقد یکون ... ان المعتدل لا یؤثر فی البدن بکیفیة ... الا ان ... اخرجها ... جمیع ... الکیفیات ... الدرجة الاولی ... الدواء ... الکیفیات ... الاول ... الدواء المعتدل ... جمیع الکیفیات ... جمیع الکیفیات الحاصلة للبدن المعتدل

بصورها کذلک عناصر المزاج الثانی باقیة علی صورها ایضا وذلک مثل اللبن الی المائیة
والسمنیة والجبنیة واذا کان لکل واحد من تلک الصور باقیا حدث عنها بالضرورة ما یقتضیها
من الآثار فلهذا یقال لذلک المرکب ان قوته مرکبة من قوی متعددة وذلک الترکیب الحادث
من الاشیاء المرکبة اما ترکیب طبیعی کاللبن فانه مرکب من مائیة وجبنیة وسمنیة وکل واحد منها
مرکب من العناصر وذو مزاج خاص واما ترکیب صناعی کالتریاق فانه مرکب من ادویة لکل منها مزاج
خاص بحسب ترکیبه من العناصر واذا رکبت حصل للمجموع مزاج آخر فیؤثر کل واحد من تلک الممتزجات
التی هی عناصر المرکب الثانی اثره لبقاء صورته النوعیة فقد یصدر عنه آثار متضادة اذا کانت
قوی اجزائه متضادة کالحرارة والبرودة کما فی الورد فان فیه جوهرا مزاجه الی الحر فی الاولی وجوهرا
مزاجه الی البرد فی الثانیة وجوهرا لطیفا وجوهرا کثیفا ... ثم المزاج الثانی قد یکون مستحکما
بان یکون اجزاؤه شدیدة الاختلاط والتلازم فلا یتباین کل واحد من الآخر بحیث لا یکاد
النار ای مماسة النار لذلک المرکب فضلا عن الطبخ فی الماء فان النار مما یؤثر فیه تحلیلا
القدر والماء کما فی الذهب فانه مرکب من زیبق جید نقی وکبریت صاف ناصع اللون وهذا
المزاج الثانی فیه مستحکم موثق للغایة وان شاء الله وکذا امزاجه الاول الحادث من الارکان موثق
ایضا لعجز النار عن التفریق بینها فانها اذا صعدت ما فیه من الاجزاء المائیة تشبثت
بها الاجزاء الارضیة مرتبة لها ولیس یمکن تمییزها لکونه لها ... الا ان ما یکون
... ذلک لانه یکون متصعدا ... ولذلک فیه عند الذوبان حرکة دوریة
... ان یتفرق اجزاؤه بعضها کما یتفرق مثل الخشب عند تاثیر النار فیه وقد یکون المزاج الثانی
اضعف من ذلک فی الوثاقة وتلازم الاجزاء فیکون رخوا ... احدها ان یکون
فیه بحیث تحلله النار دون الطبخ ویسمی هذا الرخو علی الاطلاق کالبابونج فان فیه قوة قابضة
وقوة محللة لا یفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جمیع اجزائه اجزاء تخالط الماء واذا طبخ
زمانا طویلا لم یسلب الماء قوة جزء منه حتی یبقی جرمه علی قوة الجزء الآخر فقط فلهذا یکون فی الماء
المطبوخ فیه البابونج هذان القوتان کما فی جرم البابونج المطبوخ وکلما ازید فی الطبخ ازداد
حصول القوتین فی الماء ... واذا ... النار فرقت بین اجزائه و
... فیه ... فقد یکون الغالب فیه اضعف من هذا ... الطبخ دون الغسل و
یسمی هذا الرخو ... فیه قوة محللة یخرج بالطبخ فی مائه لما یتحلل اجزاؤه اللطیفة الحاملة
لتلک القوة فی الماء یبقی القوة القابضة الکثیفة لبقاء الاجزاء الغلیظة الارضیة الحاملة

ویقال له ایضا ذو الخاصیة

في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون
تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة قوة قابضة زيد في الطبخ
كثرة الطبخ تحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل يحصل في الماء قوة قابضة منها
وذلك بانه قد يكون الرطوبة فيها ضعيفة بحيث يحللها الغسل ويسمى هذا الرطوبة فرطا كالسنا فان
فيه قوة مفتحة مسهلة حارة وقوة راسبة مائية وقوة قابضة ارضية وجزءه المفتح يزول
بالغسل لما تحلل منه اللطيف الهوائي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على
سطحه قد يصعد اليه والعرش عليه ويبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد
ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة فاصلا
بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وتاثير الدواء اما ان يكون
خارجيا اي في خارج البدن فقط كالبصل المقرح للبدن ضمادا فانه مع قوة جلائه يحرض مع
السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فتنكسر تلك القوة المحرقة المقرحة
التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف حاويتها او يتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق الى اجزاء
ذلك الغير فيضعف القوة لذلك حتى لم يتاثر منه ماكول او رطوبة بدنية فيستحيل في الباطن عنه او
ولا يختلط به غيره حتى يكسر قوته اذا ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن
تهضمه وتغيره عن طبيعته ربما ويكسر ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة في
الكيفية او في الصورة النوعية وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام ربما قبل ان يوثر في البدن
وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا
من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع آخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به
ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة
الغريزية المتصرفة المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق
بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول يستحيل القوة المقرحة وفي الثاني يتميز الجزء المقرح عن
الغير المقرح فيندفع اللاذعة الاول عن البدن ويتاثر الغير الثاني ويحلله دما واما ان يكون
تاثيره داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما
لغلظه فلا ينفذ منه في مسامات الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر وان نفذ لم يصل الى منافس
الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة والعضلة الشريف وغيرها

لاتساع

لاتساع المجاري الداخلة فيصل لا بل يتغلغل فيها ويضغطه لها مع عدم اشتمالها لذلك كاشتمال الاغشية
الظاهرة وايضا لقراره وطبيعة لمزاج الروح او لان حرارتنا الا يجذب منه من الظاهر الى الداخل
سمية ما ينفذ منه ... واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها او مختلفا
وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت طلاء
من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة
من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والآخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج
نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام وحلله ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد
وتنفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية بقوتها في الباطن هذا الجزء اللطيف
وقللت مقداره قبل ان تؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل مثل اصرافها فغلظت
وكثفته والادوية تعرف قوتها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثر في البدن بارادة
حرارة ... واما التحقيق دلالة القياس كما اذا ... حرارة دواء فاريد صدق ذلك ... مخالفة
او بغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والآخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر
من الدواء الى ما يوخذ من احواله وتقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة تفيد الجزم
بقوة الدواء دون القياس فانه يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره
بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله
الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما
يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها ان كانت التجربة على بدن الانسان بوجهين احدهما ان
مزاج الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة
الى مزاج غيره وثانيها انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن فعل الدواء او عدم الانفعال
عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فان له خاصية فيه يغتذى بالشوكران
ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى القلب ضيقة فلا يصل الشوكران الى القلب الا بعد
مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية فان حرارته
... الادوية الى اجزاء صغار وتوصلها الى القلب بسرعة وتعين على ذلك سعة
عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلكه منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة
بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب
وان كانت بينها مخالفة لا تكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد الانواع آخر وثانيها اذا

كان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون مقتضيا طبيعة الدواء بل اثار خارج
كالنار والثلج او امر داخل كالعفونة وما يحدث في الاشربة الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن
والافربيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء وتفيد طبيعة اخرى لا لمفارقة
بفعل الحرارة الغريزية فيه وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في
حال المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات
ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته لعجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه بعيد
الوقوع لان النفع والضر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية
الدواء بالنفع في مزاج والضر في ضده وان لم تقع التجربة في علل متضادة وورابعها اذا استعمل
في علل بسيطة بهذا الصفة اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة من
كيفيات متضادة واستعمل الدواء فيها ونفع اوضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون
استعمال الدواء بما هي بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال
وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته مضادة لكيفية المرض لان الافراط
مناف للحيوة والصحة وقد لا يوثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء
مساوية لكيفية المرض في خروجه عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية
الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور اجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة
تفيد الثقة بذلك مساوية ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في
الادوية تظهر اثارها من اول ملاقاتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر او
اثر مخالف لاظهر اولا فالغالب ان الاثر بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء
من البدن ومن البعيد ان لا يوثر في البدن وهو ملاق له ويوثر فيه بالذات بعد المفارقة وكان
هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يوثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة
على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها
ان يكون تاثيره دائما او اكثريا او غالبا فان لم يكن كذلك ففي الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات
التي يكون بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن سببه واما القياس فيدل على طبائع
الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال
مثل النورة والفلفل الابيض والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل
الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان واحدهما احمر والعاقرقرحا والفلفلان

حارّان واحدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي
ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيفه اجزائه وجمعها وقبضها بحيث يحدث فيما
بينها خلا مملوا بالهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف عنه ويكثر السطوح
فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج والصمغ ويسود
اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والنوح
والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا ضعف
الرائحة وانما كانت الرائحة اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه
الى القوة الشامة ويستقصي البخار بكثيف اجزائه فلا تنحرف فمن حيثه انه يصل من جرم الدواء
شي الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف
من الطعم فالحادة اي الرائحة الحادة المهيجة جدا للحرارة والندية التي فيها لذع للنفس و
الروح وعدم الرائحة للبرودة وذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل
من ذي الرائحة الى القوة الشامة ملابسا لكيفية ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او ملطفة
في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخر والتدخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا يكون مشمم الرائحة و
مستطابها في الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته يصحبها التصعد البخاري من
الاجزاء الحارة التي فيه فتكون تلك الرائحة حارة مهيجة وانه احمق ملوله فهذا يدل على انها بجسم حار
ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء اخر شديد البرودة وعدم
الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يجد رائحة المجموع فاترة ولا يكون لها
حدتها واذا كان ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه نديا مسكنا للنفس فيدل الرائحة الندية على
انها بجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا لكن هذا نادر جدا اذ الاثر للحرارة
في الاكثر تغلب اثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عدم الرائحة من
الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتبخر منها شيء اصلا او يتبخر شيء قليل لا يقوى على
احالة الهواء المستنشق الى كيفية تدرك منها القوة الشامة رائحة ما لشدة تكاثفها اللازم للبرد
ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يصل من جميع اجزاء
ذي الطعم الى القوة الذائقة فيكون ادراكه بجميع اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف
المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل له ونعني بالفاعل المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما الكثيفة
او لطيفة او متوسطة بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيفة الحار

تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من تاثير حاذق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون
حريفا ومزاجه بارد وبخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه
وذلك بان يكون الاحد مفرداته طعم او لون او رايحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا بقوة ذلك المزاج
الثاني على ابطال ما يتحقق ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته
وبرودته ضعيفة مغلوبة من تلك الكيفيات الغالبة لم يظهر معه كيفية مناسبة الكيفية الغالبة
فيغلط في ذلك الممتزج طعم وذلك المفرد او لونه او رايحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة
تابعة لمفرده الاخر مثال ذلك لو خلط رطل من اللبن مثقالا من الفربيون لكان المجموع
حارا جدا القوة حرارة الفربيون مع بياضه التابع اللبن ويكون مع ذلك البياض للمفرد الموجود
في احد البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وبكذا الحال في الابخر
الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروايح والالوان
على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوده من
الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء والضعيفة وهي التي يسخن بها والاشتعال بها و
البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء والضعيفة وهي التي يبرد بها والاجماد وجه ذلك
الاستدلال ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رتبة القوام والكثافة اي في ضيق المسام و
الفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فاذا قبل الاشتعال اسرع واسهل لان الجزء الناري فيه
اكثر فيعاضده ذلك الجزء الناري على الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع فاذا قبل الحرارة من
المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر لانه
يدل على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيتعاضد الفاعل واذا كان الدواء ابعد من الجمود والسرع
الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح
الحكم على الدواء لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة
الغريزية فيه وهذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة لساير الحرارات بالحقيقة فلا يلزم
ان يكون انفعال الدواء عن ساير الحرارات مناسبا للانفعال عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال
بذلك بشرط ان يكون المؤثر والقريب منه متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا
للمؤثر في الاخر وكذلك قرب كل منهما من المؤثر مساويا لقرب الاخر ولو كان الفاعل واحدا او القرب
منه متساويا يصح ايضا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا
او الاقرب منه على زيادة استعداده لقبول الاثر اما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره

والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو واللطيف الحار حريف واللطيف
البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف
الحار مالح والمتوسط بينهما البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد تفه
واختلف في التفه انه من الطعوم او لا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكما عده
من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما له تاثير فيه لانه عدم الطعوم والاعدام لا تحدث
امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية والبايان درجة كل منها فاقوى الطعوم الحارة
في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع
والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد
يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا مع الحرارة كانت قوتها اقوى والدليل على ان المر
اسخن من المالح ان المالح مر يكسر بالمائية وذلك يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترق في التفه الى
ان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما كان اقرب الى
المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة
العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه تكون اولا عفصة وذلك
عندما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالحرارة الحادثة فيها من تسخين الشمس صارت
حامضة وبعضها من ذلك تصير قابضة واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى
الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة
ويحدث على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا قيس الى بارد وان الدسم انما
من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على
ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار وان المر لو كان فاتر الحرارة
لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء للحيوان ثم
العفص لانه مع مائية جامدة فيه تكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان
جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يخالطه هوائية كثيرة
وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقربها الى يبوسة الحامض لان جوهره مائي
ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها يبوسة المالح لان ارضيته قوية التجفيف والمالح لحصل المائية
الى الارضية وقد يقع بسبب الرايحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا والممتزج
مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورايحته ولونه غلط لانه ما يستحقه ذلك الممتزج من

العفص

التجفيف

تحللا كانت

لما يكون ارح واما القرب منه فلان الفاعل يفعل فيها بلا قيا اولا ثم فيها يلاقي ما يلاقيه
الوسائط اولا كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار قابلية الدواء
له وتأثيرها اخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء سريع الاشتعال والتدخين
عن الحرارة وبطئ جموده وبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى
الكيفية الغالبة وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة
وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ غير مشهورة فيريد ان
شرحها ليكون الشارح فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر اي الانقسام
الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارة الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك
لمن له ادنى دربة كالدارصيني وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند فعل
الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي بها يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع
ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا تتصغر
واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه
رقيقا بالفعل فهو بالقوة كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة
الجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذه الصفات والدواء اللطيف الانقسام الى الاجزاء
الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابل
اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا انفعلت حرارته فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي
يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت
وان لم يكن مع هذا لزجا كان تباعده عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد او
اي اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير
باليابس القليل فاليبوسة توجب تلازم الرطوبة واتصالها من الافتراق والرطوبة توجب لين
اليبوسة وانبساطها من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وذلك القوة
قد يخرج الى الفعل خارج البدن كالجبسين فانه لو عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج
داخل البدن عند فعل حرارته فيه كالكرنب والقنبيط والهش ما يتفتت ويجري الى اجزاء
صغار وفي الهش هو يحدث من ارضية كثيرة يخالطها رطوبة شديدة الامتزاج بمائية توجب التلازم
الاجزاء كالخبز الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير سيال وانما يكون كذلك
اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا انفعلت حرارته فيه وقت وسال كالشمع

والسائل

(في الهامش: اللطيف — الكثيف — اللزج — الهش — الجامد)

والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى السفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية فيه غالبة بحسب
الكمية واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء تخالط ذلك الماء ويصير المجموع لزجا
كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما التي بالفعل
فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة منعقدة فاذا وصل اليها
الماء ازدادت رطوبة فسالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية
ازيد فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة
المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها انفصال من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من
الارضية كما اذا اضيف اليها جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن
كالسمسم قيل هذا تعريف الشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني
اللغوي والمنشف ما اذا لاقت مائية حاصلت في مسامه الخفية فلا يظهر فيه اثرها كالنورة
الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسامات كثيرة مملوءة من الهواء الدخاني
فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسامات بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها
لضرورة الخلاء وانما يكون سامة كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت
المسامات ملاء من الرطوبة فلا يمكن الماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف
ما يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك
انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا يقوى على الترقيق والبرودة
تكثفه مغلظة والمحلل ما يبخر المادة خلطا كان او رطوبة او غير ذلك من الرطوبات ويخرجها
جزءا بعد جزء حتى تفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالقهر
فيسمونه احراقا لا تحليلا والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما
يفعل ذلك بالتوسط بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء
كان حارا كالعسل او باردا كالحوضيات والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع
في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسة طبيعية كما اذا اخشنت قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة
اما مرضا او تكلاية عارضة كما في العلة التي [illegible] لزجة انبسطت على سطح المخشن
فلبثت فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه اولا من الخشونة
فيكون تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل هذا ما كان شديد القبض فيكثفه فيتفرق سطح العضو
مما يتقبض منه وهذا القابض ما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار تلاقي

(في الهامش: اللعابي — الدهني — المنشف — الملطف — المحلل — الجالي — المخشن)

جميع سطوح العضو بالسواء اي يختلف مواقعه عليه فيكون ينقبض الجزء العظيم منه اكثر من تقبض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك فعليه وذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فتختلف بفعله اجزاء الجسم المتقطع في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض مقدار اكثر او ما كان عسر القبول انخفض مقدار يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا وتحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة السادة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه من المجرى الى الخارج وانما يفعل بذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة السادة او ما كان لطيفا ومقطعا لان القطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فتتهيا للخروج او لطيفا وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه او برطوبته السائلة او لطيفا جاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال ولطيفا مطلقا لان اللطف يرقق قوام المادة فيتهيا للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ في اجزاء المادة فيكون يفعلها اثر او كان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر والمرخي ما يلين حجم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما حدثت من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف وتترك الغليظ فيتحجر او تزيل البرد المكثف وبرطوبته الملينة كالماء الحار فكالشبت او احمد ويلزم ذلك اتساع المسام الذي يطل الكثافة ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة ولا يفعل شيئا ولا اقوى الحرارة ولا يحلل اللطيف ويحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد ولا يفعل شيئا ولا اقوى البرد والمنضج الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يعين الغذاء على الانضاج ونضج الغذاء عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي له الى حالة يصلح بها لان يكون جزء المغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية فالنضج عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الضارة بالتعديل

المفتح — المرخي — المنضج اي المنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي — الهاضم — دواء هاضم — المنضج للمطلق

وعند

وعند المصنف بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في الغذاء الذي يتغذى به الاعضاء وهو النافع والمحلل الملين ما يرقق قوام الريح حتى تصير شبيهة بالهواء لتتبع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء ذلك اذا كان حارا مجففا كالسداب فانه بحرارته يزيل كثافة الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات الغالظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان يقف على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو الملتصقة به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء تلك الخلط بينها وبين العضو وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالادوية الحريفة والادوية الشديدة الحموضة والجاذب ما يحرك المادة الى الموضع الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللادع ما يحرك بقوة نفاذه له اتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس بانفراد كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالشيء الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت الكيفية شديدة النفوذ والالم بفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تفرقه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جوهر حار بنزج نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه بشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب خلطا حادا لذاعا او لا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بشيئين احدهما افناء الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد تحليلا لها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة ردية اليه فيحمر لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك القيح في مواضع التقرح ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوباتها بالكلية ويبقى رماديتها كالنورة فانه لقوة حرارته تقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ تحليله الى ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث

المحلل — المقطع — الجاذب — اللادع — كالوخز ابر صغار جدا — المحمر — المحكك — المقرح — المحرق — الاكال

في القروح وغيرها لم ابدا لكن اخذه بالحديد يحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا بالجم للينه واما الشحم فانه وان كان اللين لكنه لا يحدث في موضع يحتاج الى الاكل والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه من الخلط المتحجر فيسهل اخراجه بسبب تصغيرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيتصرف فيها الغريب ويعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويخففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعل كالحمة كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه هيئة مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويطفئ ما في العضو من الحرارة الجاذبة على الجذب واذا كان مع البرد يبس جامع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد وبانعقادها بالحر او باخشارها بفرط اليبوسة والمنضج مضاد للهاضم وهو يبطل برده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل بقوة برده الروح الحاس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي التاثير الحاصل من القوة النفسانية او يجعل العصب والعضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واذا ابطل القبول بالكلية فانه لا تحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الاول ذلك لا لفرط برده بل بسمية فيه او بخاصية اخرى كالطرطون وورق الغاب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل تتحلل رياحا وتكون باقي اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا وغذاءه

المفتت المعفن الكاوي القاشر المقوي الرادع المغلظ المنضج المخدر المنفخ

(حاشية:) اللحم الحسن الاخر من الناس ... واحد

الرطوبة مزيدة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقته بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ منه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة لطيفة حارة بالنسبة فتكون سريعة الانفعال من السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة فحرارتها تصيرها بخارية وغلظها لا تحللها بالكلية في المعدة والامعاء الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة فتبقى لذلك على حالها الى ان تصل الى العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هناك بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح المتولدة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها يلزمه الانغلاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما يجلو اللزوجة الغريبة المتشبثة بالجسم كالموسخ والرطوبة اللطيفة المائية وسيلانه حليه للجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل وتبقى في القروح وتتشبث بها وتحول الرطوبة التي فيها على حد القبول للتخفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى برطوبته الرقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فتبعدها عنه وتنفذ ايضا في نفس الفضلة فتلينها بمخالطتها وتعدها للسيلان فتزلق من المجرى وتخرج بثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن او لو لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيبين مخشونة ما فيه من الرطوبة اللزجة فرطوبته تسيل على المواضع الخشنة وميلاء حفرها وبلزوجته تتشبث بها وتثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء المفتح اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء

الفصل منتها الغسال الموسخ المزلق المملس الفاك

المجفف

لحالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء الناشر او اذا كانت ملكة الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خشن الملمس بما يفيد الملالة في الخشن والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بلطيفه وتحليل من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه لطافة حتى يعوض في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي فيه

القابض

والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها ويضيق مجاريه ولذلك الادوية القابضة تعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة

العاصر

والعاصر ما يبلغ قبضه اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات بالضغط فذلك يكون سهلا كالبليلج

المسدد

والمسدد وهو ما يحتبس في المجاري لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن خلط برطوبة او بغيره

فاذا يرد على البدن [illegible] صار ينشد لان السدة في المجاري انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء معين في المسدد ولما ان يكون غليظا او

المغري

لزجا والمغري دواء يابس اكثر الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان الارضية لا بد ولا يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج لكافية ما لاية بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على الفوهات واما اليسيرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضيته شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض

المدمل

ويلتصق بها على الفوهات ويسدها كالسد فيجري السكر المسامات الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يحلل الرطوبة التي بين شفتي الجرح وزجة بيجسه ويغلب ارضيته فيلتصق احديهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمبت للحم ما يعقد الدم العارض الى الجراحة لحما بالتجفيف فلان التجفيف بين في تعقده وانما يحتاج الطبيعة الى

الخاتم

الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يعمل على سطح الجراحة شيئا كالجلد تجفيفه لتكتنه من الافات الى ان ينبت عليه بالجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها

الترياق

و الترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم وهو في يتربون من اسم الادوية السمية القتالة وهو في لغتهم ثاه فلان هذا الدواء نافع من تلك السموم تسمى ترياق فاصطلحه العرب وسمته الترياق والفادزهر ومعناه في لغة العجم الذي يشابه

الفادزهر

السم كل يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض القوم يخص الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوخات وبعضهم يرى

ان

ان المفردات من النباتيات ما يلحق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر

الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد ابتناه على حروف ابجد

حرف الالف

حرف الهمزة ارسم حار يابس في الاولى يخرج نجاحية فيه وتعين في ذلك ملطيفه بحرارته فيبسط الروح والشفقه بيبوسته وحرارته فيضيق الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتشويره خاصة عظام لا يخرج كثير من قوة المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يسبق الادوية المسحوقة بذلك الا في شمس حارة حتى يتشربه فيكتسب قوة مفرحة ثم تجفف وتستعمل ويمنع لبس الثقل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريسم يعقد ما يحدث فيه من البيض فلا يتولد منه الثقل لانه يفقد لحضانه بسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن كالقطن

اجاص

بل هو معتدل اجاص بارد رطب في الثانية والمزمنة يسكن التهاب القلب لانا نميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا لان الاجاص انما يلين البطن بكثرة مائيته ولزوجته والحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند ذلك يقل مائيته ويميل الى اليبس والقبض وكلما صغر قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لما في الحلو من الحرارة اليسيرة والحرارة ترخي فتلين بإذابة المنعقد من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل وتعين على ذلك رطوبته وانما يوكل قبل الطعام اذ لو اكل بعده لاز لقه للزوجة وغذاه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء وليشرب المرطوب بعده ماء العسل ليجلو الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجزء المائي من غذاء الشجرة ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة ولذلك يحل ويقطع القوباء كشفيده وزيادة تقطيعه ويقوى البصر اذا اكتحل بخلاله ويفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بغروبته والصمغة باء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية فيها بسبب انصراف المائية الى الثمرة

انجوان

انجوان له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره يشبه زهر الاقحوان في الشكل الا انه اصفر مائل الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه حرارة حار يابس في الثانية يقطع ويلطف الاخلاط الغليظة ويفتح للسدد ولا فواه العروق ويدر العرق والاخلاط الغليظة ويسيل الرطوبات ويفتح افواه العروق فيدر الطمث لذلك ايضا وربما حلل الدم الجامد في المدة والمثانة لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم بتسييله رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه نفع من صلابة الارحام بتلطيفه وتسييله الاخلاط الغليظة وينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل السوداء ويضر بالمعدة بالارخاء

لتسييل الرطوبات ولانه لمرارته يلهذعه ايضا ودهنه الكثخذ من زيت انفاق ودهن البان
او العفص ابعود البلسان والاذخر وحب الغار وطيبا بالقمحان وقسط وحماما ونار دين وسليخه
وحب البلسان يفتح افواه البواسير وينفع اي دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين
واخثاء دهنه يحل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والادرار
اسفاناج بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغمية الكثير
في الدم نافع للصدر والرية الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية الغسالة افسنتين نبت من انواع الشيح وشيخ من ساقه
اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة وله زهر صغير ابيض مائل الى صفرة وفي وسط صفرة
مثل زهر البابونج وحمله رؤس صغار فيها بزر دقيق واجوده كثيره حار في الاولى يابس في الثالثة
مفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما في طعمه قبض والقبض من الارضية وهي يابسة والمرارة
ايضا انما تكون من ارضية محترقة وهي شديدة اليبوسة والحرارة من النارية فيكون بالجملة هو
مركب من جوهر لطيف حار حريف مسهل ومن جوهر ارضي قابض يدر البول والطمث بما فيه
من التلطيف والتفتيح ويسهل الصفراء بما فيه من الجلاء لاجل المرارة والقوة القابضة التي فيه
تعين على الاسهال بجمع العضو وشده وتقوية القوة الدافعة بذلك وعصارته ادوية المعدة
لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لحلوها من الجزء الارضي البارد فهي بعيدة بحرارتها
تلذع فم المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وفيها من الجزء الارضي القابض فانه يكون قد بقي في
الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة ونقيعه للبرقان لان القوة المفتحة والمحللة والملطفة
فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة
فيه اكثر فيكون تقويته لما ذكر واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمن الناس من يلقي
الافسنتين في عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي الافسنتين في العصير ويتركه
فيه ثلثة اشهر ومنهم من ياخذ الافسنتين مع بعض الافاويه ويلقي الجميع في العصير ويتركه
فيه الى شهرين وهو يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع
وينفع البواسير لانها جيدة عن منفذ الدواء فلا يصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها
جدا فيكون بنخجه لما تحتها يلينها محللا الا مجففا بزيد في الصلابة ويحلل الحبات العتيقة
بالتلطيف والتفتيح والادرار وبخار طبيخه نافع لوجع الاذن اذا بخرته لانه يحلل الرياح
ويلين البلغم ويحلله ويخرج للخلط المراري ويقتل الديدان بمرارة اشق يوضع كلح

حار

اسفاناج

افسنتين

كلح تنشد اسل كلح
بعني هاردو اشق

حار في الثالثة يابس في الاولى يحلل ويفتح لانه بحرارته يرقق المواد ويسيلها بما فيه من التجرد
وينفتح المسام بمنها المواد المحوجة فيما يتحلل مجفف لانه مع يبوسته يحلل كثيرا ينفع من الطرفة
باكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية الى الموضع
القرحة من الوضر والصديد بجلائه وتشفه فينبت فيه اللحم واذا لعق بالعسل ينفع من الربو
من النفس والشواسق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع العشاء وكل ذلك لتليينه
للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهال البلغم الغليظ اللزج مع ان العسل يعينه
على ذلك بجلائه وتليين الطبيعة ويدر البول والحيض كمسهله وتفتيحه ويقبل حبل الفرج و
يخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير ويحرك المفاصل بالتليين والتحليل وضماده قوة
القوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر كثير
واشد استدارة وله زهر فرفيري فيما بين الورق عند اصول وله بزر كثير في الثالثة يابس في
الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد بقوة حرارته ويحل صلابات الطحال لا وانه
مادة هذه الصلابة بحرارته والقوة تحليلها وينفع لذلك من وجع الورك المزمن و
العلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من اذابة والتفتيح والتلطيف
اذخر له اصل ستدفن وقضبان دقاق وفرد رائحة وهو مثل الاسل وله زهر
في لونه فرفيرية وفي طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد واجوده ما ينبت بالحجاز
وهو الحرمي والمنفعة في الزهر وقصب الاصول حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
يفتح السدد وافواه العروق للحرارة المفتحة ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب
الرطوبات وتسيلها من غير تحليل شديد يجفف ويفتح ويفتت الحصاة ويحلل الاورام
الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا الذلك مع انه يقبض بجمع
اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد اليها ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعيا اتيا
للحكة فلان بذا الدهن يفتح المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي
الاعضاء ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب من جزء حار محلل ومن جزء ارضي بارد يابس
قابض واما الاعيا فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته للاعضاء ودفعه من توجه المواد اليها
وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر منه فيوضع في دهن انفاق بقدر ما يغمره ويجعل في زجاجة
ويوضع في الشمس في الصيف ملس بوجا ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع في الدهن
غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في ايام الحر ثم يستعمل واصله يقوي غور الانسان لان

اسارون

اذخر

اترج

اصل اشد قبضا من باقي اجزائه مع ان القبض موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي العمور به تام ويشف بلته ونظرتها ونوية الشحم تغيب ذلك بالتحليل ويقوي المعدة لذلك ايضا والعطرية ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم وتقوية المعدة ويعقل البطن بادراره للبول ويقبضه للامعاء الزح حماضه وهو حمضه الذي يخفف بالبزر بارد يابس في الثالثة ويسكن الصفراء ويجلو الكلف ويذهب بالكلف وينفع القوباء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه ثلمه ويذهب به ويسكن القي الصفراوي لانه يقوي المعدة وينفع انصباب الفضول اليها ويقمع المرة الصفراء والخفقان الحار لانه من مقويات القلب الحار وتعينه على ذلك عطريته ورب اي رب الحماض وهو ماؤه المستخرج منه اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والسكر دابغ للمعدة تقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها وتخفيفه وجمعه اجزاء المعدة بما فيه من الاجزاء الارضية ويشهي الطعام بقمعه الصفراء وجمعه للمعدة ولذعه لها بحموضته وينفع الصدر والعصب كشدة تبريده لنفوذه لاجل قوة تلطيفه وغليانه المنقذ وقشره حار في الاولى يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج لما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبات المرخية ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يوخذ الاترج الاخضر الغض فيقشر بحديدة ويصير في قدر رام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى يخرج قوته وريحه في الدهن ثم يرفع عن النار ويصفى وقد يصنع بان يرتب الاترج الصغير بالسمسم مرارا حتى ياخذ السمسم قوة الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج ودهنه وراحته يصلح الوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات الترياقية وحرارته وعطريته نقلل نفاخة بنفي النفخ والمربى منه في العسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض منفخ بطئ الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وحراقة قشره طلا جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة مع المادة الحتيفة الجالية ودهن بزره بالشراب بقاوم سم العقرب شربا وطلاء لما فيه من الترياقية وكذلك حماضه وعصارته وقشره ينفع من نهش الافاعي وتنفع للحرارة شربا لذلك وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد رطب في الاولى لان مائيته جامد

لم يسخن

انبرباريس

الثقل بالمشترو الادوية المفردة

اسطوخودوس

مقاما ايوبانيد الادوية المفردة

افثيمون

املج

جلبت

لم يسخن بعد بالغليان ولم تحلل مائيته كثيرا بالحرارة الغليانية فاذا طبخ الاترج او ادام فيه الحرارة المنضجة بغلاف قاصر حتى يبلت مائيته ولحدثت فيها غليانا حدث من ذلك لحموضته ثم اذا تم غليان ما حصل من تحللت مائيته تسخن وكثرت ارضيته وصار صالحا الغذاء لب البزر شبيه به وذلك لان ما يختص بالبزر من الثمرة انما هو الغذاء لب البزر فحموضته اولا لانه ارضية انا ذلك يكون طريقا الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا الغذاء اللب شبيها به فانه حار يابس وقيل حار فيها والاولى هو الحق لما ذكر نفاخ لما فيه من الرطوبة الكثيرة وورقه محلل للنفخ لانه مسخن لطيف منفتح للسدد ونفاحه اي نوره اقوى منه والطف انبرباريس هو ثمرة شجرة شائكة حسنة النبات مخضرا تضرب الى السواد تحمل حبا صغارا انفسجيا بارد يابس في اخر الثانية قامع للصفراء نافع للمعدة والكبد الحارتين لتقويته لها بما فيه من القوة القابضة وبحيثيته في ذلك برده ويبسه ويقطع العطش جدا ويسكن حرارة المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من السحج تجفيفه ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق اسطوخودوس هو معرب سخادوس وهو اسم جزيرة ببلاد اليونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات ليشبه الصعتر شل سنبا الصعتر وهو اطول ورقا منه وله قضبان يخرج كالافثيمون بلا نور حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف وينفتح ويجلو وذلك بما فيه من الجوهر الناري وفيه قبض يصير يقوي به الاحشاء والبدن وذلك بما فيه من الجوهر الارضي فعلا الجوهرين يابس فهو لشدة تلطيفه يمنع العفونة ويوافق العصب البارد وتقويته بتسخينه وتنشيفه الفضلات للارخاء وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء لكنه يكرب ويعطش للصفراوي افثيمون بزورو زهر وقضبان صغار متشتتة شبيهة بالشبث حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ بحرارته ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم ولاخراجه ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء ويسهلها اي السوداء و يسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان والمحرورين ويحدث جشاء في ابدانهم شديدة وسهر ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه رطوبة كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو املج ثمرة سوداء شبيهة بعيون البقر لها نوى مدور حاو المر تتبين اذا نزعت عنه قشرته يشفق القوة ثلث قطع يابس في الثانية

اقاقيا

فليل البر ويطفئ حرارة الدم ويصلح الدم الذي في القلب ويقوي القلب بتعديله
حرارته ويقبضه ويذكيه لاصلاحه وتعديله ويزيل الغم لتنشيفه الرطوبات المتولدة
للغم من الدماغ ولانه اذا اصلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد منه ويلزم ذلك
صلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم لانه يقبض ويمنع الابخرة من ان تصعد
الى الدماغ ويقوي الشعر لازالته الرطوبات المرخية لمنابته ويشدها بالتجفيف وبما فيه
من القبض ويقوي العين لتقويته الروح النفساني والاعضاء العصبية وينفع العطش
لازالته اللثة المرخية ويشهي ويدبغ المعدة لذلك وينفع من البواسير ويمنع انصباب المواد
الى المقعدة بتقويته لها اقاقيا يورث القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة
بالسنط وكيفية عمله ان يؤخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرها ويخرج عصارتها ويروق ثم
يطبخ بنار هادئة الى ان ينعقد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى
لما فيه من الجوهر الحار الحاد ويابس في الثالثة وذلك لان تركيب هذه العصارة من جزء
حاد لذاع وجزء بارد ارضي وجزء مائي وهذا التركيب فيه ضعيف جدا ينفصل بعضه عن بعض فالحار
منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من غير المغسول وغير المغسول الذي لم
يغسل وحصل له ان يحرق في الماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يغسل به وذلك حتى يظهر
الانقياء يعمل منه اقراص والاقاقيا يسود الشعر لازالته الرطوبة منه وينفع من سقوط الشعر
لانه الاجزاء المتفرقة من العضو ويجمعها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق
وينفع الداحس لتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه
الرطوبات المانعة من الاندمال ويمنع استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوي البصر
بلطفه وتجفيفه لتنشيفه الرطوبات الغليظة للروح والبصر ولانه يمنع انصباب الفضول
الى العين ويدخل في ادوية الظفرة لانه يقوي العين ويحفظها عن نكاية الادوية الحادة
الاكالة المستعملة في علاجها ويعقل البطن شربا وحقنة وضمادا وطلاء وينفع النزف
والاسهال الدموي ويقطع النزف ويقوي المقعدة وينفع من انتشارها كل ذلك
لما فيه من القبض والتجفيف

آس

آس يكون في البلاد الحارة وخضرته وانه يعلو حتى
يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء حلوة اذا انتفعت بارد
في الاولى يابس في الثانية لانه مركب من جوهر حار لطيف ومن جوهر ارضي بارد يابس
اكثر من الحار والحار يستعين على تيبيس الجزء اليابس بطريق تحليله الرطوبات

ويقبض

ويقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة بالتحليل ويحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فيه من الجزء الحار اللطيف
المفتح والتركيب بين جزءيه الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الآخر عند عمل
الحرارة فيه ويتقدم الجزء الحار على البارد في التأثير لان الحرارة اقوى الفاعلتين فيتقدم
الادرار على القبض ولو كان القبض متقدما لكان الفعلان يمنعان تمكين الجزء الحار من الادرار واذا
انقبض يمنع من ذلك واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة المرخية
بما فيه من اليبس مع التحليل وورقه اليابس ينفع من صنان الابط لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان
الرطب يخالطه شيء من الرطوبة وهو يقبض المسام بالجزء الارضي اليابس ويمنع خروج الرطوبات
المتعفنة منها مع انه يجفف تلك الرطوبات بما فيه وعلى ما فيه حرافته كانها اشد تجفيفا
وحفافا ويقوي الشعر لانه بما فيه من الجزء الحار يجذب مادة الشعر ويوسع المسام اولا وبما فيه
من القبض يشد العضو فاذا انحدرت اليه مادة الشعر نعقده شعرا او يقبض المسام على الشعر
يوجب امساكه بالعقد فيطول والجزء الحار لما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف ويمنع الحكة والتقشر
وتجفيفه ويسكن الاورام الحارة والحمرة والشرى وحرق النار ويمنعه من التنفط بتسكينه الحرارة
وردعه للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب ينفع الصداع الشديد لان الشراب يتصاعد الى
اعالي الراس فيقبض ويمنع انصباب المواد اليه ويحصل من الشراب تليين وتلطيف المواد
وتحليل وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب اما السعال فبما في هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية
واما الخفقان وتقوية القلب فبما فيه من العطرية اللائقة لجوهر الروح وبما فيه من القبض مع التلطيف
ممتن للروح مشتق لجوهره باسطا له شرابه ويشد اللثة بالقبض مع تجفيف الرطوبات المرخية
واذا شرب شرابه قبل الشراب اي الخمر منع الخمار وكذا حبه وعصارته وذلك لتقويته المعدة
ولاعانته على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة الى الراس بما فيه من القبض وادراره
الشراب بالقوة المدرة وعصارته غير مدرة لما ذكر وينفع حرق النار بما فيه من الجوهر البارد

اكليل الملك

اكليل الملك انما سمي بهذا لما تتخذ منه اكاليل يضعها الملوك على رؤوسهم حال النصر والفرح ان ب
ذلك معاني هذا النبات من انه ينفع من وجع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي له
ورق كالدراهم اخضر وامثاله دقاق جدا وله زهر اصفر صغير يخلفه بزور دقاق مدورة يشبه
اسورة الصبيان فيها حب صغير مدور اصغر من حب الحلبة والمستعمل منه تلك الاكاليل حار
يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن الوجع

ماطف مقو للاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما بارد والآخر حار وبعلوم بانه لا
من ان يكون سكانيين وهما يابسان فالجزء الحار محلل منضج وملطف والجزء
البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء البارد غير قوي لانه لو كان قويا لكان جاذبا
للمواد وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد ولا اكثر منضج ومحلل والجزء البارد ايضا
غير قوي لانه لو كان قويا لكان قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان
القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بتجميع الاجزاء والرطوبة مرخية منافية
له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه يحلل بترقيق المواد لان التحليل
انما يتم به ولانه قابض يقوي الاعضاء ويسكنه للارجاع بتحليله مواد باذ تقويته
الاعضاء ملي وفيهما ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعها بالمنضج اما الارجاع
فلما ذكر واما الاورام فلان علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ويمنع الزيادة
من توجه المادة الى العضو وهذا انما يكون بالقبض واما استعمال مع المنضج فلانه
من القبض فاذا استعمل مع المنضج حصل التليين تقوى يعاون التلطيف و
التحليل وينفع اورام المعدة والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة و
الشهدية ضمادا لان علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول الرطبة
مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير وتخذ منه لطوخ
ليسكن الصداع انيسون وهو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف مر اجوده ما يكون
كبير الحب لا يبعد منه قشر كالنخالة وله رائحة قوية وهو يابس في الثالثة وحرة في الثانية
او انه يحصل اختلاف قال جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال
لانه حريف ومن افعاله التفتيح وتحلل الرياح لتلطيفه وتحليله وقوة تسخينه جامعة
مقلية لان الفعل قليل رطوبته فزيد حدته وينفع تهيج الوجه والاطراف لادراره
ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع السبل المزمن اذا
اكتحل به لتحليله مادته ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا لتحليله مولدتهما او
مسحوقة بدهن الورد يقطر في الاذن فيبري ما يعرض لها من صدع عن ضربة او
سقطة لاجل قبضه اليسير ولاوجاعها للتحليل وهو مدر للبول والطمث والرطوبات
التي في الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه يذيب البلغم ويحللها
ويكثر اللبن والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الثديين والانثيين ويدفع ضرر السموم كلها

انيسون

سقى

يسقي العروق من السم بادراره البول والطمث وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيده
الغذاء الى الاعضاء اشنة هي التي تسمى شيبة العجوز وهي قشور وقطع تجتمع
على شجرة البلوط والجوز والصنوبر حارة يابسة في الاولى يأخذ من طبيعة الشجر الذي
تنبت عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة شديدة القبض ومنهم
من قال انها باردة في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال بما قاله الملص رحمه الله
يقوي المعدة بالقبض والعطرية وتنشف الرطوبات واذا انقع وينفع اوجاع
الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض انزروت صمغ شجرة شائكة
في بلاد فارس وكرمان شبيه بالكندر ولونه يكون احمر وابيض الى الصفرة وفي
طعمه مرارة حار يابس وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسته لكن اليبوسة غالبة فلذلك
سومغر مجفف بلا لذع وحدة ولذلك اي وكونه مجففا بلا لذع يدمل القروح ويجفف
الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال ويلصق الجراحات لعود يسد اللحوم
وينفع الرمد في آخره لاجل تحليله الخالي من اللذع ومنعه الرطوبات السائلة الى العين
ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل لما فيه جرم منضج ويفتح ويحلل
وقيل ان ذلك بخاصية فيه اثمد هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان ومن المغرب
وهو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي
وجوهر زيبقي والكبريتي اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
ويذهب لحمها الزائد لشدة التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف ويمنع
سيلان الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع
النزف الرحمي استعمالا ايل يقال له بالفارسية گوزن قرنه المحرق المغسول اجود قرنه
فانه لطيف جوهره الكثيف واما غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق
عنه ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه
وتجفيفه وصفة حرقه ان يقطع ويصير في قدر من طين ويطين راسها ويحرق في
اتون حتى يبيض وصفة غسله ان يسحق بالماء الى ان لا يطفو اعلى الماء شيء من الوسخ
ثم يجمع باليد ويرفع والتجربة تجفيف البواسير ويسقطها وغاية بطرو والهوام الفخة
شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف الصغار من ذوات الاربع عند اغتذائها باللبن
دون غيره هي مفضلة غذاء الجنين وغذاؤه هو الدم الذي يأتي الرحم من بدن الام

اشنه

انزروت

اثمد

ايل

الفحه

لانصراف الرطوبات الذي سنذكر
الى غذاء الجنين

فهي لذلك لا بد وان يكون كثيرة المرار والفضول الحادة التي لا تصلح لغذاء الام والا للجنين فان الجنين انما يغتذي من دم الطمث مما هو رطب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان مضلا حادا مرا فلذلك كل الانام حادة شديدة الحرارة يابسة ارضية حارة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة لانها تفرق الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولا واية الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة ومن القوة الارضية تحلل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد وتجفف ذلك باحالتها ما فيه الاشياء الذائبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية المجففة بواسطتها لما بعد الطهر تعين على الحبل لانها تمنع سيلان المني من الرحم وتعقل البطن لانها تجففها وتعقدها للرطوبات السائلة فيمنعها من السيلان اخذ كمار في الاولى يابس في الثانية قيل الدليل على حرارته تلذيذ به طعمه وانه يغذي وهذا احسانها ينبت الحرور ويجلو الوسخ من الجلد اذا اشتل به ويدبغ المعدة بتجفيف الرطوبات المرخية لها ويعقل البطن لشدة يبسه وقوة تنضجه اللبن حارة في الاولى رطبة في الثانية يعين على الارتخاء ويلين الصلابات والعصب الحاكي فيها والذكر والالية وان كانت متولدة من مائية الدم ومنعقدة بالبرد فانها اذا اوردت البدن اسخنته لما فيها من الدهنية وهي اقبل من كل شيء للحرارة البدنية فيسخن لذلك ويسخن البدن فقولهم في الالية تارة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم تارة بانها حارة باعتبار تاثيرها في البدن الانساني وكذا الكلام في الشحم وهذا مثل الاخشاب الباردة بالطبع فانها اذا الفيت على النار واشتعلت بها ازدادت النار حرارة

حرف الباء

بابونج نبات له ورق شبيه بورق العدس وزهره يكون اصفر ووسطها وابيض وهو في قدر زهر السذاب وينبت في اماكن خشنة وما قيل من ان الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر كثيرا من البابونج وليس له عطرية البابونج حار يابس في الاولى منضج بما فيه من الحرارة الخفيفة القريبة من الاعتدال ملطف لانه بتلك الحرارة يسيل الرطوبات المنعقدة والجامدة فيكون لا محالة مرققا لها ولو كانت حرارته قوية لم يقتصر على تسييل الرطوبات بل يحلل اللطيف منها بقوة ويجفف الباقي ملين مرخ لاجل تسييله للرطوبات وارخائه لما محلل لانه يفتح المسام ويوسعها بالارخاء ويرقق المواد فيهيئها للخروج بلا جذب

لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وهو حرارة ضعيفة قاصرة عنه وذلك خاصية فان الارخاء في كل دواء يعد العضو لقبول المواد والحرارة تسيل المواد فيلزم ذلك حشو في العضو لكن اتفق في البابونج انه مع ارخائه وتسخينه مقو للعضو لما بحرارته اللطيفة القريبة من الاعتدال الملائمة للحرارة الغريزية ولما فيه من القوة القابضة وانما قيل انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما ينبغي لان القبض والارخاء لا يكونان معا في وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة مقدم على القبض الذي من افعال البرودة قال الشيخ في رسالته في الهندباء انه يوجه القوة الباردة الى اللسان والنار فتقبضها لتمنع المواد منها والى المادة المتوجهة الى العضو الذي لم تتحلل بعد فتجمدها وتمنعها من السيلان الذي كان فيها والى جوهر العضو فيلزمه فلا ينفعل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحادة فتوجهها الى المادة المستقرة في العضو فتحللها وتفنيها مقو للدماغ والاعضاء العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات المرخية مسخن رقيق والسخونة اللطيفة موافقة للدماغ والاعصاب نافع للصداع ولاستفراغ مواد الرأس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والتفتيح مع عدم الجذب ويسهل النفث لما فيه من التلطيف والنضج والتليين ويري الورم المنفجر ضمادا للتلطيف والتحليل والتفتيح ويذهب باليرقان لتفتيحه وادراره ويدر البول والحيض لتسييل المواد وتفتيح المجاري شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة لذلك وينفع طبيخه من ايلاوس كتليينه وتوسيعه للمسام والمجاري وتحليله بنفسج نبات له زهر صغير طيب الرائحة جدا ولونه لون الفرفير وينبت في المواضع الظليلة بارد رطب في الاولى ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل على حرارته بانه يكرب ويلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة ويدل ايضا على حرارته انه يولد صداعا [illegible] ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الذي [illegible] ضمادا وينفع من الربو والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة ووجع الكلى وهذا يسهل الصفراء المحتبسة في المعدة والامعاء بالتليين والازلاق وهو ينفع من نتو المقعدة مع وثيق الشعر للتبريد والتحليل والارخاء بورق انواعه مختلفة

ومعاونه كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح مجري يضرب الى الحمرة
وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة
وبورق الخبز وهو ما يكون في خبز الخبز نوع منه ايضا حار يابس في الثالثة
وهو مركب من ارضية حادة جدا شديدة اليبوسة ومن مائية ومائيته اقل من مائية
الملح وارضيته اشد من ارضية الملح يجلو بقوة لحدة ارضيته ويغسل اقل من الملح
لقلة مائيته وينفع للجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة بحدته ويرقق الشعر
نثر اعليه كانه يجفف ويحلل ما فيه من الرطوبات الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه
تجذب الدم لشدة حرارة ارضيته الى ظاهر البدن ضمادا عليه ويلين الطبيعة احتمالا
لتقطيعه الاخلاط الغليظة مع جلائه وغسله بصل حار في الثالثة يابس مركب
من ارضية باردة ومائية حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة فضلية احدثت
فيه ليكون غذاء لما ينبت منه محلل يقطع ما لطف جال مفتح ويسيل الفضول في
ذلك اقوى ويحمر الوجه اذا طلي به من خارج لانه يحدث دما كثيرا الى الظاهر وبزره
يذهب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح يقطع الثاليل للتقطيع والتفريح ويقلع
لا ينحل من رطوبة الفضلية ابخرة دخانية فاذا تصعدت الى الدماغ حدث عنها
صداع والاكثار منه يسبت ويضر العقل لانه اذا طبخ فاتت حرارته جدا لتحلل مائيته
الحادة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فيتولد عنها بلغم خام غليظ فيتصعد الى الدماغ
مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي المعدة الضعيفة بحرارته وتقطيعه
وتلطيفه وجلائه للفضول التي فيها ويشهي الطعام للذعه وحدته ونقويته للمعدة
والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائيته بحدتها لا تصلح للتغذية واذا كان نيا كانت
المائية ممتزجة بالارضية فلا تصلح الارضية ايضا لذلك للتغذية واذا طبخ خصوصا
كرتين تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة للتغذية ويعطش
لانه مسخن يلهب لذاع للمعدة ينفع اليرقان بالتفتيح والادرار ويفتح افواه البواسير
اذا دخل في المقعدة لتفريحه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة
للنفخ ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اعدت فيه ليكون غذاء لما ينبت منه بذر
البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد وتسييلها مع الجلاء وينفع من ضرر ريح السموم
قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر حادية السموم وقال بعض الافاضل

ال

ان دفعه مضرة السموم بخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لتغطية يسقى عليه ماء كثير والملح الكثير
مع رطوبته ينفع ادوية السموم وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع
بسكين خشب ويشك قطعه في خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف
في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف ويوضع في الشمس ستين يوما ثم يؤخذ
العنصل ويعصر ويرمى ثفله ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه يقطع الكيموسات
الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم ولذلك يحسن اللون ولانه ايضا يلطف
الدم ويرققه حتى يكون حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه في خلل الجلد اشد ويقوي
اللثة بتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويزيل البخر سواء كان من الرطوبات
الردية المتعفنة التي في اللثة او في المعدة فان كل ذلك يزول بهذا ويثبت الاسنان
المتحركة لازالته الرطوبات المرخية لاصولها ولعصبتها الساقة لها ويضر العصب العليل
لان الخل من اضر الاشياء بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان
اضراره به يسيرا مع نفعه اي نفع العنصل من اوجاع المفاصل وعرق النسا
خاصة من الفالج وهو اي خله ينفع القرح والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة
الصوت ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان
واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة ويفتت حصاة سلاحه اي طبيخه للطحال اي
لمرض الطحال كل ذلك لما فيه من التقطيع والتلطيف والتفتيح والتذويب ويقتل
العنصل الفار اذا اكله واذا مات جف فصار كالجلد العتيق من يومه من غير ان ينفتح
منه رائحة ويسيل منه رطوبة ولذا سمي بصل الفار بهمن نوعان احمر وابيض
وهما ورق في قدر الجزر الصغير وكثيرا ما يكون مفتولة منتسجة حار يابس في الثانية
والاحمر اشد حرارة يقوي القلب جدا لما فيه من القبض مع التلطيف والتفريح
والعطرية وفيه مع ذلك خاصية في تقوية القلب ويزيد في المني زيادة بينة لما فيه
من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء ثم يقبضه فيها ويحبس
الغذاء ويحبسه في الاعضاء العاضمة منه فيحلل منها بهضمه ويعين حرارته على الهضم
ايضا باعتدال قريب من الاعتدال ويسلك البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة
الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير لذلك وتقل نفخه اذا طبخ لما يحلل
بحرارة الطبخ شي من الابخرة المتولدة منه التي تستحيل رياحا او قل ما يلحق منه

رطوبة التي هي مادة النفخ ويولد لحما رخوا كثير الرطوبة وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم لغلظ جوهره الارضي واذا شوي بقضيفين وجعل اتصاله على زق الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جففت تجفيفا للاذى بعد وخامية قطع بيض الدجاج فلم تقبض اذا علفت منه اي اطعمت منه واذا اخذ قشر بقشوره فيه لما فيه من المرارة فيحلل بذلك وفيه قبض في تجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به فانه حيثما يمنع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون بجلائه لما فيه من المرارة اليسيرة ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية فيبرئه لان الباقلى وبطبخ والشراب يرقق ويفتح ويحلل جيد للصدر وينفع السعال للاعانة في نفث الفضول من الصدر والرئة بجلائه ويسيح ويرى في الاحلام مشوشة لما يتولد منه من بخار وخانية كثيرة ويتصاعد الى الدماغ بطيء وبسرعة لحل النخلة كول ظهوره طلع ثم جاذب

لحم تيس

بس ثم رطب بارد في الثانية يقبضان ويعقلان البطن لشدة قبوضتهما جيدان للمعدة والاشهى لقبضهما وتجفيفهما الرطوبة المرخية لها ويابان للصدر والرئة لخشونتهما لقبوضتهما بطيئان للهضم لا بل لحاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية بحيث لم يكمل نضجها وغلظها لكثرة الهضم بها يدبغان المعدة لقبوضتهما ويحدثان السدد في الاحشاء اي في الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص تسديدهما بالاحشاء لانها لغلظها لا ينفذان الى غيرها من الاحشاء البعيدة الا بعد زمان طويل في ذلك الزمان يحدث لها طافية فيتقل تديداهما بطيخ بارد في الاولى الثانية رطب

بطيخ

اخرها لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لا محالة قريبا من طبع الماء وكل ما كان اكثر مائية وذلك بان يكون قريبا من النضج فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد الشام لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد الحلاوة كما يكون في بلاد ماوراء النهر فلا شك في حرارته وبرده اليابس الجفيف والصلب فجفف فانه في الاولى والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والنيء كثيف في طبع القثاء يولد خلطا غليظا كثيفا فاتا وهو كثيف كان نضيجا جال مدر غسال لكثرة مائيته فهو لجلائه وسعته وكثرة مائيته مع ذلك مدر ان من شان المائية ان تتحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع من حصاة الكلى والمثانة ويفتت صغارها خصوصا الكاوية الضعف قوية عن المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق

الذي يلبس لخشونته لحزازته لجلائه لما فيه من الجلاء وينبغي ان لا يتبع البطيخ بطعام والا فيجب فيئا لانه ينفتح ملاقيا لفم المعدة فيستحيل ويغثي وبجلائه وغسله يجري الرطوبات التي في المعدة وفيها من الانتصاق بجرمها فينقي وانما يتبع بطعام اجدره ذلك الطعام الى اسفل وقلل جلاءه وغسله وما قيل من انه ينبغي ان يؤكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما مر وان لا يؤكل على جوع شديد لانه يفسد لقوة حرارة المعدة وشدة قبولها للفساد وبل بعد هضم الطعام الاول لا ان يؤكل قبله طعام وبعده طعام فذلك باطل لان الطعام الذي يؤكل قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد ورديما من اصله يفني بالعفن ويستحيل البطيخ الى اي خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته سريع الانفعال فيقوى ما في المعدة على احالته الى طبيعته وهو الى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبيعته اقرب الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء لكن اذا اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاق السوداء لان السوداء ليبسها وارضيتها تنعقد بها فاذا ترطبت سهل تعقدها بالحرارة فتصل الى القلب والدماغ وتظهر اثارها والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انعقاد ماءه واذا احس بفساده في المعدة فيجب ان يستقيا فانه قد يستحيل عند الفساد سما وليتبعه المحرور سكنجبينا لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ في العروق بسرعة لجلائه ونضجه فيتولد عنه حميات صفراوية فيجب للمحرور ان يتبعه قبل ان ينفذ سكنجبين حامض ليمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه مشيا رفيقا طويلا والا نام ان ينفذ في العروق حتى تزل الطبيعة وينحدر البطيخ ولا ينفذ الى الكبد وليتبعه المرطوب كندرا او زنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم بيض افضله النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا ينجمد رخوه ما يتحسى وذلك لان الرقيق لكثرة ما فيه قليل الغذاء من مح بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان المولود واذا كان من حيوان شبيه في مزاجه بالانسان كان اشبه بغذاء الانسان وموافقته للحيوانات بالانسان ما يغذيه كالدجاج فانها ولم يكن في مزاجه شبيهة بالانسان لم تالف كثيرا وايضا بيض الدجاج غذاء مالوف للانسان ازوده وخيره والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لعله يابسة وغلظه ارضيته وهو ما يلي الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة والدفع ويولد كما افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه بلغم لزج وبما حلبان ومشوي

بيض

التخ بالعسل طلاء فلكلف لان التخ يلين ويحلل والعسل يجلو وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس
وحرق النار لانه للزوجته وغرويته يلحج على الجلد ويلبث فلا يصل الحرارة اليه مع انه يبرد
تبريدا معتدلا وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين
لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف بغير لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل
المتولدة من المواد الحارة اللذاعة المختفية في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسام
الظاهرة من العين الغروية ويحقن الابخرة ويمنع من تحللها واذا احتقنت الابخرة
والمواد غلت المواد وزاد هيجانها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القوي ويمنع
من السعال وخشونة الحلق ويجود الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث
الدم كل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية وتليين فلا يدعه
ينزل المنصبة من تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا اتخذ حسوا صفرته مفردة لان
الحرارة الفائرة تسكن الالم بالانضاج والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير
الغذاء لطيف وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي
يغذو القلب وينفع اليه بسرعة ويعدوه ويسوطه ويلاقي حاوية الامراض المحللة للروح
والمادية وتدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض
من غير لذع بليلج وهو يشبه الهليلج الاصفر الا ان الفرق فيه حلاوة وفي طعمه عفوصة
لذيذة ومرارة بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من
استرخائها ورطوبتها لما فيه من العفوصة والقبض مع مرارة يسيرة قوة مطلقة للاخلاط
الغليظة بادرنجبويه معناه اترجي الرائحة فان الرائحة بالفارسية بوي والاترج بادرنج
وانما سمي بذلك لان رائحة الاترج تفوح منه وهو حشيش ورقها شبيه بورق الريحان
والقضبان مربعة ورائحتها عطرة حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح ويطيب
النكهة ويذهب البخر لعطريته ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ
بتفتيحه بادغبان قيل بارد وقيل حار يابس وهو الصحيح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب
من جوهر ارضي بارد وبه يكون قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون مرا ومن جوهر مائي
يكون تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة
هذه الطعوم فبعضه يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد الحارة فيكون شديد الحرارة

بليلج

بادرنجبويه

بادنجان

وبعضه

وبعضه يشتد فيه العفاصة فيكون مائلا الى البرودة كما في البلاد الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه
القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة الماء ولاكله تخلف
في مزاجه ويولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض و
السدد ولكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة السوداوية والجرب السوداوي والسرطان
والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام كل ذلك لكثرة تولد السوداء ويفسد
اللون ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلعله الدم ويغلظه
ولما يحدث في العروق من السدد فلا ينفذ فيها الدم الى ظاهر البشرة ويسد الدم لحدته وحرافته
بوزيدان اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة يشبه البهمن الابيض حار في الاولى يابس
الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة وينقي العصب
منها بالاسهال ويزيد في الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية بقلة اليمانية هي نوعان
نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا احمر ويقال بالفارسية برغ سرخ
ونوع منه اخضر ويقال له سپيد [illegible] وورق النوعين شبيهة بورق الشمس وله عنقود
طويل فيه بزر صغير اسود براق يشبه الشونيز باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة
والعطش وينفع السعال والصداع الاحتراقي اي الحادث من حر الشمس كل ذلك بتبريده
وترطيبه بكثرة مائيته النفاخة الخالية من الحرارة بزرقطونا بالاسفيوش بالفارسية وهو
نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد في الاولى
رطب في الثانية والابيض اشد بردا والمقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان ارد
عند القلي تقشير خروجه وتشد فوهات العروق وتمنع خروج المواد منها واذا طبخ ضمادا نفع
من الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالانضاج والتليين والتبريد ويضمد به الراس
فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ويهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبع
اذا شرب بالماء حتى يخرج لعابه ويشرب وذلك باقي لعابه من اللزوجة بقلة الحمقاء
قال سليمان بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيدوس
وعلى مجاري السيل فيقطعها بارد في الثالثة رطبة في الثانية يقلع الثاليل بخاصيته
بهذا قال الشيخ وقال العم [illegible] دلكت الثاليل بقضبانها
قلعتها لما في القضبان من ذلك اللبن الحاد لا لخاصية تسكن الصداع الحار والتهاب
المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث الدم بقوتها القابضة ومائيه من

الدوار

بوزيدان

بقلة اليمانية

بزرقطونا

بقلة الحمقاء

المزوجة وبتغليظ الدم الرقيق ويذهب الضرس لانها تملس وتملاء المشوبة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء المخشنة بما لها من الرطوبة المزجة الدهنية بندق مايل الى الحرارة واليبوسة بطي الهضم لشدة كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في ذلك القشر كثافة وقبضا قويا يتولد منه المرار لانه ارضية يكون بطي النفوذ واذا تاخر نفوذه وهو دهني دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القي لاستحالته الى المرار ويصدع لانه لبطوء نفوذه من المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة حارة الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية ليكون مادة لوجود تخص اخرفيها ويولد في الدماغ كثافة جوهره للدماغ وينفع السعال ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل بسفايج معناه كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طوله نحو من شبر واسله غليظ عليه شي من زغبه وله شعب كثيرة وليس له زهر والثمر وطعمه مايل الى الحلاوة ولونه واخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ وبحرارته رقته ويلطفه فيصير شبيها بالهواء في قوامه فيهيا للاستفراغ والانفتاح يسهل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصيته وشربه منه غير مطبوخ والاستفراغ الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء ثقيل وغليظ ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج كل ذلك لقبضه وتخفيفه بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا اتخذ بعشار البقر الرحم النابتة ردها الى الرحم لذكاء حسها تهرب من الروايح الكريهة وتميل الى الروايح الطيبة وطرد البق ويطلى الخثي على بطن المستسقي وينام في الشمس فينتفع لانه يحلل ويجفف ويجذب المادة الى الخارج بقوة باد اورد شبيه بورق الحرشف وهو شوكة وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير شوكة كراس العصفر الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض

وينفع

بندق

بلوط

بقر

باد اورد

بسفايج

حرف الجيم

وينفع الاورام الرخوة ضمادا وعصره بما فيه من التخفيف والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان او تمضمض وينفع الحميات المتفاوتة اذا شرب لما فيه من التحليل والادرار وبزره لطيف محلل ينفع النفخ لذلك ويفتح السدد ويشفي لدغ العقرب ضمادا لانه يجذب السم حرف الجيم جوز حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية كما في سائر الحبوب وهذه الرطوبة تكسر سورة اليبوسة فلذلك يقل يبسه عن حره وهذه الرطوبة مكتسبة من الالات ليست طبيعية ولا كائنة في الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس بشر الفم لما فيه من اللهيب والحدة والكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة الارضية وبطوء نفوذه فيدوم تاثير الحرارة فيه ويثقل اللسان ويصدع ويكرب عسر الهضم لغلبة ارضيته ولعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية يكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس فيصدع ويثقل اللسان ردي للمعدة لدهنيته وبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة ورب قشره المعمول بان يعتصر قشره الخارج الاخضر اذا طري ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم الحلق والخناق واللوزتين لانه مع شدة القبض لطافة تغوص بها الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز بحيث لا يزول اثره لطول حال النفوذ الصبغ الى قعر الجلد جوز بوا جوز في قدر العفص سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد يؤتى به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي العين لتخفيفه وازالته للرطوبات الغليظة للزوج وينفع السل لازالته الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة وينقي الكلف لذلك وفيه قبض يقوي بذلك وتسخينه وتخفيفه الرطوبات الفاسدة المزمنة المعدة والكبد والطحال ويدر جلنار هو زهر الرمان الذكر غير المثمر واجوده الثخين الكثير الزهر وامازهر الرمان المثمر فيقال جنبذة الرمان واقاح الرمان ايضا بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة كل ذلك بقبضه وتخفيفه وتجفيفه جبن الرطب منه بارد رطب لان اللبن قريب من طبع اللبن الحليب الا انه اكتسب من الانفحة حرارة ما وفيه اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عرض له من التكاثف بحيث انه صار لذلك ابرد لغلبة المائية ومن شدة الاستحالة ولانه لا يكون الا مملوحا او ابقاء مدة بدون الملح مستقذرا بان ينتن ويتعفن

جوز

جوز بوا

جلنار

جبن

فيصير مخالط الملح حارا يابسا لما تحلل الملح الرطوبة وافضل المالح المتوسط
الذي لم يعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فيه من الملح يستفيد حرارة وهو معتدلتين
لقصر زمان اختلاط الملح به فهو كالمتوسط بين الكيفيات الاربع والطري غاذ يمكن
لا يابس عسر الهضم والابطي النفوذ والردي الخلط ومع ذلك غليظ رطب والملح العتيق
بهزل لحدته وحرافته فان ذلك يحد الدم ويجعله كريها الى الاعضاء فيقل استعمالهما
في التغذية وهو ردي للمعدة لانه حاد غليظ بطي الهضم بطي النزول لكنه يزيد الشهوة
اي شهوة الطعام للذعه المعدة مخالطة للطفات ردي تحدث السدد بسبب تغذيه بها
وبدرقه لها اي غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصاة الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته
خصوصا ما اكل مع الابازير المنفذة جزر حار رطب في الاولى ينفخ يهيج الباه لما فيه
من الرطوبة الفضلية وبزره خصوصا البري منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشبت
الا انه اعرض منه وطعمه له المرارة وله ساق منشو خشن وعليه اكليل شبيه باكليل الشبت
فيه زهر ابيض وله اصل في غلظ الاصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة لطيف مدر البول
والطمث لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه للسدد حرف الدال دارچيني اصنافه كثيرة
حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة بما يصغر اجزائه في بدن الانسان تصغيرا شديدا
جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لان فيه تجفيف الرطوبات الفاسدة
وتحليل لما فان جالينوس ليس في الادوية المسخنة شي يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة
جوهره ويحلل صديدية تحدث في القروح ولذلك ودهنه جلاء مذيب محلل يجذب المرعشة
لانه للطافته ينفذ في اعماق الاعضاء وحرارته يعدل مزاجها ويحلل فضولها وبيبوسته
تعين على التجفيف وصنعته ان يفص الزيت بعود البلسان وقصب الذريرة
وادخر وطيب بدارچيني وحب بلسان ومر ويستعمل العسل في بعض الادوية و
هو ينفع من الكلف والنمش بجلائه وينقي الراس وينفع ما في الصدر من الرطوبات
وذلك بسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته وبعينه على ذلك عطريته ويفتح سدد
الكبد للطافته وحرارته فيتم نفوذه الى الكبد مع ان الكبد ايضا تجذبه اليه بعطريته
ويقوي المعدة لتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع
الكلى والارحام لتفتيحه وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا لانه يذيب
الرطوبة الغليظة من العين ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض فانه يقلل

جزر

حرف الدال

دارچيني

ديك ودجاج

رطوبة العزيزية ويصير نضجه جدا وافضل الديك ما لم يعتق لذلك ما فيه وشحم الفروج
اسخن من شحم الدجاج الكبير لكثرة حرارة الغريزية وخصي الديك محمودة الغذاء فان
الخصية حطفا انما خلقت لنضج المني فلا بد وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة
تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمني والمني حار رطب كان مزاجها الامحالة قريبا
من مزاج المني لسعد رطل حالة ماالا قرب طبيعتها واذا كانت كذلك كانت كثيفة
المناسبة لجواهر الاعضاء سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت
سريعة الهضم وخصية الديك اجود للاعتدال فيبس فراخ الديك خصوصا المسمن منه فانها
تكون ارخص واللذ واسرع هضما ويمكن ان يراد به الديك الخصي لان لحم الخصي من كل
حيوان ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيته يكون اعدل لكن ما سبب الجنوبائي
ذكر ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والريح والقولنج وذلك
لان في جرم الديك جوهرا لطيفا جلاء ينفصل منه بالطبخ ويبقى في المرقة ولذلك يكون
المرقة مطلقة جلاءة دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف يتولد
منه روح كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة
للبلادة ويصفي الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة التي تكون في الرية والقصبة
وازالته الخشونة عنهما بكثرة رطوبته وما فيه يمنع النزف الرعافي العارض من جهة الدماغ
لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان اعدل واجود وفيه
مع ذلك لزوجة ودهنية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة ولذلك يغذوه غذاء اكثر
او يزيد في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ غليظا بارد الرجال لا يتهيا للسيلان
والسفيد باجة الفراريج تسكن لهيب المعدة لان ما ينفصل من جرمها في المرقة بالطبخ
يكون كثير الرطوبة لين الحرارة فيسكن اللهيب بكثرة رطوبته دماغ بارد رطب مولد
لاجل ذلك والخلط رطوبة اغذاره ورحل انه مضاد للبلغم والاخلاط الغليظة مع يغثي ويرخي
ويسقط الشهوة لانه رطب ثم المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالارخاء وانما ينبغي ان يوكل
بالابازير التي تقطع وتسخن لتصلحه دم الاخوين قال قوم هو عصارة حمرا مجففة وقال
آخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطرى وقيل انه يوجد بخراسان وبارمينية وبالهند بارد يابس
في الثانية يلصق الجراحات الطرية للزوجته ودهنيته ويحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة
قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المعدة لما علم حرف

دماغ

دم الاخوين

حرف الهاء

هندبا

حرف الهاء هندبا هو نوعان برى وبستانى والبرى اعرض ورقا من البستانى والبستانى
صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل
الورق اسمانجونى الزهر مر الطعم بارد فى الاولى ويابس فى الاولى لقبضه او ثانية
المرطبة رطبه رطب لكثرة مائيته والبستانى ارطب لانه اكثر مائية من البرى ويميل
الصيفى الى حرارة لما اشتد مرارته فيه فان فيه مرارة وتفاهة وبورقية وقبضا قليلا
والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة المفتحة التى فيه والتفاهة يلزم القوة المائية
التى فيها والقبض يلزم القوة الارضية التى فيه ويفتح سدد الاحشاء والعروق لما فيه
من البورقية وفيه قبض صالح يقوى المعدة لذلك ويقوى الكبد اما الحارة فشديدة
الموافقة لها التعديل لها بالبرودة واما الباردة فلمناسبة فيه وضماده مع السويق
للخفقان الحار ويقوى القلب لانه لما فيه من الجوهر السور فى المفتح المبدرق يوصل
الارضى البارد الى القلب وبهذا الجزء يقل [illegible] على القلب فيبدل مزاجه
والجزء الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع مع الخيار شنبر للاورام الحارة لما فيه من
القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد وفى الخيار شنبر من القوة المحللة وينفع
الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو بياض العين لما فيه من الحدة

هليلج

هليلج اصفر واسود هندى صغار وليس هو الهليلج الاصفر الذى تناهى نضجه على شجرة فاسود فان الاصفر
يسود على قدر ما يبلغ من النضج والاسود كابلى كبار وصنف آخر وهو صينى اسود يعلو سواده
صفرة وشكله يشبه بالزيتون بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله يطفئ الصفراء ورده
وينفع الخفقان بخاصية فيه وتعديل حرارة القلب مع انه ينقى الدم من السوداء [illegible]
وتقويته وينفع الجذام لاسهال السوداء والتوحش والطحال لذلك ويقوى
خمل المعدة لعفوصته وتنشيفه للرطوبات والاسود يصفى اللون بتنقية الدم من الكدر
وهو فى ذلك ابلغ لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل
لتنشيفه رطوبات الدماغ ولما ذكر فى الاكل من انه اصلح الروح القلبى بصلاح وبه صلح
الروح النفسانى ومن الاستسقاء لاسهاله وتخفيفه ويسهل السوداء والبلغم وقيل ان ذلك
بصمغية الموجودة فيه ولذلك لم يظهر فيه هذه الصمغ او اكثر كان فعله ضعيفا وقيل ان
اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية فيه بالعصر والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود
يسهل السوداء وينفع البواسير للدلك

هليون

هليون صنفان بستانى يزرع فى المزارع ورقه

كورق

هزارجشان

حرف الواو

وج

ورد

هو المسمى [illegible] اجوده [illegible] الحمرة [illegible]

كورق ابيض لا شوك له وله بزر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفى جوفه ثلاث حبات كحب النيل
وبرى كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا
للكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه [illegible] لان
[illegible] يحلله فى المعدة ان اكثر منه وينفع وجع الظهر العارض من الريح والبلغم
لما فيه من التحليل ويدر البول والحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد فى المنى لما يكثر من الغذاء
هزارجشان لفظ فارسى معناه الف وزاغ سمى بذلك مبالغة لاجل افراط طوله و
هو نبات يشبه الكرم فى الورق والاغصان والخيوط ويتشبث بجميع ما يقرب منه
وله ثمر يشبه عنقود الحصرم حار يابس فى الثانية فيه مرارة وحرافة وحدة ولذلك يلطف و
يجفف ولذلك يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع
الجرب ونقر الجلد لما فيه من التلطيف والتحليل والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه
وتجفيفه واسهاله وينفع لسع الهوام بخاصيته ويخرج فضول الرحم حقنة
بطبيخه لقوة ادراره حرف الواو وج اصل نبات كالبردى ينبت فى الحياض
والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج مشبك بعضها ببعض حار يابس فى الثانية فيه
حدة وحرافة ومرارة يسيرة يلطف الاخلاط الغليظة حال محلل مفتح ولذلك يدر البول و
الحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث فى الطبقة العنبية والقرنية من البياض
وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد وجلوس فى طبيخه لاوجاع الرحم
للتلطيف وادرار الحيض وتحليل ورد المراد به هذا الورد الاحمر المعروف واجوده الرطب
الطيب الرائحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد فى الاولى يابس فى الثانية وبزره
وهو الحب الصلب الذى يكون فى داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه يخلف ثمرة
حمراء فيها حلاوة ما يسمى بالدليك [illegible] الدبك عند اهل الشام اقوى لما فيه فضل
القبض من رطبه وذلك لما انه فيه حرافة ومرارة فاذا ايبس [illegible] ويبقى قبضه الاصل
تحليل الجزء النارى المستلزم لهما منه بعد الجزء البارد المائى الموجب للتفاهة ويبقى الجزء الارضى
الغليظ البارد القابض وهو مفرح بما فيه من الجزء النارى [illegible] الصفراء [illegible] البارد
المائى ويقوى الاعضاء الباطنة بالجزء الارضى القابض بارد وينفع من الغشى بعطريته
الملائمة لجوهر الروح وبتعديله حره ببرده وبتقويته بقبضه ويسكن الصداع الحار ببرده
وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطش [illegible] الدماغ وذلك لما فى الورد من الحرارة مع القبض

فبسبب الحرارة يسيل الرطوبات الدماغ ولا يقوى على تحليلها لضعفه فهذه الحرارة مع القبض يقبض مجرى الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل فيحتبس ما تسيل الحرارة ويحدث من ذلك لذع في الخياشم فيحدث العطاس ولانسداد مجرى الفضول يحدث الزكام ايضا لمن كان دماغه حارا او مجرى الفضول الى الانف ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس اكثر لان حرارة الدماغ تعين على السيلان وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة البدن لعطريته ويمنعه خروج العرق فالذفر بالانسداد المسام وينفع الجرح لما فيه من القبض والتجفيف الزائد على القبض والمزاج منه بالعسل او السكر حار لان ما يحلل من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء المائي البارد واما الجزء المر والحريف فيبقى فيه مخلوطا بمخالطة العسل او السكر فيبقى الاجزاء الحارة خالية عن المائية الباردة يقوي المعدة والكبد لعطريته وقبضه وتجفيفه ويعين على الهضم لذلك وافراطه والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا طلي عليها بريشة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس بما فيه من الاجزاء المرة والحريفة المفتحة الجالية وبالية لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض المجرد

حرف الزاء

زعفران نبات له ساق طويل واصول في الارض كبصل النرجس وزهر كزهر السورنجان في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور حار في الثانية يابس في الاولى منضج محلل فاتح منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من المرارة فان المرارة لا تكون الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء الباردة فيكون ملينه منضجه لا مجففه محرقه يحسن اللون كانه يسخن الدم والروح باعتدال فيلطفهما ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة وهو بعد باق على صفرته الذهبية فيختلط بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعاون على ذلك عطريته واسخانه اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على ذلك بعطريته واسخانه اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى يرعش اي يحدث الرعونة وقال الشيخ اذا اسقي في الشراب يسكر حتى يرعش وسبب ذلك كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته اللطافة يقبل التصعد كثيرا وقال الرازي هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب ويفرح حتى

انه

انه يأخذ منه الجنون من شدة الفرح ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الرأس ويضر اضرارا بينا لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ وينوم لانه يخدر الذهن ويثقل الدماغ بارخائه له بترقيق الرطوبات التي لو سحق الزعفران في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكتحالا به لانه يقوي الروح الذي في العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن ويكدر بكثرة تبخيره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى لو سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة على قدر الجوزة وعلقت على المرأة سهل ولادتها ويسهل النفس لتليينه وانضاجه وتحليله وتقويته للاعضاء الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها لعطريته ويقوي القلب لما ذكر ويدر لتلطيفه وتفتيحه ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها تكون شهوة الطعام قال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين على النوم والنوم تقل معه الاحساس بفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر الذهن ويسدره وذلك مما يشغل القوى الدماغية بلونه زعرور اصنافه ثلثة احدها احمر الثمرة صغيرها وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وفيه ثلث حبات بخلاف الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذي يسمى طرطلين اي ذو الثلاث حبات لان ثمرة هذا النوع لكل واحدة منه ثلث حبات فاشتق له هذا الاسم من النوى الموجود فيه وهذا النوع هو الذي يحكم فيه المص وهو شبيه بالتفاح الصغير في شكله لكن ثمرات هذا النوع اسمن منه ولونه اصفر وهو اقبض من الغبيراء ويقطع الصفراء لبرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض وقد يمنع السيلان لشدة قبضه والتقوية المعدة بعطريته ايضا منضج محلل مرخ لانه انما يتولد من دسومة الدم بفعل الحرارة المنضجة التي في الثدي فيكون حارا لما اعتدال لما استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما تحصل من المائية المخالطة للهوائية مع قليل ارضية يطلى به البدن فيغذي ويسمن لانه يرخي الجلد وينفذ من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن وينفع من السعال ويسهل النفث بما فيه من الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتنقيته لها ولانه للعصب فيجمع طرفا الجراحة بسهوله ويلين الطبيعة بدهنيته ولا كان منه يسهل بفرط الارخاء

زنجبيل

زنجبيل هو اصول صغار تسري في الارض ويكون في ارض عمان لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة

كما في سائر الاصول ولذلك يبوسته قليلة ولذلك اذا اخذ منها كل ويتشقق فيه الحرارة لبثت مدة
مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا وينطفي سريعا ويهيج الباه ويولد الرياح
ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وسخونته ويزيل بلغمها اي بلغم المعدة الحادثة من اكل
الفاكهة بتخفيفه ونشفه اما ويزيد في الحفظ لتحليله الرطوبات الفضلية من الدماغ
ويلين الطبيعة اذا اخذ بالماء الحار مع السكر ما فوح يسهل نضجه لما زجه لعابيه
لتغطيه اما وجلا لانه زيت زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج نقل اسوريان
في صيدنته عن مارجوبه ان كل ثمرة يكون غضا نضيرا يقوله له ابل الروم انفاق
والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه فتحد المنفقة من قبل له انا
بارد يابس في الاولى وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه والزيت المتخذ من الزيتون
المدرك التام النضج حار باعتدال الا الجل تسخن مادته بما حدث له من النضج ولا هو
لغلبة مائيته على الاجزاء الارضية تدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته والعتيق
من الزيت اقوى حرارة لتحليل اكثر الاجزاء المائية الباردة منه والزيت يقوي الشعر
لانه يجذب مادة الشعر بحرارته ويحفظ بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات المرخية
لنبات الشعر ويبطئ الشيب لتحليله الرطوبات الشكرة والانفاق اوفق للاصحاء
لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل ويقوي المعدة بما فيه من القبض وماء الزيتون
المملح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة بقبضه وتخفيفه
وورق الزيتون بما فيه من البرد والقبض ينفع من الحمرة والنملة والقروح الخبيثة
والشري ويمنع العرق وجيده اللداحس حرف الحاء حضض هو عصارة
شجرة شوكية لها اغصان طوال وثمرها اصفر لها ثمرة كالفلفل ويتخذ منها الحضض
بان يدق الورق ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد ويسمى فيلزهرج اي مرارة الفيل
لان هذه العصارة اذا اجمعت جعلته في كرش فجاءت شبيهة في لونها وخطرها
بمرارة حيوان عظيم فسميت مرارة الفيل مجازا والجيد منه ما التهب بالنار وكان
خارجه اسود وداخله يا قوتي اللون يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة
وتحليل القوي من قبضه لانه مركب من جوهر مائي ومن جوهر ارضي فيما فيه من الارضية
يقبض وبما فيه من النارية يحلل ويجفف ويجلو جلاء ثانيا ولتركبه من هذين الجوهرين
كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة

والان

ولان الجزء الارضي الذي به صار ضعيف القبض يقوي الشعر لتقبيضه وتخفيفه ويبري
الكلف لجلائه وينفع الداحس لتحليل المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم
العضو فلا يقبل مادة اخرى وينفع من نفوذ ما فيه ويشد المفاصل ويمنع كل نزف
بما فيه من القوة القابضة وينفع الرمد لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد يحتاج
الى قبضه قوي ويجلو القرنية وينفع اليرقان بتفتيحه وادراره والطحال لتلطيفه
وتفتيحه وتحليله والاورام الرخوة لتحليله والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة
والاسهال المعدي لكل ذلك لما فيه من القبض والتخفيف حنا شجرة ورقها شبيه بورق
الزيتون ولها فاغية هي نورها يخرج منه العنقود وينفتح منه انوار صغار طيبة الرائحة
ولها حب صغيرة غبراء بارد يابس في الثانية وقيل حار من جوهر بارد وجوهر حار وهو
غالب عليه والبارد نظهر قوته اسرع لذلك اذا استعمل من خارج احس منه ببرد واما
اذا استعمل من داخل فان ذلك الجزء البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء الحار منه فيحلل الاورام
البلغمية وينفع امراض العصب الباردة والاصل اختلاف هذين الجزئين اختلف في طبعه
وفيه تحليل بالجزء الحار وقبض بالجزء الارضي وتخفيف للتحليل الكثير يفتح افواه العروق
لانه قوي النفوذ جدا بالجزء الحار اللطيف ولذلك يسبغ البول اذا استعمل من خارج
نافع من الاورام الحارة والاورام البلغمية وفاغيته وقال ابو حنيفة الدينوري الفاغية
كل نور طيبة الرائحة وقد خصت فاغية الحنا باسم الفاغية فيعرف من غير نسبة نافعة
لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب لما فيه
من القوة المحللة المسخنة واذا ركب مع الدهن استفاد منه تليينا وزيادة تسخين وتحليل
حنظل ثمرة نبات ينبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم
ينعقد منه ثمرة مرة شديدة المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك
وهو الذي استحال لونه الى الصفرة وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة وهو حار في الثالثة
يابس في الثانية حجته شحمه وحبه لانهما يلتصقان بالامعاء جدا ويغصان مغاصا
شديدا ويغثيان والمفردة في الشجرة قتالة لانها تقوة الشجرة وهي سمية تكون كلها مجتمعة
فيها ولذلك يكون هذه المفردة حظيمة ضد الاصل نوة قوتها والحنظل محلل يقطع
جاذب من بعيد وورقه الغض اذا مضغ مع الشكشك يقطع نزف الدم ويحلل
الاورام ويفتحها وهو اي ورقه نافع اذا اسقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل

حنا

حنظل

حمص

وهو في النساء ويدلك به الجذام وداء الفيل فينفع ويمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع
الاسنان ويسهل قلعها او تمضمض به والاسهال به نافع من نفس الانتصاب و
يسهل البلغم البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء
والشربة منه نصف درهم للاقوياء وهو اثنا عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وينفع
الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لانه للزوجته وغرويته يمنع ما يورثه الحنظل من المغص
والتقطيع والسحج ويعينه على الاسهال بخلاف الصمغ فانه يمنعه ودهن اللوز لانه
ايضا يزلقه ويمنعه من اللحوج بالامعاء. حمص حار يابس في الاولى والاسود
اقوى وذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة تورث اليبس منفخ
لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب مقطع لان فيه جزءا بورقيا وجزءا
مرا وكلاهما مقطع اغذى من الباقلى لان الدم المتولد منه امتن واشد تلززا
ينفع وجع الظهر لتليينه ببورقيته وتفتيحه لحرارته واورام اللثة الصلبة واورام
تحت الاذنين لتقطيعه وتفتيحه وجلائه وتليينه بما فيه من الحرارة اللطيفة
ويصفي الصوت ويغذو الرئة اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح
موافق للرئة فيجذبه الى نفسها كثيرا فيغذو كثيرا ويقطع ما فيها من الرطوبات الغليظة
اللزجة ويجلوها فيصفي الصوت وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة
من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك لما فيه من الجزء البورقي المالح
الملين للبطن والجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين يفارقه بالطبخ لان افراطهما
انما في الاجزاء السخيفة ويزيد في الباه جدا لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا
لا تتحلل في المعدة والكبد بل تبقى الى ان تنفذ الى العروق فيتولد فيها النفخ الغليظ
والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفي قشره عفوصة
وقبض كما في قشر سائر الحبوب ولذلك اذا قشر وعند اتخاذ ماء الحمص والحمصية بل
عند ارادة التليين والادرار منه. حنطة حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والمقلية
على النضج لا تنقص رطوباته وتزداد ارضيته نفاخة لبطء انهضامه و[illegible]
الدود لما يتولد منها فضول غليظة تصير مادة للدود وحب القرع والحنطة الكبيرة
والحمراء اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء
لرخاوتها لا يتولد منه دم متين والسوداء تقل لبابها لكثرة ارضيتها واعراضها

حنطه

حب النيل

حب النيل نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق اخضر في
اسفل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه بالقمع واذا اخرج النور خرج غلف مدور ذو ثلثة بطون مثل
رؤوس الحرمل فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية وينفع
من البهق الابيض والبرص ويكرب اذا شرب ما يطول وقوفه في الامعاء والاسهال
من وقت شربه الى اربعة وعشرين ساعة وهو يغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء
والبلغم بقوة سميته وعاديته ولذلك يقتل الديدان وحب القرع ويكره جماع. حب

حب الصنوبر

الصنوبر صنفان الكبار وهو الذي يقال له بالفارسية جلغوزه حار في الثانية رطب
في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية وفيه انضاج وتليين ويحتمل لما فيه
من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية ومائية وهوائية يسيرة وفيه
لذع لما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة ولذلك يحلو وينفع ويذهب لذعه بنقعه
الماء الحار لما يتحلل ذلك الجزء اللذاع منه في الماء كثير الغذاء قوية عسر الانهضام لكثرة ارضيته
جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة وقيحها لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين
والتمليس خصوصا اذا اخذ بشراب حلو لما يزيد نضجه وتفتيحه وتليينه ويزيد في المني بزيادة
كثرة لما فيه من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما يحدث عنها النفخ في العروق
فتعين على الانتشار اليه ويخصص لما فيه من اللذع ورباقة الرمان [illegible] يمص بعده فانه
يسكن حدته. حب الزلم حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض الباطن

حب الزلم

لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية رطب في الاولى يسخن لانه دسم طيب
الطعم يلطف الاعضاء بالقوى ويزيد في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة

حبة الخضراء

حبة الخضراء هي ثمرة البطم حارة يابسة في الثانية يسخن ويلين وينضج لما فيه
من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب به تسلط ذلك ودسومته وينقي لما فيه من الجلاء
والتفتيح وفيها قبض لما فيها من الارضية اليابسة مع الحرارة المحللة وفيها جلاء مع
وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من الحرارة وتريح الباه لما فيها من الرطوبة
الفضلية والحرارة المسخنة للكليتين وصمغها ينضج الاورام بما فيه من التسخين والتليين
التابع لتسييل الحرارة للرطوبات ويدخل في المراهم لتنقيته الجراحات بالجلاء ونشف
المدة بالقبض والتجفيف ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه بتغريته وهو يحلو الجرب
ودهنه المتخذ منه كالمتخذ من دهن اللوز وينفع الاعياء للتحليل والتليين مع القبض

حمام

الذي يربى بقوة الاعضاء ويحفع الفالج واللقوة لذلك حمام المواضع وهي الافراخ التي
لكامل ريشها وفرقت اجنحتها وبسطها الطيران اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا
لقلة الرطوبات الفضلية منها وينبغي ان ناكلها المحرور بالحصرم والكزبرة وبقلة الخيار

حب السمنة

للازدواد مرارته حب السمنة شجرة ينبت في القفار على قدر الذراع ورقها ابيض
غير شديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لما قشر اسود ولب ابيض دسم ولها لبن وتخذ
من ورقها لون لاژوردي يصبغ به الاديم حار رطب في الاولى فيه دهنية كثيرة
يزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء

حجر لاژورد

حجر لاژورد وحجر ارمني الفرق بينهما ان حجر اللاژورد اصلب واشبع لونا والحجر الارمني ارخى
لونه ولا في اكثاره بل كان فيه رملية ما ويلين الحس كلاهما يسهلان السوداء وقوة
الارمني اقوى في الاسهال وغير المغسول منهما يغثي لان فيه قوة ردية بها يجذب الغثيان
وهي ضعيفة المارجة باقي الاجزاء فلذلك يفارقها بالغسل

حي العالم

حي العالم الصغير منه
ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة ويبقي الصدر والرية لما فيه من
التجفيف ويدخل في ادوية العشق واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعاء والكبير منه
اضعف في ذلك كله

حلبه

حلبه حارة في الثانية يابسة في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة
وينضج الاورام الكثير الحرارة لتسخينها بالمادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر
من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء والدرنجة وينضج الباة لما فيه من الرطوبة
الفضلية وينفع الطرفة للتليين والتحليل والجلاء ويجلو الكلف والنخالة وينفع
اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها من الجفاف لانها بلزوجتها وحرارتها ترخي وتلين
وبجلائها يخرج ما فيها

حجر اليهود

حجر اليهود حجر شبيه في شكله بالبلوط ابيض خشن الشكل جدا
فيه خطوط غير متوازية يتماج بالماء لا طعم له قيل انه انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا
في بلاد اليهود وهي البلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور الشام وقيل اسمه
حجر اليهود بالذال المعجمة لان اكثر وجوده من هناك ببهتاك يقال له يهودا ينفع من البول
ويفتت حصاة الكلى والعسل في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته ما تجهز
اليها

حجر اليشب

حجر اليشب كرامنا في حجر البعود با الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع
جميع عللها وعلل المري بخاصية فيه حرف الطاء

طباشير

طباشير هو اصول القنى المحرقة
وقيل هو شي في داخل القنى اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشي للقنى كالانشا البيض

التي

عليه وزن لعوز دورج
لتانوعوع لع

التي توجد عند عقد القصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من
جوهر ارضي يابس بها يقبض وجوهر بعريتها يحلل وكلا الجوهرين يابس يجفف وهو مع
ذلك يحرق فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي لان جوهره في الاصل لم يكن
كثير الارضية حتى يكتسب باحراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليلية منه
وله كسيرة ويقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي
الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة بخاصية فيه وبعينها على ذلك قبضه وفي
الامزجة الحارة تبريده قال الشيخ ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في
الروح مع متانة ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده اياها والمانع من
انصباب الصفراء الى المعدة لقبضه ويقطع الحلقة الصفراوية لذلك وينفع من

طين ارمني

الحميات الحارة شربا بارد القوة بتبريده طين ارمني هو طين لونه احمر الى السواد وطيب
الرائحة يتعلق باللسان يجلب من بلاد ارمنيه بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم
لانه يجفف في الغاية المنثور والطولي شربا وطلاء لانه بسبب برده وجفافه يمنع

ينفع

العفونة والفساد ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع الفلاح والسل لانه يجفف
قرحة الرية حتى لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة والانحدار للمواد من الراس الى الصدر بتجفيف

طرفا

طرفا اصنافه اربعة احدها ارتفاعه قريب من قامة له ورق كورق السرو وله ثمرة شبيه
بسبحة زبارج وثانيها الطف من الاول قليل الورق ويورد وردا ابيض يضرب الى الحمرة في
عناقيد وثالثها لا يورد ولا يثمر ويعقد على اغصانه حب كالشهدانج احمر يضرب الى الحمرة
يصنع به الثياب ورابعها كبير جدا وهو الاثل فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض اقل من غيره
تجفيف شديد ولذلك ينفع طبيخه والماء المجبول في انية منه من الطحال بالخصم اي مرض
الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الجالي في الماء المطبوخ او المنقوع فيه وبهذا الجوهر
لما فيه من الحرارة التي ليست بقوية يحلل تحليلا يسيرا ولذلك يجفف لان التحليل سبب افناء
الرطوبات تعين على التجفيف نفحه ايضا وينفصل شي من الجوهر البارد والقابض فيه
ايضا وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة لما فيه من البرد والجلاء مع القبض وينفع
السيلان المزمن للرحم جلوسا فيه لاجل قبضه الجالي من قوة الحرارة للمفتح والعدة وثمرة
الطرفا يقع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال الشديد بقبضها وحارة او ثمرة ينفع

طراثيث

من ذلك لان فعل مثل فعل الثمرة طراثيث الطرثوث نبات كالفطر بارد او بارد

لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس البطن والدم من النخرين والارحام والمقعدة وسائر الجسد وكل سيلان لان طعمه قبض وعفوصة مع مرارة وكلاهما ارضية يابسة فلذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضاء بقبضه

حرف الياء

ياسمين

حرف الياء ياسمين نبات له اغصان طوال دقاق لا يقوم بنفسها بل يعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق سبطي الطول شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكي الرائحة جدا ويكون منه صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس في الثالثة يلطف للرطوبات البلغمية و لذلك ينفع المشايخ ولكثرة شمه يصفر اللون كانه يسخن الدم ويحلله الصفراء ودهن المعمول بان يربي السمسم بنور الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن نافع للامراض الباردة في العصب

حرف الكاف

كافور

حرف الكاف كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيمة تظل اكثر من مائة فارس وتالفها النمور ولا يوصل اليها في مدة معلومة من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج من كل موضع نقرة جرار من الماء تسمى ماء الكافور ثم ينقر بعد بانقره دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم يجف الشجرة في تلك السنة وقد تشق الشجر فيوجد الكافور في فرجها المنتدحة في طولها بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد والتجفيف ويسهر حتى انه بتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين لتعديله الدماغ ويسرع بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر معه الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلا نجمد الحرارة الغريزية ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل او لانه يكشف الشعر ويجمع اجزاءه بفرط البرودة فيتسد مسالك الغذاء فيه فيبيض كابيض الزرع عند ما اصابه البرد الشديد ويقطع الباه بتجميده وتبريده للكلية والانثيين وما يوجد منه في خلال خشبه اقوى اصنافه فان له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلال الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرياحي نسبة الى رياح وهو اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقيصوري ايضا نسبة الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور كهربا صمغ شفاف اصفر يجذب

كهربا

هذا الكهربا في هذه النسخ ... ببلاد الصقالبة على شاطئ النهر ...

التبن والحشيش قال بعض المحققين انه رطوبة يقطر من ورق الدوم وهو شجر المقل المكي كالعسل فينعقد ويوجد في داخله اذا كسر شيء من الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما يتفق ان يكون عند موضع سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي

لان جالينوس ذكر ان ورد هذه الشجرة حارة في الدرجة الثالثة وصمغها اسخن من الورد وليس في الكهربا شيء من هذا الامتحان وقال ديسقوريدوس انه اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة وليس فيه شيء من طيب الرائحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم وترفه بما فيه من القبض ويقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك وبعينها بتنويره وبتمتينه لجوهر الروح وينفع الخفقان الحار بتعديل المزاج وتقوية القلب وينفع الحلق والزحير بالقبض

كثيرا

كثيرا هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك حاده وكبيرة وشوكه ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من العروية واللزوجة والبرودة ينفع من قروح العين وبثوره والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدتها ويمنعها من ان يحمل على الطبيعة حملا شديدا بالغروية والجوجه يكون للمستعمل منه بزره ولصافه كثيرة

كمون

اجودها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل بقوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف وتنفس ينفع من عسر البول المغص من النفخ والادرار ومن نفس الانتصاب لما فيه من التقطيع وعس الرياح والنفخ وادرار

كرويا

كرويا بزر معروف حار يابس في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرارة والحدة ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد عن الاخلاط اللزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان بحدته وحرارته وما فيه من المرارة اليسيرة

كماة

كماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة يوجد في الربيع بعض جوهرها ارضي اكثر وما في اقل وفيها هوائية اذا جففت وذهبت مائيتها زادت غلظا لبقاء الارضية الخالصة وهي باردة رطبة في الثانية غليظة جدا لان الغالب فيه ارضيته نحو وغذا الغليظ سوداويا وبلغميا لا بد ان فيها فيه شيء ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة من العصبية والدماغية لاجل ورود هذه الاعضاء وتضرر بما فيه بردها مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج وماؤها لما فيه جزء هوائي حار يلطف يجلو العين ويقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها واذا تلقحها اكثر اصحاب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلغم الغليظ اللزجة

كبر

كبر هو ثمرة شبيهة بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر آخر كالبلوط مستطيل اذا شق ظهر من جوفه

كرفس

جوب شبيهة بحب الرمان صغار حمر له ورق مدور واصول كبار في حد الخشب حار يابس
في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وذلك لما فيه مرارة وحرافة وقبض فبالجزء الحريف يلطف
وينقي ويفتح ويقطع وبالجزء الحريف يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشدد و
غذاؤه قليل لكثرة ارضيته ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو
انفع شيء للطحال لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والربو لذلك
يستفرغ خلطا غليظا خاما لجلائه ما في المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه
بالادرار وتفتيحه سدد الكبد والطحال وشقيقته لهما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات
مرارته وتخصص بطبخه بالخل والشراب ينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة
كرفس اصنافه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف مر فلذلك يكون حارا
مقطعا شديد التفتيح ولذلك يحلل النفخ ويفتح السدد ويوافق للتقطيع والتفتيح
ويسكن الوجع البالغ والريحي ويطيب النكهة جدا للتقطيع وتحليله الرطوبات
الفاسدة المتعفنة من اللثة والحنك واللهوات والمعدة ردي للصرع ويهيج من
المصروعين لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة مبخرة تثير بخارا حادا ودخانيا فاذا حصل
في الدماغ وتكاثف وتسمى الارياح حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول ايضا
الى الراس وقيل انه بتفتيحه طرق الفضول يجذب الى المعدة والراس والارحام رطوبات
حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة
وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع
والادرار ويضر الحبالى لادراره الطمث فيحلل الرحم لذلك من المواد الحارة والرطوبات
الحريفة واذا اختلطت بغذاء الجنين ولدت في بدنه بثورا ردية وقروحا عفنة ولو جد
الخروج من الرحم ويهيج الباه لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى الات

كليه

المني لاجل التفتيح كلية معتدلة الى يبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها
غلظها ردي لان غذاءها عسر الهضم لصلابتها واجودها كلية الجدي لانها تميل الى حرارة
فما كان من حيوان بارد المزاج يكون اغلظ وما كان من حيوان صغير يكون الين وارخص لان
اعضاء هذا الحيوان يكون الين لكثرة رطوبته فيكون كليته اسرع انهضاما واجود

كرش

غذاؤها بالنسبة كرش قليل الغذاء لانه عضو عصبي ردي الكيموس لانه مع صلابته
سطح الغذاء البدن فيكون كثير الفضول ردي الغذاء كبد حارة لانها متولدة من دم

كبد

كزبرة

منعقد اجودها كبد الدجاج والبط المسمن لانها كلثانة جوهرها يكون غذاء بالغلظ
فاذا كان من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته يكون فضل كبده اقل واذا كان ذلك الطير
اميل الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء وكبد الوزغة وهي من اشكال العظاية
يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع المتاكلة منها وكبد الكلب اذا اكلها
صاحب الكلب صح وكبد الكلب شفي للمعضوضة وقد ذكر انها تنفع الفزع من الماء كزبرة
باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض بما فيه من العفوصة القابضة للجزء الارضي
البارد وذات تخدير ويسكن الوجع للجزء المائي الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كان كالعصا
مسل بقوة البرد وينفع الاورام الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضمادا لما فيها
من الجزء الحار الذي لا يتحلل الحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما نقص
ذلك الجوهر الحار اللطيف في داخل البدن حتى يأتي الى المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير
ويبقى الجوهر البارد في الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق كان تحليله
اقوى لان الجزء البارد الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار لا محالة فاذا خلط بسويق الشعير لعانه
ذلك على التحليل بما يفيده من الجلاء والتفتيح وذلك بما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه
يقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد وينفع الدوار والسدر لما يمنع من وصول الابخرة
الى الراس بما فيه من القبض والبرد الغالظ للبخار المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة تكسر قوة
الباه لما فيه من البرد والتخدير ويجفف المني ليبسه وتغليظه بقوة البرد والاكثار من الكزبرة يولد
ظلمة البصر لانه بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروح النفساني فيضعف قواه لكن هو يقوي القوة

كمثرى

الباصرة يكون اكره لانها الطف كمثرى اصنافه كثيرة بارد في الاولى يابس في الثانية قابض
يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء والعطش بما فيه من البرودة و
الحموضة يقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة والعطرية كراع يولد غذاء

كراع

رجا محمودا قليل الفضول لقلة فضول لكثرة حركته ينفع السعال لانه لزوجته يزيل
خشونة قصبة الرئة والصدر صالح الهضم يدل على ذلك سرعة نهريته بالطبخ حرف اللام

حرف اللام

لسان الثور

لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس لها قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها
يكون للخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقته لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب
في الاولى وقيل بارد رطب في اخر الثانية قال الشيخ وذكر بعيد ينفع قلاع الصبيان في
الفم تسكينه للحرارة وخاصة محرقا لما يحصل له من احراق بتجفيف قوي ويقوي القلب مع

الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه وبعينها ما فيه من اسهال السودا وقيل
يحلل ورم الغلب والروح وينفع السعال برطوبة وخصوصا بالسكر لانه يعيش في ذلك
بالليز لسان الحمل فنقان كبير وصغير فالكبير له ساق مزداة الى الحمرة وله عنقود طويل عليها
بزر دقيق وورقه عريض مثل لسان الحمل وللثانية به وله اصول رخوة عليها زغب ابيض
غلظها كالاصبع اما الصغير فله ورق اوق واصغر من ورق الكبير واشد ملوسة وله ساق
مزداة وزهر اصفر بارد يابس قابض لما فيه جوهر ارضي واليابس المجفف يقطع سيلان
الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك
لما فيه من الجزء الارضي البارد القابض والجزء المائي المبرد وفيه ايضا جزء حار يعين على التجفيف
ويجلو ويفتح وينقي وذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة ويضمد به ذو الفيل فيمنع زيادة
لقبضه وتجفيفه وينفع الربو للتبريد مع القبض والنفث الدموي للتجفيف مع القبض
وبزره وورقه نافعان لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح لوبيا من الحبوب

لسان الحمل

المأكول المعروفة حارة في الاولى يابس وفيه رطوبة فضلية حو خلطه رطب بلغمي لانه يغلظ
الجوهر عسر الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة الفضلية الريحية
اهل المادة لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش الاحلام جيد
للصدر والرئة لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة التي فيه فهو لذلك ملائم
للرئة والصدر مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل
لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل يلطفانه ويوصلانه الى الطبيعة ويسرعان باخراجه
من البطن والخل يمنع بخره الى الراس وبعده ويقطع الرطوبة المتولدة منه لوز

لوبيا

الحلو معتدل مائل الى رطوبة والمر يوز الطش حار يابس في الثانية وغذاؤه قليل لانه اقرب الى
الدواء فيفعل في البدن فعل الدواء لا فعل الغذاء ولان المرارة منافية للتغذية وفيه
اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة اللطيفة والحلو في ذلك كله اضعف
لان حرارته اقل ولذلك اذا اريد جعل اللوز الحلو مر الطعم نحوه بالزيت فيصير مر الاجل
اشتداد حرارته بذلك والمر يقتل العالب بخاصية فيه وينفع الكلف والنمش بجلائه
وملسه للجلد وبالشراب جيد للشرى لما يزداد تفتيحه وجلاؤه وتنقيته واذا اخذ
قبل الشراب خمس لوزة مرة منع السكر من السعال للتلسه وجلائه ويفتح سدد
الكبد والطحال وخصوصا المر لان تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم للزوجته جيد للحلق

لوز

لبن

في الكلية والمثانة لادراره وتفتيت الحصاة لتقطيعه لبن افضله لبن المرأة النساء
لان لبنها متولد من الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانساني فيكون مناسبا لذلك البدن ثم
مشروبا من الضرع لانه سريع الاستحالة الى الرداءة والفساد ولشدة قبوله لذلك يستحيل
تفجح مع كثرة رطوبته ولذلك يتبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام
النيء ولذلك يسرع الى الثمار النضيجة وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردأ لان استحالته الى الفساد
يكون اكثر بعد عهده وليست هذه الاستحالة في الخارج فقط بل في الداخل ايضا ولكنها
في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه رديء
لان طول مدة الحمل انما يكون بعسر قبول الدم المتخلق واذا طال الحمل طالت مدة بقاء
الفضول الطمثية التي هي مادة اللبن في البدن وطالت مدة بقاء اللبن في الثدي
وذلك مما يوجب شيئا للاستعداد للفساد ولذلك ان الحيوان المناسب للانسان
في مدة الحمل فاضل كالبقر لان هذا الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان في
سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل رديء جدا لان مدة حمله يطول الى مدة اربع سنين
ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء اللطيفة للطبيعة بحدتها غسالة لجلائها لا
لذع فيها لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة
لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب
قال جالينوس انه يشبه العضو الذي يهضمه وهو الثدي وهو بارد وقيل حار رطب لا يقدر
انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انقص
من الدم بقليل فهو بين الدم والبلغم واللبن جيد للكيموسات لانه يكسر حدتها ولذعها
برطوبته ودسومته ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام
وقد انهضم تارة اخرى وانه وان عرض له ركود من عضو الى البرد وهو الثدي لكنه لم
يجاوز ذلك غير الدموية حتى احتيج الى الهضم كثيرا اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة الى
الدم المعتدل بسرعة وينقي القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي المني
لانه مناسب لجوهرهما وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة برده لانه ينفخ ويعين
بذلك على الانتشار مع توليده المني وهو قريب الى الهضم لما ذكر ينفع الامزجة الحارة
اليابسة ان لم يكن في معدتهم الصفراء لانه بسرعة استحالته يستحيل في تلك المعدة الى
المرار وتضر المبلغمين لان حرارتهم يقصر عن هضمه واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى

البلغم وينفع المشايخ الرطيبه اعضاد الاصلية مالم قد جفت بتحليل الرطوبة الغريزية
فليعانوا بعض القصور حرارتهم عن هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدئ اللبن بالاطلاق
واخراج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم ياخذ في التغذية وينتشر ويتفرق في
البدن فيتقشر ويحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصاعد عنه من الابخرة الدخانية
لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلي فيعلو منه الرطوبة المستعدة للتبخير والالبان وهو اولى اللبن
الذي يحلب بعد الولادة بطئ الانهضام ردي الخلط بسبب استحالته الى الجبن ويطول
مكثه في المعدة والعسل يصلحه لجلائه وتنفخه المعدة وكل اللبن ردي للاحشاء والاسنان
وكثرة نفخه لسدد وخاصة الكبد الالبن اللقاح لان اللبن مع جذبها الكبد لسرعة تحليلها
له وتوقعها كثرة التغذية فينجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد
وانما لا تفعل لبن اللقاح وذلك لعلة جبنيته ولكثرة مائيته ومائيته اكثر تفتيحا
وجلاء وغسلا وارق قواما وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للهذيان اليابس
والوسواس السوداوي لترطيبه ويضر الاسنان ويحفرها واللثة لانه بسبب جبنيته للتوسخ
ملتزق بالاسنان واللثة فيفسد بالسرعة لاستحالتها الى الحموضة ولذلك لا يجوز ابقاؤه
على عضو مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد فيضر العضو
يضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار والطنين لكثرة ما يتصعد منه الى الراس
من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لتغليظه جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة
وينفع السعال الرطب وازالته للخشونة ونفث الدم بحريته والتزاقه على فوهات
العروق وانسل لما فيه من البلالة والشقيقة مع النفرية ولبن اللقاح انفع من الاستسقاء
وصلابة الطحال لانه يحلو ويطلق البطن بكثرة مائيته ويفتح السدد والاكثار من اللبن
يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى الاعضاء قبل انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم فاذا
نفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال تبقى في المسام ويقبل عفونة لشدة استعداده للفساد
فالمستعد لقبول صورة حيوانيه ولحلته في تلك المسام وضيق مكانه يكون قابلا للصورة
العلقية وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود
كثير الغذاء سريع النفوذ الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية بكثرة فيها
السمنية في البقري وانما كان كذلك لان اللبن متولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة
لرقيقه وتنفيذه في العروق وهذه المائية بعد ما نفذت مع الدم الى الاعضاء يرجع

بعضها

بعضها

فيعرق ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا او ذلك للاستغناء عنها
واما اذا حصلت في الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا تنهيز عن الدم ولا يندفع لعدم الاستغناء
عنها او المتصل من اللبن ليس ان يكون غذاء الثدي بل ان يكون غذاء المبين فلا بد و
ان يكون بهذه المائية باقية فيه لينفذ بها الى الاعضاء والجسم ولما الجبنية فيتولد بها
يكون يخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي والما الدهنية فيتولد من امتزاج
اجزاء هوائية يحدث في الدم عند غليانه في الثدي تحيل لنا مع الاجزاء الارضية واللبنية
فان الدهنية انما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية
لان لحومهما مالحة فيصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الى اعضائهما للتغذية ويبقى
المائية الكثيرة في اللبن لحم افضل الفقه من الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب
فيكون في حداثته مفرط الرطوبة لين الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول والفتي منه يكون
اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لا يبسه
بسبب كبر السن عظيط عسر الانهضام والصغار من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج
البقر والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغير منهما اقرب من الاعتدال لانه بسبب السن يكون
حارا رطبا فيتعادل مقتضى السن ومقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ
لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا
واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك الاسمن افضل من العجيف لانه ارخص واقرب الى
الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والهرم رديان لحرافيهما
لافراط يبوستهما ولان لحمهما يكون صلبا كالليف على ان الهرم يكون مع ذلك كثير الفضول
لكثرة ما فيه من الرطوبة الغضلية والاحمر الممزوج من الحيوان السمين اجود لان نقص السمين
كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية الدم فيكون اللحم الممزوج منه اقرب الى الاعتدال
واخف لانه يكون ارخص واقل صلابة واللحم المجزع وهو الذي فيه بياض السمين وسواد
اللحم شبيه في البياض والسواد بالجزع اليماني يطفو في المعدة لدسومته فان من شان
الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان
واعسرهضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد
الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن لانه لشبهه
بالبدن يصير اكثر جوهره قريب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه وغذاء مشويه ايبس

لحم

في الاساس لحم مجزع فيه بياض وحمرة
مستطيع

جزو وبجزء

لقلة رطوبة ومسلوقة ارطب لاستفادته من الماء الذي يطبخ فيه رطوبة والسمين منه ... رويان لان تولد الدم منه يسير لانه متين الدم وجيده وهما يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن بالارخاء وغذاء قليل لكثرة المائية والهوائية فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار لشدة قبوله للاشتعال سريع الهضم لرخاوة جوهره ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ بقشور البطيخ وانما ينبغي الا ياكله اي لحم البقر الحور ولان البرد لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع واوايل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طويلا غليظا بصير اكثر ما يغتذي به البقر فيصير خصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق للابدان الانسية واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله الحور وايضا ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اجف ولحم الغنم ... لغلظه وشدة تجفيفه يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال اي مرض الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء ولحم الايل اي البقر الوحشي مع غلظه سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة

لادن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره على نبات المسمى قسوس ويتعلق بصوف المعز اذا رعته ويلبس عليه فيجمعه الناس ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المتبخرة اذا اسادته ببارد الليل فكثفها وانقلبت فهبطت وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان الماء الذي يبخر هو مجاور للارض لا محالة فلا بد وان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزاء الارضية فيكون هذا البخار دخانيا فعلى هذا يكون في اللادن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لان تكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة يكون لطيفة اذ الغليظ لا يتصعد ينفع علل الارحام يمكن ان جلها بما فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر بما فيه من القبض الجامع لاجزاء الجلد التي الشعر تحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لنباته والرطوبات الرخية لها وبما فيه من الحرارة الغاذية لغذائه ويدمل القروح العسر الاندمال بتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليها

حرف الميم مصطكي هو صمغ يؤتى به من بلاد الروم وهي نوعين

ابيض

لادن

حرف الميم

مصطكي

٢٠١

ابيض واسود والاسود هو المسمى بالنبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق وذلك لانه مركب من مائية حار تركيبا موثقا فصار به علكا وارضية قليلة ولاجل ذلك لم يكن قبضه شديدا الا من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة يعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم الرقيق ... والصواب ما قاله الشيخ وهو ان حرارة الرقيقة يذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه بجذبه وتليينه وينفع السعال لتليينه ونفث الدم بقبضه ويقوي المعدة بقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها وتطييبها لتذويبه البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوي الكبد وتهيج الشهوة للقبض والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح ويذيب البلغم في المعدة مغاث قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي حار في الثانية رطب في الثانية مقوي للاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول المحتبسة فيها بسبب التحليل يسمن لتقويه الاعضاء وجذبه الاعضاء اليها بحرارته يلين لصلابة الحلق والرية ويحرك الباه لرطوبته الفضلية ملح اصنافه كثيرة حار في الثالثة يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائي وجزء ارضي محترق فمن تحليل الغذاء ولذلك لا يكون جائزا بعد الذوبان وهو مع شديد اليبوسة بسبب الاحراق قوي القوة على التجفيف ولذلك يقوي السرمنه على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد لقوة يبسه يكسر الرياح لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه ينفع الاسنان من الحفر لما يصيره الاحراق الطف واكثر تحليلا واستعماله الملح بالعدس يصفر اللون لتذويبه وترقيقه الدم في ... في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون لفرط التجفيف والتحليل وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة تذويبه وجلائه والذراني بالذال المعجمة وسكون الراء وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف كالبلور مشتق من الذركة بالمعجمة وهو قوة الباطن يسهل البلغم الخام بقوة والمر منه وهو اشد اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو الذي سواده لاجل نفطية فيه فاذا رخض طار عنه النفطية وصار كالذراني وغير نفطي يسهل البلغم والسوداء ملوخيا وهو الخبازي البستاني بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد الكبد لما فيه من الغسل لاجل كثرة

مغاث

ملح

ملح دراني

ملوخيا

مشمش مائية مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير لما فيه
من التحليل والتليين وخلط المشمش سريع العفونة لانه كثير المائية فيزيد في مائية الدم
وح لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته فيتصرف فيه الحرارة الغريبة وتعفنه
ونقيعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة وقمعه الصفراء وهو اوفق للمعدة من
المطبوخ لانه ارخص مورا واسرع انهضاما ويولد الحيات لسرعة عفونته **موز** نبات
شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس طويل عريض يكون ثلثة اذرع في ذراع عرض
وله عنقود يخرج منه الموز كالقثاء وهو اول طلوعه اخضر ثم يسود اذا انضج يغذو كثيرا
ويلين الطبيعة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اي مزاج الاكل ينفع خشونة الصدر
والحلق لتليينه ويزيد في المني لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة و
ذلك لانه يدر البول **ماش** غير مقشره الى يبوسة لما في قشره عفوصة والعفوصة انما يكون
من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر كل حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية
فيكون اصلب والصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل في الرطوبة و
اليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلا اذ ليس في غلظ
جوهر الباقلي ولا نفخه لقلة الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاؤه لما ذكر من فيه حرارة وان
كان من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم لتزول يبسه وينفع
اوجاع الاعضاء ضمادا ويدر العرق وينفع الرض والفسخ لما فيه من القبض مع
العفوصة وقيل يغير بالباءة

حرف النون

نرجس نبات له ورق شبيه بورق
الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق صفراء جوفاء ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر
وعليها زهر ابيض في وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية واصله وهو بصل
صغير شبيه البلبوس يجذب من العمق ويجفف ويجلو ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية
وجوهره ارضي قليل المائية يدل على ذلك استدارته وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة
اذا انبثت بجوهر ارضي احدثت فلذلك يكون حرارة شديدة تقوية الجذب قوة الجلاء
واما غسله فلما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه اسخن من دهن الياسمين لكنه
اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة رائحة من الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش
وينفع اصل داء الثعلب لانه لقوة جلائه يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب
غذاء الشعر اليه وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة اذا

اى بعد البدق

اذا تم واصله يهيج القيء اذا شرب منه مثقالان **نيل** يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات
الذي ورقه الوسمة وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له
العظلم بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق [illegible]
الا انه ازرق واشد سوادا منه وله ساق اطول من ذراع وهو الذي يستعمله
الصباغون ببلاد الاندلس وثالثها العصارة المجففة التي يستعملها الصباغون
ايضا في اكثر البلاد وتتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله شعب دقاق
عليها ورق صغير ثم يغسل ذلك الورق بالماء الحار فيعلو ما عليه من الزرقة وهو شبيه
الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك الماء فيرسب النيل في اسفله كالطين
فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا المعنى الاول حار في الاولى يابس في
الثانية قابض ينفع النزف لذلك ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة المحللة و
وينفع الجراحات الطرية القشفه وورقه خضاب صالح **نسرين** نور ابيض شجره شبيه
شجر الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين
في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من رائحة
الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل الديدان لحرارته وينفع الدوي والطنين بتحليل
الرياح الكامنة في الرأس واخراجه لها بالعطاس وينفع وجع الاسنان والاورام
الحلق والاذن بالتحليل ويفتح سدد المنخرين لما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح
نمام هو سيسنبر وهو صنفان بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش وله ورق
والاغصان شبيهة بورق النعناع واغصانه ويسمى نماما لانه لسطوع رائحته يدل
على نفسه [illegible] ويسمى باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا الاقى
الارض ان يدب تحته ويحدث له هناك عروق كثيرة وبري شبيه بالبستاني وله اغصان دقاق
مملوة ورقا شبيها بورق السذاب بل اطول واصلب منه وزهره حريف المذاق وله رائحة
طيبة وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني حار في الثانية يابس في
الاولى يقتل الحيات بحدته وينفع الاورام الباردة وليس كقوة تحليله بقوة حرارته
ويدل على ذلك حدة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته بعطريته شرابه
فانه يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع اورام الكبد الباردة لذلك **نيلوفر**
قيل انه فارسي معناه نيلي الاجنحة او نيلي الاريش وهو نبات ينبت على الماء له زهر

سيسنبر هو السيسنبر الشائع والبا[illegible]
كذا وجدته في النسخ المقروءة
صح [illegible]

ابيض شبيه بالسوسن وسط زعفراني اللون ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت
ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا اطرح زهره كان مستديرا
شبيها بالفقاحة في الشكل وفيه بزر اسود عريض وله ساق بيضاء سود والبيت يخلطه
بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره
لانه انما ينبت في الماء فهو لذلك بارد مائي الجوهر شديد التطفية لكنه يضعف الدماغ لانه
بقوة رطوبته وكثرة البرودة التي بخارها يحدث في جوهر الروح الدماغي كلالا وفتورا
وينقص الاحلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصية فيه يعينها على ذلك قوة برده
وقال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة تجفيف بلا لذع فهو لذلك يحبس
البطن ويقطع سيلان المني وردوره وشرابه شديد التطفية لا يستحيل لذلك
صفراء مع حلاوة ملطف لما فيه من الحرارة الغليلة لان في تركيبه جزءا حارا
يصعد الاجزاء اللطيفة ببخار فيظهر رايحته ينفع السعال والخشونة لشدة الترطيب
والتليين نعناع بقلة من احرار البقول معروفة حار يابس في الثانية فيه رطوبة
فضلية خاصة في البستاني منه لانه يسقى بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي
المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي وذلك لان
في طعمه حدة مع عفوصة فلاجل حدته يسخن المعدة ويهضم الطعام ويحلل الرياح
ولاجل عفوصته يقبض ولذلك يقوي المعدة ويمنع الفواق والقيء ويعين على الباه
لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته تسخن اوعية المني وقبضه يقويها وطاقات
منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك يمنع بعقد اللبن في الثدي نخالة حار
يابس في الاولى فيه جلاء قوي وتليين وتنقية كثيرة لاجل الجلاء والتليين وطبيخها
باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث ويجلو الصدر من
الفضول وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل نشا بارد يابس
في الاولى اما برده فلاجل ما فيه من المائية التي ركب النشا منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل
الارضية الغير اليبوسة التي يخالط من الحنطة ولكثافة تلك الاجزاء الارضية وتوترها لا
رطوبة الماء فيه يليّن بقوته وبالزعفران يذهب الكلف لما يزداد جلاؤه وجودة
يمنع النوازل الى الصدر للتغليظ ويلينه بازالة خشونته ويمنع سيلان المواد الى
العين اذا اكتحل برقيق بياض البيض وقطر في العين ويدمل قروحها لما فيها من اللزوجة

نعناع

نخالة

نشا

حرف السين

والعرب نبق هو ثمرة السدر شبيه بالزعرور في انه بارد يابس في وسط الاولى
يعقل الطبيعة وينفع الاسهال المعدي ويمنع نزف الدم خصوصا سويقه
والطري منه حكمه حكم السفرجل والتفاح والكمثرى والمعتدل منه يعقل البطن
والكثير منه يوجب الهيضة لاجل انه لا ينهضم فتدفعه الطبيعة حرف
السين سدر هو شجرة تحمل النبق وهو نوعان احدهما البري ما لا شوك له
الا بالقشر وينبت في الانهار والاخر الضال وهو ذو شوكة حديدة مجنى وينبت في البر ونبقه
صغار والاغتسال بورقه يذهب الحزاز لما فيه من التلطيف والتحليل ودخانه شديد القبض
لان جميع اجزاء تلك الشجرة من التجفيف واذا اندخنت تلك الاجزاء الارضية كانت لطيفة
سورنجان اصل نبات له زهر اسمانجوني مع البياض مثل زهر الزعفران يظهر في آخر الشتاء
ثم يخرج ورقا شبيها بورق البلبوس ولاصل عليه قشر في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض
مثل اللوز المقشر حار يابس في الثانية وذلك لانه مركب من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن
جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية ولذلك يزيد في الباه وهو ترياق المفاصل لانه يسكن
ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا لانه يحلل المادة المحتقنة في المفاصل لشدته
ويمنعه من انصباب مادة اخرى اليه ويسهل المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار
وفيه تنقص بالجزء الارضي يمنع الفضول من ان ينصب الى العضو المستفرغ منه مادة
اخرى وعمل الجزء الحار اللطيف المسهل مقدم على عمل الجزء الارضي القابض سقمونيا
وهو المحمودة اجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في لونه بالغرى المتخذ
من جلود البقر وفيه تجاويف دقاق كالاسفنجة وهو لبن شجرة لبلابية لها اغصان
كثيرة تخرجها من اصل واحد طولها ثلثة اذرع او اكثر عليها رطوبة تدبق باليد وزغب
وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين منه وذو ثلث زوايا وله زهر ابيض
مستدير اجوف ثقيل الرائحة واصل غليظ ملآن من رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة
بان يقطع الاصل فيسيل تلك الرطوبة وتجمع في صدف او غيره فيترك هناك حتى تجف
حار يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد ونفر القلب والامعاء بخاصيته ويكرب
ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك لتسخينه المعدة والكبد والقلب واضراره
بها ويسهل الصفراء بقوة بخاصية فيه والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا والقيراط
اربع شعيرات وهذا اقرب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطباء ان السقمونيا

سدر

سورنجان

سقمونيا

اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك او لازم الكرب وغشي وعرق وقيا
باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وانما يبطل اسهاله اولا اعتدل كثرة مقداره
لانه يفرط افراره بالمعدة والكبد والقلب فيضعف الحار الغريزي ويسقط القوة وذلك
مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدواء المسهل و
دفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب والغشي والعرق
البارد فاذا افرط الضعف فيما تحلت عن اسهال الرطوبات فليكثر سيلانها بالاسهال
والشربة منه على المذهب المختار من ست شعيرات الى عشرين ولاصلاحه ان يشوى في
سفرجلة او تفاحة لانهما توافقان الاعضاء التي يضرها السقمونيا وصفته
ان يقور راس السفرجلة او التفاحة ويشق مما فيها من البزر ويجعل فيها السقمونيا ثم
يرد اليها راسها ويحكم بخلال خشبة ويخيط بعجين ويجعل على خرقة في تنور سكنت
ناره ويترك حتى ينضج ثم يخرج منه ويخرج السقمونيا منها ويجفف في الظل ويخلط
برب السوس لانه لاعتداله في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوته
يلايم لبدن الانسان والكثيرا ما ذكر والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها السقمونيا يسهل
اسهالا لانها تكتسب كيفية مسهلة من السقمونيا ولا تضر مضرته لانها يقوي الاعضاء
المذكورة وهي خالية عن جرم المحمودة سماق وهو ثمرة شجرة ولها ورق طويل شرف الاطراف
وثمرها شبيه بالعناقيد مثل الحبة الخضراء وفي قشر الثمر المنفعة بارد في الثانية يابس
في الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك هو مقوي للاعضاء الغير البادرة
كالاعصاب ساو يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء ويمنع
الداحس ويمنع تزيد الاورام لما فيه من الردع بالبرد واليبس والقبض وينقي
اللثة من القروح لذلك ايضا ويسكن وجع الاسنان واكالها لتقويته ومنعه
من يجلب المواد اليها ويسكن العطش لتبريده وينفع المعدة لقبضه وعفوصته
ويشهي الطعام بحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه
الصفراء ويحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تنفذ الاجزاء القابضة
الى اعماق الشعر فيضغط ويخرج ما فيه من الهواء الشقاق ولا تنفذ فيه الاجزاء
الاشعة فيسود سلق انواعه ثلثة احدها كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد
وورقه كبير عريض لين حسن المنظر يسمى الاسود وثانيها صغير الورق جعد

بج

فاذا افرط الضعف فيما تحلت من اسهال الرطوبات فليكثر سيلانها الاسهال يضح

سماق

سلق

بج المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق دعلبه ورق كثير دقيق الاصل ناقص
الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة
لحرارتها وفيه تفتيح وتحليل لبورقيته وهو ردي للمعدة قليل الغذاء معطشة لكثرة ما فيه
من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة وعصارته يقتل القمل ببورقيته
لحادة اللذاعة ويغسل بها الراس فيذهب النخالة بجلائه بالبورقية سبستان اصله
سك پستان معناه بالفارسية اطباء الكلبة وهو ثمرة تعلوا العامة لون قشرها الى البياض
ولونها اعضائها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في عناقيد طعمه حلو
يجمع ويجفف حتى يصير اينها معتدل في الحر والبرد ويلين للحلق والصدر والبطن برطوبته
الغروية سكر حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس لصلابته وقصبه في طبعه
والمراد انه في طبع السكر الابيض اشد تليينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفى قلت
حرارته لان الاجزاء التي يخرج في وسخه حادة فكلما كان منه انقى من الوسخ كان اقل
حرارة ويلين الحلق والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة المرخية ويفتح السدد
وفيه تعطيش لانه بجلائه يخرج ما في المعدة من الرطوبات ولذلك يوافق المعدة الا
المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها صفراء ويجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر
منه اشد تليينا للبطن لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكان يشل على التحلل في
الحرارة سمن هو الزبد او اغلي فيه الملح حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق
والصدر لانه يسيل الرطوبات بحرارته القريبة من الاعتدال ولا يحللها وينضج فضلاته
اي فضلات الصدر وخصوصا بالعسل واللوز المر فانهما يعينانه على ذلك وهو باق
السموم المشروبة سفرجل بارد في الاولى يابس في الثانية وذلك لان جوهره ارضي
ويبسه ازيد من برده كالارض فلذلك هو وزبره قابض وفيه جزء حار منظر للرائحة
فلذلك هو مفتح لسدد الكبد ونحوها ولانه يفتح هو مدر للبول ويعينه على ذلك
حبه للبطن يقوي الشهوة لتقويته المعدة بالقبض والعطر فيه ويسكن العطش
لبرده والتنقل به على الشراب يمنع البخار لتقويته المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد
يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي البلغمي ولعابه اي لعاب حبه يلين
من غير قبض وينفع السعال ويلين خشونة الرئة بما فيه من اللزوجة والاكثار منه
يولد القولنج لقبضه سمك اجوده الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء

احبابسا ناتارش ۵، ااال ووجع
عمرت ---- رحمه الله
جمع طمسه هو الثدي

سبستان

سكر

سمن

سفرجل

سماك

الغريبة المخالطة للماء ويغتذي بها وهو في الماء فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم
لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة او صلب اللحم فهو ارداء لانه يكون
اشد غلظا فيكون اعسر انهضاما لعسر اللذيذ الطعم فان اللذاذة تدل على جودة غذائه
ايضا ويكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذي لا ينتن او ابطأ تغيره
بعد انفصاله عن الماء لان سرعته تدل على كثرة رطوبته فاسدة الجوهر في بدنه
الماخوذ من ماء عذب لانه يكتسب بكيفية الماء الذي يكون فيه فالذي يكون في
مياه الآجام والمياه العائمة الردية والتي فيها حماة وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون
ذلك الماء اشد بالحرية او كثير التموج لان حركته ورياضته تكون اكثر وفضوله اقل او يكون
ماواه الرضراضيا او الرمل او الصخور لان المياه الجارية على هذه الاحجار تكون اجيد
من قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء
فهو افضل من غيره لان تعبه في حركته يكون اكثر وفضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب
لما ذكر لكن بعضه في ذلك اقل من بعض بحسب صلابة لحمه وسنه وعظمه وماء الذي
يكون فيه وافضل المملح بالملح عتيق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري
من السمك يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يجر المعدة والكبد عن احالته
الى الدم الصرف ودمه الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائي ضار بالعصب لكثرة
ما يتولد عنه من الرطوبات الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا المعدة الحارة
جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين عنبر قيل انه روث
دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر ياكله بعض دواب البحر وينبلي منه جدا
فتقذفه وقال الشيخ العنبر فيما اظن ينبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر او روث
دابة بعيد وقيل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك ترعى
ازهار الافاويه واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة
جدا فيجي السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك ويغسله ويذهب به الى البحر فيمحي الاجزاء
العسلية في ماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فتذوب بحر الشمس لانها
فتنضج ويلقيه الموج الى الساحل فيكون هو العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر
كان اشد بياضا وكثيرا ما يبلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه من بقية الحلاوة
فلا ينحدر من جوفه فيموت فيخرج العنبر من بطنه وقد يتغير لونه الى السواد والرائحة الى

حرف العين

عنبر

الشهوكه

مثل الشهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وسبب هذا ظن بعض الناس انه
روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا
يغلب رائحته على رائحة المسك وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود
ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان ذاب تمامه وسال على الزجاجة مثل الدهن
فهو الخالص والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب وفي التفريح ويعينها في ذلك
عطريته القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال
فيه يقوي جوهر جميع الارواح ويزيده عود اصنافه كثيرة واجوده ما كان
صلبا رزينا وسما باقيا على النار ازرق نقيا من البياض حار يابس في الثانية
لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي
وينفع الدماغ لذلك وبتعديله لمزاجه ويفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة
ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن
ويجفف الرطوبة التي هي مادة العفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته عناب
بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو مائل الى قليل رطوبة عسر الهضم
قليل الغذاء لما يتولد عنه دم بلغمي غليظ ردي للمعدة لعسر انهضامه نافع لوجع
الكلى والصدر والرية اذا كان حارا ملطف للدم فيه شي لان التلطيف انما يكون
بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار اظن في ذلك
تغليظ الدم وتلزيجه اياه ليس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى
ولشبهه ايضا انما قالوا الحرارة لاجل حلاوته قال الرازي ان التجربة تشهد بانه يبرد و
يلطف الدم ويسكن ثائرته على حلاوته عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ
لغلظ جوهره وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي
اليابس وهو اغلب اجزائه وهذا في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اثقل
مائية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن
قوة جالية لما فيه من جوهر ناري حار لطيف تزول هذه القوة الجالية بالطبخ
والتصفية ويبقى الجزء الارضي لان امتزاجهما ضعيف تنحل بالطبخ ويولد السوداء
وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا اعكرا واصلاحه بالطبخ

عود

عناب

عدس

مح

كمكم الشعير لان ما الشعير مطاوله شدا كر بن طبيبس العدس وقبضه وهو تعلل البول
والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق
لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك وتنقر البصر ويحدث
فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويعكره فيتولد منه روح غليظ
كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا لقبضه وتجفيفه عسل حار يابس في الثانية
جلاء مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل فيتغذى
به ويدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث الطل ابخرة تتصعد من الرطوبات
بحرارة الشمس ويكون معها ارضية تتصعد معها او تتصعد الرطوبة الخالصة نادر
جدا واذا تصعدت نضجت في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد
الهواء وزال الغار المسخن وهو حر الشمس بردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت
فهبطت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا قوي الحر على ذاب
وتلاشى ولما كانت مواد تلك الابخرة مختلفة لمخالطة الارضية المتصعدة معها كانت
عنها انواع مختلفة من الطل كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ
لطف ان تتصرف النحل فيه تاثيرا او لكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار
المزاج يابسه ولكونه حارا نضيجا كان منضجا مليّنا محللا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته
مع الحرافة كان جاليا والجلي بوسته وتحليله للرطوبات العفنة يمنع العفونة
ولذلك يوضع فيه الميت فيحفظه عن العفن ويمنع توالد القمل وبعمله تلطخا جلاء المادة
المادة العفنة وبمنعه اياها عن العفونة وبلطافته وجلائه وتجفيفه ينقي القروح او نحه
ويجلو ظلمة البصر لتحليله الرطوبات الكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالته
الرطوبات المضعفة لها عنها ويسهل البطن بجلائه ولطيفه عنب قشره بارد يابس
وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء لما يتولد منه دم صالح مرغوب
الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك والنضيج
اجود لانه احلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل والمعلق احمد لان الهواء الحلل
رطوبة الفضلية يتسلط عليه من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا
اذا كان كثيرا مركوما وبعيد العهد بالقطف افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء
العنب يصل اليه بسرعة وذلك لانجذبه بجرية لما يقوي لقوة حرارتها مع انها ثابت

علل

عنب

ثامنة الاعصاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذاء
فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم بالتمام على
نجاجته فيتولد الرياح والنفخ واذا ابقي بعد القطف مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات
الفضلية ويضر المثانة بما يحدث فيها رخاوة وحدة ولذعا اما الرخاوة فلكثرة ما يتصل بها
بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة
فلكثرة حلاوة العنب حرف الفاء فضة ورقه مخالطة الاحوفة تحكه على صلابة
ينفع للخفقان والجرب والحكة ويقوي القلب بخاصيته فيه فجل حار في الثالثة يابس
في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو صنفان بستاني وبري و
اصله دقيق طويل له الجرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة والبستاني منه نوع
من الفجل يسمى يقال له الفجل الشامي وورقه مثل ورق السلجم واصله كاصله ابيض نقي
الباطن حريف يوكل نيا ومطبوخا والفجل غذاء قليل بلغي وفيه تلطيف قوي وذلك
لانه مركب من جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء مفتح
مدر فهو بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم وبزره اشد تلطيفا
تحليلا لانه اقل ارضية وقيه وبينه والدبيبة انما هي من ارضية تخالطها مائية
يسيرة وهوائية مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى حرارة والطف جوهرا وبزره
ينفع النمش والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل لانه يولد بلغما غليظا
وينفذه الى نواحي الجلد بسرعة لحرارته فيحتبس في المسام لغلظه ويتعفن بحرارته وذلك
مما يعده للحيوة ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويغثي لانه بحرارته يطفي
الطعام الى فم المعدة فيحدث الغثيان والجشاء وبزره يحلل النفخ لقوة حرارته
وتلطيفه ويقيئ لانه اذا طفا الطعام قرب من فم المعدة فكان خروجه من فوق
اسهل فتدفعه الطبيعة من تلك الجهة بالقيء وهو اي الفجل يعين على الهضم وبعد الهضم
لما ذكر فقاع هو من الادوية المركبة لكن ذكره في المفردات ويختلف الفقاع
باختلاف المادة التي تتخذ منها وجميع انواعه رديء للمعدة والعصب والدماغ وسائر
الاعضاء العصبية لما يحدث فيه بالغليان الحادث فيه من طريق العفونة من قوة سريعة
النفوذ في الاعصاب بسبب ما يحدث فيه من الحرافة والحموضة واللطافة فيمتلي منه الاعصاب
وينضرر ولانه يملأ الدماغ ابخرة فيبطط حادة بطيئة الانحلال نفاخ لما يتصعد منه

حرف الفاء

فضه

نقاع

فستق

فلفل

فرنجمشك

بالغليان ابخرة دخانيه وهذه الابخره اذا تكاثفت صارت رياحا فيحدث لذلك النفخ
ويولد اخلاطا رديه لاجل الغليان وضعف المعدة فستق حار في الثانيه وفيه رطوبه
فضليه كما في ساير الحبوب يقوي القلب لما فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة
ويفتح سدد الكبد لما في طعمه من الحلاوة والعطرية والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل و
يجلو ويفتح ويقال انه يذكي الذهن لان تقوية القلب يستلزم تقوية جميع الارواح
فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة على راي جالينوس فانه
قال ان الاسود لفرط احتراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلم يبلغ شدة
الاحتراق والجفاف فبقيت فيه الحرارة والحدة وقيل الاسود اشد حرارة وحدة
وحرافه لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل يبوسة واستدل جالينوس على رطوبته
بانه اذا طال بقاوه تاكل وفسد وتعفن وبانه لا يحس بطعمه وحرافته عند اول ذواقه بل
انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم يبقى بعد ذلك مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم
جالينوس ان اول ما يطلع بهذه الثمرة يكون دار فلفلا ولذلك يكون ارطب ثم اذا كمل
تكونه صار فلفلا وما دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود
ولذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المستلزمة للبرد في الاسود اكثر وقال القرشي
قد ثبت عندنا باخبار جملة من التجار الا يمكن تواطؤهم على الكذب ان اشجار الثلثة
متخالفه والثلثة يحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة
ويسخن العصب والعضل فرنجمشك منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده النابت
بقرب مياه جيدة الطيب والرايحة حار يابس في الثانية يحلل بلطف جاذب
محمر وذلك لانه حاد حريف الحرارة رقيق القوام ما في الخلط الغليظ من الارضية
وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية ولذلك يقوي المعدة ويقتل
الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة فان مرارته وان كانت يسيرة لكنها
تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة وذلك لانها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيفه
ويسقط الاجنة احتمالا لا كذلك ولانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرقق الدم ويسخنه
فيسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وينفع نفس الانتصاب لانه يلطف المواد
الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الريه واذا تلطخ صاحب النافض به
منع الرياح ان تتفتح وتلطيفه وجلائه وادراره العرق ويفرح ضمادا لانه لحدته

حرف الصاد

صندل

صعتر

صمغ

حرف القاف

قثا

يجذب الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا طلي بمائه على الوضع فرحه
لان الجذب الذي يكون من حدة ويسخن يلزمه التفريح وينفع نهش الهوام ضمادا لانه
يجذب السم الى الخارج بقوة ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق لانه يرقق قوام المادة
الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها في المسام وينفع الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله
واسهال السوداء ويقطع الباه لتجفيف المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض
مع الحرارة المجففة والوصل لقوة التجفيف الى الات التناسل ولانه يحلل الرياح
لقوة تسخينه وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامهما فلذلك يكون شديد الانضاج
للمواد الغليظة حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانيه ينفع التحليب
لما فيه من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار
ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتاخرون على ان في الاحمر جزءا
حارا به ينفذ الاجزاء البارده فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض
والابيض اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزء الحار وهذا هو الحق صعتر
اصنافه كثيرة منه بري ومنه بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه
دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهورة حار يابس في الثالثه يلطف ويحلل
ويطرد الرياح والنفخ لقوة تلطيفه وتحليله ويهضم الطعام الغليظ بحرارته وتسخينه
للمعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث لتلطيفه
وترقيقه للمواد ويحد البصر الضعيف لتحليل الفضول الكدرة للروح وينفع وجع
الورك شربا وضمادا لتحليله وتقويته لها بحرارته المعتدله للاعضاء التي في ذلك المفصل
من العظم والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ
ارادوا به الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجر وهو
مركب من ارضيته ومائيته قد اشتد امتزاجهما ونقد الحرارة الشمس ولذلك يكون جوهره
لدنا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وهو قوي التغرية والتجفيف لانه مقارن لجوهر
خشب ذلك الشجر والعربي افضل لان هواء بلاد العرب احر واجف فيكون امتزاج اجزاء
مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته المستلزمة للغروية
واللزوجة اكثر وكان افضل لانه يلين بغرويته خشونة الصدر ويحفظ البطن ويقوي
الامعاء بقبضه وجفافه حرف القاف قثا هو بطيخ الفج ويكون منه نوع مستدير

ابيض طبخا عند نضجه بل يصير عند ذلك حامضا احمر الباطن بارد رطب في الثانية لانه
مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة افضله النضيج لانه الطف وارق واكثر مائية
يسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج الحامض منه لكن مع كونه مسكنا
للحرارة خلط مستعد للعفونة مولد للحميات لانه لكثرة المائية في اللحم فسريعا للعفونة
والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف فتكون اسرع انفعالا لاختلاف
الفج فان مائيته يكون جامدة لم يستحل بعد في اجزائه فيكون نفعا لها لذلك اقل ينفع
الغشي الحار انساما العطرية مع التبريد ويسكن العطش ويوافق المثانة لانه ينقيها
من الفضول الغليظة والرمل ويجيد ادرار لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية وفي المائية
بطبعها تحرك الى مجاري البول فيليين لانه بكثرة مائيته يبل ويزلق ما في المعدة
وبجلائه يغسل ويزيل الرطوبات عن الالتصاق بجرمها قرع بارد رطب في الثانية
سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام وكذلك
يغذو سريعا وخلطه صالح لسرعة انهضامه ونفاذه وخلوه من الكيفيات الردية
الا ان يكون قد فسد المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد
لشدة انفعاله عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي لسرعة استحالته والا ان يغلب عليه
ما يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا بما يستحيل الى طبيعة الخردل والحصرم
او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراويين لما يتولد منه خلط يجانس لتلك الحوامض
لكن ضرره بالقولنج يتضاعف فانه بانفراده يوجب القولنج لانه لزج واذا انحدرت
مائيته الى الكبد بقي منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا تحللت فيه الحرارة الدهنية صار
غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالمعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضا رياح كثيرة غلط
نفسه على انسداد المجرى واذا انضمت اليه هذه القوابض وستحالة الى طبيعتها صار
انسداده اقوى لا محالة وخلطه بالملح يجعل خلطه مالحا ويسكن العطش لغلبة مائيته
لكن الذي منه ردي للمعدة لغلبة ارضيته وجمود مائيته قوانص عضو يختص بالطيور
لا يكون لذوات الاربع يقال لها بالفارسية سنكدان التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج
بطي الهضم لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهو جوهر
غشائي صفيق يوافق فم المعدة وجعها لان فيها قوة رياضة الاحجار والاشياء
الصلبة قسط اصنافه ثلثة احدها الهندي ويقال له القرنفلي وهو اسود اللون

غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه لون خشب الشمشاد ورائحته ساطعة ويقال
انه هو الراسن وثالثها هو القسط البحري وخفيف عطر الرائحة مر الطعم ابيض اللون
والمراد ههنا هو القسم المر وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان
الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون في الروم ويربى بالبنفسج وهو المعروف
في العراق باصل البنفسج وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل
مرارته وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول
فهو لذلك ملطف مفرح للجلد جلاء مجفف محلل مقطع ينفع النافض والفالج ولـ
لحرارته وتقطيعه الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من عمق
كعرق النساء بما فيه من الحدة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره بقوة
ويقتل حب القرع بمرارته ويحرك الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وينفع النشخ
لتحليله وتجفيفه وينفع النمش في العضلة لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب
ورده لحرارته قنطوريون هو معرب جنتوريه منسوب الى جنتوريس الحكيم وهو اول
من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه شبيه بورق الجوز وخضرته مثل خضرة
ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض
طوله ذراعان او ثلثة وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس شبيهة
برؤس الخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهره مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم في
جوف الزهر شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملآن من رطوبة
لونه الى الحمرة دموية ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه حريف مع قبض مع حلاوة
يسيرة والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي وله ساق طوله اكثر من شبر وزهره ارجواني
فرفيري وورق صغار الى الطول شبيه بورق السذاب وبزر شبيه بالحنطة وطعمه
مر جدا والمستعمل اشرفهما مختلط حار يابس في الثالثة والكبير لما في طعمه حدة وحرافة
وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ
مع قوانص اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويخرج الاجنة والمشيمة
وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الحرارة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم لما
فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس و
السعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى الشي من الفضول من تلك الاعضاء

مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة ولما يخالطها شيء من الحلاوة
لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية تحصل بالقبض والصغر لما فيه مرارة
شديدة وقبض يسير فهو لذلك يجلو وتخفيف بخفيفا لالذع معه ويسهل مرة وبلغما
غليظا ولذلك يحقن بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع
صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر لجلائه قرنفل وبجوه
وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند ويزرع في مدينة دمشق وله ورق كورق
الريحان الصغير والقضبان الطول من اغصانه وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس في
الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لما
للتسخين وازالة الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بعطريته قراصيا
شجرة مشهورة اغصانها بسيطة مستوية بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر يشبه
بالحب الصغير مدور رشدا من شيء يشبه بالخيوط في الدقة اثنان اثنان ولونه في بدو
كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله مسكنج وصنف منه يكون اسود ويوجد منه
حامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على هذه الثمرة والحلو منه حار رطب في
الثانية يتحدر عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائيته وعسر النضج ويرخي المعدة لكثرة
مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله عما ادنى سبب
والمز قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته بارد يابس ينفع المعدة البلغمية
لتخفيفه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية بحموضته والعفص يشف
بطن الانحدار لغلبة ارضيته وضعفه بلين خشونة العصبة لما فيه من اللزوجة
والغروية من غير لذع واذا شرب بشراب نفع من الحصى قال جالينوس لهذه
الصمغة تمنى نيفرو. ان كان ما حكاه قوم عنها حقا وهي انها اذا شرب بشراب
تفتت من الحصى فانكانت تفعل هذا فيكون لما فيها من قوة لطيفة حرف الراء
ريحان هو الشاسفرم وهو الحبق والكرماني وله وشابيج ترفرته كوشابيج الباذروج
وعطر الرائحة ودقة تمر كذلك ساقه وقضبانه حار يابس في الاولى وقال
بعضهم انه بارد لقبضه ولا تعلم احدا من المرسيمين ثاذني برائحته يقوي القلب
بعطريته وينفع البواسير وشم المرسوس منه بالماء ينوم لما يكتسب من الماء برودة
ورطوبة راوند قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها مشاركة للمابثة

قرنفل

قراصيا

حرف الراء

ريحان

شابيج جمع شابيجه است وشبيجه حيزيست كه گويند كه در هم پيچيده باشد

وواحد ليس من حقيقة الاصناف الاخرى بل شاركها في الاسمية وتخالفها في
الماهية والافعال والاصناف الثلثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند
الزنجي وثالثها بالراوند التركي والكل يوتى به من الصين لكن التركي منها ينبت في
البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فسمي لذلك بالتركي كما يقال سك عراقي
للمجلب من بلاد العراق والزنجي لذلك اطل سوادة لا المعدنه ورابعها بالراوند الشامي
ويسمى راوند الجبل يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ
الابهام لا الصلابة ما هي ظاهرها اغبر اللون كمدة وكسرها املس تعلوه صفرة مشوبة
بزرقة يسيرة وهذه هي اصول الريباس قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة
يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالحقي يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار ويوجد
فيه حدة وحرافة تدل على جوهر ناري ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية تدل على
ان انفعال الارضية معن نارية وفيه خفة ورخاوة وهشاشة تدل على جوهر هوائي
لطيف ولذلك ظهر من انفعال الجوهر الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد الغليظة
والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول من افعال الجوهر البارد مثل
الردع المنع للمواد التحليلية والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح
الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية ولان كان اضعف
بعضه لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في فعلهما بل الجوهر الحار يبدرق البارد
ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد
طلاء بالخل واستفراغا به لما فيه من التلطيف والتحليل والجلاء وينفع السقطة جدا و
الفسوخ والفرية والعتيق ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع
الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد ولو جاعهما
ومن الفواق لانه يقوي الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها ويسهل البلغم
اللزج والخام ويحلل الرياح وانفعاله في الكبد اقوى ولظهور اختصاصه به واوجاع
الكلى والمثانة لتنقيته وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستفراغه
للفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب
والدوسنطاريا والمتأخرون يستسهلون به فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند
الموجود الآن ليس هو الراوند القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل وظن

بعضهم انهما واحد لكن المحقق قد شعر بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير
ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو
استعمل مع بعض القوابض حبست الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد
اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوة المسهل وذلك لان تفتيحه اشد من قبضه

رازيانج البري منه حرارة ويبسه في الثالثة والبستاني حره في الثانية ويبسه في
الاولى يفتح السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويحد البصر لتحليل الفضول الغليظة
الكدرة للارواح وتنعم اللبن لترقيقه المواد وتنفيذه لها ولتفتيحه المجاري وينفع
مجاري الغذاء الى الثديين مع قلة تخفيفه يدر البول والطمث لذلك وينفع
الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع التهاب المعدة وحرقتها
المتولدة عن البلغم الحامض بماء بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان يندفع
السبب الموجب وخلطه ردي لغلبة حرارته

ريباس وهو بقلة ذات غبار لها
ساق خشنة ولها ورق كبير عريض مدور طعم ساقها وعاليها حامض الى الحلاوة
وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كحماض الاترج
واللحم وهو لذلك يصفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحراره ويحد البصر لما فيه من
الجلاء ومع التبريد والتقوية وتلطيف الروح بالتحقيق ومنع البخار وينفع الطواعين
لانه يقمع المواد الحادة ويمنع تحلب الفضول الى الاعضاء ويقوي القلب بتمتين
جوهر الروح لقبضه وتبريده لمنع البخار مع ما فيه من الخاصية وينفع الاسهال
الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية القلب والامعاء وقمع الصفراء

رمان الحلو
منه بارد رطب في الاولى اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له
غليان يوجب نقصان الرطوبة والانصار حامضه والحامض بارد يابس في
الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية
ينفع اي الحامض الصفراء لبرده وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاعضاء
لقبضه ويبوسته وحموضته [illegible] لتعليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض
منه جلاء واما الحامض فلغليانه وغوصه واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة
اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس
وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن والداخس والقلاع

رازيانج

غرز

ريباس

العسلوج ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم اول ما ينبت

رمان

دردع

قروح المعدة والقروح الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا طبخ مع العسل
كان اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل بحرارته ينفذ قوة القبض الى الاعماق و
اقماعه وهي عقد ورده في اول طلوعه وهي التي تسقط من الشجر عند هبوب الرياح
ويقال لها جلنار الرمان ايضا نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا
وخصوصا محرق لما يزداد تجفيفه حينئذ والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما
يدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان انفعال الطبيعة منه حينئذ اكثر
ذلك وفيه ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة لا يخلو من تليين
واطلاق للبطن والمز ينفع التهاب المعدة لان برده يسكن نائرة الصفراء
ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في
المعدة غليان ويستحيل الى المرار كالحلوة والحامض يخشن الصدر والحلق لقوة
قبضه مع عفوصته والحلو يلينه بالرطوبة مع الحرارة اللطيفة ويقوي الصدر
لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه وافضله الامليسي
وهو الذي حبه لين والامليس هو البهمة الذي ليس فيه شيء من النبات قال صاحب
الصحاح يقال رمان امليسي كانه منسوب اليه وجميعه ينفع الخفقان لتعديله
مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب

حرف الشين

شعير بارد يابس في
الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانا متساويين في
المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه بعض رطوباته وخصوصا اذا كان عتيقا
فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم التغذية بخلاف ماء الشعير والحلو ماء
الشعير من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها لا تنعدم
بالتمام لغلظ ما في جوهره وفي السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التي تتولد
عنها النفخ لا تفارق الشعير بالحمص كما تفارقه بالطبخ خصوصا اذا اجيد طبخه و
ماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه حار مرطب ملين وينفع الكلف طلاء و
ضماده فيقلعه بجلائه وتحليله ردي للمعدة لما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر

شبت نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وساق طويل وعلى راسه
اكليل وزهر اصفر وبزره يشبه بزر الكرفس حار يابس في الثانية منضج ملين يحلل
الرياح وذلك لحرارته وادمان اكله يضعف البصر بتجفيفه

شونيز بزر اسود

حرف الشين

حرف الشين [illegible]

شبت

شونيز

حريف طيب الرائحة ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق صغير
وعلى طرفه راس شبيه براس الخشخاش في شكله طويلة يحوي البزر حار يابس في الثانية
حاد جلاء محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه
جوهر لطيف انضجته الحرارة مفتحا نافعا ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على
البطن من خارج لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة وينبه ملتي في الغذير
فيطفو سمكه وينفع الزكام ويفتح سدد المصفاة محمصا مصرورا في خرقة كشانه
زرقا لقوة تفتيحه تبر دانج هو بزر شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل
الرياح لقوة حرارته ويجفف المني لقوة حرارته المجففة ويصدع لتبخيره الريح
بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى الراس وورقه هو القنب يسكر وخصوصا النوع
الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكرا سريعا شديدا اذا تناول الانسان منه
قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله تؤدي الى اختلال العقل والجنون تمر
حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة حار غليظ
لكثرة ارضيته وادامة اكله يقوي البصر لخاصيته فيه وطبيخه يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي غانقرايا لما ينفصل عنه بالطبخ جوهر
حار لطيف يسخن وبزره اقوى جلاء منه اشد بياضا وله زهر ورقي وطعمه مر
حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية ... كيبة من جوهر ارضي بارد
بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مر ولذا من مائيته كثرة
تظهر في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار ويقوي المعدة لانه يحلل رطوباته
بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم من
الاخلاط المحترقة والخالطة له باخراجه اياها بالقوة الجالية والقوة الغسالة و
ينفع الحكة والجرب لاستفراغه الاخلاط المحترقة ويبس الطبيعة لما ذكر شكاعي
نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه الطول منه وفيه مرارة عظيمة وله عصا
الى البياض وله شوكة قوي لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة
وانفه وللاصل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض
القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والادرار والكبد لتفتيحه مع القبض
والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف حرف

التاء

حرف التاء

التاء تمر هندي قال سليمان بن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان
وقد ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف رقاق سود عليها غلفة
وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية كانه قوي الحموضة
مع قبض يسير يسهل الصفراء بلزوجته وتغطيه للرطوبات اللزجة بحموضته
ويقوي المعدة لقبضه وشقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن العطش
يسكن القي لقبضه ايضا اذا اتخذت شراب او نقوع كمن يشتهي اذا نقع ان ينفع
من غير ان يمرس ويتخذ منه شراب او يشرب بالسكر لانه اذا مرس كان طعمه
كريها منفيا على القي تفاح اصنافه بحسب الطعم كثيرة فيه رطوبة فضلية
باردة بها ينفخ والحامض ابرد واكثر تبريدا من العفص والقابض لان
الحموضة انما تحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب زيادة
النفوذ فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان والحلو اقل بردا لان
الحلاوة انما تحدث من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما تحدث
من كثرة المائية يقوي القلب بعطريته وبما فيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوي القلب
والروح بما نفذ وايضا والمعدة بالقبض والعطرية خصوصا الفتحي وهو تفاح
كبير الجرم طيب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفتحي منسوب الى
مكة يقال له صح الملك لانه جلب بحر ته من اصفهان الى دمشق وغرس بها ... وخلطه
وخصوصا الحامض خاتم بعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه
مستق للحميات والعفونة لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك تفسد بحرارة
بسرعة تربد اصول نبات ورقه مثل ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف
حار يابس في الثانية يجفف البدن باستفراغه الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا
الا ان يقوى بالزنجبيل او بماله حدة قوية بها يرتق الا ... الغليظ فيسهل الغليظ
ايضا وينفع اوجاع العصب لاستفراغه البلغم عنه واصلاحه دهن اللوز لانه
رطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله ترنجبين الرطب منه حار قليلا ...
رطب لكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لان مع كثرة
مائيته كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في
جوهره غلظ ما يسرع الانحدار لما فيه من اللبنية المنبوعة الجالية وافتح جلاء

تمر هندي

تفاح

تربد

تين

الحق انه انما يسهل الرقيق لانه انما يسهل البلغم بعد رقته مثل الزنجبيل

لان بهذه اللبنية فيه اكثر البرد لكثرة ارضيته واليابس منه حار في آخر الاولى الحلو
ما منه البرده ملطيف يتولد منه دم رقيق يتحرك الى الخارج وهو اغذى من جميع الفواكه
لما ذكرنا انه مع ما فيه كثر الارضية والنضج جدا اقرب من ان لا يغير لما زول منه
اللبنية الحادة التي تكون في شجره ويعتدل الاجزاء الارضية يكون فيه والفجيم اكثر انضاجا
لانه رطب حار فيكون منضجا خاصة بلحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فما كان اكثر لحما
كان اكثر انضاجا وفيه تليين بالنع لان حرارته تقوى على تسييل الرطوبات ولا تقوى
على تجفيفها مع ان حرارته رطبة غير مجففة وفيه جلاء وتوعية مطلقة للبطن وتعريق
لانه يدفع الفضول الى ظاهر الجلد فلذلك قد يكسر الحرارة المكربة لدفعه الفضول الحارة
الردية الى الجلد او يعمل لدفع الفضول العفنة الى الجلد ولبنه يحل الذائب من الدماء والالبان
بتحليل المائية وتجفيفها ويذيب الجامد منهما لانه لحدته وقوة حرارته يذيب الاجزاء
المنعقدة منهما وهو اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما
لطيفا يحرك الدم الى الخارج وينفع وينضج الدماميل ضمادا لاعتدال حرارته ورطوبته
ولطافته ويعطش المحرور لتسخين المعدة لحدته وحلاوته ويسكن العطش الكائن
عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتلطيفه له وينفع السعال المزمن لانه انما يكون
من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تنفيثه ويدر البول لتفتيحه وجلائه
ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الحادة الى جهة
الجلد فيخلو البول عنها او يقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى ويوافق الكلى
والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولاماليته لها عنهما الى ناحية الجلد
والاكل على الريق لما الاختلاط بما في المعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تفتيح مجاري
الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان ونسبتهما ما تكسر ما في التين من اللذع الحادث
من اللبنية التوعية وبالجوز اكثر تغذية لكنه اي التين مع الاغذية الغليظة ردي
جدا لتحريكه لها الى الظاهر فتحدث منها السدد والامراض المادية في ظاهر البشرة وكثير منه
ونوع من التين سود اللون شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام ردي المعدة
لغلظه وعفاوته ورطوبته وانضمامه وانحداره وكثره تلحمه فانه قد لا ينضج ولا يطيب من
ذاته دون ان يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه بالشام صغير في قدر البندق رقيق
القشر نضيج ويحلو حلاوة شديدة من ذاته وله قوة حادة من اللبن النبتوعي ما يتبع في

فيه

فيه لعدم النضج التام تحليل الغذاء. توت لما ذكر توت لما الفرصاد وهو التوت الابيض الحلو
فقريب من التين لكنه اقل غذاء من التين لان المائية في هذا التوت اكثر كثيرا من التين
والارضية اقل وارد غذاء لما يكثر من المائية في الدم فيستعد بذلك الغليان والفساد
وارد للمعدة لا رخاؤه لها بكثرة المائية واما الشامي وهو التوت الاحمر الحامض فهو
بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء خصوصا الفج منه فان قبضه يكون
اشد لكثرة ارضيته والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلقية لما فيه من
التقوية بسبب القبض ولما فيه من البرد فيردع المادة ويرقق سواء كان استعماله غرغرة
ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام لما يشد فم المعدة بقبضه ويدغدغه بحموضته ويزلق
الطعام ويسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية المزلقة المعدة ويبطؤ
في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء قلت رطوبته المائية وتحللت بالحرارة البطنية صارت لزوجته
عزويه فيلتصق لذلك بالامعاء ويبطؤ بقاؤها فيها وفيه اي في التوت اوداء اما في
الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الفعالة واما في الحامض فلما فيه من كثرة المائية
وتعيه على ذلك حبسه للبطن. ترمس هو الباقلي المصري وهو على نوعين بستاني وبري
ولجودة الابيض الحديث الكبار الحب وللغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته
اقرب الى الغذائية من الغذائية حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف
والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب وذلك لان طعمه شديد المرارة والمر من افعاله
ان يجلو ويحلل ويغسل الابدان ضمادا او مشروبا بالخل ويرقق الشعر لتحليل الرطوبة الغاذية
للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر
من افعاله ايضا التفتيح والادرار. ترنجبين طل يقع على شجرة الحاج وهو العاقول
في اراضي النسف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان وهو ابيض حامض منفتح
معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تسييل الرطوبات من غير تجفيف وتليين
وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين والترطيب والجلاء ويسكن العطش بتسكين
الحرارة واللهيب ويسهل الصفراء برفق بخاصية فيه ويعينها على ذلك تليينه وجلاؤه
حرف الثاء. ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا لقوة حرارته و
تلطيفه يقرح بقوة حدته وينفع من تغير المياه ويدفع فساده بالتلطيف لها وتحليل
لما فيها من الفضول و ينفع من وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر مما برد

توت

ترمس

ترنجبين

حرف الثاء

ثوم

قد يجمع وذلك لما فيه من جزء حار معاً جداً لطيف يزيل البرد وبلين ويخرج العلق
لانه شديد التسخين شديد التبخير فيسمن العلق لذلك ويضطر الى ان يخرج من الحلق
الى مكان ارد وهو الفم ويخرج الدود ويقتله بحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم
ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة لقوة ادراره للطمث ويصفي الحلق لما فيه من التليين
وتقطيع الرطوبات وبالعسل يطلى على البهق وينفع كمنة الدم اى سواده بسبب
جموده تحت الجلد لما فيه من التقطيع والعسل من الجلاء ويقتل القمل والصئبان لانه
بسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على كيفية الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء
ويصدع ويضر البصر لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة
فضلية فهو لذلك يبخر كثير التبخير وكثرة التبخير موجب للصداع وظلمة البصر
قد يعطش بجهة الحرارة هذا ما قاله الشيخ وبيانه ان الثلج لبرده تترب منه الحرارة الغريزية
الى جهة القلب فيجتمع فيه ويزداد سخونته ويحدث العطش او لانه يولم المعدة فيتوجه
الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية اليها فيشتد سخونتها ويحدث العطش او
لانه يكثف بطن المعدة فيجتمع فيها الحرارة ويحتبس ويحدث العطش والدخانية اي
وللدخانية المحتبسة فيه هذا ما علله المص فانه قال ان مادة الثلج بخار رطب من نوع
الارض فاذا اقوى عليه البرد جمده وعقده لكنه هذا البخار يندر ان يكون خالصاً بل يخالطه
الدخانية اذ يبعد ان يصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية لان المجاورة بين الماء والارض
شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك
ان ماء هذا الدخان ينفصل منه اذا اصل في الماء والدخان سخن فاذا زال تبريده الامر
حار ويسخن الدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش وحكى في هذا الحكم الدواء الحار اذا
برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده الفرضي حاد فيسخن البدن
ويضر المعدة والعصب لانه شدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويتضرر لعالم
ولانه يكثف المعدة والعصب ويمنع ما يتحلل فيها من الفضول والابخرة ويسكن وجع الاسنان
الحارة بافراط تعلب فيه تحليل الافراط حرارته وفرده اسخن افراط الافراط حرارته و
بيلح للمبرودين والمطوبين واقول بل الدق والحواصل اسخن منه بكثير وتقدم الكلام فيها
واذا طبخ نيا وطلي بانه الفاصل الوجع سكنها والثلج في الزيت اقوى تسكينا لها
لان الزيت في نفسه محلل ومرخ مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها اذا طلي به ودرج

نلج

حرف الخاء

خشخاش

درهمين من زينة الجف ينفع الربو جدا حرف الخاء خشخاش اضافة على ما ذكره
الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره ابيض صغير
مستدير وورقه الى الطول ما هو الى الاعتدال واما البري فبزره اسود ورقه
الى الاستدارة اقرب وهو قوي البزرة او يسمى باليونانية رواس ومعناه السائل لانه يسيل
منه رطوبة يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب مشرف كثير شرف
المنشار مثل ورق الخشخاش البري وثمر صغير شعفف مثل خلف الحلبة شبيه بقرون الثور
ولذا يسمى بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا يسمى
بالخشخاش البحري ايضا واما الزبدي فهو نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد
في بياضه ولذا يسمى به والابيض بارد يابس في الثانية والاسود بارد يابس في الثالثة
والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب اخماده لما بقوة البرد ولفرط تبريده مزاج الاعضاء
فلا يقبل تاثير الروح النفساني مسنوم لذلك شرابا وضمادا واكلا مغلظ للاخلاط يمنع النزلة
لذلك فان الاخلاط اذا اغلظت لم يتبع لما المنافذ فيحتبس خطمي وهو نوع من الخبازي
قال ديسقوريدوس انه نوع من الملوخيا البري ومراده بالملوخيا البري الخبازي فان
من الخبازي نوع له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طوله نحو من ذراع واصل
لزج لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون اكثر البلدان ونوع آخر كبير يبلغ كبره الى ان
يكون شجرا ما ساق وساقه في الشتاء ولا يحفظ اغصانه وكثيرا ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند
حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم يجعل بارداً كما في انواع الخبازي ويدل على حرارته
انه فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل فان هذه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل
والنسا وينفع الارتعاش بما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال الحار
اذا استخرج لعابه بالماء الحار وورقه نافع من اورام الذي ويضمد به في ذات الجنب والرية
للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء بما فيه من اللعابية المغرية
المرخية والرفير لانه يرخي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر به
ومن الاسهال الردي بالتغرية وبما فيه من القوة القابضة خس هو على نوعين بري وبستاني
والبري في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول
واجود وليس ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا والغذاء المطبوخ بما فيه رطوبة غليظة
يلطف بالطبخ والعسل يزيده نفخا لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف المنبسط

خطمي

خس

على سطحه ويفيده رطوبة بالية تستعمل بها مانافعه واذا استعمل في وسط الشراب منع المسكر
لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظه لما فيه قوة برده وهو نافع من اختلاف المياه قال
الصراطى ان ذلك لتاخيره لما عن النفوذ فيبقى في المعدة وتولبتها اليان ثم ينفخها وملاك
ويحدر ويبوم لتغليظه الروح وينفع من الهذيان لتبريده الدماغ ومنعه الابخرة بعنه و
من احراق الشمس للراس لتبريده ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد منه من الدم ويجود بزر
وبزره يجفف المني اى يغلظه لقوة برده ويسكن شهوة الباه بتخديره ويغلل الاحلام
لذلك وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح

خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلاثة افضلها الصيدلاني وهو الين
من النوعين الاخرين واقوى حلاوة واسرع خشبية وهو الماكول بالشام والنوع الاخر
يسمى النبطية وقد يقارب في حلاوته الصيدلاني غيرانه اخشن جسما واقوى خشبية وقد
ياكله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث للنطاجر ما وانواع خشبية وفيه حلاوة
ظاهرة مع غلظة وخشبية قابض عاقل للبطن لكثرة ارضية المجففة يمنع لذلك سيلان
الدم وهو ردى للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية وغلظه لذلك ردى غليظ واما الخرنوب
النبطى وهو خرنوب الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوك نفع ذراعا
واثنان له ثمرة كانها نفاخة سمراء خفيفة وفيها حب احمر والاخر شجرة عظيمة مثل
شجرة التفاح العظيمة وورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور
سوداء شديد السواد ولها عجم يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث

خباري منه بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه بري عظيم وهو مخصوص باسم الخطمي
ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازي وقد يعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون
شجرا اكبر بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق
بلزوجته وينفع السعال اليابس والحار لازالة الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة و
المغص اللزوجية وتغريته

خوخ اصنافه كثيرة الاصغر والضارب الى الحمرة والابيض
المشمشي منه حبه والملاصق منه والحلو منه والمر منه بارد في الثانية رطب في الاولى
سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يحد الدم للغليان والعفونة يلين وفيه قبض ما
لان فيه مائية كثيرة تفهة وارضية الى قبض يظهر ذلك في طعمه ويقيم حلاوة وفي الاولى
يكون الارضية معتدلة الحرارة وانبسط الفجة لانه اكثر ارضية ونا ما ورقة

من الاذن والبطن ضمادا او مشروبا لان فيه ورقة مرارة ويجب ان يغتذى على الطعام لانه
لرخاوة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولم يجد سبيلا
للانحدار لاجل تقدم طعام آخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء اليس بجيده لانه لكثرة
مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضيته ليس شديدا

خل منحل رطوبته منه بسرعة ويبقى الارضية خل مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي
قابض ومن جزء بارد مائي فهو لنارية حريف ولارضية قابض ولمائيته حامض وهو الى
الجزء البارد اغلب لان الجزء الحريف الناري فيه يسير وباقي الاجزاء باردة وكلا هما لطيف
ولذلك ينفذ الخل ويغوص الى العمق لعدم ما يعاوق عن النفوذ من اخلاط ولذلك يزيد نفوذ
الخل على سائر الحموضات او ليست لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده ما ينقص فيه هو
اى الخل مقطع ملطف بالجزء الناري الحاد الحريف ينفع الصفراء بالجزء البارد الحامض و
يمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي المعدة
من الرطوبات ويقطع اللزجة منها ويلطف الغليظ ويفوت بها بعضها فيجود فعلها بعد ذلك
ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداء لقوه تجفيفه وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوبا
وحرق النار ويمنع سعي القروح النملة وهو بدهن الورد نافع للصداع الحار ويخفف

خبز بوجع الاسنان ويقويها خبز افضل النقي من السواسيالرديه كالشلم المعتدل الملح
لان الملح ان كان كثيرا يجفف الخبز بسرعة قبل ان يجذب رطوبته الى الامعاء وذلك لقوة بحرارة
وان كان قليلا بقى في المعدة طويلة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح فان له ايضا قوة
جلاءة والمعتدل النضج اى يكون نضجه بنار معتدل فان النار القوية تنشط خارجه ويبقى
داخله نيا وذلك ردي لان ظاهره حينئذ يكون حريفا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة تترك
الخبز نيا التنوري لان النار تلاقيه وتتصرف في ظاهره وباطنه وينضجه من الجانبين المتروك
حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش ويبقى رطوبة بخارية بها يلطفو ولذلك
يشبع بسرعة لما يملى منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته للاكل هو آخر اليوم الذي يخبز فيه
اوغد ذلك اليوم قبل ان يصلب بجفافه وحالت عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية
ويتلوه اى التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب واحد ولا يشتمل فيه النار فلا ينضج
باطنه كنضج ظاهره فلذلك واطب من التنوري واكثر غذاء وما عدا ذلك فردي والسميد
اكثر غذاء واجود لقلة نخالته لكنه بطي الانحدار والنفوذ للزوجته فانه في طبع النشاء

وللحكار وهو الجزر الكثير النخالة لانه معول خبز استقصه في النخل يلين الطبيعة ويريح اغداره

ونفوذه لما فيه من الجلاء لكنه اقل غذاية واردا لقلة الاجزاء الغذائية فيه والكثرة سببه

والجزر المتخذ من الخطم النخالة العجيف في علم الحكار لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز

القطائف يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وغلوه من الخمر والفتيت وهو الخبز

اليابس الذي تجفف في التنور ثم في الظل المدقوق والفتيت المجفوف كيبت السويق الملتوت

نفاخ بسبب الرطوبة الغريبة التي اكتسبها من الماء بطئ الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية

على جوهره لفناء رطوبته الاصلية والخبز المعمول بالعين سند بسبب جنبية اللين ولزوجته

كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطئ الانحدار للزوجته وتشبثه بجال المدة فيضر الحفظ يسمن

برحمة لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته مشابهة لحرارة الانسان وينفذ وبين طبيعة

الانسان مشاكلة بو ملائمة خردل لجوده ما كان كبير الحبة غير قحل و الاشديد الحمرة واذا

دق كان داخل اصفر حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد

الحرارة ويدل على ذلك انطعمه حار جدا حريف فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب

مجفف مقطع ودهنه اسخن من دهن الفجل وصفة السخراج دهنه ان يدق ويعرك

بالماء الحار ويعصر كالسمسم ودعفانه يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه جلاء وتحليل ويزيل

الكلف واثر الدم الميت لقوة جلائه وتسخينه ويجفف اللسان الثقيل من البلغم

بتقطيعه وتحليله وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع

المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها وينقي رطوبات الراس وينفع من النزلات

النوازل اذا طلي على مقدم الراس وبعطر به ودهنه بوجع الاذن لما فيه من التحليل

ويقوى الباه لانه يسخن اعضاء التناسل ولما فيه من الرطوبة الفضلية كما في ساير البزور

وقيل لانه يذكي فؤاد اكلة وينشط للباءة ويعطش لحرافته وجلائه وتقطيعه للرطوبات

ويفتح سدد المصفاة ويذكي الفهم ان شرب على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة

الرية بالعسل لتسييله الرطوبات الملتصقة حيادشنبر معتدل في الحرارة والبرودة يدل على

ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه يلين

يحلل برفق ويتغرغر به ما عنب الثعلب او ماء الخلق لما ذكر ويطلى لذلك ايضا على المفاصل و

النقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترق

اذ هي حية اذ يسهل به الخالي اذ ليس فيه كيفية رد نفرة الاحشاء مثل اللذع والحدة

والعنبر

خردل

خيارشنبر

شهدبا بالحلبية الحلالي
بند ربما سنعه

حرف الذال

حرف الغين

والقبض والعفونة حرف الذال ذهب معتدل لطيف نخالته المأخوذة منه يجفف على

الصلابة بل ورقه يدخل في ادوية السوداء لمضادة لها بالخاصية ونهايتها ينفع الخفقان

ويقوى القلب واساكه في الفم يزيل البخر ويقوى العين كحلا حرف الغين غبيرا شجرة

بالعراق وبالشام كثير ذو ثمر يابس قدر الزيتونة المتوسطة ونوادهنوة الى الطول ما هو منزوي

محدد الطرفين ولونه احمر ناصع الحمرة لكن المراد بلفظ الغبيرا هنا هو الثمرة وهو بارد في

الاولى يابس في الثانية فانه حلو مع حموضة وقبض والحموضة تدل على الغبير غليانا

عرض له الغليان والقبض يدل على انه فيه جزءا ارضيا باردا يشبه الزعرور في افعاله وهي

يحبس البطن والقئ ويمنع كثرة البول ويمنع انصباب الصفراء الى الاحشاء وكل ذلك

لما فيه من القبض غاريقون هو اصل شبيه باصل الانجدان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن

قيل انه يتولد في الاشجار النابتة على سبيل العفونة ويوتى به من بلاد اغاريقا وهي

الروم اغريقون ولهذا اسمي بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو سنفيم ليس معنى والاكل طبقات

بل هو شيء واحد وانثى وهو ضيف واكل طبقات منتقمة وهو لجود حار في الاولى يابس

في الثانية وطعمه في اول ما يذاق تفوح حلاوة ثم تظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير

والتفاهة انما يكون للمائية والمرارة انما يكون الارضية محترقة والحرافة لجوهري ناري

والقبض ايضا لجوهر ارضي ولكونه خفيفا جدا لا بد وان يكون فيه هوائية كثيرة فحرارته

لذلك يكون يسيرة ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل مقطع للاخلاط الغليظة

مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء والسوداء وللطافته مع مرارته وتقطيعه

مفتح لجميع السدد لحرافته ملطف وفيه قبض كاجل ارضيته ينفع فضول العصب بخاصية

فيه وبعينها على ذلك ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع جميع اورام

المفاصل وعرق النساء والفرح والربو واليرقان السددي كل ذلك بما فيه من التلطيف و

التحليل والتفتيح وبالسكنجبين لورم الطحال ليزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه درهمان

ويدر البول والطمث بالتفتيح والتلطيف غالية تركب من السك والمسك والعنبر والكافور

ودهن البان يلين الاورام الصلبة بما فيها من العنبر ودهن البان وشمها ينفع الصرع

وينفعه لتجفيف الدماغ وتسخينه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة

لتسخين الدماغ ويقوي القلب وينفع الخفقان بعطريتها وبما فيه من الخاصية وينفع

اوجاع الرحم الباردة محمولا ويدر البول والطمث ويسهل الرحم المختنقة ويرد المائلة

ذهب

غبيرا

غاريقون

غالية

[illegible]

الجملة الثانية من الفن الثاني في قوانين تركيب الادويه

يميل الرحم وحركتها الى جهتها العطرية وتنقيتها لادرار الحيض وتهيئتها للحبل بتنقيتها من
الفضول المانعة للحبل وتقويتها بالعطرية الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل
على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية اما انه لم يقتصر على الدواء المفرد
دون المركب ان وجدناه كافيا بالمقصود فذلك لان جواهر الادوية مخالفة لجواهر اعضاء
الانسان وارواحه وطبيعته ولولا ذلك لكانت تستحيل الى جواهر الاعضاء والارواح
ولذلك يؤثر فيها ويقهرها وظاهر ان المخالف كلما كان اقل كان افضل فالمفرد على هذا يكون
اولى من المركب اذا تم بالمقصود بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتشبهها
في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا تغيرها ومزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي
من مزاج غيره واذا كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان
يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك
الاعتدال فلذلك يكون الاغذية المركبة التي يحصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانساني
افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد يحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية
ضارة بالبدن يخفى عن القياس فاحتيج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر لما
ان يكون مركبا مجربا بخلاف المفرد الذي قد جرب في الازمان السالفة ودونت منافعه
ومضاره لكنا قد نضطر الى التركيب في الادوية اما للاصلاح كيفية دواء مع وحدته
طعمه كالصبر او رائحته كالخيار شنبر فيعافه المعدة الكراهية فيفسد فيضاف اليها ما يطيب
طعمه كالعسل او رائحته كالماورد حتى يقبله المعدة او للتقوية قوته بان يكون المرض قويا
ولا يوجد دواء واحد يقاومه فيختار التركيب لتعين بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة
المرض كما اذا احتيج الى دواء يسخن عضوا معينا ثلثة اجزاء ولم يوجد الا دواء يسخنه
جزئين ودواء آخر يسخنه اربعة اجزاء فيجمع بينهما حتى يصير المركب مسخنا بثلثة اجزاء
فان قيل يمكن ان يزاد في مقدار الدواء الذي يسخن جزئين او ينقص من مقدار الدواء
الذي يسخن اربعة اجزاء حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في
مقدار الدواء لا تزيد في درجته ولا النقصان منه ينقص من درجته على ما بين او
لاصلاحها بان يكون الدواء المفرد شديد السخونة مثلا والحاجة ماسة الى سخونة اقل فيركب
مع مبرد ليضعف سخونته او لانه يسرع النفوذ فيخلط به ما يحبسه اما بالعرض مثل ما يخلط
بالادوية القوية التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية المغثية فان الادوية

التقوية

[illegible]

القوية التفتيح المستعملة لتفتيح مجاري الكبد الادوية يكون مدرة والمدرات من شانها
المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها
فاذا ركبت مع المغثية مثل بزر الفجل مثلا حركتها المغثية الى جهة فم المعدة ومانعة عن
سرعة النفوذ الى آلات البول فيطول بقاؤها في الكبد ويحصل منها المقصود واما بالذات
مثل ما يخلط الصمغ بالادوية الحسوية فان الصمغ للزوجته يلتصق بالعضو فاذا ركبت
مع غيرها جعلت الغير ايضا كذلك فيبقى في العضو حتى يتم فعله فيه او لانه بطيء النفوذ
فيكسر قوته بطول توقفه في الطريق فيفسد في طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو
المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن
للزوجته يلتصق بالمسالك والمجاري ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل
نفذ الخل لحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران
باقراص الكافور فان الاجزاء الباردة قليلة فيها بطوء في الحركة الى جهة القلب و
الزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب ضربت القوة
الطبيعية باذن خالقها وتلحقت الزعفران عنها وابطلت توقدها الحقيقة وعملت للمبردات
في القلب او يخلط به ما يخصه بعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة
المفتحة لتصرفها من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك الادوية اذا توزع فعلها في
جميع البدن ضعف وصار نفوذها لذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الذراريح مع
جميع ما يخالطها الى جهة المثانة فينصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة
فيسرع نفوذها اليها فان قيل من شان الذراريح تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها
كانت معينة لها على اضرارها اجيب بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما يجري فيه
من الاعضاء والطبيعة تدفعها الى المثانة لتسلم عن ضررها الاعضاء الكريمة ولو امكن لها
ان تخرجها من البدن من غير ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما لان المرض
ليس المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وحدانية
يقال لها بتلك الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة
كما يحتاج في علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يوجد دواء
مفرد افعاله كلها مفردية او كل المفردات فيضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة فانه يحتاج
فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو استعمل الزنجار

وحده للذهبها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لو سح القرحة ومنع منابات
اللحم ومعه التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من
الشمع والدهن او وجدناه مع ان مفردي المرض يكونان متكافيين ولكن احدى قوتيه
اضعفها واقوى في ذاته كالبابونج فان تحليله اقوى وردعه اضعف فيخلط به ما يعدله
اما بالنقصان في تحليله او بالزيادة في ردعه او وجدناه وقوتاه متكافيتان في القوة و
الضعف ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوي من الدواء القوة التي تقابلها احد مفردي
المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى السل فان قوتي تبريده وجلائه متكافيتان لكن الحرارة في
السل اقوى من القرحة فيقوى تبريد ماء الشعير بالكافور واذا ركبت ادوية وكان لكل
لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر
كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر فان تساوت الاغراض وكانت مقادير شربها
متساوية فخذ من كل واحد منها مقدارا مساويا للآخر اذ لا موجب لزيادة بعضها على
بعض وان كانت مقادير شربها مختلفة فخذ من كل واحد منها جزءا من اجزاء مقدار الشربة
يكون عدده سميا لعدد الادوية مثال ذلك اذا احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا
والصبر والتربد لاستفراغ الاخلاط التي تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل منها مساويا
لاسهال الآخر فاجعل كل واحد منها مثلها للآخر في القوة المسهلة ولا تحصل هذه المشابهة
بالمساواة في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل بالمساواة في مقدار الشربة بان يكون جزء
كل واحد منها من مقدار شربته المساوي لجزء الآخر من مقدار شربته الثابتة من شحم الحنظل
نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانق ومن التربد درهم وعدد الادوية
اربعة فيكون المأخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون المأخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم
ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم وقيل ان هذا لا يصح اذ
لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيئا قطعا مثل ان اربعة
رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسخا لم يلزم ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر ربع فرسخ و
واجيب بانا انما نوجب ان يكون المأخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر اذا علمنا
ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي والا لكن اذا كان
الجزء المأخوذ من السقمونيا يسيرا جدا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير
ضعف في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يفي بالغرض وقوله سميا لعدد الادوية

في الوزن او مخالفة

سل ... الثابتة ...

ليس

ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي تكون في هذا التركيب بل الادوية التي يحتاج في
المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب لاجله مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما
الادوية التي تركب معها للاصلاح والتطييب وغير ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي
الجزء سميا له وان تخالفت الاغراض فاحدس الحدس الصناعي وعين قدر مقدار الحاجة من فعل
كل واحد من الادوية ولتجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها الى نسبة مقدار الحاجة منه
فزد في بعض وانقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات
هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فان المقصود منه الاصل
انما هو تنقية الرأس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا حذف ذلك الاصل و
اسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة ذلك
التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء الاصلي
فاذا اسقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان
يشارك الاصلي في افعاله المقصودة لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى يغير ذلك
تغيير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث منه ايضا مخالفا لما يحدث من الاول
من المقصود واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء
الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت الاجزاء الحارة و
الباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وخذ من الباقي الموجود
بعد سقوط الاقل جزءا اسم الاجزاء التي يكون عددها سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب
لانه يسري في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب
الآخر وليعتبر تلك الاجزاء الحارة او الباردة ادخرها عالم تخمينا لا تحقيقا فان الاطباء
لما شاهدوا ان الدواء الذي في الدرجة الاولى يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي
في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنها
اقرب اليها والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي
بينها تمثيلا لتفهيم المتعلم فقال بعضهم الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد و
الثانية تخرج عن الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة وهي تحسن
المصنف ذلك وقال بعضهم بطريق آخر مثال دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى
فيقال الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا اي مثل الجزء البارد الذي

جاز آخر به صار حارًا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد يعدل به احد الجزئين الحارين و
في الحار الذي في الدرجة الثانية ثلث اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدل احد الاجزاء الثلثة
الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزآن ومن الاجزاء الحارة خمسة فاذا
اسقطنا منها اي من الخمسة الحارة جزآن مقابلان للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها
نصفها وهو جزء من السبع لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف
للحرارة ولو اخذنا من المركب في الاولى جزء لحار او هو الذي به صار حارا في الاولى ومن الحار
في الثانية جزآن حاران وهما اللذان بهما صار حارا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلاثة على المركب
ولم يعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي يتعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف
في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ منه ونعتبره في القسمة اذا
المقسومة لابد وان يسري فيما يعمه كما في غيره ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى
ففي البارد جزآن باردان وجزء حار يعدل احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة
وجزء بارد يعدل احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا
اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف وهو جزء
من الستة لعددها فيبقى المركب في نصف للدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد
في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة و
جزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن الباردة
خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران فاذا قسمنا
ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلث ما بقي وهو ثلثان
من الاثنين وهو جزء من السبع لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى
من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية
فان اختلفت المقادير بان يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم
على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجتها اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي
للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في شأن هذا ونظر ما درجة الجميع وان كان الباقي
اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والاخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة ما يساوي الثلثة
وهو ثلاثة واستخرج درجة المركب منهما والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب
المحسوب وهو ستة اخذ من المركب ما ساوله اي للباقي وهو درهمان وحسب على

الضابطة

على الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب
الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا او لم يجزأ وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد
الدوائين درهما والآخر درهمين يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد
في الكيفية اذ كلما زاد العمل زاد القرب وبهذا الطريق لا يحصل التعيين فيما لم يحصل المساواة في
مقداره اخترع هذا الطريق من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة
الدواء المركب اذا كانت مقادير اوزان مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم جعلوا الوزن على العدد و
جعلوا الحكم مثل حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى
وزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء
واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية مع في الضابط المذكورة
وبهذا الطريق يحصل التعيين في جميع الاصناف من غير كلفة الباب الثاني في جملة من
الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء
عنها بالمستعملات المشهورة التي يكثر استعمالها ويحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب
المكررة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه القياس في التركيب للادوية وقد تخالفه اذ يكثر وقوع
الغلط في القياس وايضا قد يحدث في المركب من الصور النوعية المقتضية لافعال يعجز عن القياس
فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان والتجربة فعلى هذا اما وجد دواء
مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منافعه بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دواء آخر غير
مشهور له تلك المنفعة ولا ان يركب معه دواء آخر لتلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب لا يكون
بعد امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولانهم
كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يعدون على تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم
كثيرة بعدا وليس كذلك ومن هذا اعلم ان تركيب من نسخة حيث شاء ادوية اجود وابلغ نفعا
اراد من الادوية التي ركبها القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فما كان
منها مذكورا في القراباذينات المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب واما ما
ذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة تخلو عنها الكتب المشهودة المغلي الحلو انما
يختار المغلي لعلة مبالغة لان النار تنزع من اجرام الادوية كيفياتها وقواها فيتعلق
بهذه الماء وهو جوهر لطيف يحللها الى العروق والادوية تتصرف في العضد للخلاط
ويرجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد حلها شيء يصير موصلا الى تفردية

في بيان الادوية المركبة المستعملة المشهورة

في المغالي

المغلي الحلو

الشهوة حرك

فكون نفعه اقوى

كالكرب والغشي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من الامراض اللازمة للادوية سيما المسهل منها كالحبوب واللايارجات وغيرها مما يستعمل اجرامها وهو اخف اسهل شاو لان اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء للاخلاط اللزجة واسلم عاقبة لانه لا يشتت بحمل المعدة والامعاء واما المطبوخ فلكون اقبال الطبيعة عليه اكثر ونفرتها عنه اقل فيكون نفعه اكثر وفائدة هذا المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد والمائية بالادرار والازلاق ويسكن الحرارة ويعيب الحميات ويفتح السدد عناب سبستان مكدخمس عشرة حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر بنفسج مكدثلثة دراهم عرق سوس مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات برسياوشان خرمة لطيفة وهي اربعة مثاقيل بزر رازيانج درهم تغلى بنار لينة لان النار القوية لم تقتصر على فصل قوة الادوية واخراجها عن اجرامها الى الماء بل تحلل كثيرا من الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه مقدارا فاذا ذهب ثلثه ارباعه ويكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا عن القدر الذي يحتمل المعدة من الماء الزلال عند العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة معد قه والربع مع اثقال الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهو يغلي لان الماء يأخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد اجتذبت الاثفال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون المغلي اضعف فعلا

وارفع

المغلي المنضج

المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر الكرفس والرازيانج والانيسون وعرق السوس مكدرهم اصل الكبر ورب السوس انيسون مروح البجم وتين مكدعشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي مكدثلثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وقاوليا في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان امراض العصب

النقوع الحلو

النقوع الحلو انما نختار النقوع لانه اخف على الطبائع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروائحها وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع كما يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد وسبيله الا يكتسب حرارة النار كما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا من الادوية يتحلل قواها بالطبخ كالافيثمون

فادر
كالاصول

مشمش حلو منقى دعناب مكدخمس عشرة حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة مكدثلثة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وربما زاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذ تخفف من غلبة الصفراء فان الاجاص بحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة وينفع الحميات والسعال ويلين الطبيعة

النقوع الحامض

النقوع الحامض

يسكن

البوري

في الفتايل

البلغم
فتيلة مسهلة

يسكن الحرارة ويقمع الصفراء ويلين الطبيعة مشمش وعناب مكدخمس عشرة حبة اجاص كبار سبع حبات تمرهندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل عوض التمرهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة بافراط النقوع المسهل الصفراء يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى مكدخمسة دراهم بزر هندباء مرضوض مثقال وكثيرا من الشيرخشت لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر فاذا كان الملين متساويين يتناطلا فوجب ان يكون الملين اقوى واكثر من العاصر حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما لينه وهيأه للخروج وان كان العاصر اقوى جمع المجاري وضيقها وامسكها بما يخرجه الملين ويصفي على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما سكرا ودلقين درهما ترنجبين ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر لزوجته يلتصق بالامعاء ويعرض لذلك بعض الناس وهم الضعيف الامعاء فيختلط به دهن اللوز لزلقه اويصفى على عشرين درهما ترنجبين او عشرين درهما شيرخشت ودفع الحاجة الى دهن اللوز لعدم الخيار شنبر مطبوخ الجواهر يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات ويقطع من النقوع الحامض المقوي بالمسهلات المشمش لانه يورث الغثيان ويطفي ما في المعدة فيخاف عليه القيء ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج وابريسم وخطمي مكدارعه دراهم بسفايج ستة دراهم مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد قشر ثلثة دراهم اسطوخودوس خصوصا في الامراض الدماغية السوداوية اوالبلغمية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين مكدنصف درهم مثل ازرق لاسهال البلغم والسوداء ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالمخرج وبالامعاء ومحمودة لاسهال الصفراء ولتقوية المسهلات فانه يميل الادوية كافرح به الشيخ مكدربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة لما ذكر وقد يزاد وردطري خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة ولا يزاد شكاعي وباداورد مكدار بعة دراهم لاسهال وربما زيد فيه بليلج وآملج مكدثلثة دراهم لتقوية المعدة فتيل مسهلة للمحرورين نسبة الفتيل الى الحقن مثل نسبة الحبوب الى المطبوخات فانه يطول بقاءها في الامعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون فهو بالتمام سكر احمر يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق ويشيف على

طول استه الاصابع معمو فتيلة اخرى اقوى منها زهره بنفسج وسنا مكه درهم بورق
ومحمودة مكه ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما يعجن به فتيلة اخرى تسهل البلغم بورق
ومحمودة مكه ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به حقنة لينة تسهل الصفراء ايضا
تليين حبة سنا زهر بنفسج بزر خطمي خبازي شعير مقشر مكه كف عرق سوس مثقال
سلق جزء لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر
ومثله شيرج وهو دهن السمسم الذي قد نزع عنه قشره ودرهم بورق وربما زيد فيه
ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحجة قوية حقنة اخرى لينة ماء سلق عشرين درهما مغر
مغرا ويقوى بتقوية الاولى حقنة اخرى اخذ من هذه ماء سلق ماء مرز بنجوش طبيخ
فيه سفايج وسنا وقنطوريون مكه ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر
درهما وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة دراهم وبورق مثقال ومحمودة ربع درهم
هذه يستفرغ البلغم وتشفع وجع الظهر البلغمي حقنة اخرى ماء السلق والشعير
ستين درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ما حارة فانها ايضا
يذيب الاثفال العفنة ويرخي الامعاء وربما بدل الخيار شنبر بمعجون بنفسج
عند خوف المغص حقنة للقولنج خصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى
بابونج واكليل الملك وشبث مكه حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج مكه ثلثة دراهم

ثم الفن الثاني الفن الثالث

في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وقد اثبتنا ان نذكر
في امراض كل عضو ذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها اي الى تلك العلامات
في كل مرض نذكر من امراضه ولا نحتاج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من
امراضه ولنبتدي بامراض الدماغ ننتقل منه الى القدم على ترتيبه وضع الاعضاء
وانما لم نبتدي من القدم مستعليا الى الدماغ لان الدماغ اشرف والاهتمام برفع
امراضه اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ ههنا هو ما دون القحف فيدخل فيه
الحجب والشبكة والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء المجلل له فهو في حكم
الغشاء الداخل لانه متصل به علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار
التهاب في الرأس اذ من شان الحرارة ذلك وسهر لاشتغال الروح وشدة
حركته لذلك الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار حيث كان يعرض منه ما

فتيلة اخرى

فتيلة اخرى تسهل البلغم

حقنة لينة

حقنة

حقنة

معالجة

القحف العظم الذي فوق الدماغ

يؤدي بالاشتغال فيشتغل العليل به الى هيئة اخرى ثم ما شاء ان ذلك الاشتغال
يسكن لبه ويدفع اذيته فاذا اشتغل ولم يجد منه فائدة اشتغل الى هيئة اخرى و
تشوش في افعاله لان الحرارة تحد الروح فيكثر حركاتها وتشغلها وتكون تلك الحركات
مشوشة على غير نظام لانها صادرة عن امر غير طبيعي وعطش لان سرعة الحركات انما يكون
من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزيد في سخونة الدم والروح فيكثر اشتعالهما
وسرعة حركتهما الى خارج فيستعد صاحبه للغضب ويتادى بسبب سرعة وكثرة كلام وسرعته وانفعاله
لانهما من قبيل كثرة الحركات وسرعتها وهي انما يكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة
تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما يظهر لونه في العين لصفاء لونه
وسطوع بياضه وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات
لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد
برد يحس في الرأس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرودة يثبت القوى
فيثقل عليها الحركة وتبلد في الافعال الدماغية لان البرودة تبلد في جميع الافعال بلادة
وهي نقصان في القوة الفكرية ونقصان في التخيلات اي في تركيب الصور والمعاني
الجزئية او في ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لان كل
هذه انما يكمل وهي انما يكون من الحرارة وبياض لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته
الى الخارج فيظهر اللون الاصلي الذي للجلد وهو البياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات
وتضرر بالمبردات لما ذكر علامات المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب
فيقع بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة
وجمال الاعضاء وثقلها ونسيان لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبس فاذا غلب
الرطوبة على الدماغ تكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان
الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ايضا ترخي الاعصاب فيسد مجاريها
ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اي
جفاف جوفها او عدم سيلان ما يسيل منها لان ذلك انما يكون مما تحلب اليها من رطوبات
الدماغ وسهر مفرط لان اليبوسة تجفف الروح وتلطفها فيخف ويشتد اشتغالها
واحتداد او بانه يشتد حركتها لذلك الى الظاهر مع انه تجاويف الاعصاب تكون منفتحة
لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الحادث من الحرارة

علامات المزاج البارد

فانتفاع الادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اجتذابها الى ما تزيل عنه الجفاف ولانه سابا تة تكون خالية من الرطوبات ممتلية من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية اجتذبتها بسرعة لتفارق عنها الاجسام الهوائية لانها مكان خريب لها كالطابق المحمى اذا القى في الماء وتضرر بالمحللات لانها تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة تركب علامتي المزاجين وهذه المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط الخلو منه واما اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط لانها بكيفيتها يجفف الدماغ ويوجب للروح اشتعالا واصفرار لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخر ومرارة ولذع وحرارة كل ذلك لما يخالط به الصفراء عند غلبتها وعلامة الدم ثقل ازيد من ثقل الصفراء لانه لرطوبته يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ولانه اكثر مقدارا في البدن وضربان اي اشتداد ضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة الحارة المتحللة منه وتمددها تتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونقص تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها التمدد وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم ورما وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور العروق لانها اوعية الدم فاذا كثر فيها انتفخت وظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره ويمنعها من الظهور واما البلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل بكيفيته اما بالرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فيثقل عليها الحركات وثقل الاعضاء وحملها واما بالبرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة من الحركة وانه مع ذلك ينخ منهد

سالك الروح باللزوجة ويمنعها من النفوذ في الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر وترهل اي رخاوة اللحم بسبب ضعف الهضم لانغماد الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية وتعجز الحرارة عن تحليلها وتمتين الدم فيصير اللحم كاللحم المسلوق وطول مرض وازمانه لانه لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل بسرعة واما السوداء فثقل لوجود المادة الزائدة اقل لقلة مقدارها في البدن جدا لانها بردها ويبسها مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية وهو العمدة فيها فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد بان يحيل الغذاء الى مشابهة جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار الرطب لا يكثر انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس بها بالثقل اكثر وفكر فاسد ووسواس لانها بظلمتها توحش الروح النفساني وتوقعه في سوء ظنه على الافكار الفاسدة الموحشة وتمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء لبردها ويبسها تكثف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر وتكثف الجلد وتقبضه وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات الامزجة العارضة بعد ان لم تكن واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فعرفتها في من الفن الاول وطول الراس يغلظ الرقبة لان غذاء الشعر والحلق ينصرف الى غذاء اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة اذا قارنتها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق بين الاصلي والعارض فان الاصلي يكون بسائر الاعضاء مناسبا له الصحاح المراد في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي والعروق والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف ولا ادراك لهما وانما خصه بالالم وهو عرض لازم له لان الجمهور انما يطلقون الامراض على اللوازم في الاكثر ولا يريدون

الصحيح

بالصداع الالم الراس فعرف بما هو المشهور عندهم وشمل هذا فقد شاع في كثير من كتب
الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل الم سببه اما سوء مزاج مختلف مادي
او مادي واقسامه وهي الستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال وانما جعل اي سوء المزاج
وتفرق الاتصال سببا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والالم يزيد في
حجم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلة ذاتية او من كيفية عرضية حادثة
من العفونة للمادة من الاحتقان واذا كان الورم مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم و
الصفراء على وجه يتعادلان ولا يكون الالم مع تفرق اتصال لان المادة اذا انصبت الى
العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام وسوء
المزاج الرطب يولم بمادته بان يبخر بسبب ان الرطوبة مادة البخار وكان وجود الشيء
يسند الى الفاعل كذلك يسند الى المادة فيده بسبب المادة المفرقة وبسبب الابخرة المتحللة
عنها فتفرق الاتصال واما الرطب الساذج فانه لا يولم لان الالم احساس والاحساس انفعال
والانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا يوجب فعلا لانه كيفية انفعالية او لانه امر
عدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه بعض
واستدلوا على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء الخالي عن الحر والبرد والرائحة والتموج
والنقاء والخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجود الهواء وسوء المزاج اليابس
يولم بذلك اي بمادته المفرقة لاتصال اجزاء العضو ان لم يكن ماديا بسبب فقدان الرطوبة
المانعة لتحلل العضو لاستحالة الخلاء وتلزمه اي الجمع تفرق الاتصال عما كان فيه كما
يتشقق الطين ويتفرق اتصاله اذا جف لا بنفس اليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية
او معدومة او غير محسوسة كما ذكر في الرطوبة والحار والبارد يولمان بذلك اي بالمادة
وبذاتيهما لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن
فاعل وهما كيفيتان فاعليتان محدثا بالمحسوس انهما يولمان بتفرق الاتصال اما الحار فلانه
يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الطبيعة عن اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزمه
ان يجذب الاجزاء الى حيث ينقبض عنه واما البارد فلتخديره بان يبرد الالة عنه ويكثفه فلا يقبل
تأثير القوة النفسانية فيتولا ثانيا بان يكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو
ويمنعه من النفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلده في الحركة فيتعذر عليه النفوذ
في العضو ولا يستعمل القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو ونقل

سبب

وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفرقا في الاغشية الخارجة او الداخلة
او في اللحم او سائر ما يجمع سموم وهو الريح الحارة يوجب تسخينا في الدماغ او برد وهو يوجب
بردا فيه او خمار وهو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فاذا خالطها رطوبة او صفراء وانبعثت
منها ابخرة اورثت صداعا او فرط جماع يوجب يبسا وجفافا لانه لم يحدث عن الافراط
فيه انما يكون لاجل افراط الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي
يحدث عن ابخرة متصعدة الى الراس فهو انما يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا
يرتفع عنه اليه ابخرة ردية بسبب تنفس الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية لا بسبب الافراط
فيه او ابخرة ردية واردة على الدماغ من خارج كالما الكسن والجيف فانها لغلظها او
ثقلها تزاحم الدماغ وتثقله وتوذيه اذى شديدا او لحدتها ورداءة كيفيتها تؤذيه
لانه تصل اليه دفعة على حرافتها دل عليه اي على ذلك السبب وجوده وان كان وان كان من
سبب الصداع بدنيا فالمزاجي منه يعرف بعلاماته ساذجا كان او ماديا على ما مر والصداع
الذي يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه الوجع لتمديد الاغشية ان كان بسبب صفراء والتمدد
لتمديد الخلط وجريه اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه بشي في
جرم العضو مع دوران كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة او ريح يحتبس في الاغشية
والوجع الناخس وهو ما يحس معه في العضو بنخس وينبسط الى العضو وسببه مادة تمدد
الغشاء عرضا والوجع الاكال اي الحكاك وهو ما يكون معه حكة في العضو وسببه مادة حادة
لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان الدم ان كان التفرق مع جراحة او انشقاق
عرق وتقدم سبب باد كالضربة والسقطة ان كان سبب التفرق باديا والصداع الذي
سدد في اوردة الدماغ او في شرايينه او في جوهره يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد
لان المنافذ اذا انسدت منعت نفوذ المواد التي تنفذها الطبيعة فيها واذا امتنعت قاومت
الطبيعة في تنفيذ الغذاء والمقاومة توجب التمدد والتمديد يوجب التفرق وهو يوجب الالم
ويدل عليه علامة وجود المواد على ما ذكر مع علامات اخبارها من الثقل واحساس تدفع
منها والصداع التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه لا لان قوة الحس
يكون سببا فاعليا بل لانها تغذه لذلك تتأذى بالصداع الذي يحدث عن ضعف في التصدع
عما ادنى سبب يتأذيه وان كان لا تقوى عن احداث الصداع في غيره اما الاول فلان قوى
الحس ... ادنى شي يتأذيه لذكاه ... ويتأذى منه واما الثاني فلان الضعف

يستعد لقبول الاسباب المنافية التي يتأذى اليه وان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان الحافظة
لا محالة تكون ضعيفة فلا يقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات فيتأذى منها لان الضعيف
ايضا سبب فاعل بل لانه معد لشدة قبول المؤذي نقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث
الصداع بل لا بد معهما من سبب آخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن
عادة ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحواس
تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة انما تكون عند كمال الصحة وتتبعه سلامة
الافعال وبان المجاري تكون مع قوة الحس نقية عن الفضول لان العضو عند قوته يتصرف
في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع الضعف لان العضو الضعيف تكون
دافعته ضعيفة فيبقى فضوله فيه ومع ذلك تكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه
كما ينبغي فيحصل فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء
بان الصداع مع قوة الحس ينقص او يبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام
الالم وكثرة المادة المتولدة فيه وزيادة المادة موجبة للضعف ومع الضعف يزداد
زيادة الضعف بسبب الالم وبسبب كثرة تولد الفضول والصداع الذي عن رياح وابخرة
بدنية اي متولدة في البدن احترازا عن الرياح والابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج
بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة ممددة لانها لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال عن الحيز فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد معرفة للاتصال لذلك
وقد يكون مع هذا ردية الكيفية حادة بها يعرف بدرور العروق لان الرياح والابخرة
اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق مددتها الى الجهات تمديدا قويا فيظهر ظهورا بينا
وانتفاخ الاوداج وانما خصصها بالذكر لان اكثر الابخرة الحاصلة في الراس تكون
متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس و
اشتغال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك لغلبة الاجزاء الهوائية عليها وخفتها
لخلوها من الاجزاء الارضية ودوي وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك
الرياح والابخرة في تجويف الدماغ والصماخ فان كثر وجودها فدوار يتحرك في نحو
الدماغ ودوده وقد يتحرك الروح في مقابلها او سدر لانسداد بعض منافذ الروح منها
لكثرتها فيمتنع الروح من السلوك الطبيعي في الدماغ والصداع الذي عن دود متولد في
مقدم الدماغ عن ذلك حكة ودغدغة تكون مع نتن في رائحة الانف لان الدود يتولد

نرن

يرقم

من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعلامة تحلل
بخار اليه ابخرة نتنة واكال وهو بالضم الحكة لتمزيق الدود واشتداد الوجع عند الحركة
والجوع اذ عنده ما يشتغل الحرارة وتهيج وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الراس فيتحرك الدود
حركات منكرة وعند الحركة ايضا يتزعج الدود ويتحرك بحركة الراس ويحدث منها الوجع
التمزيق ما يثبت بالعضو والصداع الذي بشركة المعدة يتقدم ضربان اي ضرر المعدة
كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه لان الاصلي بمنزلة السبب للشركي و
السبب مقدم على المسبب ويبتدي الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها
الى الراس يحتاني الوضع المسامت لها اولا واكثر وربما مال الوجع الى الوسط ادادام
السبب وكثر وجح يتجاوز من اليافوخ ويمشي الى هناك ثم نزل منه عند زيادة الكثرة الى
القفاء اي ما بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف الدماغ يدور في مسالك الراس
حتى ينزل الى هذه المواضع وليس المراد بالنزول انه ينتقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل انه
يمشي الى هناك ويختلف حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع وعلى
يشتد على الجوع لاحتداد الصفراء عند خلو المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ ولان
المعدة تفتقر قوية الجذب فيجذب اليها المرار للطافته ولان المرار يكثر تولده في المعدة
وعند الامتلاء يكثر عادية الصفراء وقوتها وزوالها في الاعصاب ويكون مع عطش لاشتداد
حرارة المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ومرارة الفم لوصول طعمها الى الفم
لاتصال سطحه بسطح المعدة والبلغمي يشتد على الاكل او بعده بقليل لما يختلط البلغم بالغذاء
ويكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على فم المعدة ويشتبث به للزوجته فيقرب تاثيره من
الدماغ وعند الخواء يعطف الحرارة عليه فتنضجه وتدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات
من المعدة الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها للرطوبات الرضابية لاستغنائها عنها بامتلائها
الفم وقلة عطش وربما يسكن بالاكل الصداع الحدي وان كان عن بلغم لرده الابخرة وغيره
لما حابسا اياها عن الدماغ وساداً ابين البخار والدماغ لما يقف فوق البلغم فلا يرتفع منه
والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب اليمين من الراس والذي عن الطحال يميل الى
الجانب اليسار والذي عن الكلي يميل الى الخلف والذي عن المراق الى قدام جدا والذي
عن الرحم يكون في فوق اليافوخ كل ذلك للمسامتة والمحاذاة ويكثر بعد الولادة لما يعرض له
بعد الولادة من التمديد والالم الشديد وقد يعرض له لذلك تشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض

منه ما يعرض من الولادة مع ان الاسقاط في الاكثر لا يكون الا من آفة في الرحم او خناق
حيض يمتلي منه الرحم فترتفع عنه الابخرة الردية الى الدماغ وبالجملة لا بد من مقاوم حار
في العضو الاسفل لكن ربما كان الضرر فيه خفيفا لا يظهر فتظن انه سليم والصداع الذي
يحدث عن الحميات بسبب وصول كيفية ردية من البدن كله الى الرأس او وصول
ابخرة منه اليه يعرف بزيادته بزيادتها وسكونه بسكونها لانها بمنزلة السبب والذي يحدث
عن البحران بسبب ارتفاع الابخرة حارة الى الدماغ لاجل تهييج المواد وتحرك الطبيعة
اما الى حيث تدفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت
الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة الى الرأس اكثر فيكون الصداع اشد خصوصا
اذا كانت الحركة نحو الرأس يعرف بما يوجبه البحران من تثوير الاخلاط وتهييجها
واضطراب الطبيعة ويزول الصداع بزواله اي زوال البحران لسكون الاضطراب
والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقته اي وقت البحران عند
مجاهدة الطبيعة مع المرض العلاج انما نذكر ادوية لكل مرض من الامراض التي
نذكر من بعد ملخص منها الحلوه عند اقتران السعال معه لان الحلو يلين ويزيل الخشونة
ويسيل ما عقده البرد من غير تحليل ويجلو الغليظ من غير تقطيع وتفريق ويرخي ويُنضج
والملينة للطبيعة عند اعتقالها وهي الادوية التي تسهل بالازلاق او التليين او بهما
وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد به الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع
وتهيئتها للخروج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد العاصية
على الدفع وتفتيح المجاري ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد سهلا ويكون
نفوذ المواد المستفرغة فيها ايضا ممكنا ولا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء الساد
للمجرى فيقع البدن في التعب وتليين الطبع ليحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء
لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والنزاع
الموجب للتعب ولانه اذا انجذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة
احتبست فيها بالضرورة حيث لم يجد منفذا وفي ذلك خطر عظيم وبالجملة تسهيل
الطريق اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق
لما ذكر على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو
فليبدأ بعلاجه اي علاج ذلك العضو فان وجعه يزيد في الصداع لان الوجع

يتفق

العلاج ... (ملاحظة في الحاشية)

تنقية كالقطع وذوب الانفال والجلاء ...

شرح الفصل الحادي ... الفن الثاني ... (بالحمرة في الحاشية)

ضعيف الدماغ فيكون قبوله للموذي اكثر ولانه يثور المواد ويحركها فيتصاعد الى الدماغ
ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا ساكنا لما وان اقترن به نزلة تركت المرخيات
كالعابات المرخية مع انها تسكن الالم وتسكين الالم هو الواجب في تدبير الصداع لانها
ترخي جرم الدماغ والاغشية وغيرها من الاعضاء الرأس وترطبها فيشتد قبولها للموذيات
ويكثر النزلة ولانها ترطب المواد وترخي المجاري فيكثر النزلة وتركت الادهان لانها تسد
المسام وترخي اعضاء الرأس وترطبها وترطب ما فيها من المواد فتزداد لذلك النزلة وتحير
على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع ليميل الفضول والابخرة
عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير تبريد مفرط لا يضاره بالرأس والاعضاء
العصبية ولا ترطيب مفرط لا يضاره بزيادة في رطوبة الدماغ وتقوية الرأس لئلا
يقبل الابخرة ويدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد وينبغي
محفوظا عن تحليل الوجع واضعافه والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات
كلها كالجماع والفكر وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط وتحركها فتتصعد عند ذلك
الى الدماغ وهو ملاحظ له من الضعف بسبب الالم فيقبلها ولان الحركة تزيد في ضعف
الدماغ المتألم لانه مبدأ الحركات وعند السكون يستريح اكثر القوى الدماغية وينفعه قلة
الكلام اذ عند الكلام تتحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيسخن بذلك ويجذب اليه المواد
وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا اما التليين فلانه
يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في الامعاء من الثقل فلا يحتبس فيما يتبخر منها
ابخرة ردية الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه يسخنه
ويجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء
الحار يجذب المواد ويحللها وبرطوبته يرخي العضو ويجعله مستعدا لقبول ما يجذب اليه
والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن تسكينا الصداع ولا يعرض للابسها صداع
وهي سمكة في بحر مصر اذا اخذه الصياد بيده ارتعش وسميت رعادة لهذا المعنى قال
جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك اذا ادني الى الرأس ممن يشكو الصداع
تسكن صداعه واذا ادني الى مقعدة من انقلبت مقعدته اصلحها ولكن قد جربت
الامرين جميعا فلم اجده يفعل ولا واحدا منهما فتفكرت ان ادنيه من رأس صاحب الصداع
والحيوان حي لعل قوته ينفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الاشربة شراب

الادهان

الاشربة

شراب الاجاص او التمر الهندي او الليمو انها كان مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية و الحموضة تلذعها و تقطيعها و تبريد بالضرر [illegible] الروح ايضا وتزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين وارطوبة وتسكين الصداع الحار

او نقوع حامض اعلو بكر او شراب نيلوفر و شراب بنفسج او لعاب بزرقطونا بشراب الاجاص عند القبض او شراب الحماض عند التليين الاغذية مزورة حب الرمان ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل الى اليبس عسر التصعد لغلبة الارضية عليه او اجاص اعتر هندي لتليين الطبيعة وازلاق المادة او مزورة اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة انما تطلق عليها او خبازي او بقلة يمانية اما ساذجا ان كان سعال او محمضا بماء الليمو او ماء الحصرم ان لم يكن فانها يسكن الصداع بالبرد و يسكن حركة الابخرة الى الراس لا سيما مع التبريد وتوليد الدم المائل الى اليبس تقويان فم المعدة بالقبض و بتضيقان المجاري من ذلك

وقد يستعمل هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجود ها و خوف الضعف الادوية الموضعية ورد و ماء ورد و صندل او مامیثا و هو الروح رفاق سود يحمل بالصين من عصارة نبات ببرد وقيل انه الحناء المسحوق بالخل بالخل للتنفيذ و زيادة التبريد او بغير خل ان كان مع الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ و يزيد في السهر يستعمل بخرقة كتان اما الخرقة فليحبس البرد و حس السيلان ولا يسلب الهواء قوته وبلته بسرعة فيستقر في الدماغ من الانتشاف التام و دوام ملاقاته له اما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير و بزر بنج مدقوقان معجونان بلعاب بزرقطونا منخذ بماورد و ربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا و ربما قوى الضماد بزر البنج بل بشي يسير من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع لانه يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها تسكنه بوجوه احدها انها تبرد و تسد مسالك الروح و يكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالمنافي او يبطل وثانيها انها تبرد ها فيغلظ جوهر الروح و تمنعه من النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال و المخدر باردة لا فراط فيضعف لذلك قوة الحس و يستعمل الافيون مع مصلحة و هو قليل زعفران لان الافيون شديد

تخدير

تخديره و تبريده ربما اورث لما يا ردية مثل ظلمة العين و السكتة ثم الهلاك فاذا خلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة و تقوية جوهر الروح و بسطه و تحريكه الى الخارج و تقوية الاعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع او لطخ الجبهة بالاقراص المثلثة و هي المعمولة من التفاح و بزر البنج و الافيون المحلولة بماء الورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوي نطول يبرد و ينوم و يسكن الوضع و يرخي الجلد فيسهل منه تحلل الاخلاط و الابخرة زهر نيلوفر و بنفسج و عناب و قشر الخشخاش و شعير مقشر يطبخ و ينطل ماؤه ليغتذا ماء الذي قد استفاد من الادوية قوة فلا داخل الراس من المسامات فيبرده و يكتب على الجلد لتسيل الابخرة المرتفعة منه الى عمق الراس فتبرده ببرودتها المكتسبة و يجمد بثقله فيدوم بقاؤه على الراس فيؤثر تاثيرا تاما المشروبات ماء الورد و ماء الخلاف و ماء النيلوفر بخل فانها تبرد الراس بما يصل الهواء المتكيف برد يصالها الى داخله بسرعة على طراوتها و ان كان هناك سهر فهذه المياه مع دهن بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان الدماغ و يرخيان الاعصاب فيغلظان الروح بالتبريد و الترطيب او دهن الخس لانه ينوم و يسكن الوجع بما فيه من التخدير و يؤخذ دهنه على وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء بحيث يعجن كما يعجن السمسم المطحون و ثانيهما ان يدق ورقه و يؤخذ ماؤه و يضاف اليه الشيرج الطري و يطبخ بنار هادئة الى ان يفنى الماء و يبقى الدهن و ربما قوي بشي من الافيون عند افراط السهر مصلحه و هو الزعفران و ذلك لان السهر يزيد في الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون بتوله للموذي و انفعاله عنه اكثر و بسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ و بسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية و ذلك موجب للتسخين و جذب الفضول و ضعف القوى و نثر البنفسج و النيلوفر و الخيار و ماؤه و اوراق الخلاف و زهره و يرش البيت لتكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة يبرد بها الدماغ بالاستنشاق فانه لا يصل اليه و انما على طراوته و يكثر فيه اي في البيت الخزانات اي الاشياء التي يخرج منها الماء بصوت فان الماء بنفسه يبرد الهواء و بصوته ينوم و النوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدأ صدور الافعال النفسانية و لان الطبيعة اتقوى على المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى و الحار الغريزي في الباطن ثم استيلائها

على سبب المرض وانما كانت الحرارات منوّمة لان جميع الحركات الخفيفة التي ينتهي تاثيرها
الى الدماغ بحيث يقوي على تسييل رطوباته ولا يقوى على تحليلها منوّمة خصوصا اذا كانت
الحركات عن جسم رطب ويجلس بقرب المياه لان الهواء هناك يكون بارد وارطب ثم التكمّد
للصداع الاسود بالغ بقطع حرارة الدماغ ويقويه بحطرية

علاج الصداع البارد

الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده فانه يسخن ويزيل البرودة المفرطة او مع
شراب ليمو ان خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان الليمو يسكن التهاب المعدة و
يقطع العطش ويشعل با حار لانه يبدل المزاج البارد بحرارة العرضية والاده يطلق الطبيعة
ما يثقل الثفل ويرقق قوام المادة الغليظة ويرخي جرم المعدة والامعاء فينتفع منه في
نبها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليل المواد او مغلي حلو او مغلي منضج او رد
مرني بسكر او عسل فانه يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مرني ان كان معه سعال يابس
حار او مغلي من اسطوخودوس معرّق سوسن ورسياوشان بالمعرق سوسن اي
عصارة بسكر او جلنجبين الاغذية مخ بيض نيمرشت او بليون مطبخ بدهن القرطم
او حمل بحر حنطة او فروج سلوق او مطبخ اي مغلي بالدهن بعد الطبخ في الماء بمزر
بالكزبرة اليابسة لانها مع ما تمنع البخار الصاعد بالمية الى تسخين يسير وقال الملحّن ان الحرارة
التي بجعل الطعام بحيث يصلح ان يوكل اما ان يكون بلا قيد للطعام او لا فان كانت ملاقية
فاما ان يكون هوائية وهو المخصوص باسم الشي او ارضية كالجمر وهو المخصوص باسم التكبيب
وان كان غير ملاقية لم يكن بينهما واسطة كالقدر فان كانت الحرارة بواسطة ذلك المتوسط
والمتوسط في الطعام من غير ان يكون معه شي آخر فهو المخصوص باسم القلي او يكون معه شي
آخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم الطجين وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ
الادوية الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او زيت او
عنبر او لادن وبذر القرنفل في الفرق سحوقا لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملطوخا
بدهن ياسمين كالدخالة مسخنة فانها البيسها تحفظ القوة والحرارة والثباتها على
العضو يكون تاثيره اقوى وقد يزاد فيها قليل مسك او اذا اريد زيادة التسخين لان المسك
قوي الحرارة يعين حرّه المزاجي لحرّ الفعلي والخرق المسخنة نافعة اذا لم يكن البرد
قويا فاذا حطي بقية مع الحرارة فرتبة وازبه تشدّ المسام وتحقن الحرارة بر
فيه طفي الحرارة بزركتان فيه ايضا مع الحرارة او رجوع قليل الزعفران

لانه

لانه يسخن منوّم اما بتخليل فلانه مضرّ بالراس في قليل لانه شديد الحرارة والثالثة
فلانه مصدّع بريحه وربما يذنبه شقة من الفربيون لشدة حرارته واحراقه وربما
احتيج الى مخدّر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون
نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس
وقشر الخشخاش التخدير بخل ماء ورد على حاره ويضمد بثفل المشمومات مسك وعنبر
وعود وقماري وغالية يشعل مفردة ومجموعة وورق الاترج وورق الريحان وورق
القرنفل فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير وللاذكر
المم تفاحة مصنوعة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران والفوص
الافيون التخدير وتعديل حرارة باقي الادوية مع بقاء قوتها المحللة على حالها

علاج الصداع اليابس

فانها ان نقصت حرارتها بدواء بارد لم ينقص تحليلها به علاج الصداع اليابس الاشربة
جلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزر قطونا
ابا الشعير بالسكر او بزر قطونا مضروبا بماء بارد وسكر الاغذية لحم الجدي الرضيع
يلين جيد فانه وان كان بحسب النوع ماب الكنه بحسب السن والغذاء يكون كثير الرطوبة
او لحم الحملان بحيح حمل وهو ولد الغنم فانه رطب للبدن جدا بحسب النوع والسن يولد طويّات
كثيرة بلغمية والدجاج المسمن لان السمين من كل نوع يرطب البدن والفراريج المسمنة فانها
ارطب بحسب السن والسمن مسلوقة لتكون رطبة ومن قبيل الحميح او بحسب الزمان في كل العثمان
الحادث من ملك الرطوبات الباقية والدسومات والسمك الرضراضي فانه ارطب من السمك
البحري لملوحة ماء البحر ومح البيض النيمرشت او اسفاناج او خبازي او رشاد بدهن لوز حلو
الادوية الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهن على انحاء اعدها ان نطف البنفسج ثلثة
ويربى في طنجير فيه شيرج طري ويغلي فيه بنار بادية حتى يخرج قوته في الشيرج ثم يعصر
ويرمى ثفله وثانيها ان يربي في الشيرج الطري ويشمس ايام كثيرة حتى يخرج قوته و
ثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز او السمسم المقشر في كيس كرباس جديد ويترك ثلثة ايام
او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف وينشف ماءه ثم يعاد الى الكيس ويفعل
ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر او دهن نيلوفر
ويتخذ ايضا على بهذه الانحاء او دهن قرع بان يدق القرع الرطب ويعصر ماءه ويوخذ
لكل اربعة اجزاء من ماءه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويتخذ

منه جبا ايضا بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفرده و
بمجموعه وماء الورد وماء الخيار وماء الخلاف وقد يغلف الراس لحرارة القرع او
جرادة الخيار ان كان اليبس مع حرارة ويصب اللبن الغاتر نافع لان اللبن يرطب
سيما الغاتر لما انه بالاغا يعين على الترطيب بعد حلق الراس فانه لعون على نفوذ قوة
الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين مسامات الراس ويغسل اللبن عن الراس
بسرعة ثم يجاء ولئلا يسد المسام بدهنيته وجبنيته فيمنع نفوذ الرطوبات فيه ثانيا و
لئلا ينعفن في المسام عند احتباسه فيها لكونه سريع الفساد لجوهره نطول طبيخ
الخبازي والبنفسج والشعير مع نصف دهن بنفسج يصب على الراس فان الحجامة
على ليكون نفوذه في الراس اكثر واقوى بعد حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج
او دهن اللوز في الاذن ويسعط اي يقطر في الانف ويشق الادهان المذكورة
لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية لايصل اجزائها الى الاعماق الراس
والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفعه لسرعة
فان الاطباء كثيرا ما يقولون في شيء انه انفع او اضر ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة
في النفع او الضرر وانما كان انفع لان نفوذ الماء في المسامات اشد لرقة قوامه و
ترطيبه اكثر لبساطة جوهره سيما اذا اشرب الجلد بالحارة الفاترة وانفتح المسامات
ويفتت من الاوساخ اللزجة المانعة لنفوذ المرطب فيها ضماد دقيق شعير بلعاب
بزر قطونا بماء الخلاف اي حلاوة من يقطين اي قرع رطب لان جرمه او اجل منه ضماد
بارد ورطب وسكر لانه يلين ويجلو وينقي المجاري فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق
ونشا لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز لانه يلين ويرطب
يغلف بها الراس بعد حلقه والمشمومات الادهان المذكورة ودهن البنفسج والنيلوفر و
القرع وتقرب الخارات لما يهدك سطوح الهواء لحركة الماء فيترطب وكثرة المياه
لما يترطب الهواء بمجاورته والحالة الابخرة الرطبة المتصاعدة منها علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة لما ثبت ان الصداع الرطب لا يكون الا من مادة رطبة ويقوى
الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك والاطلية
المتخذة من القرنفل والزعفران والمسك ويسد طريق الابخرة لان الابخرة اذا تصاعدت
الى الدماغ وفيه رطوبة زائدة ومعه ما يغمر الحرارة ويوجب البرد لذا اكسير...

تلك

لكسا الابخرة فيه وفارقها الاجزاء النارية وصارت رطوبات ولاكيفيات الغالبة بعد
الزيادة فيكثر فيه الرطوبات ولا يتحلل لبرد مزاجه وتغطيته بالعظام ضعيفة وعظام
صلبة ويقلل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء يتولد ابخرة كثيرة رطبة وتتصاعد الى الدماغ
فتزيد في رطوبته ويغمر الحرارة ايضا ويضعف من الهضم فيتولد في البدن رطوبة كثيرة
ويكمد الراس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات ويحللها وشراب الاسطوخودوس
نافع لانه ينقي الدماغ بخاصية فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي اما الدموي
فبالفصد من القيفال وتبديل المزاج بعد الفصد بما ذكرناه في علاج الصداع الحار
الساذج وغير الدموي يعالج بنضج مادة حتى يستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوي
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب الجلاب والتمر الهندي و
النيلوفر والبنفسج فانها تكسر حرارة الصفراء وحدتها وغليانها فتغلظ ويتعدل قوامها
وماء الشعير والسكر لان ماء الشعير برودة ورطوبة ينضج الاخلاط المرارية
واللزوجة التي فيه تزول بجلاء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة في الحار الساذج
ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او بعوق الخيار شنبر
او بماء الرمانين المعصورين بشحم فانه يسهل المرة الصفراء بما فيه من الجلاء والعصر
اصفره بهليلج كابلي مرضوض منقوعين فيه لان الهليلج يسهل بصمغيته الموجودة فيه
فاذا انقع ذاب صمغه وقوى اسهاله ونفعه على ذلك بعصيرة ويكثف مع ما فيه من
الخاصية او مطبوخين فيه لكن الاسهال عند النقع اكثر لان النار تذهب قوته واما
اذا شرب جرمه مسحوقا فانه يعقب بعد الاسهال قبضا في الطبيعة من كل واحد خمسة دراهم
ونصف درهم راوند فانه اذا انقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف الناري الذي به يسهل او
من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا ناعما ليسهل نفوذه الى الدماغ فان جوهره كثيف
ارضي ثقيل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد
ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او لوغاذيا
او لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او منقوعا بايارج واسطوخودوس مكه نصف درهم
واما السوداوي فينضج مادتها ذكرنا للصداع اليابس مثل طبيخ الافتيمون
الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس ولسان الثور والبادرنجبويه والشاهترج
والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز فنجوه

علاج الصداع المادي

الصداع البلغمي

التكميد ان يسخن شيء ويضع على العضو

الصداع من الضربة

الصداع من السمام

او حب او انيسون ستة دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بسكر لانه يلين ويجلو ويكون
ابتال الطبع بسبب في الدواء اكثر والصداع الذي من ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة
ليستفرغ المواد ويميل الى الجهة المخالفة فلا يتوجه الى الراس ويحدث منها الورم ويروع
الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة ورب السفرجل وغير ذلك من الاشياء الباردة القابضة
وذلك لان البخار يتخيل في الدماغ فضولا سيما اذا كان ضعيفا مانع الغذاء المدفع مع
ان الابخرة قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد تحدثه بكميتها خصوصا عند ضعف الدماغ
بسبب الضربة او السقطة ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة المورمة في الاعضاء
الى اعضاء الراس ولم يكن اغبابها بعد ان احتمل العليل للاستفراغ والجذب الى الخلاف
فلا يرم ويشد الاطراف لتوجه المواد اليها بسبب الالم ويطلى العروق التي فيما بينها والاذن
الى الراس ويغرق الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء ويقوي الراس
بما فيه من القبض والبرد ويقوي الدماغ بعطريته مفترا ليكون نفوذه اسرع وتسكينه
للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذي من سمام او برد ونقل الى الهواء المعتدل
لزوال السبب اولا فيزول المسبب بزواله وليزول به الحرارة او البرودة الباقية بعد
زوال السبب بمخالفته له ويعدل الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد والصداع
الخارجي ويقوي الراس اولا لئلا يقبل الابخرة الفاسدة المرتفعة من الشراب الغير
المنهضم بدهن الورد ويلين الطبيعة بتنقية المعدة من الشراب الفاسد فينقطع
السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب الحماض والليمو او الرمان
فانها تقوي فم المعدة وتسدها بتبريدها وتضادها بخارها والغذاء مزورة حب
الرمان او اسفاناج محمض بماء الليمو او السماق او الحصرم لتقويه فم المعدة ثم
بعد تنقية المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليسترخي الجلد وينفتح المسام
ويرق الفضول ويتحلل فيبطل بطول الصداع البارد لتحلل الابخرة المحتبسة في
الراس ويدهن بدهن البابونج فانه يرخي الجلد ويحلل الفضول ويسام ليجتمع
القوى الطبيعية كلها في البطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع فضلاتها
والصداع الذي ... الجماع يعالج بما يعالج به الصداع من ... ما ذكر من
... والزعفران والكافور ... خروس ولسان الثور والبادرنجبويه لان
الدماغ ... رطوبة زائدة ومن ... ترنجبين ولب الخيارشنبر ودهن اللوز

بحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس بالمشاركة فينبغي ان يقوى بمثل دهن
الورد والآس والذي عن الجرة ردية خارجية واردة في الراس من خارج يقابل
بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة والنطولات
والمشمومات وغيرها والصداع الذي عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجولة
حتى يندمل والصداع السددي ينقص المواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل
المفتحات كالسكنجبين البزوري او الساذج لان ازالة السدة لا تكون بدونها
وشم النرجس فانه يفتح سدد الراس او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية
المفتحة جدا السدد الراس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع
الذي عن قوة الحس اي حس الدماغ يغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه دم غليظ
يتولد منه الروح غليظ لا يستعد لقبول القوة النفسية ويمنع لذلك ايضا عن
النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس بمثل الهريسة والرؤوس والاكارع
افضل لان اصلاح العضو بالعضو انظر له من الحيوان اوفق وربما استعمل
المخدرات لابطال القوة المدركة او اضعافها كالخشخاش والخشخاش من المخدرات
المالوفة للطبيعة والذي من ضعف الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه ويشم
مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون لسوء المزاج وكمال الافعال وسلامتها انما يكون
باعتدال المزاج والقرنفل يدخل في الفرق فيقوي الدماغ البارد والصداع المرتقي
من الذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار بما يناسبها ويعدل الدماغ لتزول
عنه ما عرض له من حدة الابخرة ويقوى لئلا يقبل ما يتصعد اليه ويلين الطبيعة ولو
بعد الاستفراغ ليجذب الابخرة الى اسفل ويشد اليد ويربط الاطراف ليجذب اليها
المواد ويحتبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد
احتبس فيها الابخرة فعند الربط ولا يتصعد بعد الحل الى الدماغ ويحبس الابخرة عن
الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار من الراس بالخاصية والسكر للتليين و
الاقبال الطبيعة عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق
فانها تمنع الابخرة بقبضها وتضييقها المجاري وتبريدها وتسكينها الحرارة المصعدة
او البارقطونا فانه يمنع البخار ببرده وتغريته وبلزوجته بالسكر يستعمل اي بعده
... بعد الطعام لتمنع الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ عند الهضم ويكثر الكزبرة
في الطعام والصداع الذي يحدث عن ورود شيء الدماغ من البلغم فان الدوا

انما يتولد منه لان الصفراء بمرارتها وحدتها يقتل الدود والمولدة فكيف يتولد منها و السوداء مضادة لمزاج الحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود و الدم لشدة حاجة الطبيعة اليه يضن به الطبيعة ولا تدعه ان يتولد منه دود فتعين البلغم لذلك فيجب استفراغه او لا بحب الايارج او ايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود بعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس والسكنجبين بعسر فانه يقطع البلغم وينقي الدماغ ويقتل الدود ويعالج بالادوية التي تذكر في دود البطن سعوطا و الصداع الذي بشركة المعدة ينقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويحبس ما يصل اليه ويقوي الدماغ فيقل انبعاث التحلل النافذ الشامل فان الصداع الذي يحتاج في علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذي وثانيها استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل اليها الراس من الشركة بان يكون التدابير مع استعمال حوالس الابخرة المذكورة في الصداع الذي يكون من الابخرة بدنية و الصفراوي من ذلك الصداع الذي بشركة ينفع النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويقمعها ويبرد المعدة وشراب التمر الهندي او شراب الحماض او لعاب البزر قطونا وان يكن استعمال الحوامض لما يتاذى المعدة من لذعها او يهيج الصداع منها ذا ما والقي فقد ينفع ذلك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول يقلع ما يلتزق بحملها على الريح وجه وابهل عدة وخصوصا ان وجد غثيان فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع المؤذي بالقي فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو فيزول عنه ما يوجب وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل المؤذي عن الشركة واما في حال وجوده فلئلا يقبل الاذى باد ويستولي المؤذي ويستحكم والصداع الذي يحدث من الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان اغلب هذا الصداع انما يكون من الابخرة والابخرة حارة اما بنفسها او بسبب الحرارة التي تصعدها والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع بالضرورة من غير احتياج الى التدبير فان كان النفع المرشح يخاف ان يجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس فيستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الاس وماء الخيار وماء بزره ويسعط بالخل وينقي الراس بغودة وبجوهرة البيضة والخودة

البرح
الشرح رعانيدرن اي سرشتيه الم
كزر
الورد دهن
البيضة والخودة

صداع مزمن لبرد مادته وغلظها وصفاقة ما يحيط بها من الغشاء فلا يتحلل بسهولة ويهيج كل ساعة ويزداد بسبب لحركة الاخلاط او صعود الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ وتسخينه واما الكلام وهو الصوت المتوسط فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ وقرع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وسريان الاذى منها بالعروق والسمع الى الغشائين الداخلين ومنها الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط ردي او ورم حار او بارد ويكون ح مع علامات الورم مع ضعف الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الم ولذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للراس في اكثر الامر او مع قوة تحته اذ على التقديرين ينفعل عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس قويا فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول العين لاحتوائها على العصب المؤدي ولاقى منشاء الطبقة الصلبة المشيمية منها وان كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب تكون البيضة من برد لا زمان المرض فان المرض المادي يكون مادته في الاكثر باردة عسرة الانفعال لا تتمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على مهل وتدريج في مدة لان البرد يضعف القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف الناهض الدماغ وكلما ازداد الازمان ازداد البرد والضعف حتى الحار منها اي من البيضة يستحيل بامتدادها الى البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية سيما اذا كان في ابتداء المتواتر فيبرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمي او البارد الساذج مع زيادة في التدبير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن منه يوجب زيادة الضعف في القوى ويجلب اليه الفضول واذا حلق الراس ليصل اليه الدواء سهل له وحك بالخرق المقوى بعد حجر بيع الشقوق ذو ضماد ينخن العضو ويحمره اذا دلك به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع والملح لما فيه من الجلاء والتجفيف وتذويب الفضول وشقيقتها نفع جدا الشقيقة هي كالبيضة الا كالبيضة اذ مانها ونوبها ذات ادوار وكونها اجل القحفة ومخارجه وتدبيرها وتدبيرها لان سببها واعما يختص بالالم باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا لكيفية قبل المؤذي للاخر يكون قويا لا ينفعل عنه السرسام وهو قرانيطس في اللغة اليونانية

السرسام

ورم حار عن مادة حارة جوهرها صفراء او دم صفراوي اي مختلط بالصفراء في احد
حجابي الدماغ الدخليين وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف
فانهما الصفاقيهما لا ينفذ فيها الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم قد رق ولحدة
باختلاط الصفراء به واستعداد الا يتصعد الى الراس اكثر من المقدار الطبيعي وان ينفذ في
جرم الحجب واكثره اي اكثر الورم يكون فيما يلي المقدم الى الوسط لان مقدم الحجب الذي
يكون نفوذ المادة المورمة فيها اسهل وقبول لها اكثر وسبب ذلك ان الجزء المقدم
من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب الين ويقال البرسام لورم جرم الدماغ
نفسه وقد يعم الورم الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية
من الحس المشترك والخيال والوهم والفكر والحفظ فلا تستريح لازمة لسريان الحرارة المفرطة
من المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب بسبب كثرة الشرايين وصداع
بسبب سوء المزاج وتفرق الاتصال اللازمين للورم فان كان الورم في نفس الحجب
فكان الصداع اشد لقوة حسها وان كان الورم في نفس الدماغ كان الصداع بسبب
مشاركة الحجب له في سوء المزاج وقد يعرض لما سنه تاذ ايضا وثقل الراس لكون المادة
المورمة ولانضغاط القوة تحت المادة المورمة فتضعف عن حمل الراس وتظهر
ثقله واضطراب نوم اما نقص النوم فقي الدموي لرطوبة الدم وكثرة ما يتحلل من
الروح لقوة الحرارة فلا يبقى منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن
كما في التعب وفي الصفراوي للوجه الثاني واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة
والتوهمات الهائلة المفزعة وتشويش احلام لما ذكر من كثرة التفزع بالمخيلات
وفساد ذهن واختلاط عقل لسوء امزجة ما يحويه الروح النفساني فانه اذا تسخن
تحرك حركات مضطربة فيختلط بعضها في الدماغ من الصور والمعاني ببعض ويفترق
بعضها عن بعض فتتخيل صور مركبة من صور مختلفة وصور متميزة من صور متحدة وكذا
الامر في توهم المعاني القائمة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة و
المعاني المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح
احد الامرين اما سخونة المادة الحارة وسبب السخونة الحادثة من العفونة
اللازمة للورم فلا يتاتى منه تعديل الروح ومع ذلك حتى يصدر عنه الافعال النفسانية على
ما ينبغي بل يزداد سخونته بالمجاورة الثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد

الى الدماغ فلا يقبل من الدماغ بسبب الحمى وبسبب اضطراب النفس التعديل الذي به يصدر
عنه الافعال النفسية كما ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنية من البدن
بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان
على الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من السخونة وبسبب
اختلاط الابخرة الكثيرة فيضطر لذلك الى الانبساط الى آلاته قبل تعديل واصلاح الدماغ
له فلا يكون الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعي وثالثها ان آلات الافعال النفسانية
بسوء مزاجها بالحارة فيفسد حال الروح النافذ فيها وتشويش الافعال الصادرة
عنه ورابعها ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى
تحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة
لشغلها بالمرض عن تحريك اعضاء النفس الى ان تشتد الحاجة فيجاهد لذلك على تحريكها
حركات عظيمة فيعظم النفس ثم يعجز ويعجز عن ذلك ويشتغل عنه فيصغر النفس الى ان تشتد
الحاجة ثانيا ورقة بول لانصراف الصفراء المغلظة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها
التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف بنيته وتخلخل جوهره وزيادة ضعفه
بالمرض فان كان البول مع رقته مائيا اي ابيض فان الماء الشفيف يقال له ابيض تجوزا دل
على الهلاك لان من شان هذه الامراض الحارة ان يكون البول فيها قوي الصبغ فاذا لم يكن
كذلك وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف الصابغ الى جهته وينذر بالبرسام فان
كان مع وجود البرسام دل على الهلاك لان البرسام ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف
بالطبع ويلزمه الضرر بالقلب بينهما من المشاركة القوية والتضرر النفس وقلة ما يصل الى القلب
من الهواء البارد فهو في نفسه قتال وان لم تكن المواد متوجهة الى الراس لكيفها فكانت المواد
الحارة متوجهة اليه بحيث لا تختلط شي منها مع البول ادى ذلك الى ازدياد الورم بما يتصعد اليه
ضرورة لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع وتشنج اي التشنج التمددي والموجب
اما المشاركة فلانه الورم اذا كان في الحجب تمددت الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو
بالورم ويلزم ذلك انجذاب الياف الاعصاب التي اتصلت بالشرايين وانتسجت منها انها
واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعسر بسطها بسبب ممانعة تلك الالياف
المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض مختلف اجزائه اسرع وابطاء حركة بسبب انجذاب
تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم ينجذب اعصاب المحيطة

لما يعدم انفصالها عنها وان كان في جوهر الدماغ تمددت الحجب بتمدده وزيادة حجمه وانما
فلان الورم ان كان في الدماغ ترطيب الآلة فلا تقبل التحريك الثابت في جزئها وان كان
في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تليين الآلة بالرطوبة التي فيه والموجبة في
الدماغ اكثر والنشارية في الورم الحجابي اكثر منها اكثر وسواد لسان بعد صفرة ان كانت
المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت المادة دموية لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها
واحتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الحار الناري وتقطير بول بلا ارادة لان خروج البول
انما يتم بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية فاذا اختلت القوة الارادية ههنا فلا
تمسكه لاجرا عضل المثانة حتى يخرج البول عنها مسترسلا ولا الاسكها حتى يحتبس بالكلية
فيتقاطر على ذهول وغفلة مع عدم شعور بعض اعضائهم الالية لاختلاف القوة المدركة
واذا انتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس ودام الصداع و
لم يقع رعاف فانذر بسرسام لان الحمى الحادة تكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت متنفرة
عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها
عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في
الراس دل على انها مالت اليه فان كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة
حرارتها تاكدت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ و
عجزه عن الدفع وانذر بالسرسام لانها تحتبس ثم تنصب الى الحجب او الى جوهر
الدماغ وتورم والدموي منه اي من السرسام تكون مع اختلاط الذهن ضحك كما يتخيل
له بسبب اشراق الدم وحمرته صور لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى الخارج فينفتح
المنافذ ويتبع الانبساط ويحدث بكل الضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين لان
الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر بقربه من الدماغ لكن ظهوره في
العينين اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة
جوهره ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم وغليانه وتحلله و زيادة
حجمه فينفتح منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة عروقه من
عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته ويسيل الدم من الانف لقربه
من الحجب وللمشاركة التامة التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع
لما يرق برطوبات الدماغ ويحتد بسبب فرط سخونته فتسيل الى العينين وتجري

العين

ويتفرع

ويتفرع منها والصفراوي منه اي من السرسام يكون منه السهر والجنون والتوثب اشد
اما السهر فلاشتغال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي تستقل الصفراء والسخونة الحادثة
فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون
فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان الحرارة المفرطة تستلزم
اضطراب الحركات والسوسة زيادة قوية على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد
توجب التوثب واضطراب الحركات وكانه في هيئة معاكس مع حدة في الحركات و
الكلام وجرأة وسبقة اخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حر الروح وصفرة
لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء للطافتها
وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء
ولطافتها وقلة مقدارها واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها
فيلزم منها التمدد والضغط في الاعضاء والوجع والالتهاب اكثر لحدة الصفراء ولذعها
العلاج علاجه هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء لان مادته
اما الصفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة
الى الاسافل واستعمال الاطلية والاضمدة والشمومات مع زيادة في الخانات وكثرة
الباه لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ جميعا بسبب حرارة الحمى اكثر و
مع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى اسفل لئلا يزداد الورم بما ينجذب اليه
من حرارة الموضع ومن الالم انجذابا مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالحقن
المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الحقن
مع ترنجبين وماء الشعير وحليب الخيارشنبر والغسل المعمولة من البنفسج والنطول والسعوط بما
والرص والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها عند اصولها لينجذب المواد الى ما
يلي عروقها منها فيخلو العروق التي في الاعالي منها ليثرغس هذه كلمة يونانية
ومعناه النسيان وانما يقال لانه النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان يلزم هذا
المرض فسمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وانما يلزم لان الورم ههنا حيث كان في
الجزء المقدم من الدماغ اختل معه الخيال فينسى صور المحسوسات وتختل معه التخيل
ايضا فلا يتاتى منها التصرف في الصور والمعاني المحفوظة فكان صاحبه كمن نسي
الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ العربي ارادوا به

العلاج

ليثرغس

به هذا المرض وان كان الفقطان مشراد فيس وهو ورم حار بلغم عفن يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لا تنعفن ما دتها ويصل منها الابخرة الى القلب وهذا الورم انما يكون في مجاري روح الدماغ اي المجاري التي يجري فيها الروح الدماغي وهي العروق والشرايين التي في جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين من الحجب لا يمكن ان ينفذ فيها البلغم فيتورم ويدل على ذلك ان الغشا مطلقا ليس من الاوردة والشرايين المستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة اللين مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما يستفيد الرطوبة مما في داخلها من الدم وليس المراد بها التجاويف التي فيها الروح ولانها سماه بالبطون للالتكاب ولا يمكن ان يعرض لها ورم اصلا وكذلك المنقر والفرج التي في جوهر الدماغ فانها ايضا لا ترم بل جوهر الدماغ اذا ورم ملأت تلك الفرج فلا يكون الورم بها بل في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم للحجب اوجبه للزوجة البلغم فلا يتفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه في عضو فلا ينفذ في الحجب لذلك ولصلابتها اي لصلابة الحجب وصفاقتها ولزوجة جوهرها ولا ينفذ في الدماغ للزوجة الا لزوجة الدماغ فان اللزج لا تتفرق اتصاله بسهولة حتى ينفذ فيه شي سيما اذا كان ذلك الشي النافذ ايضا لزجا على ما نص عليه اما الحمى فلوصول الابخرة الحارة العفنة من الورم الى القلب واما انها طالبا فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من عفونته ضعيفة وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم وتفرق الاتصال الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه للالم ضعيفا ولان رطوبة البلغم ترخي الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطوء نفس اي يكون زمان حركته طويلة وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف المسخن وبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم بقوة ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق لما ينحلب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم ونسيان لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش بل يترك بالمد انتقش فيه كالشمع الذائب وسبات لان البلغم برطوبته وحرارته الكثيرة يرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح

الى الظاهر ولانه يلزم بحجته سالك الروح النفساني ويمنعه من البروز وكسل من الحركات لان البلغم يثقل على القوة فيضعف عن ثقل الاعضاء وتحريكها ولانه لرطوبته وسيلانه بالحرارة العفنية يرخي الاعصاب فلا يطاوع في الحركة ويثقل عليها الحركة فيعجز عن فتح الجفن وضم الفكين اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان لتحلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان وارتكابها عليه وعظم النبض للين الشريان بكثرة الرطوبة المرخية والالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة ولانه لم تكن الحاجة شديدة وتفوته لكثرة الرطوبات وابتلال الالة فلا يتحرك الشريان بجملة بل انما يتحرك منه جزء بعد جزء مع ان القوة تكون ضعيفة ايضا ويندفع اي يلزم نفس اختلاج الراس مع ثقل فيه وكسل عن الحركات لان الاختلاج انما يكون عن بلغم كثير عملت فيه حرارة غريبة ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كان رقيقا لانحلت عنه الابخرة لطيفة تحلل بسرعة والثقل والكسل انما يكونان ايضا من كثرة البلغم وانما يلزم البلغم في الدماغ اذا كان ما يؤخذ منه وعند ذلك يزداد وجوده فيه لما يضعف هضمه ونقله يحلل فضوله مع انه محلل بحشيشة ضعيفة فيها انبسطت بها عظام مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه الرطوبات فيعرض فيه هذا المرض في الاغلب لانه يبعد فيما يمكن ان ينفذ فيه ويحدث الورم او عن بلغم كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند نفوذ حرارة ضعيف فيه بخره ويعجز عن تحليل تلك الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة يحدث منها مع الاختلاج ثقل وكسل ويوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل الرطوبات المتولدة عنها العلاج الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس والزبيب والتين واصل الرازيانج وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد الكائنة فيها من غير تهييج للمواد واصعاد الابخرة الكثيرة الى الراس وعند ذلك يجذب اليها المواد من الاعالي عوضا عن ضرورة الخلاء ويندفع منها الى الخارج بقوة الحقنة ثم الحقن المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوس والتين واصل الرازيانج والبسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم يكف الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها في تجويف عضو بارد يستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر

العلاج

والاسطوخودوس واصل الكبر والانيسون والغوشنج مع حب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الارمني والبرد والسقمونيا والغاريقون والاسطوخودس البلغم بعد النضج التام بايارج بنفع لعند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها في نفسها او الادويا وغلظها ولزوجتها بطول المرض فلا بد من استعمال الحبوب المسهلة لتجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستعمال جرم الدواء ولما في غيره فلا لان للمسهل المستعمل في هذا المرض لا يفيد الا ان يكون قويا بسبب ذكره من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عضو بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء العالية والاعضاء الشريفة فيهيج الحمى سيما في الابتداء او يضعف الاعضاء التي تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وسائر الاعضاء الرئيسة قوا لقربها منها بخلاف الحقن فانها تجذب المواد من الاعلى الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضارة وتدبير الصداع البلغمي من الاشربة والاغذية والادوية الموضعية والشمومات المذكورة من غير تسخين قوي لاجل الحمى فان زيادة التسخين توجب الزيادة في الحمى وربط الاطراف وشدها وذلكها كما ذكر السبات السهري المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذي يعسر منه الانتباه وبالسهر اليقظة المفرطة التي يعسر معها النوم وهو اسم ورم دماغي يحدث من خلط بلغمي وصفراوي لم يركبا تركيبا شديدا حتى يصير خلطا واحدا ويكل منهما سورة الآخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منها عوارض متضادة ولم يكن لكل منهما كرة على الآخر بحيث ما يقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامته ايضا مركبة من علامتي السرسامين اي قرانيطس والسرسام واطلاق لفظ السرسام على ليثرغس بالمجاز فان السرسام كما يطلق بالحقيقة على قرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم للسرسام الحقيقي ثم يطلق على كل مرض يلزمه هذا الوصف بتجوز او وذلك اي تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته من غير امتزاج احدهما بالآخر او عند الامتزاج يكون حال العليل في نومه ويقظته مثلا انما معتدلا او يكون احدهما على الدوام غالبا بقليلا فهذا ليس كذلك بل انه يكون تارة سبوتا وتارة سهرانا وقد يغلب البلغم على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهرانا لتقدم العرض الغالب وقد يغلب الصفراء على البلغم فيغلب علامتها مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا لتقدم ايضا العرض الغالب

وقد

السبات السهري

وقد يستويان فلا يترجح احدهما على الآخر في عوارضه ولا في التقديم بل الاختيار فيه للقائل العلاج مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة فيه مركبة من البارد المستعملة في قرانيطس والحارة المستعملة في ليثرغس فان الطبيعة باذن خالقها تميز بينهما وتستعمل كلا في موضعها واما الادوية المتوسطة في الكيفيتين فان خلطها لا يكون قوية الرعونة والحمق هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان في الفكر في الاشياء العملية التي يتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة معهم لا في العلوم النظرية ولا في العملية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيهما لا يسمى حمقا بل بلادة او بطلان فيه فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبير اصلا رديا كان او حسنا والحمق انما يقال على التدبير الردي في الاشياء العملية عن برد ساذج يستولي على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او من برد مادي يستولي عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج المادي قد لا يتجاوز عن الموضع الذي يحويه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فتغير مزاج ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن دون غيره بل يعم الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب برد وغيره مادي سلامة الاجزاء وهو الاقوى ايضا لان المادة تخلط تولد الروح ايضا فلا تطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس يستولي عليه ويفني الدم الموجود فيه فينقص الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذي يحتاج اليه في حفظ طريقة العقل ويحلل ذلك من ادنى حركة ايضا اذ الروح في نفسه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا انه مادة الدماغ رطوبة غريزية يغذيه ويحلل بالكلية في اسرع مدة واذا استفاد رطوبة من الدماغ قل بحوزة الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الامداد فتقل جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما في الخيال كما ينبغي بعسر على مادة القياس او القوة الشارح ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة اذا عثر عليها على وجه يتادى الى المطلوب ولانه عن الروح النفساني عند استيلاء اليبس عليه لحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل ايضا لان المطاوعة انما يحصل بما لعله الرطوبة الجيدة على سهولة الانفعال فعند

الرعونة والحمق

نقصانها ينقص الفكر كما في الهرمي فان نقصان معقولهم لنقصان تلك الرطوبة و
ينقص ايضا جوهر الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه من الافعال
واما اليبوسة المفردة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح معها يكون اشد
صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة في الحركات او منهما اي من البرد واليبس
معا فتضعف القوة المفكرة للبرد المميت المقوي واليبس المقلل لجوهر الروح

العلاج تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا
وتقليل الغذاء لان كثرته يرخي القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا تطاوع الحركات
مطاوعة تامة ولذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما
فيكون اسرع حركة وتلطيفه لئلا يتولد منه روح غليظ كدر ولا ابخرة
غليظة مخالطة ويكدره وتسخينه لئلا يتولد منه رطوبات بلغمية يتولد عنها روح
كثيف بارد المزاج بطي الحركة وينفع من ذلك الاطريفل والهليلج المربى فانهما
يقويان ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضيلة منها المعدة فيتولد منهما ذلك
دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم
ويسخن الدماغ ويذكي الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه عجيب في تقوية الدماغ
وتجويد الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث الوسواس والجذام
وربما يقتل وجماعة من الادوية الجيدة لتجويد الذهن الكندر فانه تذكية وسكر وجعل
فانه يقوي الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية التي لا تقدر
النفس على ادراكها دفعة بل تحتاج بسهولة فكثرة المحاكاة والمناظرات والفكر يجاوب
الغلبة على الهضم مما يقوي الذهن ويجوده لما ذكر من ان المستكثر من الفكر يتقوى بكثرة
ولانها تحرك مزاج الروح بكثرة الحركة وتسخن الدماغ الا اذا كان الفساد من يبس
فان التخفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة النسيان
هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور او ذكر المعاني وسببه البرد ساذجا
فان البرد يوجب الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة
شيء من المثال فان الصور الاشكال على جهات وجهين احدهما ان انطباع المثال انما
يكون في الروح المدرك لا في الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثال لكان
مدركا له فكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة

وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا
الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها اقول والجواب عن الاول
ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شيء على الاطلاق بل حصوله في المدرك
بحصوله في الالة وعن الثاني ان لكل شيء وجودين وجود في الاعيان وهو الوجود
الاصيل الذي يحصل منه الاثار ويجري عليها الاحكام اما الاثار فكالحرارة والاحراق
من النار الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود في
الخارج ووجود لا اصيل بل هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة
والمثال فالاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا ليس مثل
المحسوسات وصورها التي تنطبع في الحس المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية
الحاصلة عند النفس او برد مادي فان كان من بلغم لم يحفظ الاشياء الرطوبة بل
يتركها بسرعة وان كان من سوداء لم يقبلها اليبوستها والبرد يعاد بها لذلك
بالقبض والتكثيف ويعرف كل من الساذج والمادي بعلامته او يبس فلا يحفظ ما
ينطبع فيه لعدم الرطوبة اللينة التي سببها تسهيل الانطباع بالتنقش فيه لان الشيء
الذي قد انتقش فيه قبل اشتداد اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل الجسم عسر القبول
لما انتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعاني الا الوقتي لان الرطوبة من
شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال ولذلك سهل الترك له
فيحفظ الوقتي بسهولة كما ينطبع الذائب ويترك الماضية ايضا لذلك قال الشيخ في شرح القانون
تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص منها جوهر الدماغ
وجوهر الروح نقصانا شديدا ولم يكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية والاشياء
الحالية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة فالروح معها شديد الصفاء والرقة فيكون
ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله بل اسهل تذكر الاجل ذلك ولاشتغاله بما كان يبرده
ويخصه من الرطوبات المكدرة واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بعد تمكن
القوة وذلك لا محالة بحركة فيكون محللا للروح الذي قد افرط في رقة القوام
فلا يحفظها وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت
القوة نفسها وارخت جوهر الدماغ فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة
كان الحكم لضعف القوة مفرطا جدا وكان منعها لحفظ الاشياء الماضية والوقتية

الحصر

نسخه

ثم وان لم يكن مفرطاً لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات فيضع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين
المحلل لها حتى لو كثرت المخففات حتى لكان ذلك ربما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل
فيقوى القوة لذلك وعلاجه علاج الحمق من التنقية وتعديل المزاج

المانيا

هو جنون سبعي بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من داء الكلب لكنهم خصصوا داء الكلب
بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب واستخفاف وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا
فالمانيا بحسب اللغة عام لداء الكلب ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا
النوع المباين لداء الكلب ويحدث عن سوداء محترقة لان ما يلزمه من شدة الاضطراب
والتوثب والحدة التي لا يكون حدوثها الا عن مادة شديدة الحدة جدا وانما يكون كذلك اذا كانت
محترقة عن دم ويكون معها لوازم الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء
الكلب لا بالمانيا او عن صفراء او عن سوداء يكون المانيا المطلق مع اضطراب وتوثب
لشدة غليان المادة وحدتها ويكون السكوت والخوف والجفاء في السوداء الصفراوية
اقل لان الحدة والحرارة فيها اكثر واخلاط اليبس والارضية اقل ويكون اسكانه
لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيآت من العوارض النفسانية وفي الحمق
السوداوية اكثر وضعفا عن الجواب اذا كلم فانا نذكر السبب المحرك للمبتلي الى
اسكانه والانقطاع منه لان هذه السوداء لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية عليها تجعل
الروح كثير الانفعال والقبول للسكون فلا تتحرك ولا تنبسط بسهولة فاذا انفعل
وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عنه عسيراً

داء الكلب

هو نوع من المانيا الا ان
فيه معاشرة ومؤانسة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك يكون مع خواص
غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في المانيا لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر
صورة المؤذي في الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان
الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام لا يكون شديدة جدا او سبب ذلك
غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة يبس فيستعد
للغضب الثابت اما الغضب فلسرعة اشتعال الحرارة واليبس واما الثبات فلكثافة والكثيف اذا اشتعل
بجثته لم يتركها بسرعة وههنا رطوبة الدم تكون الغضب سريع الزوال لم تتقرر صورته
في الخيال تقرراً شديداً فيكون الحقد ضعيفاً ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان
والحدة وذلك لرطوبة الدم ههنا يكون اقل ولان تأثير الحرارة في الجسم اليابس اشد

والقوي

والقوي من تأثيرها في الرطب وينذر بهما الكابوس لان الكابوس كما سيجي انما يحدث
من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة تصعد الى الدماغ وتسد منافذ الروح منه تخفيفا
وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن دفعها
وعن دفع ما يتصاعد اليه من المواد ويتولد فيه واذا كان ذلك مع حرارة الدماغ يحترق
ما يتصاعد اليه ويتدخن ويحدث المانيا او داء الكلب بحسب المادة واذا كان مع برودة
الدماغ تبرد فيه تلك الابخرة ويبرده ويفارقها الاجزاء النارية وتستحيل الى رطوبات
وينذر بالصرع والسكتة وامثالها القدمين واورامها ينذر بهما لان ذلك انما يكون
اذا كان الدم في البدن كثير المقدار غليظ القوام فيشتغل بعرض لغليان وحركات
فاسدة يحصل بذلك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا
الى الدماغ ويحترق مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد يخالطه صفراء كثيرة
وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان لابد ان يولد صفراء كثيرة متدخنة
ويحدث المانيا وينسفل منه ما كان غليظا ارضيا وينذر ذلك بفساد القدمين وفساد
الدم الذي فيها لضعف الحار الغريزي فيها لبعدها عن القلب فاذا اكثرت فيها المواد
الرطبة عجزت حرارتها الغريزية عن التصرف فيها فيستولي عليها الحار الغريب ويعفنها
ويفسدها ويتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة سوداوية فاسدة
يحدث المانيا او داء الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه
وانعقاد الدم في ثدي المرأة ينذر بهما لانه تدل على ارتفاع الدم وانصبابه من شدة
الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا لان اللبن ابرد من الدم فيتحلل
من شدة الغليان لطيفه وينعقد كثيفه فيه كالحال في الدم الذي يخرج من خارج ولو لم
يكن شديد الغليان لم ينعقد في عضو بارد قليل الدم ويرتفع عنه عند ذلك ابخرة حارة
دموية صرفة متدخنة الى الدماغ من طريق العروق والشرايين او مع العفونة المتولدة
من الاحتراق ويوجب احد هذين المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك
حارا او قال جالينوس انه يمكن ان يغلي دم حار في اعالي البدن فما يصير منه الى الراس يورث
الجنون وما يصير الى الثدي ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته وغليانه
واما قيل من ان الدم يفسد فيه كما يفسد في القدمين لضعف الحار الغريزي فيه نظر لانه
مجاور للقلب ولذلك يحيل الدم الى اللبن ويحفظه من الفساد والعفونة مع كثرته

[illegible]

العلاج هو بعينه علاج المالنخوليا على ما يجي مع زيادة في التبريد لان الغليان والاحتراق
ههنا اشد ولذلك يكون مع السبعية موثبة الاضطراب والحدة وزيادة في التبريد كل
من الاسهال والتطليل والتسعيط والتدهين والتشويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة
خبث المادة وربما احتيج فيهما الى ضرب وتقييد لكف العليل عن تخليط خوفا من الم الضرب
ويجب ان يمنعوا عن التوثب والعدو والاضطراب فان التخليط يزيد في مرضه زيادة الجفاف
كالعادة له والعادة مانعة من البرء ولذلك اذا المريض يدع التخليط كان العادة ثانية
فيسهل برءه واذا صار عادة عسر البرء وكثيرا ما يضرب ... ليؤول اليه العقل
لخاصية بسبب الالم ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى نصف درهم افتيمون في ما الشعير عند
قوة الاخلاط وغلبة الحرارة وربما ابرأ هذا العلاج في يوم لانه يبرد الدماغ ويزيل الحرارة
المحرقة ويسكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ من اجل انه ... المزاج السوداء
المحترقة حتى يقوى على دفع غائلتها وحدتها وينوم ايضا فيكف عند ذلك عن تخليط وربما
احتيج عند قوة الحرارة واستيلاء المرض الى معاودته بذلك مرارا ليقوى تاثيره بطول
المدة

المالنخوليا

المالنخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان السوداء اذا غلبت
على الدماغ اختلط بالروح ما يتبخر منها ويندفع عن ... اشراقه ونورانيته ويغلب عليه السواد
والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس للروح محدث لسروره وبسطه لانه جوهر نوراني
كذلك الظلمة مفزعة ومحدثة لهربه وانقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة في داخل البدن
وانه يبقى لذلك في حزن وفزع ووحشة وقبض دائم وكلما ارتسمت فيه صورة او حصل
معنى ادركته النفس في هيئة وحشة بسبب التصرف في امر موحش محزن فلذلك يتغير الظنون
والفكر فيه الى الفساد والخوف مع ان السوداء لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها منافية
للروح مضعفة له لانه جوهر هوائي حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ والروح
الحادث بسبب استحالة مزاجها الى مزاج السوداء وغلبة الارضية عليهما لما لا يزول منهما تلك
الظنون الفاسدة الموحشة بسهولة ويبتدي المالنخوليا بسرعة غضب ... واشتغال
الروح ... وحب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاصدقاء وخوف مما لا يخاف
منه عادة مثل مفارقة الدنيا فاذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض والمستعد له اي
المستكمل قوة لحدوث المالنخوليا من غلبة حار ... تولد السوداء في قلبه بالاحتراق
وفي بدنه ايضا لسريان مزاج القلب الى جميع البدن كثير شعر الصدر فانه انما يكون لافراط

حرارة

وقد رأيت بعض الاطباء ان المالنخوليا نافع من الجن لا الاناث ... ان ذلك نفع من الجن او لا نفع بعد ... ان كان نفع عن الجن فنفع ... بل يجب ان يقول ان ... السوداء ... القرب ... الزاج في السوداء ... ما هو ... [illegible]

حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية
التي هي مادة الشعر منها وكثير شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء
عاما في جميع البدن ودماغه رطب لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا
فيكون قابلا للتاثير بما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب فيه وفي جميع البدن لان
العضو الضعيف يكون شديد القبول للامراض التي يحدث فيه وان كانت اسبابها
ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة اللسان فانها توجب سمن اعضاء
الوجه كلها لكثرة ظهوره فيهما يكون اكثر للجبهة والرطوبة مستلزمة لضعف اللثغ فان
اللثغ في اللسان ان يصير الراء لاما والسين ثاء وقد يكون في الكاف بان يصير جيما
وهو انما يكون لثقل اللسان واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة
الدماغ واندفاعها منه الى الاعصاب وانما يظهر الخلل في عصب اللسان لان الافصاح
بالحروف انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف ظهر الخلل في الحروف ولذلك
يكون الصبيان لثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم الفضلية عادوا فصحاء
وعروضه للرجال اكثر لان تولد السوداء المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان
افكارهم في اكتساب المعيشة وتحصيل العلوم والصنائع ومخاصمات الاقران وتدبير الاهل
والمنزل اكثر وعروضه للخنث لان الائق بحالهن الحياء والسكون والسكوت
والاستتار وما يناسبها والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى الاسواق والمجامع
كان للخنث ولان عقولهن ناقصة فيكون تغير ظنونهن وافكارهن الى الفساد عند عروض
المالنخوليا اكثر واردا بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قد يكفهم عن
التخليط وعن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة وله اصناف ثلثة احدها انه يكون السبب
المحدث له وهو السوداء في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر اما السهر فلان
السبب الموجب له في نفس الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا ويوجب السهر واما
النظر الى الارض فلافراط الفكر لاجل ان قوة السبب يكون في موضع القوة الفكرية
ومن يتفكر في امر مهم ينظر الى الارض ويستغرق فيه ويبقى على تلك الحال لتجتمع حواسه
ويدل عليه التغير فيها مع عدم علامات السوداء في البدن كله مثل سواد لون البدن و
هزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعين لقربهما من الدماغ وسواد
الاخلاط التي فيها بلون السواد وهذا الصنف من المالنخوليا من الاصناف لان مادة

المرض يكون في عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت في نفس الدماغ كانت ارداء مما يتصاعد اليه ابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع انحلالا وانها لا يكون واليه الوجود فيه بل ينفتح حينا وينحط حينا ولان بهذه المادة لكونها حامية تعين النفخ والا تستفرغ لشدة تلطيها وكثرة ارضيتها لا يحصل النقا منها الا بتكرر المسهلات القوية ومن بلا ان ينقي الدماغ من المادة تضعف القوة ويضر القلب والكبد وغيرها من الاعضاء السليمة لما يستفرغ معها الاخلاط الصالحة من جميع البدن ويخرج امزجتها عن الاعتدال لانها لم يخرج الى الاعتدال حتى يغذ لها ملك الادوية المستعمل لم يخرج بسببها عن الاعتدال ويشتد انفعالها وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء وارتفاع بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون علامات السوداء مثل سواد اللون وكدورته والهزال ونشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده ظاهر في جميع البدن خاصة فيه وحدة اسلم الاسنان اما من الضعف الاول فلما ذكروا اما من الثالث فلانه ايضا في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب عسر العلاج فان ما ينفع بعض الاعضاء يضر الاعضاء الاخر ولان لعضاء الغذاء فيه ما وفيه مفسدة للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اضر الاشياء بهذا المرض بهذا الوجه وبكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة المرض وثالثها ان يكون السبب بمشاركة المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه عند المص شدة حرارة الكبد فيحرق الدم المتولد فيه من الغذاء ويحيله سوداء وينقل منه الى الطحال لا يجتذب للسوداء فيندفع بها الطحال لعدم احتمال الطحال لكثرتها ورداءتها الى فم المعدة ويتبخر منه الى الدماغ ابخرة مظلمة لحدوثها عن مادة محترقة ولهذا ادى الى كثرة اندفاع السوداء الى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه لكثرة السوداء ولاذعها وايذائها وشدة الشهوة للذع السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم يكن السوداء مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع اكثر من الجذب والقي الحامض الحقودا ان لم يتضرر المعدة من لذع السوداء وحرقتها لم يندفع بالقي ويضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وتبريده لها وكثرة الرياح والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك اى لاضرار السوداء بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فيكثر بهذه الاعراض الرياح والنفخ فلضعف الهضم

طول

وطول احتباس الغذاء في المعدة فينتفخ بعضه ومن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية الحادة كثيرة غليظة تصير رياحا نافخة قليلة الحركة عند زوال بخوتها واما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتقاء شيء منها الى الفم لاتصال سطحها او لان الرطوبة المتولدة في الغم من باكبي اللعاب لا تجذبها المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فيبقى في الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الالفاظ القوي منه فذكر النفس لذلك الشهوة وطلبها وغشوة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الراس فيحدث الجفاف في اعضائه وانما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته وثقل الاجفان واما لحسول الثقل فيها لدوام حركتها والم في المراق لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ونفخه فيه لاحتباسها كان من الرياح غليظا في المعدة والاحشاء وسبب الصنفين الاولين اعني الذي يكون السبب في الدماغ من السوداء والذي يكون في جميع البدن اما مزاج سوداوي بارد يابس بلا مادة يحيل ما يحصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف الدم ويغلظ واليبس يحيله الى مشاكلة الجوهر الارضي وتوحش الروح لما يستحيل مزاج الروح الى كدورة وكثافة منافية للصفاء والاشراق مع ان البرد واليبس مناف للروح مضعف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي طبيعي كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج اليابس مع ما يتصاعد منه الى الدماغ ابخرة كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفراء فيكون الجنون والنجدة والجرأة اكثر لانه يكون شديدة الحدة فيحدث عنه تشويش مفرط في الروح النفساني او محترق من سوداء فيكون الحقد والسكون والتهم وسوء الظن اكثر اما الحقد فلغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتعاله فيستعد للغضب الثابت ويتقرر صورة الشوق الى الانتقام في الوهم ويثبت فيه واما السكون فلان السوداء لغلبة الارضية والكثافة عليها لا يتحرك بسرعة واما التهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته وقلة مقداره لا ينبسط فيكون صاحبه مستعدا للتهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط اسود كمد اللون فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيفجع الروح في صحته ودفع اكثر مما يقع من السوداء الصفراوية لعلة سوادها بالنسبة وذلك يوجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة او محترق

حزن دم فيكون مع ضحك وفرح بسبب لان الدم لحرارته ورطوبته وحمرة لونه والاشراقه
سبب قوي للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت اثاره لكن لا بالكلية
بل يبقى شيء يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقد يكون الماليخوليا بمشاركة من القلب
لانه لا يخلو اما ان يكون مبداه القلب لانه رئيسة لشدة تضرره وانفعاله عن كل سبب
واذا تغير مزاجه وفسد فسد مزاج الروح الحيواني ايضا بفساده وشاركه الدماغ في
ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل هو هو بعينه فيفسد بفساده
وبفساده يفسد مزاج الدماغ ايضا لمداخلته لجوهره او بان يكون مبداه الدماغ ويشاركه
القلب في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد
بفساده الروح القلبي لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج الدماغ العلاج اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة في الخروج
بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة لانها ليست منبثة
بل هي فيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لما يدل الكثرة وانضغاط الاخلاط
به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والاوجب الترك لان الدم اكثر معاداة
للسوداء ولان استفراغه يستدعي البرد واليبس على المزاج ثم في الاصناف الثلثة
الاشربة بماء الشعير المبزر مثل السبستان والاسفاناخ والكزبرة الرطبة وورق
الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج السوداء بالسكر ليكون اقبال الطبيعة
عليه اكثر واما الشعير الساذج من تلك الابازير بالسكر بحسب المزاج واختلاف
انواع السوداء او جلاب بماء ورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية
القلب والدماغ او شراب التفاح بماء لسان الثور لذلك الاغذية اللحوم
الرخصة اسفيدباجة لتتولد منها دم رطب محمود او اجاصية عند غلبة الحرارة
او حنطية او رشتا عند غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشياء المولدة للبلغم
ح يقاوم السوداء بالتبريد والترطيب ولا يتولد عنها السوداء ولا يمتنع ايضا
والاشياء اللطيفة ربما يفضي لما يحترق سريعا ان احتمل الهضم استعمال الحنطية او رشتا
اذ عند ضعف الهضم يفسد مثل هذه الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اضر الا
بهذا المرض والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية لانها تطفئها
مع ما فيها من البرد يقمع ما بقي فيها من الطبيعة الصفراوية الحلواء حلاوة من سكر

ومن ثم بدهن اللوز فانها تخصب البدن وترطب والخشخاش فانه ينوم والنوم من
انفع العلاجات لهم بترطيبه الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر
البقل كاهو او سنخوليا لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة الخيار والقثاء والرمان
والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان
دهن البنفسج او دهن اللوز او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ و
خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ ويدهن المعدة خصوصا
نهاية في المراقي بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكي مفردة فانها تقوي
المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح وتكمد
المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وينطل بطبيخ البابونج
والاكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح وتبرد الكبد لئلا تحترق فيها الكيموس ولا
يتولد السوداء بماء الورد والصندل والكافور والريباس ويضمد بدقيق شعير وصندل وكافور
بماء الورد ويلين الطبع بالفتل المتخذة من البنفسج والتربد والسنا والسكر الاحمر وحليب
لب الخيار شنبر او الحقن اللينة المتخذة من ماء السلق والبنفسج والخطمي والشعير المرضوض
والسبستان مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر وامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز
وبكثرة المرق الدسم الذي قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب
بزر القطونا والشعير لئلا يتصاعد الابخرة المتحللة من الاثفال الى الدماغ والحمام من
انفع الاشياء للماليخوليا لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة ويرطب الاعضاء
الاصلية ترطيبا موزونا وينضج الفضول الغليظة خصوصا للمراقي لانه مع ما ذكر يحلل
الرياح ويفتح المسام فيخرج عنها الابخرة والرياح المنضجة بالحرارة للتحليل وتقدم
الاستفراغ بعد ذلك قليلا لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية غير مطاوعة
للاسهال فلا يمكن استفراغها في مرة واحدة واستعملت الادوية القوية في اسهالها
مع ان في استعمالها خطر عظيم ولكن شديدة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او حبه
او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او سفوف السوداء المعمول من الافتيمون
والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللاجورد وحجر الارمني والهليلج الاسود والسقمونيا
بماء الجبن او باطريفل الصغير مقوى بالافتيمون بان يوخذ لكل ثلثة دراهم من الاطريفل
درهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ لانه

[illegible] البليلجات يقوي الدماغ ويجب ان يرحم من المعالجة اي من استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليقوى قوتهم ولا يسقط بتكرار الاستفراغ وليستريح من نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية عقيب الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة وان يلازم العقل بالملازمة من يستحيون منه لئلا يستغرق التخليط والاعتقادات الفاسدة فيهم ولا يصير ذلك لهم عادة مستمرة تمنع البرء لممانعة العادة منه وان يبالغ معهم في بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد اصدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما يمكن بالمجاراة اخراجها من رؤوسهم حكي ان احدا من اصحاب الماليخوليا يزعم انه يمر بالليل على موضع فيه جماعة يدعونه اليهم فلم يجبهم وهرب عنهم فهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم والشدة الخوف والفساد اداه ذلك يحكي قوم حاله الى الطبيب واحضروه اليه فلما راه الطبيب قال اني لا افرح اليه وقال له لم لا تداويني فقال الطبيب لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط حملي من دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس لي وزال عنه الخوف والفساد بهذا التدبير وكثر حدوث الماليخوليا للعقلاء من الناس لكثرة فكرهم في عواقب الامور ودقائق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق المواد ويثور الماليخوليا في الربيع لاصحابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء وسيلانها بحرارة الربيع اللطيفة المرققة وعند ذلك تحتشد ابهامها وشدة العصل يسخنونها فيكثر اذاها ويثور في الخريف ايضا لرداءته وكثرتها اي كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده ويبسه يولد السوداء ويحبس المواد المحترقة في الصيف ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه فرا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان الروح يقل فيه جدا لفرط اليبس وكذلك الدم يقل ايضا وذلك لان الروح تخلق من الدم يحب الخلوة والمقابر للخلو عمن يستوحش منه ويسوء ظنه به وقيل لان سبب هذه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا او ترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية فصار مزاجها مضادا للحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فينفر لذلك عن الاحياء ويسكن الى الموتى والمقابر جاف البصر لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه في ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه وشدة حدتها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية

ای اخلاط بدنه

المجارات بالكسر رفتن وبا كسی

القطرب

عليها فيكثر سيلها الى الاسافل والساقين لارضيتها وثقلها وكثرة حركتها الدوام العدو لاجل كثرة الخوف من كل شيء وفي كل حال ولكثرة مصاكة الشوك والاشياء الخشنة بها ولكثرة ما يعرض له من الصدمات لانه يمر بالليل ويمشي بما فيكثر له الشغل فان هذه كلها ما يوجب انصباب المواد اليها وهذه المواد لخبثها ورداءتها توجب قروحا فيها او لعضة الكلب لانه يهرب من كل ما يراه فاذا راى احد قرب منه رجع هاربا فلا يزال يعدو ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا تندمل لما ذكر وهو السبب اولا لان المادة لشدة خبثها وفسادها تمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة عن السوداء احترافا مفرطا متراخيا يفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتحلل ويبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا تكون مفرطة جدا والسوداء تكون مفرطة ولذلك لا يحدث عنها المانيا وعلاجه كما مر نوع اخر منه اي من الماليخوليا يقال له العشق وانما عدت من انواع الماليخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه يعتري الفكر عن المجرى الطبيعي الى الافراط في استحسان شخص معين والافراط في طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو يعتري للعزاب لما تحبس المني فيهم ويتغير ويتبخر ابخرة ردية لم تبلغ الى حد السمية الى الدماغ تؤذيه ويتغير لذلك افعاله ولذلك يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكرهم على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة القوة الشهوانية تدعوه الى ذلك والعلم له شهوة مجامعة في الندرة والبطالين من الصنائع والعاطلين لان الفكر في الصنائع والاشتغال في الامور المهمة والحرفة مما يمنع النفس عن تخيل محسنات شخص معين والاستغراق في استحسان صورته بل ان هذه مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والرجاع وهو بالفتح والتشديد الاحداث وقيل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فانهم لقصور همتهم لا يشتغلون بتحصيل الفضائل والكمالات ولخلوهم عن المحاكات والمنازعات في الامور الكلية وعن طلب الرياضة بتوجه نفوسهم الى تلك الرذائل ويستولي ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهرة بهذه لدناءة نفوسهم وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل حتى يستغرق ذلك في نفسه ويستحكم ويصير ذلك عادة راسخة فيه فلا يزول بسهولة وربما يقع بغتة من غير قصد من العاشق وربما لم يكن معه شهوة مجامعة

العشق

ويسمى تقارر

وقرعا

الاحداث هو الشاب

بسبب عادات راسخة في الخيال حال الصحة وعلامته غؤور العينين لانعدام الرطوبة المالية لهما بسبب كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الدماغية ويظهر اثره في العينين اكثر لسخافة جسمهما وكثرة رطوبتهما وجفاف نهاية الرطوبة والدمع الا عند البكاء وسمن الجفن اي يتجه لا السمن الحقيقي للسهر المستلزم لضعف الهضم وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الغليظة مع ذلك مع ان حركة الجفن تكون ضاحكة مستبشرة لاستغراقه في تخيل شكل المعشوق وشمائله وصيرورة ذلك يصب عينيه كانه ينظر الى شيء لذيذ وهو شكل المعشوق ويتكلم معه فيلتذ بذلك ويظهر اثر ذلك في العينين لانه سعر النفس يتبين فيه الآثار التي عليها النفس من اللذة والالم والغضب والفرح وغير ذلك وسهر لاستيلاء اليبس على الدماغ وبزال لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الغم فانه يضعف القوى فيستولي التحلل على البدن وانه يشغل الطبيعة عن التصرف في الغذاء فيقل اغتذاء البدن وينقص الصعداء لانه بسبب استغراقه في تخيل المعشوق والتفكر فيه يغفل عن التنفس الى ان يشتد حاجته فيتنفس نفسا عظيما ممدودا والشدة الحاجة الى الهواء ثم يرده طويلا ممدودا والكثرة تولد الابخرة الدخانية لحرارة القلب وكثرة اجتماعها لاجل الذهول عن التنفس وشدة الحاجة الى نفضها وان لا يكون الشاكلة ونظم لتغير احوال وتبدل احداثه النفسانية فتارة يغلب عليه اليأس والخيبة فيظهر عليه آثار الحزن والغم وتارة تغلب عليه الفوز والرجا بحصول المطلوب فيظهر عليه آثار الفرح والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهره بسبب من الاسباب بوضع اليد على نبضه وذكر محلات البلد فاي محلة تغير وضعه ونفسه ولونه عند ذكرها علم ان معشوقه فيها ثم الدور التي في تلك المحلة ثم ذكر اسماء وصفات للساكنين في تلك الدار التي تغير نفسه فايما اختلف عنده النبض والنفس وتغير لون الوجه عرف انه الذي تغير النبض عند ذكره هو اي المعشوق فسلك هذا الطريق فيهم جالينوس لما المراة العاشقة العلاج لا شيء في العلاج كالوصال الى المعشوق ولذلك يجتهد في معرفته قال الشيخ قد راينا جماعة عاودته الصحة والسلامة في اقصر مدة فضيناه فيه العجب وكان قد بلغ الذبول فاسي الامراض بسبب ضعف القوة لشدة العشق بما وصل الى المعشوق وقد ذكر بسبب ذلك في الفن الاول فان لم يتفق الوصال على الوجه الشرعي فيتسلط العجائز لانه كيد بهن عظيم في فضن المعشوق اليه بمحاكات قبيحة في احوال وللنساء من احوال

كان كثيرا انهم قد تمنع عن الغذاء

قذرة مبغضة وتشبيهات قبيحة واستهانة به اي المعشوق حتى لم يبق ذهن له بهذه الحكايات والتشبيهات فانه ربما لم يعتد ذهن لسوء ظنه بل يظن ان هذه لغير عليه وجه نفعهما وينطق انهن يسترن منه فان هذه مما يسلي كثيرا مع تدبير الماليخوليا من استعمال المفرحات والمرطبات اغذية واشربة واطلية ونطولات ومروخات وغيرها على ما مر فان كان العاشق من العقلاء فلم يتحكم العشق فيه فانه اذا لم يطل زمانه ولم يغيره عن المجرى الطبيعي تغيرا فاحشا ربما نفعت النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به بما يصفه في العشق والتصوير لديه ان ما حل به ضرب من الجنون وهو الجنون ليس الا لان العشق قد يكون من الفاعل العادة فيكون العادة منافية لانه فيسهل ونفعه بهذه التدبيرات لمعاونة العادة لها وربما اغرى ذلك العلاج من العظة والاستهانة وغير ذلك قوما آخرين وهم غير العقلاء ما يشتد بهم اللجاج والتعنت ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات والمناظرة فيها مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور ربما تذهل عن تخيل المعشوق وتحسنا فينساه بالتدريج ويتركه وكثرة الجماع فانه يزيل بسببه وهو ان جماع الابخرة الموذية من المادة المنوية المحتقنة في اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق لما يلتذ ويشتغل به واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتي بالخيال قيل اي خيال العاشق وهو الوصل والفوز بالمقصود وقيل اي كالاشعار التي تكون فيها المسليات الخيالية وتخيل ما لا يليق بالنقل وبالجملة لم يتبين لي من هذا الكلام ما في خيال المحمود واما السماعات التي تذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما تزيد في نواله ونيله عشقا وحزنا فان للالم والهم النفسانيه تاثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق واستقامة مزاجه دفعة بزورة معشوقه بعد الجفاء السبات نوم طويل في المدة فوق تعقيل في الكيفية اي لا ينتبه عنه العليل بسهولة وان ينبه ويسبا او لتحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب لطيف الغذاء فيه وبسبب اشتغال الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ وان اريد به الثاني كان تحليله له ظاهرا او الم لان الالم يحلل الروح بقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للسبب المنافي ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح فيجتمع

السبات

الباقي من الروح بعد التحليل الى داخل ليستريح ولما تحلل منه شيء ويستخلف بدل المتحلل
لانه دائم الاستمداد فيكثر جوهره عند الاجتماع كما كانت المجتمع في النوم الطبيعي وهو
النوم الذي يكون غور الروح فيه الى الباطن ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض
ما تحلل منه في اليقظ ويستكمل هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون قاصرا بسبب
انصراف قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه من تلك الافعال
الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا
وعنه كمال الهضم يستحيل الغذاء الى تولد مزاج يصلح ان يغذو الروح ويصير خلفا عما
تحللت والفرق بين هذا النوم وبين النوم الطبيعي ان الاول لتدارك امر غير ضروري
والثاني لتدارك امر ضروري ولما بسبب ينسد منه مسالك الروح من النفوذ الى الخارج
كضربة او سقطة في عضلات الصدغ فان في الصدغين عضلتين ليتين جدا قريب
عصبهما من الدماغ فيشتد تالمهما بما يرد عليهما من الموذيات ويتضرر الدماغ من
وجعهما تضررا شديدا ينقبض منه انقباضا ينسد مسالك الروح فلا ينفذ الى خارج
واما برد مفرط من خارج يوجب فتوح عن الالات اما بان يكتسب الالات مزاجا منافيا
لنفوذ الروح فيها بالبرد المفرط او يبرد جوهر الروح فيتكاثف ويتلبد عن الانبساط
او يغور الروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من خارج يغور الروح منها
لما يغلظ جوهره فلا ينفذ الى خارج ولما يترشح في الاعصاب فينطبق بعض اجزائها
على بعض فينسد بذلك مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح و
يبرده باطفاء الحرارة الغريزية ويفيد الالات ايضا مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها او
يلزم ذلك ان يبقى غائرا او يعرف ذلك المجموع بتقدم السبب من التعب والالم والفرح
والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر وبما يوجب الافيون والبنج
واللفاح وجوز ماثل ان لم يعرف تقدم شربها من سقوط النبض لانطفاء الحرارة
الغريزية فخور القوى لذلك ويسقط النبض والعرق البارد لكثرة رطوبات
البدن عند انطفاء الغريزية وتحلل القوى لسقوطها عن امساكها فيسيل مارق ولطف
منها من المسامات بنفسها وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في الاطراف
لبعدها عن المنبع واما بردا او رطوبة مزاجية ساذجة فيظهر منها ما يظهر من البرد والرطوبة
الخارجية او بردا او رطوبة مادية عن بقية يغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى

الالات نفوذا يوجب التيقظ وانما اشترط ان يكون المادة عذبة اذ لو لم تكن عذبة
لكانت توجب السهر كالمالح والبورقي وغير ذلك ويدل عليها علامات ذلك
على ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه لان السدة
في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ ومن ثم انها في بطن واحد ليست بتامة
ولا كثيفة فلذلك ينبعث شيء من الروح الى الالات الحس والحركة فينتبه بين العنف
ويتنفس تنفسا سليما مثل تنفس النائم وليس لخطر فيه كما في السكتة ويحتنه سحنة النوام لانه
نوم ثقيل لا ينقطع الروح النفساني منه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح
القلبي لسلامة النفس فيتبرز الى الظاهر كما في الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النوام
ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع
البطون كثيفة فلا ينبعث شيء من الروح النفساني الى الالات الا الى ما حركته ضرورية
للحيوة ولان الروح الحيواني لاختناقه في القلب اما لاضطراب النفس او انعدامه و
سحنته تميل الى الخضرة والسواد لجمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية فيه وقلته
في الظاهر وتكاثفه ولا كذلك المغشي عليه فانه ايضا لا يمكن ان ينبه ويفهم لتراجع الروح
في الغشي الى القلب وانفصاله عن الاعضاء وقلة وصوله الى الدماغ وسحنته تميل الى الصفرة
لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان ينبه
لكن بعسر شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم انما هو بسبب البخارات المتصعدة
من الرحم اليه وسحنتها الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات السمية فيتراجع
الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي العلاج يعدل الدماغ في انواع سوء المزاج وحفظ
في المادي منها ويقوى في جميع الانواع ويداوي المخدرات بما يخص كلا منها من الترياقات
كما نذكره في علاجها ويكلف الانتباه ولو يتشيق شيئا ويضرب اطرافه لان النوم يرطب
مسالك الروح ويضيقها بعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظ لعدم تحلل
الابخرة ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعضاء
الموضوعة في ظاهر البدن فتنقبض وتتكاثف وتصير مزاجها مزاجا منافيا لنفوذ الروح
ذا القوى النفساني فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسقاط الكل وما يحس
لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كما في المركب منهما تسخين وتجفيف وقبض و
تقوية وتلطيف لما بعطريته فمن حيث له بالقبض والتلطيف لا دع مقطع للرطوبات

السهر

محلل فهو لذلك جيد مقو مفيق السهر يقظة مفرطة في الكمية بان يكون الطول العاد وفي الكيفية بان لا يتمكن العليل من النوم في اول الوقت العادي عن جوهر ... كالليل الروح اما الحرارة فظاهر واما اليبوسة فلانها في كل جسم يقتضي اشتداد الحرارة فيه كما ان الرطوبة يقتضي ضعفها ولذلك اذا فشت الحرارة في جسم يابس كالحجر وفي جسم رطب كالملكان الحرارة حرارة من الماء وبوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج اما الحرارة فلان من شانها الحركة المانعة لكمون الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية فيه فيحدث لذلك السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة هي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة ويعرف ذلك بعلاماته المذكورة او من بورقية خلط مستكن في الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة وهي التي يكون معها شدة الجلاء والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيده نارية مانعة لكمونه الذي يشترط في النوم ولانه للملوحة وحدتها يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان له يبوسة عرضية و اليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود ما ذكر في التجربة لانه الحرارة يكون رقيقة لا يندفع شئ منه الى التحريك او فكر غام لان الفكر يستخرج من الروح ويحده سيما اذا كان تابعا للغم ولان الفكر في الشئ انما يكون مع الشعور وهو انما يكون في اليقظة او شدة ضوء لان الروح جوهر نوراني يتحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء لمناسبة وان نقص الان لا عينه يوجبا السهر لكن الحاجة ليس بقوي فلذلك انما يحدث مستعدة اي مستعد السهر وهو من يكون جوهر دماغه مايلا الى اليبس او من فساد هضم فانه لم الغذاء وتحال الطبيعة في اليقظة لتدفع الغذاء الفاسد بالقئ او بغيره ولما يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة كثيرة ردية تزاحم الروح في مكانه من الدماغ فتحرك الى الخارج او من نفخ ممدد ويلم الحبال الطبيعة في اليقظة لتدفعه بالفشاء وغيره او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء فانه يوجب السهر لانه يري احلاما مشوشة بالخاصية فيمنع الكل من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فانه ليبوسته وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر مع علامات الماليخوليا

العلاج

العلاج لا شئ كالحلم لانه يرطب الدماغ ويسيل رطوباته فان لم ينم العليل باستعماله لسوء المزاج اليابس او فساد الاخلاط تو في لم تقدر الحاجة الى اصلاحها بل ربما اثار الحرارة تلك الاخلاط الردية فاستعمال الشعر الساذج لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويستفرغها

او المرز

السكتة والدوار

او المرز بالمسك ليكون اقبال الطبيعة عليه اشد او شراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال الروح الى استعمال مثل الافيون فيقطر او دهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع اصلاحه الافيون ويوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية منوم وقد مر في العلاج الصداع الحار واليابس ادهنة ونطولات منومة فليستعمل هنا السدر والدوار السدر ظلمة يعتري للبصر عند القيام لاثارة هذه الحركة البخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح وهي كدرة مظلمة حجبت الروح عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال من سترالعين فيرى كالظلمة وعند الجلوس والاضطجاع تسكن تلك الابخرة وتزول الظلمة وايضا عند القيام ينفتح مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيقع بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد او يضيق والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت دام ارتفاعها الى الدماغ واحدث الدوار وشذران اذا دواما في الشيخ يصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على انه حدوثهما من ابخرة كثيرة دام سببها من الفاعل والمادة ودوامهما في الشايخ يدل على ان تلك الابخرة يتصعد من مادة بلغمية غليظة مع ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظة موجبة للصرع والسكتة وقد يحل الدوار صداع لاجل ما يلزم الدوار من السخونة المحللة وبالعكس اي يحل الصداع بدوار بان يستحيل مادة الصداع الى بخارات ورياح توجب الدوار ثم تحلل اما بنفسها او بالادوية و قال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس كليا ولذا ذكره بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذي يحل بالصداع فهو ما يكون من الابخرة والمواد الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا اشتعلت من فضاء الدماغ او العروق التي حوله الى ما تحت الاغشية وارتسخت هناك ومددتها فحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا اشتعلت من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا انضجت وتلطفت وتحللت الى ابخرة او صارت رقيقة واسكنت تحت الاغشية واما الصداع الذي يحل بالدوار فهو ما يكون من رياح او ابخرة او مواد رقيقة او غليظة مستكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا انزعجت

افلوز

عن مستقرها واشتغلت الى فضاء الدماغ عرض الدوار ولخل الصداع واما المواد الغليظة
فاذا انضجت ورقت ونفذت الى فضاء الدماغ وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر لكثرت
كدورة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر مخالطة كثيرة حتى حجبته
عن وقوع الشبح عليه او تدور تلك الابخرة في بطون الدماغ او في عروقه حيث
لا يمكنها التحلل لغلظها او لصفاقة الاغشية والعروق فتدور الابخرة معها الارواح
جدا فايها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها تبدل الفعل ويقع بينهما حركة دورية
كما في الرويعة لانهما مستويان على انفسهما مختلفين فيتحير معها السبب الذي بين
الروح الباصرة وبين المرئي فيري المرئي دايرا الا انه اذا تحركت الروح تحركت بحركتها
ما ارتسم فيها من هيات الاشباح فيعرض من ذلك ما عرض من حركة المرئي واذا كانت
تلك الحركة على هيئة الاستدارة انقلبت هيات الاشباح بعضها ببعض على هيئة
تلك الحركة فتدرك القوة الباصرة المرئيات الساكنة كانها متحركة حركة مستديرة و
يكون سرعة تلك الحركات وبطؤها بحسب حركة هذه الروح في السرعة والبطؤ وتلك
البخار اما متكون من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتقنة فيه وحرارة مبخرة او متولدة
من المعدة او من اعضاء اخر مثل الرحم والكلية والكليتين والمراق والرجلين او سوء
مزاج مختلف يعرض بغتة يهرب الارواح منه ويعرض لها حركة مضطربة واذا تحركت
في الدماغ كانت لا محالة دايرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلامة المذكورة او سبب
دوران الانسان على نفسه دورانا قويا متصلا فيدور الارواح فيه اي في الدماغ
ثم يبقى الارواح بعد السكون اي سكون الانسان عن الدوران دايرة لبقاء قوة الفاعل
فيها كما في الحجر المرمي بعد مفارقة الرامي كالقنينة المملوة من الماء اذا اديرت ثم
سكنت فان الماء يبقى دايرا بعد سكون القنينة وسبب ذلك ان الماء عند تحركه بحركة
القنينة فيحصل فيه قوة قوية محركة والروح الطف من الماء فيبقى دايرا السبب صدم
جرم القحف له عند تحركه بضربة او سقطة تقيب الرأس وتدير الارواح فيه فعلها
لها كالضربة على الماء بقوة فانها تديره ممو جا والروح الهوائية اولى بذلك من
الماء ويعرف ذلك الذي من الدوران او الضربة او السقطة بتقدمه العلاج بقوى
الدماغ في الجميع ويعالج الضربة والسقطة بما هو مذكور في اخر الكتاب ويعالج
سوء المزاج العارض المختلف بايضاده ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة

المسكنة فيه بالايارجات والشبيارات والغراغر وغيرها ويقوى المعده والاعضاء
المشاركة للدماغ التي يرتفع منها الابخرة حتى لا يتولد فيها البخار ويسد طريق
تبخرها ان امكن مثل ان يكون صعودها من الشريانين اللذين على الصدغين او اللذين
خلف الاذنين فيحجم عليها او يقطع ويدلك الاطراف في جميع الانواع التي
يكون حدوثها من البخار ويحك بالحجر الخشن ويوضع في الماء الحار ويتخذ ليجذب
الابخرة من الدماغ اليها ويسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل شراب الحماض او شراب
الليمو ليحبس الابخرة عن الدماغ لجمعه وعصره طريق البخار بما فيه من القوة القابضة
او شراب التمر الهندي او شراب الاجاص مع لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج ليلين
الطبيعة ويحط البخار ويلين الطبيعة لذلك بفتيل مسهل او حقنة لينة او منقوع
حامض بشراب بنفسج ويجعل في سوهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع البخار
الغذاء من وزرة حب الرمان او الليمو لتقوية المعدة ومنع البخار بالسفانيج لئلا يحقل
الطبيعة او سماق لما ذكر او قرع او الاجاص ان كانت الطبيعة معتقلة وان كان البلغم
غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو فانه مع ما يقطع البلغم ويلطفه
يحبس الابخرة ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه يقوي الدماغ
والمعدة ويسهل البلغم بالعصر ويشف الرطوبات ويمنع الابخرة او ما يارج فيقرا
ان كان البلغم كثيرا والطبيعة معتقلة وقد يفتقر الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا
مع الصفراء او حب الايارج المتخذ من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد
والسقمونيا الكابوس هو ان يتخيل الانسان في النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان
الدماغ اذا امتلا من البخار امتنع الروح النفساني من النفوذ في الالة فيعسر عليه
الات النفس ونفضها فيتخيل شيا ثقيلا عاصرا او وقع عليه كما يعرض له ذلك العسر عند
امتلاء الدماغ حصول ثقل على صدره عاصرة له ويضيق ذلك البخار النفس لما لا ينفذ
الروح عند امتلاء الدماغ منه الى الات النفس فيعسر تكميل حركاتها فيضيق ويكاد
الانسان ان يختنق لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء البارد
والابخرة الدخانية المحترقة من القلب والرية فيمنع الحركة لما ذكر من امتناع الروح
من النفوذ في الالة ويبقى على هذه الحال الى ان يشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد
ويسخن الروح فيحمى ذلك الروح النفساني ميلا الى حركة قوية للبروز الى خارج فيخ

الكابوس

حتى يقوى على تكميل حركة النفس ويلزم ذلك الانتباه من النوم وتحلل تلك الابخرة الخانقة بدفع الروح النفساني والقوى الدماغية لما يقوه ويعين على هذا دفع القلب للروح الذي فيه الى جهة الدماغ بعد ما ان احتقانه فيه وهو من المنذرات بالفرح اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا تحلل لشدة غلظها في النوم مع توفر الحرارة في الباطن ح ولا بد وان يكون الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى يمتلى منها او يعرض بهذا المرض وقد يحدث منها الفرح والسكتة اذا بردت وتكاثفت وصارت رطوبات اشتلا منها الدماغ واذا كان الغالب هو السوداء ينذر بالماليخوليا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة فاذا كان الغالب هو الدم ينذر بالسرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء المحترقة وسبب بخار دم او بلغم او سوداء فلما يكون من الصفراء لانها لطيفة لا يمكن ان يتبخر منها بخار غليظ يمنع الروح من النفوذ الى الالات على ان ذلك القليل يكون من المرة المحترقة لانها بسبب مخالطتها البلغم الغليظ يمكن ان يتبخر منها ابخرة غليظة يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع ان الحرارة في الباطن يكون عند النيقظ اضعف فلا يقوى على التبخير الكثير وان الرطوبات الصاعدة تكون فيها منتشرة فلا يجتمع منها في الباطن ما يكثر تبخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويقبض الدماغ دفعة فيمنع الروح لذلك من النفوذ في الالات ويحكي ذلك الخيال لادراك والايخ بهذا القسم ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد وما انفعل عنه العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع منه الابخرة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا ينفعل بالبخار والبرد ومنع الابخرة المرتفعة اليه بما من غير ترة الصرع سدة وملتحمة اي عارضة في الدماغ اي في بطونه الثلاثة غير تامة اي غير بالغة الى حد التمام لا انها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون ضرر الحس فيه اكثر من ضرر الحركة تشنج ما بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض مبداء ها وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وانعصر واجتمع في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد الاول والانبساط للاسترخاء و

للاسترخاء و

وللاستعداد للانقباض قوي دفعي تارة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذا المجموع بجملته الا انا ما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن لكونها غير تامة ينفذ شيء منها اليها ولذا لا يكون حاله كحال السكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الالات تعجز عن الانتصاب ولكان قد لا تعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر ان يبقى منه يسير لكن لا يشعر بشعور عند الصرع ولا عند الافاقة وانما يكون عروضه من السدة لانه يمنع للاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون لامر في نفس الاعضاء او في القوى الحساسة والمحركة او في الالات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون دفعيا وسببها اي سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لموذ اي لدفع شيء موذ وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالك الروح يحدث من بخار ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب اذا وقع اللسعة على العضل تتصل تلك الكيفية منه بواسطة العصب الى الدماغ او بدنية من تعفن عضو يشارك الدماغ كما في فساد المني في الاوعية او في الرحم فانه اذا احتبس المني فيها وتراكم برد واستحال الى كيفية سمية تتصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقال من موضع الى اخر اجيب بان العضو المريض الذي له كيفية يحيل ما يتصل به من الاعضاء الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره اليها حتى يصل الى الراس مثلا او رطوبة ردية الجوهر منتشرة مستكنة في الدماغ يؤذيه بكيفيتها على انها قد تسد مجاري الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة يحتبس لغلظها في منافس الروح ويسدها لغلظها ويتاذى منه الدماغ ايضا فينقبض او غليان رطوبات لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها ويمتلي منه البطون بعض الملي مع انها تؤذي الدماغ بالحدة الحادثة منها بالغليان اخلاط سادة لبعض بطون الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرته ووجوده في الدماغ ويوجب السدة فيه بما اجتمع فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظاهر واما في الرقيق فلانه بالنسبة الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ كالزنج والبخار

غليظ جدا وان كان في نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لقلة حصول الدم في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في البدن وفي الدماغ اقل لانها لا تتولد فيه ولا تدخل فيه فهذا انه مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا يحدث منها سدة ستما في الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية مع سعة مجاريه او من سوداء فيكون الفزع مع علامات مرت في السوداء ومع علامات الماليخوليا ويكون الفزع مختلطا بها اي بعلامات الماليخوليا والخلط السادس مع انه يوجب الفزع بانسداد مسالك الروح يوجب ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس لدوام حصول المادة المفزعة في الدماغ وفي اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب وانما يظهر ذلك في اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتادية الحروف انما يتم بكمال قوة حتى يمكنه تحريكه بحركات سريعة كاملة يكون بها تقطيع الحروف ولذا يكثر نسيانه وخرصه وظلمة في العين وكدورة في الحواس لغلظ الروح لغلظ مادته التي يتولد منها وبالخلط من الابخرة الغليظة المكدرة له وسلامة باقي الاعضاء المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني وانما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في الاغشية لرقته وسخافة جوهره وضعف بنيته وما اردا مما في الاغشية فاما من مشاركة الدماغ لما هو يدل عليه الريح والبخار الدوي للاحتباس لحركتهما في فضاء الدماغ والتمدد لانهما لجلة الاجزاء الهوائية عليهما يتحركان للانفصال عما هما محتبسان فيه وقلة الثقل قال القرشي في شرح الكليات ان التشنج الشديد الكاين في الفزع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة تحركهما واشتغالها تحدث في الاعضاء تشنجات مختلفة وكذا البخار ويمكن ان يكون معطوفا على الفعل فيكون سوانقا لما قال الشيخ من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ في المجاري وتسد مسالك الروح اكثر فيقل نفوذ الروح في الاعصاب ويقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافته يكون سريعة الحركة سهلة التحلل والاندفاع سيما في فضاء واسع مثل الدماغ فلا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الريق في البلغمي زبديا لما ينجلب البلغم اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع في طريقه ويشتبك به ويصير حبابا لا ينفقا بسرعة وفي السوداوي كان زجاج الذايب في الغلظ واللزوجة لما يندفع من ذلك

من ذلك البلغم عن الدماغ بالسوداء واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد والرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار ثقيل الحركة الى الخارج قليل الاشتعال لبرده سهل التحلل لرقته ولو كان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوي الحرارة فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع من ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم ونوع كسل ونسيان للصور والمعاني لما ذكر واذا كان الفزع بشركة المعدة كان معروضه على الامتلاء العدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ حينئذ ح غثيان لان الفزع انما يحدث بمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة ح تحرك المعدة لدفعها بالضرورة وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة لهيجان المادة الردية التي في المعدة ح فيتحرك المعدة لدفعها حركات مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض في الابتداء النوبة عندما يكون الحس لم يبطل بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض لها حالة كالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتاذى فم المعدة بالمادة المفزعة تاذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا انما يعرض في الفزع الذي يكون حدوثه بشركة اوعية المني انزال لما يتشنج الاوعية وينعصر كما يتشنج جميع الاعضاء وينعصر بتشنج الدماغ وتشنج من يحصل اذى المني الفاسد فيندفع المني لانقباض الاوعية مع امتلائها وقد يكون الفزع بسبب الديدان لما يرتفع عنها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون المادة الموجبة للفزع في عضو بعيد كما يكون في ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس مادة غليظة في منفذ قد حدثت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني لانسداد المنافذ وتعفن واستحال الى كيفية ردية بسبب استيلاء البارد الغريب عليها ثم تزيد برودة فعليه بالابخرة لانطفاء الحار الغريب لان القائم على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي ويتادى تلك الكيفية السمية والبرد الفعلي مع ابخرة غليظة مرتفعة من تلك المادة الى الدماغ ويغلظ تلك الابخرة ويبرد بمادة مجاريها ويلزم ذلك العضو وما يقرب منه فيحس العليل عند ارتفاعها شيئا باردا من ذلك الموضع الى ان يصل الى اعالي البدن فيحدث الفزع العلاج يستفرغ المادة

اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء لتقل الدم فلا يكون المتخلف بقدر المتحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ
واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل
ومحموده وهليلج كابلي وهليلج اسود وايارج فيقرا وملح ومثقال ازرق من كل ربع درهم
اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم او معجون الزبيب وصفته هليلج كابلي واصفر
وهليلج وآملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم
عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويعجن بزبيب منزوع العجم او اطريفل صغير مقوى بايارج
فيقرا او اسطوخودوس من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا لكل ربع درهم واما السوداء
فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول لكل درهم
او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني وحجر
لاجورد مغسول وايارج فيقرا لكل نصف درهم محموده وكثيرا ورب سوس
ومقل ازرق وشحم الحنظل لكل ربع درهم يعجن بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب
كبار البطول مكثه في المعدة واما الصفراء فبقرص البنفسج او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها في باب الصداع والصرع المعدي
قد ينفع فيه القيء لما يزول به سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج
نافع والصرع الذي يكون عن دود يعالج الدود بما يجيء مع تقوية الدماغ بالاغذية وتنفع
عطرية لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعها عن نفسه والصرع الذي يكون من
سمية المني والذي يكون من اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويعالج العضو
بما يجيء ويقوى الدماغ بما ذكر والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو
فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار ليفسد طريق سريانه الى الدماغ وربما قطع
العضو لينقطع المادة المرتفعة بالكلية وربما شرط العضو بالمبضع ليستفرغ
منه شيء من المادة مع الدم ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة
عنه بعد القرحة بالوضع والصديد مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي وهو السكنجبين
المعمول من العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويخرج ويسهل
الاخلاط الغليظة ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس ينقي
للدماغ من الفضول الغليظة مقوله وربما اصبح في الصرع بعد الاستفراغ الاسقاع
الدماغ نفسه مثل السعوطات والعطوسات والشموشات سعوط خفيف
السنا ق

هو البندق الهندي ربع درهم يستعمل في عصارة البلوط فيسيل من الانف بلغم كثير
جدا آخر صبر عصارة ماء الكافور لكل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع
السعوط بدهن الورد مفترا ليسكن اللذع والحرقة الحادثة من السعوطات في الخياشيم
وقرب الدماغ وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ لان تخلف المزاج الردي بعده
مثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس وتشميم مثل السذاب والمسك
والعنبر وقيل قال جالينوس ان تعليق عود الفاوانيا من العنق يبرئ الصرع ولا يرجع
العليل ما دام معلقا عليه وقيل قال الشيخ الرئيس ان ذلك مختص بالزوفا الرطب و
الذي يقع النبات من الهندباء له اثر كثير في هذا الباب وذكر انه ما دام رطبا ينفصل
عنه ابخرة الى الدماغ يزيل الصرع بالخاصية معاونة لفضول البلغم والسوداء
مع ما فيها من التخفيف والقبض والتلطيف والفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه
شبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه مشرق شبه ورق الكرفس البري وهو الكرفس النبطي
الورق واصول الذكر في غلظ اصبع وطولها قريب من شبر واصول الانثى متشعبة شبيهة
شبيهة بالبلوط من سبع او ثمان مثل اصول الخنثى وهذه الانثى ينفع من الصرع
وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك لمشابهة الفاوانيا
الصليب في اصوله وفي ورقه ومن حدث به الصرع وله خمس وعشرون سنة وخصوصا
بسبب دماغي الا المخصوص بالدماغ من غير مشاركة عضو آخر اذ العضو الشريك قد يصلح حاله
فيزول الصرع بعد هذا السن ليس من برئه وكذلك اذا استمر به الصرع الى هذا السن لان
المزاج في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ونقصان الارواح الفاسدة من ثاوبهم الى
او مقتضى السن واستفراغ الدماغ ويجفف ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ او ريح
وان يرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة تبرؤ وما بعد هذا السن فلا يمكن ان تزداد
الحرارة الغريزية قوة بل تزداد ضعفا فلا يبرأ وبقي الصرع كلما يجيء يعلا الرأس
فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجاري بكثرة ما يتولد منه من الفضول
والابخرة في الدماغ وبانقباض الدماغ وانعصاره لما يتألم من تلك الابخرة ولذلك
وكذا من البصل والكراث لما يتصعد منهما ابخرة كثيرة غليظة تسد المجاري ولما يتأذى
الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فينقبض ومن الكرفس خاصة بخاصية فيه
فانه من خاصيته يصعد فضول البدن الى اعاليه بتفتيح طرق الفضول ولذلك يضر

لمن به صرع وبهيج الصرع منه والاطبا يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعده الفضول الى الاعلى ولعدار بطلى الرحم واذا تحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين ولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة يحدث منها في بعد خروجه من الرحم بثور ردية وقروح عفنة وما تصاعدت منها الى الدماغ احدثت الصرع فيه وقال المحوي في شرح القانون ويشبه ان يكون ذكر لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا علل منه ذلك وبقيت رطوبة خالصة منها يولدت منها الرياح وح يكون احداثه للصرع بهذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه وذلك لانه انما يتم بتوليده للرياح في العروق وكانه انما يولد هذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك لان رطوبته انما يتخلص عن الهوائية والنارية بعد ان تبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصيني والانجدان واشباهها يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباقلا والقنبيط فانها ايضا بخرة وتملا الراس فضولا ويفعل الصرع كذلك كل ما يولد خلطا غليظا وفاسدا كاللبن والسمك والعوكة الرطب الغليظ كالخوخ والتفاح وبخره الشراب الحديث لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينفك وتحلل منه الرياح ويفعل الصرع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويفتر العصب والدماغ بترطيبه وارخائه وترقيق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام جذبه الى قبل تمه وقبل هضمه الى الاعضاء ويلزم صاحب الصرع قليل من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج ليتولد منها دم لطيف قليل الفضول بسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها لذلك ابخرة دخانية يستحيل رياحا صرعية اذا بردت وتكاثفت في الدماغ المبرزة بالكثرة ويحترز من الاصوات القرارة الهائلة لانها تحرك الصرع لما فيه شدة من النفس ويضطرب القوى والارواح ويهيج الرطوبات ويحركها حركات مختلفة ينتشر فيها

السكتة

مجاري الروح كمرا اباب وبر الاسد السكتة سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلثة وفي الاغشية التي في داخل القحف يجري فيها الروح النفساني فان البطون قد تطلق ايضا على الاغشية التي في داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع على الدماغ

لكنها

لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا السكتة لانها ليست مجاري للروح ومجاري ووجه يمكن ان يراد بها البطون ليكون عطفا تفسيريا مبينا لما قلنا من ان المراد بالبطون هي الاغشية التي يجري فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجاري التي مثل الدماغ وهي الشرايين التي ينفذ فيها الروح من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت يعرض نوع من السكتة صعب لا يمهل اكثر من لحظة لاختناق الحار الغريزي في القلب لاحتقان الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ وهي الاعصاب والسدة في جميع البطون وجميع المجاري تعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التي ياتيها العصب هناك الا التنفس لضرورة الاستنشاق اي استنشاق الهواء المروحة للحلوق اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة والا ادى لما يحترق الروح القلبي عنده ذلك ويختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما طبيعية او مستكرهة او قريبة من البطلان وانما لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه ان الحركة اما عرضية انما لم تكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما بالقوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية والثانية الذاتية وهي اما بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما تابعة للارادة وهي الفلكية او لا بغير ارادة وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان يكون معها شعور وهي الارادية او لا يكون وهي التسخيرية مثل حركة النفس والنبض والقلب ولو كانت حركة النفس ارادية لبطلت في حالة النوم وفي حال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستثناء على هذا منقطعا لكن المصنف على ان حركة النفس ارادية وسببها اما انقباض الدماغ بموذ من برد قوي يعرض من خارج لما يتاذى منه لم الدماغ فيتحرك حركة انقباضية ويجتمع في نفسه من باشر الموذي ودفعا لصح ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يجب هذا اذا كان وروده على الدماغ دفعة اذ لو كان تدريجيا بالفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يؤدي الى انقباض يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان يؤذي الدماغ لكنه يوجب التفرق والتحلل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان او من بخار فاسد كالبخار المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية او من ضربة او سقطة يتاذى الدماغ منها فينقبض

واما امتلاء الدماغ من خلط سادّ لبطون ومجاري روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما الصفرا فلا تبلغ من كثرة كيتها الى حد يسد جميع بطون الدماغ ولان حدة كيفيتها الى حد يوجب انقباض الدماغ الا نادرا لانها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التي فيه فلم يبق على صرافتها وكال حدتها والعلامات الدالة على كل واحد منها هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي لا تظهر معها النفس حتى يشتبه صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسامات متسعة حتى يكون ما يدخل فيها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا وكان الهوا غير شديد الحرارة والالم في القليل منه بالترويح وكان البدن خاليا عن الحار الغريزي الا كانت الحاجة الى التنفس شديدة والتي يكثر فيها الغطيط اي النخير لا يبرأ اما الاول فلانه انما يكون عند سقوط القوة في الغاية فيعجز عن تحريك آلات التنفس التي هو ضروري في بقاء الحيوة ويلزمه افراط تغير القلب وانطفاء الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا يحتاج الى الترويح ونقض البخار الدخاني عنه الى نفس يظهر للحس بعد ذلك يتضرر القلب والروح ويفسد حالهما ويختل الدماغ ايضا لشرفه تلك الآفة واما الثاني فلانه انما يكون عند استرخاء الآلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس رطوبة غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء تحرك كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايضا لكن لا كما في الاول والسهلة منها وهي التي يكون التنفس فيها سليما اي قريبا من حاله الطبيعية كتنفس النائم ظاهرا غير خفي عن الحس بعسر راما لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل ما تحلل من فضوله ومع ذلك هو ضعيف القوام ليكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك يحيط به غشية وعظام يعسر تحلل ما يتحلل عنه وثانيها اعظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا يتحللها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان يستفرغ موادها بسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان ينضج مادة هذه العلة لا ينتشر بسهولة لما فيه من اسباب مطلقا وشدة المرض لا يمهل كثيرا لان العليل لو كان مرطوبا بارد المزاج يكون ارسخ ضعفه بسبب الرطوبة غير قوي على تحليل مواده لسبب البرد ولو كان حار المزاج

يابسة

يابسة كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا او السبب القوي بغير ونعم ويفرق بين السكوت الذي لا يظهر نفسه وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لخفته يتحرك بادنى ريح يصل اليه او يوضع الماء على البطن فانه لرقة قوامه يكون حركته اسلس من ساير المايعات فان يحركا فليس المسكوت بميت لانه يدل على وجود التنفس وقيل يدخل الاصبع في دبره فهناك اي داخله شريان تابالي الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال الشيخ انا استبعد هذا ولذا اتى بلفظ قيل تنبيها على انه لم يباشر هذا الامر الشيخ ولم يستصوبه والعلامة الجيدة الخالية من الغلط والشناعة ان ينظر في حدقته فان راى فيها الخيال اي مثال الناظر الذي يسمى انسان العين فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطها الظاهر الذي بحذاء الثقبة مفرطح صقيل فاذا نفذ الشعاع البصري من عين الرائي في الطبقة القرنية ثم في الثقبة العنبية ثم في الرطوبة البيضية ثم في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي فراى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها في المرآة وفي حال الموت تجمد تلك الرطوبة ويتكاثف ويزول عنها صقالتها فلا ينعكس عنها الشعاع ويتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكاثف البيضية ويجمد ويزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع ويتكمش العنبية ويجمد ويتكاثف ويتغير وضع الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع منها اليها ويتكاثف القرنية ايضا ويذهب عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون في الوجه والعين علم ان المادة السادة هي الدم فالفصد من القيفالين او الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق ما شاتين على الجوف الظاهر يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا وهما عرقان [illegible] يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على اثم وجه عند قصدهما وحجامة الساقين يستفرغ دما كثيرا من الراس في اسرع مدة لان حدة المرض لا تمهل وتليين الطبيعة بالحقن المتوسط لتنزل المواد الطبيعية من الدماغ فيحصل اللام فيه فيتسع ويستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانها ثم بالحقن الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسط ليستفرغ كثيرا من المواد بقوة وسرعة واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدا فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان يتدرج اليها ثم الخطل والقنطوريون [illegible]

لانهما يجذبان من مكان بعيد ويكثر ضررا لان المادة الغليظة اللزجة الغير النضيجة
لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجاري لنفوذ الغذاء
ويستفرغ الفضول ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقراء
ليتحرك القئ فان منفعة القئ في السكتة التي يشاركه المعدة ظاهرة واما في التي من الدماغ
فانه كما ينقي المعدة اولا ينقي الدماغ ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد ويسخنه ايضا لتوجه
الدم والروح والابخرة الدخانية مع الهواء الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقئ و
النفوخ اليه سيما وقد ازداد سخونة القلب والروح والدم ح لامتناع الهواء البارد
عنها فيحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر لتسخين الدماغ
ويتلطف البلغم ويرق ويسيل ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر و
الفربيون فان رايحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وترققه ويدلك الاطراف بقوة لتجذب
المواد الى السفل ويحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلد الراس والدواء ويضمد
بعد ذلك بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر فانها مع انها تقرح
تسخن الراس وتجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه بالمدة والصديد واذا
امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربع فاذا افاق
المسكوت دبر بتدبير الفالج بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والسعوطات و
النشوقات وتبديل المزاج ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس و الايارج
الكاين من ضربة او سقطة يعالج الجراحة ان حدثت ويقوى الدماغ لئلا يقبل ما يتوجه
من المواد بسبب الالم ويلين الطبيعة ليتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل والكاين
عن برد خارجي يسخن الراس بالطابق المذكور ليزول به البرد الخارجي الفالج في اصطلاح
الاطباء استرخاء اي عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا عند اهل
اللغة وفي العرف الطبي الذي عليه المتاخرون استرخاء شق من البدن طولا وهو موافق
للمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو المنشق اي الجاعل الشيء بنصفين [illegible] المرض
لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمتحرك
الى العضو او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته وذلك لسوء مزاج مغلظ
عرض له اذ لولا فساده لم يكن عديم التاثر من قوة الروح مع كونه صالحا لنفاذ
فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط باعتدال المزاج فاذا فسد بالخروج

عن

عن الاعتدال اليه اي كيفية كانت لم يقبلها مع ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فتسد
مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر ومع ذلك مضادة لمزاج الروح بلدته وغلظه
لمنافية الحيوة والاثار اللازمة لها والرطوبة ترخي العضو وتهلهل فينطبق بعض اجزائه
على بعض وتغمر الحرارة الغريزية وتطفئها فتبرد العضو وترطب مزاج الروح ايضا وتغلظه
وتبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان تاثير القوة في العضو ما لم تبلغا الى
الغاية كما في آخر الدق فاما عند الغاية فالحرارة مع ان اثرها سوء المزاج تجفف العضو و
تنشف رطوبته على سبيل [illegible] فينقبض وينسد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك
تجمع العضو وتقبضه لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبة التي تملاء خلله واكثره البرد
لان البرد كما ذكر مناف للحيوة مضاد للروح مخدر والرطوبة لانها تهيئ العضو للبلادة
ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم
البارد الرطب وانما يكون ذلك المزاج الفاسد في الفالج المختص بعضو كالمثانة ولا يعم
اكثر البدن او شقا واحدا من البدن دون الآخر لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن
او في نصفه منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الباقي سليما لا ينقص من افعاله
شيء بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا انفعل بعضها بكيفية سرت تلك الكيفية منه
الى المجاور بالضرورة ولا يقع هذا النوع من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان
يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه في مدة على التدريج ويكون باقي الاسباب
المذكورة في باقي الاقسام مع هذا النوع معدومة ويكون علامات البرد والرطوبة
من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء المبردة المرطبة والانتفاع بالمسخنة المجففة
ظاهرة وعدم النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد مجاريه او قطعها
والانسداد اما لخلط يسد بكثرته مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه مثل البلغم والسوداء
او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب لبرد مزاجها وضعف هضمها يكثر
فيها البلغم واما الصفراء فانها لذاعة اذا احتبست في العصب تألم منها وانقبض مجتمعا
لدفعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو واجتماع بعض اجزائه الى
بعض من برد مكثف يعرض له فلا ينفذ فيه الروح او ربط قوي من خارج يسد المنافذ
سدا تاما فيبطل قوة الحس والحركة تماما دون ذلك الرباط من العضو المربوط واما الرباط
الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عدم نفوذ الروح برد اليه اي [illegible]

الربط ماينفتح مجراه ح اومن ضربة يعرض عنها انضغاط شديد في العصب بسبب الرض
او بسبب تقوس العظم الى جهة العصب ولامجرد الضربة فانها ان ضغطت العصب اشد
ما يمكن الالة بعد زوالها يتحرك اجزاوه بالطبع وتعود الى حالها الطبيعية بزوال القاسر الروح
ايضا بعد ذلك الاجزاء يزيل عنها الضغط عند نفوذه فيه ليجل لنفسه مكانا او لمجاورة
ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه الى انضغاط اجزائه او
ميل احد الفقرات الى جانب من اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج من تلك الفقرة
في تلك الجهة واما ميلها الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر عقد لا انضغاط لان الثقب الفقرات
في جانبي قدام وخلف ليس مع مخارج الاعصاب لان مخارجها من اليمين واليسار وهذا انما يكون
في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشتركة بين الفقرتين وقد ينقبض المسام لفرط
غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب او لانسداد من خلط ساد و
انقباض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد والانقباض لكن لا في وقت واحد
لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد ولامتلاء تجاويفه او في العضو المجاور له فيمنع للانقباض وينضغط جرم العصب وقره في
ملاقاة بعض اجزائه لبعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطات
على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فسكن حمله الارض واسترخت رجلاه
او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع انما يفلج اذا كان عرضا لانقطاع
طريق الروح عن العضو الذي يصل اليه في ذلك العصب واما اذا كان القطع طولا
فلا لما لا ينقطع الطريق ح ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم
بوقوعه دفعة والورم قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا
الى العروق الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى
تمتلئ العروق اللينة وانفتحت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في
ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل على التدريج ويعرف الورم الحار بالتمدد
لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي في العضو سخنتها ومددت العضو على حسب
زيادة مقدارها يزداد التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت
هناك وانفصل منها ابخرة حارة الى القلب فحدث الحمى والوجع لاستلزام الورم
تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف الورم الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب

في

في العصب يكون اشفاليا اما من ورم حار او ورم رخو تحلل من مادتهما ارق والطف
وبقي الكثيف صلبا ولا يكون ابتداء لان السوداء الغليظة او كثرتها لا تجري في خلل الياف
العصب ولا تنشر بها العصب ابتداء واحيانا ينعقد خصوصا اي ينعقد في العصب عند
موضع الورم وكونه عقيب ضربة على العصب تشعب بسبب الالم الحادث منها مادة اليه
وتحجر لتحليل حرارة الالم لطيفها او الورم الرخو اللين من حس لينه كما ينعقد المادة
البلغمية ومن خدر لان برودته تضعف الروح الحساس فتخدره ورطوبته تغلظ مناسبا
للبلادة ومن وجع لتفرق الاتصال يسير لكرد المادة وتخديرها لا ينافي
منه الانقباض والانبساط بسهولة وعند الحركة لا بد وان ينقبض وينبسط
وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا كان السبب
في شعبة من العصب فلج من الاعضاء ما نالته الحس والحركة منها ولذا كان السبب
في احد شقي نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين وان كان الحس لا يميز
بينهما قال الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو نبت من قسمي الدماغ فيكون منقسما الى
قسمين كالمنبت والطبيعة باذن خالقها يمكن ان يحفظ احد شقيه وتدفع المادة
الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة فلج ح نصف البدن الذي نالته اعصابه
من ذلك الشق من النخاع لا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابتة من جوهر الدماغ فلا
ينالها الافة واذا كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك اي مع نصف
البدن نصف الوجه فيه بحث لان اكثر اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم والا وسط
والصواب ان يقول كما قال الشيخ ان كانت الافة في شق من بطون الدماغ ثم شق
البدن كله وشق الوجه معه واخص عندما يكون السبب في احد شقي نخاع العنق يخدر
في نصف جلد الراس لان جلد الراس نابتة العصب الحاس من العنق فان عم السبب
البطن المؤخر كله فلج البدن كله الا الراس والمراد به هنا ما فوق الرقبة وذلك لان
اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب
اذا كان في احد شقي البطن المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عمه اي لو عم الفالج
لكان سكتة فيجب ان يكون العلاج للفالج حالا بما دي العصب فيوضع الدواء عند
استرخاء كل عضو على مبدإ العصب الذي يفيده الحس والحركة سواء كان المقصود
منع الورم او الارخاء او التفتيح او تبديل المزاج العلاج اما ما كان من الفالج من قطع

فلا رجاء له اذا لا يمكن اتصال كعصب المقطوع واما المزاج البارد الساذج فدواؤه تعديل
مزاج العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق وبالاضمدة مثل البابونج
والاكليل والمرزنجوش والعوسج مع رب السوس واستعمال الترياق الكبير والمرداسنجوس
والثوم علاج الورم يجب ان يوله والقاة ويقوى العصب الاستلائي يستفرغ للاة
اما الدم فبالفصد والحجامة عليه الا بعد تحقق غلبة الدم من الاخلاط حمرة اللون وانتفاخ
الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد من المولد
هو الدم وهو حامل للقوة فاذا اخلت القوة ضعفت عن انضاج المادة ودفعها
وهو ايضا حامل للحرارة الغريزية وهي آلة لجميع القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة
ضعف الفاعل اي القوة عن الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغما وفصد العليل لتسوية
البرد وغلب البلغم وزاد غلظه ولزوجته بسبب تكاثفه لغلبة البرد وطال المرض وزاد
ازمانه وربما اليس برأه واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسط لينتفع بما في الامعاء
من الاثفال والمواد الكائنة فيها فينجذب من الاعالي اليها عوضا ينفصل في العروق
متسع لدفع المواد ومثل هذه الادوية لضعفها لا تصل قوتها الى موضع العلة
لان الامراض الباردة مثل الفالج من شانها ان يضيق المسالك فلا ينفذ فيها الادوية
الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان مواد ها مع غلظها ولزوجتها وعسر حركتها
محصورة في اعضاء مستحصفة وقد ازدادت كثافة بالبرد فيكون عسرة القبول للاستفراغ
لا تخرج الا بالادوية القوية ثم يستعمل الحادة منها لتجذب المواد من اعماق البدن
ما لم يكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقي لان المتحلل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه
اقوى ويكثر منها لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانها تجذب البلغم من بعيد وانما
لا يستعمل الحادة اولا لما يخاف منها ان لا يقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها
في اول المرض لا يكون نضيجة ويلزم ذلك ان تحرك رطوبات البدن فيقبلها الاعضاء
لضعفها من دفع تلك الرطوبة فيزداد العلة وان تدفع من الرطوبات المغلي ما رق
ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج والتحليل واما المتوسط
فان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركت المواد
فانما يكون تحركها من تلك المواضع وليس فيه خطر ويستعمل المنضجات مع ماء الكشك
العسل او شراب السكنجبين العنصلي بعد ما ينضج ثم يستعمل المفتحات كالجاوشير

الا بعد النضج الكامل

الماء

اما المواد المستفرغة فيها دائما فاحسنها كشراب الاصول او بنقيع من اسطوخودوس
وبزر كرفس وانيسون وورق سوس يصفى على سكنجبين عنصلي او دوامرني حسلي ثم بعد
النضج والتقطيع يستفرغ البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات
والمفتحات اذا ما بقي من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا
بد من نضجها ثانيا لتستعد للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وضيق مجاري
من العصب فانه لا يندفع من الاعالي بسبيل الرشح لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة بل لا بد
بل لا بد لاستفراغه من تكرر المسهل ويستعمل الاطريفل القوي بالايارج والاسطوخودوس
واذا مضى ثلثة اسابيع وسكن هيجان المادة وثورانها ونضجت نضجا تاما واستعدت
للاستفراغ استعملت الادوية القوية الاسهال لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء
قوي لانها باردة عسرة الخروج ولان البرد يكثف البدن فلا ينفذ فيها المواد المستفرغة
عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصا
وهي محصورة في اعضاء مستحصفة كحب النتن او حب من شحم الحنظل والمحمودة وقطع سندي
ونيل ازرق وكثيرا ما يدبر السوس كل ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون كل درهم
فربيون نصف درهم اسطوخودوس مثقال يحرك بدهن اللوز ويعجن بعسل ويجعل حبا
ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا يستعمل مثل هذه الادوية القوية لانها تحرك
المادة وهي نجة غير مستعدة للاستفراغ فيخاف ان تجذب الفضل الى عضو رئيس ولان
استخراج الفضل من العصب انما يكون على سبيل الرشح وهو انما يمكن اذا لطف جدا وهو
انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلاثة الاول
عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بالعسل ان كان
حرارة فانه كثيرا ما يموت الشق السليم مشتعلا كانه في نار لان الريح يتوفر على الشق السليم
عند انقطاعه من الشق الآخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب
ثم يستعمل ماء مزوج بالشبت والدارصيني والقاقلة والصعتر والخردل او زيت الزيتون الكمون ...
حرارة وانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا مع انها من الامراض المزمنة لانها
مرض انغشاء بالايام الاول اذ كثيرا ما تزول في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون
رقيقة قليلة اما رقتها فلانها نافذة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا يتسع
فلا يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة مددت جرم العصب عرضا فحدث منه

التشنج الرطب لا الفالج وانا قلنا بها فلانها لو كانت كثيرة تفعل فعل الغليظة من غير يد العصب
عضا واذا كانت المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فيلطف
الغذاء ليتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها في المدة اليسيرة ولا يشتغل بالغذاء
الكثير الغليظ ولانها حادثة عن الرطوبة فيجب في علاجها التجفيف وذلك يحصل
بتعليل الغذاء لكن عند التعليل الدائم تحوز القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد
نقصان الرطوبة بالجوع المقدم لاجل التقوية فيكون التعليل اولا للتجفيف والتكثير
والتغليظ ثانيا للتقوية ولانها لما كانت مادتها بلغمية يرخى عند تعليل الغذاء
ان تعطف الحرارة الغريزية عليها وينضجها حتى تصير غذاء للبدن ولا تحوز القوة
ثم اذا انقضت الايام الاول ولم يفارق العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها
اما العسر حرها انه سالم العصب او لضعف العصب وبرده فلا يقوى على اصلاحها او نفير
ذلك يستعمل لحم الظبي برغوة الخردل يزداد سخونة ولحوم الصيد مشوية و
مطجنة لتقل رطوبتها اوفق من لحوم الحيوان الاهلي لانها اسخن واخف لان الحيوان
الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل اكلا وشربا واكثر غذاء الحشائش
اليابسة او يستعمل لحم الارنب ودماغه بالابزار المذكورة وبالمري فان قيل المشهور
ان الارنب بارد المزاج فكيف يغذي به المفلوج قيل الارنب مزاجه جملة بارد لكن لحم
اسخن من لحم الظبي وايضا مزاجه في الحقيقة ليس بارد بل قلبه بالنسبة الى بدنه عظيم جدا
مستغرق فيه الحارة الغريزية ويصير ضعيفا وان كان في الاصل قويه او لحم العصافير
مبزرة بذلك اي بما ذكر من الابزار او النواهض من الحمام فبلك الابزار لانها
يقطع البلغم ويلطفه ويرققه ويجففه ويكثر مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والفوتنج
لانها تنقي الدماغ وتجلب المواد عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع
ثم الاستفراغ وتنقية المواد يتعهد استعمال الترياق والمرو دبطوس بانهما كانت
نصف درهم كل يوم لان المبدلات القوية لقوة حرارتها تسيل ما يكون في البدن
من المواد فان لم يمكن نقيا منها ضيق حركتها تسيلها اليها وعند ذلك يقبلها الاعضاء
الضعيفة وهي الاعصاب ههنا فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقا تحلل لطيف
المادة بتلك المسخنات ويزداد الباقي غلظا فتعسر قبوله للنضج والتحلل وبوضع
ورق الغار والمرزنجوش وحرمل وبابونج وحلبة واكليل الملك وقشر الاترج وسذاب

محمود الساه

ورطب وشبث وقيصوم وميحكست ولجزا سوا جند بيدستر نصف جزء يطبخ في
ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا فان ذلك
يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضاء بما في بعض تلك الادوية
من القوة القابضة وبهذا لا يضر ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق
البدن الى ظاهره فيزيد في الفالج او يطبخ ضبع او ارنب او ديك في ماء قد اغلي غليانا
شديدا الى ان يبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ويوضع فيه بعض الحيوانات
حية حتى يموت فيه مرقا لئلا يذهب دسمها ويقل حرارتها ويغلى حتى يتهرا ويجلس
العليل او يجلس في زيت مسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون ويوضع قليل من شمع
ليحفظ الدهن من التحلل ويسلب الهواء قبل تمام عمله وانما ينبغي ان يكون قليلا لئلا يغلظه
الدهن ويمنعه من النفوذ في المسام ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون يسخن و
يدهن به فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندش والمسك والجند بيدستر
والفربيون والعنبر فانها تنقي الدماغ وتميل المواد من جهة النخاع الى الانف ويعطى
كل قليل بعد التنقية لان القي يستفرغ الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية
يضر لانه يحرك المواد على كثرتها ولا يقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف
وقليب الصنوبر اي حبه الذي في قلبه يسخن العصب اسخانا قويا وتقويه اذا شغل
واذا فارق البرء وانبلت الاعضاء على الحركة يجب ان يرضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية
ليتحلل ما بقي في العصب من الرطوبات العفنية المرخية فيقوى على الافعال ويقوى بذلك
جوهره ويشتد ويصلب ورياضة مبولا يجب ان يكون رياضة قوية ليكون تسخينه
وترقيقه وتلطيفه للعضو اشد وان يكون كثيرة لان المراد منهما التحليل والتحليل يحتاج
فيه الى زمان يرقق فيه قوام المادة ويتبخر ولا يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان يكون
سريعة لان ما يخالطها من السكون ح يكون اقل ولا شك ان تاثير السبب الصرف لا يكون
كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون في الشمس الحارة ليكون ترقيق المواد وتبخرها بسبب
تسخين الشمس اكثر ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتي طبيعيا كان او صناعيا فانه يرقق
الرطوبات ويلطفها ويهيئها للتبخر لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب المواد
من عمق البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج ومياه الحمامات نافعة جدا لانها تنبع من معادن
اجسام معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الانبساط

ابراهيم حسين البصري

المتصلة به عن الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا انعلق ولم يات
منه الانبساط وذلك التعلق انما هو ذنيفرغ عنه العصب الى مبدئه ويبقى على هذه
الحالة من خلط لذاع كالصفراء فانها شديدة الايذاء للعصب للذعها وحدتها
فيتشنج منها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد يكون
حدوثه في العضو المتشنج قبل حدوث التشنج بسبب ادراكه كذلك المؤذي او من
برد مكثف يؤذي العصب ويجمع اجزاءه ايضا من جميع الاقطار فينقلص سواء
كان البرد خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض
عند شرب الافيون فان قيل ان اجتماع اجزاء العصب حيث كان في جميع الاقطار فلم
لا يظهر الا في الطول قيل لنقصان حجم العصب في جميع الاقطار انما يكون على
نسبة الاقطار فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض تكون كنسبة الطول
الى العرض وزيادة الطول على العرض والثخن فلهذا واذا انقص الطول كثيرا انقلص العضو
بالضرورة فان ذلك مع انه يوجب التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا ما يؤذي بالمضادة
والمنافاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب و
الحية والرتيلا على منتهى العصب او وسط فينفر عنه الى المبدا وينقبض لدفع
المؤذي واما الامتلاء في العصب فيزيد في العرض وينقص من الطول واكثره من
بلغم غليظ ينفذ في فرج الياف العصب وتمدده عرضا واما البلغم الرقيق فانه يدخل في
جوهر الليف ويسري فيه فيتفرق به العصب وينتفخ فيه ويحدث منه الاسترخاء
وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء
من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها تحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف
في العصب فينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب في
جميع الاقطار لضرورة الخلاء وانما يكون من الجفاف مع حميات محرقة تحلل منها كثير
من رطوبات العصب وينشوي الباقي فينذبل العصب ويجتمع في نفسه لضرورة الخلاء
كاليسير المذيبة من النار ومع امراض مجففة للعصب كالاسهال والنزف المفرط فانه يستفرغ
منهما الرطوبات فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه اي مع جفاف العصب جفافه
وتقشف في البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما رياح غليظة
تنفذ في مسام العصب وتمدده عرضا لان من شان الريح التحرك الى الجوانب بقوة

ومع ذلك ينقص طولا ويتقلص ويسمى التشنج الريحي الغفاني وهو مشتق من الغفل
وهو الشواء في رحل البعير فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركته
وسهولة تحلله واما الاذي في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها
مثل الصفراء المحرقة او عند شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث
عنه بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف كما قد يحدث عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات
الى الاعصاب او الرحم عند احتباس المني ودم الطمث واستحالتها الى كيفية سمية
فيتادى الاذي منهما الى العصب لمشاركته فينقبض ويعرف ذلك كله بعلامته اما
الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في مكان الخلط واما الذي من البرد فيتقدمه
وكذا الذي من الكيفية السمية واما الامتلائي فحدوث التشنج منه بغتة مع الثقل
والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي
والرياحي فيما ذكر واما الشركي فبوجود الافة في المعدة والرحم التمدد مرض الي اي
واقع في الاعضاء الالية يمنع انقباض الاعضاء الافة في جزئها الذي هو الة الحركة
وهو العصب واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف
اي ليف العصب على النسبة التي كان الليف عليها لان المادة عند النفوذ يكون رقيقة
فينفذ نفوذا متشابها يملا الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان يزداد
في العرض وينقص في الطول ثم جمدت تلك المادة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل
شظايا الفتيل بعد نفوذه فيها ولو لم تجمد المادة فيها لتسترخي بها العصب ويعرض الاسترخاء
ولو لم تكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على التشابه وعرض منها التشنج ثم بقيت
تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيتعسر رجوع العضو من الانبساط لعدم تمكن العصب
من الانعطاف الذي يحتاج اليه انقباض العضو من غير نقصان في الطول لانها تحفظ
الطول بملئها الفرج او لمرض وقع في مبدا الوتر او العضل فهرب العصب منه اي من
المؤذي طولا الى جهة المنشا وبقي على تلك الحال او يبس جفف العصب فيعسر عطفه
وانثناؤه لصلابته وينقص عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص
العرض ههنا دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العرض
وحده وان كانت قوية قويت على تنقيص العرض والطول معا وذلك لان الفرج التي
هي مسالك الرطوبة انما هي في العرض وعند الجفاف اليسير يجتمع الالياف بعضها الى بعض

اللقوه

سهولة لكان تلك الفرج ينقص العرض دون الطول اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه
الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية بالضرورة فيخرج النفخة والبزقة اذا اريد اخراج
النفخ والبزاق النفل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم فيه الشفتان للامر
وينطبق العالية منهما على السافلة او يخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من
الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلا يخرج النفخ
والريق منه ولا يحسن النطق بالشفتين لما يشغل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه
الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق احد العينين لانحدار الجفن الاسفل منها الى
اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض فيكون شترا وسببها اما استرخائي حصل
في شق من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب الى اليافي لعصابة من الدماغ فيسترخي وينطبق
بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح النفساني ويمال ذلك الشق الى اسفل من
الجانب الوحشي ينجذب الجانب الآخر معه والا لزم انفصال احد نصفي الوجه عن الآخر
لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل من الجانب الانسي فيلتق بثقله
على الجانب الآخر ويميل ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل لكنه لم يبلغ ثقله الى ان
يميل الجانب الآخر الى جانب او تشنج فيه من رطوبة غليظة تنصب الى العصابة فتمددها
عرضا وتنقص طولا فينجذب ذلك الشق بقوة ويجذب معه الشق الآخر لكن الانجذاب
فيه يكون قليلا لاجل متابعته الجانب المتشنج في ذلك الشق قليلا فلا يجذب الشق الآخر اليه
وقد شاهدت اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما في الجانب المأوف
دون الصحيح يفرق بينهما بان الاسترخائية يكون معه كدورة في الحواس لان الاسترخاء
لا يكون الا من رطوبة رقيقة تنصب من الدماغ وهذه الرطوبة ترخي الآلات وتغلظ الروح
فلا ينفذ الى الظاهر والحواس التي يتكدر فيها هو الشم والذوق وربما يتكدر البصر ايضا
واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة ويكون مع لين
في الجلد لما يترهل الجلد ويترطب بتلك الرطوبة المرخية ولا يحس بتمدد ولا صلابة
كما في التشنجية لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة وتشتد استرخاء الجفن
الاسفل وانحداره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتسفل جلد الجانب المسترخي و
ترى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين الكثر خفية ببالاسترخاء لاتصاله بهذا
الصفاق المستبطن الاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل للراس والوجه فينحدر اليه

ابقى

ابقى شيء من الرطوبة او ما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طريق الشأن القاطع للحنك طولا الى
اليمين واليسار المحاذي للشأن الاوسط من القحف وفي التشنجية يكون الريق اقل
الا من خارجه لان مادتها غليظة كثيفة لا يتحلب منها شيء الى الفم كما يتحلب في الاسترخائية
لرقة مادتها ومع تمدد في الجلد يتطاول معه الغضون اي مكاسر جلد الجبهة واسترخائية
لقوة جذب التشنج ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب الرقبة اكثر مما في الاسترخائية
وذلك بسبب جذب التشنج له الى تلك الجهة لقرب العضل العرايضية منها وكما ان
الاسترخائية فيكون ميل الجلد الى جانب الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعي
عند ثقله اليه ورد العضو باليد الى الشكل الطبيعي يعسر لقوة جذب التشنج
الى جهة المبدا وضرورة الاعصاب صلبة كزازية فلا يطاوع الرجوع الى الحالة
الاولى بسهولة واما الاسترخائية فانها للين الاعصاب ورخاوتها يقبل الرجوع
والتسوية بسهولة قال الرازي في الجامع الكبير لا بأس ان لا يميز بينهما فان العلاج
واحد وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة يحدث بصرعة ويكون
قبلها اختلاج وتدبير مرطب ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد ورد الى
الطبع سهل رد الشق الآخر الغير المأوف الى شكله الطبيعي اذا كان مائلا اما في
التشنجية فلان التشنج على الحقيقة يكون في الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا
لتشنج الآخر فاذا اصلح الجانب الذي تشنجه بالاصالة رجع الجانب الآخر بالطبع الى
حالة الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن بقاء لا يمكن تسوية الآخر منهما لما يصير العصب
فيهما لما يلحق التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية التي امال الجانب المسترخي منها
بثقله الجانب السليم فانه اذا اصلح المسترخي حتى تزول ثقله عن الجانب الآخر يرجع هذا الجانب
بالضرورة الى الحالة الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المأوف
يكون في جنب آفة وان خلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون اختلاج
ايضا في ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون القدح فيه
في ابتداء اللقوة لبغض السخان لمشاركة الغشاء المغشي لذلك الجانب الرعشة
مرض آلي يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضل على الاتصال
او ثباته على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية وسكنات ارادية تحركه بثقل
العضو وميل بالطبع الى اسفل لما يغلب تارة حركة العضو فيتسفل وتارة

الرعشة

القوة المحركة بالارادة اما لدفع العضو او لتثبيته على هيئته فيتخلل الحركة
الطبيعية بين الحركات الارادية وبين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة
اما لضعف القوة المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال او بقائها كذلك
عن الفزع او الغضب او الغم الشديد فيتشوش نظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض
يتحرك بعض من الروح اما الى خارج او الى داخل قبل وصوله الى العضل فما ينبعث
منه الى العضل ح يكون غير واف بمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث
الاختلاف في حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت
القوة ضعيفة فاذا انبعث شيء منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر
يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث العجز من تلك العوارض بسبب تحلل الروح
فيما يتحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه فيما يتحرك الروح فيه الى الداخل واما لرداءة
حال الآلة فلا تنفعل عن القوة ولا تتمكن القوة من تحريك العضو بها او من ثباته وان
كانت قوية ويكون رداءتها لا بسبب الاسترخاء اذ لم يستحكم تلك الاسباب فلم
يبلغ الاسترخاء في العصب الى حد تسقط الحركة بالواحدة واما لهما اي لضعف
القوة ورداءة الآلة معا كما يعرض عند الشيخ فيضر بكل واحد منهما اي من القوة
والآلة فان الشيخ بسبب الايام والكيفية المضادة لطبيعة الاعضاء يضعف
الآلة ويفسد مزاجها فلا يستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغي وبسبب صورة
النوعية المنافية لمزاج الحياة والروح يضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يكون
في اليسار فان الم العدة في هذه ولشاته على الاستقرار والجوسان يقال ان القلب
مائل الى اليسار والتجويف الايسر منه الذي هو بيت الروح في اليسار فاذا ابتدأت
العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان الروح الحيواني لان الحرارة
الغريزية في الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون القوى والافعال فيها اقوى
والكبد فيه ومعدن القوى الطبيعية والهاضمة وكون الروح في الجانب الايسر لا يوجب
ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وحرارة
حاصلة من غلبة النارية والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون
الحرارة الغريزية في الحدة اقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم اقرب للعدل بحسب
المزاج الخدر علة يحدث في الحس المشترك اللمسي نقصانا سواء كانت

الحركة

الحركة مع ذلك ضعيفة وذلك اذا كان العصب المؤدي الى العضو قوة الحس
وقوة الحركة واحدا او سليمة وذلك اذا اختلف عصب الحس والحركة وكانت الآفة
العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسي
اذا لم يكن معه بطلان الحركة وذلك لبرد يحدث بالقبض والتكثيف غلظا في الروح
فيتبلد عن النفوذ في فرج العصب او لكيفية سمية تفسد مزاج الروح والعصب
اما بالحر الشديد كما في لسعة الحية او بالبرد الشديد كما في لسعة العقرب او لغلظ جوهر
العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذه لسد الانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر في
جلد العصب بالقياس الى الاعضاء او لسدة في العصب غير تامة من اي خلط كان
يمنع نفوذ الروح فيه نفاذا غير تام او بسبب ضغط بعض العصب من ورم في عضو
مجاور او ربط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل فيضيق منه مسالك الروح

الاختلاج

الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يتحرك بهذه الحركة ولانه لا يمكن ان ينصب في عضو
ولان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته يكون الى فوق بالاستقبال ولانه ان كان
لطيفا تحلل بالتحلل الخفي وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ فتعين ان الريح للمعبر
ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعدم عروضه في الاعضاء اللينة جدا مثل
الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها احتقانا متموجا محركا لها بهذه الحركة والا لتمزق
بحركة هذه الريح وكذا في الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتقن
فيها اذ كثيرا ما يحتقن الريح فيها صح لكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الا
لا يكون الا في الاوقات الباردة والاسنان الباردة والابدان الباردة وبسبب
ان الريح تخلخله ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة تحللت
بادنى حركة وعند احتباسها يتحرك لها العضلات التي احتقنت فيها الريح وما يلتصق
بها من الجلد فيتخلل لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يتحرك ويتموج في محبسها
طالبا للخروج فيتحرك بحركتها العضلات والجلد وبزوال القوة الدافعة ايضا دفعها
فيتحلل الريح ويتحرك العضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجاتها
مذكورة في الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل من امراض العضل
فلذلك ذكر علاجه هنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة
العضو لاجل ان يلطف الريح بالحركة الحارة من الحركة ويتحلل تحلل العضو لانه

اذا اتسعت فرضه بالتحلل وانفتحت مساماته سهل خروج الريح منها بتمامه وقد تلطفت بد
بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخي العضو ويفتح
المسامات ويزيل القبض والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوة ادوية مرخية مفتحة
محللة ملطفة ويكمد بالنخالة المسخنة فان الكماد يزيل الجمود والتكاثف ويثبت في العضو
حتى يصل منه الحرارة الى الغور فيحدث منه التحلل في العضو والتلطيف في المادة و
ما كان من هذه الامراض اي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر حين حصل من
يبس بعيد عن العلاج لان الرطوبات الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها لانها رطوبة
نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت الغذاء
فلا يصير بدلا عنها مع ان البدن دائم التحليل يزداد فيه يوما فيوما والاسباب
المحللة التي لا تنفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة
الترطيب يقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات عند الرطوبة الاصلية
انما يكون بالاغذية وهي انما يستحيل الى تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهي
يضعف جدا عند استيلاء اليبس فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج
لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج فقرا
ليكون ترطيبه ابلغ والبلغ لان الحرارة العرضية تفتح المسام وترخي الجلد وتلطف
جوهر الدهن فيسرع نفوذه ويطبخ القرع والبطيخ الهندي والخيار والقثاء
ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه ليترخى الجلد ويتفتح المسام فيشرب البدن
منه رطوبة كثيرة ويدهن بكل وقت بعد ما يخرج منه حتى ترجع الى الدهن وسقي ماء
الشعير المبزر بالسكر لانه ترطب ترطيبا كثيرا والطبيعة ميلها الى الحرارة يجذبه بقوة
فيحصل منه ترطيب كثير او يسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ترطب رطب ما
ينبت عنه ويغذى بمرق اللحم والفراريج فانها ترطب بكثرة المائية مع كثرة الا
مع انها ملائمة للطبيعة يجذبها بقوة ويجعلها غذاء البدن ويكثر المرقة قليلة
الملح لانه مسخن مجفف ويلزم الدعة والدعة لانه يرطب بالحضر واذا مرضت الالية
ويطلب على التشنج اليبسي وتركت عليه الى ان سمن نفعت بطول مدة ترطيبها

امراض العين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من صحتها ومرضها
منها امور احدها من اللمس اي لمس العين لحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها فان
كل منها احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو احس
بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فيهما من
حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس المعتدل في الاعضاء بل يدرك
ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة والصلابة وثانيها من الحركة اي حركة
العين تخففها الحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركة
اخف ولان الحرارة تنشف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات وباقي
الاجزاء فيخف على القوة المحركة تحريكها او اليبس اي تخفف حركتها اليبس لان اليبس تقوي
الاعصاب والعضلات بانتفاء الرطوبة المرخية المثقلة لها المغلظة لقوام الروح
السددة لمسالكها ويفرق بينهما اي بين الحرارة واليبس اذا كان كل منهما منفردا
اللمس بحرارته وصلابته وثقلها لبردها اي البرد والعين ورطوبتها لضد ما قلنا و
من غور قلها لخلائها باليبس وعدم رطوبة بالية وذلك لان امتلائها انما يكون
لكثرة مادة وكل مادة رطب بالفعل وظهور ها اي ظهور العروق للحرارة و
ذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها
ويتسع دعائها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيعظم العروق
ويتسع وثالثها ان ... بالحرارة آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة
فعلت الطبيعة تعظم العضو وتوسيع العروق على غاية ما يمكن ورابعها
ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق ويدخل فيه
هواء كثير للترويح وخامسها من لون العين اي لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض
اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض
الرصاصي وهو بياض يلبس بالغبرة مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم برده يجمد الدم
الدم فيحيل لونه الى السواد ويغلظ قوامه ويزيل شفيفه ورقيقه ويكثف الجلد فلا ينفذ
فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من خلطة الدم والصفراء
والصفراء اذا خالطت السوداء حدثت منها الخضرة والبلغم بلا حمرة توجب البياض

امراض العين

والكمودة وهي سواد بين مشرق للسوداء اما السواد فظاهر واما عدم الاشراق فلبرد الجمد للسواد الموجبة للاشراق الكشف للحصى الغلظ لقوام الروح وما يعرض من الانفعال فانها يكون كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر بان لا يرى الاشياء الا باستقصاء للاعتدال ولو كان في المزاج فساد عرض الضرر في الانفعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت بادراك البعيد بان لا يراه باستقصاء دون القريب بان يراه باستقصاء فالروح الباصر الحامل لا يصل الى البعيد بل يتلاشى ويفنى في طول المسافة رقيق يتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان وصل اليه شيء يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن رؤيته بتحديق شديد فتحلل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره جدا فيضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا صاف ولذلك يدرك القريب بالاستقصاء.

وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد اغلظ فاذا بعد تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكدرته فيصل لذلك الى البعيد فلا يفنى في طول المسافة وكدورته فيصفو عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه ان الجليدية تشتد حركتها عند رؤية البعيد وذلك مما رقق الروح الغليظ المستكن في العين وما هو سهل الايابيس من الفضول لعدم الرطوبة وجود مقتضيها فيهما بان يكون محله خالية من النداوة لليبس لا في الرطوبات . اذا كانت معدومة كان الرمض الذي هو من فضولها الشديدة معدوما بالضرورة والرمض الوافر الرطب لما يكثر الفضول فيها والرمض المعتدل في المقدار المعتدل في الرطوبة واليبس وما يعرض لها من الانفعال اي انفعال العين بما يرد عليها من الكيفيات فانه يتضرر بالبرد ويتضرر بالحر لحرارة المزاج وجلدية اليبس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد لاستعداد تلك الكيفية فيه وتستميل انها عليه اذا اوردت عليه ولا كذلك اذا اوردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد يكون اصلية تحدث فيها ابتداء من غير ان يكون تابعا لعضو اخر وقد يكون بالمشاركة تحدث فيها بتبعية عضو اخر واقرب المشاركات

للعين الدماغ لان العصب المجوف الذي يجيء اليها ويصير من جملة طبقاتها نابت من الدماغ ولان رطوباتها من رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهو معدن نور الباصرة ومع ذلك قريبة منه جدا والحجاب اي الحجب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان بالدماغ اما مشاركتها للحجاب الخارج فلا يحدث من اجزاء منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة ولما مشاركتها مع الحجابين الداخليين فلا يحدث منهما عند انفصالهما في نقرة العين يكونهما مجللين بالعصب النوري اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمة من خلف والعنبية من قدام و بعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة مع الدماغ بسبب العصب الراجع وبسبب المسافة فيشاركها العين بالواسطة وبسبب المسافة ايضا و امارات المشاركة اي علامات المرض الذي يحدث في العين بشاركة المعدة اشتداد الحال في قلة ذلك المرض وكثرته بالخلو والامتلاء في المعدة و يدل على الحجابي انما الحجابي تمدد الجبهة لان المادة عند ما يتوجه الى العين تتصل في طريقها اولا الى الجبهة فيمددها وحكة وكثرة العطسة في الانف لانها ايضا في طريقها واما الحجاب الداخل فانه يتأدى الوجع من غور العين لان الحجب الداخل متصل بطبقات العين واقربها اي تلك الحجب التي في الغور وظاهر ان وصول الآفة الى المشاركة القريب يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة لكثرة الصابغ وانتفاخ ودرور العروق ومص اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق اجفان العين بالاحتراق لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيصير حورية وضربان الصدغين اي حركة شديدة محسوسة في شرايين الصدغين لمزاحمة عند امتلائه العام الموضع ضربان الشرايين والغط امتلاء الشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى الدم فيها فيشتد الحاجة الى التجدد النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد حركاتها بحيث يبلغ الى حد الايلام وتقل ملامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء كذلك وهي اذا اكثت بالكثرة مال لونها الى الحمرة الناصعة والتهاب لشدة حرارتها وخشونة لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ في اغشية العين وتعرق اتصالها والاختلاف اجزاء الغشاء في الحس مختلف

يطبق عليها وباهتيها ويدوم حركته عليها فلذلك فاذا انحل منها جسم كالدخان كثيف

ابلاه لها ولانه لحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويحدث

فيها الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم وبوجع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات

العين ويزيد صغالتها وشفيفها ومثل الغبار لما يتخلل منه بين باطن الجفن و

المقلة اجزاء ترابية تخشنة بولم لزاحمتها ويبوستها فيهيج العين فيضعف و

يحدث فيها الورم ومثل الاهوية الحارة مع الاعتدال فان تاثيرها في العين قوي

لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج من ابهام الاعتدال اما الحارة فيسخنها وترخيها

فيستعد لذلك الجذب والقبول مع انها ترقق فضول البدن ويصعدها الى الراس

فيسيل شيء منها الى العين لان الدماغ يطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين

كالدمع واما البارذة فلانها يجفف الرطوبات ويكثف الطبقات وتسد المسام فلا يتحلل

منها الفضول ويتعصر ايضا ما في الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما

الرطبة وهي يخالطها البخرة مائية كثيرة فلانها يلين العين ويرخيها ويمدها للغبار

المواد وترطب المواد ايضا ويهيئها للاندفاع واما اليابسة وهي التي لغلبة فيها

ما يخالطها من البخرة المائية ويخالطها ارضية فلانها يجفف العضو ويكثف و

يجفف المواد فيكثف الرطوبات فيحتبس في الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يحس

الروح ويفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يولم حاسة البصر ويفرق

الروح ونشره ومثل التحديق اي شدة النظر الى شيء واحد لا تعدوه لما يحلل

الرطوبات والارواح لما يلزم التحديق من كثرة الحركات للروح ولما يضعف العين

بسبب انها لا يلتجئ عند الكلال ويفرق الروح الى الانطباق الموجب لتقوية

الروح واستراحة وجمعه ولان المولم بدوام ملاقاته للعين عند التحديق يسخنها

ويجففها ولا شكتار من الجماع من اضر الاشياء اي بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء

الاخير الذي قد استوفي الهضم الثالث وسبق الى الهضم الرابع وصار من جملة الرطوبات

القريبة العهد بالانعقاد وشيء يتشبه الى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير

تغير ويستفرغ من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل لذلك الحرارة

الغريزية وتنهك القوة وتضعف ضعفا لا يضعف لغيره من المستفرغات ويلحق

بهذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المني في راي بقراط او في راي

التخم

التخم من الدماغ وتحلل الروح ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه وظهر منه في البصر ازيد

لان حاسته الطف ورطوبته اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لان

السكر يملأ الدماغ فضولا وبخارا الامتلاء فضولا تضر بها جميع الاعضاء المتصلة

به خصوصا العين لضعف بلتها وشدة قربها منه ولان العصب الذي يأتي البها منه

مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه وخصوصا اذا كان وجعه قابلا لما يندفع

اليها من الفضول مع ان العين ايضا في اعلى البدن يكثر تصعد الفضول والابخرة

الغليظة اليها وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته و

ما يلامه بالمعدة بسبب الثقل والتمديد والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة ثم

تضعف الهضم يكثف اذا كان في نفس المعدة فيكثر من ارتفاع البخرة

غليظ الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة في الناس

بانهم يسكنون بعده فلا يتسفل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك

لان الطعام اذا ورد في المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته بها

من اسفل المعدة وراسه الى اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم فيه

لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع البخرة غليظة

منه الى الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم في الباطن

فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم استقراره في قعر المعدة عليه فيكثر البخر

ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة وينقل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة

والاشربة الغليظة لان الهضم يقصر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة

المتوسطة وكذلك كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف

يحدث لذعا وحدة ويعوص مع ذلك في غور الاعضاء فيزيد في اوجاع

العين وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملأ الدماغ ويظلم الروح كالكرنب

والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع البخرة

غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما في اول ورودهما على المعدة يسخنان

البخار بغلظهما جوهر المانع من تصعده وكذلك الملح لتكثيره الدم ولذعه

بحدته العين وكذلك كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا

شديدا ويقطع فيزيد من اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية

والحامض للذعه وبرده من اضر الاشياء بها ودهن الراس يضر الارمد جدا لان الدهن يرخي فيلين الراس لقبول المواد ويرخي السحاق وهو اذا استرخى ارخى ظاهر العين لاتصاله به فيستعد لقبول ما ينزل اليه ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شيء من المواد فيتحدر الى العين ويزيد في الوجع وكذلك يضره امتلاء الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول لقلة تحليل ما يتحلل في اليقظة ويعرض بهذا للدماغ اكثر لانه مبدا الافعال التي تكون في اليقظة وكذلك يضره فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واشتغاله بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخير فيه وكل هذه المذكورات ضارة بالعين في حال الصحة ايضا كما ذكر وتليين الطبيعة في جميع انواع الرمد نافع جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسفل ويستفرغ وكذلك الابخرة يميل اليها ولو بالحقن والفتائل تليين بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وشراب نيلوفر او جامعا فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانه اقوى منها في قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما في الورد من القوة المفتحة الجالية وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح ما في الورد من القوة اللطيفة الحارة الحريفة الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خيارين او رجلة مما يتولد عنها دم قليل مائل الى البرد فلا يزيد في كمية مادة الرمد ولا في كيفيتها او مع بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوي القوة ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها ويضره اي الرمد اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد في مادة الرمد فان خيف الضعف في القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واضطرابها وبسبب تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتغال الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذكي الحس قريب من الدماغ لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات

وكثرة

وكثرة مقاساة الامراض فمرقة الفروج مسلوقا لما يتولد عنها دم لطيف يقوي القوة ولا يزيد في مادة الرمد ويضره اي الارمد الشراب لانه يملا الراس فضولا وابخرة ويرخي الدماغ والاعصاب ويوهن قواه وعند امتلائه يسيل كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت العين ضعيفة عن الدفع الا ان يكون غليظة جدا فقد ينتفع من الشراب الصرف فانه لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الراس والى البدن فانه ينضجها ويدبرها ويلطفها ويرققها ويحللها لا يتصعد منه بخاره المسخن اللطيف الى الراس ويخرجها من العروق التي قد تحجب فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى خارج القوة بالادرار والتعريق والتبخير ويزيد في الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف والتحلل بمقاسات الالم والسهر ولخاصية اخرى وهي ان بخاره لطيف لا يخشى فيه ان يحتبس في الدماغ ويضر بالتمديد والممزوج منه يرطب الدماغ بسبب المائية ويملأ ابخرة كثيرة ويسكر رطبة لا يتبخر منه ابخرة كثيرة لشدة قبول الماء لذلك وبصحة الشراب في البحر ويكون بدونه فضول وازعاج لما اثقل فلما يحتمه الادوية المسهلة مطبوخ الفاكهة او قرص البنفسج وصده في الرمد الصفراوي او يقوي بايارج فيقرا او حب الايارج ان كانت المادة غليظة بان يكون الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما يحدث بمشاركة الدماغ ويبعد ان يكون الصفراء في الدماغ ساذج بل لابد وان يختلط معها شيء من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك والرمد السوداوي يستفرغ مادته بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك الرمد السوداوي قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها يتسفل الى الطبع ولا يميل الى الاعالي ولا يبلغ الحرارة الغريبة في الدماغ ولا في العين الى حد يحرق الاخلاط التي فيها ويجعلها سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء في غذائهما ايضا وان العروق التي يجري الغذاء فيها الى العين ضيقة جدا لا يتسع ان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية والدموية يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب العليل الممكن وحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء فمثل بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة

وبغسلها ويسكن مدتها ويلين الخشونة الحادثة منها ولا يلحج في المسام ولا يسدها

ولذا ان ترك ساعات لم يضر وان وجه المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك

امتيز على الماء بل كلما احس بوجع يسكن به لانه يرطب ويرخي ويسكن الا ستعمال

ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع اولبن جارية فانه

ايضا يبرد ويغسل بمائية من غير لذع لدسومته ويرخي ويلين الخشونة لكنه

تسد المسام ويلحج عليها بجفنه فتمدد طبقات العين ح بسبب احتباس

المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما يحدث من شدة الامتداد

انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل بعدها بماء حار ليزيل عنها وانما ينبغي ان يكون

الماء حارا لئلا يحدث برده فيها تبضا وتكثفا وتجمعا للمادة وايضا العضو

ذكي الحس سريع التالم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو حار جدا او بارد جدا

وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية والشياف الابيض فانه يبرد ويردع

المادة من غير قبض شديد ولا لذع والشياف المامیثا فانه يبرد ويردع و

ينفع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا

بماء ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة قد اغلى فيه اي في الماء ورد حلبه

فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وهو بما فيه من اللزوجة ما سوى من ان يؤذي

وفيه قوة جالية او اغلى فيه اكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة

للعين ويلينها ويحللها او محلولا في ماء رازيانج اي عصارة ورقه او

طبيخ بزره فانهما متقاربان في تقوية العين وتحليل موادها ولكن استعمال

الشياف طبيخ الحلبة والاكليل او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط ونضج

المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك مضارة جدا لانهما يسخن المادة ويهيجهما

ويحللها ولا يمكن لها ان يحللها لعدم نضجها ويهيجها للدماغ فيزداد

شرا واما انحطاط الرمد فكمدت العين بماء الحلبة اذا لم يكن الحرارة قوية

او بماء حار وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته

الرطبة ويحلل ويفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد بقطنة مبتلة من ذلك

الماء يضعها على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب

قوة المرض وضعفه والحمام انفع الاشياء للتحليل اي لتحليل مادة الرمد

وللسم

ولتليين جرم العين لان تاثيره بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه

فيسكن الوجع ساعته لان اكثرها يتحلل وما بقي منها يعتدل برطوبة الحمام

ويستعد للتحليل وذلك بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع

امتلاء يزيد في الرمد جدا لانه يسخن المواد ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن

العين ويلينها ويسخف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض لها من

الضعف فتقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليلها في العين ويلينه

جرمها ويجب ذلك اي انتفاع العليل بالحمام وعدم بالتكميد بالماء الحار

لان مضارة اضعف من بخار الحمام فان نفعه بعض اعم مثلا المم اقوى

مما كان بعد ما سكن عند التكميد بتحليلها في العين وتليينه جرمها فالمادة بعد

مع كثرتها لم ينضج فينصب الى العين بسبب جذب حرارة الحمام واكثر مما يحلل

عنها ولان الحمام يسخنها ويهيئها لقبول ما يرد عليها وح لا يجوز الحمام البتة كما ذكر

من مضادة وان صدر من ان المادة غليظة وكل واحد من الراس والبدن نقي سقيت

من الشراب الصرف اقداحا لما قلنا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما

يحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه وازعاجه لها الى العين فيزيد في الرمد

ويضره جدا ثم ادخل الحمام بعده ليحلل ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ

ولرق ما لم يتلطف وربما احتيج في الرمد الدموي الى الحجامة في النقرة بشرط عميق

ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من الشرايين ايضا فكثيرا ما يكون

سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وح لا ينتفع بفصد القيفال وتعليق

العلق على الجبهة ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذي في نفس العضو بقوة

او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم ياتي الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه

اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه الى قطعة ليسد طريق المادة

الى العين بالكلية وذلك اذا كان الدم فيه كثيرا كثير التولد لا ينقطع مدده عن العضو

بمجرد فصده وينبغي ان يكون قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم لان الشعب الكبار من

الشريان اذا قطعت لا تلتحم فلذلك يجب ربطه فيه قبل البتر بخيط ابريسم لانه

اقوى فلا يتعفن انقطاعه قبل التحام الشريان وان كان الرمد من نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة

لانها طريق انصباب المواد من السمحاق الى العين بدقيق العدس فانه يغلظ المادة و

ويمنعان سيلان ويقبض العضو ويشده فيضيق مجاري سيلان المادة او يطبق
الشجرة فانه يجفف البلة ويجلس للحاد او بزر الورد فانه يقبض ويشد العضو
ويمنع سيلان المواد كل منهما بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا او يمنع سيلانه
الرطوبات ويقوي العين ويحد البصر او ماء الورد لما ذكر في الورد او ماء الاس فانه
يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه ويشبه الحضض لانها ايضا في طريق
انصباب المادة بشياف الورد الاحمر فانه اقل حدة من الابيض وصنعته على ما ذكره
الانطاكي في الحاوي الكبير ورد طري اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون مثقال
صمغ مثقال الحضض اخ مثقالان يجعل شيافا قال هنا الجود الشافات (?)
الوردية واخضرها واما البلغمي فيكون مادته اقل تبريدا لتلاين يزيد المادة غلظا
وكثافة ونضجه اقوى تسخينا لان النضج طبخ وهو مفتقر الى الحرارة كلما كانت
المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر
الكتان ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد واذا
دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين او عروقها افة من
سوء مزاج ساذج او مادي يفسد الغذاء الوارد عليها ولو كان في نفسه
جيدا فافزع الى التوتياء المغسول فانه يقوي العين ويحفظ صحته ويجفف
الفضول المحتقنة فيه قليلا قليلا حتى يعينها وصفة غسله ان يسحق في
الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما خالط
به من الماء الى اناء اخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى منه شيء ويغطى
الاناء حتى لا يقع فيه شيء من الغبار وتركه حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا
المغسول ثم يصب عنه الماء ويجففه ويسحق ثانيا وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء
في النعومة بسبب لطافة (?) الجسم الصلب الذي يسحق به لان العين اذا تورد (?)
كان تضررها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا او يخلط مع الاسفيداج
فانه يقوي العين ويجفف والاقليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع
ويقوي العين وصفة غسله وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والنشا وقليل صمغ
لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة الحديديات في العين بالتقرية والتليين
مع ما فيهما من التجفيف بغير لذع وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع

كل

كل ما يجلب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها وينقي عروقها وطبقاتها والعصب
النوري من الفضول فيقوي بذلك البصر وفيه مع ذلك تخفيف وجلا بغير لذع
واما الرمد الريحي فالتكميد بما ذكرنا من الماء الحار او طبيخ الاكليل والحلبة فربما يغني
في علاجه لان مادته لطيفة ريحية فالتحلل والتكميد بما ذكرته يحللها ويلطفها
ويلين الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى
تدبير اخر واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع لانه يرخي ويلين ويسكن اللهيب
واللذع ويبرد تبريدا قويا ويغري ويحصل منه النضج بحصر الحرارة الغريزية في
الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا واكثر تقوية والتكميد
والحمام قبل النقاء اي نقاء البدن والراس رديء لما ذكر ويجذب الى العين اكثر مما يحلل
عنها فيصير سببا لعظم الورم ولشدة الوجع وشدته ايضا يصير سببا لزيادة الجذب
وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد ينشق منه الطبقات [illegible] ويدوم مدة اي
في الملتحم عظيم يجاوز الحد بحيث يبرم قبة الباصرة الحدقة اي القرنية حتى يغطيها
ويمنع التغميض اي انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط
الارجة (?) واكثر ما يعتري الوردينج (?) للصبيان لرطوبة امزجتهم وادمغتهم وكثرة اكلهم
وسوء ترتيبهم فيه وقصور هضمهم وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع
ما يتوجه اليها من المواد وكثرة تعرضهم للاسباب البادية موجبة لضعف العين
كالغبار وحر الشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان من الحرارة لانه
بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ هنا في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد
من القيفال والحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريان
الصدغ وقطعه ويضمد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد وتعالج (?) فانه
يلين وينضج ويحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما فيه قبض تقوي يمنع سيلان
الرطوبات الى العين اذا انضج به وفيه مع ذلك تحليل قوي ويلين وانضاج ويجفف
واما نفليله (?) فلا فيها اسخانا قويا **النفاخات** الاطباء يطلقون النفاخات
على بثور يحدث من ريح غليظ يحتبس فيما دون ظاهر العضو فيشوش سطحه الظاهر
نفاخات لمشابهتها لها في ان لون الجلد فيها لا يختلف كما يختلف في البثور
الخلطية وهذا هو المراد هنا وقد يعرض في سواد العين نفاخات اي بثور صغار

٢٢٤

من جامع الادوية

نزف الادوية الحجارية كالكحل والتوتيا والاقليميا والمغنيسيا وخبث الحديد وما شاكلها فينبغي ان تحكم دقها وترى بالماء وتسحق سحقا جيدا ثم تجفف واذا اريد ان تبرئ تبعض العصارات فينبغي ان تلق العصارة عليها قليلا قليلا الى ان يجف وتسحق الى ان تلين وتصير مثل الغبار وكذلك سائر ادوية العين ينبغي ان تجير بالدق والسحق كالغبار والهباء

لاندفاع مائية البيض واغا اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لاجل لينها لا يحتبس المائية فيها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها ولا في العنبية لصفاقة جرمها ولا في الملتحمة لصلابتها ولانها تحت بتعد المائية من سابلها بالدفع فاذا لا يمكن حدوثها الا من مائية تنفذ فيما بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات وبين ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا يكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واجتماعها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يحل شديد الصفاقة فلا يغل الشفافة وهو مع ذلك شديد الالتزام و الالتصاق بالعنبية فيكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه النفاخات قريب الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا يحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع الخارجي تشفف تلك المائية وهي صافية فينفذ فيها الشعاع البصري من عين الرائي ويصل الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية تحته لانه البعد تشفيفها الشعاع الخارجي فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي ولا يدرك العنبية تحته كما بين بصره والعنبية كالاناء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما في قعره بل يرى لونه ذلك الاناء لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء والمشف الصافي يرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد فقد يكون المائية حدبة وقد يكون ناتئة او حدبة اكالة فيكون اكثر ابلاما العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان تشق موضعه بالكحل السواد بالمبضع ويخرج منه الماء كما يفعل بالمدة الكائنة خلف القرنية قروح العين تحدث اما عقيب الرمد لتحلل المادة بل يحصل وتعفنت وحركت الاغشية لحدتها او عقيب بثور ظهرت في هذه الصفحة او عقيب ضربة فرقت الاتصال اذا انفاذم وتا ح وانواع القروح العارضة في العين لما كانت سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية وسمي جالينوس هذه القروح الاربعة لان الثلاثة الغائرة كما اختص كل واحدة منها باسم خاص فقد سمي جالينوس هذه الاربعة

بالاسم

بالاسم العام وان اختص كل واحد منها باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم سماها خشونة لما يلزمها من انخفاض بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال الحاصل فيها ثانيها سواد العين حدها كانه لا نفوذ له في جرم القرنية شبيهة بالدخان المحيط بالعين فيغشي العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد سواد البتة ثم القرح الذي يحيط بالطبقة البيضاء فيرى ذلك الموضع كانه دخان ثبتت على ظاهر العين وتسمى شبيهه بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول يتخلل وكانها شديدة بياضا من وتسمى سحابا اسود للخلط سواده بياضها فهو اصابه سواده تقدم علم في النوع الاول واما بياضه فهو فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال شفيفها في مواضع يسيرة وللحجم الشفاف اذا ذهب شفيفه يصير كالمداد احمر او اسود واختلاط بين المدة البيضاء وثالثها يكون على اكليل السواد اي طوق سواد العين فيكون بعضه في الملتحمة فيرى ما على الحدقة ابيض لانه شديد الغور فيفسد جرم الطبقة الاولى من القرنية فيبطل الشفاف ما هو فيه من القرنية فيرى ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر اذا لم تشمل الرطوبة التي فيها المدة استحالة تامة وكذلك ما في البياض الذي لم تحذ انها لا تستحيل الى شاهدتها الضعف بالسبب التفرق فيرى احمر وتسمى الاكليل ورابعها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث واشد انتشارا في الاجزاء كانه صوف على الحدقة في بياضه ويقارب اجزاؤه بعضها بعضا لكثرة البياض لون العنبية لكونه على القرنية فلا يفسد لذلك جرمها كثيرا او لا يبطل اشفافها بالكلية ولهذا يكون ما فيها اذا اختلطت الالوان وكان كل منها صغيرا جدا لكان الدرك لونا كالمتوسط بينها يتعجب الحس من التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف ولذلك يسمى الصوفي والقروح الغائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخ وهذه ارداء الاقسام وبهذه الاقسام الثلاثة يرى البياض فيها اكثر لشدة ابطالها الاشفاف القرنية ويكون مع جميع اقسام القروح ضربان شديد لا يحتمله الذهن في الشرايين لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا والعضو ذكي الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت المدة الخارجة من العين لرقة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما تكون اذا كانت المادة غليظة حادة او كان شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع شيء قبل كمال النضج لاستحالة المادة بتمامها وذلك يوجب لعظم الوجع وعند النضج يزداد حجمها وحدتها بالطبع وان كانت المدة رقيقة صفراء او كمدة كان الوجع اخف لانها انما يكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم يكن غائرة

الامر

ولم يكن جرم العين مستحصفا ترشح منها شيء كالنضيح ويلزم ذلك ان لا يكون الجلاء بها اقل والخف
منه ذلك ان الوجع ان كانت حمراء لانها انما يكون من ترشح دم لطيف يندفع بسهولة قبل ان يجد
واستحالته مدة مع قلة غوره وتخلخل جرم العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة الدموية
قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد وسهل جيدة العلاج
ان كانت القرحة على اليمين من العينين نام على الجانب اليسار وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى
نام على الجانب الايمن لئلا ينصب المواد الى العين الماوفة عند تسفلها من الجانب المخالف اما النوم
على الظهر فيلزم ان يكون فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما يجب ان يسيل الى خارج بل يحتبس فيها
المدة وتتأكل طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول في الراس والانطباح يحرك المواد
الى العين فينتشر الغذاء بها ويلطف الله برا ولا اثقل تولد الفضول فاذا نبحت غلظ
تليلا للتنقية فنقل التدبير الى الفراريج لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية والى الاطراف
اي الاكارع فانها عصبانية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا
يضعف القوة فلا تندمل القرحة فان دوام التلطيف ضعف والضعف يخشى منه
امران الاول ان يكثر تولد الفضول واحتقانها لضعف القوة عن الهضم الرابع والثاني
ان لا تندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول
لا طراح اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعدة في علاج
هذا على الاستفراغ ونقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر من مداواة القروح هو التجفيف
لان الرطوبة يعاوق الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء على الواجب فاذا استوفيت قوية
الطبيعة لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وذلك مثل الفصد في القيفال والحجامة
الساقين وفصد الصافن والاستفراغ يتكلل الايام فلا يد عند الشيخ باربعة ايام مثلا اسهال
الفاكهة مما يسهل العسل والخل الرقيق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها مدة غليظ
نقيت بالعسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال وينقيها ولا تر خارجة
فانه مع ذلك يسكن الوجع بدسومته يجلو الوسخ بما فيه وان كان هناك وجع
وهو يكون مع القرحة فالشياف الابيض لان الشياف الابيض يسكن به الوجع ويجفف الرطوبة
والوجه فيه تدبير القرحة او تقطير اللبن لما ذكر منه انه يسكن الوجع ويجلو الوسخ فانه
ان يكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيها الفضول ويجذب اليه الفضول من
البدن ايضا فلا تندمل القرحة فاذا نقيت القرحة من الوسخ استعملت المجففات

لزير

ليزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واستعمالها قبل التنقية ينضر من جهة انها يغلظ
المدة ينشفها رقيق ولطيفها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت والنشا والصمغ
والكندر والاسفيداج مجموعة وبياض البيض والكندر بعينه لانه يجفف وينظف القرحة
وينبت اللحم والشياف الساذج قد يستعمل ذلك لمن جادية ان كانت تتولد في القرحة
مدة يجلوها الطرفة هي نقطة كدرة او صفرة حمراء في الملتحمة عن دم عكر الا ان الدم
لا يحتبس هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث فيها
انخراق بعض عروقها الدقاق بضربة تقع على العين او عن غليان الدم المحوج للعروق
التي فيها لزيادة حجمها بالتخلخل الحدة والحر المفرط فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة
ويسكن في ابين سطحها تحت غشائها فيظهر لونه وشكله فيها اذ من انفتاح فوهة عرق
من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقيء لان العين بالمرئية من حصر النفس يجمع الهواء فيه
الدم والروح الى الاوعية والعروق ولذلك يحمر فيه اللون ويتورم العروق فتحط العين
فينفتح لذلك عرق فيها العلاج يقطر في العين دم الحمام والفراخ يشق الريش بان ينتف
الريش لم يتصل بعد من جلدها ويعصر الدم الذي في اصلها في العين او يقطر الجناح
فيتصح ويقطر الدم الخارج منه فيها اودم نفسه فيذبح ويقطر منه فيها فان كان
في الابتداء خلط به اي بالدم بعض الرداوع ليمنع الدم من الانصباب الى الملتحمة كالطين
الارمني فانه بقوة تجفيفه يشد العضو ويردع المواد عنه ليتضيق بقوة حيث افواه
العروق فيمنع رشح الدم والطين القيموليا وهو انواع المستعمل منه الابيض الشديد
البياض الصلب الذي لا ينكسر بسرعة ولا يتحلل في الماء الا بعد مدة وجوابه يجفف
وينفي السبل غشاوة تعرض للعين لانتساج عروق اصلية او زائدة في الملتحمة
الرابض في سطح الملتحمة والقرنية يتلى دما لانصباب الدم اليها عند امتلاء الراس
وضعف العين ويعلو عنه ذلك ويكثر وغلظ وحمرة ويتبع هي فيما بينها شيء بالغشاوة
ومنه ذلك العروق بهذه الغشاوة واكثر ما يحكه في العين لفساد الدم الذي في ذلك
العروق واحتداده ولذعه ولا احتباس الابخرة والرطوبات الحادة تحت ذلك الغشاء
المنتسج ويتاذى العين بالضوء اي بضوء الشمس والسراج الا ان الضوء القوي يحر العين
ويهيج الرطوبات التي فيها ويرقق الروح ويزيد اشتعاله ويضر جرم العين لضعفها
عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها ولفساد غذائها باختلاطه ما في تلك العروق

ولا يعرف بعض عدا انها الى تلك العساوة ويمكن ان يراد بالصفر الضيق المنافذ التي هي من الضو متضيق لئلا يقع الضو عليها والفوى منه اي من السبل وهو المتحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاجه الحديد بان يعلق تلك العروق بصنانير ثم يشال جملة ويقطع برة ملقط ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغ لئلا يلتصق ولكي يخففه وهو الذي لم يخلطه جرب لا يترك فيه زيادة الحاس الكرفي يوما ثم يعرف بجرد النافع للاجر الليس الاكحال الحادة فانها تحلل في العروق وتنفع الغشا المنتج فان اقترن مع السبل جرب بسبب بنفسه تلك المادة الحادة اللذاعة التي يحدث السبل تنحو الى الاجفان فتحدث فيها خشونة وحكة ولذا يستعمل انجاني الاكثر في الازمان فلا يشرح كشياف السماق وهو عجينة السماق وقده بان يسحق ويعجن بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويجمع الدم ويمنع المواد عن العين نافع المنفعة وربما يزيد فيه صمغ لانه يزيد الخشونة ويسكن لذع المواد وحدتها وان زيدت لما فيه قوة مسددة للجوهر يقطع بها الرطوبات السائلة الى العين ويعلو ويشق ويعقب بلا لذع وان مع ذلك ينفع بخاصية فيه فانه اي بهذا الشياف يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الطفرة زيادة غشائية يحقق ذلك عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحم او من جرم القشا المجلل للعين لم ينفصل عنه عند التعليق بالصنانير في الملتحم او في القشا المجلل للعين المحيط به بيتدي زيادة من الموق الاكبر في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي وتكون صفراء او حمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي يتولد منها وقد تمتد حتى تغطي الحدقة الملتحمة والقرنية ويمنع الابصار اذا غلظت النقية وتلك من علاجها الكشط بالحديد لانه يستأصلها في اسرع زمان بالكلية من غير الحاح طويل والا يعرض للروح الباصرة ولا يخرج من اجزاء العين ولما الادوية الحادة فانها لا يؤثر فيها غلظها وصلابتها حتى ان تبل العين بحدتها وايلامها فانها لا بد وان يكون حادة اكالة منفعة وتاثر بالرقيقة الضعيفة من الطفرة لا يكون الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم لا يضعف العين بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد ذلك الكشط يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويومر تغليب الحدقة كل وقت لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن ويعالج العلل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متاطية بدم طري وانفصلت على الجفن دامت على هيئة الانضمام والتصقت على الجفن بسبب يعضه الدم الطري والتحلت ما اذا كانت متحركة لم يبق على حال الانضمام

الطعن

من حرّ يلتصق وذكروا الى الطباء لما اى الطفرة ادوية كالرضا ناياوالباسليقون من الاكحال الحادة وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من الضرر اكثر من نفعها للطفرة القمقام هو نوع من القمل شديد التشبث باصول الشعر اذا حك طوله او في حركة والقمل الاجفان عند منابت الشعر اكثر ما يعرض للمنهوكين في الاغذية اى الذين يكثرون التعب فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في ابدانهم لما لا يكون هضمهم بسبب ضعف الطبيعة ولا لكثير الاوساخ في ابدانهم لقلة الرياضة لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فيبقى في ابدانهم وتتعفن ويخالط الاوساخ واذا حصلت مدة المادة في نواحي العين تولد القمل هناك بسبب مادة عفنية يدفعها الطبيعة حيث لا تطلع لما في اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها دافع الفضول المنتنة اذ انتها يكون لغذاء الشعر فيقبل تلك الفضول بمزاجها الذي عرض لها من الحرارة الغريبة حيوة يلتصق بها فان الرطوبة سواء كانت غريزية او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة لم يبلغ الى حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها الحيوة لما صورة ملتبسة اذ لا يخلو من المبدا الفياض فيتحرك ويبرز من المسام العلاج تنقية البدن من الفضول العفنة اولا بالايارجات وغيرها بعد النضج وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح فانه يقتل القمل بملوحته ويلطف ويشقه لانه السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظ ولذلك لا تتحلل بسهولة رديئة اكالة فلذلك يقرح الجفن ويسقط الاهداب ويحمر الجفن لما يجذب اليه الدم للذع تلك المادة الاكالة وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقرح الجفن لما يأكل المادة الخبيثة اللحم والجلد ويفسدها وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة من الجفن الى المقلة وقد يحدث مبتدئ لم يستحكم مادة غلظت بعد تحليل اللطيف فلم ينفذ بطول الاحتباس كثر فساده ومنه عتيق مزمن قد غلظت مادته جدا وازدادت فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا اشتد تدبيره فلم يتحلل مادته وعرض لما ضعفت الاجفان مع ذلك بالمشاركة فيقبل تلك المادة الفاسدة او يقبل ما ينصب اليها من الراس فيفسد فيها لضعفها العلاج ينقي الراس والبدن ويفصد الحديث من ذلك لئلا يؤثر الدواء فيه بطول تعاهد عليه تاثيرا انما بعد من طبوخ بماء الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحادة فلا يجري في العروق الى الجفن ويمنع من ازدياد القرحة او يضمها

القمقام

السلاق

من بقلة الحمقاء فانها تبرد وتقبض وتمنع تحلب المواد وتغلظ الدم الرقيق وورق الهندبا فانه يسكن وجع المواد الحادة وفيه قبض معتدل وبياض بيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة بدهن ورد كذلك ايضا ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته ويفتح المسام ويحلل الجفن فلا يحتبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما القديم فيحجم الساق لجذب المادة منه الى الموضع البعيد وتفصد عرق الجبهة بعد الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو ويطيل الحمام لتحليل المادة ونضجها وللعداد بالتحليل ولارخاء الجلد وغير ذلك مما ذكر ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثه من زعفران وفلفل حب يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه يقبض ويجفف ويلطف ويجلو ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن **البردة** رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تحليل لطيفها بمجانبة الجلد ورقته وكثرة حركته البردة في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يطلى بابزروت فانه ينضج ويحلل ويضمد بالكمون فانه يلين ويحلل بقليل خل فانه يقطع المادة الغليظة وبوزن الدواء اليها **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم قد تغلظ وتحجر يكون بليلا ويكون باقيا على صفاته يكون رطوبة العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم الماء مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج اكثر من الزيت ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فانها تلين وتنضج ويحلل اكثر من سائر الدماء **الشرناق** زيادة شحم في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والنسج العصبي والغشاء المسمى والعضل فقدر في الشحم في هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المستعدة لان يصير شحما فان الطبيعة تزيل اليه من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة وينعقد فيه شحما لدوام حركة العاقدة بما يلزمها من الحرارة المحركة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد من البرودة ينعقد من اليبوسة القليلة لانهما يحيلان الرطوبة التي تستعد لان يصير شحما الى الارضية فينعقد شحما ولذلك يعرض كثير للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم وضعف حرارتهم عن الاذابة

ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى جفنه من الرطوبات الفضلية الكثيرة ولان جفنه يكون ان ضعيف القوة يعجز دفع تلك الرطوبات التي ينصب اليها وعلامته انك اذا لمست الشحم بأصبعك ثم فرقتها منا الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولينه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا حتى يعود الى حالة الاولى العلاج للرقيق كالحديث في علاج القوية الصلبة المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه يعسر تحليله بالادوية فان يقرض منه شيء بعد عمل الحديد ويذر عليه ملح ليأكله فان الملح يذيب ويفني الشحم الذي يلقاه مما هو منه رطب حتى لا يبقى فيه شيء البتة اذ لو تركت تلك الشعبة لا يحترز اشد من ضرر الشرناق لما يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابة مانعة من انصالح العين ثم يوضع على خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها وينقي القرو والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت الرمد بعد سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين يعالج بالادوية الملصقة للجراحة ولكن فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين وينفع اوجاعها واورامها وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يقوي ويليح ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويقوي الاعضاء **الشعر المنقلب والزائد** هو شعر ينبت عند موضع الاهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين والاعوجاج يكون في منبته نسخه وبود به عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث منها السبل والحكة والحمرة والدمعة والبياض علاجه الالصاق اي الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكي وامثاله من الملزقات او الكي اي كي منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة نفعه بعد ان تقلب الجفن ويوضع على الملتحم ضماد بارد لئلا يصل حرارة الكي الى العين فانه اذا كوي المنبت واندمل انعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة او النظم اي نظم الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة في ثقب ينبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في خرتها راس شعر المرأة فانه ادق واليق من شعر الرجال ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في خرتها حتى يقرب من الشعر فان العودة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الجميع الى خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن ويندمل الثقب وينضبط فيه الشعر او تقصير الجفن بالقطع بان ينوم العليل ويعلق جفنه بسنارة ثم يجذب الصابر

حتى يرتفع الجفن ثم يوثق العليل حتى العين وفتحه بينقد بتباعد الشفرين باطن العين ثم يقصر
ويخاطبنا في ثلثة مواضع كل موضع بعقدين او معقود ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل
فيستوي الشرح ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذي يراد قطعه من الجفن بين
عودين مهندمين ويشد شدا رشفا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط في قريب عشرة
ايام ولا يظهر اثر الجراحة ويوضع عليه دواء حلو مثل السورة التي المطفاة و بالقلي
والنوشادر والبورق بماء الصابون ساعة ثم يزال ويراح ساعة ثم يوضع ثانيا
حتى يتقرح ويصير خشكريشه ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشه او الشعر النابت
الشوبان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والنوشادر ودهن الحار المحرق
ومراره الهدهد وصفات ذلك الذي ذكر من الاعمال الخمسة يعرفها الكحالون و
قد عرفت انه ضعف البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه بالاستقصاء
سوا كان من بعيد او قريب او منهما جميعا بسبب اما سوء مزاج بدني اي عام في جميع
البدن او سوء مزاج و ماغي اي تخص بالدماغ او سوء مزاج في اعضاء العين خاصة
مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصرة واكثره اي اكثر ضعف
البصر يكون من يبس والمراد به فقدان الرطوبة لا نقصانه الروح ويرق لان الروح
تولد من الرطوبات اللطيفة فاذا قلت قل الروح ورق اما قلته فظاهر واما رقته فلما
يتحلل عنها ح وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط الاستفراغ
من جماع كثير فانه يحقق باستفراغ المني ويستفرغ رطوبات البدن بالتحليل ويحلل
فيه نفس الروح ايضا ويقل او اسهال او ربح او تعب اي رياضة قوية ويستفرغ
معها الرطوبات والارواح او الافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص
الشمس لانه يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة ويحلله فيقل ويرق ويعرف
ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لما
يتفرق الروح عند ذلك ويتحلل ويتلاشى وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة
بالاستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيقة يضعف ويقصر على الانبساط في
طول المسافة بالصفاء والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الرقة ضعيفة
ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايضا قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا او لافراط غلظها
فيكون امره اي امر الغلظ بالعكس من امر الرقة اي ان كان كثيرا لم ير القريب الا بالاستقصاء

لغلطها

ضعف البصر

لغلظها ويرى البعيد بالاستقصاء لانها يرق ويتلطف في طول المسافة فاذا رقت
ولطفت رات بالاستقصاء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل في الروح بالاجماع
المفرط جدا او حدث بالوحدة الروح لانها احتبست في البدن فاذا اضيفت ازدادت
حرارتها واشتدت وادى ذلك الى افراط رقتها لما يتحلل كثير منها فمنه اي وتحلل
باقي منها ويرق وعند الضوء الساطع يحدد ويتلاشى كما يعرض هذا الغلط للمحبوس
في الظلمة مدة طويلة يجتمع اراد ثم في الظلمة ويغلظ ويتكاثف اولا ثم يتحلل ويرق
ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن صافية
اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري من ان يصل الى التقاطع
الصليبي كما لا ينفذ في الماء الكدر فلم ير الاشياء بالاستقصاء او لم ينطبع عليها
الاشباح كما لا ينطبع المراة العذبة واما الزجاجية فلانها تكدر الجليدية حين تكدرها
لما تورد عليها غذاء كدرا ولانها تضر بالابصار لا من حيث انها يمنع من انطباع
الشبح في الجليدية او يمنع خروج الشعاع منها بل لا يمنع بنفاذ الصورة
المنطبقة في الجليدية الى موضع التقاطع او لانها يمنع الشعاع البصري من النفوذ
من الجليدية الى موضع التقاطع واما البيضية فانها ان تكدرت بالتمام منع الابصار
بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت في بعضها مع الابصار
بحسب موقع ذلك من المرئي لكن المراد بها الكدورة في جميع الرطوبات الكدورة
اليسيرة التي لا يبلغ الى حد المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف
بسبب الطبقات من العلل العارضة لها ويعرف ذلك اي معرفة ضعف
البصر انه من اي سبب عرض لصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفائها اكثرها عن
الحس فلا يمكن الوقوف عليها الا بالحدس القوي العلاج يجب ان يعدل المزاج
بما يضاد المزاج الذي ويقوى الدماغ بالمأكولات والمشروبات والاطلية وغيرها
ويقوى بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف
البصر الذي من الرطوبات او مشاركة المعدة لمنعه البخار من الدماغ والعين ورده وتنقيته و
تنقية الدماغ بما فيه من القوة المسهلة والقوة النافعة للرطوبات وتقوية المعدة
بما فيه من القبض والعفوصة ويشفي البلة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا
فانه يقوى ويجفف الرطوبات الغليظة او ماء الرازيانج فانه يلطف العضو
ويرققها ويحللها ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها

والغرض

وبحلها ويجد البصر اوبا. البادروج فانه يجفف الرطوبات السايلة الى العين ويجلو البصر
الاكحل الجمصص ينفع العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر ويقويها في وجه الحدقة ما يظلم
البصر ويجمع اجزاء العين ويقطع سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوة البدن تلطيفه
بما فيه من القوة القابضة والمحللة من الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان
يحرق صوريان بعينها ويحرق نحلتون نواق من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه
مثقال فلفل غير محرق وايضا من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرمان الحر
يطبخ الى ان يعود الى النصف ويرفع من النار ويخلط به نصف عسل وينفعه
ويبدد اناه جيدا ويشمس في القيظ اي الحر الشديد شهرين من اول حزيران الى اخر تموز
اومن اول تموز الى اخر اب ثم يصفى ويرمى بالثفل ويجعل عليه قليل فلفل ودار فلفل
درهم من كل منهما وكلما عتق كان اجود دوما. البصل لجلائه لطيفة وتلطيفه مع العسل
نافع وتناول اللحم واما مشويا ديا ومطبوخا يقوي العين ويجد البصر جدا
بخاصية فيه ولحوم الافاعي المطبوخ منها الوجه الذي يطبخ للترياق يحفظ صحة العين
ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد الى الخارج
من جهة العين الى ناحية جلد الراس بالعرض عن المشط الجذاب في الشعر والمرفي بنات
خصوصا المشايخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فيلطف ذلك
وينجذب الى الجهة المخالفة ويتحلل والسباحة في الماء الصافي الان الكدر بسبب مخالطته
الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزية
وينبهان التحلل خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح
بسبب الحرارة واليبوسة والماء البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلاء من الطعام
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والبخار يضعف الروح بمخالطته لروالاته
تشغل مكان الروح فلا يتسع لروح كثير والسكر لانه يملا الدماغ من الفضول بكثرة
ارتفاع الابخرة الزايدة اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ مع
يزداد ارتفاع الابخرة لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء
الكثير لانه يحرك المواد الى العين وكل ما يغلظ الدم كالعدس لان الروح يغلظ لتولدها
فيه لانها انما تتولد من الدم الطبيعي اما يتولد منه يكون كدرا ومداومة الجماع لانه
يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح ومداومة الجوع لقلة تولد الروح
بانعدام مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة عنه ومداومة
الفصد لاعدام مادة الروح فيقل جوهرها ولما يستفرغ جوهر الروح ايضا

مع الدم ومداومة الحجامة لانها يستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق
والشرايين ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل ومداومة الاستفراغ لما يستفرغ
الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكل ما يوذي من العصب
لما يشاركه الدماغ واعصاب العينين من الاذى وكل ما يجعل الطبيعة الى البراز
لما يتحرك منه عند احتباسه بخارات ردية الى الراس واكل البادروج لما يتولد منه
من خلط وسوداوي يغلظ تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية يحدث منها
نفخ في العروق يخالط الروح ويكدره فهو يظلم البصر بهذين الوجهين واكل الزيتون
النضيج لانه سريع الفساد قال المحقق الطبري انه اذا انهضم انقلب الى المرارة
الصفراء ثم يجف وصار سوداء ولذلك صار مظلما للعين واكل الشبث لانه
يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد لانها تشاكل
الخيالات اشكال ذات الوان ترى كانها مشوبة في الجو وسببها اما مرض
البصر او الحس ما لا يدرك في العادة اصلا مثل الهباء الموجود في الجو وهو الذي
المنبث الذي يرى في ضوء شديد يحف ضوء ضعيف كما اذا نفذ الشعاع من
كوة في البيت فان تلك الهيئات تراها من يكون قوة البصر متوسطة واما من
هو شديد حدة البصر جدا فيراها دايما ومثل الابخرة الدخانية التي لا تخلو عنها
في البنية وهذه الخيالات تكون مثل ذوات صغار جدا ذات الوان مشوبة في
المراي فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار لتدرك الاشياء الاتصغارا
قريبة كانت او بعيدة واما السبب في الكثير فاما في الطبقات اما في الطبقات فبان
يحدث على القرنية اثار قد بقيت عن اندمال قرحة من جدري او رمد او غير ذلك فانها
اذا اندملت بعد القرحة بقيت عليها غشاوة صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح
ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليه الاثار بغير ورد
فيتكثف بجميع اجزائها بعضها الى بعض فيزول عن ذلك الموضع التكاثف تشفيف
والصغار لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر بهذه الاثار لصغرها للحس من
ينظر اليها من خارج الا انها لا تظهر لغير صاحبها بل يظهر له انها يستتر بها المراي
ما يحاذيها ويحجب الابصار لان طلما لا شفاف من القرنية في هذا الموضع
فيرى ثانيا بشاه اشكالا او على نسبتها من موضع الشبح بان يكون في اعلاه
او اسفل او يمينه او يساره او غير ذلك سوادا بسبب حصول شي غير شفاف

الخيالات

القوة الوهمة
العقل منها

بين الحسدية وبين المبصرات لا يتغير في اشكاله وفي مواقعه من الشبح لعدم تخرازه
للانه هاك ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي يكون بسبب نزول المادة فيها زال
بريد ضعف البصر وكدورته الي ان يبطل ولا تنقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون
من بخارات الغذاء فانها يزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم
فان قيل كيف يكون الناظر الحس لصغره في تشابه للراي قيل ان الحجاب الشبح من النظر
انسب ظاهرة الي موقع الشبح وكلما كان بعيد الحاجب اقرب الى النظر كان ما يراه
من المرئي في تلك النسبة اعظم فيتبين من المرئي ما هو منه في تلك النسبة وهو بالغور لم
قد يحس يدرك الراي واما في الرطوبة فاما بسبب ذاتها لسوء مزاج يعرض الاجزاء
معينة منها بارد رطب معين لتستغنيها بالغليظ وبالتكثيف فلا تشف تلك الاجزاء
ويرى في نسبتها من مواقع الشبح سواد او الحرارة توجب غليانا في الرطوبة تحدث
عنه او من الغليان اجسام هوائية بسبب التخر يخالطها الرطوبة لان الغليان تحرك
المواد والرطوبة معا فيختلطان ويشتركان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت
بالهواء كان بدني عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس جماع للرطوبة يكثف لها
زيل للاشفاف عن الاجزاء المتكاثفة واما بسبب يصل في الرطوبة منه اي بسبب الوارد
ما هو غير متمكن فيها يتحلل ريعا للطافته كما يحصل من البخارات التي يتصاعد من المعدة
عن الاغذية عند هضمها وتختلط بالروح الدماغي فيري باشكالها ويتميز الراي عليها
قدر نسبتها من موقع الشبح ويرى هيئات تلك الخيالات في هيئات تلك الابخرة او
البدن البحران اذ عند البحران بسبب تهيج المواد وتحريكها يتصاعد الي الراس ابخرة
تختلط بالروح الدماغي او لعصبا اذ عند العصب يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارا
الي الدماغ ويختلف حاله اي حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي يوجبه
تكثره وكثرة بل وجود وعدما ومنه اي من السبب الوارد ما هو متمكن لا يزول والنقص كل
يحصل عن بانية حادثة عن بخارات من شانها اي يستحيل ماء ويتدرج هذا الي نزول الماء في العين
لان المائية في الاكثر لا يتحلل لغلظها بل تزايد وتكاثف حتى تلتصق الثقبة وتنبت
المجرى والسبب المتمكن الذي يتدرج نزول الماء هو الذي يتدرج من كدورة البصر الضعيفة
له الي ان ينزل الماء فلما تجاوز السبب المتمكن عن ستة اشهر ولم ينزل الماء فمن اشهر
به الخيالات ستة اشهر وكانت عينيه صحيحة سليمة فقد امن من الماء لان انه في
غالب الامر يكون بسبب الغريبة واما الرطوبة الغريبة اذا كانت غليظة ولم يتحلل و

وازدادت غلظا وازوجة في الايام لا بد وان يظلم البصر اما قبل ستة اشهر اذا كانت
كثرة او بعد ستة اشهر لانها اقوى البخارى الشحمية التي من مجاري نوع تلك المادة
فتحركت الي الثقبة وان لم يتحرك الي الخروج او التحلل لغلظها وازوجتها
وعصيانها عن التحلل صفاقة لعشية العين وفي الاكثر لا يخرج من ضعف العين
العلاج ما كان من الخيالات احمر فوة الحس تغلط التدبير اي يجعل غذاء ما يتولد
دم غليظ يتولد منه روح غليظ كدر مثل الهرايس والرؤس ويخدر الحس اي يستعمل
الاشياء التي يبلغ تبريدها للبدن الي ان يحيل مزاج العضو ايضا كذلك فلا يقبل
فان الغوى مثل الثلج والافيون وما كان من بخارات المعدة يعالج المعدة بالقي
بل صب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل يقوي بالايارج فانه ينفع
ويسهل يقوي المعدة باعقابه قبضا ويمنع الابخرة عن الدماغ واولى الخيالات
بانه يسمي الكحال جلاجه بالخيال المنذر بالماء لانه بنزول الماء فلا يستعمل في علاجه
والاكحال الجلاء الابعد تنقية الراس والمعدة لانها قبل التنقية يجذب فضولا
كثيرة لحدتها ومرقتها وحرارتها الي العين ويوجب سرعة نزول الماء واما العطوسات
وان نقعت في بدن حيث انها عوج فضول الراس وريحها وتدفعها فلا يخ
عن خطر العصب تحريكها وربما حركت الماء الي العين لذلك يميل الي النسبة خصوصا
انكان واقعا بالقرب منها والايارج فيقرا ممدوح لذلك لانه ينفع الراس والعين
وربما فيه من البصر يبقي الاوساخ التي في عروق الراس واعصابه سيما العصب
الشوري قال حسن البصر الاسفرلي اذا شرب تصاعدت منه طايفة لطيفة
الي الراس فنقت الدماغ من الفضول التي يجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث
له قوة وذلك لانه اذا تصاعد منه الي الراس جزء لطيف ونفذ الى العصب الاجوف
ونقع ما فيه من الوسخ فاذا انقى العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه يحول منه وكذلك
حب الذهب ممدوح لذلك ايضا لما ذكر في الايارج يستعملان حبوبا كبارا لئلا
يحلل في المعدة سريعا ويطول لبثها فيتقل فعلا انا ما وقيل الا انحال الشبر الكبح
بومن من الماء الذي لم يزل بعد وبرية اي الماء بعد نزول لانه يحلله وقد اختلف
في ماهية الكبح فقيل هو الوسمة وقيل انه نوع من ورع من الحنا ويشبه ورقه ورق
الحنا ويطلع في منه ممع يقع اسطلال الحنا ولهذا يزرع معه لذي الحلم

وينبغي ان يقبل على التخفيف كحلا بمثل شياف المرارات والغذاء واقتصار من
الاغذية على مثل النخاع وهو ان يقلل اللحم المقطع في الذهن بل يعيب فيه قليل من
الماء ويقلل الى ان يقل الماء ويبقى اللحم رطبا شاو المطبوخ والمشوي ويجتنب الامراق
والزايد والفواكه الرطبة وهذا التدبير من ابتداء الماء لانه يخفف الماء بهوية
غريبة احتراز عما قال جالينوس وتبعه في ذلك كثير من الفضلاء مثل حنين وصاحب
الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية اذا غلظت من الحالة المسماة نزول
الماء فان الرازي قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية
لم يكن للقدح وجه وتجويف العنبية كلها مملو منها فلا يكون للماء المقدوح محل
يجري اليه الثاني ان الماء قد يزول ربما كما في المتروعند الشيخ ولو كان من غلظ البيضية
لم يكن كذلك الثالث انما يرى الماء الثقب العنبية اصغر من بياض البيض ومن
يمنع البصر فينبغي ان يرى البيضية من ثقب العنبية دايما وليس الاشياء عن
الجليدية لانها مثل بياض البيض ولذا سميت بها ويمكن ان يجاب عن الوجه الاول
بانه اذا غلظت البيضية كلها سموها بالماء الاسود اي لا يجوز فيه القدح واذا غلظت
منها بازاء الحدقة حتى القدح عن المحاذاة الى جانب وعن الثاني بانه يمكن ان يكون بعض
من الرطوبة البيضية غليظا لكنه لا يكون محاذيا للثقبة عند الشيخ يزعج ويتحرك
عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها ببياض البيض لا يستلزم
ان يكون مساوية له في القوام وهذه الرطوبة الغريبة تحتبس في ثقب العنبية بين
الصفاق القرني والرطوبة البيضية احتراز عما قال بعض من ان موضعها بين الطبقة
العنبية والرطوبة الجليدية وما قال بعض اخر من ان موضعها من العرس احتبست هذه
الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع الى المبصرات
ويندرج به اي الماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور في الفصل السابق و
الرقيق في الغاية الصافي المبتدى منه الذي لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا
وربما زال بالادوية المجففة والاحتباس عن الطبيعة منهما لانه لرقته ولطافة قوامه
يمكن استنشافه بالمجففات على التمام والمستحكم منه اي من الماء الرقيق الصافي الذي
قد قرب الى اعتدال القوام بطول المكث ربما افتقر الى قدح لتعذر استنشافه
بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ جدا الكدر او الازرق الغير الصافي او الجصي الذي

يشبه

والتدبير المذكور من الخيال

يشبه الجص المذاب بالماء في قوامه فلا برء له لانه لا يمكن استنشافه بالمجففات ولا القدح لانه
لغلظه لا يتحرك ولا يزعج عن مكانه عند كثير بالمدبيت ولا يندفع الى داخل العنبية ولا
يتعلق بالحال وربما كان الماء واقعا في كل الثقبة عند كثرته فيوجب العمى حين اشتغل
في الثقبة فمنعه للشبح ولا للشعاع وربما وقع في جانب منها اذا كان قليلا
ذو لزوجة ونشب في موضع من القرنية او من حافات الثقبة بانه يثبت
ولم يتحرك عنه فوق او اسفل او يمنة او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع
الابصار من ذلك الجانب سوى الوسط فيرى المبصرات بقدر نسبته من موضع
فان كان وقوعه في احدى الجهات لم يدرك من المبصرات بانحدار الجهة المسدودة
نصفها او اقل او اكثر الا انثقال الحدقة وربما ادرك الشيء الصغير بتمامه اذا حصل في
الجانب المكشوف وربما لم يدركه تمامه اذا حصل في الجانب المسدود وان كان وقوعه
في حاق الوسط وكان ما يطيف به مكشوفا راى في وسط كل شيء كالكرة السوداء
لان ما لا يراه من وسط الشيء تظن انه ظلمة عميقة امراض الانف نقصان قوة الشم
وبطلانه سببه سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم
فان الشم لان فعلها حركة والحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيء لان ما يصدر من قوة
الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا
بل لان البرد مميت للقوى مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويجمده
فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق
منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد
المفرط مع البلغم كان البلغم في ذلك سبب رطوبة البلغم واذا كان مقتضيا اوجب النقصان
او سدة تعرض في المصفاة او في مجرى الانف توجب البطلان اذا كانت تامة
والنقصان اذا كانت ناقصة وتوقف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول
الدماغ مع ثقل في اعلى الانف ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية
ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجرى الانف لان كلام [illegible] الانف
عند العلاء الى قسمين احدهما [illegible] الانف [illegible] الشفق و[illegible] العروق
وبحسبه لما يخرج بعض [illegible] اذا لم يخرج [illegible] لانه [illegible] عند المرض

امراض الانف

نقصان الشم

المصفاة [illegible] العظام [illegible]

الذي يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ويحدث
في الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة التي خلف المزمار فانها لا يتعرض لها بالتدبير
الصوت العلاج تعديل المزاج اولا في السادج وبعد التنقية في المادي بغير التنقيح
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحبيباء الشاه وبماء الرازيانج عسل ابيض
الشام ومحو ويستعمل ماء ما يحلل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات او مثل الاكحال
المقوي بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده او مع شراب الجوز
ان كان عطش وحرارة في المزاج بمعجل من بزر الرازيانج والاسطوخودوس والسقاقل
واصل السوس والرب والتين والبرسياوشان نافع لانه ينضج البلغم ويسخنه
ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة فعلاجه مذكور في الزكام الرائحة
الكريهة في الانف من غير ان يكون في الخارج ذو رائحة كريهة والاستلذاذ بها
والانتشار على ادراكها بان يدركها دايما او عند شم من خارج ولا يدرك غيرها
من الروايح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم الدماغ او في الخيشوم
وهو اقصى الانف او في الزائدتين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك الخلط العفن
دايما ان كان كثير الكمية قوي الكيفية او عند شم شيء خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف
الكيفية اذ حينئذ يتوجه القوة الشامة لادراك المشموم الخارجي فيحس برائحة ذلك
الخلط المتعفن دون رائحة الخارجي وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن
منها وغلبة الرائحة غيره ويكشف رائحة غيره برائحته لكن اذا استولى ذلك الخلط
على الدماغ والفت القوة الشامة برائحته لم يحس بالروايح الطيبة الخارجية
لعدم الفها واشتغالها بما فيدركها اللمس والاكثر اي اكثر الخلط العفن بلغم
لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما الصفراء
والسوداء فندر وجودهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا
يدفعها الطبيعة اليها ايضا اذ لا يصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في
الدماغ ويندفع اليه ايضا لغذائه اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة
توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة للزيادة
فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الضعيفة والعظام
المستحصفة مانع من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان

في غذائه بحيث ان يكون قسطه وافرا من البلغم فيكون شبيها به وهو كما ذكر عضو ضعيف
الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتفع اليه من المعدة فيجر
بخارات غليظة يردفه وتعرض فضول بلغمية والبلغم لرطوبته مادة العفونة اوليس
قروح عفنة في الانف يدرك القوة الشامة رائحتها او بخار عفن يرتفع
عن المعدة اما الخلط عفن او القرحة فيها فليكن ويتراكم لكثرة وغلظ في مقدم
الدماغ والخيشوم او يرتفع من الرية واما الخلاط عفن او القرحة فيها فيحس العليل
برائحة اي برائحة ذلك الشيء العفن اما دايما واما عند شم شيء لما ذكر واي الرائحة
نفدت الى تلك المواضع يكشف بها اي بتلك الرائحة فلا يحس الا ذلك النتن
وذلك اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروايح الواردة من خارج شديدة
والالم يتكشف الروايح الخارجية بها فيحس رائحة مركبة من تلك الرائحة والروايح
الخارجية وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وسبب ذلك استيلاء حرارة
غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا يسيرا غير
مزيد وينفصل منها ابخرة ملائمة للقوة الشامة كما ينفصل عن سائر الاشياء
الحلوة عند الاحراق واذا غلبت هذه على مقدم الدماغ اليها القوة الشامة
فلا ينفصل عنها ولا يدركها بل يدرك ما يضادها وهو الرائحة النتنة ويستلذ بها للايهام
تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان المحرور الذي يستلذ باصحاب الوهم ويمكن ان يكون
الخلط المتعفن هو سبب لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستعبدها الى حد لا ينفعل
بل الى حد يستلذ لشدة الفها واستيناسها ولا يدرك غيره ولا يستلذ ايضا العلاج
تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشميم المسك فان رائحته يسخن الدماغ ويلطف
المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط العفن
ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحرق ويصلح المزاج ويدرك
الرائحة الطيبة ويستلذ بها فان صحيح المزاج يستلذ الرائحة الطيبة بالطبع ومن
السعوطات النافعة جدا لذلك بول الحمار لانه حاد جلاء ينقي الفضول والمواد العفنة
والقيح والصديد من القروح العفنة فيغسل بسعد ومر وسنبل وورد ودق نفل
يحل بماء العوسج او ماء الاس فانها مع ما فيها من الرائحة الطيبة تلطف فضول
الدماغ وتحللها وتسعطها وتفتح سدد الراس وينبغي ان يغسل الانف والاقبل استعمال
الفتيلة بالشراب لانه يرطب الاخلاط ويرفعها ويخرجها ويفتح المجاري وينقي الاعضاء

دوام ادراك الرايحة الطيبة

من الفصول والاوساخ بما فيه من الغسل والجلا ويزيل العفونة وفيه مع ذلك عطرية
فهو مع ما ينقع من الفضول يهيّئها ايضا لقبول اثر الادوية دوام ادراك الرايحة الطيبة
والاقتصار على ادراكها قد يعلم سبب ذلك مما تقدم وقد يدرك في الحميات الحادة رايحة
الطين المبلول او رايحة المسك او رايحة السمن عند احتراقه او رايحة نفس السمن والبكون
بما ذكر اي عند العليل شيء منها حاضر ان يدرك على قرب الموت اما رايحة الطين المبلول
فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ لا الى حد يصير الى حد الرماد وانفصال
ابخرة دخانية منها وتستحيل بابخرة مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها
الى القوة الشامة يحصل لما عند ذلك نداوة ملائمة لتلك القوة كالطين المبلول
فان الطين سيما المتدخن منه اذا بل بالماء تفعل الماء لرقته ولطافته في خلل الطين
وفرجه وتحركت الابخرة الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء في
محلها واشباع تداخل الاجسام قد اكتسب من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة
الشامة استلذت بها واما رايحة المسك فسببها احراق الدم الذي في الدماغ
لا الى حد الرماد فينفصل خروج ابخرة لطيفة يستلذ بها القوة الشامة كالابخرة
المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة في بدن الظبي
ولذلك يغشى ما لكام المحرق بعد ان يجعل غذاء حب الحلب منقوعا في الخمر
اياما ليتلطف دمه ويستفيد عطرية منه فانه اذا احترق صارت رايحته كرايحة
المسك وذلك لان الدم ملايم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق وانفصلت عنه
ابخرة دخانية كانت ملايمة لها ايضا من جهة الرايحة وكذلك ساير الاشياء
الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت عنها ابخرة طيبة الرايحة
ملايمة للطبيعة مستلذة كرايحة المسك واما رايحة السمن المحرق فسببها احراق
الرطوبات الدهنية التي قد قربت منها ان يصير جزءا من جوهر الدماغ واما رايحة
نفس السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ او الرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانها
الى امام القوة الشامة وانفصال ابخرة منها بسبب الحرارة الذيبة اليها
ولا شك انما سيلان الحار الغريب على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء
الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرايحة
الطيبة الغير الموجودة في الخارج ينقى الدماغ بما يسهل الاخلاط المحرقة

وصفي صاحب عند السوداء ان يبل الانف ما السلاق ليس
من السوط على الفم ونشق الفم على الرية وفتحها وتحب
ان يكمد الراس بالخلف بعد النشط على الخمرة
ينكب بالراس على خلف لان فوه البنية اعوان
نفوذ الدواء الا على الانف نزوح الاروح

ثم يحجم مبتدئا بستر الى ان يدرك فان رايحة تلطف الاخلاط الغليظة التي
في الدماغ ويحللها جفاف الانف فسببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات
بافنائها وتحليلها كما يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط يعدم من الرطوبات
كما يعرض للمدقوقين لا سيلان اليبس عليهم او خلط لزج تعلق فيه حرارة ميبسة
تعقده وازالت عن ما فيه من البلة والسيلان بالكلية يجفف الانف ويعرف ذلك
بالجفاف الذي من الخلط اللزج بما يجتمع منه في الانف ويلتصق به العلاج
ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن القرع او دهن
النيلوفر فانها تبرد وترطب وقد يجعل معها اي مع الادهان في النوع الذي
عن حرارة قليل كافور لزيادة التبريد وما كان من خلط لزج فيستفرغ وينقى
الدماغ عنه بالعطسة مرارا بعد نضجه وتليينه لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا
ويزداد الباقي غلظا واللزوجة وعصيانا على الدفع قروح الانف قد علم ان
القرحة انما هي جراحة وقد تقيحت وبدا تولد بها فيها اما ان يكون في الانف
نفسه كما اذا عرض له تفرق الاتصال فيتقيح او يكون في غيره كما يكون بحكات
حادة او ردية تتوجه آخر يتصاعد اليه من البدن فيقف بجلده اولا ثم لحمه و
يحدث فيه جراحة يتولد فيها القيح اذ كما يكون من نوازل حادة تنزل اليه من
الراس ويحدث جراحة ثم قرحة العلاج اما القروح الرطبة السيالة التي
يسيل منها مدة وصديد فمرهم الاسفيداج المتخذ من المرداسنج والاسفيداج
وخبث الرصاص وخبث الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع او بليلة مسحوقة
بدهن الورد المتخذ الدهن من زيت انفاق لما فيه القبض والعفوصة فان هذه
الاشيا لما فيها من التجفيف القوي ينشف الرطوبة الوخرة المانعة من الاندمال ولما
احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دايما رطوبات من الدماغ مانعة
من الاندمال واما القرحة اليابسة التي لا يسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن
البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة اليابسة يكون من اخلاط محرقة والترطيب والتليين
ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا فان كلا من الشمع والكثيرا واللعاب
مع ما يلين يثبت الدهن على العضو لدوامها ويحفظ عن التحلل ونشف العروق
قبل بلوغ عمله بهذا اي بهذا العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء.

جفاف الانف

قروح الانف

زيت انفاق اي الزيت المتخذ من الزيتون الفج

فلا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم مما يتولد منها دم كثير فيكثر به نصيب
العضو المتقرح منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير فضلا مانعا من الالتحام و
تليين الطبيعة ليميل المواد والابخرة من الراس الى الاسفل وتسكين الابخرة
ومنعها عن الصعود مثل السفرجل والتفاح والكمثرى فانها باردة بتسكين البخار
وبقبضها بجمع الاعضاء والمجاري وتضيقها ويمنع لذلك صعود الابخرة او
الزرقطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة من الصعود
الى الراس يستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة المرتفعة
منه عند الهضم ايضا وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الراس ومنع انصباب
المادة الحادة الى الانف والى حجامة النقرة لميل المادة الى الجهة المخالفة و
استفراغها منها والى الاستفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا
من المواد والابخرة الى الراس والمادة كثيرة الانصباب الى الانف لينقطع عنه
مايمد القرحة فيسهل ح تدارك ماقد انصب اليه الرعاف منه بحراني يحدث
من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك لان بعضا من عروق الدماغ
خلق سهل الانصداع ليمكن انصداعه بسهولة اذ لو عرض لعروق الدماغ امتلاء
سوء خلق من جهة مقدم الدماغ لان العروق التي تكون انفذ اهدا اسهل وخلق
عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الضرر والاعضاء التي يكون
انفصال خروجها بعروق الراس اكثر كان اندفاع سواده من البحران بالرعاف
اكثر من غيرها وينبغي ان لا يقطع اي لا يحبس لانه يندفع مادة المرض فيه حتى
حينئذ يرجع الى موضع المرض وقد ازداد وصده وثرا بالحركة فيكون ضرره اكثر
مما كان اولا وقد لا يقع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو رئيس ويقتله و
فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة بانصباب
الروح مع الدم فح يجب ان يحبس ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن امتلاء منه
منفجر للعروق بكثرة التمديد وينبغي ان لا يقطع بهذا الرعاف ايضا الا اذا اعتدلت
السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط واعتدال اللون عن فرط
حمرته لنقصان المادة الصابغة وكما انتقل كان يحس العليل قبل الرعاف
لاستفراغ المادة التي تفعل لكثرة الكمية ويعبر ودونها كلا على القوى ولا ينبغي

ان لا

ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لانه اذا ينقص الدم ح لكثرته الى التجويف
القلب فيحدث عنه الغشي والخفقان القلبي والى التجويف الدماغ ويحدث منه الصرع
او السكتة ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق الشبكة اي اوردتها والشرايين
اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين في تحت البطن الاوسط والبطن
المؤخر منتسج بعضها في بعض بحيث لا يمكن اخذ عرق منها بانفراده الا ملتصقا
باخر مربوطا به وقد ملئت خللها بجسم غددي يحفظ اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد
فيها الدم والروح فيتشبه لمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف عسر
علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشرياني فلعسر
علاجها لان الشرياني عسر الالتحام لوجوه احدها مرده شدة حرارته يمنع جموده
وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم وثالثها دوام الحركة الانبساطية فلا التحام
والالتحام يحتاج الى انضمام طرف التفرق وسكونها على تلك الهيئة حتى يلتصق
بعض ببعض ويلتحم قال الرازي انما ينجع العلاج في الوريدي فقط اذا اخرج دم
كثير وخشي على العليل اقول لان عند ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد فلا
ينفذ في عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا الى داخل بسبب الغشي والكرب
اي اكثر الرعاف الحادث عن انفجار عروق الشبكة يكون عن ضربة او سقطة على
الراس لانها يحدثان تفرق الاتصال او يكون عن فرط غليان للدم يزداد به
حجمه ويتحلل فينصدع منه عرق لفرط التمديد فيتقدمه اي الرعاف الحادث عن
الغليان صداع مبرح بسبب سوء المزاج الحار للفرط والتمدد والنخزية لكونه
لتفرق الاتصال والتهاب وحرقة في الراس بفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف
العروقي والشرياني بانه اي الرعاف الشرياني صفراي دفعا بسبب حركة الشريان
فعند انقباضه تندفق الدم منه الى الخارج وعند انقباضه يرجع الى داخل
فيكون له حد للخروج وثبات تتابعه الشرياني في فضاء الراس وعند ذلك
يكون له ثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر البتة ويكون رقيقا اشقر
لان دم الشرياني من جهة القلب وهو ما يقبل النضج القلبي فكل نضجه صار ارق
قواما والطف واشد نضوعا في اللون ليستعد ان يستحيل بخارا او يخرج عن
حد الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية اي الحابسة للرعاف منها قابضة

اي جامعة لاجزاء العضو حتى ينسد بها المجاري وفوهات العروق وعند ذلك يحتبس
ما يسيل منه بالفم كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها باردة مجمدة يجمد الدم
ويغلظ بافراط السيل ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العرق اي يجمع
اجزاء منافذه فيحتبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل
ومنها مغرية تلتصق رطوبتها اللزجة على فوهات العروق فيسد بانحباس ما يسيل
عنها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من النخال اذا نخل الكندر وقيل
السحق فانه اذا احتك في الاجمال بعضه ببعض يكسر من قشوره اجزاء صغار
واختلط مع حكاكه الكندر فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان قشارة اقوى
واشد قبضا من نفسه والاجزاء القشرية في الدقاق اكثر ومنها كاوية تجري
العضو حتى يجعل صلبا كالحمة فيصير ذلك المحرق سدا يمنع جري الخلط السائل وتنسد
الفوهات بنفسه باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها ما يمنع الرعاف
بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه وماء البارد ح و
النعناع الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الخل
وهو المداد لانه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والدخان ويذر عليها
غبار الرحى ويحشى بها الانف فتيلة اخرى افيون وانق غبار الرحى والجلنار
والعفص يكد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت
ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من الجانب اليمين ويبرد الكبد بماورد وصندل وكافور ليغلظ
الدم بالتبريد فلا يجري في العروق الزائدة الى الراس ويعلق المحاجم على الطحال ان كان
الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل
لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار
وليس هناك اوعية ليشارك بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع
المجاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع قد تخلخل لمجرى الدم من
تلك الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل اسهل منه من الذي لم يتخلخل ويعلق
المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق بانه من الرعاف لجذب الدم
الى الجانب المخالف وكذلك على الانثيين وحزمهما بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع

يميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل فيميل العروق التي هناك من الدم ويخلو
لا اوراد التي في اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس
بهذه التدبير الى فصد وفيه من القيفال المجاري للمنخر الذي يجري الدم منه فيجذب
الدم الى المخالف البعيد لانه اذا مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام
المتفرق وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه اكثر من استفراغه فيستفرغ من الدم
شيء يسير مع بقاء القوة لان المقصود هنا الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل
بالرعاف وقال الشيخ يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير
والروح فيبرد الدم الباقي فيجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الراس وينقطع
الرعاف فعلى هذا ينبغي ان يضيق وسيعا لما قال الشيخ واما الفصد الواسع
فهو اسرع الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح
الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع الزكام هو سيلان المادة من الراس الى
الانف اذا كانت معه شدة الى الانف والنزلة وهي سيلانها من الراس الى الحلق علامات
الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شانها احداث الحرقة والحدة و
حمرة الوجه والعين لان الدم تحته يميل الى الظاهر ان كان السبب دما وكذلك الصفراء
واما ان كان السبب بلغما حفنا فلان الحرارة الحادثة من العفونة تجذب الدم الى كما ها
ورقته والتحقه وتحرك الى الظاهر ولذع السائل الى الانف والحلق ورقته وحرارته
الفعلية لان المادة الحادة تكون كذلك الحرارة من شانها ترقيق القوام واحداث
اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها بالحركة المسخنة والحرارة المنضجة ويحس التهاب
في الراس والوجه وتنفث في النزلة الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة
ان كانت دموية وعلامات البارد فيها برودة السائل الى الانف
والحلق وغلظ لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة الانف لاستلائه فيضم
الانف وتمدد بالغلظ المادة فيقذ الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها وازوجتها
فيبقى منها شيء في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم فيقذ وبياض ما يخرج لان المادة
النازلة يكون بلغمية والسوداوية لغلظها لا يحدث عنها النزلة وسبب التنحيج انها
يحس في الحنك والحلق للزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالتنحنح والانتفاع بدخول
الحمام لان حرارة الحمام يذيب الفضول الغليظ وترققها وتلطفها وتحللها

العلاج

يتعين الطبيعة بذلك العلاج الحرض في علاج النزلة تقصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد والفيفال في الحارة والستفراغ للخلط الموجب لها كالبلغم بالحب والترياق ودرب السوس في الباردة وثانيها تليين الطبيعة في القسمين وذلك لان النزلة انما تحقق بنزول المادة من الراس والمادة قد تكون ردية فتحدث عنها ضرر في الاعضاء التي تحصل فيها والتي تنزل اليها مثل قروح الانف وبحة الاصوات وغير ذلك فيجب في علاجها ان يقصد اولا الى قطع سببها بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيتخلص منها ويزيد النزلة والتبريد مع انه يكسر حدة المادة ويغلظها ايضا فلا يتهيا للنزول لكن تبريد باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يبرد بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء تجذب المواد الى الظاهر فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرطبة ايضا كان بدهن اللوز ودهن البزر والقرع والطراف بدهن البنفسج فيصل البرد الى الدماغ من اطرافها وبهذا اولى من تدهين الراس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويحقن في النزلة والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد والرطوبة حتى يصل النجح الى الدماغ فان حرارة الكماد تسخن الفضول وتنضجها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد وتغليظ المادة لعدم النضج والتحلل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والبيوت المطبوخ وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيقا لان الشونيز فيه قوة لطيفة تنفذ الحرارة واذا قلي ازداد لطافة وظهرت رائحته والكتان ليس له وبر كالكرباس يسد مسامه بل يعين انفتاحها فلا يشتم رائحة ما فيه اما زرقها فلان رائحة الشيء معين على التسخين وثالثها منع السيلان اي منع سيلان المادة من الراس وذلك اما بابعادها او بنقلها الى جهة الانف اوبحبسها فيه حتى لا تنزل الى عضو آخر كالحلق والرية والصدر والمري والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرية

والصدر والجنب والسل واوجاع المعدة والاسهال والزحير والقولنج وغيرها والمراد بها بوالحبس وذلك بتغليظها واما القسمان الاخران فقد ذكرهما بالاعتلال بشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد وبماء الشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة ويفعل حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته وينضج بحر بما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك الخطمية والحرف ومطبوخ الخشخاش والعناب والعدس بارد في النزلة الحارة وحار في الباردة لتعديل البرودة بحرارة النعل ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحادة الرقيقة فبالتغليظ بمثل شراب الخشخاش والجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحموضة اي كل من السكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها يقطع الفضول الغليظ والكثير يلذع ويجرد ويخشن وانما ينبغي ان يلطف الغليظ لئلا يعرض عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة ميلها كامالة النزلة عن الحلق الى الانف اما الى الانف فبالعطاس فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة الانف وانما امال اليه خوفا على الرية وتقيحها من الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يخشى ان يبح باعضاء الصدر والحلق وغيرهما مما ينزل اليه المادة بمثل ماء الباقلا وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب الصمغ فان هذه الاشياء تحمي لعضاء الصدر والحلق وتلطخ عليها بلزوجتها وغروبتها فلا يتاذى من مرور المادة عليها وانما ايضا تختلط بما ينزل ويفيده غلظا ولزوجة وغروية فلا ينفذ في جرم الاعضاء ويسهل اندفاعه بالنفث وتكسر ايضا حدته ولذا عه بمثل هذه الرياضات ولعل الحكم في اول النزلة الباردة تضار لان المادة ح تكون غير نضيجة فلا يقوى حرارة الحمام على تحليلها بل يحلل ما هو ارق ويترك الباقي اغلظ واعسر تحللا ولانها يسيل المادة الغير النضيجة وتزعجها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلانه يشرب البدن الماء واما البرود فلانه يبرد ولو كان حارا بالفعل ~~لان الرطوبة اذا رطبت~~
~~الحرارة الغريزية فترت منها وهيا للبرودة طلبا بالفعل~~ ولان الرطوبة اذا رطبت

خففت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد المادة ثلثه يكثر سيلانها وفي
آخرها عند نضج المادة نافع لا يحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا
اي في الاول والآخر اما في الاول فلتبريده الراس لا بهو مبرد بالقوة ولان المادة
الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو في الابتداء فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد
تحللت المادة بالعرق ونحوه بالضرورة واما في الآخر فبعد النضج فقط والعطاس ضار
في الاول لمنعه النضج لان النضج انما يكون بسكون المادة والعطاس يزعزع الراس ويحرك
المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضولا اخرى ونافع بعد النضج
لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة للدفع بقوة ويدفعها وما بالشونيز محمص
نعم الجامع للنفث ولمنع اللذع والسيلان ولتحليل القولم وتقليل الغذاء
وتقليل الشراب وتقليل النوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام واجتناب التخم
واجتناب النوم على الاكل واجب في النزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب
فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمهما فتتوفر القوى على نضج الفضول الدماغية
وتحليلها ولذا قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه يزول به زكامه ولان
عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ والتحلل عند الامتلاء
سا ما فانه ينضج رطوبات مالية له واما تقليل النوم فلان المفرط منه يلزمه كثرة
الرطوبات في الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة فيه واما السهر فلانه
يلزمه تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة الية وتحليلها
لها وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ
رطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار وعند امتلاء
منها يضعف تاثيره فيها فزادها فسادا وغلظا واما وجوب اجتناب الامتلاء
فلئلا يكثر ارتفاع الفضول والابخرة الفاسدة الى الدماغ ويصير كالعلة مساعد
النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما اجتناب التخم فلان التخمة وهو فساد الطعام
في المعدة تضر الدماغ بارتفاع الفضول الغير المنهضمة والابخرة الفاسدة
اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر
ارتفاع الابخرة الى الدماغ بخار الكل من بخر الرجي اللحمي يفتح سدد الزكام
الحار لان بخر الرجي يحلل كن الفرح فيسكن الابخرة في تلك الفرج وتحقن

فيها

فيها واذا نحن ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا صب عليه الخل غاص بقوة
نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة فيه الى الخروج وقد استفادت
من الخل قوة ما سده منفتحة باردة ومن تسخين الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت
الى الانف فتحت السدة التي في اعلاه والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاد
والسعوط يوما بليلة ليستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت
حسن لانه يسكن لذع الخل ويلين بفتح استسقاط السدة التي في الخيشوم
في الحال لما ذكر امراض اللثة والاسنان والشفتين من احب حفظ صحتها
فعليه باموراحدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة لما ينبح منهما
ابخرة فاسدة تفسد الاسنان والفساد اما بجوهرهما او لسرعة استحالتهما
كالسمك مثال للطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره
الماء الآسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع
الاستحالة الخيار والقرع والخوخ والقصار والمد اعتقادهم بحده اهل
مصر من السمك وصحته ان يؤخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام
ثم يطرح مع الملح في خابية ويوضع في الشمس الصيف ويضرب بخشبة كل يوم
حتى ينسحق ويماح ثم يصنع ليذهب شكله ويرفع في اناء او لفساد استحالتها
مثل ان يتناول سريع الهضم على بطيء الهضم او يؤخر استعمال الغذاء حتى يشتد
الجوع وينصب الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او يتحرك على الغذاء حركة عنيفة
او يشرب عليه ماء كثيرا فيحول فيه ويزعج المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة
القي لان ما يخرج به يمر بالاسنان ويتعلق بها ويحتبس في اصولها يفسدها
وخصوصا الحامض منه لان افساده يكون اكثر بسبب انه يغوص في جرم الاسنان
ويزيل عنها الرطوبة التي تكنها عن الواردات ويزيل ملاستها سابقة قبول الضرر
وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة اي مضغها وهي التي لها مع اللزوجة
صلابة ما فانها حين تتقطع ولا تتحضر بسرعة تشكل الاسنان وتعلقها و
خصوصا الحلوة منها لان الحلو ترخي الاسنان وتحللها فيتهيأ للانكسار
فن كالتمر والفانيذ نوع من الحلوا صلب لزج يصنع كالقطا من الحلو
ومع اللبوب وبقرض بالمقراض على قدر البنادق واكل التين ورابعها الاحتراز
عن المضرسات لانها تحش وتزيل عنها الرطوبة الكنة لها عن ضرر الواردات ومن

ومن طعام شديد البرد خصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة خصوصا عقيب
البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظاما لكنها ليست في صلابة العظام
وانها ذات شظايا وفيها من جوهر يشابه ذلك في الاسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد
عليها بارد مفرط او حار مفرط تقدر فيها فيحدث به خصوصا اذا ورد عقيب ضده
لان الانفعال ح يكون اشد فان قيل ان الضد اذا ورد على العضو بعد الفه اصلح
مزاجه ودفع نكاية الضد الاول قلنا هذا انما يكون اذا كان الضدان متقاربين
في درجة الكيفية وكان ورود الثاني تدريجا لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز و
اللوز فانها تنكيها وتخلخلها وتوهنها فتهيئها لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها
وربما تكسرها سادسها ان يدوم تنقية ما يتخلل الاسنان من المطعوم بالخلال لانه
ان تبقى فيما بين الاسنان تعفن وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقية
بغير استقصاء مفرط في اللحم الذي بين الاسنان ويجرحه ويخلخل الاسنان وسابعها
استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع المذكورة بعد لا يبلغ افراطه الى
ذهاب طلم الاسنان والطلم بفتح الطاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها
فيتهيأ الاسنان للنوازل اي لقبولها الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماءها و
بريقها انما هو بسبب ... الاسنان صقيلة الملمس فلا ينفذ فيها المواد
بل تزلق عنها فاذا ذهب صقالتها وخشن سطحها استقرت الواردات عليها
ويحدث لها وعند انكشافها ايضا يتضرر بما يلم من جميع الكيفيات المفرطة ويضعف
عند تكررها عليها بسبب الالم ويستعد لقبول المواد الواردة عليها وايضا ينقلع
الاوساخ والرطوبات الغروية المرتكبة عليها بسهولة ويؤدي الى الحفر وافضل
الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه [illegible] يجلو ويحلل ويقبض فيقوي
ويشد كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذي
يستاك به ويقويها بسبب تحليل العضو لما فانه كالرياضة لها وتحليل الرطوبات
المرضية لما يقوي الغور ايضا ويمنع الحفر وهو بالحاء والراء المهملتين شيء
يشبه الخزف يركب على اصول الاسنان ويحجر عليها وذلك بسبب ان يجلو ما على
الاسنان من الوسخ وينقى الرطوبات التي هي مادة الحفر ولذلك يطيب النكهة

وثامنها

وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم لئلا يثبت عليها الرطوبات
والابخرة المفسدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه
للزوجته يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يركب
عليها وينبغي ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخي اللثة
والعمور ويهيئها لقبول الفساد فيدهن لذلك مثل دهن الورد اذا احتيج
الى التبريد او دهن الناردين اذا احتيج الى التسخين وبالمركب منهما اذا احتيج
الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان هناك برد
وبالسكر ان كان هناك قليل حر فذلك يجلو ما عليها من الوسخ ويشققه ونما
فيها من التقرح واللزوجة فلا يركب عليها شيء من المفسدات فيكون نفوذ قوة
الدهن فيها اكثر والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل اكثر جلاء
وتنقية من السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ
فيه اصل الينبوت ولا يصيب ملحه وجع الاسنان وانما اختير اصله
لانه اضعف حدة من [illegible] والورق ولما اللبن فانه اذا قرب الى موضع من
الفم احرقه على المكان واحدث فيه قرحة وكذلك الملح المعجون مع العسل محرقا
غير محرق لان الملح يقبض ويجلو وينقي ويحلل ويجفف والمحرق في ذلك
اقوى صدوف الاسنان قد يعرض ضعف الاسنان فتضعف عن تكسير ما يمضغ
فلقه وقد يعرض ان يتقدم احتمالها للاشياء الباردة والحارة وعن مضغ الاشياء
الصلبة ويسمى ذلك في بعض البلاد [illegible] الاسنان وقد يعرض به كونها قابلة للتقرر
بالاوقات وهذا هو المراد ههنا ولذلك ينفعها القوابض سيما المسخنة ههنا
لان اكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون
تضررها بالباردات اكثر واما الرطوبة فلان تصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض
الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفأ
بالخل والملح الاندراني المغلو المطفأ بالخل وفائدة الخل مع كونه ضارا بالاسنان
انه ينفذ الدواء ويعين على التحليل بالتقطيع اما مفردة فقد تكلم [illegible]
الورد والجلنار والاقاقيا والسنون والسودجان وصنعته على ما نقله الامام
في الفاخر عن ابن سرابيون قشور الرمان السنون دهنه جلنار وعفص و

ضعف الاسنان

دود الاسنان

الضرس

ل وعاقرقرحا مكد حزء هم سماق خمسة بعض عاقله هندي خمسة ثم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء الورد وبماء الآس والسماق المطبوخ نافع دود الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتتعفن ويستعد لقبول حيوة ردية فيتقيض عليها ويسقطها التبخير بزر البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا اوقد مع شحم الماعز حتى يتخبص ثم ملئت حبوبا وبخرت بها اى نفع منه بصمغ العليل انبوبة على السن المسود فتصعد يدل البخار فيه الضرس بسبب اما تحتسها بجعل سطحه مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض بقبضه فان القابض يجمع اجزاء العضو ويفرق اتصالها من حيث يجمع بعضها او حموضة فان الحامض يقطع اى ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة وبرد لانه بالبرد يوجب التكثيف والتكثيف بخصوصه فان الحفض ينقص ويخشن الظاهر والباطن ويجنبه على ذلك بانه لا يتشبه كما نفذ لى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة فيختلف قبضه في اجزاء العضو فيختلف وضعها وانما يوجب بهذه الاشياء الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا ويغوص في جرمها فيحدث فيها بردا يمنع قبول قوة الحس على ما ينبغي وذلك المحسن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة المتكشفة بتلك الكيفيات او حادث من المعدة بسبب خلط فيها تتكشف بتلك الكيفيات متأدى منها اليها وربما كان الضرس عقيب العلاج الحامض العلاج مضغ البقلة الحمقاء او مضغ الطم مع الشمس او مضغ الجوز او اللوز او البندق لانها بلبن ويملس ويزيل الخشونة الضرسية والملح اذا مضغ او دلك به كانت شديد النفع لانه يزيل البرودة المضرسة بحرارته ولانه يسيل الرطوبة الى السن ولانه يصاد الحموضة ايضا في مزاجه وطعمه وامعاله والمضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة الخشونة بالا... والتلبين اللثة الدامية ينفع منها النبت المحرق المطفأ بالخل بان يعجن به ويحك الخل اذا اشتاطت اقة مع ضعفه الطعام ونسل الجميع در و دالود والله ينفتح بعد على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا العدم انه به المائية على التمام دونما شيئا البزر المخلص قيل المراد به الدليك وهو ثمر الورد الذي يخلفه بعد تناثر الورق وفيه حب قبض شديد والاول اولى لان القوم قد حرضوا على استعمالها

نقصان لحم اللثة

وجع الاسنان

بالورد والبسر وانما ينفعها بهذه المجففات لان هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية رهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات منها فاذا جففت تلك الادوية صلب لحمها واشتدت مسامها فاحتبس الدم عنها نقصان لحم اللثة سببه استرخاؤها وبرهلها الرطوبة المفسدة للدم الواصل اليها لتغذيتها فلا يتعقد منه يوخذ كندر وزرا وند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة واصل السوسن الاسما نجوني على السواء ويعجن بعد السحق بسكنجبين عنصل ويستعمل ولو كان فان هذه المجففات تعين على انعقاد الدم وتنشف الرطوبات المفسدة له الرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لينشف الرطوبات المرضية عنها وتضمها وتشدها وتقويها فلا يقبل ما ينصب اليها ثانيا والكثير القوي منه يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ينقطع منه بعد ذلك التدبير المقدم لان كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت الرطوبات المرضية كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس لعنيت به بقوة ما منها من الدماغ وقال بعض من الفضلاء المركبة من العظام والعصب والرباط ويستدلون على ذلك بما يشاهد في الاسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون تحتها عندهم من الشظايا العصبية ان وجع فيه ورم في اللثة وكان المريض ذبحا اى اللثة وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فح لا ينفع القلع لان هذه العلامات يدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه في نفس السن بل يضر القلع لما يجذب اليها بسبب الم القلع مواد يوجب زيادة الورم والوجع فيها ولان الالم يزيد في ضعف العضو فيزيد في قبوله للمواد وان كانت اللثة سليمة من الورم واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه نفسه فح يفيد القلع وصاحبه ان كانت الاسنان متعفنة فانه يوكد في الدلالة على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا نفضت له آفة يستعد بها لقبول الآفات الاخر فيكون حصول الم الوجع في السن عند كونه شقية انه مثلا اكثر من حصوله في غيره وان كان الوجع في العمور قد ينفع في ازالة الوجع ما عدا المادة المولدة

تفرق العصب والقلع

في اصل السن طريقا واسعا الى التحليل فيدفع فيه فان العصبة لصلابتها وغورها لا تتحلل منها المادة المولدة الا بايجاد منفذ وسيع بقلع السن بخلاف اللثة فان جوهرها رقيق لا يمكن ان تتحلل المادة منه بدون ايجاد هذا المنفذ ولما يجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة متصل اليها وتماسها ولما لا يزول التمدد عن العصبة لا شيء من الكي عليها وقد ينفع القلع في ازالة الوجع اذا كانت المادة غليظة لا تتحلل سوء الطريق او كان سوء مزاج ساذجا واذا انفسخ العصب وما حولها الالم القلع مادة كثيرة زائدة في الالم ولما يضعف لذلك وتقبل المواد ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة والباردة فالحارة ينتفع بارد وبالعكس اي يتضرر بالحار او البارد ويتنفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد ان كان فيه مثل صفرة على الصفراء وحمرة على الدم وسواد على السوداء ولم يذكر البلغم لان الطبيعي للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال به على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس مع ما ذكر بقلق السن وبحفرة لان ارتكاره في الاداري فانما يكون اذا كانت زائدة على قدر الحفرة المذكورة بين فيهما فاذا جف بانعدام الرطوبة المالية له وتمرصارت الحفرة اوسع من الزائدة فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير مولم ويعرف الاورام سواء كانت في نفس السن او في اللثة بلونها ولمسها العلاج اما ورم اللثة فعالية فان كان حارا لان اللثة وان كان جوهرها رخوا لكن ظاهرها ملتبس بغشاء مستحصف فانه بعينه هو الغشاء المغشي للمعدة من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بالمشي المطبوخ القوي المذكور وبالرمانين المعصورين بالشحم بالمليح او طبيخ الفواكه المذكور ثم يكبس اللثة بزر الورد وساير القوابض المعلومة مثل الجلنار والعفص ثم تتمضمض بها الاشياء في الابتداء لان بهذه القوابض يشتد اللثة ويقويها ويمنع انصباب المواد اليها ويمكن استعمالها منفردة لئلا يتعسر تحليل المادة بعدها وتغليظها ويفرط انسداد المسام من القوابض القوية عند استعمالها بارة بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة

ايضا اذ الحرارة الفاترة ترخي وتلين وتسيل وتمنع من انسداد المسام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع لجذبه المواد يزيد في الورم وضعف العضو وانهضا للاعصاب الباردة بالطبع يتضرر بورود ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع بسبب الارخاء والتليين ثم عند الانتهاء يستعمل النضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل والاشياء في انضاج الاورام الحارة كالخيار شنبر فانه مع الانضاج يكسر حدة الاخلاط واما الوجع الشديد الذي يكون في جوهر السن فالبارد ينفع منه العفص على نحو السفص فانه يلاقي السن بتمامه حارا يزيل البرد وما يلزمه من العفص والكثافة بالحرارة الفعلية ويحلل ما فيه كذلك العفص على الخبز الحار لذلك على ان ذلك العفص نافع للحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليل المادة الكائنة وينفع المضمضة بخل مبرد الرطبة فانه يسكن الوجع بالمين ويزيل العفص ويكون كرماني وادفر مع قليل حار فانه بهذه يسخن ويحلل ويقطع ويخدر وربما انفعت المضمضة بالتراب الحرف مسحنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه العليل فالغلونيا يستعمل لطوخا او لصوقا على السن لانه يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحبيشة فانه يخلط قبل تمام التخمر واستحكام المزاج ولكسار قوة الافيون بمصلحاته اقوى تخديرا او ترياق ابن شعشا فانه اقوى في التخدير من الغلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء وان كان الرد قويا جدا ولا ينفع الادوية في ازالته فالكي اولى من الدواء والسحق الناريخ ويكون الكي بمسلة تدخل في الانبوبة حوط حوله بحيث لئلا يصل الى المسلة الباقي من اجزاء الفم ولا يصل من النار في الانبوب الى الشعر واللسان وبضمد الرجى البخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتلطف الرياح وتحللها وتجذب المادة المولدة بالحرارة يتقبل السن الى اللحي وهو منبت اللحية من الرجال لان الضماد يحفظ الحرارة مدة وتسخين الاعضاء الخارجة الملاقية لتجذب المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها باشتغال المادة اليها واذا اورم اللحي يسكن الوجع لاشتغال المادة منه اليه واما الوجع في السن الحار فالمضمضة بماء الورد والخل منفع لما ذكر من الحرارة الفاترة الفعلية يسكن الوجع ان الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وبزر وورد لزيادة التبريد ولمنع انصباب المواد ربما

ومن بعض النسخ بزر النبت وهذا هو الصحيح لا للاول لان الكبير من الغرغرة هو لا ينفع لسوء المزاج البارد بل بصره نفعت

ايد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون
وربما نفع اضمدة المثلوج ابالغ في التبريد في الفم لا ينعقد وعلم ملاقاة
الحس بخدر بغط التبريد لان التبريد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به
يصلح لقبول الروح الحساس ويغلظ قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما
ينبغي واما الوجع الحس اليابس فان زيد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص يجود
الوجع اذا وضعت على الحس المتاكلة الوجعة سكن وجعها بالخاصية واما الوجع
العصبي فالمفضه بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط في التبريد
لان العصب بارد عديم الدم فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا وتضعف قوته
خاصة ان كانت لطيفة حوله في العمق ولان التبريد المفرط يمنع المادة و
يغلظها فيعسر تحليلها البخر قد يكون لعفن يكثف الهوا الخارج من البدن
مسدودا النفس بكيفيته عند وصوله اليه واشتمال الابخرة منفصلة منه معه فيدرك
من العفن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن اما في اللثة لرطوبات عفنة
ينصب اليها ويعرف بتزيلها لكثير بها من تلك الرطوبات او في الحس لزيادة ردية
تنفذ فيه وتتعفن ويفسد جوهره فتشعث ويتاكل ويظهر النتن من تلك المادة
العفنة وما يحتبس اجزا من المطعومات في تلك الشعث وتتعفن ويظهر رائحته
ويعرف بتاكله وسقه وبغير لونه الى الخضرة او الباذنجانية او الصفرة او السواد
على اختلاف المواد النافذة فيه او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن
الرطوبات التي فيه او في المعدة لاخلاط تعفن فيها ويعرف الصفراوي منه اي البخر
المعدي بحرارة الفم وكثرة العطش لحرارة الصفراء او العفنة لها والحادثة
من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما تكون من البرودة ولانها تجمع فم
المعدة وتقبضه وبشد منه ليحصل منها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان
اشتياق المعدة الى الدفع يمنع اكثر الجذب ويعرف البلغمي منه
بكثرة الريق لكثرة الرطوبة في المعدة فلا يجذب من الفم الرضاب الذي يتولد
مع ان تولده يكون اكثر من المعتاد لرطوبة البلغم والحرارة العفنة
المسيلة له وذلاعة الفم والذلاعة تعا مائلة الى حلاوة يسيرة غير مدركة
خالصة وهذا هو الذي يدل على البلغم دون الشعاعية الحقيقية لانها اي الطعم

وقلة

البخر

العطش لغلبة البرودة والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرية وذلك
اذا كانت بها قروح يكثف الهوا المستنشق بعفونة المدة كما في السل
وقد يكون البخر من البدن كله كما في الحميات الوبائية لما يتعفن فيها الاخلاط بعفونة
الهوا المحيط المجاور بالبدن ثم يتكيف الهوا المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج
ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة فدوا المعفنة يحل العنصل فانه يقطع
ويجفف الرطوبات وينقيها ويقبض العضو ويشده فلا ينصب اليه شي ويمنع
القروح الحديثة من الانتشار فاذا انقيت الاسنان من الرطوبات العفنة التي
ارتكبت عليها من اللثة ذلكت اللثة بخل محجون بخل عنصل مشوي في قبضته
بان يجعل العنصل في قبضة قد حوطت بعجين ويصير في تنور مسجور الى ان
ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس اربعين
يوما حتى ينكسر شدة قوة العنصل ولا يضر فان له قوة حادة محرقة مقرحة
ينكر بالشي فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد وينبت اللحم الجيد
ذكره قلناه في الشفا اللثة من السعوطات واخراج منفعته واما البخر الذي
من نفس السن لرطوبة مستعفنة بها من اجزائها التاكل او لغفا وحاد تعفنها
في نفسها فلا شي في علاجه كالقلع لان اصلاح المتاكل منها عسر فان لم يمكن
القلع المانع فاصلاح مزاجها لئلا يزداد فيها التاكل والفساد وتنقيتها
من الاجزاء العفنة بالسنونات الحلال او حكها بالحديد او بردها بالمبرد
لتزول عنها الاجزاء الفاسدة ولا يسري الفساد منها الى ما يجاورها وتقويتها
بعد التنقية ان كان السبب لفسادها ضعفها عن دفع المواد المفسدة ،
او حشو التجويف في غذائها لتنعقد فيها ويعتدل بها فاذا قربت لم يحدث
الفساد في اجزائها الباقية بعد ذلك واما البخر المعدي والذي من سطح
الفم فالصفراوي الذي يكون من تعفن الصفراء في المعدة وجلدة
الفم ينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويدفع الصفراء ويلين
الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوع التمر هندي او نقوع الحماض
لاستفراغ الصفراء او السويق بالماء الملح لانه يبرد المعدة وينشف بلتها

البرد سودان ١٣

وبتقويها ويسكن الابخرة كل ذلك يستعمل بالسكر وينفع ايضا البطيخ والمخوخ
سيما النوع الذي يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة وتلينها للبطن
ثم ان يندفع الصفرا بذلك يستفرغ الصفرا بماء الرمانين بالهليلج فانه مع ما يسهل
الصفرا يقوي المعدة ويشدها ويبردها ويسكن البخار والنقوع المتوي او طبيخ
الفاكهة ان كانت الصفرا اكثر واما البخر البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في
المعدة وعلاجه شراب الليمو او السكنجبين السفرجلي او الرماني فانها يقوي
المعدة ويسكن البخار والحرارة العفنة ويقطع البلغم ثم استفراغ البلغم
بايارج فيقرا اجب الايارج ولطريقه يقوي بايارج يتعهد الاطريفل
اياما لانه يقوي المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة العفنة
مع ترك الفاكهة الرطبة لانها يزيد البلغم ويتعفن بسهولة لكثرة مائيتها ويحيل
الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم والمشوي لانه يجفف
بلة المعدة وينشف رطوبتها وترك المرق لانه يزيد الرطوبة واستعمال ورق الاس
بالزيت المروح اليحم مثل الكرم والكحورة نافع لنشف الرطوبة القلاع اما
الابيض البلغمي الذي يتولد من بلغم مالح يقرح علوجته لمرقة الزيتون المخ نافعه
لانها تجفف الرطوبة والصديد بملوحتها وحموضتها ويمنع القروح من
الانتشار بقبضها ويجلو ويقطع اللحم بملوحتها والجلنار مع بزر الورد
والاقاقيا نافع لانها من التقوية والقبض المانع من انصباب المواد الى
نشا الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم من التبريد
المتمكن للحرارة اللازمة للقلاع بسبب تصعيد الابخرة من المعدة الى الفم و
بسبب الهواء الحار الذي يرد عليه دايما عند رد النفس واما الاحمر الدموي
فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة زيادة
التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما
الصفراوي الكثير اللهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة
فيه من التجفيف والبرودة المفرط ولذلك له خاصية عجيبة في الاسود
السوداوي الحادث من السوداء المحرقة مع انه يسكن معدتها الحادثة من الاحتراق
وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي لانها باردة تجفف قاطعة

للصفر

القلاع

للصفراء نافعة لسيلان العفونة وربما اصيح في القلاع الى الاستفراغ
اي استفراغ الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال اما الاستفراغ
فظ واما الفصد فان كان القلاع دمويا فقط واما ان كان غيره فلانه يرد بالاستفراغ
الدم لان مادة القلاع لابد وان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة مع ان الاخلاط
الاخر يستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد حجامة النقرة
او تحت الذقن او فصد الجهارك لا يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من نفس
العضو وربما كان القلاع خبيثا ساعيا بسبب ان مادته يكون محرقة يلطط الذاعة
ياكل العضو ويفسده لرداءة كيفيتها وتعفن لغلظها وح ينفعه الشب والعفص
بالحق كالغبار اما الشب فلانه كاو ويجفف يابس واما العفص فلانه يبرد
ويقبض جدا ويجفف ويمنع الانتشار ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقها كالغبار
فلانه جوهرها كثيف يقبل الحركة فاذا بولغ في سحقها نفذ الى العمق والى مواضع
بعيدة واقوى منه اي من هذه المركب العلاج نبوك الماخوذ الاقاقيا فانه يركب
عن الحاشي ولعوده ههنا ما يكون فيه اقاقيا لانه برده يصلح حرارة بارقى
الاجزاء وهو مع انه يجفف يابس يشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحليب المواد
اليها واما الفلدفيون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو الوسخ والصديد من القرحة وينظفها
وعلاج القلاع السوداوي الحادث من السوداء المحرقة كعلاج الصفراوي لان
مادتها حادة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج في التوحين بالمنقوعات والادوية
المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل
مزورة الكشك بماء الشعير مع لحم اللحوم لا يكثر فيها بولد الدم فيزداد القرحة المحرقة
المفسوخ دفع ما يرد عليه من التوفيق والاعتداء به قلع الاسنان ونقيتها وهو
كالقلع بلا وجع لبن اليتوع يحك ويوضع على السن يلعقات ينفت بخاصية
فيه حتم الصدح النجري وهو السمقدع الاصفر الذي ينادي النجر وابات و
وينطقو من بحر قلا الجرة منبت فالح قبل اذا انا دلته الدوات في الارض اسقطت
اسنانها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في المعدة تذيب الحرارة
الرطوبة وتصعد بها الى الفم وقد يكون لبرودة وبلغم وخاصة في الراس فيمنع البرودة
التحلل فيسيل ما يرد من الراس الى الفم وقد يكون في المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول

قلع الاسنان

سيلان اللعاب

البلغمية فيها فيسيل منها الى الفم ولا يجذب ايضا الرضاب المتولد في الفم فيكثر فيه وقد يكون
من دود في البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص بسيلانه في الليل
عند النوم ويكون القليل في اليقظة رطب سقيه بلسانه لا يجتذبها وسبب ذلك
ان الرطوبات تنجذب في اليقظة الى ظاهر البدن فيقل عند الدود فيتغذى بما عندها
ويمصها ومن الامتصاص الى المعدة فيقل الرطوبات في الفم والتقيين واما عند
النوم فيجتمع في البطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة في البطن عند سهها
ورفعها ومن عند كثرتها يحمل الدود فتكثر بها الدود ويتحرك لدفعها حركات منكرة
فينضط الطبيعة الى الدفع تلك الرطوبات معده ايا باخذ الدود ويسكن حركتها
فتصعد الى الفم مع ان اجتماع الحرارة في الباطن يعين على التصعيد العلاج
تعديل المزاج في القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقي وللاسهال
وتنقية الدماغ والاطريفل البلغمي غاية لانه يقوي المعدة والدماغ وتنقيهما
ويجفف رطوباتهما ومن الادوية المشتركة في القسمين استعمال العنبر مع
درهم ملح جريش كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها
ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغي ان
يبالغ في سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التي فيه بالمبالغة في السحق فان كثيرا من
الفضلاء يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وايضا لا ينماع بل يجلط رطوبات
لبثه في المعدة ويحل حلا تاما فيظن انه لا يزداد تشفيده الى موضع بعيد
واما العنبر بانعقدت الشيخ وغيره من المحققين بالطين وهو الحق لانه
مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة بالبورقية الحارة التي بها تدفع
الاخلاط اللزجة الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التي بها تقوي

شقاق الشفة

الاعضاء وبرد بالشقاق الشفة قد يعرض التشقق لما كثر الاحيان لسبب ادارة
جلدها وانكشافها للهواء الخارج ينفعه جميع العوارض المجففة اما العلاج
فليجمع من فيه الشق ويمسكها على هذه السمت حتى يلتصق احدهما بالاخر واما
المجففة فلينعقد الدم الواصل الى موضع الشق ويصير جزوا ملصقا
وكذا لا ينبغي ان يكون التجفيف قويا لئلا يبقى الدم بفرط تحليله وهذه مثل
المرداسنج والاسفيداج ويتبعه اسال اكثر في الفم ونقله باللسان كاد

جريش نيم كوفته

لمزق ويعري وكذلك ينفعه الزبد الحادث من الغنا والخيار اذا دلك بعضها
ببعض لانه يزيل اليبوسة التي تجمع الاجزاء فيحصل التفرق في الجهة التي
اجتمعت عنها ويزيل التكاثف لجماع للاجزاء فيصير شفتا الشق قابلتين
للاجتماع الموجب للاندمال بسهولة وينفعه لعاب بزرقطونا لانه يلين
ويعري ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج لما يحصل الرطوبة الى الشفة من

اورام الشفة

اطراف العروق وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ
الخلط الغالب المحدث للورم ثم يعالج علاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية
ههنا ينبغي ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة

امراض الوجه
الماشرا

امراض
الوجه الماشرا يطلق في العرف الطبي الحاضر الذي عليه اكثر المتاخرين على ورم
العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح وذلك لحدة هذا الدم ورقته فيميل الى
الاعلى وانما كان يسيل الى الوجه دون مؤخر الراس لتخلخل الوجه وسعة منافذه
ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم الى القلب وانما قال في العرف لانه في
اللغة السرياني اسم للورم الحار الحادث من دم وصفراء مجموعين في اي موضع
كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث في الراس والوجه وقد يطلق على الفلغموني
الحادث في جوهر الدماغ والشرايين والوجه والراس كما صرح بهما صاحب الكامل
وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ وقد اطلقه الشيخ على الورم
الصفراوي القرف الحادث في الكبد لكنه قد فسر في العرف بما يكون في الوجه من الورم
والصفراء المركب وذلك لان اكثر عروضه بحيث يظهر لحس البصر انما يكون
هناك العلاج الفصد من القيفال واستفراغ الصفراء بالنقوع
القوي او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج او لعوق الخيار شنبر و
صنعته ان يرس لب الخيار شنبر في الماء ويصفى ويغلى مع دهن اللوز

الباذشنام

وسكر الطبرزد الى ان يتقوم وتدبير الحمى الصفراوية مثل ما يجيء الباذشنام حمرة
منكرة مفرطة يعرض في الوجه شبه حال من ابتداء الجذام ويتولد عن دم
حاد بالاحتراق يتحرك الى فوق والى خارج البدن لغليانه وحرارته
اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظ السوداوية وبسبب انسداد المسام و

تكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهواء البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام المكاشفة
وملاقاته للهواء البارد وربما كان معه قروح اذا كانت المادة في الغاية حادة
والفساد فسدت الجلد العلاج الفصد من الباسليق لما او من العروق
المقصودة ثم يستفرغ منه الدم المحترق الغليظ وتنقية الدم من الخلط
المحرق بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه وماء الشاهترج
بالسكنجبين نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم والصفراء ويسكن هذه
الدم وينقيه والسفوف المسهل للسوداء لماترنج الى الخوليا بالجبن
جيد لانه ينفع ما يسهل السوداء المحترقة يسكن الحرارة ويرطب امراض
اللسان شقوق اللسان قد يعرض الشقوق اللسان كثيرا لانه بالطبع
متخلخل ذو شقوق ليسيل نفوذ المائية المتكيفة بالطعوم الى الباطن
فيحس بها فاذا عرض له جفاف او تكاثف ازدادت شقوقه ويعرض له
عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة والمالحة الم شديد وحرقة
علاج امساك بزرقطونا في الفم او بزر اسفرزرا او كثيرا فانها يرطب ويلين
ويغري والاعتذار بالاكارع لما يتولد عنها دم لزج حنطية لزيادة الرطوبة
واللزوجة ولان اللسان في طبقة متخلخل ذو شقوق تزداد شقوقه
عند عروض ادنى يبس له ويتالم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة و
المالحة واللذاعة جفاف اللسان ما كان من حرارة ويبس كما في الحميات
المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء اسيلوفرالطبا او بقرعه لانه يبرد و
يرطب والسكر لانه يرخي ويلين وربما زيد فيه لب بزر بقطينا او رطلا انها
مع ما يرد ان ويرطبان يرضيان بدسومتها ويحفظان الرواء بشحم الحنظل
بلزوجتها والمضمضة بجلاب بزر البقلة او بماء البطيخ الرقي نافع
وكذلك المضمضة بالخيار والقثاء وما كان من الجفاف عن خلط غليظ
لزج لا ينتشر العيان ولا يرطب ولا بارد بالرطوبة الرصاصية لحيلولته ذلك
الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان يعرفه ذلك بعروبة الريق و
غلظه وغلته فيدلك اللسان بقضيب ظالف ليزيل ذلك الخلط ثم يسح

اورام اللسان
شقوق اللسان
بالاكارع
جفاف اللسان

اللسان والابصره ملاسته واللذونة وتدغس الحصيب في سكنجبين لانه
يقطع ذلك الخلط ويجرده او تمر في ماء طبيخ طلوه وسكر لما ذكر حتى يزول
ذلك الخلط عن سطحه ثم ترطب بالرضاب استرخاء اللسان وثقله والتمتمة وهي
تردد المتكلم في التاء والفاء فاء وهو تردد في الفاء قد يكون من رطوبة
دموية يمتلئ بها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه
ولان العصب اذا استرخى يعجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد ثقل
في نفسه واذا ازداد الاسترخاء يغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح
بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقليبه ويعرف بحمرة اللسان و
حرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لشربه منها
ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان
لتخلخله ورقة الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض
يجمع اجزاء الرطوبة وتكثفها فيقل حجمها وارخاؤها ولانها يكثف العضو
ويحصر فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرضية فيخرج بالاجتماع بعض
ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد التي تحدث
المحل الذي هو ضد العقد لانها زيد في ترقيق المادة وتنفيذها ولما المحللات
التي يخرج المادة بالتبخير فقد ينتفع بها ههنا اكثر لازالة السبب ويمكن ان يقال
ان هذه المحللات وان كانت يلطف المادة لكنها لحرارتها تجذب الى العضو
رطوبات اخرى وقد يكون ذلك لنزول الدماغ كما في ليرغس انصباب البلغم
الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج انصباب الرطوبة الغليظة الى الشعبة
الجانبية الى اللسان العلاج ينقى البدن والراس في البلغمي بحب الايارج او
الايارج لوغاذيا والادوية الموضوعة في فصل طبيخ فيه وجع لانه يقطع البلغم
ويحلل وينجز العصب يستعمل غرغرته وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ
السعتر وعلك عاقرقرحا يستعمل مضمضة انفعه لانها يسخن ويحلل ويجفف
وقد ينفع ذلك اللبان بمخيض وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او معسل
قال الشارح اي الكيلاني الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا خلط حتى
يغلظ ويطرح فيه ملح ثم يشمس حتى يجف ويشتد حموضته فهو المصل فانهما

استرخاء اللسان
فيثقل
حجمها
نعض
قد نزع

بخوصتها لقطعان الرطوبة ولسيلان الريق سيما اذا كان فيها قليل نوشادر
للتلطيف وتذيب الرطوبات ويجففها ويجلو ويجرد اللسان بلوحته والآس حار
الدبوي يجب فيه الفصد من القيفال او من عروق اللسان والمضمضة بالحوامض
المقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب واسالته فانها مع ذلك تقطع الدم و
يقلله ويكسر كيفيته كالحصرم وماء الفواكه القابضة كالرمان الحامض و
حماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فيخرج ما
في خلله من الرطوبات ولا ينفذ شيء آخر فيها ونقاح الاذخر والطباشير نافع
لما فيه من القبض والتحليل والصبي اذا ابطا كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة للبدن[?]
عن الحركة دلك لسانه بعسل وملح لتقطيع تلك الرطوبات وتذويبها ان كانت غليظة
وتحليلها وافنائها ان كانت رقيقة واجرى على الكلام ليتحلل رطوبات اللسان
كثرة الحركة سيما الفصيح منه الذي فصاحته لفظية بان لا يكون من مخارج حروفه
بعد بعيد وللقرب قريب فلا يكون ثقيلا على اللسان ومما يطلق اللسان لزوم
استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ
الكتاب العزيز فانه مع علو شانه في البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة
ينطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة بعد تدربهم في قراءة القران والعجب
امراض الاذن الطرش المراد به هنا آفة السمع منه خلقي يكون اما عشاء[?]
مخلوق على المجرى الملولب الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب
السمع او من لحم زائد او ثؤلول علاجه منه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما السدة
في المجرى المذكور ومنه ما فيه من فضول الغذاء يدفعه الطبيعة الى الاذن
لتقتل بحرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تفريد رة
بما يندفع اليه منه قليلا فاذا اكثر وازدحم وجف بحرارة الهواء سد المجرى ومنع
الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولد فيه من مادة عفنية
او يكون من غلظ لحم في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان
كان العصب وهو لا يكون الا من المواد الحارة لان جوهر العصب جعل في غاية الصلابة
لئلا يضعف عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا حدث

فيه

فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة بل ربما انتقلت منه الى القلب بواسطة
الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ
لهذا العصب في النضر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في اللحم الذي
الخارجة او في اول الثقب فلا يحدث الحمى لبعده من الشرايين الدماغية الا ان
يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون السدة في المجرى من اسباب خارجة كرمل
او نواة تسقط فيه من خارج او جمود دم سائل من جراحة تدخل الاذن وتجمد
فيها واما من سوء مزاج في العصب الحاس لان سلامة الافعال وكمالها
مشروط باعتدال المزاج ولان الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح
فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويبل
فيقع بعض اجزائه على بعض فينسد مسالك الروح فيه واليابس
يجفف ويجمع الاجزاء واكثره اي اكثر سوء مزاج العصب البرد لبرد مزاجه
فيزداد من ادنى برد يرد عليه واكثر من الدماغ لانه مبدا العصبة وتقويته
ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية من الحس والحركة فساد حال
مبدأ ... ويدل على المزاجي الانتفاع بضده مع خفة ان كان سادجا ويدل
على الدود دكال ودغدغة ويدل على السدد باقسامها الثقل ان كان
السدد كثير المقدار لان الثقل فيها انما يكون بنفس السدد لان هذا المجرى
ليس من المجاري التي يجري فيها مادة حتى اذا انسدت عن النفوذ بسبب السدة
احتبست وكثرت وثقلت وعدم نفوذ الصوت بهذا انما يتم اذا كانت
القوة السامعة والآلة سليمة وتقدم سببها من اجتماع الوسخ وتولد الدود
وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم ويكون الطرش عن
حركات بحران موجود اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب وثوران
الاخلاط وارتفاع الابخرة فيختل الافعال وتشتغل الحواس لاشتغال
الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال الحس والقوى فيحدث
الطرش لمكن عن دفع بحراني بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن
كما يكون في الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد
المواد الى فوق والى ناحية الاذن فيحدث طرش عند استيلائها على الآلات

السمع واستقراره فيهما ويلزم ذلك انقطاع الاسهال لانه الكيلوس بجر كرا المادة منه الى اسفل
فان قيل سيلان المواد عند تصاعده الى العينين اولى منه الى الاذنين لوجهين احدهما
سخافة نجيبهما ولين جوهرهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على
محاذاة البدن والاذنين على الاطراف اجيب بان الصعود بالطبع يندفع
من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا يستقر بها لصلابتها
وثانيهما ان يكون هناك وسخ من قبيل ما يرد اليه من المواد وقد يكون الطرش
عقيب الغم لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها الى الاذن
ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون
عقيب الحميات عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها
ولذلك يكون الحواس معه كدرة فيتدرج بالعكس لان المادة اذا بقيت في
اعضاء الراس بحر الطبيعة عن دفعها احالت كل ما يرد عليها الى طبيعتها
فيكثر ويعفن ويعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج
اما الخلقي الذي من فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او انعدام
الآلة فلا علاج له واما العارض فان طال زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرا الا الذي
يكون من اسباب اخرى فلا سيما اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب
والتقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا
دهن النخل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يوخذ ماء
النخل ثلثة اجزاء والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب
الماء او دهن البلسان او دهن القسط وصنعته ان يوخذ من القسط
الهندي ثلثون درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ويصب
عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب عظيم
النفع في امراض الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصول فانه يزيل الامراض
الباردة او عصارة السذاب مع العسل اذا اقطر في الاذن فانه يسخن ويقطع
البلغم ويحلله او جندبيدستر بدهن شبث وصنعته ان يوخذ زهرة الكرنب
او بزره الكرنب مدقوقا او بزره المجفف في الظل وينقع في الشيرج ثم يشمس يوما
فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض الباردة خصوصا ان كان هناك ريح غليظ

الدوار

العلاج

الحلق
يكون نحو سواح او نتوق
اتصال ودوام صلب ولو
الماء صح

والضرب

جرليس نعم ابنه البه

فانه ينفع من جميع الامراض الباردة
او دهن الغار الماخوذ من حبه و
لدهن اللوز للرحاضة نفع صح
صح

فان السذاب والشبث والجندبيدستر كلها يكسر الرياح ويحللها الاشربة شراب الاسطوخودوس
بماء حار او بمغلي من الاسطوخودوس والاكليل والبابونج والخطمي فانه يرخي
يلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار معتدل يوضع على الدرز او يسعط
من ان كانت الطبيعة معتقلة بطبوخ اكليل الملك والبابونج نخالة خطمي وورق
الغار يطبخ وينطل به ويكبس على بخاره ويضمد على الراس شغل والصياح
الشديد في الاذن وضرب الطبول ينفعه لان الاصوات القوية تولم حاسة
السمع والغنا المعروض على الصماخ لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقات
الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية
فيزول البرد الموجود هناك ان كان ساذجا بمجرد الحرارة الغالبة وان كان ماديا
فبسبب تحليل الحرارة ويستفرغ البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحقن والغرغرة
وغيرها وان كان الطرش من حرارة الدم او صفراء فصد العروق النافعة
لاعضاء الراس في الدوي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبهها الاشربة
مثل شراب الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها يسكن الحرارة ويلين
الطبيعة او شراب النيلوفر وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحوم لئلا
يزيد المادة الحارة والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخية
والقرع او دهن اللوز الحلو او دهن ورد يغلي فيه قليل من الخل يقطر في الحلق و
يقطر في الاذن قوية البرودة المنفذة القامعة للدم والصفراء لان العصبي
والخل من اكثر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس
او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب
في الاذن حارا كان او باردا فاترا الان كلا من شديد الحرارة والبرودة يضر اما شديد
الحرارة فظ واما شديد البرودة فلان العصب يتاذى بالطبع واما كان من الطرش
عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود المخففة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ
وطبيخ الترمس يستعمل قطورا سعوطا والخفيفة منها كما في الصداع
الدودي لان العضو لذلك حاجة دون الدماغ لا يحتمل القوية منها وما كان
من سدة من ثبات لحم مدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك ومن المنصع
المنفوس وما كان لسدة وثخنة ينفع تقطير دهن اللوز المر بخل في الاذن ليلا حارا

او سعوط

ونعوم

الصماخ

الاسفيداج

مطبخة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى
البرد ونصب الاذن دهن القرع
صح صح

لان لرمح مايلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصيته في امراض الاذن ويعطر
الحمام بكرة ويام على الارض الحارة ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه
البخار الحار قبل الوسخ الرقيق بالدهن الطشين والدوى بسبب تحرك الهوا الذي
في التجويف اي في تجويف ثقب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول تموج
الهوا الراكد الذي في جوف ثقب الاذن الى العصب المفروش سوا كان بسبب تموجه
من داخل او خارج واذ ليس في كل تحرك من الهوا الخارج فهو من الهوا الداخل وهو
البخار المصوت في التجاويف واحداثه للصوت اما بسبب قرعه لجرم القحف و
الجدران التي للراس والتي لجوف ثقب الاذن في الصماخ اي العصب المفروش
عليه كالحس الخارج ما كان من الطنين والدوي لقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج
الذي لا يدرك الانسان عادة تحرك بخار الاغذية عند ارتفاعه من المعدة الى ناحية
الراس وقت طبخ الغذا فيما دل عليه سلامة الدماغ من الافات وصفا جميع
الحواس ما كان من ضعف الدماغ والقوى الحاسة حتى ينفعل عن ادنى تحرك
وتموج يحدث في الهوا كما ينفعل الضعيف من ادنى حر وبرد لا ينفعل القوي
عنه كانت الحواس كلها معه كدرة لضعف مبدئها قال المص هذا ليس بحق لان
الانفعال الادراكي من ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما اذا كانت
هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذكر الامام الا ينفعل
بسهولة عن الانفعال الذي يكون به الادراك واما الذي يرد وتحس او يتالم
بوجه اخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من الاسباب ولكن
ذلك غير الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة وما كان لرياح او ابخرة
كثيرة فوق الحقيقة حتى ينفعل عنها القوي والضعيف متولدة من الدماغ و
نواحي الراس يحس العليل بحركات تلك الرياح والابخرة كانها تدور في الراس
او ينتقل من جانب الى جانب لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال
والخروج عما احتبست فيه وحيث لا تجد مخرجا تتحرك وتتموج في المجلس مع
علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة الى الراس
من المعدة للغذية او فضول فيها اضطرب قلة وكثرة [illegible]
[illegible]

الجوف والجوب هو الغضار

عن الاغذية او الفضول والامتلا فيها فيسكن عند الخوا لفقدان المادة
المولدة لها ويهيج عند الامتلا مع خفة الراس لان المادة المثقلة ليست بهما
في الراس وما كان لشدة الحرا بان يضطرب الرطوبات المبثوثة في الاعضا
كالطل عند اقبال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذا لم يجد
غذا اذ من شان هذه الرطوبة ان يستحيل غذا عند فقدان الغذا فيحدث لها
بسبب الحركات المضطربة تشويش وتحرك الهوا الساكن في التجاويف بحركتها
وبحركة الابخرة المنحلة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او استفراغات كثيرة

العلاج

العلاج ينقى البدن اولا لئلا يتصاعد الفضول الى الراس اما بتنقية
اولا وينقى الراس بعده ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس وينقى
المعدة ان كانت فيها بما ذكرناه مرارا في تنقية كل منهما ويغلظ الحس ان كانت
لذكا الحس ويقوى الدماغ ان كان لضعفه ويلين الطبيعة لتجذب المواد
الى اسفل ولا يتصاعد من الثقل المجتمع في الامعاء ابخرة الى الدماغ وتحتبس
الابخرة المتصاعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغ
نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة
وشراب الليمون يقطع المادة ويقمع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان
بتركر المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة
ويقوي الدماغ لئلا ينفعل ولا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه عنه وبهن الاس
لانه يقبض ويصلب ويحصف ويستفرغ الخلط الغالب المولد للابخرة والضعف
من الدماغ والمعدة وبدلك الاطراف لتنجذب المواد الى اسفل ويجتنب الحركات
لما يثور منها ابخرة ورياح كالعرق فانه يحرك المواد الى الاعلى ومن الحركات
تستخف بالحركة فيثور منها ابخرة ورياح وانه يوجب حصر النفس فيعود
الهوا الخارج بالنفس في العروق الى الاعضا بسبب الدم والروح
والابخرة فيضيق الاعضا والرعونا لذلك والعياح لانه بسبب حصر النفس يحرك
ويسخن والشمس الحارة فانها بحرارتها تسخن الرطوبات ويحرقها والحمام لانه بسبب هوائه
الحار يسخن ويبخر وبجنبه الامتلا لما يكون منه تولد الفضول والابخرة والمبخرات
كلها كالثوم والبصل وتدبيرشه ذلك عن البحران لاضطراب بعض رطوبات

وجع الاذن
وهو الحار والبارد واليابس والحار اليابس والبارد اليابس بحرارة

الدن وكثرة ارتفاع من الابخرة ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال
بتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت الريح سخنت بالحركة وتولدت
منها ابخرة ويعاد الاسهال ليميل المواد الى اسفل وينفع الطين او الدوا ولذلك
يجب ان تكون الطبيعة في كل اضافة لينة [illegible] ما ذكر وجع الاذن بسبب اما سوء المزاج
الساذج باقسامه الخمسة والمادي واما لتفرق اتصال او بهما اي سوء المزاج وتفرق
الاتصال كما في الاورام والورم اما حار عارض في قعر الاذن يمايل عصب السمع وهو قاتل
لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض من شدة الوجع الغشي القوي والتشنج المؤدي
الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحقه الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى
البرسام لانه يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع
وما يتوجه لذلك الى الاذن ايضا لاجل المجاورة وثالثها شدة تسخن الدماغ [illegible]
بحرارة المادة الورمية وحرارة الوجع ورابعها ان ما ينفصل من غذاء الدماغ يتم
من كثرة الضعفة ويسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة المادة المورمة
ويستحيل الى الصفراء وينزع مع الفضول الى ملغية الى الاذن لان منها سائلا
يندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة فتزيد في الورم والوجع وربما يقتل
في السابع اذ الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم اكثر من ذلك لانه من الامراض الحادة
جدا فيكون بحرانه في السابع وما دونه خاصة للشبان بوجوه احدها ان مادة هذا
الورم فيهم يكون احد بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون
كثيرا فيكون انجاعها اشد وثانيها ان حواسهم تكون اقوى واذكى فيكون تاذيهم بالوجع
اشد كثيرا وثالثها ان سهرهم يكون [illegible] شديدا جدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة في
دماغهم ورابعها ان قواهم [illegible] بهذه الاسواء [illegible] قبل ان ينضج هذه الورم
او يتحلل واما المشايخ فلقلة حدة المرض فيهم يميل الى ان ينضج الورم وان كان النضج
فيهم ابطأ واذا نضج خفت الامراض وسكن الوجع او [illegible] خارج من الثقب فهو سليم
لبعد [illegible] الدماغ في [illegible] يخاف فيه من الغشي والتشنج والبرسام ولا [illegible] عند
النضج والانفجار وما يخاف في الاذن او ورم بارد يعرف بالثقل [illegible]
البارد لا تسخن ولا تضعف كالحارة فيكون الحرارة الغريبة الحادثة في الاعضاء
بسبب [illegible] ضعيفة لينة بالضرورة ويفرق الاتصال في الاذن قد يكون عن [illegible]

اوسقطة

العلاج

او سقطة او ريح ممددة مفرقة للاتصال بالتمدد والريحي يكون مع خفة وانتقال
من موضع الى آخر لا يطلب الخروج والانفصال عما احتبس فيه العلاج تعديل المزاج
فما كان الوجع من سوء المزاج اما الحار منه فبالادهان الباردة كدهن البنفسج [illegible]
[illegible] بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب وبالارخاء او بكافور فانما شدت
الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد [illegible] الحار وقد
يحاذي الاذن ليبطل بخارة الحارة الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات
ويسكن الوجع بالارخاء اللازم للحرارة الغائرة واما البارد منه فبدهن
البابونج او دهن السوسن او دهن الباقلى او دهن البلسان او دهن الغار
واما الوجع الريحي فالكماد بالنخالة او الجاورس مسخنة نطول للريحي والبارد مطبوخ
الاكليل البابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش فكلها
مع ما يسكن الوجع بالتخدير يحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة ان يتطاير
[illegible] والقناع والتام كل بعده ان وجدت او بعض منها ويكب على
بخاره وينفذ بثقله والثوم المطبوخ في الزيت اذا صفي وقطر في الاذن
نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها واما الورم
الحار الغائص ينفعه اللبن الحليب ودهن الورد مخلوطا بقليل خل في الابتداء
لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد مع ان فيه
قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يبرد ويقبض وينفذ الدواء
الى العمق واما الروادع الصرفة فضارة جدا لانها تقبض العضو وتكثفه
فيزداد الوجع ويؤول الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب
الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخي ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد
الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع لانه قوي في الارخاء والانضاج
واما الورم البارد فما ذكرنا في علاج سوء المزاج البارد [illegible] مع تحليل
التسخين في الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب المادة فيزداد الورم بهذا
الذي يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ بمنقيات الراس عن المادة
الحارة ان كان الورم حارا او بمنقيات عن الاخلاط الباردة ان كان باردا
او مع تليين الطبيعة في الكل لميل المواد الى اسفل وفي كل يوم [illegible]

المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر بلعاب بزرقطونا مع شراب الخشخاش
او النقوع حلوا وحامض بسكر او بشراب بنفسج في الاورام الحارة او شراب اسطوخودوس
في البارده او بعلي حلو بشراب ليمو او معجون البنفسج و ما يسكن الوجع الزكي
والبارد ساذجا كان او ماديا شرب شراب عتيق صرف مغز لانه يسخن تسخينا
قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها ويكسر الريح والحرارة العرضية تعين
على ذلك ويسكن الوجع بالسكاره وبتنويمه فان النوم مما يسكن الوجع بوجهين
احدهما انه يقوي الطبيعة التي تقاوم الوجع فيه ويقوي الحرارة الغريزية
التي هي آلة لها وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والشعور الحسي فيه ويسكن
الوجع ولكن بما يصيب في الاذن حارا اسخنا كان او بردا لما ذكرنا ان العصب
بارد بالطبع ويترك اللحوم لئلا تشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع
ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة ويقتصر على المزاور والبقول فانها
سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناج والقند باء في الحار والعدس
في البارد وبح البيض النيمرشت في الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة
ينفع من الامراض الحادة بنفع من الامراض الحارة صرح به الشيخ وهو
سريع الهضم قليل الفضول **قروح الاذن** اما المبتداة منها التي لم يضعف
مزاج العضو بها ضعفا كثيرا او لم يفسد اللحم وغيره من الاجزاء فشياف
ماميثا لانه يجفف الرطوبات المانعة من الاندمال تجفيفا قويا بالحال لكنه
يجفف ويمنع سعي القروح واما المزمن لانه يجففه ويزيل الزبل و
ثانيها ينبت اللحم بالعسل لجلائه او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون واما
العتيقة المزمنة منها ويعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا عتقت
وضعفت العضو ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف في رطوباته المستولي
عليها الغريبة وبعضها وكثرة لا تجد القوة عن هضم غذائه فيصير فضلا
ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الحالات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخر
فقد يحتاج منها الى القطران لانه ينقي الروح من الرطوبة بقوة ودخول
الحيوان مثل الذباب والقمل والنمل والدود في الاذن وتولد دود منها
يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتل

لانه

لانه من الادوية السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا لكون
اقوى فعلا وبيان اي يسخن في الشمس ليبقى سخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان
ويقطر ماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما ذكر من الادوية الدود
ودخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد لان العضو قوي الحس ضيق
التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب تاذى منه بتمديده له وحركته فيه سيما
اذا كانت له كيفية ردية كالملوحة والحدة واللذع وربما ورم لما ينحدر اليه
المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع ح فاذا لم ينفع الشيء والتحريك والحك
وهو بان يقوم العليل على رجليه ويثب على رجل بعد ان يضع راحته على
تلك الاذن ويميل راسه الى ذلك الجانب ادخل في الاذن طرف عود بردي
او قصبة او رازيانج مما يكون جوفه متخلخلا ويهندم فيها حتى لا يتخللها الهواء
ثم لف على طرفه الاخر قطنة غمست في الزيت ثم يشتعل في ذلك الطرف
الى ان يصل حر النار الى داخل الاذن فاذا انتهت النار منها الاذن تجذب
دفعة فيخرج الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلوه كان العود
عن التنفس فينجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء آخر لان الهواء الذي
كان فيه راكدا فيه كان قد تحلل بحر النار وايضا النار يجذب الماء من العمق
الى جهتها كجذبها الدهن في السراج ولذلك ترى المحاجم النار يجذب
العضو جذبا بالقاحة لا يفارقه الا بقلع عنيف فيحصل من النار
ما يحصل من المص واقوى من ذلك كله في جذب الماء صوف الاحوان
البحري وهو صوف يكون في البحر الرومي وبلاد الروم وبلاد القيروان في صدفة
كبيرة لونها مثل لون صدف اللؤلؤ واعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول
مائل وفي الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وهو ينشف المائية نشفا قويا
يحشى منه الاذن ثم ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء باجمعه **امراض الحلق** الخناق هو الغصة
الذي فيه يحس النفس والغذاء وفيه اللهاة والتونثان والغلصمة اللوزتان هما لحميتان
عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة لحم
صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة مطبق على راس القصبة الخناق هو امتناع

النفس او البلع اذا كانت السدة قوية وليس المراد بانشاع النفس ان لا يكون هناك نفس
اصلا فان ذلك لا يبقى معه حيوة بل ان يكون النفس غير تام اي يكون الهواء الداخل اقل مما
ينبغي او تعسر بهما اذا كانت السدة ضعيفة اما المزاحمة لمجرى النفس والغذاء فكما
يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى قدام فيضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال
قليلا ومجرى النفس ايضا ان كان كثيرا فيتقعر موضعها اي موضع الفقرة الزائلة
الى داخل وتوجع لمسه اي لمس موضعها بسبب تألم الغشاء الذي على النخاع لان اللمس
يدفع الفقرة الزائلة الى قدام وبسبب تألم الجلد المحاذي للفقرة الزائلة ويمنع الا
ساعة عند النوم على القفا لان المريض عند الاستلقاء يكون متخذا بالحجر ازداد
الا طول الزيادة التي يقتضيها ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزائلة فيضيق
مجراه ويشعر بوجع يكون تحديدا ما يبلغ لاجزائه العالية الى العرض وتوسيع مجراه
حتى يمكن له ان ينفذ فيه عسر وليس هذا مختصا بالاسلغة بل النفس يكون حاله كذلك
لكن انشاع البلع يكون اكثر من انشاع النفس لان مزاحمة الفقرة الزائلة الى داخل
انما هي للمرئ وبتوسط المرئ يزاحم مجرى النفس واما عجز القوة المحركة للآلات اي
الآلات النفس والازدراد عن التحريك كما عند شدة ضعفها فلا يكون مطيعا للقوة
في الانبساط والانقباض كالبيوزرايات التي لا تقبل الانغماء. والانعطاف والا
ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف تنقبض وتجمع اجزاءها بعضها
الى بعض فتنسد الفرج التي فيها الروح فيكون الغم جانا لما يحقنا اللحم الغددي
الذي يتولد منه ارضاب لمجاورة تلك الآلات وتمايز عن الشحمة المجفف لما ويسهل
البلع والنفس محوج الى الحار لما يرطب به الآلات ويشرف مع عدم علامات
ورم ووجود وتقدم اسباب مجففة كما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية
الخانقة تحاتها بقصورها النوعية بتغير مزاج الروح وبضعفها القوة المحركة لآلات
النفس في الازدراد وتنبع الاعضاء والعضلات المحركة بها او كما يكون العجز عند جمود
اللبن في المعدة لان اللبن في نفسه سريع الفساد فاذا جمد في المعدة لم يتحدد
واستحال فيها الى كيفية ردية سمية فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة
الورم في العضلات التي للحنجرة بين راس الحنجرة وبين عضو عضو في حلق

للصوت

يمدد

السبب

في المعدة

للصوت وعضلاتها الخاصة بها ست عشرة. اما الورم في العضلات الخارجة منها
المائلة الى قدام فيظهر للحس اي للحس البصر واللمس في مقدم العنق وهو اسلم لانه لا يضيق
الشق ولا يمنعه شيئا يعتد به لبعده من مجرى النفس فلا يسده الا اذا قدر ضغطه او حيث
كان بعيدا عنه لا يكون ضغطا شديدا وورم الخناق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان خطره
اقل وكلما كان اضر به كان اردا واعظم خطرا واما الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة فيضيق
منه النفس جدا وهو ردي لما يتضرر القلب بقلة ما يصل الى الرئة من الهواء لانه يسد مجرى النفس
على قدر حجمه ولكثرة ما ينفذ الى الرئة والقلب مما يسيل من هذا الورم ويشكل هذا الحمل اقصر
التجارب فيهما اي في ورم العضلات الخارجة التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي لها
يكون النفس نوعا من البلع لان هذه العضلات مختصة بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد فاذا
ورمت ضعف فعلها في النفس مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة بحيث كان
مع ذلك سادا للمجرى وانما يكون البلع فيه عسر الضغط المرئ وتضييقه له بالمجاورة ويضيق
الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لمجاورة لكن الذي يكون قدام الحنجرة من
خارج كان احداثه لعسر البلع قليلا جدا لبعده عن المجرى والذي يكون داخل الحنجرة خصوصا
مائلا الى جهة القفا كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في عضلات المرئ العالية
الخارجة منه او الداخلة فيه ففيها يكون البلع نوعا من النفس لان المرئ يضيق بسبب ضغط
الورم ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب في وقت الازدراد الى المرئ اذا
ضعفت حركته من شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة
التي للمرئ يضعف عن الجذب واما عسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في اعلى المرئ
لانه زاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة ويعسر دخول الهواء فيها واما ما كان من الورم في
العضلات السافلة منه فلا يوجب عسر النفس لكن العسر شديد او عسر الدسوق من الورم يمتد
اللسان احمر لترشح الدم من الورم المجاور وتنتفخ الاوداج ويمتد الوجه ويكون الوجع اقوى
لان تفرق الدسوق لاتصال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الورم والعنق الحقن
وعدمها تميل الى الظهر لما فوق فلا يشتد تمديدها للعضو عرضا في العضو ادنى منه
تمتد النهاية ويحس بصوت الصفرة لسان ومرارة فم وقد يركب الورم منهما فيركب العلامات
ومنها البلغم منه يكون بلوجه ان كان البلغم ما لحادث لانه في الفم اي نفاخه ما يلزمه
الى حلاوة يسيرة ان كان البلغم قريبا من البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس بشديد

الساكن

فاله وان اوجب

لان الرطوبة ترخى العضو والرخاوة مما تسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر يخفف المسكنات وفي السوداوي منه يكون صلابة لبلس المادة وكثرة ارضيتها وحموضتها وعفوصتها في الفم والانبساط الا نادرا لقلة حصول السوداء بهنا كما قال الشيخ ان السوداء يقل انصبابها الى عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وقلتها وبطوء حركتها والخوانيق تعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع ... ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يخنق والكرة اي اكثر السوداوي انتقال من الورم الحار اذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق ما يدعو معه فتح الفم لشدة الاحتياج الى التنفس مع ضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى ولئلا يحبس الهواء المستنشق كما يحبس عند كون الفم منطبقا ويسمى هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض من الكلاب وما يدعو معه دلع اللسان اذ عنده خروجه من الفم يزداد طوله وينقص عرضه وثخنه ويدق فيتسع بذلك المجرى قليلا ويعود ذلك لان بهذه الحال انما يحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك يفسد مزاج القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوث الامن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما باقي اسباب الخناق فلا يبلغ الى ان يحدث هذا النوع من الخناق واذا احمر وجه المخنوق لما يستولي الى دماغه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند ذلك يتكاثف اعضاءه ويخرج على ظاهرها من الاجزاء الهوائية المشعة والروحية ولا ينفذ فيها الانوار والاشعة ايضا ويجد ما فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك و يختلط بهذا السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح الصابغ لرطوبة ... يحدث الخضرة فاسودت وجه ... لانها ضعف القوام ... فيظهر فيها السواد فقط بسبب انه ليجمد فيها من الدم ... سواده شديد الظهور ... الاعضاء الوجه ... المحتبس من الدم ... يوجب الصفرة فيموت ... وكذلك يموت اذا سقط ... الحرارة الغريزية ... الاحساس النفس ... المجرى وهو عضو ليس بجيف القوام ... ينقطع ... لذلك اوغا ... تخرق ... بقبا حجة من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد عليه

العلاج

من مخالطة الطوبة بالريح لغتها طالما يمكن معه الريح من الانفصال من المائية صلابة ولا يمتنع الانفصال من الريح ... واذا حدث بالمخنوق بعد ان يبلغ الى حد القرب نفر الغالب يمنعه ذلك من قوبان جرم الرية او الدماغ لاجل فرط الاشتعال وهذا ايضا من علامات الموت لان الاشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا افسد جوهر الروح فسادا لا يصلح للحيوة واذا حدث قبل ان يبلغ الى هذا الحد فهو الغالب يكون من رطوبة خلطية سالت من الرأس الى الحنجرة او تصاعدت من الرية بازعاج القوة المنقبضة كما انه سيما لكثرة الهواء المستنشق وخالطت بما يقع من الهواء عند التنفس فيحدث منها الزبد وهذا وان كان رديا لدلالته على شدة اشتعال الدماغ لما ان سالت رطوباته او شدة الاضطراب في استنشاق الهواء الى ازعاج الرطوبات من الرية الى خارج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء العلاج يبتدئ فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دموية او مختلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لان العليل يضعف عن الاحتمال واذا خرج من الدم الكثير دفعة ضعفت قوته ... ثم سيما بعد شيء فهو ليتاصل المادة ... يستولي الطبيعة ... قليلا قليلا قويا وبعد تنقية البدن ان حصل النفس والبلع فصد العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه ويعطى بعده عاجلا او تليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالفضل المحلولة من البنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان و البنفسج والخطمي وورق السلق والشعير المرضوض مع الزيت وديس الخيار شنبر ودهن اللوز وفي ذلك عند امتلاء الاسلحة ومجاهة السافين وشدهما اشد امور الى يجذب المواد بالايلام وحك الاطراف بالحجر فانه يجذب المادة اليها بخشونته ويجعلها يجذب اليها المواد بالحرارة الضرورية لحك ... الحلق من الحرن المواد تارة اخرى وغاية التليين وغيره مما ذكر بعده بعد الفصد ... الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب سبع و شراب بنلو فر ولعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل او ماء الرايب شراب ... الشعير شراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في النفع الذي يكون منه في الات التنفس والات البلغ دفي الورم السوداوي لان اليابس يرخي ويلين وبعد السوداء للنضج والتحليل شراب ليمو

العلف ... بالابخرة الدخانية من الروح ... بالاحتقان والاشتعال

الاشربة

وشراب بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب
البنفسج يصلح ما فيه من القبض ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا تتحلل لطيفه ويتصلب الباقي
وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى من المبردات ليقل الاحتياج الى النفس الكثير مع مراعات الحلق
من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف غواص فتمنع الانسداد الضيق المسام فلا يجد المادة
طريقا تتسع للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض الصرفة تكثف
العضو والمادة وتمنع من التحليل وتزيد في الالم ولا تنفذ نفوذا تاما فيه وماء لسان الثور
ببعض هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء ويقوي القلب ويزيل
ما يعرض له من الخفقان والضعف عن النفس ويلين ويجلو جلاء يسيرا ويزول به ما يلطخ
العضو من الرطوبات فيجد المادة التي نفذت طريقا الى التحليل فتتحلل فاذا فرغ من الانضاج …
انتقل الى الملينات الصرفة لانها تعين على النضج والتحليل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة
كالجلاب باصل السوس وشراب بنفسج بماء رب السوس او نقيع خطمي وشراب بنفسج انما يكون
لمن … ما في اصل السوس مع البرسياوشان وبزر الارنانج التي في النقيع من الحرارة
الاغذية … الغذاء يومين او ثلثة بحسب القوة ليكون … للادمة في اللبث …
من جهة الورم … الاحتياج اليه ولئلا يكثر المادة وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل
ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر لتعين على جلائه ويكون اقبال الطبيعة عليه اشد
فاذا بان البلع … الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او جمار … الحلو
الحلو فانها … الشهوة والاكثر المواد … ويلين … وكل ما لا يحوج الى المضغ
فهو اولى لئلا يتالم العضلات من حركة المضغ والابتلاع فينجذب اليها المواد ولذلك
للخنوق على الكلام الادوية الموضعية اما اولا فلا … رب التوت الاحمر وصنعته
ان يعصر التوت الرطب ويطبخ بماء … قوام العسل بماء الورد وماء الكزبرة
الرطبة … او رب الجوز وصنعته ان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان رطبا و
يطبخ عصارته حتى يغلظ وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لانه
مع قوة القبض فيه قوة غوص ويعرف ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشيره فانها
لا يزول منها ذلك الصبغ باقوى الجلايات … قعر الجلد …
يابسة وزرور دوسماق او ماء الرايب … بالطبخ … السماق
وزرور ورد … فيه كافور وخصوصا في الصفراوي …

اللسان وبعد يومين او ثلثة تستعمل المنضجات لتعدل القوام المادة فتستعد للتحليل الذي
هو مع الروادع ان كانت المادة في الانصباب بعد او بدونها ان كانت قد وقفت
عنه كاللبن الحليب او نقيع التين وجعدة … برسياوشان … بماء الا…
نخالة … سكر او رب توت او نقيع حلو ورب التوت او لعاب الخشخاش …
ودهن لوز حلو او رب التوت بعسل … وزعفران لان … بقوة …
وتسخين وتليين وتفتيح والزعفران بما فيه من الحرارة المفتحة …
الى العمق … العنق اي عنق منه … الحلق …
في كل وقت من الاوقات الاربعة ويقال انه كلما كانت الافاعي التي يخنق بها اكثر كان
تاثيره اقوى وقد نظن ان ذلك بسبب الخيط يكتسب من خنق الافاعي اثرا من سميتها …
شان الارواح والدم … السموم … العنق …
او ينبعث الارواح فيعمل … وفي هذا الكلام نظر من وجوه … الحق
ان ذلك لخاصية يحدث فيه عند خنق الافاعي قال الشيخ وخصوصا اذا كان الخيط
مصبوغا بالارجوان البحري قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب ديسقوريدوس
ان الصدف المعروف … الذي في جوفه لحمه يصبغ بها اللون الفرفيري والظن ان المراد
بالارجوان البحري هذا وقال … الذي … بالعادة في زماننا ان يوخذ الخيط
من صوف الارجوان … الصوف الذي ينشف به الماء الداخل في الاذن وقال
صاحب العلاجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي
اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في تحليل الخناق … وكذلك لعق زبل
الذئب الابيض غاية … انما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره
استعماله لعقا … وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل
كالعظام لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه حرارة … تعفن … وكذلك لعق
زبل الكلب عن اكل العظام … قال جالينوس في استعماله … الطبيب خطر
لانه ان اخذ من زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل فلذلك
ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم خبزا ويعطش ثم يسقى ماء …
ثم يطعم ثلثة ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله ثم يستعمل الزبل ببعض الاشربة
المذكورة وكذلك يطلى العنق بذلك الزبل من خارج غاية … العبر الجفف
كذلك غاية وليطعم الصبر المبيض لانه يخرج ثقلا قليل النتن مع الخبز بقدر

المضغ لثقل النتن فلا يستكره لانه يحرج ان الطعم اكثر ما يفسد في المعدة واكثر ما يجب ان يلين به
التربد في الصفراوي القوي وفي البلغمي ضعف لان البلغم بارد بالذات والحرارة الغالبة في
من العفونة والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان السوداء لغلبة الجفاف والبرد ويكشف
والعضلات وتقبلها فلا تطاوع القوة في الانبساط ولانها الغلظ وغلبة ارضيتها تقبض
نفوذها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة في ترطيبها ويجب ان يكون جميع ما يستعمل بالوجوه
معا اما الحار المفرط ولما البارد المفرط فلانه ينضج المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف
العضو ويجمده ويشد مسامه فيزداد به ذلك الالم وعدم مطاوعة الالات لقبول القوة وفي تحلل
المادة ولما الفاتر فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك القدرين والكيفيتين وما بينهما ووضع المحاجم على
موضع العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق مما يخص على النفس و
البلغم اما ذلك القوي فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الاسافل فتقل لذلك الضغط والتمدد
للحلق ويتسع المجرى واما ذلك الكيفيتين فلانه يجذب المواد الى المحل القريب من نفس العضو و
اما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما جاوره او الى داخل المحجمة لضرورة الخلاء ما جاوره
حتى يصل الجذب الى موضع الورم فيجذب الى خارج و يتسع المتعدد بها ويخف الحكة عليه
كثر غلظه اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ العدس
والكزبرة والسماق وزرور ورد لان الغرغرة بما امكن من رطوبة نزعها فيتسع الى اسفل الى
موضع الى موضعها وبهذه الغرغرة تنشف الرطوبة وتخففها وتقبض العضو ضيق النفس
بحيث لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه بالتنفس سبيلا الا ضيقا يكون
من جميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس
او يكون تكاثف في الرئة من برد يهوي اليها فاذا تكاثف زال عنها اللين الذي يقبل
التمدد والانبساط والانقباض او من يبس يقبلها كما في اخر الدق ويكون معه اي
التكاثف جفاف في الفم اما في البرد فلانه يجمد الرطوبات فيغلظها واما في اليبس فلقلة الرطوبات
وشقاق الرئة فانها عضو سخيف تنشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط
وشفاؤه في الضيق باستعمال الماء الحار لما يقبل الحرارة العرضية ورطوبته التكاثف
واليبس وباستعمال الادويات الرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتلين وتذهب
او التكاثف من الحرارة ودخانية تتصاعد الى الراس من ترطيب يمر بالرئة لانها تجاور تجاوره
ارضيتها ان تزيل الرطوبة وتوجب والكثافة في الرئة وتضيق منافذها فيكون العنق
مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية انما تنفع من مادة سوداوية محرقة

ويكون

ويكون مع تحلب ما الدخانية في الات النفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة اما الخاص
اما الخلقي فلان الرئة في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في الخلقة او الضيق فاما العارض فلان
الريح تكون اكثر ما يقبضه تجويف الصدر بعد ضيقه كما في الحدبة فلا يكون معها اللوازم
متسع او يكون الضيق لا لانه في العصب الذي يحرك الة عضلات الصدر مثل الاسترخاء
اولانه في الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط وعا اولا بان يكون ما ينبت من النفس
لان منه اختلاط العقل والحجاب لا يضيق المجرى من حيث القوة المحركة عن الانبساط
لعدم مطاوعة الالة فيعسر الانبساط العلاج ما كان من ضيق النفس الى اسباب الخناق فقد
ذكرنا تدبيره فيه ما كان لبرد ومكثف فتعالج بسكر ابلاب ابرق سوس مع دهن الصدر
بدهن السوسن او دهن البان مع قليل شعث فانه يلين صلابة الرئة وكثيرا ما ينفع
ما يلين ويحفظ الدهن من نشف الهواء له مسخنة ليعيش السخونة الفعلية على ازالة
البرد والتكاثف وما كان من يبس عالج بالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد لان
الحر المفرط يزيد في اليبس بفرط التحليل والبرد المفرط يعينه بالقبض والتكثيف وما كان
من الحرارة ودخانية سقى ماء الشعير بالسكر اياما والزوم الحمية من مولدات السوداء والمنضجات
ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حب يلين حليب وسكر ثم يعدل القلب بتبريد وانعاش
ما عرض له من الابخرة الدخانية من قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الباردة
مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله
سوداويا اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبارضيته واما الحريف فبحرافته
واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد وما اسان الثور
بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته وتعين على ذلك ما فيه من
اسهال السوداء فينتفي بذلك التوحش وضعف القلب وشراب الريحان الاطيب على ما عداه
الثور بالغ في تقوية القلب ومنع الابخرة وينفعه اي الضيق من الفاكهة الرمان
الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرئة الربو هو
النفس الذي يعرض صاحبه في حال الصحة مثل ما يعرض للصحيح في حال شدة التعب
في الرعشة واشواء لانه لما كان محتاجا الى كثرة النفس الباردة وكانت القوة عاجزة
عن النفس العظيم تدارك الرعشة والتواتر لما فاتها من العظم ولا يكفي في التدارك عن د
الرعشة لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج اي ينتشب اما في قصبة الرئة

فيكون الضيق في اول النفس لان السدة في اول المدخل واما عند نفوذ الهواء منها الى ما يليه
ونفوذه منها اليها فلا يحس بضيق مع الخشخشة لقرب المادة منها فلا يتكلف في خروجها الخشخشة
اذ ارادت الطبيعة دفعها او تحريكها لمزاحمتها الهواء في الدخول والخروج والثقل الذي به
اي في القصبة لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج وعند وصوله اليها تتحرك بسبب تلك
المزاحمة لكون العضو حساساً قال المحشي الاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول
المادة في نفس القصبة ربوا بل نفث الانشعاب لان دخول الهواء الى الرية وخروجه منها
يكون عسر الاحتياج الى نفث العتيق بخلاف باقي اقسام الربو فان دخول الهواء الى الرية والقلب
وخروجه عنهما وخروجه منها يكون عسراً وان لم ينفع نفث الانشعاب لكن الشيخ جعله
من اقسام الربو لصحة تعريف الربو عليه واما فيشيع في خلل اجزاء الرية وفرجها و
المواضع الخالية منها فيكون الثقل في الصدر لمكان الرية واما في العروق الضاربة
التي في الرية وشعبها فباذى هذا القسم الى الاختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب منه
فيحدث اولاً الخفقان الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح
الحيواني لعقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها
ودروا صنعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها لا بد وان يكون لطيفة لكنها
بالنسبة الى تلك المنافذ غليظ وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة يتولد بسبب
برد الرية فان كل عضو برد مزاجه كثرت فضوله وذلك لضعف هضمه وقلة ما يحلل منه
فيجتمع في العضو قليلاً قليلاً وقد يكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون الربو مع
علامات النزلة مع وجود آفة في الدماغ مثل الثقل والتمدد والصداع ويكون الربو
حادثاً دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة في نفس الرية واما رياح وابخرة محتقنة
في الفضاء المنفصل الذي للنفس لانها تملأ الرية والصدر فيضيق مجاري الهواء
منه منها قدر يحتاج اليه فيكون الربو مع خفة في نواحي الصدر ومع سكون العلة
لقلة استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلا ولقلة استعمال المبخرات
واما بسبب كثرة البخار الدخاني في السوداوي كما يكون عند استيلاء الحرارة المحرقة
على القلب اذ اصعد البخار الى الرية واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيعقبه
خفقان لتأذي القلب من الحرارة المنوطة من الابخرة الدخانية وضعف يحصل
حالة تعرض للقلب بالقياس الى المؤذي البدني من جهة قلة احتماله لفتور قوته

وذلك

وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال مزاجه اللائق به ويتبع علامات
السوداء في علاجها واما المزاحمة المعدة للحجاب لامتلائها غذاء اذا افرط جدا
ومزاحمة الحجاب الرية فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزول الربو
بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة ويكون ثقل المعدة من الطعام ظاهر
العلاج استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج اذا ايارج لوغاذيا او
ايارج فيقرا وحده من غير ان يضاف اليه شيء من الادوية وذلك في الربو البلغمي
واستفراغها بحب الافتيمون في الربو السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج
جلاب بعرق سوس مطبوخ او بماء لسان الثور او مغلي عرق سوس ومعه
قناويز وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه بحاله لزيادة الجلاء والتليين يحلى
بسكر او ماء العسل بالرفع فانه يلين الطبيعة وينشف بسهولة الاغذية في الايام الاولى
ماء الباقلا لانه يجلو جلاء حسناً ويتولد منه كيموس محمود وينقي الصدر والرية و
يلينها او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يغذو الرية اكثر من كل شيء وفيه تقطيع
وانما يستعمل ذلك في الابتداء لان القوة حينئذ قوية والمادة غليظة فيتلطف فيه
الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من الباقلا وماء الحمص وهو يجلو ويلين وينضج ويستعمل
بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او بالسكر ان كان
غلظها دون ذلك او بعسل وقليل [illegible] اكثر غذاء ثم امراق الفراريج لانها
تغذي غذاء كثيرا [illegible] او مرقة الديك [illegible] تغذيتها
تسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة تطلق البطن و
تعينها على ذلك دسومتها وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم تكون حادة
بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلاء [illegible] فيعين بذلك على الاطلاق ثم بعد
ذلك لحم الفروج المطبوخ بالابازير الحارة او لحم [illegible] لاعتدالهما في
الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود غذاء وبعد الاستفراغ اي استفراغ الخلط اللزج
ينفع القيء لاستفراغه المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرية لانه يزعجها
ويخرجها عن المواضع التي التصقت فيها ويسخن اعضاء الصدر لما يحرك تلك الاعضاء
حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس وهو توسيع المجاري ويحرك المواد [illegible] للهواء
المحتبس الى الخارج ويسخن القلب والرية وجميع آلات التنفس والسخونة تلطف

المادة ورققها وشحمها وتحللها ثم ليستعمل القراءة الجيدة لما بينها من قوة
حركة آلات النفس من حصر النفس واللعوقات والحبوب انفع شيء في ذلك المرض من
المشروبات لطول مرورها اي مرور اللعوقات والحبوب بالمري فيرشح منها دائما ما يصل
الى القصبة من مسام الغشاء الذي بينه وبين القصبة وهو شيء كالقوة ويؤدي ذلك
الذي يصل اليها بالرشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة الكبد اما كونه اكثر فلطول
مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا جدا التوزعه
على جميع الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مرورها على المعدة والكبد والقلب
وغيرها وفي هذه المسافة تنكسر قواه جدا لاجل احالة تلك الاعضاء لها بخلاف بالفعل
اليها بالرشح وايضا فان الدواء الماضي الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل الماء على الحائط من
غير ان يحدث سعالا واما استعمال اللعوقات والادوية ما فيه خلل وانضاج للمادة
ليسهل خروجها من الرية وتفتيح المجاري لذلك وتليين اي تسييل للمادة حتى تصير رقيقة
القوام ما فيه تسكين لذعها من الرية اسهل وتنقيه بالتنفيث وغيره وتلطيف لان
دفع المادة منها يحتاج الى ترقيق من غير تحقيق قوي لئلا تحلط المادة
فيعصي في الخروج مع ان مواد الرية مستعدة لذلك بكثرة دخول الهواء او خروجه
وشراب السكنجبين العنصلي ثم الملطف لعوق العنصلي المعمول من العنصل المشوي واصل
السوسن الاسمانجوني والفراسيون والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه
من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة لعاب حلو ودقيق
بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة لعوق آخر لوز مقشر و
فستق وحب الصنوبر اي حبه الذي في قلبه وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ
فيه عرق سوس وصمغ [illegible] وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور
او ماء الشعير بالسكر وادامه ماء لسان الثور بالسكر غاية في السوداوي وقد يضيق النفس
لامتلاء العرق العظيم الممتد على القلب وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل
البدن فان اورطي ينقسم الى قسمين اصغرهما يصعد الى اعالي البدن واعظمهما يتوجه
الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها محاذية له ويمتد على عظام الصلب الى
فقرات العجز فانه اذا امتلأ الامتلاء الذي يزاحم الرية ويمنعها من الانبساط
التام وقد يضيق النفس لامتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكل على

الفقره

الصوت ما كان العضل الذي عند الحنجرة [illegible] الفتح ويدفع السعال [illegible]
ورمه والى الحنجرة والعضل الشبيه بان الزنار [illegible]
الاول الحنجرة [illegible] الآلات [illegible] الرية [illegible]
الحجاب وعضل الصدر [illegible] فاوته
الذي يوضع عند الحنجرة

بحة الصوت

الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون دواء العضد وقد يكون الربو من فرط حرارة [illegible]
اي في نواحي القلب فيزداد الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة الكثيرة
ثم ان يدارك بتعظيم النفس فيصير ربوا متواترا فيكون دواءه التبريد بالاشربة مثل شراب
النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندبا وحب
الرمان الحلو والتمر الهندي والمزورات المبردة المعمولة من التمر الهندي وحب الرمان
والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور ونفس الانتصاب [illegible]
[illegible] اي للعليل الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق في الاستقامة لان مجرى القصبة
حينئذ يكون اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد التي تصل بين كل نقطتين واذا كان الطول اقصر
كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق
تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لا بد وان تقرب بعض اجزائه الى
بعض في العرض فيلزم ذلك ضيقه فلا ينال له النفس لذلك الا ان ينتصب [illegible] قبته
مدا الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة تملأ مجاري الرية وتسدها او ورم في
نفس الرية فيسد المجاري او فيما يجاورها كالحجاب وغشاء الصدر فيضغط المجاري ويسدها
وعلاجه كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لا حارها العفصات ولا باردها
لما فيها [illegible] الى ناحية الصدر ويزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام فيبقى الحاجة
الى النفس شديدة فتخرج الى زيادة الانتصاب في التنفس ليمكن ان يأخذ هواء
كثيرا البحة الصوت ما كان عن برد يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع
والانخفاض ولا يمكن قرع الهواء لما يقرعه للسطح الاملس فان علامات السطح تكون
الصوت [illegible] فيحدث البحة وما كان عن بلغم [illegible] الحنجرة فيقطع [illegible]
الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من المزمار المبلول لو كان كثيرا من غير افراط
[illegible] الصوت لما [illegible] الحنجرة ولا يقوى العضل على تحريكها في الاتصال و
لو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراطه في الحنجرة [illegible] ما ذكر [illegible] الربو
المسخن المعدلة للمزاج البارد والمستفرغات للبلغم وما كان عن حرارة غلبت
بالرطوبة الى سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح
[illegible] مما يوجب الاعياء والكلال في آلات الصوت يحدث بسبب الحركة العنيفة
حرارة فيها تحلل رطوبة الحنجرة فيحدث فيها الخشونة [illegible] علاج السعال
اليابس وينفعه الزبد لانه رطب [illegible] بالسكر لانه يلين وينفعه [illegible]

يلين

البنفسج لان الدهن في نفسه رطب يلين ويرخي واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ
ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت عن البحوحة بعد الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب
البحوحة من وجوه احدها انه يسبب يلهب الحرارة ويسيل الرطوبات ويجلبها الى الحنجرة وقصبة
الرية فيرخيها وثانيها انها تحلل الرطوبات منها ويحدث فيها الخشونة كما ذكر وثالثها انها يحدث
الاعياء والكلال في آلات الصوت وعضلات الا ان يكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة
بان يكون الابتداء باللين ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانها حينئذ تنهض
الحرارة في الصدر واعضاء التنفس وتلطف موادها وتذيب فضولها وتحللها بلا عنف وازلاقها وتوسع
مجاريها وتفتح مسامها فيسهل خروج الفضول وتحليلها منها والاحتراز عن الغبار والدخان
لانها تنشف الرطوبات الحنجرة فيحدث الخشونة ولما يركب الاجزاء الارضية المخالطة بهما عليها
فيحدث لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن كل مالح لانه يجفف فيوجب الخشونة لذلك
وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوي الحموضة لانه يقطع الا اذا فرط البلغم
ويحدث عنه البحة فيما ذكر فعند ذلك ينفع من الحموضات شراب الليمو والسكنجبين مما يقطع
البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا والتكثير من اكل الباقلا لانه يجلو
بلا عنف ومثله النواريج والتين لانه يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر لانه يغذي ويلين و
يقلع البلغم من الرية والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر يجلو ويلين والصمغ
العربي لانه يغري والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان
لانه يلين ويخرج الرطوبة المقطعة برطوبته وعرق السوس لانه يجلو ويلين وقصب
السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويذيب الرطوبات والراتج
وهو صمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين
ويمنع النوازل عنه والكثيرا لانه يغري ويلين ويمنع النوازل وبزر القثا لانه يلين
لانه يجلو ويسكن حرارة الرية وبزر [illegible] لانه [illegible] والقرع [illegible] انه يلين الخشونة
وجميع اللعابات لانها تلين وتغري وتلين ومح البيض النيم برشت وهو الذي طبخ بالماء
حتى يسخن ويصير في حد [illegible] لانه يلين وينفع النزلة والسعال ما كان عن بلغم غليظ
انصب في فضاء القصبة او استقر في الرية فيزيل الطبيعة وتدفعه بالسعال الادوية
او برد اصاب الصدر من هوا بارد [illegible] او ماء بارد [illegible] فذلك [illegible]
الرية وعضلات الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتبديل المزاج
علاجه وربما احتيج عنده الى لطوخ الخردل الى الزرنيخ الكبير والعوق بصل العنصل [illegible]

في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه وبسبب وصولها الى القصبة والرية بغير
نكرة القوة وما كان منه السعال عن حرارة في فضاء الصدر او يبس فيها ينفع منه
شراب البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من
شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته وينفع منه لعوق الرمان الحلو وصفته
ان يؤخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر حجارة [illegible] بماء حب سفرجل
النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه وحب يتخذ من لب بزر
القثا ولب بزر الخيار ولب بزر القرع والخشخاش بكل درهم كثيرا ونشا درهم [illegible]
بكل درهم [illegible] بعد [illegible] شراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان مع حرارة
قوية الاغذية مزورة قرع او [illegible] الملوحة او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او
مح بيض نيم برشت واذا احتيج الى [illegible] البيض [illegible] نفع في الوقت وربما احتيج
ان يؤخذ ماء العنب [illegible] تذهب ثلثه او اربعا [illegible] لانه جيد الغذاء [illegible] فالاكارع
للبدن [illegible] نافع للصدر والرية وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف
المطبوخ بالخطمي [illegible] وصالح [illegible] الفضول [illegible] ينفع من السعال لذلك
واذا [illegible] مع الخطمي كانت [illegible] ان طبيخ الخطمي
نافع للسعال وخشونة الصدر والرشاد [illegible] ببعض البقول المذكورة لانه
للزعتة [illegible] ينفع السعال [illegible] جيدة [illegible]
حلو وما كان من السعال عن نزلة سيال المادة [illegible] الرية من المعطسات [illegible] الانف [illegible]
[illegible] الرية من شراب الخشخاش [illegible] الى الخشخاش [illegible] النغليظ [illegible]
الشعير [illegible] المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمي [illegible] المادة
[illegible] السيلان والنزول الى الرية ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي [illegible]
وخشخاش [illegible] وربما نفعت [illegible] السعال [illegible]
[illegible] للتغليظ [illegible] الرطوبات [illegible] النازلة [illegible]
[illegible] الرية وليس [illegible] الغلظ [illegible] هذه الرطوبات
[illegible] الرطوبات [illegible] وما كان من
السعال عن ذات الجنب [illegible] الرية [illegible] الورم [illegible] مادة الورم [illegible]

لو في المودي بالسعال او عن ورم الكبد فانه يحدث السعال لمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة ومزاحمة الفضا التنفس لان عند الورم يشتغل ويجذب تلك الاعضا الذي الى اسفل ويشاركها في الحجاب سوء المزاج بالمجاورة وينفذ ما يحصل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصدر وفم المعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض ثم يليه ويداوي الذي مع السعال الاسهال عن العلاج لان القابضات تزيد في السعال والملينات تزيد في الاسهال فشراب الاس نافع لان الاس يشد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه من الجوهر الارضي البارد الكثيف وينفع للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان المُز لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الاحشا بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب العنبر لما في العنبر من قبض يمنع تحلب المواد الى الاحشا من غير عفوصة وتخفيف وقوى و السكر تليين واصلاح لما في العنبر من المغرة بالعفوصة او شراب الرمان الحلو لما ذكر يستعمل الكمون والنشا الذي في الحب المعمول للسعال محمصة ليزداد قبضه بالذهاب رطوبته بالحمص نفث الدم ما كان منه نفثا اي خارجا بالسعال فهو من اجزاء الفم كاللثة والغمور وما كان تنخعا اي خارجا بالتنخع منه خرج لكثرة المجمة في الراس نزل الى ناحية الحلق وما كان منه نخعا اي خارجا بالتنخع منه خرج الحلق المحلل باسفل ولذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من الحلق القصبة وما كان منها اي خارجا بالقي فهو من المرى او من المعدة او من الكبد بان ينصب الدم منها الى المعدة وتخرج بالقي ويفرق بينها اي بين هذه الاقسام بوجود الافة في العضو الذي يخرج منه الدم وما كان نفثا اي يخرج بالسعال فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد يتحلل فهو من نواحي الصدر اميل الى السواد والجمود لان الطبيعة الحرفية التي تحفظ الدم على حاله مكلما كانت بعيدة بالخروج الطويل كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان الحار الغريزي فيما اشد فاذا خرج منه كان بعيد برد في طول المسافة وجمد وفارقته الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية الثقافة فاسود مع قليل زبدية لانه يتغيل الى اسافل الرية لبعد مكانه

نفث الدم

الصوغ

قبال

تغيره

فيطول زمانه ممروره من اسافلها الى اعاليها التي منتهاها في الفم ويختلط به الهوائية ويتشبك بها لانها في الرية كثيرة وانما يكون قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهوائية والاشتباكه به والدم الذي يكون خروجه من نفس الرية يكون خروجه من نفس الرية زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهوا وبسكر سعة من غير انجمد لان الهوا المختلط به يمسحه قوامه والذي يخرج عن انصداع عرق في نواحي الصدر او في الرية يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العرق يكون وسيعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم والذي عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج او الفوهات انما يكون في اطراف العروق الشعرية وهي شاكة دقيقة جدا مع احتباس له بخروجه لان الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب تفاعلا في الاعضا وكسلا في الحركات وتمددا وانكسارا وانحباسه عن خروج الدم شيئا ينقص الامتلاء ولو انه في الدم الاتي عن ورم في الرية والمجاور بالكسر مع علاما الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام ولا يخرج من الملم دم كثير دفعة ويكون متقطعا لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي يكون عن تاكل في العروق او نفخ يكون فيحا اي مختلطا بالقيح ويكون التاكل السالم من القرحة ويكون صديديا اي صديديا اي مختلطا بالصديد وبالتي الرقيق السائل منها كما ان اللحم ما يترشح منه موضع التاكل مما فيه الدم مع تشوره اذا كان التاكل لفساد جرم الاغشية ومع تقدم نوازل حادة تقرح ملحدتها او تقدم تناول اشياء حريفة تحدد وتفرق الاتصال ويغوص الى العمق لطافة جوهرها والدم الذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق يكون معه دغدغة وتحكي وتقدم شرب ماء عالق اي ذي علق العلاج ذكراولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم يحصل الاسباب المزيلة له كاجساد بتخفيف الميل بالنفث بتركه الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضل التي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرية وهو عند كثرته تكثر تحكم هذه العضلات وتحريك الرية لدفع الهواء القادح ويكون قرع الهواء للحنجرة والقصبة وكذلك حاليكن هذه الاعضا ويزيد في ضعفها او يفرق اتصالها وتخفيف الصياح لما يلزمه بسبب حفز النفس توتر عضلات الصدر والحلق عقد بيدا و انباع الاوعية والمجاري وامتلائها بالدم للصاحب للهوا الذي يعود لها الحروق

احاس

عند عدم خروجه بالسعال وشدة تحريك آلات النفس وتسخينها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه
ويجتنب الضجر وهو القلق والاضطراب من الغم لانه يزيد في حجم الدم لغليانه فينصدع منه
عرق او ينفتح فوهته ويجتنب الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب
لانه يوجب انصداع العروق والنفس العالي لانه تمدد الرئة واوعية الصدر وينبسط
معه لعظم النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع منه العروق وينفتح القروح
ويجتنب النظر الى الاشياء الحمر الزرقة لما يرتسم في الذهن صورة الاحمر عند رؤيتها
ويصير سببا لسيلان الدم وحركته الى الخارج ويبتنى هذا على قاعدة حكمية وهي
ان التوهمات الوهمية قد يكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة
للتوهم حرارة وبرودة للتوهم برودة وعلى هذا ويجتنب الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب الكمون
لانها تعلي الدم وتزيد في حجمه وتنفذه وترققه ويجتنب الملطفات من الادوية كالكرفس
ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حاد جدا جلاء ويتولد منه خلط مرار واسيما اذا كان
مالحا واما الجبن الحديث الغير المالح فنافع لانه ملصق للحكات ويسد افواه
العروق بعلوكته ولزوجته اللازمة لجبنيته ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حادة
جلاءة غسالة ضارة بجميع الكيفيات في نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث
الغذاء والطبيعة خروج الدم بالنفث الفصد قبل حدوثه للاستظهار ولتقليل الدم
فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديد التمكن
بالعنف من الدم لشدة احتياج الرئة عند قلة وذلك مانع من خروجه وخاصة من في صدره
ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة واذا كانت كذلك
كانت متسيل بالدم امتلاء تاما وعند يكون ذلك مستعدة للانصداع والانفتاق
بادنى سبب وايضا ضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا يتعرف في الغذاء تصرفا
تاما ولا يجعله جزء العضو فيعظم ولا يتم حصوله بالتمام فيتلئ عروقه لاجل ذلك
مع ضيقها وتستعد للانصداع وخاصة في الربيع لانه يحرك اللطيف ويسيل الدم
الجامد في الشتاء ويحركه فيزداد حجمه فلا يسع العروق فيخرق منها ما كان يسيل الانصداع
وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا احدث نفث الدم فليفصد
الاسافل الصافن والابطين ليميل الدم الى الاسافل فصدا ضيقا لئلا يخور القوة
بالفصد الوسيع مع ان الدم يخرج بالسعة ايضا ولان المقصود منه ليس استفراغ

والتاسع

الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي يحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل العدوز
اذا كان حدوث الكائن بعض النفث من النزلة يمنع السبب اولا لئلا يحدث منها نفث
السعال فانه يزيد في النفث بان يغلظ شراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانها
يحبس النوازل ويلزقان القروح بتجفيفها ويكسران حدة المادة النازلة وحرافتها
ايضا بالتغرية والدواء النافع بجميع الاصناف شراب الاجاص او لسان الحمل والكهرباء
ودم الاخوين والصمغ العربي بتصفية ربع درهم وما فيه على شجرة كافور ان كان النفث
مع غليان وفرط مرارة من الدم وربما احوج فرط النفث الى استعمال قرص
الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده بردا شديدا ويبلغ الى الجمود
فيحتبس النفث على المكان لانه لا ينفذ في الموضع الذي يغرق الحلقة لفرط غلظه و
يكون حركته ولعروق يحذر بقيادة دم الاخوين وكهربا ويسد طرايق مكد سنقال
او ثلث وضع عن المحذور بكدهم افيون ربع درهم بنج ويعجن بشراب رمان المليسي وسيعمل
الغذاء ويشرب عوض الماء ماء السان الحمل لانه مع ما يسكن العطش يحبس الدم والغذاء
مع بيض نيمرشت لانه مع ما يعقد وغذاء كثير الكلخ بغروبيته في المواضع المتفرقة
والمتقدعة ويسقى لانها فيها بمنزلة الضماد وقد ذرو عليه دم الاخوين وكهربا وزبرة
بابسة او حلم جدي لانه افضل الاغذية مع ما فيه من اليبس طبيخ بالخبازي وسماق لسان الحمل و
كزبرة وزرود لم يزيد فيه وتجفيفه على ان ترك اللحوم ولجس للاثمار يزيدنا مقدار
الدم الاولى مع افراط في النفث فيخاف الضعف فيتدارك باللحوم وربما احتيج في
الابتداء ان كان النفث من انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء والصبر على الجوع
ثلثة ايام او اكثر بعثه باسلفاذا لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم بالغذاء والبقلة
الحمقاء مطبوخا وساذجا واصل لا يتولد منه دم سريعا لبرده وكذلك مع ذلك قبض ولزوجة
وتبريد ويستعمل الهندباء شرب عصارتها بالسكر نافع وكذلك مضغها وابتلاع عانها ولسان
الحمل بالكزبرة اوما بالشعير قد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ عناب عدس ولسان
الحمل وقد علقه دم الاخوين العلق ان نشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه التي تظن
انها حالقة للاشتراك طالما ما كانت صغيرة جدا لا يغيرها التامل فلا يرى في تلك
الماء الآنية وهو اقدام وهو ما يوضع على فم الابريق لتصفية ما فيه لانه يمنع من دخول
العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم يفطن لها ولم يحترز منها الصغر فاخذها
وشرب مع الماء وتعلقت بالحلق وكثرت حشيتها على طول الايام وامتصاص الدم

والصمغ

الصالة

ويكون الثيب

العلق النا شب

العدام ما يوضع على فم الابريق ليصفى ما فيه والعدام بالفتح والفد به مثله صحاح

فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما يتنفس الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق واما
الدقاق والدم الحاصل منها ارق لان اشد نفحا القريب العضو الرابع واذا امتصت العلق به
انقدت بعضه وتركت الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها
الى القلب مع الهواء المستنشق واما اذا كان تعلقها باسافل المري يكون الكرب المغص اكثر والنغع
اليه اكثر لقربها من القلب ويكون خروج الدم قليلا نفثا الحلاج يفتح الفم قبالة الشمس ويفتح
الشعاع في الحلق فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع ان كانت قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم
يصل الاصبع اليها وهي آلة شبيهة بكلبتين السهام طويلة العنق على طرفها شل فلتين مقعر
جوانبها منحرس كلسان الكتان فاذا اخذت بالالة جذبت برفق مع توق لئلا تنقطع
ويبقى راسها في الموضع فيؤذي ويورث ورما وغشيا وقد يعاود به لانها تنقطع الاضطراب
يجب ويجتهد بتنبيهها ويتدارك بعد الانقطاع الى المعدة ويورث الكرب والنفث ويقذف الدم وان لم
العلق للبصر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها تلذع بها فتترك الموضع وتنزل الى
الخارج بسخونته الداخل او يتغرغر بالبصل لانه لذاع مقرح او بمحلوق الشونيز والخردل في
ينخان في الفم يصلان الى الحلق وتركيبها على جلد بانخرت شيئها اللذع والحرقة
فان لم يسقط بهذا التدبير ادخل العليل الحمام وطيل المقام فيه حتى شرا لحرارة الباب
ليشتد الكرب ثم شدة الحر ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة لبردها وتترك
للموضع الذي قد تعلقت به هربا من الابخرة الشديدة الحرارة المرتفعة اليها من الباطن
وربما قربت لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها من الفم فان لم يقر بعد سقوطها
نفث الدم بسبب جراحة اصابها في المكان الذي تعلقت به يتغرغر بطبيخ قشور الرمان
والجلنار والسماق ممزوجا بما يحبس الدم وينفخ في الحلق الجلنار والشادنج والاخوين
مسحوقة كالغبار لتلتصق على موضع النزف ويحتبس الدم لحيلولته مسك العليل في الفم
طحلبا ويضعه على شفته فيميل الحلق اليه لحبها له اللقمة او الشوك مشتبكة في الحلق
ان لم يخرج الشوك من الموضع الذي نشب به بشرب الماء لانه يدفعه الى اسفل يبقله و
ترطيبه وازلاقه للموضع الذي نشبت به ولكن اللقم الكبار فانها ما لم يأخذ فضاء الحلق
والمري بالتمام ولم يحلل تعلق الشوك من مكانه والقي بعد الطعام لانه ايضا يقلعه عن
الطعام المشروع المالي الحلق ادخال العليل الحمام ليسترخي الموضع فيتعلق الشوك في
نفوره ويخرج بسهولة وسقي من الزيت لعدة مرات ثم يبلع لقمة كبيرة ما الى الفضاء
الحلق والمري فان لم يتوقف لاذ واليافه صلبة لا ينقطع بسهولة او من تشق لا ازلج

ام القمر والشوك

تشبث

علك

علك لا ينقطع بسهولة تدربط بخيط ابريشم وثيق فاذا تجاوز الشوك جذب الى الخارج
بسرعة وقوة فكثيرا ما ينقلع الشوك بذلك العلك المبلوع او عند الجذب وما في معناه
نوع ان تربط اسفنجة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الشوك تشرب عليها ماء حتى
ينتفخ ثم تجذب فتنقلع او يلتف الشوك بها تدير برفق في الا تعلق بالشوك
حتى يخرج منه الماء ثم يسقى شراب يكفي قد طبخ فيه فلفل فانه يغشيها ويقطع الرطوبات
اللزجة التي حصلت في رئته ومعدته ويجففها ويغذي بحسو الحنطة ليصلح مزاج
الرئة امراض الصدر والرئة علاماتها امزجتها علامات الحرارة عظم النفس بانه ينبسط
معه تجاويف النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لينال هواء كثيرا فوق العادة
وذلك لانه عند حرارة المفرطة تشتد الحاجة الى الترويح انما يكون باستنشاق الهواء
البارد وحرارته اي حرارة النفس لملامسة الهواء المستنشق لسخونتها ولا يختلط
به ابخرة دخانية كثيرة ولذة بالنسيم البارد وعلامات البرودة صغر النفس ويقابل
الكثيف وانما توجبه البرودة لانها توجب الضعف القوة ولانها توجب صلابة
الآلة بما يلزمها من القبض والتكثيف ولانها توجب قلة الحاجة الى الهواء البارد وكل
هذه يوجب الصغر والانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت
لانتفاء الرطوبة المملسة للحنجرة والقصبة فيتنح اجزائهما لفرودة الخلاء ويلزم
التفرق الى الموضع الذي يجتمع منه تحدث الخشونة وقلة الفضول المندفعة عنها
علامات الرطوبة بحة وكثرة الرطوبات تزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث
بانفصاله عنها ذلك الصوت وكثرة الفضول كثيرة تولدها والنفث دليل
المادة في الجميع والانتقال اي انتقال الشهد او الوجع مع الخفة دليل الريح
لان الريح من شانه الحركة والانتقال لانه يروم الانفصال عن الحاجز والحركة الى
محلها الطبيعي واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والنفث بالخفيف من
السعال دليل قرب المادة من اعالي القصبة وبالقوي منه دليل بعدها بالاختلاف
من السعال دليل قرب المادة من اعلى الرئة وغوريتها في اسفل القصبة
وقد مر بيان ذلك ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فهو ورم حار
من مادة حارة في الاصل وهو دم او صفراء او حادة بالعفونة وهو
بلغم مالح عفن والعاقبة به بالمالح لانها اسهل نفوذا للحدقة وانشد تعفنا

وما اخر عنه ... الدق
الاسرامض ...

الماء ... ساقط ... اذا
تشربت ... الحلق

امراض الصدر

التطيف والطيف

ابخرة منه

وهذا الورم يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس الجوهر والغشاء الذي قد تلف عليه
فهذه حالة ثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مبدأ انغشائها في طرفه المتصل بالصلب
وذلك يمتد الى اسفل يحس بذلك في فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل ويكون ضيق
النفس لضيق مسالك الهواء بالورم وحرارة في النفس لما تحس الهواء في الرئة يسخنه
المادة العفنة وباختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاءه
في الرئة لضيق مسالكها وبما يسخنه القلب لاشتعال من اجل سبب الحمى وحرارة الورم وقلة
وصول الهواء البارد اليه ووجع ممتد من الصدر الى الصلب لان من مسالك الغشاء المنصف
للصدر بسبب ثقل الرئة الى اسفل وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف
بالصلب فلهذا الوجع سبب التمدد وامتناع الاضطجاع الا على الظهر لان الرئة
عند الاضطجاع على الجنب يميل ثقلها الى اسفل ان كان الورم في ذلك الجانب فيما
يجد هناك فضاء واسعا لسعة ما بين الجنبين فتسفل تسفلا كثيرا ويقع على الطرف
الاخر عليه وينضغط ويلزم ذلك ان ينطبق اجزاؤها وينسد مسالك الهواء فيها
وان كان الاضطجاع على الجانب الاخر الغير الورم بقي الجانب الوارم معلقا فيسفل
تسفلا كثيرا ويلزم ذلك ما يلزم في القسم الاول ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على
الظهر لان الفضاء الذي بين القص والصلب ضيق فتتكئ الرئة بقسميها على الصلب ولا
تسفل ولا ينضغط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا
للارض فيحتاج الى دفع الرأس لاجل التنفس ويلزم من ذلك ضيق النفس بلعوجاج
القصبة وحمى حادة لكثرة تحلل الابخرة الحادة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو
المتورم وشدة تضرعه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة وحمرتها بسبب تصعد
اليها من الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلسخونة المادة التي تنفصل
عنها والمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرئة في نفسها عضو كثير الرطوبة
جدا ومادة البخار من الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في الرئة وبعد هذه
وهذه الابخرة اذا تصعدت الى الوجنة قبلها بسبب اللحمية وتخلخلها واثرت فيها
لغلظها وازدحامها وكثرتها فتدوم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون
ايضا حمراء اما اذا كان الورم دمويا او صفراويا فظ واما اذا كان بلغميا فلان البلغم
اذا تعفن صار احمر ولذلك يكون البول في الحمى البلغمية احمر وان هذه الابخرة

وصول

ينفعل

ايضا يذهب الدم الذي في الوجنة ويرققه بحرارتها فيتبين في الظاهر فيظهر لونه
في سطح الوجنة لذلك ايضا وثقل سواد وجه لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان
بالمجاورة وبارد ينفع عنه ابخرة كثيرة رطبة فيثقل تمديده وثقل الورم وقرب من القلب
يوجبان ضعف القوة مع بسط الشريان ودفعه فيتحرك شيئا بعد شيء وسبات لكثرة ارتفاع
الابخرة الرطبة الى الدماغ فيغلظ الروح ويمنعه من الخروج الى الظاهر وترطيب العصب
وترخيها فيطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانتفاخ العينين
وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها وشدة قبولها لها
لسخافة جلدتها وهو غالبا يقتل في سبعة ايام اما قتله فلامور احدها ضعف تأثير الدواء لانه
ان استعمل من خارج لم يصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا عند نياط
الشام ويوجد بينهما فضاء ومع ذلك فان الجلد والعضلات والعظام والغشاء حائلة بينهما
فلا ينفذ اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء لا تقدر على شيء وان استعمل من داخل فوصوله
اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوته
جدا واما من طريق القصبة على سبيل التنفس من المري وهو ايضا لا يمكن ضعيفا حيث
لا يصل اليها من الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة ودوامها بالنفس
النفخ وثالثها ان الرئة اذا ساء مزاجها لم يصلح الهواء الذي يجذب به الى القلب
فلم يستعد لان يصير روحا فينقص الروح والقوة ورابعها ان جملة المرض شديد
الاضرار بالقلب لتسخينه بالمجاورة ولضغطه له ولتسديده مسالك الهواء فيشتعل
القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب
لا يحتمل اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع لكثرة الاضرار اكثر وقد يتحلل مادته
اما بالتنفيث او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية جدا فدفع
المادة من الاشرف الى الاخس والمادة حادة لطيفة وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات
الجنب الى ذات الرئة بان ينتقل الى المادة التي تندفع الى ذات الجنب بالتنفث ولا تحتمل
نفثها لعجز القوة او لغلظ المادة فتحتبس فيها وتتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني
لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها في سرعة النفخ
والشكل واذا تقيحت لم يكن بره بها وبرؤها بعد من ورود الدواء وقد ينتقل الى
البرسام اذا كانت المادة الحارة مرادية سهلة التبخير فتندفع الى الدماغ وتحدث

او نفي ورم الحجاب فان جاوز الاسبوع اي اليوم السابع انتقل الى النفث والسل وسبب ذلك
ان الاخذ في ذات الرية قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة
بحران ذات الجنب لان بحران الحمرة لقربها من القلب في نصف مدة بحران التعب لبعد مادته
منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها
لا يتجاوز هذه المدة ثم بحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فان لم ينق مادتها بالنفث في هذه المدة
آل الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان دفعها الى هناك اسهل وهذا هو المراد
بالتقيح هنا فان التقيح يقال على سيلان الاعضاء الصدر من القيح ويمكن ان يراد بالتقيح
هنا المعنى الاول فان المادة اذا لم يتنق من الرية بالنفث في هذه المدة اجتمعت ونضجت
وتقيحت وآل الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق ورطب
الاعضاء المجاورة للرية بسبب كثرة البلغم فيهما وقلة الحرارة المحللة وكثرة النفث بمقدار
المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يغمر القوة والحرارة الغريزية
فيضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السبات لما ذكر بخلاف الدموي فانه
بحرارته يوجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة في الوجه لان ما يتحرك من البلغم لا يكون
لحرارته حتى يذيب دم الوجه فيلين في الظاهر والاكثر الحمرة لان الحمرة انما هو من تلك العفونة
لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ثم لا يحصل
الحرارة الحادثة من عفونته شديدة ولذلك يكون البلغمي مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب
فسبب سوء وربما يطلق على السل مترادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار في
العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز من آلات النفس
والات الغذاء وهو ان الورم الذي في الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ واما
ورم حار في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في
الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادة هذا الورم في
الاكثر صفراء او دم صفراوي فقلما يكون هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات الرية فانه في
الاكثر يكون عن بلغم لمصاقبة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اي الرية والعضو المتشقق
لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوي والدم
الا نادرا فانه قد ينفذ فيه البلغم ويورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد ورق جدا
بالعفونة وهذا انما هو في الاغشية والحجاب والعضلات فيما ان حصول المادة

الغليظة

ذات الجنب

الغليظة مثل البلغم والسوداء فيها الا بطريق التكون فلان العضل لحماية مع ذلك مجاورة
للقلب وحرارة الغالبة فيه تتولد فيه شكل هذه المادة وايضا المواد انما تصل اليها بعد مرورها
على اعضاء كثيرة باضمة فلا يمكن ان يتولد فيها بلغم او سوداء الا بطريق الانتقال وكان
المادة الغليظة لا يمكن ان ينزل من الراس اليها لضيق المنافذ ولا ان يحتقن تحت الا
صفاقه الحجاب فيمنع من ذلك واما الرية فانها لتخلخلها وسخافة جوهرها فلا ينهما الخلط
الرقيق اللطيف ويلزمه اي الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة
فيؤدي العفونة منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وقوله القريب من القلب ليس مما يلزم
الحمى اذ كل ورم بالضرورة يلزمه الحمى بل ظاهرها فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان اتصال
الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام اكثر لقربه فيكون الحمى احد واشد حرارة ووجع
ناخس وهو الذي يحس في العضو كأن فيه نخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو
حساس غشائي او عليه غشاء فيمد ذلك الغشاء عرضا ويختلف حاله في النخس لما كان
في الغشاء فلان ما ينبسط عليه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة
واما ان كان في العضل فلان جسمها غير متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب
فيختلف حال الغشاء الملبس عليها وحيث نبض منشاري لان الورم اذا كان في الاعضاء
العصبية كان موجبا للنبض المنشاري خصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من القلب
لان اتصال الاجزاء العصبية كان موجبا لذلك العضو بالاجزاء العصبية التي
في غشاء الشريان يمنعها اكثر فيمكن انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان بتجديد
الورم لا محالة اكثر وذلك موجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط
وفي المقدار وسعال يابس في الابتداء لما يتأذى الرية من حرارة الورم لمجاورته
لها وسوء المزاج فيتحرك لدفع المؤذي ولا يندفع شيء بالنفث لما لم يصل اليها شيء
من مادة الورم ثم ينفث اذا نضجت المادة اندفعت اليها واذا كان اشتداد
الوجع عند التنفس والاستنشاق فالورم في العضلات الباطنة فعندما يتحرك
يزيد الالم فيها وان كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد
الالم عند حركتها ويكون التمدد في الدموي اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس في الصفراوي
اقوى لغلبة نفوذ الصفراوي وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال
النضج يدل على المادة المورمة لانه لم يكمن من النضج فيكون على لون المادة

واما النفث الذي يكون في الابتداء وبعد كمال النضج فيكون ابيض والاحمر من النفث
دموي والاصفر صفراوي والاشقر وهو الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد نوائب الحمى
يدل على المادة ايضا فان كان نوبتها غبا فصفراوي وان كان كل يوم فبلغمي وان كان ربعا
فسوداوي واذا لم يتحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت لانها
من الامراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم يتحلل
مادته بالتحلل الخفي ولم ينق بالنفث في هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل
الورم اما التحلل واما جمع مدة واما الاستحالة الى الصلابة في ذات الجنب فلا يعقل
لانها انما تحدث اذا لم يقو القوة على تحليل المادة لغلظها والى انضاجها
وجمعها لذلك او لضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويتصلب
ومادة ذات الجنب لطيفة وتحللها انما يكون في مدة طويلة وشدة المرض لا تمهل
لذلك فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم يتحلل في اربعة عشر يوما دل على انها جمعت
وتقيحت وتقيحها اي استحالتها قيحا لا يتأخر عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذي
يلزم التقيح قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما يكون الانفجار لازما للتقيح لان
المادة اذا استحالت قيحا مالت الطبيعة الى الاستفراغ بها وهي في نفسها حارة فيؤثر فيها
بان يخرق موضعها ليخرج منه ويندفع واذا اندفعت في الاكثر يكون بالنفث بان يندفع
الى فضاء الصدر ومنه الى الرية واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة
الرداءة والقوة ضعيفة قتل في سرعة كالخنق وان لم يكن شديدة الرداءة وكانت القوة
قوية حصل النقاء برية واذا لم ينق القيح لضعف في القوة مع قلة رداءة في اربعين
يوما من حين الانفجار الى الصدر آل الى السل لان جرم الرية لينة وسخافته لا
يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة بقية المدة من غير ان ينضج والمدة في
تنقيتها على الاستفراغ ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال
والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة
الحمى وزيادة حجمها وتمديدها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف تمامه اي تمام الجمع
بسكون الحمى والوجع لزوال الوصب الشديد لهما وهو الطبخ لان المادة اذا اجتمعت لابد
لها من ان ينضج [illegible] ويعرف الانفجار بحدوث نافض لاندفاع المدة [illegible]

لكون الصلابة

بالنفس

والسهر

السل

الحاد كالحجاب فينتقص ورم تعذر لدفعها بسبب المزاج المختلف واستواء النفس وتوجه
لا يستنفع الشريان ويطلب تنفس الهواء الخارج من مكان الورم انفجارها ونوبها مرض جلي
ان نقص حمى حادة بسبب لذع المدة [illegible] وما ينفصل منها من الحجرة واذا عرضت
علامات هائلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات
محمودة في النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الهائلة تكون قوية فلذلك اي لعروض
هذه العلامات الهائلة على ما ذكر دل الاي على النضج والوقت اي وقت المرض الابتداء
والتزيد والانتهاء والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات الرية وذات
الجنب اما على النضج فلانه ينفصل من نفس مادة المرض من نفس العضو الماوف [illegible]
واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا
زاد النفث واخذ من الرقة الى الخشونة ومن العسر الى السهولة ومن الحمرة الى الصفرة
المناسبة للحمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ يتنقص
مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه
يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حال القوة والاول يشتمل على السلامة والعطب مثل
ذلك وافضل النفث اسهله وهو ان لا يحتاج فيه الى نفث جهد الى سعال قوي شديد
وانما كان هذا افضل لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب
النضج الكامل فانها ان كانت غليظة تعبت الطبيعة ولا يقدر على اخراجها الا
بالسعال الشديد لانها لا يخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة يحتاج الطبيعة
في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها يدخل في خلل العضو ولا يخرج بسهولة
وان كانت لزجة فيتشبث بالاغشية اللاصقة ولا يسهل عنه بسرعة الا بعد [illegible]
اي اكثره بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة الموجودة وذلك لانه يدل على [illegible]
واستيلاء الطبيعة على دفعها ونضجها وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة
الهاضمة وفعلها التشبيه بالعضو ولونها ابيض وهذا التشبيه مقصود بالذات بل
المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها وهذه المشابهة
لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية
يلزمها بياض اللون ففيه شيء لانه يقتضي ان البياض لو كان من الزبدية وهي انما يحدث
من اشتباك الهواء بالرطوبة لكانت الملاسة النضيجة بسبب [illegible] لان الهواء

شديدة م

الذي فيهما عنهما بانه ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث
اذا كانت الاجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة
الاجزاء المستوي هو الذي يكون مستوي الاجزاء في القوام واللون لانه ذلك يدل على ان اجزاء المادة
كلها قبلت النضج قبولا واحدا او لم يستعص البعض منها على القوة الذي لانه عصا لانه يدل
على كمال النضج اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما
يصير كذلك اذا لم يكن فيها لزوجة تتشبث بها بالاعضاء واذا اتصل النفث في اليوم الاول
توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء النفث في الاول وان
لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة
للاندفاع قبل النضج التام واذا نزعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها
على المادة شديدا فيكون الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه
المدة لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران
فيكون البحران في السابع لان الرابع عن الاولين منفصلان وان حصل النفث في
اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع لان النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين مع
ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما وفي المادة عصيان ما والا لظهر النفث في الاول
بالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر اذ هو الرابع عشر يحسب في سال النفث بالنضج
فكلما كان نضجه اتم كان البحران اسرع وان تأخر النفث فيما بعد الرابع مع سلامة
الاعراض من قوة القوة ولعله الشهوة وكون النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل
لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة وينقضي في الاربعين او الستين لكن سلامة
الاعراض يدل على قوة الطبيعة فيمتد المرض سائلا الى وقت البحران وان تأخر النفث
الى ما بعد الرابع مع رداءتها اي رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تأخره يدل
على غلظ المادة وعصيانها على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض
يدل على ضعف القوة وانها لا تقدر سالمة الى ذلك الوقت بل عجز بعد ذلك ويهلك
العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا يخاف من اشتداد الاعراض واعتمد على
القوة فان عصرتها قوية فانما تدفع المادة النضيجة بسهولة وسرعة النفث المري
هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج لكن يدل على
الضعف القوة وقصور فعلها والا لكانت الحمرة مخالطة للبياض التابع للنضج

لان

لان النضج وان لم يمكن ان يكمل في يوم او يومين لابد وان يظهر منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة
قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وغلظ الاخلاط او على
غلظ الاخلاط والاسفل الملتزج لانه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة ما ففي ضعف
القوة عن النضج ولا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان للنضج لم يكن معه لزوجة وغلظ
المادة وعصيانها على النضج مع ضعف القوة يدل على ان المرض يطول فيقوى اضمحلال
القوة او الاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على
شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة
الغريبة والمستدير وهو المندمج كالحب وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة قوية
قوية عاقدة فيه فانها لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان يعقد البلغم حتى يصير مثل الحب وغلظ
المادة مع الحرارة العاقدة يكون رديا والاخضر لانه انما يكون بجمود وانطفاء شديد للحرارة
الغريزية واحتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرئة و الجنب
هو الفصد لانه يقلل المادة ويحركها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته و
استفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا تكون حارة شديدة التحريك للمادة لان المادة
اذا قلت بالفصد لا تحتمل تحريكها الحقن في تليين الطبيعة بالعصارات اللينة المتخذة من مثل
البنفسج والسبستان ولب الخيارشنبر والسكر الاحمر او الحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس
والسبستان والبرسياوشان وبزر الخطمي المتخذ من الحجيين ولب الخيارشنبر ودهن اللوز والحقن
خير من المسهلات لانه يخاف فيهما اي في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد
تحريكا شديدا وربما يخاف فيتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع
ما في الامعاء اولا وما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب ما يليها شيئا فشيئا من الاعلى الضرورة الخلاء
من ان يصل غائلة الادوية الى القلب والكبد وغيرهما ذلك وان كان تحريك المواد بالمسهل نحو الا
في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان مواديها قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه
شيء منها الى القلب بخلاف غيرها من الامراض الاثرية كلها فيه تليين لالات التنفس وللمادة
المورمة وانضاجها وتسكين وتقشع مع تبريد كماء الشعير الغير المطبوخ طبخا جيدا حتى يحصل له قوام
غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من العوائد المذكورة مقول لانه يغذو غذاء
كثيرا وان كانت الاعراض خطرة بسبب شدة المرض اقتصر في التغذية على ماء الشعير الرقيق
شراب البنفسج لان ماء الشعير اذا استعمل وحده فيبقى الاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان

ان شراب البنفسج يلين وينفث بسهولة واما الشعير المدبر فهو ان يخلط بماء الشعير المخلوط الحلو او طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وعرق السوس شراب بنفسج فرداً عند قوة العطش ثم يقبض
الرد الدافع فعلى تسكين العطش وعلى الصدر لان التعاب يعون في النضج والتليين والتشفيت وفي
اوقات اشتداد العطش يلعق سوس كاذ يقطع العطش من طريق انها رطبة مطوية معتدلة باردة
اكثر من ابدال الانسان مستجلب بزر قطونا نبرد ويرطب ويلين ومع ذلك حلاية في
شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر تلطيفاً للبنفسج وهو شديد التلطيف بردا
فاذكر وستعمل معه اي مع هذا التدبير المضمضة بجلاب بزر البقلة لانه برد تدبيراً شديدا او
هو انفع الاشياء كلها من جلاب او تو تدفع المعدة حلالا او شرابا و مضمضة فلذلك يسكن
العطش لكنه ينبغي ان لا يشرب ما فيه من العفص والتكثيف بخلاط مع سكر ليصلح
السكر ما فيه من العفص والتكثيف شراب الرمان الاملسي عند العطش باللسان الشورة شراب
بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر وان كانت
المادة مرفقة لا يندفع بالنفث شراب الخشخاش وشراب العناب او مغلي خشخاش
وعناب وسبستان في بعض الاشربة المغلظة واما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد
المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل السكر وان كان مع ذلك الورم اسهال سقط وهو ردي
جدا لانه يضعف القوة عن النضج والتشفيت ويمنع من العقد والاسهال الصفراوي فلا
يزداد الضعف فشراب الآس وشراب الرمان الاملسي وشراب الصندل او ماء الشعير
المحمص وهو الذي يقشر شعيره ثم اثم يطبخ ويتخذ منه ماء الشعير شراب الآس بالغ وماء
البطيخ الهندي او الشمعة بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوي الترطيب
والتطفية ويخرج ومع ذلك جيد عند ما يحتاج الى شراب الاجاص لغلبة الصفراء حتى يستحيل
الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبرده وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل
صفراء لان برد النيلوفر في الدرجة الثالثة ورطوبته في الثانية وهو اي شرابه شديد
التلطيف مع فرط برودة و شديد الى اي في الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة
المذكورة او لباب خبز مغموس في ماء بارد في سكر او في شراب نيلوفر او حسو لوز وسكر
او اسفاناخ او ماش او ملوخية مطبخة ان كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة
وتشغل المعدة ولانه يبقى في المرض او رقة الفروج ماء الشعير عند شدة الضعف و يجب
ان تعين القوة في هذين المرضين اكثر من ساير الامراض لحاجتها الى مقاساة

المرض

المرض المتوسط في التنقية لان المادة لا تخرج بنفسها بالنفث بل يحتاج في اخراجها
الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية ويكثر الغذاء
يكثر مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة
المرض فيستحيل بعض من تلك المواد الى مادة المرض لاستيلائه عليها لاحالته بعض من المواد الى
مشابهتها سيما اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيغير اي يكثر الغذاء اذ لذلك فيجب ان تغدر الغذاء
بحسب الامر من تقوية القوة وتقليل مادة المرض الادوية الموضعية ضماد في الابتداء تمح
ابيض مغسول لانه بالغسل ينظف من كل ما فيه من الجواهر الردية وقد دهن بنفسج ثم من
فانه يلين المادة ويسكن الوجع بعد ضماد من مطبوخ خطمي وبزر كتان وشمع احمر ويوضع
تحت اللسان ليذوب ويتزل الى القصبة الرية كالقوة كب بزرقطونا ولب بزرقرع ولب
بزر خيار و بزر خشخاش بكدبهم لوز حلو مقشر المقشر درهم ربع السوس نصف درهم يعجن بشراب
الرمان الاملسي ويحبب او يضاف بهذه الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي
ويعمل كاللعوق ويستعمل فانه ينضج جال ويعين في النفث الادوية المسهلة بعد كمال
النضج لب خيار شنبر ٥ اسا مع تلثين درهما شراب بنفسج ونقسعهم دهن لوز
حلو او خر ينقع من اجاص كبار ه اعداد او عناب شمش ٥ اوسبستان بكدبهم اجد زهر نيلوفر
ثلث ذبرات زهر بنفسج ٥ كازبرات يصفر في ٥ اسا لب الخيار شنبر ويتيم بها شراب البنفسج
او حبوق لب الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت اذا لم يكن المقصد اسهالا قويا او حب سبستان
عناب بكدرهم صبا اجاص كبار ٥ حبات زهر بنفسج سنا مكدرهم يطبخ ويصفى ثم
دهائر اب بنفسج اذا اريد اسهال كثير و يعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر
ويحلل الاورام فاذا انفجر الورم نفع طبيخ العناب والتين والحلبة والشعير المقشر و
الزبيب او شانه مصفى في نضج البنفسج لانه رخو و يلين ويعين في الانفجار وحسو الحلبة
نافع بالسكر كذلك والانتفاع من مصب السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقي فاذا انفجرت العلة و
زالت الحمى فالحمام العذب الماء الفاتر نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول
ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز من كشف الرأس والصدر بعد الحمام لان الهواء البارد
يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس البخرة والمواد المتحركة المرفقة من حرارة الحمام ويحدث
الزكام والنزلة وذات الجنب سيما اذا كانت الشوص ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من
الفضول ويعرف الشق الوارم من الرئة بما يلحق بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على
الجانب الآخر السليم لتمدد علاقة ذلك الشق ولغذا بها الى اسفل لثقل المادة المورثة

مرض السل

وبان يوضع خرقة مبلولة بماء مطبوخ على الصدر فاي جانب يجف اولاً فيه الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة من عفونة مادة الورم تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع فالسل هو قرحة في الرية تلزمها حمى دقية تشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من الملزوم واللازم عند المصنف وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة داية من المادة المتعفنة الى القلب لان تخلل المدة انما هو الحار الناري المركب من الغريزي والناري اذا تصرف في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة تستلزمه الحرارة فتسخن القلب لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فتسخن القلب لا لكل ايضا وتحدث الحمى الدقية ونفث المدة لما يتأذى منها الرية فيدفعها الطبيعة بالنفث ويفرق بينها اي بين المدة وبين البلغم فانهما متشابهان في اللون والقوام بحسب اختلافهما اي بالسواء الخلطها بان لا يكون فيه منتونة لانها نضجت بتصرف الحار الغريزي فيها واذا نضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام و نتن رايحتها بسبب العفونة الحادثة فيها بتصرف الحار الناري وخصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب انفعال الحرارة الغريبة فيها الا يكون شديدا والانطفاء الا غمد الغائص على الجمر لان النار تفصل عنها الجزء الحامل للرايحة النتنة فتصل الى آلة الشم مع الهواء المستنشق ويعرف ايضا بسوبها في الماء بعد ساعة او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج ينفصل عنها الاجزاء الهوائية المطيفة وتتحلل فيغلب عليها الارضية وكذلك الحكم في كل مادة ثم نضجها في الصدر مع خفضها وقد يكون ذلك السل اشفاليا من ذات الجنب على اثر او من ذات الرية اذا انفجرت وقد يكون لنزلة كما ان يعرف عندنا ولذلك الانتقال الرية فيتنفخ لما يضعف عن التصرف في غذائها اذ دفع فضول الغذائية يحتوي ونفح ما يجب البهار من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات تنتشر الى الرية من الاعضاء العالية وتصعد اليها من الاسافلة بالتبخير او انصب بالجمع مدة لانها اذا ضعف الحار الغريزي عن التصرف استولى الناري وتعفن ضعف الغريزي فيتصرف بعد في تلك الفضول فيستحيل مدة وقد يكون السل من تفرق اتصال في الرية لقاوم ويقع وصار قرحة ويتقدمه نفث دم زبدي كما ذكر والمبتدي من هذا السل هو الذي لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة فلما صار الى الانجراحها لما التحم في زمان قليل لان الالتحام يفتقر الى السكون وهو يعسر مكث فيها واذا طال الزمان تقيحت الجراحة لما ذكر والمنفتح وهو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان الرية انما يكون فيها تفتح المدة وذلك انما يكون بها بالسعال والسعال الشديد وحركته يوجب توسيع القرحة وثانيها ان

لنزع المدة ودفعها يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من الالتيام وثالثها ان الالتحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث لانها تيبس المسالك ويحدث في المدة غروية ولزوجة بتجفيف رطوبتها فيحتبس ولكن نطاوع القوة في الخروج وذلك يوجب انفساد حال القرحة ورابعها دوام حركة الرية والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت قوتها فانما يلطف من امره على الاطفاء والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج عما هو الواجب في تدبير القرحة لان الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يطلب الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يقبلها ويشربها لا يستغنى الذي جرت به العادة انما هو يستعمل لتليين القصبة ومجاري الرية وترطيب المدة وتسهيل خروجها وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات بحتا لانها مع ما يجدي ينفع من جهة انها بها خزعلكن تجفيف الرية والصدر ويضر بالحمى الدقية ضررا شديدا او تغليظ المدة وتجفيفها ويمنعها من الخروج بالنفث فيزيد في ضرر القرحة ان يسقى كل يوم ماء شعير مع رب السفرجل والخشخاش مع سفوف الرطانات وصفته ان يوخذ رطانات نهر حي بحي صن للة فيقطع اذنابها وارجلها ويشق اجوافها ويغسل بالماء والملح غسلا جيدا او ينطف وينشق ويلتقي في الكوز فخار رطب ويوضع في تنور وفيه نار بائد يوما وليلة ثم يخرج وقد احترقت فيدق ناعما ويوخذ منها عشرة وزن الصمغ والطين القرشي والخشخاش الابيض والاسود من كل واحد جزء من الكثيرا ثلثه يدق ناعما ويسقى تارة ما ليان الشورباسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال والبان الاتن فانها مع ما تنفع البدن ترطيبه ويردوه ويعلو القرحة وينقيها من الصديد والوسخ بجانبها وتليين المدة وترطيبها وتسهيل نفثها بدسومتها ويغزي بجبنيتها من ضعفه اي بحاة بالحجارة المحماة بالسكر وسفوف الرطانات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من ساير البان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجذب من الدم الخلط المشاكل ويحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها اعدل من لجاء واصلاح الاغذية ويجعلها من لحوم الجدي والدجاج والفراريج والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة للسعال ليطول زمان مرور يابالمري فيكسر دعاة شيمها العقيم ونوية بعد ما يتبعها المشروبات فانه تبادر الى النزول الى المعدة وبما يسكر جدا او قليل

قال الشيخ انه يرى ذلك الاضرح انه خير قابل للعلاج الا الاستكثار من الجلنجبين الطري للاعتياد جرياً كل يوم بالجزر لان في الورد خاصية في حفظ الرية خاصة الارضية وينبغي ان يكثر فيه جدا فان او جب الاستكثار منه ضيق النفس بسبب تخفيف الورد وتدورك اللعوق المذكور في ذات الجنب وان اشتغلت الحرارة والحمى بحرارة الورد المزلق فانه حار لما ذكر حلفيت بمثل حليب بزر البقلة الحمقاء بالرباق الاطليسي وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة ومجاوزته وكان يحف عليهم ربما عرض السكر فانه يجرى ويلصق الجراحة من غير تخفيف يحل في الالة الحار ليستفيد منه اغذاء وليليناً وترطيباً وتسهيلاً للنفث ويجعل سكر ويتجرع ليرتزل قليلا قليلا في قصبة الرية من جانبيه سعالا ولين نضج من المري اليها واذا الطال الصدغان تقعا الرطوبة فانه على كل صدغ حفرة ويجلاها عضل الصدغ والعصبة المادة فيه وليس بالعظم المسمى بالزوج وهذه العضلة المالية والعصبة واللحم الذي عليه زوبلت وغارت العظم فظهرت فيه موضع الحفرة وغارت العينان لفنا الرطوبات المالية لهما ولغر الوجه اي ابيض كان عليه غبار وذلك لترب لعفانه باشتعاض الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ولغنا ما يدخلها من الاجزاء الدهنية وحصول اجزاء هوائية فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلت جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم و امتدت الجبهة لما يحف الجلد والعضل الذي عليها وتيدوس لكها وعليل في الاصل فخذ بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلا فهو تثبت لان هذه العوارض انما يحدث في المرتبة الثالثة من الدق عند استيلاء الحرارة على افنا الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فنا الرطوبات الثلثة من الرطوبات الثانية واطلاف هذه الرطوبات ممكن خصوصا مع القرحة في الرية واذا تساقط الشعر لعدم الغذاء وبالرطوبة التي تتدهن ما تنبع منابته بسبب ذوبان اللحم فيحلل الجلد وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة على الاعضاء الاصلية وسقوط القوة من امساك الرطوبات واشتد نتن النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضا على الرطوبات القرحة وقوة تعفنها لما قيا الموت مطلقا لان هذه العوارض انما يكون عند سقوط القوة بالكلية وفنا الحرارة الغريزية امراض القلب علامات سعة الصدر الطبيعية اي الجبلية مثلا ما الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب توفر المادة وزيادة قوة من الصورة اذ عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظيما والا فبسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع فيكون الاعضاء على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين يكون

امراض القلب

السبائك

لحرارة القلب فان حرارة القلب يوجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب الحار يجذب الغذاء شديدا فيصير عظيما ويحوج ذلك الى ان يكون مكانه واسعا وثانيها ان حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فيجذب اليها غذاء كثيرا وذلك موجب لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها يوجب سعة المكان لئلا يختنق ورابعها ان حرارته يحوج الى هواء كثير للترويح لئلا يحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان يكون للرية عظم وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر والروح والهواء المستنشق وذلك يعود بسخانة فيحتاج لذلك الى هواء كثير يصل اليه دفعة لئلا يفرط تسخنه بحرارة القلب التي اشتغل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان كثرته انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية التي يوجبها حرارة القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة الى جذب الهواء الكثير لاجل توفر حرارة القلب ولقوة القوة النهالية بين الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرايين وجودة الرجا وهي حال يكون معها اشتغال الروح وبسطها الى خارج ولذلك لا يتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل وهو قريب من جودة الرجا والجسارة وهي الاقدام بملكة يمكن الانسان بها حسن الرجا بالخلاص من المكاره مستعدا لوقوعها وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر والتهور وهو الاقدام على شيء لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها علامات برودة الجنبين وهو الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب لان الروح الذي تتولد فيه يكون بعيد الحركة الى الخارج قليل الاشتغال بسبب برده فيبطل اطلاق تابعة للبرد مثل اطلاق النسا وضيق الصدر ان لم يكن فيبعة لصغر الراس الموجب لصغر الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين النبض لما يرطب الشريان برطوبة القلب فيتهيا لقبول الانجذاب وسرعة قبول الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انحلالها لان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع الترك وكثرة العفونات في البدن لان مزاج القلب ينفذ في جميع البدن فيرطب جميع الاعضاء ويكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك

المنفعل

ما كوكل الكارم

ومن صلابة النبض وثبات الانقباض وفعل النفس علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة
الامزجة المركبة تركيب العلامات اي علامات الامزجة المفردة وعلامات الامزجة العرضية
البارد الى القلب اسرع واكثر كما ان حصول الامتلاء المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلب بالماء
واللعب بالهواء في الاكل لوصول اثر البرد من كل من العضوين الى الآخر بالمجاورة على ان
استنشاق الاكثر يسكن الخفقان لا بترشح الماء من المري الى القصبة والرية وبرعة النبض و
النفس وتواترها لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا ينقص بعطلها وعلى ان الحرارة
المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السوداء فيتولد منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش
وكرب حرارة في البدن تأثرا بان مزاج القلب الى سائر الاعضاء وقساوة ومن حاله يكون
الانسان معها قليل الرحمة ... في كل حال واما دلالتها على الحرارة لانه تابع لعدم
انفعال القلب وذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس
وتفاوتهما وبطوءهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابته لان
بتكثيف البرد ورحمة ورأفة ومن حاله ... النفس ... مشابهة تألم ... وحشة
غير ان يقبح في افعالها اضطراب واما دلالتها على البرد فلانها تابعة لرقة الانفعال و
حين ... ذكر واما اليابس فصلابة النبض ... وهو الرطوبة بعد ...
اذ لو لم يكن بعده لا يدل على المزاج الرطب واما الرطب فالعكس في ذلك وتوافق كل مزاج
من الامزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله ويفقره ما يناسبه لانه يقويه ويزيده الادوية
المفردة القلبية اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح
وينفع من الخفقان والتوحش بخاصية فيه ويعينه في ذلك عطريته الشديدة والعود
والعنبر والبهمنين والابريشم والزعفران والقرنفل واما الباردة فكالكافور والصندل فانه
بارد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه ويعينه في ذلك تبريده
ولشدة ... تقبضه والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح والمعتدلة
من الاعتدال كلسان الثور والذهب والعنبر ... عدة ... من الادوية القلبية والياقوت
قال الشيخ اما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السمية فامر عظيم ومن المركبات
النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة الخفقان اختلاج اي حركة
سريعة متواترة مضطربة يعرض للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية
التي يكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية التي تعرض للعضلات ... يحس

الغشي

النسيم

خفقان

فيها

فيها بل كالحركة الارتعادية التي تعرض للاعضاء في الحميات الدائرة لما يتحرك المادة العفنة
من مستوقد العفونة بواسطة الاعضاء الحساسة فيرتعد لدفعها كذلك بهذه الحركة تعرض
للقلب لوصول مؤذ اليه فيتحرك ليدفع به المؤذي عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب
الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لبقاء قوته
يتحرك الحركة الخفقانية فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن
تدبير الاعضاء ولا يمكن ان يثبت لهما حفظ المبدأ بل انما يبقى بتدبير المبدأ
وحفظ الروح فيه فتبطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة مع بقاء الخفوق
وتبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من القلب يمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي
انحلت القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدأ وحفظ حيوته فيحدث الموت
وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج مناف مؤذ وكل مؤذ يرد
على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به بقية قوة والمادي اما ان يكون لمادة قوام
كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم في ... دفعة
فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة لاختناق الروح والحرارة الغريزية
فيضطر الطبيعة الى قهر ذلك المؤذي ودفعه وهو يقهر بالقهر فيظهر لاجله في النبض
اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك وبحسب غلبة احدهما على
الآخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات
العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كان على العكس وذلك لان القلب
عند ما يشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط والانقباض يصير النبض مخالفا
لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع ... لعدم حصول النسيم
البارد الى القلب فعدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختناق الروح واحتباسه
في القلب وعدم توزعه على الاعضاء ولان الهواء المستنشق يصير مادة للروح
في القلب او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب انقطعت
مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة
تماما او يحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث الموت وهذا اغلب داخل
في سوء المزاج المادي لان ... ان ليس مزاج القلب واذا ذكره منفردا
واما سدد في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين

وصول

والخفقان الابخرة الدخانية فيه ويكون
للتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب
صح

منفردا

باقي الرئة ويتقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي تغذو الرئة اليها من القلب والشدة
فيه ان كانت تامة منعت وصول الهواء بالكلية عن القلب فمات العليل بها وان غشي عرضت
له وان لم تكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل يمنع وصول الهواء بكماله وتمامه
عن القلب الى الرئة ويمنع التنقية مما احترق من جوهر الروح مع الهواء المنفوخ فيسوء
مزاج القلب فيشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف في النبض في الصغر و
الخطر والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء في البدن كلها من ثقل الاعضاء وانتفاخ
العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما العلاج فلا بد وان يكون منطبقا بما
يحتبس فيه من المواد وما تؤديه الى حس القلب او ضعف القلب بحيث يكون به
بقية قوة والا لم يمكن اذ تتحرك بالحركات المضطربة فيتأذى القلب في الصورتين
بما لا ينفك عنه الانسان عادة مثل الابخرة الغذائية فان كيفية البخار غير مناسبة للقلب
او سخونته خص السخونة بالذكر لانها اقوى آثارا ولان استعداد القلب للانفعال عن
السخونة اشد لان بهذه الكيفية غالبة عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة
عليه اشد ومثل الانفعالات النفسانية مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان
ذكي الحس او ضعيفا تأثر عنها وينفعل انفعالا شديدا وان كانت قليلة ويتحرك الدم
والروح بسببها اما الى الخارج او الى داخل او اليهما ويفرق بينهما اي بين الذي عن قوة حس
القلب والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثانية واما الورد وشيء
غريب في القلب كما عند شرب السموم فانها تفسد مزاج القلب وتؤذيه بصورتها
النوعية المضادة لمزاجه وعند اوجاع اللسوع اي الاوجاع الحادثة من لسع حشرات
السموم فان نفس الوجع ليس غريبا وان كان موذيا موجبا للخفقان باذيته بل
غرابته انما هو باعتبار سببه الغريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان عن مؤذ غريب واما
عن ديدان وحيات تحدث في البطن فتصعد منها الى القلب ابخرة رديئة فيتأذى منها
ومن يعتريه الخفقان او الغشي مرة بعد اخرى عن ادنى سبب وليس من قوة الحس اي حس
القلب بان لا يكون معه النبض والنفس على القوة وسائر افعال القلب قوية فهو في الاكثر
يموت فجأة لانه يدل على ضعف القلب بسبب انفعاله من ادنى شيء فان السبب المؤذي
لو كان قويا لا يدل انفعال القلب منه على ضعفه واذا تمادى المرض وتكرر وازداد فيه
الضعف حتى تتحرك القوة وتصير عاجزة عن دفع ذلك المؤذي فيعتريه بغتة غشي يعقبه

لسوع

وهو

العلاج

وهو المراد بالموت فجاءة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذج كان او ماديا لا يلتفت الى المادة
واستفراغ مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ يفصل تأثيره
الى القلب لانه يبعد والحاجة الى الدموي بالغ لان الخ دم قد استوفى النضج الثالث فاذا استفرغ شيء
منه استحال اليه شيء آخر من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يحتمل
بعد الخفقان بالنشاط وبالدفع وكان الخ عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر
فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان يخلط بينها لحصول الغرضان معا وقد علم دائما
مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه قليل فيقل
نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان يضاف الى الادوية
المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليتوصل قوة الدواء اليه الى القلب اما الى المسهلة فلانها
تتفرق فعلها في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا جدا لا يحصل
منها المقصود في استفراغ المواد منه مع بعده وقلة الطرق اليه ولانها تنكي جميع الاعضاء
ويضعف قواها بما ترد عليها ويجذب المواد عنها مع عدم الاحتياج في الاسهال
الى تنقيتها في ان الادوية القلبية ان كانت حارة اذا خلطت بالمسهلة اعانتها
في الاسهال بتلطيف المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها من القوى السمية
تنكي الاعضاء الرئيسة سيما القلب لكون الاسهال منه والادوية القلبية تقوي القوة
الحيوانية وتحفظ القلب قوية وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المبدلة
فلان الادوية التي ليس لها اختصاص بعضو اذا شربت تفرقت في البدن فلم يكن
ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تأثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان يخلط
بها ما من شأنه النفوذ الى ذلك العضو خاصة وانه اذا نفذ اليه يصحب الدواء الآخر فيكون
تأثيره فيه اكثر وان كان ذلك الدواء القلبي لسوء المزاج بالمشابهة كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة مع كونه مكتسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب القلب غلبت الطبيعة
واستعملت الادوية المبردة في التبريد وصرفت الزعفران عنه وابطلت قوته ثم بعد
الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة
العطرة مثل الكافور والصندل والنيلوفر والريحان بالسان الثور وماء النيلوفر
وماء الورد او الجلاب من البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما
احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يحتاج في الادوية ايضا الى تبريد
المفرط الزائد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفئ الروح لانه جسم بخاري والبخار

يبطل بالرودة ولو اذا انطفى في القلب وهو مبدأ الارواح انطفى في جميع البدن وعلم العرق
فان لم يكن منها بالمخلوط بادوية حارة لانعاش الروح وتقوية القوى ولهذا امر بالزعفران في
قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها ويقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع ضرر
تطفية الكافور والطبيعة باذن الله فيستعمل البارد لجوهر القلب والحار لانعاش الروح ويشم صاحب
الخفقان الحار الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة تميل اليها القوة الحساسة بالشهوة و
جوهر الروح بالطبع وتغتذي بها وتنفعل عنها اسرع لان قواها تصل اليها بسرعة لطافتها
فهي تقوي الروح بالملائمة الطبيعية الملذة ويصير غذاء له واذا تكيف الهواء المستنشق بتلك
الكيفية ووصل الى القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف والنيلوفر
والخيار والآس وما يشبهها كالكافور والصندل والتفاح والكزبرة والسفرجل الاغذية كالاناء
والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية فان هذه الاغذية تقوي القلب تمتين جوهر الروح
لانها باردة يابسة وبسبب ذلك تعدله ويقوي المعدة لجودة هضمها ولا يرخى فلا ينحدر منها
الى القلب ابخرة كثيرة الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزرقطونا بماء الورد وضماد
سويق شعير بماء الهندبا او بزرقطونا او سويق شعير ودقيق مطحون بالورد ودرس القلب
المواضع المجاورة الماء المرشوش ببرودة تبرد القلب اكثر ويكثر عنده الخزارات لذلك و
يجلس بقرب المياه الحارية ويكثر عنده المراوح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب
تفاح ممسك قال الشيخ اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح بخاصية فيه من التفريح في مزاج
بارد كرهنا تبريده بان نخلطه بما يصلح العلة لانه ربما كان لهم مع الكيفية للطلوة
خاصية ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا ان
يعالج به من مزاجه بارد وبزر الريحان وما لسان الثور وماء القرنفل والزرباد الكبير
لا فيه من الادوية القلبية النافعة لذلك ولا يحصل له بعد الانضاج صورة مزاجية
ملائمة لطبيعة الروح والقلب بل للطبيعة الانسانية وجوارش التفاح والسفرجل
والاترج المقوية ليكون القلب لها اجذب وتنفيذها الى القلب اسرع وتسخينها بالكثير
وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران المسكمات الحارة كالاربع
مثل ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان الملك وهو الباسليقون والنرجس
والفشتور وهو الخيري والقرنفل والاترج والليمون والنارنج واوراقها اي ادراق
الاربعة دار بار والعود والصندل والمسك والعنبر الاغذية الفراريج والدجاج
مزروره بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخة بالسكر

لان القوى الطبيعية والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع والقوة الجاذبة تقبلها
اشد فيكون تغذية الروح بالحلو اسرع واكثر والفستق لان له عطرية وتفتح انعم
فلذلك يكون مزاجا مقويا للقلب او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية
ودهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق وهو الياسمين الابيض
وان كان سببه هذه الادهان قليل سكر ماوياً بالعلم واما سوء المزاج اليابس والرطب
فيعالج كل بما يضاده من الادوية والاغذية والشموم الحارة والباردة مخلوطة لئلا
يغلب الحرارة او البرودة مع اتفاقهما اي اتفاق الحارة والباردة في تعديل سوء
المزاج اليابس والرطب وما كان من الخفقان عن ابخرة دخانية يعالج بما ذكرنا في
ضيق النفس من استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وسقي ماء الشعير وماء لسان الثور
وشراب الرمان الاملي وفي تعديل القلب بالمفرحات الياقوتية وما كان عن لسع حيوان
ذي سم او شرب سم فعلاجه علاج ذلك السم على ما يجي ولذلك الخفقان الكاين عن
المشاركات مثل الكاين بمشاركة البدن كله كما في الحميات او المشاركة المعدة او لمشاركة
الرية او لمشاركة غلاف القلب فعلاجه علاج ذلك العضو الذي الخفقان بمشاركته وما كان
عن الدود يعالج بادوية الدود مع تقوية القلب في جميع هذه الانواع بالادوية
القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات الموذية وللابخرة الفاسدة وما كان عن نبوة الحس
اي حس القلب غذي العليل بالمغلظات المبلدة للحس كالعدس وما كان عن ضعف
القلب فالتقوية اي تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج
العليل ليقوي بها القلب على دفع ما يرد عليه مما يلائمه ولا ينفعل عنه ويجب ان يكون
الطبيب حذرا في امراض القلب لئلا يحبس الثقل في الامعاء ويكثر عند ارتفاع الابخرة
المتعفنة ويتاذى القلب بسبب المرض الضعف بخار الثقل مما لا يتاذى عند الصحة في القوة
هو حال يتعطل فيها قوة الحس والحركة الارادية في الاعضاء لضعف القلب احترازا به
عن السكتة والشخوص والصرع واختناق الرحم والسبات فانها يتعطل فيها القوة
الحساسة والمحركة بالارادة ولكن لا لضعف القلب واما الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب
ابتداء او لمشاركة لان عروضه اما لامر في القلب او لامر في الروح او لسدة في مبدا الشرايين
يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغي في كل ذلك لا بد ان يكون القلب ضعيفا
اما اذا كان لامر في القلب فظاهر وكذلك اذا كان لامر في الروح واما اذا كان للتخم نفوذ

الروح إلى الظاهر كما ينبغي فلما يحتقن الروح في القلب وذلك يفيد لمزاج القلب ضعف لذاته أو ضعف
القلب لم يتوزع الروح الحيواني إلى الأعضاء كما ينبغي فلم يستعد الأعضاء لقبول الروح
النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الإرادية بالضرورة مع أن مادة الروح النفساني يقل
أيضا في الدماغ فلا يصل منه إلى الأعضاء قدر يحصل منه الحس والحركة وإنما قلنا إن مادته يقل
في الدماغ لأنه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية عنه لعرض وكذلك في سائر الأعضاء فقد فرقنا
بينه وبين السكتة بهذا الفرق واضح والفرق بينهما أنه إذا صيح بالمغشي عليه سمع كأنه من مكان بعيد
أو من وراء جدار لأن القوى الدماغية فيه لم يتعطل بالكلية كما في السكتة وإن آفة ما ينقص في
المغشي عليه يكون أكثر من آفة النفس لأن التنفس يتم بقوة دماغية تأتي إلى عضلات الصدر وهي في
السكتة ما دفعه والتنفس يتم بعلة قلبية وهي في المغشي مأوفة وإن اللون يتغير في الغشي تغيرا
فاحشا شبيها بلون الموتى لأن الروح الحيواني ينقطع فيه عن الظاهر والدم يتبعه وإذا غار الدم
ذهب رونق اللون وصار كلون من قرب الموت بخلاف السكتة فإن ما ينقطع فيها عن الأعضاء
إنما هو الروح النفساني وهذا الروح لا يصحبه الدم فلذلك يتغير اللون فيها قريبا مما يكون في
الصحة فإن ظاهر البدن والأطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار الغريزي والروح
إلى القلب فيخلو الظاهر عنها خصوصا الأطراف لأنها أبعد بخلاف السكتة فإنه ربما يكون ظاهر
البدن فيها شديد الحرارة لما يتوفر الروح الحيواني عليها لأجل بطلان تصرف الدماغ فيه وإن
السكتة لا بد وأن يتقدمها في أكثر الأمر في الرأس من الامتلاء مثل الصداع والدوار
والسدر وثقل الرأس لأن السكتة الثابتة في الدماغ إنما تكون إذا كان هناك امتلاء من مادة
كثيرة وإن البدن يظهر فيه نداوة باردة في الغشي لضعف القوى عن إمساك الرطوبات
التي في ناحية الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج بالرشح وقد فارقها الحار الغريزي
فيكون باردة وسببه إما موذ يرد على القلب كما عند ابتداء النوب أي نوب الحميات الدائرة
إذ يتحرك الأخلاط المتعفنة عن مستوقدها ويندفع إلى سائر الأعضاء فيندفع شيء
منها إلى القلب أو إلى المعدة ويرد الأذى منها إلى القلب أو كما عند اللسوع وعند استعمال
السموم أو وصول كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح إليه أو عند وصول
البخرة دخانية خارجية إليه كما في الدخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح حفظا أو
عليها مع الهواء المستنشق إليه من اجتماعه لأن الدخان يكدر الهواء أو يخلط قوام من جنس
الروح يكدره بظلمة ويضعف نفوذه في مجاري الروح لغلظه فيختنق الروح والحار
الغريزي في القلب وذلك موجب للغشي أو البخرة دخانية بدنية خبيثة كما في احتباس الرحم

(هامش: تحبس — معطوف — الحميات)

وأما سوء مزاج ساذج يضعف القلب بحل القوة إن كان حارا أو بخدر القوة وجمد الحرارة
وبطؤها إن كان باردا أو بجفف الرطوبة وينكسر بها فينقص الحرارة إن كان يابسا أو بغمر
الحرارة ويجففها إن كان رطبا أو سوء مزاج مادي يضعف القلب لما ذكر ولما يغمر الحرارة
ويختنق الروح إما بالكثرة أو بتسديد المسالك فيجتمع الروح مع القوة إليه أي إلى
القلب محامية له عن ذلك المؤذي أو مقاومة له لمزاج الشيء المفارقة للروح أو تحلله تحلل
مفرط كما عند الجوع الذي يكون حيث عدم الغذاء لما يتحلل فيه الروح ويقل مادته في البدن حيث
لا يرد الغذاء إلى البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه وإذا قل مقداره تحلله لئلا يشتغل
الكائن فرق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات الصالحة أو الفاسدة لأن الروح
يتبعها في الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتمكن من الانبساط على البدن الذي تحمله القلب إلى
سائر البدن لقلته وللأمر تدبير القلب لرقته أما استفراغ الرطوبات الصالحة لأنه لا استفراغ
فلأن الطبيعة تكون ضنينة بشأنها وتصرفها في الاستعمال في الغذاء فإذا استفرغ
شيء منها لا بد وأن يستفرغ معه شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة أفضل وأصلح
كان استفراغ الروح معها أكثر وأما استفراغ الرطوبات الفاسدة لم فلأن الطبيعة
يمكن تشوقه فيها أيضا لئلا يشتد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشي عند
ما يكون من استفراغ المدة وماية الاستسقاء الزقي دفعة وقد يكون الغشي بمشاركة المعدة
لأنها عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديد الحس وهي مع ذلك معدن
اجتماع الأخلاط المختلفة فيتأذى بأذى سبب ويتأذى القلب بأذيتها لتجمع الروح
إليه مع أنها إذا ضعفت فسد الغذاء الوارد إلى القلب أو بمشاركة عضو آخر كالرحم
مثلا فإنه مشارك للقلب بتوسط الحجاب الحاجز لأن اربطته متصلة به فيتأذى القلب بأذيته
أو بوصول البخرة سمية مرتفعة إليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل و
المادي بالاستفراغ وبالأدوية القلبية المعدلة بعد الاستفراغ ويصلح العضو المشارك
للقلب الذي الغشي بسببه ويمنع البخرة الخارجية والبدنية عن الوصول إلى القلب وبعلاج
السموم واللسوع بما يحق وتعلق في أول النوب أي أول الحميات لئلا يستفرغ المادة المتعفنة
عند حركتها عن مستوقد العفونة فلا يندفع شيء منها إلى ناحية القلب وليتوجه أيضا
إلى الخارج مع الروح إلا عند توجه الروح إلى الداخل يشتد الغشي وعند توجه المادة إليه
يزداد الضرر بتغلب الروح أو نوب الغشي لأن القيء ينفع من كل غشي لأنه ينعش
الحرارة ويحرك الروح إلى خارج إلا إذا كان الغشي بسبب تحرك الروح إلى الخارج

(هامش: وتصرفه فيها — العلاج — [illegible])

وجميع الروايح العطرة حارة كانت او باردة مقوية للقلب لما ذكر ويرش الماء البارد
على الوجه عند الغشي حتى لا يؤدي تغيب الطبيعة ويحرك ما مع الروح والحرارة الغريزية
الى خارج للدفع وبعد اما ونتعهاهم التحليل بتبديد الماء وربما يلتهب الحرارة الغريبة
المحللة خصوصا مع ماء الورد والخل فانه قد يكون المبلغ في التقوية لعطريته واسرع في
الشفاء بسبب الخل وامراق اللحم بالتراب افضل الاغذية لصاحب الغشي لان غذاء الطيهوج سريع
الهضم سريع النفوذ كثير التغذية يقوي القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح
الكثير في اسرع مدة ولان القوة والمعدة ضعيفتان يفضل الغذاء البطي الهضم ونفوذه
الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون الغشي عن حرارة مفرطة فيبدل التراب بماء التفاح
اوماء السفرجل اوماء الورد امراض الثدي اورام الثدي تكون لمادة دموية او بلغمية او صفراوية
وقلما يكون سوداوية لان لحم الثدي رخو بارد المزاج رطبة لا يستعمل في الغذاء السوداء
وليست فيه حرارة يحرق الاخلاط ويجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا نادرا
بل انه يجعل الدم الواصل اليه ابرد من حاله عند احالته لبنا وفي الاكثر يكون اورامه
مختلطة من الدم والبلغم اللذان يصلان اليه لغذائه او من الدم الطبيعي الذي يصير اليه
ليستحيل لبنا اذا كان مختلطا بالبلغم وقد يتعقد الثدي من الرجال والنساء عند البلوغ
لان الآلات التناسلية في هذا الوقت يسخن ويتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينهض
قواها لتكميل افعالها وتتميم خلقها بما يشبه نوع بحران ما فيتصعد عند ذلك ابخرة و
رطوبات من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التامة التي بينهما وبين الآلات التناسلية بالعروق
الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليها بردت فيكاثف بعض اجزائها
وتحلل ما رق ولطف منها للسخانة وتعقد ما يبقى منها فاذا قويت الحرارة في الذكران
لطفت وحللته وزال التعقد في الاناث يزداد غلظا لكثرة المادة الطمثية
وضعف الحرارة عن تحليل المتعقدة واشتغال الطبيعة بتعظيمها للتوليد اللبن فيزداد
زيادة فاحشة سيما عند الحبل فعلامات المواد ومعالجات الاورام بافصلها
معروفة الذي عرض للثدي في الابتداء دقيق الباقلي لانه تردع ويحلل سكنجبين لانه
يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تخلخله
لطفها وذلك لاجل تخلخله جوهرا مع حرارة او دهن الورد لانه يلين ويمنع من
التصلب والخل لانه تقطع ويلطف ونطول من بزر شخص ويلوفر للالتقاء وعدس
لتليينه الاورام وتحليل لمادة في التربيد يحلله بالضماد والنطول المذكور من حكمه

امراض الثدي

التصلب

واكليل

واكليل الملك وبابونج لزيادة التليين بعد الابقاء والتحليل ثم بعد الربط يستعمل هذه المحللات
من الابقاء الثدي اما صغره حتى يكون يكثر الا يسقط على الصدر يحرك وما يقبض
واسفيداج فان بدئه برد العضو فيضعف قوته الجاذبة للغذاء والماسكة ايضا
ويجمد الغذاء السائل ويمنع وروده ببردها وتجفيفها وتقبض العضو ويجمعه و
يكثفه فلا يتمدد للنماء ويضيق عروقه وجداوله فلا ينفذ فيها الغذاء قد يا علاج زوال
العضو وبزر بنج وعصارته فان ذلك بفرط تبريده يخدر العضو ويحيل مزاجه الى
حد لا يقبل تاثير القوى النفسانية فكيف في قبول تاثير القوى المتصرفة في الغذاء
مفردة ومجموعة يستعمل على الثدي بخرقة كتان فيكتب تبريده اقوى قلة اللبن يكون لها
لقلة لان تولد اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي
والفايكون كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف
الدم في البدن كثيرا الا بالافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية التي هي السبب المادي الاقوى
منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منها اللبن ورداءته اما لغلبة خلط من الاخلاط
الثلاثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذاء اولفساد مزاج البدن او الثدي
بان يكون مفرط الحرارة يجفف الرطوبة وينشفها او تذيب الرطوبة وترققها
فيكثر مائيتها وينفذ من الاعتدال الدموي او يكون مفرط البرودة ويجمد الدم و
يغلظ او يرقعه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة
بغمر الحرارة اومفرط اليبوسة يجفف اللبن فيقلله لان جوهره جوهر رطب
واما الكثرة الدم جدا فتحير القوى لانغمارها تحت المادة الكثيرة وعجز التصرف فيها
ولذلك يكون كثرة الدم بالافراط مانع السمن في الاكثر ولا تقوى الطبيعة على هضمه
واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة البلغم
غلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه بهذا مع العلامات المتقدمة
والحار دادا اخرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يجفف وينشف مائيته فيبقى
خثرته غليظا ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج ان كان السبب فساد المزاج
وتعديل الاغذية في المقدار ولئلا يفسد في المعدة لكثرته ان كان السبب قلة
الغذاء واصلاح صلاحه كيفية ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذاء وتنقية
الخلط المفسد للدم ان كان السبب رداءته لافساد الخلط الغالب وحبس الاستفراغات
الموجبة لقلة الدم ان كان السبب الشرف وتحليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد

علاج صغر الثدي

وغيره ان كان السبب كثرة الدم لكن المعدة في تكثير اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية
لان الاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب الفاعل وترك الاشغال
الصفراوية المزاج اي يجعل العيش خفض سعة وترطب مزاجها بتكثير الغذاء وتبريده
تودعها اي تسكن لان السكون يبرد لزوال السبب المشتعل للحرارة وهو الحركة مرطب لفقدان
التحليل ويلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب لتسخين المزاج وتحليل البلغم وما يجعل
بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما فيه تسخين باعتدال لا يبلغ الى التجفيف وترطيب
باعتدال ومادة الدم انما هي الحرارة الرطبة وما الشعير بالسكر لئلا يخمض في المعدة او
شراب النيلوفر لزيادة الترطيب والتبريد للصفراوية نافع وللبرد بمثل الثلج لعل او دية
تعين البرد الفعلي على تسكين حرارتها واكل فرخ الضان واللفت نافع في تكثير اللبن
بان يوخذ الفرخ بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في الغذاء وذلك
لما فيه من المشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه يقتضي الاستحالة
اليه والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة تناسب مزاج
اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد لتوليد اللبن
بالسكر او العسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة حرارتها وبقوة تنفيذ الطبيعة
لاشتياقها وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء واكثر غذاء والمرطبة وهي الشعير
خاصية في تنفيذ الدم الكثير الى الثدي وكل ما يدر المني يدر اللبن وكل ما يجفف المني
يجفف اللبن لان المني واللبن متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة
غذاء عضو غذي رطب وكل واحد منهما دم قد استحال الى الدموية على مزاج ابرد
والاغذية المتخذة من الحنطة يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن لانه مادة
اللبن فاذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة امراض المعدة محلا اما امراضها علامات
الحرارة العطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها ويسكن الخفقان الحادث بالحرارة
ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكره دخانية
الحشا لا يخرق منها الطعام ويتدخن ويرتفع منه ابخرة دخانية ويندفع بخار
نتن في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك مضادة الحرارة الغريبة
التصرف في الغذاء قبل الغريزية وفعلها الاحراق وهو يوجب الريح وهي نوع من
العفونة مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبة المعدة و
افسادها على ضرب من التعفين وهذا انما يكون اذا كان المنفعل يسيرا وحدث

السعفت

امراض المعدة

الهيكد ... ريح السمك

فيه

فيه دخانية بتلك الحرارة فانما يحدث فيه هوائية وبامتزاجها بالمائية والارضية التي
فيه واحتراق الاغذية اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد
لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها فعل
العاضمة فيحترق ويتدخن وانهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر بسبب ذلك
ان الهضم يتم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك
انما يتم بتغير في صورته وذلك عسر يحتاج الى مدة لها قدر صالح والحرارة من شانها
تدخين ما في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتجزئته واذابته وتفريقه وترقيقه
فاذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة بما يحدث فيه من الاذابة
والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والدخنية عن الحرارة لشدة تجمع
اجزائه فيسبق الهضم فيه الانفعال بالحرارة فينهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة
بخلاف اللطيف فان فعل الحرارة يسبق فيها فعل الهاضمة فيفسد الا ان يفرط
سوء المزاج الحار فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ لما يسبق فعل الحرارة في جميع
الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان
الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بجمع المعدة وتنفضها
وتكثيفها كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما يحدثها
السوداء وكذلك فان من الناس من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد
قويت لتزيده في المعدة والحرارة ترخي المعدة وتسيلها وترقق الفضول و
تسيلها فيتحلل بها المعدة ويعاف الغذاء علامات البرودة كثرة حضا يودي
طعم الطعام بقصور تصرف القوة الهاضمة فيه فينفصل منه ابخرة رياحية
كثيرة يندفع بالجشاء يودي طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطوء
انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل
حركة انما يكون بالحرارة فاذا اغلب البرد طال زمان تلك الاحالة هذا اذا لم يكن البرد
مفرطا فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظ مطلقا لعدم استعداد
القابل وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة تهيجا وربما لما يتحلل عن
الغذاء لطول مكوثه من الرطوبات الغير المنهضمة التي تمكث في المعدة ابخرة
غليظة تحللها الحرارة كثيرة لا تتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقتها الاجزاء
النارية صارت رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات

سوء هضم

ي م

عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافا اي كرهه

اليبوسة تملأ الريق وافراط العطش ويحصحص الماء فيها لانها لجفافها لا تشتمل على
الماء فيتحصحص فيها الماء كما يتحصحص في القراب الجافة ويعود باعث الاغذية اليابسة
لنفوره بها واشتهاء المرق والادهان لان النفس انما تميل الى المضاد المصلح
وهو بالضد يكون مضادة للمزاج الخارج عن الاعتدال وتحلل البدن لان المعدة عند
اليبس يعسر تبلل المعدة الماء لا تقدر على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة يعادي
الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك كثرة الريق وقلة
العطش والنفور من الاغذية الرطبة واشتهاء القلايات والمشويات علامات
الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة
وللمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد
طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقي مع علامات
الامزجة الساذجة وجع المعدة بسبب اما سوء مزاج مادي واكثر صفراوي او سوداوي
لان الصفراء او السوداء يوجعان بافسادهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة
وبتفرقهما اتصالها بكيفيتها الحادة الا انهما احيانا او باللذع والحدة ايضا اما
الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه اعراض جمود الدم واما البلغم فانه
لبرده يخدر ولرطوبته يرخي فكل منهما موجب لعدم الايلام بل سكون الالم الا ان يكون
البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثير المقدار فيولم بالتمديد و
بتفرق الاتصال او من بالحمول فيفسد مزاج المعدة واكثره الحار اللاذع واما بتفرق
الاتصال من ريح في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها بتمدد او من خلط يلذع و
يفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما ذكرناه او بهما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال
معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو من كيفية اصلية
او من كيفية غريبة حادثة لما من الاحتقان فلا بد ان يكون معها سوء مزاج والمادة
اذا انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاءه بعضها عن بعض حتى ياخذ مكانها
فلا بد ان يكون مع الورم تفرق اتصال فكل من سوء المزاج والتفرق
مولم واصحاب المراقيا اي السوداء المراقية منهم من يرجع معدته عقيب الاكل
يزول الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محرقة كانت مستقرة
في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء ورسب الغذاء وانفعت
الى قعر المعدة او وجعت لذلك حدتها ولم يرجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة

الحس

الحس بها فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال المؤذي والسوداء لو كانت
تنصب الى المعدة عند خلائها ايضا لكنها يكون راسبة في قعرها ومنهم من اصحاب
المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند آخر حصول الطعام في معدته ثم بعد سبع ساعات
الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها لم ينحدر
الطعام عنها الا عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون بسبب علة ربما في قعر المعدة او فيه
او في الماساريقا مما يوجب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثقل الا انه
او عند نفوذ صفوته الكيلوس الى الماساريقا ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة
المانعة عن نفوذ الثقل ونفوذ الغذاء الا بالقي الحامض لخروج المؤذي كله او اكثره
من المعدة وذلك القي الحامض انما يكون لانصباب السوداء الحادة اليها فيه الطعام
ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السوداوية واما الوجع
عقيب الاكل لغلبتها وقلة فساد الغذاء بها فلا يتاذى فم المعدة به عند ارتفاعها به
لقلة فساده ولا قوتها لذلك والضعف الحس وانما يحصل الاذى عند الانحدار لضيق
المدافع وتمديده بمرور الغذاء عليها وانما لا يزول الوجع الا بالقي لضيق المدافع
الاذى وتعسر اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة
اذا كانت شديدة الحدة اوجعت بعد الاكل لما يرتقي الى اعلى المعدة واما اذا
بهذه الرداءة ولحتها لم تشتد تاذى اعلى المعدة بها الى ان ينهضم الطعام ويحس
فيتحرك السوداء ويزداد حدتها ويظهر اذاها ويحتاج اعلى المعدة الى قذفها
ويعرف ذلك الانصباب بخروجها اي بخروج السوداء الحامضة بالقي ومنهم من
يوجعه معدته على الجوع واذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك بسبب انصباب الصفراء
الى المعدة لخلوها وعند الخلو ينصب الى المعدة ما هو ارق واحد من المواد لانه يكون
اطوع للانجذاب واذا انصب اليها ارتفع لخفتها ولطافتها الى فم المعدة واوجعت
وتلك المادة قد يكون صديدية وهو نادر لان تولدها في البدن قليل جدا وقد يكون
صفراوية وهو الاكثر بسبب اللذع والحرقة عنها يكون شديدا او بحرارة الوجود في البدن
ايضا قد يكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان ينصب الى المعدة من
الطحال لا يكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع بالاكل لانه يكسر حدة تلك المادة
ولانها تخالط الطعام ويعرف ذلك اي انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء

راسبة

او فيه

كله

بحيث

عند خلاها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة

عدم

والمحدث

قدف الامر والطرح

من الغثيان واللهيب والعطش وغيرها وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة
حسها فيتأذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد ولانه
يلاقي المعدة وهو باق على صرافة برده والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد اضر
الاشياء بالعصب فيتأذى منه سيما على الريق لان تاثيره حينئذ اقوى لعدم الغذاء
العائق له عن ملاقاة جرم المعدة من النفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاقه
عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلاء المعدة فيعرض منه كثيرا وجع لا يطاق وربما
قتل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتأذي الوجع منها ويعرف هذا الوجع بتقدم
اي تقدم شرب الماء البارد وقد يحدث وجع المعدة اي ينتهي بسبب الى الامعاء فيصير
قولنجا واكثر هذا القولنج يكون من الامعاء العليا لقربها من المعدة العلاج استفراغ
الخلط الفاعل بالادوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمان مع الهليلج
للصفراوي وبالقيء لان الصفراء للطافتها وحدتها ترتقي الى اعالي المعدة فيسهل
اخذ فلوها بالقيء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان
سوء المزاج باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب
التفاح الحامض او شراب الحماض او ربوبها كل ذلك اما وحده او مع طباشير او بزر
بقلة فان هذه مع ما يبرد يقوي المعدة ويشدها فلا يقبل الفضول وقد يحوج
عند افراط الحرارة الى الكافور وشراب الليمو او اقراصه او شراب انبرباريس او
عصارته وصفتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ويصفى ويغلى بنار لينة حتى
يثخن وان تعذر الرطب منه فيوخذ من الرطب ويغلى بالماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن
او ماء الورد وحده او بهذه الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو والسفرجلي وهو
ان يخلط ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصفته
ان يوخذ من ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى
يصير في قوام العسل او السكنجبين الرماني وصفته او يوخذ الرمان المز ويخلط مع
كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه بالغ في تبريد المعدة مع ما فيها
من القبض والتقوية والرائب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد ازالة زبده عظيم
النفع لانه يبرد ويطفئ اللهيب للمعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى في
تبريد المعدة شرب ماء بارد على الريق لما ذكر وقرص الطباشير الكافوري اي المعمول

بزر الكاهو وصفته ورد ستة دراهم صمغ عربي نشا كثيرا اربعة دراهم بزر الكاهو ستة دراهم طباشير
ثلثة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء البزرقطونا ويقرص او قرص الطباشير الكافوري
باحد هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والريباسية والرمانية
والسماقية والفوجية بماء الليمو والزرباج والسكباج وطبيخ الريب بحب الرمان و
جميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق
والزيتون النيء المملح لان النضيج منه حار سريع الفساد رديء للمعدة والنيء بارد
يابس دابغ للمعدة بطيء الانهضام واذا عمل بالملح كان الطف واصلح انما
هو اذا ام يخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو او غير ذلك من الحموضات وهي
مبردة مقوية للمعدة الاضمدة سويق شعير بماء ورد او قرنفل وورد وصندل وهيب
التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل وصفته ان يوخذ من ماء
السفرجل ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس
وقد يطبخ السفرجل بماء في ضن يتهرى ثم يعصر ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد
ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغطى بثياب اياما كثيرة
حتى يصير قوية في الدهن ثم يعصر او دهن الورد واقاقيا بان يحل في الدهن
ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس الرطب وماء التفاح
او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية واما
المزاج البارد فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالجلنجبين والكموني والسفرجلي
القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج والارازبانج والانيسون والمصطكي
وربما خلط بها بعض الاشربة الباردة ليعدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي وشراب
الليمو والسفرجل وغير ذلك مما فيه مع التبريد تقوية المعدة الاغذية الفراريج والدجاج
والعصافير مطبخة بلحم الجدي او السواسيق لحم مطجنة او مشوية ليزداد حرها و
يبسها مبرزة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل
ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الاس قال جالينوس واما رب الاس فليس
يقصر عن ورقه فقط بل من جهة ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر
لطيف حار وينفذ اللطيف الحار اولا فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوى ويشد
او ماء النوفر مع الرطب الادهان دهن الياسمين او دهن القسط بالمصطكي

والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والوجع الريحي
يكمد للمعدة بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وباقي علاجه علاج البارد لان الاشيا الحارة
يلطف الريح وتسخنه وتحللها ولما الفراغ اليابس فان رطب عالج بما الشعير بالسكر او شراب
التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطب وما الشعير الجزر بزر الخس والخيار
والقثاد القرع غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالنغ الاغذية الاحراق مثل
مرقة الطيور الخفيفة واللحوم الرخصة والزايد الدهنية الاضمدة بجرادة
القرع او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب بزرقطونا بما الورد
ليقوي المعدة بعطريته الاديان دهن البنفسج ودهن الورد ولما المزاج
الرطب فما الورد وشراب الاس او سكر كزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار
يسحق ويستعمل بما الورد واما اللقرحة المركبة فتركيب العلاج علاجها ولما
الوجع الورمي فالاستفراغ من مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج
ثم التحليل بعد الانضاج بشرط ان يخلط معه اي مع المحلل بعض القوابض
مثل الورد والصندل لئلا تنحل قوة المعدة من قوة التحليل ويخل باخلال
قوتها قوة الكبد والقلب بالمجاورة بسبب ان القوابض يقوي جرمها وتشده
وتكثفه فتجتمع قواها ولا تتفرق واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى
الى ورمها لان الوجع يضعف القوة بتحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة
ويقل ايراد على العضو من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة عن التصرف
في الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد
عاجزا عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة لا
تدفع اذاه بتوجه اليه مع الاطلاط ويجذب اليه موادا متوفرة الغذاء المقوي
والوجع ايضا يثير الحرارة الغريبة الحادثة للمواد فالوجع بالجملة ينبهها الورم
وكل وجع المعدة الذي لم يبق عن ورم لا يخلو عن حمى لان الاكثر اورامها حارة
الى العفونة فقط او بالذات يبقى العفونة منها الى القلب داما بالمجاورة
ومن القلب الى سائر البدن وينبغي ان يعتني في الوجع الورمي اولا بتقليل
المادة ثم بتسكين سورة الحمى بما ذكره في معالجتها اي معالجة الحمى ثم يضمد الورم
اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او بماء ورد وسويق او بماء

خيار

خيار وصندل وجميع الاضمدة المذكورة البارده في علاج سوء المزاج الحار ودع
المادة ثم يسقى ماء الهندبا بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وتحليل
الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المغص الكاين من الخيار شنبر
في الامعاء الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد بدهن بنفسج وزرورد ودقيق شعير
وحنطة بماء ورد وماء هندبا ثم بعد ذلك يكثر المحللات مع بعض القوابض العطرة
لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح من التحليل خصوصا والمعدة مع انها كثيرة
الارواح قوية الحس ويضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وورد
وسنبل الطيب وسعد ويجب ان تقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يعرض لها الضغط
ويزيد الالم بالامتلاء ولانه بسبب الوجع يضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد التخمة
وفساد الغذاء قال المحشي ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل
الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك
هو المسمى بطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او
بجشاء الدخاني لان تغير الطعام كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب
الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك رياح في المعدة تتصف بهذه
الصفة وتتحرك صاعدة الى الفم او اسفل فقط في المعدة لكثرة الفضول المتولدة
فيها فليبادر الى اخراج ما في الاعضاء كلما من ذلك الطعام الفاسد لئلا ينفذ
الاخلاط بمخالطته اما ما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القي فانه اسهل فان تعسر القي
او كان اثقل اي ثقل الطعام قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة لان الاسهال ح
اسهل بشرب الماء القوي الحرارة لانه يذيب ما في المعدة والامعاء ويغسلها من الفضول
ويرخي جرمها فيتسع ويزلق الثقل منها لكنه يوهن قوة المعدة بازالة الحار
رطوبته الاصلية وحرارته العرضية فيخلط لذلك بقليل مصطكي ليدفع به هذا
الضرر وانما ينبغي ان يكون قوي الحرارة لان الفاتر بما حدث عنه من التغير بلونه
موجبة للطفو يوجب الغثيان والقي ويحل فيه مسهلا او حقن بحقنة لينة
لينحدر الطعام الى اسفل فاذا انقيت المعدة منه استعمل بعض الاشربة المقوية
للمعدة لانها لا بد وان تكون ضعيفة قبل التخمة واذ يصير ضعيفة مما تولد فيها من
الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم بقرص العود او بشبه اي شراب

سوء حال مطيب بالمصطكي والقرنفل والعود وغيرها من الافاوية او سادج بحسب المزاج وترك الغذاء زمانا طويلا ليتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء التي فيصلحها او يدفعها لان الطبيعة اذا لم يجد ما يهضمه من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمتها وعدت ما يصلح للتغذية وعللت لطيفها الاصلح للتغذية ودفعت الغليظ الباقي منه وهو قدر يسير فيقوى عليه لا على ان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وليعود قوة المعدة الى الصلاح ويزول عنها كلالها ويلزم الهدوء والدعة ليجتمع القوى والارواح من تعب حركة القي والاسهال ومن الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المتحركة اذا سكنت عن عملها اجتمعت وقويت واستراحت ولعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها وايضا المثانة واذا كان ساكن كان تاثير الوزن فيه اقوى ثم يدخل الحمام لتلطف ما حصل في البدن وينقدح بالعرق والبخار وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة الغريزية ينعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير بعده اياما لان قوى المعدة اذا ضعفت لم يمكنها ان تفعل افعالها على ما ينبغي حتى يرجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل الغذاء كثير التغذية اما لطافته فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذاء في مدة التخمة ومدة ترك الغذاء. نقصان الشهوة وهي المعنى الذي ليس جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط يضعف القوة الشهوانية لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعف القوى فاذا افرط الخروج بطلت حيث انها اذا الافراط ينافي الحيوة والصحة او يكون لحرارة تشوقه الى البارد والرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء فان الغالب على الغذاء هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان يميل الى ضده في تلك الحالة او لان الحرارة ترخي المعدة وترقق العضو وتسيلها الى المعدة ويجذبها اليها ايضا فيمكنها انصباب الغذاء او لفضول غالبة في المعدة او لاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة العفونة يوجب الغثيان وتقلب النفس

قوّم

لبنج

تهيأ

المقدار

نقصان الشهوة

فيميلها

وهو الغثيان اللازم اما الصفراء فلمرارتها ولذعها وحدتها واما الاخلاط الردية فلفسادها بانه يتاذى المعدة منها فتتحرك الى الدفع فيكون الحاجة الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فيقبل على الدفع وتعرض عن الجذب الا ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها يسقط الشهوة لما لا يحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون من نقصان الشهوة وبطلانها عقيب التخم او عند امتلاء المعدة من الاخلاط فاسدة ويحوجها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث عن القلة بسبب ان قلته يوجب قلة الروح وقلته يوجب ضعف القوى وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يتصل الى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس بخلو البدن كما يكون للناقهين مع النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوة الشهوانية وقوة الجاذبة من البدن كله بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب السوداء من الطحال الى فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة لانه يلذعه ويدغدغه فم المعدة تفعل ما يفعل السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء لدفع المرض فان المرض عدو الطبيعة والغذاء وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها لصداقة المرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك النهوض اما لتنبيه القوة الجاذبة بتناول الغذاء او تعديله مزاج المعدة الذي قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا شديدا فدخل الحمام بارد او اغتسل بماء بارد سكن به واعتدل وتنبه الشهوة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد اذا برد حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام فاذا حضر الغذاء ابى منه ونفرت الطبيعة عنه وذلك انما يكون بعد مقاساة المرض وسقوط القوى لا على التمام فيشتهي شيئا من الاطعمة او عرضت بصفاته عليه واذا قدم على اشهاه وصعف الحادث الطبع الرديء المعدة فلا يرى اللطيف المطاول لتقاضي ما يجذبه والطبع ابى يستشعر باحيانها بعض ما حضر عنده من الغذاء او اصلاح وان ذلك مع سقوط القوى يتعرج انبعر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها لدیدان

لتبديد

الحيأة

اشار وسيره

يستشعر

يصعد الى فم المعدة ويؤذيه ويلذعه فتراه او يؤدي الى الاسهال وبعضه الى اجتياز كما
المعدة الى الاذى لاتصالها بها وقد يكون لتواتر التخمة وعفونتها فيعرض للمعدة في ذلك
نفور من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرجع غير رطب ويزيد في مادة الغثيان وقد يكون
قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض في الاستسقاء على بدل المتحلل الذي يمد
الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدن فلا يمص الطبيعة من العروق و
لا العروق من المعدة فلا يتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثير السكون لما يحتبس فيهم المواد
التي كانت تتحلل بالحركة وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان
استعانة القوة الشهوانية بعطريته فان الروايح العطرة غذا مقو للروح و
اذا قوي الروح بالغذا قويت القوى التي هي محمولة عليها والم يبق في المعدة
من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقي وغيره ولا بد من ان يكون هذا
الشخص في الاصل ضعيف المعدة والالم يتوقف طلبها للغذاء على تلك الشهوة
والتنقية وقد يكون لما يلزم الغذاء مستقذر فينفر الطبع عنه ويعاف كما عند
وقوع كثرة الذباب وبسبب ذلك ان التصورات الوهمية يكون اسبابا لحدوث
بدنية وجميع الهموم وما يشبهها يسقط الشهوة اما السبب تحريكها الرطوبات في
المعدة او لسبب اضعافها الهضم فيكثر الفضول المعدية او لسبب اسبات تعلق
لمزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل بسبب العوارض النفسانية والتصورات
الوهمية او لسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء او تدبير البدن العلاج تعديل
المزاج من انواع سوء المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما
يزيلها والادوية المقوية للشهوة مثل المشهيات والمطيب فانه يقوي المعدة
بعفوصته وينعش القوة بعطريته وشراب الليمو السفرجل والسكنجبين السفرجل
لما فيهما من الحموضة والقبض والكبر بالخردل اللذاع المعدة وتحتها
وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوي المعدة والخل يلذعها
والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفي يقوي به المعدة والصحناة الشاميه
فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتعدعها والبصل والثوم لما فيهما من
الحرافة اللذع والتقطيع والكبر والنعناع والسفرجل والسماق لما فيها
من الحموضة القبض والعفوصة والمخللات كلها والزيتون المالح فان الزيتون

قابض والبلح للمعدة مقو للشهوة والبلح تحمض ... والسماك المالح للنزعه وتحمضه والنبق والزعرور
للقبض والعفوصة والزعفران علاج للشهوة ويسقط بالحرارة المزاج المضادة لحموضة السوداء
الشافية لفم المعدة المكدودة ... بالاجواء الباردة الى فيه فلذلك
مرخى طبيعته وذكر المسيحي ... ويمكن ان في ازالته تقريح
ان المسكر ... بالفرح تخلي الباطن عن القوى والارواح فيضعف ... لسو هضم
الشهوة ... والشهوة وقد يكون ذلك لخلط اردى في كيفيته يخالف للطبيعي المعتاد ولا
مضاد له بان يكون منهما غايبا بالخلاف لانه لو كان مضادا لما عرض في المرض اي
الاشتياق الى ضده ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعا في المعدة مع الحرارة من ضد اليه
ومن المعتاد والاشتياق الى الخلط في تشوق ذلك الردي الطبيعي الى الشفاء بضده
لان ازالة كل شي انما يكون بضده فيكون به الضد الذي يشتاق اليه الطبيعي مخالفا للخلط
الطبيعي ... لان المعتاد واقع ... الردي وضده وليس بضد الاخر بها ولو كان ضدا
للردي لما عرض في المرض كالاخر ولو كان ضد الضده وليس عينه للزم ان يكون للردي
ضدان والشي الواحد ليس له ضدان وذلك الضد المشتاق اليه كالطين والفحم والجص
والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشيا التي لها كيفية منشفة او مقطعة او
مقلله او غيرها العلاج تنقية الخلط الردي بما التحلل لانه يلطف ويقطع والطوبات
المعدة بحرارته وصعوده في فوق فيسهل ما بقي لذلك والبلح لانه يذيب الفضول الى
المزاج ... الحمل الماء لان الخلط الردي قد يكون قليلا في نفسه فاذا اختلط
بالغذا ... انه يقطع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح ويتشبث بالخلط الردي
للزوجته ... ولانه يعطش فينشر ... بسبب الماء ما يجمد المعدة فيشتاق الى
الغذا ... والتوابل ... الحولي ... لما ... الخلط الردي ... وكيفيا
ولسع الفضام ... ويسهل ... فلا ... اشتمال الطبيعة ... في
في المعدة ... بالماء الحار ... ويجفف رطوبات المعدة ويصلح كل
قوة فاسدة من الاخلاط والاريارج ... لدفع الخلط الردي ... وشرب ... مكررة
النهار ... كرماني وانيسون ... دراهم ... من ... عشرة دراهم ... بليلج
اصفر وكابلي وبليلج واملج ... درهم ... في ... بالمبلله ...
... منه ... ما ... النقوع لسهيل الاخلاط الغليظة وتقطيعها وتقوي المعدة

فان لم يبق الخلط بعد القي بالباقي فيدام الملح اسود كالي والملح وايم ولح
غاريقون يمكن بعض دهم رب السوس فى مقل ازرق مكداع ثم يحقن بماء السماق
ويحب حب ايارج اللاياحين ربما يطول وفوق فم المعدة حرفين علا اناماد
تستعمل اللاقيام عليها اللاتحدر عن المعدة ربما لحركة السقط ولان الطبيعة عند
النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن فتتصرف في المسهل فيقوى على حل الطبيعة فيه وكذا
مضغ المصطكي والكسار على البطن والانيسون والكمون والنانخواه و
يقبل ريقه فانه يقطع الفضول ويلطفها ويحرقها وتقوى المعدة

الشهوة الكلبية

سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته ويحدها لتدوا او بلغم حامض او سهما
نوازل حادة ينزل من الرأس الى فم المعدة ويلدع حركتها او ديدان كبار
يخطف الغذا فينقى البدن والمعدة حامض جدا فانما يكون اذا لم يمكن الدبه ان
بكثرة الرطوبات العائدة المحيطة بها فبسلابة تتغير المعدة وشهوة عن
الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلى عنها اتصل الى فم المعدة
كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلا البدن لفرط استفراغ محسوس كما
يكون عند الاسهال وغيرها او تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند استعمال
الهوا الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما يكون بما تحس
في المعدة ماخلا وبلذع السوداء المنصب اليه فزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس
باللذع ~~او لزيادة الاحساس~~ او لزيادة الامرين العلاج يقطع الخلط
الحامض او الحاد الا سيما الدسم لانها يعدل حموضة الخلط وحدته وتملس
ارحي وتنفع عن زوال اللذع والحدة ويدفع الخلط وزلق والاشيا الحلوة
لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتنفع اكثر من الدسم ويحلو الفصول
الغليظة وتسلبها وتحرك وتبرد حامض لانها للاذعها يزيد في الشهوة و
تستعمل الزوات الحلو العتيق صرفا اقداحا على الريق اما الزواب فلا ينضج
الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها وزلق السوداء ويلع عاديتها ويقمع دكة
عطرية ميلية الى المعدة وتقويها ويكثر ... واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا
للشهوة ولان القابض العفص والحامض يزيد في الشهوة باللذع والقبض واما
العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان المزوج يقل النضج

والرطوبة

والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا يزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيله
الدسم لانه يحدر عنها للطافة فربما قيل ان يحلل شيا واما على الريق فليكون تسخينه
اشد وتاثيره في فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذا او لما الاقداح فلان القليل

العطش

جدا الاشيا مما نه اثر يعتد به والكثير يتضرر به باقي الاعضاء العطش اي المفرط
لان في وضع الاطبا انما يقال على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل لفلان عطش
فالمراد ان ذلك فيه مفرط سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهوا البارد
اكثر من الماء البارد لما ذكر او خلط او عند العطش اما بالملوح ولان المالح يحلو
ويبطء ويجفف ويلذع فيتوق الطبيعة الى غسل عن المعدة ليزول عنها ضرره فيطلب
الماء لانه سيال يرقق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته ويزيلها بسيلانه
ويجري على سطح المعدة ويزيلها بثقله او يرشح لانه ينفذ في جميع اجزاء العضو
للطافته اذا كان الماء باردا فانه يزيد في العطش لانه يغلظه ذلك المالح فيصير مع كونه
معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ او العطش بالزوجة لان اللزج يتشبث بالمعدة
ولا ينحل بالحرارة الموجودة بل يزداد صلابة حتى يجف اي لم يكن هناك رطوبة غامرة
له فلذلك يطلب الطبيعة الماء ليتحلل به ذلك اللزج الا انه لا يمكن ان يتحلل بالحرارة
فقط بل بالرطوبة الحارة مثل غراء السمك فانه يتحلل بالماء الحار ولا ينحل بالبارد واذا شرب
على الماء مرة او رشح بعض الاشياء ربما للطافته ورقة قوامه ولم يلبث مدة ما
يتحلل به اللزج تماما فيطلب الماء مرة اخرى ولا يزال الامر على ذلك الى ان
يتحلل اللزج تماما ويذوب وتبدد او العطش بالغليظ فان الغليظ لا ينهضم ولا
يتحلل بسهولة ويجمع الحرارة والحرارة المفرطة يزيد غلظا وجفافا فتحليل
لطلبه فيتوق اي الطبع الى ترقيقه لينهضم فيطلب الماء وقد لا يتحلل بشربه
او ترشحه يدوم العطش قال الشيخ ان الغليظ يعطش لاتجاه الحرارات اليه ليهضم
لان بطء الهضم فيقوى الحرارة في المعدة ويشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ويروا انها
والسمك المالح من الاغذية قد جمع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش
العلاج اما العطش الحار فيعالج بالروائح الباردة اللذيذة فيكون ميل الطبع اليها
اشد وقبولها لها اكثر كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد وماء الخلاف و
النيلوفر وبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج في سوء

من اجل الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فيجب بزر البقلة
وبزر اليقطين بشراب السكنجبين فان الخل مع ما برد مع تنفعه البرد [illegible] حرّ المعدة
وكذلك حب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع [illegible] منها انفعها وماء
البطيخ الهندي الذي ليست له حلاوة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر جلاب والسفوفات
الحامضة المتخذة من حب المشمش والاجاص والامبرباريس واما اذا خيف
العطش الحار السوداوي فليكن من بزر البقلة بالخل ليبلغه الى كل البدن او
شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ لزج فماء العسل وماء
سكر او جلاب عرق السوس والافسنتين فان الماء الحار والقوة [illegible] ويجري
الخلط الغليظ والمالح [illegible] اذا كان مع ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وهو
ايضا ملين [illegible] المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ الماء به [illegible] للعطش [illegible] وان كان
العطش بالحافة [illegible] لانه يجلو ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم
جميع الطعوم [illegible] من التفاهة [illegible] المعدة [illegible] او اسهال
وان كان العطش عن [illegible] هذه الصفة اي يكون غليظ او لزج [illegible]
واحد [illegible] ونقية المعدة عن نقصان الهضم وبطلانه يكون كل منها بسوء مزاج ضعف
من الحارة لما علم ان كمال الافعال بالاعتدال فربما يسعى بعضهم [illegible] البارد [illegible]
على الريق [illegible] العطش الذي [illegible] خطاء الاطبا لبعضهم [illegible]
[illegible] منهم ان بسبب نقصان الهضم في المعدة وكان [illegible] حرارتها [illegible]
ولاستعمال المسخنات في علاج العطش [illegible] وشربه الماء البارد على
الريق [illegible] لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه [illegible] المعدة عن حرارته
[illegible] مزاج المعدة [illegible] كل الهضم [illegible] مزاج البارد الرطب [illegible] الى
نقصان الهضم وبطلانه ادى من باقي الامزجة لان الهضم كانه طبخ وهو انما
يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء [illegible] الكيفية الاولى والحركات
انما تاتي من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا الا
انها اذا افرطت حدث [illegible] الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة وان المعدة
[illegible] كالحميات [illegible] يكون ما برد [illegible] الغذاء الذي يحتاج الى
كبرا جدا وكثرتها [illegible] الحرارة الغريزية وتضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد

المسخنات

اعلاج

نقصان الهضم

الرطوبة والرطوبة وان كانت معينة في افعال الهاضمة من الاحاطة والتزويق والجمع لكنها
اذا افرطت وانضمت الى البرودة [illegible] لا لينافي الحرارة وتطبعها والرداءة
ايضا [illegible] بعدم التحليل وتولد الرطوبة العفصية [illegible] والرطوبة ايضا تضعف
القوة الماسكة التي [illegible] فعل الهاضم ويكون نقصان الهضم وبطلانه سبب
ضعف الشهوة [illegible] من سبب سوء المزاج المفرط فقط واما بسبب الاخلاط الرديئة
الطبيعة [illegible] الغذاء الجديد فلا يمكن ان [illegible] بهضمه كما يكون عنه فراغها ولذلك قد
يكون بسبب التخم [illegible] فلا يوجب الضعف في جميع القوى واما بسبب استعمال
الطبيعة ما [illegible] واما بسبب الديدان فلستعمل الطبيعة [illegible] تتناول الغذا
فلا يترجح عليه ولا تستعمل بهضمه واما بسبب قلة التحليل لاجتماع الفضول والفضائل
في المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان ما تنعش القوة الهاضمة واما
بسبب قدارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لينفر عنه وضعف [illegible] ايضا
جرم المعدة وتحليل [illegible] اولى الاسباب بذلك لان حرارة المعدة ح
يتفرق ويتلاشى فلا يجتمع كالاتون اذا فتحت [illegible] ولان المعدة لا يجود اشتمالها
على الغذاء فلانهم على ما مر اذا الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد
يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبيعة [illegible]
[illegible] كثرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته و
كثرة تبخره وعن الخمر لكثرة رطوبته وعلية حرارته وكثرة تبخره وعن الخبز الحار لانه
[illegible] رطوبة بخارية وحرارة عرضية يطفو لذلك في فم المعدة او يكون لسرعة نزول
او نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيما [illegible] الهضم [illegible] لا محالة [illegible]
في الهضم بقدر ما نقص من لبثه المعدة الواجب في [illegible] كما يحدث عن الغذا المزلق كالاجاص
العلاج تعديل المزاج [illegible] ما كان حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان و
البطلان عن رطوبة وبرد ولما ذكر الادوية النافعة لذلك اي لبرد والرطوبة الحلتيت
وجوارشن الاترج والسفوف الحامض والمثلثة المطبب [illegible] المصطكي و
السنبل والزنجبيل ومن الاقراص قرص العود وقرص الليمو وقرص الامبرباريس
الكبر ومن السفوفات المقوية للهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبات الغريبة
بالسوية [illegible] مصطكي كندر [illegible]
نصف

[illegible]

لسقية الصبايا [illegible] تعين على الهضم [illegible]

وقرص العود [illegible]

وسببه كون ... مثال سكر ... شحومات ... لتحليب
سكر والغذاء الشحم اللزج والدجاج والحلو المطبوخ ببزره مالابزار الحاره والكرنب
اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم ويمنع أوجاعها الحادثة فيه واليشب
أنواع أبيض مائل إلى السواد شفاف وأسود مائل إلى الصفرة وأخضر قال جالينوس
به الخاصية من اليشب الأخضر فأنا علقته في العنق وجعلت طوله طولا معتدلا ليبلغ إلى فم المعدة
فوجدته نافعا في الهضم وبيان بعض الطعام في المعدة إلى بعض الكيفيات الرديئة

فساد الهضم

وسببه إما الغذاء بأن يكون أكثر مما ينبغي فيعجز عنه القوة الهاضمة ولا يبلغ إلى القدر
الذي ينبغي إذ المنفعل كلما كان أكثر كان تأثير الفاعل فيه أضعف فيتغير الغذاء إلى الكيفية
كيفية رديئة كالحموضة مثلا أو يكون أقل مما ينبغي فينفعل عن القوة الهاضمة فوق الذي
ينبغي فيحترق فإن قيل زيادة فعل الهاضمة وذلك صلاح لا فساد أجيب بأن كل قوة
إذا كمل فعلها بطل تأثيرها فإذا تم فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير يخلف عنه
لأن فعلها له كمل فينصرف فعل الحرارة الغريزية ويتوجه إلى الإحراق والإفساد وهذا
إنما يكون إذا دام به فعل الدافعة بعد كمال هضمه في المعدة أو يكون سريع الفساد كالبطيخ
كالسمك الطري فإنه لكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع إليه الفساد وإلى الاستحالة
كاللبن الحليب فإنه لكثرة مائيته وضعف حرارته يسرع إليه [illegible] حتى

هو زيادة الهضم

في التغير

أو لحموضة أو لعفونة [illegible] في الأكل بأن يستعمل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام
فينهضم السريع أولا ويحاذي الطعام الذي لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة
الغريزية [illegible] باختلاطه أو لاستعماله في غير وقته أي وقت استعماله بأن يستعمل مع
ما يكون في المعدة امتلاء وبقية من الطعام السابق لأن الطبيعة إن لم تشتغل بالثاني
فسد وأفسد الأول وإن اشتغلت به فإما أن تشتغل به وحده فيفسد الأول وكذا الثاني
إلى أن تشتغل مع اشتغالها بالأول فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا
أو للاتفاق حركة عنيفة عليه فإنه تقلقله وتخضخضه وتنقل أجزاءه من مكان إلى مكان
فلا يكون الهضم لأنه إنما يتم بإحاطة كل جزء من أجزاء قعر المعدة لملاقيه [illegible]
الغذاء إلى طبيعته وإنما يكون ذلك عند دوام الملاقاة أو للاتفاق شرب ماء كثير
عليه لأنه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة عليه ولأنه يصعد
الغذاء إلى أعالي المعدة لأجل الثقل فيفسد في [illegible] الغذاء فيفسده و
قد يكون فساد الهضم بسبب من نفس القوة لا من الغذاء بأن تكون حارة بإفراط

ودلالته

محمد

يوجب الغذاء المعتاد كرهن أن فعل الحرارة الغريزية ليس هو في الغذاء إلا فعل الحرارة
الغريزية والقوة الهاضمة أو لرياح أو ورم في المعدة يمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء
أما الرياح فلأنها تمدد المعدة وتمنع اشتمالها على طبقات الغذاء أو ربما أوجبت طفو الغذاء
وصعوده إلى فم المعدة وأما الفزع فلأن الطعام إذا لقيها إذا ما [illegible] عن المعدة
ولا تحتوي عليه أو بأن ينصب إليها من الطحال أو الكبد خلط رديء سوداء أو صفراء
في الغذاء ممتزجا للطبخ معه أو لإضعاف المعدة عن إجادة الهضم كما يكون في الهضم
لأصحاب المراق لكثرة انصباب السوداء إلى معدتهم الفواق وهو حركة مركبة من
تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جزء في المعدة في عشائها بإخراج المؤذي و
الاستواء الانبساطي الطبيعي للإرواء للدفع [illegible] يحدث من أوائل
المعدة لدفع ما يؤذيه [illegible] عليه وإيذاء ذلك

لشتير بها التغير

الفواق

المؤذي إما البرودة فإن البرد يؤذي بوجوه أحدها من جهة إفساده الغذاء أو
إحالته إلى كيفية رديئة وثانيها من جهة مضادته بكيفية المحاورة عن الاعتدال
وثالثها من جهة أنه يقبض فم المعدة ويشنجه ورابعها من جهة أنه يحقن البخار ويكثفه فيحتبس
في خلل الليف بخار حار ويحلل عنها ويؤذي كما يعرض لمن في البرد أن به
عند ما يبرد في [illegible] بالهواء البارد أو لحرارة فإن الحرارة تؤذي بوجوه أحدها بمضادته
الكيفية المحاورة عن الاعتدال وثانيها بإحراق الغذاء [illegible] وثالثها حدة
التشنج من المعدة بتحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة أو من
تناول ما يوجب تشنج فم المعدة كالكرفس والحلاوة [illegible] المضادة مع ما
فيها من اللذع أو لفظ كالمر والملح البلغم الغليظ لزج مشنج فم المعدة [illegible] عليه
وبرده محرك لتعلقه وإزعاجه أو لكدورة في المعدة كالحادث في انصباب
الصفراء الزنجارية أو من شأن الحامض وقد يكون الفواق لشدة شبيه
يتشنج الامتلاء لاجتماع أجزاء وانقباضها بضرورة الخلاء فقدان الرطوبات
المالئة لها وإنما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب الحميات المحرقة لتحليلها
الرطوبات المالئة ولتوسيعها إما [illegible] عقيب الاستفراغات المجحفة بأنواع الرطوبات
ويعرف المؤذي المحدث للفواق أما الحرارة والبرد فبظهور علاماتها على ما ذكر
وأما اللاذع فبما يخرج من القيء وبظهور العلامات على ما ذكر في العلاج الأذى
الموادم

بستفرغ مادته بالقي اولا لانه يخرج المادة المؤذية من اقرب الطرق والاسهال ثم
تتبع منابعه القي لعدم سقاوعتها بخروج تستفرغ بالاسهال ما البلغمي فبماء
قشر العصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفودنج لذلك ولم يهدء
واما الصفراوي فبالنوعجات المسهلة وطبخ الفاكهة ويستعمل فيهما ما يقوي فم المعدة
كالورد والكزبرة اليابسة ثم تستعمل بعد التنقية تعديل المزاج واصلاح العضو كخلط
الادوية المعدلة بحرارات تحدث حس العضو ولانه يشوبه باذى المؤذي المحدث للفواق
ولا تحرك لدفعه وللنتوء فان في النوم الطويل تقوى القوة على انضاج المادة المؤذية
ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن وتقويات فم المعدة حتى يمكن نشر في
المادة ولا يقبل تنتا فوكا لقلوبنا لما فيه من التحذير مع التقوية والتحليل والتلطيف
والبارد اليسير فرص بعده الصغر كخزان فانه ينضج ويقوي ويسخن ويصلح الا
ورد فانه يحلو وينفخ ويقبض ويقوي ويخفف مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل و
يخفف ويذيب للطافة وتلبينه وحرارة البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل
ويسخن يمكر اربعة مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول
فيخرجها منها افيون ربع مثقال فانه يخدر وذلك ان زيد ان الافيون على مثقال
وينقص بحسب ما يوجد ويطبخ لمان افسنتين فانه يسخن ويحلل ويقوي ويخفف
وقشور الفستق الخالصة فانه يقبض ويخفف ويقوي المعدة وقمح فانه يقوي المعدة ويسخن
ويفتح فانه يقيء ويلطف وقشور الخشخاش يخدر فان كان المادة غليظة سقي المطبوخ
على سكنجبين عنصلي فان ما يزيد لقوة تقطيعه في ذلك عجب واما الصفراوي والحادة
فلان ماء الشعير فانه يبرد ويحلو ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيج للفواق
المطبوخ من قشور الخشخاش وورد والبزر وعلية تقليل طباشير وشراب الورد لانه
يسهل الصفراء وشراب التفاح القبضي بماء الورد او طين بزر بقلة شراب تفاح
وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى تقليل كافور وحليب بزر البقلة بماء الورد
شراب التفاح وشيء من الافيون مصلح بحرقوة زعفران نفع ظاهر لانه يبرد
ويقوي والحدة واما اليبسي فالمبتدي منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء
الرطوبة الاصلية المنتشرة في جواهر الاعضاء فما يقع فيه ماء الشعير المبرد ويحل
الورد وشراب نيلوفر وقليل افيون يسكن الحرارة المجففة المحرقة فلا يزيد

واليبس الكثير والخشن لانه يبرد ... والمرد ... بنفسه والمستحكم منه ... في اليبس

من اليبس لا رخاء لما ذكر ويجوز على اطباء الجهلة ما ذكرناه لانه ان لم يحصل اعادة
الرطوبات الاصلية يمنع منه ازدياد اليبس يوما فيوما ويحل الرطوبات الباقية عن التحلل
الاعدية اما البلغمي فالنوابض من الحمام والفراريج او العصافير كل ذلك مبررة بالكزبرة
اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او
لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم قويا والقرع او الاجاص مخرا انه مغلطا بالخشخاش
معطبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي
فالفراريج بماء الشعير او بماء الخطمي او الخشخاش والقرع او ماء الرشاد في الحل لاجل
الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين معا الادوية الموضعية لما الفواق
البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكي
والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وينفع كزبرة التمدد الحادث في فم المعدة
من الفواق ويصلح لزوج السنبل القرنفل وسويق بماء القرنفل واما الصفراوي فحادة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد وماء الورد للتقوية و
صندل ودهن ورد مخلوطين وربما يجعل فيه كافور مرهم جيد للصفراوي شمع ابيض مغسول
ليزول عنه ما يخالطه من الكدر الحار اللطيف ويعتدل وماء الكزبرة الرطبة وورد
القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعيرة كافور يستعمل فان النعش على ارخاء الجلد
فيسهل وصول اثر الدواء الى المعدة ويزيل التمدد عنها واما اليبسي فدهن البنفسج
ولعاب بزرقطونا او دهن الورد ولعاب بزرقطونا وماء ورد وسمن البقر الطبيب
والعطر وكل ما قلناه من تقوية المعدة فيما يستعمل في علاج الفواق داخلا وخارجا لان
الطبيب يخلط فوتنا والمقويات معينها على دفع المؤذي وتحركات العنيفة المزعجة بانه
عجب في تسكين الفواق المادي لما يقع اضطراب شديد للطبيعة تحرك بسببه الارواح
والقوى ويعرض لها اشتغال قوي ليلطف معه المواد اللازجة المتشبثة بالمعدة وتقلع
عن الموضع الذي يحدث الفواق ما دامت فيه ولان عند انتعاش البدن واهتزازه ترجع
المواد وتقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب في تسكينه لانه يحرك ويرجع
المواد ويقلعها وهي عنه وذلك يجلي ويلين وابلغ من شانه دفع ما يحاول لطف البدن

في اسفل ولذلك يعرض من اخراج الجنين والمشيمة وبسبب اندفاع من الهوا المستنشق
لاجله الى اسفل وكذلك القي فانه يقلع المواد من جميع الاعضا خصوصا من المعده ويدفعها
الى الصعود من المعاي والقي وكذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثير الحراره فيتحرك
الى البرد وتحرك الهام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللحجه المنتشبه بسطوح الاعضا ويحللها
وايضا نفوذ الهوا الذي يخرج عند رد النفس في العروق ويصاحبه الارواح والدم والحراره
النوريه ويصل الى سطوح الاعضا ويحلل الاخلاط المنتشبه بها والصياح القوي لما يلزم
حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات التنفس ويحدث من ذلك سخونه شديده
في القلب ويسري منه الى المعده لاجل المجاوره والادنعاد من صب الما البارد على البدن
غفلة اذ عند الادنعاد ينقلع المواد اللحجه ويتحلل لانه يحصل الروح والحراره الغريزية في الباطن
هربا من المودي فيحرك الاخلاط وتذيبها ويحللها وخصوصا اذا رش الما على الوجه لانه
قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب
والفرح او غيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحراره الغريزية حركة
فيتحرك معها الاخلاط اللحجه ويرتج ويتحلل ويعقبها عرق وذلك ما يحدث من حمام الرعده القوية
فيرتج معها الاخلاط ويزول عن الموضع الذي تعلقت به والاكثار من [illegible] المروحة
العوائق من وقت ... اذ تقوى المعده ومنها لانه يلذع فم المعده بحموضته ويقبض اواوه
بعفوصته فيضا [illegible] بالحدث منه ما يحدث من الفسح لانه يحبس الابخره في خلل اليافه
فيبادر من ذلك ايضا القي والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق
كما يعرض لصاحب مراقيا فينصب ذلك الخلط الى فم المعده ويوذيه بحدته ولذعه ويجعله
متقاضيا لدفعه الدفع ولو كان اندفاعه لقعر المعده لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او
رطوبة مرخية بسبل فم المعدة ويحدث زلقا ونزولا ويوذيه بالكيفية الرطبة البادرة او بالثقل
او سوء مزاج ساذج مودي بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى
الفاعلين او حمل قدر يحمل الحس عنه ذلك كما يعرض للمتورمين ... بعض المحققين
... الاطبا غشيانا فعال لوجه قدر الراس ... والقي عليه ... ذنا
ونحو ذلك من سيل المخاط واليه فما استتم الصغر عن نقيا الرجل عن المكان اولا

النارد
النارد

القي والتهوع

اسباب مستقذره للطعام كالذباب وذلك لما ذكر من ان التخيلات الواجبه تكون اسبابا للحوادث
البدنية ما دام الحيل الانسان مستقذرا ادراكه والتحكم ذلك في القوه المحيله اوجب ذلك
حصول الحراره في المعده فيبادر بها للاشكرا بها الغثيان او نواز التخمه فان التخمه لما تبادر
المعده من الغذا الفاسده وتضعف فيبادر من كل غذا يرد عليها العلاج الادويه المانعه
من القي من الادويه القابضه لانها تجمع المعده وتشد فتقوى القوه الماسكه والادويه العطريه
لانها تشد ملايمه للمعده تقوي بحسب الارواح والقوى وجميع الادويه المشهية لملايمتها المعده
واقبال الطبيعه عليها بسبب ... من العثيان ويقلل النفس والتهوع والقي
لان الطبيعه بسبها ... بالمعده ولا يحرك بالكره الغذ فيه والسفوف المركب من سماق
وكزبره وورد وطباشير نافع من تسكين القي لما فيه من القبض والعطريه والنفعه الرطوبات
ويجذر الحس والتقصيه بالقوابض نافع فان تقتتي الى اعتقال الطبيعه لا يحوع البز البدن
نافع ان كان القي لسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبع ويسهل الصفرا ويقوي المعده الحاره وقد
يستعمل القوابض لمنع القي ويلين الطبيعه بالحقن اللينه المناسبه لتزول بها الاعتقال
من ان يحدث ضرر بالقي من الادويه المسهله وقد يعالج القي ان كان عن ماده ينبغي الخلط
الفاسد الموجب للقي بالقي بالا يعتدي جذبه المعده خصوصا اذا كان البدن ممتليا
لان الحادث القوي يحرك الفضول الى البدن الى المعده فيزداد القي
فلذلك ينبغي ان يقي بالما الحار اي الفاتر وحده او بسكنجبين او بما العسل والعسل ان
كانت الماده في المعدة غليظا او لزجا لا يخرج الا بما له قوه ازيد من المقيات وذلك
لتنقيه المعده من الماده الموذيه فيقطع القي بانقطاع سببه امراض الكبد علامات ازجيها
علامات الحراره عطش شديد لسبب الحراره المجففه وشدة الاحتياج الى تعديلها وفي
حفظ الغذا عن الاحتراق بمخالطة الما معه ولا يسكن الا بعد حضر مده عن الشرب يحصل
فيها المانع الكبد بخلاف المعده فانه يسكن عند اول ورود الما عليها وشهوه قليله
للطعام لكثره توله الما في الكبد وانصباب شيء منه الى المعدة اذ كثره تولده في المعدة
نفسها بسبب مشاركة الكبد على ان نقص نحو منها يسقط الشهوه على ما ذكر والتها
من نواحي الكبد وانصباغ البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثره تولد المرار و

الماده
امراض الكبد

يعنيها

اخلاط كثيرة مع البول والنفس بالسببات لسقوطها للحرارة علامات البرودة
بياض النفس واللسان لقلة الدم خصوصا في الاعضاء العالية لسيلان البرد والمانع له
عن التصعيد واما ظهر فيها السواد لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها ليست في
جوهرها تقبل الدم الكثير ومع ذلك رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم
ظهر البياض الاصلي اللازم لبرد الاعصاب فيها بسرعة وقلة عطش لانتفاء الموجب
وفساد اللون بان يذهب رونقه لسيلان البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد و
صلابته ولقلة تولد الدم ولغلظه فان اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق
اللطيف الكثير اذا خرج الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثف
بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد بسبب الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركب السواد
مع الصفرة الحادثة من قلة الدم او بسبب ان الكبد اذا برد ضعفت عن توليد الدم
الصالح ودم تميز باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء
ويكون الروح المتولدة منه قليلا كدرا وجوع عرض لبرد المعدة بمشاركة الكبد فان البرد
ان كان مخصوصا بالكبد لا يحدث عنه الجوع لما الضعف جاذبتها علامات اليبوسة
يبس الفم لما يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد جفاف وقد يكون الفم في ذلك و
العطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول لان زيادة قوام البول على ما انما يكون
بسبب ما يخالط المائية من الرطوبات الفضلية وادراكات الاخلاط المتولدة في الكبد
ارضية يجلب المنفصل عنها من الاجزاء المغلظ لقوام البول جدا وصلابة النبض لان اللين
انما يكون لسبب الرطوبة المرخية للعروق واذا غلبت الارضية على الغذاء الواصل الى
من الكبد لا حال الدم مع مزاج اليابس صلب بالنضج وجفاف البدن لسريان اليبس
الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه علامات الرطوبة تهيج الوجه لان
الرطوبة تقوي الحرارة الغريزية فيغلب البرد وضعف الهضم وكثرة البلغم والرطوبات
وتصاعدها من نواحي الراس وبقبلة الوجه لتخلخله فيتهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة
وترهل لحم الشراسيف لكثرة الرطوبات وصيرورة البدن كبدن من به سوء القنية
لكن في الشراسيف تكون ازيد لقربه من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها كرطوبة

ضعف الكبد

الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركب العلامات المذكورة في الامزجة
المفردة ضعف الكبد ان ضعف قواها اما كلها او بعضها وهو في الحقيقة يعم جميع امراض الكبد
لكن الاطباء يخصون كالاورام لما اختصت بابل مخصوص يعرف بها من المرض الذي لا
يكون له علامة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف اكثر من سوء مزاج سابق لان كمال
الافعال حيث كان بالاعتدال يعرض الضعف فيها بالخروج عنه ويعرض الوقوع او من
سوء مزاج مادي لان الكبد معدن لتولد الاخلاط ومع ذلك ضيقة العروق جدا فكثر
انحراف الاعتدال زيادة كل واحد منها ويعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث
الضرر في افعالها اذ الافعال باعتبار سلامتها وضررها يتوصل الى اعتدال المزاج و
انحرافه عنه من غير علامة تدل او دليل فيها ولون الكمود وهو اللون بكمدة على جهة غير طبيعية
للحس ضعف لقاطع ما نقل عن جالينوس في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء
الاصلية كلها ابيض واما نقل ظهوره في الصحيح لكثرة الدم فاذا قل الدم يحدث الصفرة
لان الصالح للحمرة اذا قل صار الى الصفرة ولكنها الزائدة بالاجزاء الارضية بالمائية
الكل اصفر وعند اختلاط هذه الصفرة بالبياض الاصلي يظهر اللون المركب واما
يكون هذا اكثر لان لون الكمود قد يكون عند افراط البرد لما يجمد الدم ويكاثف الجلد
ويحجبه ما خلف من الاجزاء المائية التفافه وبهذا ضعف الكبد في الاكثر وفي وقت
نفوذ الغذاء الى الكبد يكون المائية الموجع مما تولد في المعدة تاج مددة وعند نفوذ الغذاء اليها يكون
في الوجع اكثر لان تولد الرياح حينئذ يكون اكثر لحصول ما ذكرناه ولما ثقل الكبد بالغذاء
ولسرعي وتمدد علاقتها الى اسفل والاولى ان يقال ان الكبد يثقل عن حمل الغذاء كلا
علينا العجز عن التصرف فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما الثقل فلان الكبد عضو لحمي
لين قابل للتمدد واما في الاثقل فقد يلزمه الوجع الضعف في هذا الوقت سوء المزاج فان كان
الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه فانه في رقيق الكيلوس الذي
فيه مائية الكبد احتمن في بياضه مع الثقل حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك
البول ابيض ونضج في القوام فالضعف في الجاذبة فقط دون الهاضمة فان لم يكن البول
نضيجا في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض دل على ان الضعف فيهما وان كان

الكلل
الضعف والتاخم كثرت المائية من الدم فيحوج عند الفصد دم مائي اذ عند النفح
تحيل الاغذية الدم بالتسخين ويحصل له القوام المعتدل وان كان ما يتصل من الدم مع
الاعضاء غير منهضم فيتهيج الوجه والاطراف وابيض لون البول اي يكون مائيا شفافا
اذ لو حصل له هضم لانه نفعت منه الفضول وهي ابيضت لونا وقواما فالبول مع
التاخم اي تاخم الكبد في ضعفها وقوتها اول لانه ينفصل من الكبد وهو من فضلة النضج
الكبدي فلذلك به دل عليه والبراز مع الجاذبة اي جاذبة الكبد اول اذ عند قوة الجاذبة يجذب
رقيق الكيلوس بالتمام في الكبد ويمنع النقل عنه بالكلية وعند ضعفها لا يجذب البتة
بل يبرز مع الثفل ان كان الضعف في الماسكة لم يثقل الحس في الكبد عند امتلاء
الكبد عند اكل بل يزول عنها بسرعة وهو ما يحدث اذا كان الكبد يعرض لها عند نفوذ
الغذاء الى الباطن وذلك ليس بلازم ونقص النضج بقدر تحلل اي كل الماسكة اي
النضج من اسكان الغذاء في الكبد فكلما كان زمان الامساك كان النضج انقص وان
كان الضعف في الدافعة قل نضج السوداء والصفراء والمائية عن الدم لا مائيا انى
ترفع كلا منها الى موضع حين تميز الدم عنها واذا اضعفت لم ترفع كلا منها الى موضع فبقي
مختلطا بالدم فيحصل في البدن زبل مع صفرة مخلوطة بالسوداء وقل صبغ البراز
لما لا يندفع منها الى الامعاء وقل صبغ البول لما لا تميز الصفراء عن الدم ولا
يندفع مع البول بقدر الواجب وقلة الحاجة الى القيام الى البراز لان الصفراء
هي التي يلذع الامعاء ويحصل المقعدة عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فتنبه
القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شيء منها الى الامعاء يحس بالحاجة الى القيام
وذلك يورث سوء القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا يندفع السوداء من الكبد الى الطحال
ولا منه الى فم المعدة فينبه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف للكبد
بعلامات الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي الكبد وقبض
تقوي جرمها ويمنع الروح عن التحلل وتحفظ قوتها بالتكثيف والتصلب وتفتيح يزيل
السدد لان ما يرد عليها من الغذاء اكثر وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصا
عند ضعفها والضماد وتلبين لان دفع المواد الحادثة من العروق انما يسهل بعد النضج

هامش: بالتبخير
هامش: لم يدم
هامش: انقل ه
هامش: يبرر
هامش: الصفراء الكبد الى المرارة حتى يندفع ص ح
هامش: العلاج

بحرين فيه
والتليين وتحسينها بالادوية الحارة والباردة مليحو منها بحسب الحاجة وهي الزعفران
ففيه عطرية وتفتيح والضماد وقبض والزبيب تحمه فيه حلاوة بها يجلو ويفتح وينضج
وفيه ادنى حموضة بها يقوي ويقطع وفي عجمه قبض يقوي لكن ينبغي ان يجاد مضغها او من
نا عا السفرجل اجزاء العجم فيتغذى نفوذ اللحم والرب لذلك من الالباب الصدقة ان كلية
فلكبد وهذه الصداقة من اصل خواصها الداء السابغ والدار صيني فانه عطر مقو للكبد
مفتح لسدودها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين
مفتح قابض والشراب الريحاني فانه مقو للكبد بعطريته وقبضه وتقويته وتغذيته
مفتح محلل منضج للفضول مرقق دافع لما في الاوعية فانه مقو للاعضاء الباطنة مشدد
لها مفتح مجفف للرطوبات الفاسدة وفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان فانه
مقو معطر بالحموضة جال مفتح بالحلاوة والابزار ليس فان فيه قوة قابضة بها يقوي الكبد
وماء الهندبا المستخرج بالرفع والانيسون او بالعصر والهندبا بقصب السكر او عسل فانه يفتح
بما فيه من المرارة والبرودة ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي ومن المركبات تراب
الدينار الذي لما فيه من الهندبا واصله والزبيب وفقاح الاذخر وقرص الابزار ليس لما
فيه الابزار ليس والورد والزعفران والكلب والادوية والسنبل وقرص الورد لما فيه
الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان فانه لما ذكرناه والكبد الكثيرة
على الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة يحصحص الغذاء ولانه عم ليستوفي فيه المعدة
فلا ينهضم جيدا ومع ذلك يحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منها السدد وعنا
لضيقها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ موجب للسدة فكيف اذا
انضم منه عدم الانهضام كالبط وهي لطعام نضيع كالدرس من اللحم والارز و
اللبن ما دام الكال امداده باللبن حل منها من السكر الطبرزد والمسحوق و
القطايف وهي طعام يتخذ من الخبز الخفيف الغليظ الغير التام النضج ويحشى بالسكر او اللوز
او البندق مع لب اللوز والجوز او الفستق ويصب عليه دهن الحل والجلاب والرب
وهي معروفة وخصوصا ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالحنطة فان اللزجة يثبت
بالعروق ويلازم اجزاءه بعضها بعضا وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك اي

هامش: والادوية والمركبات الاصول مقوية للكبد
هامش: سدد الكبد

السدة في اعلا الكبد وحدها يكون قليلا وان عرض كان سهل المعالجة ومتى عرضت السدة في مقعر الكبد كانت
المعالجة اصعب وخطره اشد واما رونس فانه يسمى السدد العارضة في مقعر الكبد المتقدة والسدد العارضة
في حدبة الكبد السدد المتعبة واما ما عرض في حدبة الكبد فالاستدلال عليه من اعراضه وهو قلة البول ولين البراز
والثقل الموجود في الموضع وقلة العطش الا انه يكون في الكبد حارة المزاج والاعراض المركبة مع السدة في مقعر الكبد ليس
الطبيعة فادرار البول وقذف البراز والثقل الموجود في الموضع وشدة العطش وتغير لون الوجه كالكوارة
وهذا النوع رديء لا بد من العلاج لما فات

مع الغلظ واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب في الكبد فانما يجذبها الى الكبد بقوتها
بجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهي كالخبص وهو حلوا جل بان يعمل من الشيرج
رطل يحكم عليه عند غليانه من الدقيق الحواري رطل ويغلى حتى يقوم الجميع ملتق عليه مثله
ارطال من السكر او العسل والدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك بالملعقة حتى ينعقد فاسمه فبس
فرقع واما الشراب الحلو فانه وان قبل سدد الكبد لانه لطيف منقطع سيال فان قوة الحرارة
فهو في الكبد اسرع نفوذا في الغذاء لانه شراب والشراب سريع النفوذ لانه لطيف قوي الغوا
حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه حلو عطر ومجاري الكبد ضيقة جدا فصل
الشراب الى الكبد عن حاجة فيه وما والثريد مجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد
تصفيته لانه نفذ اليها من جهة الكبد فتشق على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يكون
منسدة في المجاري الواسعة وهو بعضها في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى
انقباضها الا يمكن ان لبنه وقد يبل يقع سدها ان كانت بالاضافة من الانضاج والجلا
والغسل والتنفيذ اللطيف واما من سام البث الاحجار الذي سماه الكرم وقضبة
الكرم على كسل ارتفع في صفحة الاتمكن ان يترشح منها اليها الا ما كان رقيقا
لطيفا جدا فلا يسد بل يتبع وقد تحدث السدة عن الكولنج لان العلمة كالطين و
الجص والنجم فانها يخالط صفوة الكيلوس وتنفذ في الكبد ويرسب عنها في عروقها الضيقة
الضال خلط ارضيه ويركم وليسد وقد تحدث السدة عن العوارض الشديدة القبض كا
الزغرور فانها تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فيسد ومد
تحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فتزدحم في العروق وتتراكم ولا تنفذ فيها لسهولة
فتحتبس والبه او لغلظها فلا تتسع لها العروق فتنفذ فيها فتحتبس او للزوجتها فتلتصق
بجوانب العروق ولا تنفصل عنها واكثر السدد في جانب المقعر من الكبد لان ما يصل في
المادة السدة في الحدبة تكون قد تصفت في المجاري الضيقة التي في المقعر وحلف الثقل
هناك ولان عروق الحدب اوسع فلا يلبث فيها من المادة الواصلة اليها بعد التصفية
في الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا
اسبح اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يرجع في البراز فلا منه انضاف اليه ما

محمل

والتنفيذ

من بعد اوجه ان الكرة البراز تتعلق الحواب من اليسرى في الكبد الحدبة وما بنبع بين الكبد المنفذ والا المنبع ... فانها ...
[illegible]

سل

ث ثم ان ينفذ في الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية ويحصل لبعضه
صفرا ولبعضه سوداء ثم كل ما اذا انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز براز اكثر
صيرورة واما اللين فلان المائية والصفراء لما لم يجدا طريقا الى الكبد فيبقيان في
المعدة والامعاء ويختلطان عليها فيندفعان مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما ينفذ
عن الكيلوسية اذا الغذاء رقيق في جهة الكبد ومنها نقل في الجانب الايمن لما يتبع الكبد
والماساريقا فاسعة فيها الى الكبد الحابس خصوصا اذا كانت السدة في الحدب فيحدث
الثقل في جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل فيها فلا يخلوا اما ان يرجع الى الامعاء
ثانيا او لا فان كان الثاني يحدث الثقل وان كان الاول فمن كرة الكيلوس انما
يندفع منها الى الامعاء اذا تغير فيها مدة حتى فسد فهو الداعي اوقت الدفع ويكون
الماسكة متشبثة فيحدث الثقل بالطبع في هذه المدة وهذا كله لقلة ان البول من الغذاء
ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون
بالمادة الورم فقط وثقل السدد يكون بجميع المادة المحتبسة في المجاري وقال
بعض الفضلاء ان المادة في الورم تصير من عروق الى عروق ومن تلك العروق الى
الافضية وفرج اللحم والمادة تحدث هناك انتباجا ومجالا وان كانت قد تبيع
القوة بعض الانتباج واما في السدد فالمادة محتبسة في المنفذ المسدود وساكنة فيه
لما كان تحويل ويحرك من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الذي
يكون الثقل في السدة يختص بموضع من الكبد لان السدة حيث تمنع خروج الكيلوس
من الكبد يجمع فيها ويحتبس في اكثر اجزاء الكبد فيحس بالثقل فيها بخلاف
الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق انما تم اذا كانت السدة
في الحدب اما في اواخر شعب الباب ولا يكون موازيا مع الثقل الاكثر العرض
المختص بموضع حتى تخلوا المادة المحتبسة في السدة عن العفونة الا اذا طال وقوفها
وتعفنت ولا يكون مع وجع في الاكثر وهذا اذا كانت السدة في المقعر فلا تحتبس فيها مادة
كثيرة الى ان يتبع الثقل فيها الى تدبير العلاج فيحدث وجع مدد واما لكون السدة
في الاكثر في المقعر لما ذكر واما الورم يكون معه وجع شديد من جنس الناخس او اللاذع

الجانب م

مضيق م

من الكبد ... كيلوس ... الحجب ... [illegible]

او يشبهها لعفونة المادة فيه والثنو مرض الورم فيبلغ اثره في الف الحاس ولا
تظهر المجسة مع السدة نولان اجتماع المادة فيها من داخل العروق ومن الورم في خلل اللحم
موضع واحد ولا يعبر السحنة في السدة ذكرنا تغير بل يصير اللون اصفر كصفوة النار في انهما
يقل الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة تغيرا اكثر | اما ضعف فيه قوى الكبد صعفا سببه الاجل
سوء المزاج ويعرف الاعراض لذلك لقوله الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا تميز عن الدم
لضعف المميزة فيسري الى الحجب الى الاعضاء لا نفتاح مجاري الكبد فيتغير اللون وتتهيج
الوجه والاطراف فاذا كانت السدة في المقعر كان تغطي الثقل في الماء ربما لا احتباس
صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في الحدبة كان معظم عنق الكبد لاحتباس الصفوة
في الماء المائية داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت
الادوية المفتحة المسهلة لقرب الحرب من المقعر والامعاء ولان المادة لو استعملت
بهما حركت المادة الى جهة الحدب وفيه دلت على الحدبة بالكبد لا نشر المادة المسددة
كالراوند بماء الهندبا او بماء الاسارون او بماء الكرفس او بماء الاصول مجموعة من اب
السكنجبين الى او الورد ويحسب ما يوجد من المزاج الحار والبارد وربما خلط به
قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو لتزيد الاسهال مع الرفق ولا يستعمل المسهلات
القوية لان المادة في الحدب من يقبل الدواء ولان المسهل القوي لا يقصر حده على
ما في الكبد بل يحرك من الاعضاء البعيدة وذلك كونه غير محتاج اليه ولان المادة
المنجذبة حدا لا يجيبها الى الخروج لاجل السدة فيحتبس وتزيد في السدة وتوجب لها
العفونة ايضا عند الاحتباس فيلزم منه امراض عفونية ومن الادوية الجيدة
الجامعة بين المفتح والاسهال شراب الاسارون والسكنجبين المعمول بالراوند و
ان كانت السدة في الحدب فالمفتحة المدرة من الادوية فيستعمل من العلاج ما ذكرناه في الحدب
من آلات البول والملابس الخارج باستعمال المسهلة كزان الاصول والسكنجبين البزوري
او البزوري بماء الرازيانج وقليل من التكليس والحرق تقع على شيء سحقه لو قرعه علية
بفتح ذلك الشيء على قدر نواه ويلقى عليه الماء فيطفو ولسقط الملح على نصفه الطاهرة
وتبلس عليه ثم يفعل ذلك النصف الطاهر فيقع الملح عليه ويتقلب اليسير منه

العلاج

الماء ويظهر النصف الآخر من الشيء على وجه الماء فيقع الملح عليه ويتلبس فيصير القطع
من الشيء ما يلبس عليه من الملح في حيانها كالبسرة في الشكل والمقدار وتسمى الحل بلح
البسر وخاصيته يفتح سدد الكبد ويقويها وان كان الحرارة قوية والعطش مفرطا يحلب
بزر قثاء وخيار وهندبا وكاكنج ما يفتح السدد ويبرد ويسكن العطش بالسكنجبين الساذج او
قرص الامير باريس حيوان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد
الاغذية مروة ازيرباج متخذة من السكر والخل وحليب لب اللوز او هندبا مطبوخ مع
لوز محمص يقلى في خل او مزورة حب الرمان او ملوخيا بخل وربما اخذ مع الفروج عند
الضعف ومما الكتب تركت الحرشف الجزر الفطر والمنخرين يسمد لزوجه علية الحم العليظ
جملة لانها توجب السدة والاكارع لصاحب السدة رديئة لانها تسد دلمزوجتها وان
افرط مع السدة اسهال مؤلم يوجب الصعف فشراب السفرجل المنعنع وينفع
المكلب من طلاء السكر حيد وان رشا السفرجل في خار تعرفه الزاج بفتح السدد الكبد و
بحرها واما هندبا نافع في حب الرمان والبرباريس وزرشك ورد وحب الاس ما يمنع
الاسهال بافراط القوابض ويفتح ماء الهندبا واما ان كان محتبس الطبع في سدد الكبد
بالقوابض فيزيد السدد منها السكنجبين وحبها الراوند وحبها ماء محوبها وزيد الاكسال
بما لا ينفعه من الكيلوس في الكبد بل يترقى بالتقاطر في الثقل ويسد الماساريقا مع
بعلاج سدد الكبد الرياح المعير النفخ والرياح في الكبد لا فرق بينها بحسب جسد المادة
بل بحسب اللطافة العارض وبما ان الريح متحركة طلقة في العضو والنفخ ساكنة ممدودة محتبس
في فضا واحد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم الكبدي
فتتبع الغذاء فيها اكثر ما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة بخارا غليظا تقبله الحرارة
صرا ما غليظ عند انفصال الاجزاء النارية عنها وتحتبس تحت الغشاء لغلظها
وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او غلظ الماكول فلا ينهضم
فيه بل يتحلل عنه رياح غليظة العلاج يستعمل المسهلات القوية لتلطف الرياح و
تحللها المفتحة لانها لا تخلص من يحلل ويلطف وطلاء السوداء وكل ذلك نافع بعينها
مع انها تنفتح المجاري لانه انفع الزناج من مثل شراب البزوري وشراب الاصول

في الكبد
النفخة والريح

والسكبينج والزراوند والنمره مثل الفقاد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان و
سفوفات مثل السفوف المتخذ من الاراياج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه
وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختار السفوفات منها لان النانخواه
ارياح وتحللها بتفتيح الطرقات التي هي مادة لتولد الرياح فاما سنبل وبزر ورد
وجاورسي معجون بماء القرنفل مع قليل سكر وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد و
يحفظ قوتها بالعطرية والخام ومن شراب الزراب الصرف مقدار خمسة عشر الى خمسة اما
الخام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويسخنها ويحللها ويفتح السدد واما الزراب الصرف
فلانه لقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح والمقصود فليعد الحرارة الفعلية على ذلك واما
شرب ماء الريق فليتعدى الى الكبد عن فراغه ولا ينكسر قوته بما يخالطه من الغذاء في الكبد
اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار
كالمزاج الاصلي له لا يكون عنه الم لعدم الاحساس في ما خالف لانه من الحس من
جملة اجزاء الكبد او سدد في عروقها فتمنع وتنفل وتمدد اطلاقها وتحدث الوجع او ريح تمدد
او ورم يوجع بتفرق الاتصال وسوء مزاج حار اكان او صلبا واما الورم الرخو البلغمي
فعلها تحدث وجعا لان البرد تميته محدرة تحس الرطوبة من خشيته للعضو لان تفصل
الثقل وهو اي جملة مسكنات الوجع وعدد كر علاج هذه الانواع كلها عن الوري …
ورم الكبد يفرق منه … ورم العضلات الموضوعة من المراق على محاذاة الكبد وان ارجع
ازواج الاول ممتد من طول البدن على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع
الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على نهارب بحيث يقاطع كل فرد
من زوج الفرد الاخر منه ان ورم الكبد هلالي ومائل الى التقدير كانه قوس من دائرة
وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد هو ليحيس بعمده في تحدب المعدة
والورم فيه يحس محسوس الا اذا اتفاق جدا او حدث الطرف الاخر الذي يلي الحجاب
لئلا ينضغط الحجاب مع حركته بل يكون كانه ياس يدوب من نقط ويحس اشتمال المراق
الضلوع المتحدبة عليه والورم فيه قد يظهر هلاليا اذا كان في جانب الكبد فقط واما اذا
لم يكن فيه فيجي على شكل محدب مستدير كانه قدام من كره بلا في بحجة بها وورم العضل

يكون

وجع الكبد

يكون انغز الى الطول اذ الورم في الوراب على استقامة ويكون اصله طرفه
غليظا والاخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد تظهر تحس
حس معاني المبادئ والورم المقعر لا يظهر تحسه ولا يقع تحت الحس وورم المقعر يشارك
المعدة ويزاحمها فيحدث فيها ضغط وحرارة وذلك لان المقعر معتمد على المعدة
ويوجب ورم المقعر الفواق … لان المقعر يشارك فم المعدة لمعصة وفيه فصيل
يبهاد من لما مضغوط في المعدة اذا كان الورم عظيما وقال جالينوس لما يصيب فم المعدة
من الورم الحار خلط حاد فيتصاعد منها بالغليان ويفرق بين مواد الورم الحار …
الازم الحاد في العلاج اما الورم الحار فليبدأ بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن
لانه اقرب الى العروق المقصودة من الكبد فيكون جذبا للمادة منها الى الاسهل باستعمال
واستعمال الرادعات اي ليبدأ في استعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة
لان البرد يغلظ القوام المادة المنصبة الى الكبد ويحجرها ويكثف العضو ويجمع افواه …
الحرارة الغريزية ويضعف … في الاصل ضعيف وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة
وتفتحها وذلك ما يمنع على النضج وحيث المادة صفراوية فالحارة مع التبريد اكثر لان
الصفراء لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا تخاف فيها من التحجر ما تخاف
في غيرها وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف للمادة وتفتيح للمجاري لئلا تسد الرادعات
الطرق والمجاري بالقبض والجمع ولا يخلط المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من
الكبد الى مدافعها فيحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم ورداءة فيه ثم بعد ذلك
اي بعد الابتداء يخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل قوام المادة وتميز ان
يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان تنضج بالتمام ولا تحلل بعنف فيتحلل الرقيق
اللطيف ويبقى الباقي الارضي فاذا جاوز الانتهاء ما يحلل لئلا يصلب المادة
ولا تخلو المحللات من قابض يحفظ القوة لئلا تحلل القوة بتحلل الروح مع المادة المتحللة
او يحفظ لطيف المادة عند سرعة التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها
وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا ما بينا … والاشياء … داخل
والاكان … سهل والورم حاد … والورم نفعر فيبهم الورم لما بين المادة
في الصوتين من جميع اجزاء الكبد فيهما الجانب الصحيح لضعف ما يماسه فاذا حكت الم …

كانت صح

مادة ثم يتوجع ما يعقبه من انحلال ورم وسقوط علامات ما دامت الكبد سليم فانه لا بعض المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال والقي وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف لما يدفع من المواد الصالحة الذي يمكن ان يصير غذا مقويا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية ويحدث الضعف واعتقال الطبيعة يوم الكبد بالمزاحمة لان الامعا اذا امتلات زاحمت الكبد وضغطها بالمجاورة وذلك يوجب زيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الامر اما في الابتدا فاما الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حارا وقرص الاميرباريس الكبير او قرص الورد او تراب الاميرباريس والسكنجبين يحلب بزر رقتا وبزر خيار وبزر هندبا او بزر بقلة مستطلبه بهذه البزور على السكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر الهندي والاجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا بالسكنجبين بماء ربقتا وكلي سكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوى وينفع ويلين الاعتدال وربما احتيج الى مثل الكافور شرابا وضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما الشرب بعد الاسهال فيخلط بماء الهندبا بماء الرازيانج وماء الكرفس فلهذا اوفق من الملطف والمفتح والادرار والانضاج وكما وجب المنضج ان يدفعها للاعانة على النضج والادرار وانما يؤخر خوفا من تحريك المادة واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد ينفع فيه مرور ودوا اميرباريس يقوى الكبد وماء الرازيانج يعرض اميرباريس كبير مع تراب سكنجبين الاعتدا بماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويجلو بلا لذع ولا تحدث سدة بالسكر يقوى جلاه ويسرع نفوذه ودونه سويق وسكر اذ ليس فيه جلا ولا تقع ثم عند الانحطاط الهندبا المطبخ بدهن اللوز مخصصا بالخل او قرزوة حب الرمان او زيرباج الادوية الموصوفة في الابتدا صندل وزرورد وماورد سويق وقليل خل ويزاد في الترياق الاسنتين او زعفران لتقوية والانضاج والتحليل والتلين فان الخلط اذا لان وزال عنه الانعقاد واستعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء ترك الصندل لفرط برده ويقتصر على الباقي

وتكون

ويكفي في التقوية باقي الورد والاسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط يقتصر على الاسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد ويعين على النضج ونفع السدة ومذهب الفضول بحى بماء الاصول لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحليل بتسخينه واذا اردت الاسهال فلا يكن كالحيار شنبر لانه يقوي الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل الهندبا والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو ويفتح ويلطف وينفع سدد الكبد ويصلح عاملة خيار شنبر او مطبوخ من سقاقل وزهر البنفسج وتمر هندي وبنفسج وورد ربقتا وبزر هندبا والاسنتين مصوع على زبيب او نبيذ حنت وراوند ولا يقرب البليلج الى سنه بورم الكبد في الاول وقوم يستعملون البليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه من القوة القبض المزمن فاخاف ان يحوج الرقيق ويحبس الغليظ ولا يقرب اليه السقمونيا لانه عدو الكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاستحب من بعض المياه المذكورة بزر رقتا وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والانيسون والاسارون واصل الكرفس في القوة والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند والكركم ولا بد من قابض عطر غليظ معها يحفظ القوة عن التحلل من الابتدا ايقوي القوابض لان المنفعة فيه ادفع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض واستعمال المنضجات والملينات في مع القوابض بجميع المادة وفي الانحطاط يقوى المحللات لان المقصود فيه التحليل واما المستعمل معها القوابض يحفظ القوة ويرخل من الضمدة والاشربة السنبل والقوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وسكاعي يمكة بلام افيثمون فسنتين عن سوى حمل حدة ففانكة عد درهم بزر رقتا وبزر هندبا وامبرباريس عاقلون بزر كرفس مكة درهمان بطيخ ونقوع على لب الخيار شنبر ١٣ مما سكر بهما راوند ودهن اللوز ثم يضعف ثم سوء القنية بمقدمة الاستسقاء بسبب ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد دم الصالح لتغذية الاعضا فيصفر اللون و

• واما الباس فلان الدم اذا قل يظهر لون الجلد الاصل ولان البلغم والماء يغلب

بحجم

سوء القنية

العليلي

وينفي المصفوة فلا جل فقد الدم الصالح يحدث [illegible] اذا ... صفرة اللون

على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف جرم الكبد وتبيح

الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما تبيس التهبج فلغلبة التهبج المائية على الدم فلا

يتولد منه لحم متين واما عروضه للوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهي لسخافة جلده

تقبلها فيستحيل الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها

واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الوزني فلا يحلل منها المائية التي لطف

بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فتتراكم فيها وتستحيل بابرد العضو واما في الاجفان

فلان الجلدة منها متصلة بالسحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف فيرد تحت

السحاق لبعده من الحرارة الوزنية وتكاثف فيه واستحاله ماء نزل الى الاجفان العلوية

وانما لم ينزل الى مؤخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن تحرك الماء

من النزول فيه والسفلية منها تتصاعد اليها الابخرة وتستحيل مائية واما خصوصيتها

فلان السحاق لاستحصافه وبعده من الحرارة يتكاثف فيه الابخرة وتستحيل ماء

ينزل الى الجفن الاعلى واما جفن الاسفل فاعلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة

عنه بخلاف باقي اجزاء الوجه فانها لسخافتها تتحلل منها الابخرة وعدم الاحتباس فيها

فلا يظهر فيها التهبج الاعند قوة المرض وربما فشا التهبج في البدن كله اذا غلب

الفساد في مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم تقدر على اصلاح ما يجيء اليها

فيسلمها الفاسدة من الدم الفاسد وتحليل ما فيه المائية والرطوبات الفاسدة فلم

تلتصق بالاعضاء وتعرض فيها متميزا عنها في سائر لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع

بقي الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة عن التصرف

في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها و

عدم ترتيب مجرى الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم وقلته فان ضعف

الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فظاهر واما المعدي فلاشتراك الكبد واذا لم يهضم الغذاء

مطلقا لم يجذبه الاعضاء وبقي محتبسا في المعدة والامعاء ويثقل عليها وذلك يوجب

سرعة خروجه واذا انهضم بعض الانهضام لطال وقوفه في الامعاء ليستوفي الكبد

الصفيحة جذب صفوته ويعرض في اللثة تورم لصعود البخارات المتصعدة من

المعدة ورود ... وهو منبت الاسنان ... ح

.... د

سحافة ... تستحيل ما ء م

من المعدة اليها واما احتقان بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة

اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المرئ وحرارة موضعها وقيفها بافضاء الدم و

غيره وتحته ويميل الى ظاهر البدن ويتغير وعلاج الخفيف من علاج الاستسقاء

اللحمي علاج ما يسمى الاستسقاء رخو ومادة تحتجب اقسام سوء المزاج الساذج والمرض

التركيب وتفرق الاتصال التي لا تكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان

الاورام الحارة اذا لم تتحلل فالبها اما تقيح واما التصليب ولانه من انواع الا

لكن ذكره عقيبه ان غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون سببا للامراض المادية تحلل

هذه المادة الاعضاء فربما احتراز عن الحمى السوداوية والبلغمية التي تتعفن مادتها

خلل الاعضاء والمراد بالتحلل ههنا ان يدخل المادة في خلل الاعضاء الظاهرة بينها

كلها فيروا الكل الاعضاء كان اللحمي او من الخلل الواقع بين مواضع تدبير الغذاء والا خلاط

مثل ما بين الترب والصفاق او ما بين الترب والامعاء فيروا الاعضاء اجمع وهذه

للاعضاء التي يتخللها تلك المادة كما في الذرب والطبل فان البطن يعظم فيها لا نفس

تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة الموجبة اما ان تكون ذات قوام او لا والثاني

هو الطبل والاول اما ان تكون شاملة لجملة البدن اولا والاول هو اللحمي والثاني هو

الزق اردأها الزقي وهو احتباس الماء المائية اردأ من اللحمي فيدل عليه وجوه الاول

ان كثير الاعضاء به سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لابد منها لما

فيه داء امنحوف ان اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية جاذبة عن

الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون

جاذبا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق

يتيبس لياس الى الخروج من الامعاء الى آلات البول لا تجد سبيل الرفع اذ ليس من

هناك منافذ ليك المخارج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده بالاعضاء

الباطنة وهي اشرف من الظاهر ورابعها ان ضرره بالآت التنفس اكثر لان مادته تزاحم

الآت الغذاء وبتوسطها تزاحم الآت التنفس وخامسها ان يمنع من استعمال

الغذاء الكثير لانه مزاحم للمعدة ويضغطها واما انه اردأ من الطبل فلان مادة الطبل

... الاستسقاء ... والاعتراف ... بابارج فيقرا

وان اريد

... اقوى من ذلك فيزاد

غاريقون وراوند ولا

يفصد في هذا المرض البتة

سد ...

احدها ... برد

الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الرقى ولان ما واه الزق في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمى لان الاذى فيه يعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى ضعف فيه الهضم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بعفاونه المؤذى ولان قصد الطبيب فيه يتوجه الى امور متعدده فان البدن فيه مهزول والكبد ضعيفه والحراره الغريزيه ضعيفه والهضم ماده حاجزه عن الهضم ثم الطبلى لما ذكر من ان ماده الطف وخروجها بالتحليل والنفض اسهل والمادة الرقيه الاداث ولان ماده الزق الريح الماليه لدا ادا كان الحار الورى ضعيفا جدا او حدث الزقى عن كثرة المائية لشرب ما كثر وغيره كالسقى في اخبار مثل الاكثر من الشرب والصفاق وهو ادا كان حصول المائية في فضاء البطن على طرفي التحير لان البخار اذا صعد فيه من الشرب لركاكته لانه تحجر ولم ينفذ في جرم الصفاق لصفاقته فاستحال منها مائية واحتبس هناك ولم يكن لهاج ان ينفذ في داخل الشرب لغلظها الا اذا كان الشرب بكل نفيا ادكما لمائية ولما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق التي ينفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوعها في الكل الى من احت الرشح داخل الشرب دكون الانفتاح كانها نسج في الماء فحصيصها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون حلده البطن مثل الجلد المبلول المدود وحصر المائية في هناك لاحتباسها عن خروجها الطبيعي سبب اورام ادسده يمنع المائية عن ان ينفذ فيه في فرج في عروقه اما على سبيل الرشح من مسام العضو الذي احتبست فيه على جوانبها او على سبيل التحير الذي يوجد الاحتقان فان احتقان المائية يحدث حراره منحره لما لا يمنع وصول النسيم البارد البعاني الطابع واذا خرج البخار عن العضو الذي يتخرف فيه وكانت عادته المائية وجر لابد وان يسيل في فضا بقليلها وهذه التكاثف قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرة تردد احتباس بعضها في تعقص فتحصل الاجزاء المائية بعضها بعض في تحصر الجموع ما وقد يكون لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار لدفع فضول الكان عليه وتكاثف واما الخبيث العضو لدفع اما الوجع وكيفه او لكثرة تقديره او تحريه في هناك لتنفرق اتصال يقع في المجرى اي المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا او في سبيل الكيلوس الى فضاء البطن للمائية وهذا الان تكون النزف

الاحتقان

نفاء

بين الجنب ينفذ فيه المائي الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسيه او المجرى الذي بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لان انسداد المائية لما تنفذ من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في مجاب الكبد الى الكلية والمثانة ~~او لانسداد الماساريقا~~ لورم او لسدة عارضة في حيث كانت تحرج في حال كون الانسان جنينا وهو منفذ السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته وينسد فيه الفضول البول منه الى الى السرة منفذه فيحتبس عنده او ينفتق المجرى فيسيل في فضاء البطن بسبب كثرة اما ضعف القوة المميزة والتمييز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفها او ضعف احديهما لم يميز المائية ولم يندفع عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فرح ولا يحملها المجاري ويوجب الاستسقاء الزقي مع ما قلنا من وجوه وقوع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما يقدر القوة على تميزها فيعرض منها ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة يذيبها فيتحلل مائية واما وجب الاستسقاء عند ما ينفتح مع افواه بان دم المجرى المضاد دانساده فلا يندفع المائية الصديدية الذائبة عنه وتحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة وتحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فتميل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عنده من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون لشبه ولصوقه بالاعضاء كاملا وقد سبقه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي فيكثر عند ضعف هذه العضو الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يتصل ما يتولد منه الدم بالاعضاء لرداءته فيربو ويلين لبسها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد او ماسكتها وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظ واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم تمسك الغذاء في الكبد مدة من شانها تتم الهضم لو كانت الهاضمة قويه كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة مع ضعف واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء فلانها لا يقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد الى الاعضاء فظاهر ذكره اي اكثر الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد

البول منه بر
ز
ينبعث فيفشت ار

وسببه ضعف هضم المعده لما يصل صفوة الكيلوس الى الكبد فيجد فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعي تم ص

يضعف الهضم لان الهضم اعاله وربما يكون بالحرارة وربما كان به الاستسقا لقوة
برد حار حتى اصاب البدن فبرد الاعضا الظاهرة واضعف هضمها او لقوة برد الهون
يضعف هضمها او امراض حدثت لها توجب ضعف هضمها او سوء مزاج يعوز الغذا الجيد
فلا يعود فيها الا المائية الرقيقة وحدث الاستسقا كما يكون عند اكل الطين ونحوه من الادوية
ولو كانت السدة مانعة من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب انقطاع الغذا
عن الاعضا لا الاستسقا ويحدث الاستسقا الطبلي لفساد الهضم الاول لان به الرياح
لما كانت في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا توجب تولد الرياح لان ما
يتولد من الرياح انما يكون في العروق والاعضا وكذا الهضم الثاني لان الرياح المتولدة عنه
يكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق وذلك لطف وانما الضعف
القوة الهاضمة عن النضج فتحرك الغذا وتفعل التبخر ولا تقوى على تحليل ما يتولد من تلك
الابخرة او لا تنضج او تقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يمكن من الهضم
ولا يمانع الغريبة مانع قوي فيستولي على الغذا او بعضه فيستحيل رياحا او لغلظ
المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد منها ابخرة غليظة لا تتحلل بفعل
تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقا عند مفارقة الاجزا النارية عنها واستحالتها
رياحا وقد يكون الاستسقا الطبلي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد تجر الاغذية
والرطوبات لما يتبادر اليها وتفعل فيها فعلا غير طبيعي قبل استيفا هضمها بالحرارة
الغريزية ولا يكون استسقا من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث
يحدث الاستسقا انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان
كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا تكثر عنها كثرة يحدث الاستسقا اذا كانت الكبد
سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد الرديئة قدر
يحدث الاستسقا وكذلك ضعف المعدة لا تكثر عنه هذه المواد ما لم تكن مشاركة او اذا
كان مشاركة لزم ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اي انه كان يكون صلبا
فيها بان يضعف هضمها او واقعا فيها بكثرة الفضول فيها او بغير ذلك ضعف هضمها
وما سكنها ملا يمسك الغذا قدر ما يتم الهضم او يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا

ضعفت لم تهضم الغذا فيفضل عصارته على الكبد فيضعف من هضمه ايضا واذا كثر ذلك
عليها امتلات من الفضول الفجة وضعف قواها او لكثرة الطحال لان الطحال
اذا اعتل قل جذبه للسودا او البدن ايضا لا يجذبها اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في الكبد
ويضعف بها لجوهرها او لكثرة الماساريقا لان الكيلوس يتحلل فيها الى استحالة
ما يلاقيه وعند ضعفه يضعف الكبد بسببه كما يضعف عند ضعف المعدة او
لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم يجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى فيها ويردها
ويخلطها بالدم ايضا وينتشر الى الاعضا فيبردها وتحلل مع الدم في فرجها انما العلاج
يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التجفيف
بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز ترك
فانه بلزوجته وغلظه يورث السدد في الكبد ويعسر جوده والحداره ويكثر تولد النفخ والرياح
عنه والافضل من خشكار كثير النخالة النضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذا
والنفخ عديم اللزوجة سريع الهضم ويحذر الاغذية الغليظة كالارز والهريسة البهط لانها لا
تنهضم بسرعة وتسد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة ويمتنع عن شرب الماء الكثير
عليها والتزج لا بأس به ولا يجد بسرعة ويشتهى كثرة شرب الماء من الاكارع ما نفا وان
كانت لطيفة الغذا قليلة الفضول بغير ابدانها محلل ولزوجتها وتحلب الامتلا لا انه قليلا
يكثر الفضول ويجتنب استعمال الماء لانه يبرد ويغمر الكبد ويرطب البدن فيولد تلك
مدة بسبب حراني او بمضارة لها واما يستعمل بعد هضم الغذا لئلا يوجب سرعة الانحدار
في المجاري الضيقة اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذا وجرم المعدة واوجب
لمنعه لملاقاة المعدة فلم ينهضم جيدا او يستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة
ويرطب البدن ويبرده ويستعمل الماء عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه و
يلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه التجفيف بكل
وجه وعند رياضة البدن تتحلل فضوله ضرورة واما اعضا الغذا فانما يكونها
في طول البدن بحركة بحركته وبركوب السفن لانه يقلع الاستسقا لما يخلف
على النفس من فزع وخوف فيحرك المواد من داخل الى خارج تبعا
للروح فيفنيها لانه ... والتعرق بالجلوس في الشمس الحارة لانها

والسكنجبين

برفق المواد ويستلذ بالجلوس في تنور مسخن بعد حارا ليستنشق الهواء الكثير الحار وحلاوة السخن قلبه ورئته ولا يحرق ذلك ولا يمنع عطشه ويجري من بدنه عرق كثير والسكنجبين اقرب الى الاعتدال ومع الماء ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضار به بل الغرض ان يكون مسكنه زبلا لما يبور قيا فان زبال البحار محرقة حارة ولذلك اوجب برارتها ملوحة ماؤها فهي لذلك تنشف الرطوبات والنفع من الرمل المالح فانه فيه ايضا زيادة النفع لان المؤثر فيه ملاقاة لجميع الاعضاء الظاهرة والمجاورة للحار فان هواء حار جدا او اكثر ارضية وقليل الماء واكثر غذاؤه لبن اللقاح ويعتني باصلاح الكبد وعلاجها وعلى بهم الغذاء بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء لابد وان يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرة ضعف الكبد يوجب الهزال والاسهال فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات وتعديل محل الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال يوجب حبس الفضول واحتباسه خزن وافراطه لان الافراط يضعف النفس والحار الوزن وذلك يوجب زيادة في المرض الاشربة النيه بالسكنجبين البزوري وقرص الاثبر باريس الكبراني كان هناك حرارة والاختلاط بماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التنقيح والادرار وشراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التنقيح وتوسيع المجاري وقرص الاثبر باريس او قرص الورد او عصارة الغافت او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الافسنتين ويقتصر على اكل حنيف وحده من خبز ادم واحد وعشرين يوما كما فعله الشيخ بلفظ قيل وفيه انه لم يعتمد على هذا القول ق لبن اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي انما يقال على سكان البادية وهو ابهر الفرق بين الاعراب والعربي الراعية للشيح والقيصوم وهو صار الشيح وعوض الغذاء والماء منه جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وحرارة وذرابة حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واقل لقلة شرب الماء وكثرة حر الهواء وبس الارض خصوصا اذا ارتعا الحشايش الحارة التي يسهل المائية ويلطف ويدر وكان الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه دوا نافع لما فيه من الجلاء والرقة وما فيه

حاصية وقد وقع منهم اي من المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك الى شرب لبن اللقاح فبرؤا وحديثا العرنيين مشهور فيصح به كونه انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلا من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء حرارة قال الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقاء وعظم عليها فاكلت من الرمان الامليسي نحو ذكره تركت ما دبرت نفسها وشهوتها به الا الله بدواء او اقراص المارريون تشكوره لهم سهلا ثم فبزاب سكنجبين في نصف درهم في درهم سهل الصفراء البلغم اصفر راوه اصنتين بكم نصف درهم اخر للبلغم عاريون تربد بكمه نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية بكلما يفعل ازرق وكثير الكمدري درهم لمثل السمنج ويحرك لذلك به بهذا الوزن مع انه نافع في جميع انواع الاستسقاء واذا اجتمعت في الجوف اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات للمايضعف وقد يعدهم والكبار ربهم من رائجهم قوه ودرر كرفس وابنسون ورازيانج ودرهمها وبزر فنا وبزر بطيخ وقرص المارريون عايستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بماء تراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والطواهيج من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحلو لانه يقوي الكبد والمعدة لقبضه والنعنع لانه يقوي المعدة او يطبخها بمبزر بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة الادويه الموضعية ضماد من المفرحات البقر وبورق ونطرون وربما زيد فيه كبريت لزيادة التجفيف يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه وصاحب الزقي بطنه والطبل على الرهاوان كان فيها ورم او صعف منه ولا وضع ويستنح بكمد بطن صاحب الطبل بالجاورس سخنه ويسعمل جميعهم الاعتسال بالحمامات البورقية والكبريتية والحمام العرق الياس والحمامات افضل للتمكن على استنشاق الهواء الحار بخلاف الحمام واما الحمام الرطب وهو الذي يستعمل في الماء الكثير من الهواء العذب فالمضار بهم جدا للترطيب ان رخى الاحشا الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكاين من المتناولات اما الادوية المسهلة اخلفت قواها في المعدة والامعاء وحدث الذرب واما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير احتلاف قوتها فيوجب علاج ما يجي فيه لان كلامنا

في الاسهال المزمن واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث حينئذ يكون من جنس خبيث
المتناولات ويمكن ان يكون من فضل الاعضاء او لكثرة الاغذية او حبيث تخمة فلا تجذبها
الكبد وتعرض في المعدة فتنبسط عنها لثقلها او يدفعها الطبيعة لتمددها بها او لغذا
لزج من لين يحرج مع خفة كالاجاص او لغذا اليس الطعم فيكرهه الطبيعة ومع عن
بعضه ويدفعه عن هضمه او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فيدفعه اولا غذية
نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذا التمدد ببعد الاطراف فيسو الهضم
لان القوة الهاضمة انما تفعل في المعدة وتاثيرها انما هو بمماسته لاجزا الغذا ويدفع
الغذا الى يدفع الطبيعة لثقله وتمدده او بتسفله وهبوط لثقله ويعرف ذلك كله
بتعدد اسبابه ويعرف الاسهال الاستلاقي ايضا بان يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل
والتمدد عن المعدة والامعا ويعرف الريحي بان يكون معها قراقر لان الريح لغلبة الاغذا
النواسة عليها يردد الانفصال والخروج عن الحاجز فيتحرك وعند الحركة يحدث لها صوت
والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ
بان ينزل منه الى المعدة او الى الامعا ما يعد الغذا او يخرجه ويخرج معه بالاسهال
فيكون هبوط النوازل مما يكون في اوايل النهار كثيرا او يقل بعد ذلك قليلا
قليلا الى ان ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي
في الراس يكون ساكنة عند النوم وعند الانتباه تتحرك وتنحدر الى المعدة وفي
اول الانتباه يكون كثيرة جدا لسكونه للانتفاع فيسيل كثيرا ثم ينتقص بعد ذلك
قليلا قليلا لان تلك المواد لا تجتمع من حال التيقظ لسبب كثرة الحركة الحللة الواقعة فيها
ولسبب تحليل ضو النهار لها بخلاف الحدث فانه لا يكون لها ترتيب ووقت معين
بل يكون علته وكونه بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي علامات النوازل على
ما ذكرنا وان المعدة فتختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداته ثم ان كان
ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او لبطلانها كان معه ثقل يتقدم الاسهال لما
لا يقبله الطبيعة بل تطرده ويخرج قليل النضج عند الضعف او عادمه عند البطلان
او لتشويش فعلها اي فعل الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد الغذا او يدفع فاسدا او

بند قع النجم منه المعده اليه وهو مقابل للكبد لان الرجل للدحوا في العلك وهو

اقول عدد الامعاء ستة اولها
المعروف بالاثني عشري ثم المعروف
بالصايم ثم معاء طويل ملتف
يعرف بالدقاق واللفايف ثم
معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف
بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم
وهو متصل بالشرج مقعد والشرج
هو مخرج الثفل وهو طرف
المعاء المستقيم وما فوق
الاعور منها يسمى
الامعاء العليا
وهي
دقاق والاعور الى اخر الامعاء
يسمى امعاء السفلى وهي غلاظ و
هذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب
برباطات اما الاثني عشري فهو
متصل بقعر المعدة ثم
ثم يلي المعاء

الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذا او هضمه فيثقل على المعدة والامعاء ويكون ثقله موجبا
لخروجه قبل الوقت فيندفع من غير ان يكمل النضج ويخرج وفيه بعض ما على قدر زمان المكث
وذلك لسلامة الهاضمة مع قصر مدة الثقل لضعف قوة الماسكة او لضعف الدافعة فيخرج قليلا
قليلا شيئا لا ان الدافعة لان الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعه ويلزم من ذلك ان يكون بعضه
اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء التي تتاخر خروجها تزداد هضما لسلامة الهاضمة
او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة مزلقة فيخرج الغذا الباز لا فيها قبل وقته ويخرج معه
رطوبات مزلقة وقد تكون الرطوبات التي تصب اليها لزجة فيكرهها الطبيعة ويدفعها
مع الغذا او قد تكون تلك الرطوبات مائية او رقيقة فانها فيها من القوة المسهلة التي
يخرج الغذا او بعضه سببا للاسهال مع ما يكرهها المعدة وتدفعها ويفرق بينها ان
من تلك الرطوبات بطعم الغم وقد يزلق الغذا القروح في المعدة لان ادا اوردها عليها
لدغ مواضع القروح واذا ما فيه قوة الدافعة ويدل عليها وجع يزول بزوال الغذا
عن المعدة ويشرف في الغم لان سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثر ما يعرض لقرحتها
الى السطح الغم فيحدث فيه بثور او قيح وتشور رقاق يحرمان التي لان المعدة اذا
تقرحت لم يخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل يخرج بالقي بخلاف قشور الامعاء
يخرج بالبراز دون القي والكثر ما يضعف المعدة شيء سوء المزاج البارد الرطب
المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على اطلاق
ضعف المعدة على خلل في بعضهما وسبب ذلك انه لا يقال لعضو انه ضعيف الا
اذا كانت من فعله الخاص والفعل المعروف عنه المحمود للمعدة هو النضج فلذلك انما يقال للمعدة
انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا ومع شيء الاكثر عن البرودة والرطوبة قد
من سابه واما من الكبد والماساريقا وبعرف منها من المعدي بان فيها يكون المعدة
اسوخت فعلها اي النضج وتغير كيلوسه الغذا المندفع بالاسهال ولا ضرر في المعدة
ولا ثقل والطبيب المجرب يشتبه عليه لون المعهود حاسر كما ذكر من قبل
ان المكبود هو الذي من احوال كبده ضعف في غير انه ملمور او دبيلة لان
الثقل الظاهر انما احتص بكل منهما باسم مخصوص ما كان منها غير ظاهر يحص بالاسم العام وكذلك

المعود وآن المعود كون رصاصيا وهو بياض ليس بالقوى مع حمرة يسيرة او عند ضعف المعدة لكثرة البلغم وتحدث البياض ولقلة الدم تحدث الصفرة ولبرده وجموده تحدث السواد ولمخالطة الصفرة بالسواد تحدث الخضرة وان كانت به صفرة كانت صفرة الى بياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلعله لون الجلد الذي يعلو ظهوره عند كون الدم كثير الماء لكثرة تولد البلغم ولان ما تصعد من البخار في الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد شرب الماء كثيرا الان ذلك البخار يكون كثير المائية ويكون لون المكمود يميل الى صفرة وبياض يضرب الى خضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم بصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد تقل تولد الدم الطبيعي ولم يتميز الاخلاط والمائية عن ذلك الدم الغليظ بل الجميع يختلط في الاعضاء فيظهر في ذلك اللون المركب من البياض والصفرة والسواد وليس بدائم خاص في المعدي يكون كثيرا في المقدار عند الاكل لان المعدة اذا اثقلت بالغذاء الفاسد وتمددت عند دفعه بالتمام الى الامعاء والاسافل حيث كانت سليمة قوية لحيث لعاقر يكوجا الى الدفع ويسبق الثقل فيها لا ان يجتمع منه شيء كثير عدد بها ويحوجها الى الدفع فيدفع كما في حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار عند قلة المرات واكثر المعدي يكون نهارا واكثر الكبدي يكون ليلا لان عادة الناس في الاكثر انهم ياكلون الغذاء في النهار فيكون حصوله في معدتهم في النهار وحصوله في الاكباد في الليل فاذا اضعفت المعدة عن الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار واذا اضعفت الكبد دفعت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث اسهال الكبدي انما يكون عند ضعف وحال الكبد ولا بد حينئذ من ظهور امارة في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس هناك الا فوت هضم الكيلوس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع من الكبد يكون كثيرا في المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من الضج او انه البنات الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من النفوذ بما يحوجها الى الدفع فيتفق

فيها لا ان يجتمع منها مقدار كثير بعد دها ويحوجها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا او في ازمنة متطاولة بخلاف المعوي فان الامعاء لضعفها تبادر بكل ما حصل فيها من المواد الرديئة فتبادر بدفعها ولا تترك حتى يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل بعده والفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم يمكن لحدة تحوج الى سرعة الدفع يعرض في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج الى سرعة الدفع مانع يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مخالطة لسلاء الامعاء الشحم وغيره وسبب الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تشوش فيحدث الاسهال الكيلوسي عند بطلان او اردية هضمان الكيلوس يتخلل عند النقصان او فاسدا عند التشويش وعلى اللطوان لا يصلح للنفوذ في الاعضاء فيسيل بطبعه الى الامعاء او يدفع الدافعة لما عدم النضج في البول او من الماسكة بان تضعف فلا يمسك الكيلوس المنجذب اليها قدر ما يهضم فلا ينهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء بطبعه او يدفع الدافعة له وقد ازداد هضمان الكيلوس بقدر المكث ولم يبطل بقاء الغذاء في الكبد او من المميزة بان تضعف فلا تميز الدم والمائية تميزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء فلم تجذبه بقوة فيبقى محتبسا في الكبد حتى يسيل منه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد بالقي فيخرج فيها اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدر على فيكثر في الامعاء ويخرج بالطبع او الدفع فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الازجح المضعفة بعلاماتها المذكورة او لورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او في محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها فيهما فيرجع فيندفع الى الامعاء وتاركهم في ذلك الاسهال الورم والسدد الماساريقي لان الماساريقي ايضا تمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او غيره لكن يفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في الكبدي اكثر من الماساريقي لا كائنا السدد والورم في المحدب لان عروقها

الماضر م

كيلوسيا محضا عند ما اذا ضعف الماضمة والماسكة

اكثر ما يكون مقدار ما يحتبس فيها من المواد اكثر ما يحتبس في الماساريقا وبان
الثقل من الكبد ان ابيل الى الجنب لكان الكبد وفي الماساريقا ان ابيل الى البطن وربما
لم يظهر في الماساريقا ثقل اذ كان ثالثه والورم عنه اطرافها من جهة الامعاء
لانه لا يصل اليها ما ينقلها من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق في الكبد او انشقاق
طولا او قطع عرضا او قطع في جزء من الكبد عن ضربة او سقطة فيجيء منها دم عبيط و
يعرف بتقدم ذلك من الضربة والسقطة او خلط حاد اكال يحدث بجرية ولذعة
وفي دقة ما كان في الكبد فيحدث الدم مع الثبات وحدة في ناحية الكبد وقوة عطش
لشدة حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لما دفاة شدة بجرها اي الكبد الى الدفع
ما يرد عليها فينهض الى دفعها خلط كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لما دة
فاسدة وتعرف نوع تلك المادة ايضا بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفرا
احمر او خلط محترق وربما ادى الالف الى تاكل الكبد وخروج قطع من جوهرها لحمية
لا تذوب بالنار ولا يحلل في الماء فيشابه ما اكثر من انقطع من كبده قطع كبار
ذوات عروق صغار ووجدت مع البراز وبرئ وعاش واختلف في كيفية
خروج هذه القطع في الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب ويترشح
الى داخل الامعاء فينعقد فيه ويصير كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذوب
جرم الكبد فكيف يسلم رجوعه وقال الحكيم ان الامعاء تلوث من الجانب عصبية يعرض
لها اذا احصل في البطن من جانب الامعاء قطع من جرم الكبد ان يتبعها اللحم من
تلك الالياف حتى يجتمع ابينما فيه فيحل تلك القطع الكبدية تلتصق باطن الامعاء
يعود تلك الالياف مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من ذلك حرق
في الامعاء وهذا ايضا بعيد واما في الامعاء فاذا كان من لحم والسبب بطلان حقيقته عند
الاطباء على مقرر اتصال منبسط في سطح عضو زوال ما يوجب ذلك ذلك الشيء عن
موضعه ومجازا على ما كان من هذا النوع في السطح الباطن من الامعاء اشهر
المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر به الفهم الى فهمه فسببه اما خلط حاد
والجرد يرد به الى ان يشرط الجسم بلا ماء جسم اخر بين العامل كذلك وبين ما انما الضغط

او البورق الحار او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة والصفراء يقرح
الامعاء الاسفل عن ذوبان من القوة الى ان تنبعث الامعاء ويخرج الثقل من ذلك
السحج الى فضاء البطن فربما بلغ ذلك الحد الى ان يخرج الثقل في بطنه حتى كأنه
مستسقى ثم يموت وفي الاكثر يستعد من ذلك كما ان احتباس الثقل في البطن الموت قال
الشيخ في اكثر الامر اذا بلغ القرح ان يخرج منه جوهر المعاء ابيح او العفونة وقع
اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انشق وخصوصا الامعاء
العليا فقد قيل انه الان قد يعيش مع انخراق الامعاء العلاء اذا اوجد
الثقل الذي يخرج من موضع الحرق سبيلا الى الانفصال من البدن كما حكي الشيخ
عن قوم انهم قالوا انه قد سقط بعض الامعاء السفلى من رجل ثم نبت المراق
لورم حدث بها تحاويا للنفث وشاركا لتلك العفونة والآفة فانبعث البطن الى
هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل والم القرحة ما كان في الامعاء
الغلاظ لانها اسرع برءا او اسهل التحاما لانها اقرب من طبقة اللحم والادوية
يقف فيها مدة طول واردا ما كان في الصائم لكثرة عروقه وسعيا فيخرج منها
دم كثير وعسر التحامها ولقربه من الكبد فاذا ادرب الامعاء منها فيكون اسرع
قبولا لما ينحدر من الكبد لمجاورته ولكثرة انصباب المواد اليه ويكن بعد ما كان حاد
لما يتكرر بعده حدتها ولم يخلط بالثقل خلطا يذهب به لذعها وحدتها فيجد وه و
زيد في قرحه ولرداءة جرمه فيكون مقدار ما ينحدر من القرحة منه ما حد جرمه عظيم
ويكون وجرها اشد لسبب الاتساع ولعدم الدوافه وما كان من القرحة في باقي
الامعاء الدقاق فيين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فتتضرر
بمشاركتها لها ويحل بقربها في العمر الاثنا عشر قريبة من الكبد وينحدر الكبد بمشاركة
اليه ويلزم تضرر ازدياده تضرر الاسهال لان العضو المتقرح يحتاج ان يكون مانع من
الغذاء جيدا او عنه بقدر المعدة والكبد يعد الغذاء بالطرد لانها قابلة الاحم قريبة
من طبقة العصب ولانها رطبة دائما بالكيلوس ولانها تمد بالكيلوس كل وقت
وذلك يمنع الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس في موضعها وقد
السوداء تقرح الامعاء اربعين يوما او الم بكل شدة الحموضة والغليان

فان لم يكن كذلك يكون اشد لانها يوجد الالتهاب الصفراوية كمايقع في اول

من اسهل عن ويرقال لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض و

في انتهائها عند عروض الضعف والهزال فيدل على انه كان من سحج لانه يدل

على فرط الاحتراق وشدته فيها والاسهال السوداوي الذي يطلع على الارض كالخل

اذا وقع في ابتداء اي في ابتداء المرض حين حالة الصحة وكمال القوة لان الاسهال

السوداوي الذي يغلي منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو رديء اوان

كان من حيث انه يرجو ما لينتزان يحرج سقع البدن فان في الخلط المحترق لو بقي

محتبس فيه بعد حصوله لكان الحال اردا وان كان في ابتداء المرض كان اردا

لانه لا يمكن ان يكون دفع الطبيعة على سبيل البحران لان الطبيعة لا تنهض بعد المقاومة و

لم يوجد نضج ولا امر خروجه بالتعاقب مع انه عسر البحران عسر الا لما عام للداء اوجه يسهل

لا يكون الا لقوة رداءة الاحتراقية حتى اصطرة التجاويف التي يمر فيها الا بدفعها كما

بضبط المعدة عن دفع الغذاء الفاسد او لكثرته من البدن او لاجل العوة الا مسكة عن

ضبط وكل ذلك دال على الهلاك وايضا سوء المزاج في ابتداء المرض يكون في الزيه

والاتها واذا كان في الابتداء احرق الاخلاط عنه التزم زاد الاحتراق لا

مح خير قبل واما اذا كان به الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي

منتهى المرض اوللدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يفرح الامعاء شهر وبحصيص

كل جلدة معينه في التنوع اما علم بالاستقراء او التجربة او النقل بالحس يحرج الامعاء

بحشونته عند مروره عليها ونعرف ان السحج في اي الامعاء بموضع الوجع فان كان

فوق السرة عرفنا انه في الامعاء الدقاق فان كان تحتها عرفنا انه في الغلاظ وهذا

الاستدلال اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ

يكون فوقها ونعرف ايضا بقوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع الغلاظ

اهون اذا كان السحجان متساويين او قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون رديا

جدا ويكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك لان الدقاق

اقرب من طبيعة العصب ونعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء من القرحة الخارجة

مع البراز فان كانت رقيقة فهو في الاكثر في الدقاق لان طبقاتها دقيقة فلا

في الامعاء

عرف

يقوى القوة على اخراج ما له غلظ منها واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة فيمكن في

الاقل ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظة فهو في الغلاظ والجرادة وهي

القشور التي تنفصل من جرم الامعاء والخراطة التي للرطوبة التي تنفصل من جرم الامعاء وقد تلفت

بالانعقاد وفارقتها الى الصديد من جوهر الامعاء لان قطعها على الفروج اذا طال

الزمان على السحج لان السحج لا يعجم ولا يصير قرحة الا اذا اخذ عليه مدة مادامة في اول

اللهلي الامر فان خروجها في الاكثر لا يكون للفروج بل للسحج وان كانت الفروج منتنة

الرائحة دلت على التاكل لان الفروج لا يكون متاكلة الا اذا كانت متعفنة لان العفونة

تفسد العضو وتحرقه بالحرارة العفونية فيتاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا

حلقت قوتها المعدة او في الامعاء ان سحجها فان قيل الكلام في الاسهال المرضي و

الذي عن الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا خلق قوته كان الاسهال

مما يعالج حال العضو فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو يسلم يراق الاكثر خصوصا

اذا احسن بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض الحادة اي بعدها وقليل الاطلاع

لانه المكثف للاخلاط و فرط حرقتها وضعف الحرارة الغريزية والقوة الماسكة

وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة اي ماسكة الامعاء واما

من ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما لا يوجب ضعف هاضمة المعدة وذلك

لان هضم الامعاء لا يقدر لحاجة يعرض قلنا اسهال دون رطوبة مزلقة حصلت

في تجاويفها لزلق الثقل ويمنعه من الوقوف [illegible] واما عطف على قوله

واما في الاسهال البدني كالفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك الرياضة مدة مديدة

عرض لها تسيل وحالة شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات كما في

نزول الزبل وبين البدن او بسبب برد خانق حابس للتحلل لتكثيف الجلد و

المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة في البدن فيدفعها القوى دفع مواد الا مثلا

على ان البرد يعين على الاسهال بانعصار المواد او بسبب حبس سيلان دم مثل البواسير

او بسبب قطع عضو كبير او بسبب قطع رعاف معتاد او سدة في اطراف العروق

الآتية بالغذاء الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف العروق

في رابع مادونه م

يعني ما كان لذلك العضو غذاء معتاد فاذا قطع العضو زاد الغذاء الذي يجري اليه فدفعه الطبيعة بالاسهال ١٢

يخرج بالعرق ونحوه ولا ينفذ فيها لغلظها ويحدث السدة منها فلا ينفذ الرواصل
البخارية الكثيرة الى الاعضا لوجود المانع فيبقى محمود وما فيها من فيه ان يزول و
يخرج بالاسهال فيفيد قوة الطبيعة اسهالا لا دفع مواد الامتلا بحسب الا وعية او بحسبها
وحسب القوة ايضا وكذا ان عرضت بها كيفية فاسدة ومن الاسهال البدني
ما يرى على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة على دفع المادة ويحصل عقيبه
خفة لزوال المنافرة وكل ذلك الذي يكون من البدن يفرق قطعه خطر لان هذه الفضلات
ان بقيت في البدن ربما صعدت الى الاعضاء الرئيسة كالقلب والدماغ او ربما
اوجبت امراض العفونة فينبغي ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف سقوط القوة
ومنه البدني ما هو لذوبان الاعضا فيكون مع الالتهاب لان الذوبان لا يكون الا من
حرارة مفرطة وهي لا تخلو عن الالتهاب وحمى دقية لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها
الذوبان تنتشر بالاعضاء ويوجب حمى الدق ونتن رائحة ما يبرز لان الحرارة الغريبة
يوجب العفونة في الرطوبة واختلاف الوانه اي الوان ما يبرز بحسب اختلاف الوان
الذائب وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا كالمعدة مثلا واذا كان
لحم شحمي كان صديدا غليظا بالنسبة في ذوبان الاخلاط لانه من جسم اغلظ قواما
من الاخلاط مع دسومة لانه ذائب من جسم دسم وهذا ما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما
ثم اذا استحكم يصير شبيها بقوام الشحم الذائب لانه اذا استحكم الذوبان كان مع لا ... جميع
الاجزاء فعلا ما يعصر الذائب جسيما في قوام الشحم شبيها بالقوام وكذلك ذوبان
الاحمر من اللحم فانه في الابتداء يكون اكثره رقيقا ثم بعد ذلك غليظا الجميع وشبيها بقوامه
الا انه لا يكون مع دسومة شحمية لانه لا يكون مع دسومة اصلا فان اللحم لا يخرج عن ... مع
قليله واذا كان الذوبان خلطا حادا كان صديدا مائيا اي رقيق القوام لرقة قوام
الاخلاط بالنسبة ومن البدني ما هو لاخلاط فاسدة تجتمع في العروق والاعضاء
تكرهها الطبيعة لفسادها فيدفعها وربما كان في خروج ابرحروج المندفع الما
كثيرة بحسب اختلاف تلك الاخلاط وراحة لما يستفرغ البدن من المواد الفاسدة
فلذلك لا ينبغي ان يحبس لانه لا يوجب امراضا صعبة واورامارديه لانها اذا

تحركت بدفع الطبيعة ازدادت رداءة واسهالها وحبسها سبب الحركة المسيحة وازدادت
كثيفها لا يستحال تعفنها اليها ولما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مديا
لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم و
تقيح وانفجر اجتمعت المدة في فضاء الصدر ويؤول امرها الى احد امور اربعة احدها
ان يمص الريه ما كلها وترجع في السل وثانيها ان يندفع بالنفث المتدارك وثالثها
ان يندفع في الامعاء ويخرج بالاسهال او يندفع الى المثانة ويخرج بالادرار ورابعها
ان يحتبس صاحبها بالكثرة ويقتل ولا يلزم ان يكون القرح حاصلا وقت خروج المدة اذ
قد يكون حدوث القرحة عن دبيلة انفجرت ثم التحمت قبل اندفاع المدة في الامعاء او غيرها
ويدل على تقدم الورم في ذلك العضو العلاج الاسهال يمنع بالمقبضات اذا كانت
المجاري ضعيفة لم يقوى على امساك الرطوبات لان المقبضات يقوي ويقبض المجاري او يمنع بالـ
اذا كانت المجاري شديدة السعة متفتحة الفوهات لا تحبس المواد ولان المعرمات
يسد فوهات المجاري ويمنع بالمثخنات ومغلظات المواد اذا كانت المواد رقيقة
تسيل من تعرها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة يتضرر العضو بلذعها ويعجز
عن نفسه الى المخدرات فانها يبرد وتكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتضرر
باللذع ولا يتحرك في الدفع وقد يمنع الاسهال بعكس المادة واما السهال للخلاف
الخلاف جهة الامعاء وذلك اما استفراغها بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة
جدا فيعسر نفوذها في مجاري البول او بالقيء اذا لم يكن عسرة النضج او بالتعريق
اذا كانت رقيقة يمكن ان يخرج من المسام بسبب المتناولات مع سببه وعوق آثره
ابتغى ما قلناه في علاج التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من مزاج
مزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح فوهة عرق الكبد او انشقاق او قطع من
جرم او قروح من الاعضاء او فساد اغذية كما في التخمة او سدة كبدية او ماساريقية
او بدنية او نزلة او ضعف قوة كالهاضمة والماسكة بدئ بعلاج الاول ان كان سبب
ان يمكن بدفع السبب واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي
او ورمي لانها تضيق المجاري وتكثف العضو والمادة وتزيد في السدد وتوجع

ولا يلزم بل

الوجلا

المغريات

او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة المدفع وما كان حج

بدني عولج بعلاجه

تحلل المادة وان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدها فانها تغلظ المادة
بصف الحرارة ومع شنو من القوة فلكيه سببا للتعفنها ولا تخرج كثيرا بالسفرجل المطبوخ مع
اوضع الاشياء البارده
قبص مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه حب رمان وزرورد وابرباريس فان
ماء الهندبا مفتح والباقي قابضات وسفوف معلقا بما لم تفسده ذلك وربما احتيج الى
خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او ماء الرازيانج لزيادة التفتيح اذا لم يخف من حرارة
والادوية الحابسة للاسهال من العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربي
المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الاس والعدس و
بزره الطرفا والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا
وبزر الريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل مقلوة فيبدو بحسب البرد ورد وكذلك الكمون
المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى و
السفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية
شربة وقد يستعمل مع الاغذية وقد يستعمل ثفلا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال
سحج فلا ايثار على المغريات لانها تلزق على سطح الامعاء وتصير كالستارة عليه
تمنعه عن ملاقاة ما يمر عليه من المواد التي ان يلحم كالبزور المقلوة والطين الارمني ومن
المركبات قرص الطباشير الكافوري والحامض وسفوف الطين ينفع السحج والمعص اللازم له
لما فيه من المغريات وسفوف حب الرمان يقوي المعدة ~~تقوي الملصقة~~ والاسهال لما فيه من
القوابض والاسهال الزلقي ادويته ينبغي ان يكون شديدة القبض لتجمع اجزاء المعدة
والامعاء ويزول عنها الملاسة وليشتد بها اجتماع لئلا يخرج ما فيها بسرعة و
سفوفات واضمدة الاس ورب السفرجل جيدا له وربما يزيد عليه سماق او سفوف
حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان بكل نصف درهم يسحق و
يعجن بلعاب البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوي ثم يسحق و
يستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففا يرد بالمبرد ويستعمل درهمان برب
السفرجل او رب الاس المأخوذ من الطري النضج وقد يستعمل من هذه الادوية
حقنتان تدر على البيض وبعجه دهن ورد الاس وماء السفرجل اذا كان ...

الذرب

الزلقي

عرض له لم يكن بالشديد الموذي وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل اذا نفذ الذنب بالعظام
وربما كان علقه على فخذ المريض وشده بالخيط من صوف كبش فدافرش الدب ينتفع
منفعة عظيمة قال غيره هذا الصوف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد ابل يشد بها الزبل و
يعلقها واما نحن فكنا نحمل منه ذلك زبل من ابوه صغير الجلد في قصبة نحو وتري وتعلقه على
العليل لما جربته في واحد من المرضى فنفعه واستعملت في عدة منه بعد ذلك فنفعهم وقد قيل
ان جرم اسهال الذباب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبل في النفع من القولنج وليس ذلك
ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا قرن ايل محرق عند شدة
الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع ساعته الديدان وانواعها اربعة احدها
المتولد في اعالي البدن وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وما فوقه ويموت من علومها
في المعدة ولذعها ومعص وقطع هذا انما يكون اذا صعدت الدود الى المعدة وفمها
والى قرب من المري فيحدث اللذع هناك ويزاحم الات البلع واما اذا لم تصعد اليها
كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء وسببه ان حر البلع انما يكون لتغوص المعدة عن الغذا
فلا يجذبه والبلع انما تم بقوة ارادية وجاذبة طبيعية معدية وتغوص ان الطعام اما
اذا كانت متصعدة الى المعدة فلغذايها واشتياق المعدة الى الذم واما اذا
لم تكن متصعدة اليها فلاقياد بها المشاركة بعوف بوضعها منها وخصوصا الدم
لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع مادتها اكثر من الرطوبة والدسم رخي ورطب
وربما اوجب جزء ان القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة منها
الى القلب لقرب مكانه وقد يحدث السعال لتضرر الرئة بسبب تلك الابخرة ومزاحمتها
لما فيشتعل لدفع الدود وسبب غلطها ان مادتها اكثر من البلغم لا غير لان كل واحد من
الاخلاط الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفرا فلحدتها ومرارتها واما السودا
فلبردها ويبسها المنافيين للحيوة واما الدم فلاحتياج الطبيعة له لانه غذاء الاعضاء
كلها فلا تترك منها ما يمكن تولد الدود عنه لان الدم اذا انصب الى الامعاء جمد فيها
واستحال سابقا قبل ان يتولد منه الدود فيفتقر ان يكون للمادة مع تعفنها بجذب الكبد ضعيفا
ولا بعفونة الثقل فان العفونة مستلة للحرارة والحرارة من شانها التفريق و
التقسيم ومنها المتولد في المعا المستقيم ومركوده الكل وصفها بالضد ذلك اي

بعدم

لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها ويصغرها ولشدة استيلاء العفونة المفرقة المصغرة عليها ولاحواج الثفل مادتها فلا يبقى منها ما يتولد عنها ديدان طوال ولا خراجه يعسر بها ايضا قبل ان يعظم وذلك لعدم تبادر النضج ويعرف ذلك بحكة المخرج لدغها وحرقتها لها وبالبها المتولد في القولون والاعور وهي عراض قصار وتسمى حب القرع لشبهها به وذلك ان المستديرة مادتها اي مادة الطوال والمستديرة من المادتين بسبب كثرة التفرق والانقسام ولا عدمه التفرق والتصغير لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستديرة مائلة الى اليبس والنضج وتكثر معها الشهوة لخطفها الغذا فيحتاج الاعضا الى الغذا ولانها لا تنكي المعدة حتى يتغير عنها الغذا او يكرهه لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة لما ذكر وتحرك عند الجوع حركات منكرة فارضة للاعضا مؤذية لها لان الطوال لو وجد عندها غذا كثير وهو البلغم لقربها من المعدة فيكون كثير الشبع فلا يعرض لها جوع شديد كا تعرض للاعضا ولان الغذا حيث كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من الغذا يغذيها والديدان الصغار تعيش بالغذا الذي عندها وان كان قليل الغذا ولا تختلف حالها باختلاف حال المعدة من الخلا والامتلا لبعدها عنها واما الديدان العراض والمستديرة فان مكانها ليس شديد البعد وحصول الغذا عندها بالبس كثيرا حتى يكون شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلا المعدة جوع شديد ويعرض لها لذلك حركات منكرة فارضة والعلامات المشتركة لها وسيلان اللعاب لكثير ليلا اي حال النوم وان كان نهارا الكثير اذا كان النوم في الليل كان السيلان اكثر لما يغور الرطوبات الى الداخل في النوم ويغور الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح منصرف في تلك الرطوبات وتذيبها وتصعد بها الى فوق ولما كان به اي نوم الليل اكثر تغور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد الكثافة في ظاهر الاعضا بسبب الحركة لكن اليقظة اذا كانت في النهار كان الجفاف اشد بسبب حر الهوا والضوء واما عند الدود ويعلم اي بالرطوبات الباقية في الباطن فيتقل في المعدة والفم فيطل صاحبها رهب سفتته بلب م صحبان ملال كثرة الشغل

عند خلو المعدة ح

ورطوبة الشعنبقة

لغور ما

وجفافها نهارا الانتشار الرطوبات ح ح

ما تصعد

ما تصعد عنها من البخارات القذرة العفنة الى القلب وتضرير الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وذلك لما يعرض لعضلات الاصداغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما تصعد اليه من البخارات الفاسدة وتوثب في النوم لمزاحمة البخارات السمية المتصعدة لالات التنفس واستيلائها منها فيضيق النفس ويتنبه العليل لذلك من النوم ويحس دفعه لان النفس عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الآلة تضغط بعضها عند الاصطجاع وفي القعود ينتشر الرطوبات التي هي مادة تلك الابخرة وينتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك ولما يتاذى الدماغ ايضا بتلك الابخرة المتصعدة عنه النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر فيتاذى الحجاب والات النفس بها ويتاذى الدماغ بها ويتخيل خيالات مفزعة لما يتاذى الالم من القوة الحاسة الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذا في المعدة وكلام في النوم وتملل لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ ولالات التنفس فلا يكون نوم غرقا ولان تلك الابخرة تارة يحدث النوم بترطيب الدماغ وتارة يحدث الانتباه باضرارها بجوهر الدماغ ويتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات ويتململ على ما يتنبه لانه لا يستريح في النوم استراحة تامة فان انتبه منه ولم يستوعب الاستراحة عصا ولما نال الدود بمجاورة الرطوبات العادية لدفعها الطاير فيهيج ديوم وفرش واستعمال الكلام الكثير وكونه عليها منه التعصب التي للخلق كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ لقذارة الابخرة المتصعدة اليها وغثيان عند الطعام وكرب لما يثقل الطعام على المعدة لا عنه اوزلها البراز لفساد النضج بفساد حال المعدة ولانه لا يجذب الكبد صفوة الكيلوس العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها ليلا تتولد بالاخرة وقتلها بالاشياء القاتلة لها المرة فانها تموت بالعكس اليها او بما لم حاجة في قتلها او باسكارها مثل الكرة البابسة لانها اذا سكرت لم يمكن لها ان تثبت بالامعا فتخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بتليين الطبع لئلا يورث ما تتصعد بخار عفنها اذا دام مكث الطبع واذيه فيها واخراج الصغار بالقاتل والحقن

الشبق الحلق بسرعة خلق

العلاج

المخرجة من ادوية الدود ولان اكثرها يسهل البلغم عبرانها يكسر من قوتها لمقاومتها
منافع الحب الجيد في اسقاط الدود وهما لا دوية القتالة فاما ههنا فلا
اذ من شان جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها
ولا تنالها ان تطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبته لمادتها ثم
بعد ذلك تجوع جوعا شديدا ثم تسقى الدود والعلة اولا ثم تخلط الادوية القاتلة
لها باللبن على الريق [illegible] العليل حتى لا تشمها فتنفر كما الدود وتترك التقامها واستمصاصها
ثم تشربه دفعة [illegible] حتى لا تشم رائحة الدواء المخلوط باللبن مع الهواء المستنشق
فينافيه فيتركها الدود وتترك الاستمصاص وربما امتص قبل شرب اللبن
المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع منه بل يمضغه قدرا
يسيرا ولكن المقلي بغير ملح ولا كزبرة لان الدود يكرههما فلا تلتقي الدواء فيهيج بسبب
ذلك اللحم المقلي الدود اذا احست برائحته ويدافع من ماء الى [illegible] شدة الجوع
وتبعا افواهها متقيحة لما يرد اليها فاذا شرب الدواء باللبن عند ذلك تلقمه
افواهها صافية ويمكن بالدواء من قتلها وهذه الادوية القتالة مثل الشيح وورق
الخوخ وماء [illegible] الورق والوحشي والثوم والترمس والقطران والشونيز و
[illegible] والقوم والصعتر والسعد والكاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب
النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج الدود بعد قتلها ومثل الطراثيث
والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال
فانه ينافيه قاتلة للدود ويكون حاجة الى قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط
القوة بالاسهال ويخرج الدود بعد موتها مع الطبيعة لها [illegible] القلة فتمال
وماء البطيخ مثل [illegible] وكل [illegible] الحنظل اذا [illegible] صاحب الدود
كل [illegible] الادوية القاتلة لها واستعمل الادوية
الاضمدة من خارج على البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية ضماد جيد ترمس
[illegible] وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق الاجاص ويضمد حوالي السرة
فان كانت المعدة ضعيفة فليخلط الادوية بالسفرجل [illegible] ادوية ليمنع بقبضه [illegible]

ضاد

ادرام

المعدة او تتحرك اليها الدود عند ما يشرب من الادوية السمية ويلازم اذا صعفها دواء
تلك الادوية ويتفق الشهوة **فتيلة** الدود والصغار شحم الحنظل وقنطوريون و
ملح يسحق ويعجن بماء ورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها وتقطع مادتها ايضا **حقنة**
ينفع بهذه المنافع قنطوريون و[illegible] وافتيمون ولبلاب وقسط و[illegible]
اصل التوت مطبوخة ثلاثة دراهم يطبخ بزيت ويستعمل فانه يقتل الدود ويخرجها [illegible]
امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات وتنصب اليها بالطبع كل وقت
وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع ولتحركها الدفع فلا يحصل لها السكون
الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع منها
من الفضلات انصب اليها اخرى ولا يمكن منع انصباب الفضلات ولانها
مخلوقة في فوق منها الى اسفل فلا يستقر فيها الادوية بل تندفع عنه بسرعة ولانها
موضوعة في اسفل فينحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجز عن
دفع ما يرد اليها ولانها قوية الحس فيكثر وجعها والوجع [illegible] **شقاق
المقعدة** يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال الاعضاء انما هو بالرطوبة
ما دامت [illegible] اليبس وافنت الرطوبة عنها تشققت لضرورة الخلاء واستعدت للانشقاق
لانعدام الرطوبة المرخية المهيئات للتمدد فينشق عند مرور الثفل اليابس عليها او
غير ذلك من الاسباب الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما لورم حار
يمددها فيحدث الانشقاق من الجهة التي يكون التمدد عنها ويعرف بوجوده وبشدة الالتهاب
وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ يشق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف
بتقدمه واما البواسير انشقت لحدة المادة او لفرط التمدد واما لقوة اندفاع دم
اليها يوجب الانشقاق بفرط تمديده لمجاريها من داخل تنفسا كما يكون في سيلان
بفرط لعلة الدم **العلاج** يعدل المزاج في الحار واليابس ويداوي الورم والبواسير
في الورم والبواسير ويسكن حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع الدم ويلين
الطبيعة في الذي يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب البنفسج بلعاب بزر القطونا
الاغذية الاكارع لانها لزجة [illegible] ملينة للطبيعة من وجهها وتتولد عنها دم لزج

غير كثير المقدار او مع بعض كثير شت لانه لطيف لا يتولد عنها ثقل يابس او انفتاح او مرزوره ملوخيه الادويه الموضعيه مرهم المقل ومرهم الشادنج او مع حص وعفل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل وشحم ازرق وشحم احمر بلطخ به فقطنه فاترة لئلا يزيد ارخاها ويحترز من الماء البارد لانه يوجب الشقق ويكثفه المستعد للتفرق ومن جميع الاشيا القوية الحموضه لانها ملذع يوضع الشق ومن جميع الاشيا القوية القبض لانها يوجب اعتقال الطبيعه وهو ضار لهم لان الثفل اليابس يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا

استرخاء المقعدة

استرخا المقعده يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة قد يكون لبرد فالج اصاب المقعده او العضلة الممسكة لها او افسد مزاج العضو فلا ناشر من الروح الحافظ فيه كما حكى جالينوس ان رجلا تصيد السمك فبرد منه المواضع الرخوة دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف به ابرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على الحجر البارد مدة يحصل برده في المعقدة ويوثر فيها او لرطوبة مرخية للمقعده ويعرف بترهلها او لورم في المقعده يعرف بانه حادث منه الاسترخا في خروج الثفل والريح بلا اراده ويعرف بالوجع في ذلك الموضع او لقطع اصاب العصبة الاتية الى العضلة المسله للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون حدوثه دفعة ولا برء له او لاسترخا في العصب او العضلة من رطوبة رديه مسوبه او لتمدد في العصب بعد المعقده لا حاجة معه الاسترخا في خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة لا يندفع الداخل بسهولة عند الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينغمز بسهولة لان الانعكاد يحوج الى زيادة تمدد يطول لاجل الانخفاط وهو غير قابل لذلك

العلاج

العلاج بما ادى الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب لئلا يقبل المواد وفي الغالب يكون الاسترخاء المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة يجفف ويمنع الاسترخا الا ان يكون ضعيفا لسيل الرطوبات ولا يبلغ الى حد التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة يمنع الارخاء

نطول

نطول جيد لها اثبت ازورد به نشور رمان اس قرظ قسط مرادخ يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن المعقده

بدهن قسط سخنا فانه يسخن ويحلل ويقوي العصب بحفظ الدوا ويلبسه على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج وزراوند واس وماش ونعل وادخو وكون وكندر كلها او بعضها لحب ياري فانها ينشف الرطوبة وتقوي العضو

خروج المقعدة

وليبدء خروج المقعده كمرض اما لورم بعد المقعده وعملها الى خارج فيعسر معها رجوعها الى داخل او لاسترخا العضلة المشيلة لها فوق الماسكة لها

العلاج

العلاج بعلاج الورم ويجلس في الما المطبوخ فيه القوابض المذكوره في علاج الاسترخا ويذر عليها عند رجوعها الى داخل القوابض المذكور بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد وقد يعطس ويعصب برفع وتبخ على ذلك الشكل فان لم يرد ولم يرجع لعظم الورم فليجلس في ما حار قد طبخ فيه الملينات للورم والمسكنات للوجع حتى تسترخي الورم وصلابته فيرجع المعقده بسهولة كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج ودهن البنفسج وبزر الكتان

حكة المقعدة

حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري يلذع المقعده لحدته او لقروح عفنة وسخة فيها يلذعها بالكالها او لديدان صغار يحكها بلذعها وقد يكون بعد البواسير لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها

العلاج

العلاج بتنقية البدن ان كان ذلك للاخلاط بسهل البلغم بحوق وتحليل الديدان بما ذكرنا وبدا وى القروح بالمراهم الحالية والمدملة وينفع ذلك كله مسح المقعده بالخل لانه يقوي التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع ويعين القروح ويمنع سعيها ويقتل الديدان ويسكن الحكة بالعفوصة لانها يجذب المواد

أورام المقعده

اورام المعقدة اكثرها حادة عن دم حريف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف فلا ينفذ فيها المواد الغليظة وقلما يكون مبتداه لان المواد الحادة تميل بالطبع الى اعالي البدن ومن الاكثر يكون عقيب انشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث عنها من وجع شديد جاذب للمواد الحادة الى العضو

العلاج

العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد لانه يرد عن المادة باقبض القوة القابضة ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه ملين ويحفظ الدهن فانه ينشف الدوا او مع البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم ويحلله وبما زيد فيه قليل زعفران

الكريه الرطبة عند شده الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا
يزيد في تكثيف العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الحل
فانه يبرد ويخفف تحللا او دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون فانه
ينضج ويلين ويحلل والتطيل بالمنضجات الملينة كالحلبة والبابونج والخبازى وبزر
البنفسج وبحبان يبط ان كان من جنس يحتاج قبل النضج لئلا يصير ناصورا
فان المدة الى ان يحل نضجها لا بد وان يفسد من اللحم مقدارا كثيرا فيصير القرحة
اوسع واعور ويصير ناصورا لا سيما في اسافل البدن وفي مواضع اندفاع الفضول
فلا يسهل نضجها ولا سيما في عضو عصبي عسر الالتحام ومما يصا ذكر الحس فيكون
وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه ومع ذلك يكون كثير العروق فيكون
انصباب الفضول اليه كثيرة ولا سيما مع الثقل في مرتبة دولوسع لعرق الانقعال
ولانها مستورة عن المواد وذلك يوجب تعفنها البواسير منها ما هو ثؤلولية تشبه الثآليل
الصغار في الشكل والصلابة ومنها عنبية مستوحشة مدورة ارجوانية اللون او
مائلة الى البياض ومنها توثية رخوة دموية وايضا ينقسم الى نابتة ظاهرة في جانب السرج و
هي راجحة لا تصل البياد والسهولة وايضا تنقسم الى متفتحة سيالة لانفتاح عروقها
لحدة مادتها او لكثرتها وفي عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السوداوي
لان الدم الخالص او الدم الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق
بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه
مجمع الفضول فاذا اندفع من الماساريقا الى الاسافل حدث اسهال واذا
اندفع الى العروق ولم يمكن ان يخرج من مسامها لغلظها فان خرج من فوهاتها
الى ما تحت الجلد حدث منها اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك البواسير وان خرج
من فوهاتها وبقي في تلك الفوهات وصار مثل اللحم الزائد فهو البواسير فان
تولدت عن بلغم الصرف فهي الثؤلولية وكانت كمفاجات بطون السمك في لونه ولين قوامها
والثؤلولية اقرب الى السوداء الصرفة ولذلك يكون رخوة والعنبية بين
الدم السوداوي والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين ولا بد فيها ارش.

البواسير

وفي غائرة وهي اردا لئلا
تصل اليها الادوية بسهولة

والتوتية بلغم الدم صح

البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان تخرج من
العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان تخرج من مسامها وسيلان
دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف في حركة الرجل لان الضعف انما يحدث
اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ اذ لو كان من هذا النوع الذي ينبغي ان
يستفرغ واما ظهر الضعف في حركة الرجل اولا لان حركتها انما تتم بقوة قوية لا يحمل
جملة البدن ويحركها واما يجب قطع السيلان لانها اذا لم ينقطع مع العصب بلغ الضعف
الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع لان في سيلانه
امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات
الرئة والبرسام وغيرها من الامراض التي تحدث من المواد الحادة والسوداوية لان
هذا السيلان انما يكون اذا امتلأ البدن من المواد الحادة الغليظة او السوداوية
ودفعتها الطبيعة من افواه العروق المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن
عن الآفات التي تحدث من تلك المادة المندفعة واعترض الرازي بان البرسام لا
يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي واجيب
بان الدم الملتهب يخرج سريعا ولذلك قد يصير الوجه والرأس من السير اسود
فاستفراغه بالبواسير يكون مانعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد
بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فيقع البرسام لذلك فاذا احتبس المعتاد
منها ان هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف
خيف منه في شيء من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت
عنها الامراض التي من شان تلك المادة احداثها على انها يزيد بالحركة
حدة وحرارة ورداءة وخيف الاستسقاء اما بيان ان هذا الدم الفاسد الذي
ينقى البدن عنه بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن واطفأ الحرارة الغريزية
كما يطفئ الحطب الكثير النار فلم يتصرف في الغذاء على ما ينبغي ولهذا الاستسقاء اللحمي
او لسبب انه يفسد مزاج الكبد ويحدث فيه ورما ولبيانه تولد منه الحكة كثيرا لكنه غير تام
الانشقاق بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في

وضعفت حركة الرجل صح

البدن كثيرة في الرية ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع ويعرض فيها النفث
الدم ورداءته وافساده لمزاج العضو ولانه يجب شيء منه في الرية عند كثرته
لانه يوجب النزلات الحادة ويقرحها لفساده ورخاوة جرم الرية وسعة منافذها
لقبول المواد وللنفث واذا احدث لصاحب البواسير رعافا وحيض اسهال اما الرعاف
فلانه يدل على ان الدم يغير الى الرقة واللطافة ولذلك يدفعه الطبيعة من فوق الرعاف
ولانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحيض فليس الدم من عروق المقعدة الى
الرحم والوان المبسور بين الصفرة والخضرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح
واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند السيلان وجمود الدم وسواده بالطفاء
الحار الغريزي بسبب كثرة الاستفراغ العلاج منع البدن من الدم الردي بفصد

العلاج

الصافن وعرق المابض وحجامة الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت
البواسير عمياء فظاهر واما اذا كانت سائلة فلينق البدن مما يحدث هذا المرض و
هو السوداء والدم الفاسد بل يعتق من غير حضره فان سيلان الدم من افواه عروق
المقعدة ضار وان كانت مادة المرض منه لانه يوجب الضعف في مدة طويلة
فكون القوة ايضا في مدة طويلة فيمنيد الضعف ولان السيلان منها يوجب السل
وقد يوجب وجا شدة ضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها
بالفصد والاسهال اختياري بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة
ويصلح الطحال ليجذب السوداء من الكبد بالطحال فلا يبقى مختلطا بالدم ويصلح الكبد
لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا يؤذي جلاء الثفل المقعدة فيشتد
الالم والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج
البواسير ومنها حابسات لفرط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهذه الثلثة بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها و
هي اما مشروبة واما ضمادة واما طلاء واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند
عدم الصبر على علاج التحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان سيلانه
معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما ذكرناه من الامراض لان سيلانه بعد الطريق لما

كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا اذ لو كان تولده قليلا
لاندفع بالبواسير بسرعة ولم يصر معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من
الدم الكثير الفاسد حدثت منه هذه الامراض بالضرورة ومن المسقط مثل الدك
ردك ومعناه [illegible] قدر وصنعته ان يوخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف
رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثله ومن الزئبق رطل ومن
النوشادر مثله ويسحق الجميع بالماء اولا حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم
يطرح في الاثال وهو قدر طولاني ويحمل جوفه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويوخذ
ما صعد ويستعمل والقلقديون وصنعته ان يوخذ من النورة الغير المطفاة اوقية
ومن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والنبت
سبعة دراهم ومن [illegible] اربعة دراهم ومن الاقاقيا اثنى عشر درهما [illegible] ويعجن بخل
خمر ويقرص ويجفف وما اشبهها ما يأكل اللحم ويفنيه فاذا اسودت البواسير
وضعت عليها سلاقة الكرنب مع السمن فانه يفتت اللحم ويرخيه ويسقط ويسكن
الوجع الحادث من الادوية المسقطة للبواسير [illegible] عند اسر البول بانضغاط
المثانة بالمجاورة بان يطلى الخطمي وبزره فانها يسكن الوجع بالارخاء ثم يعاد
المسقط حتى يسود ويسقط ومن الزنجار ليسقط البواسير [illegible] وتجففها الا انها [illegible]
سائر من الزنجار لانها ياكلها ويعفنها ويطلي اللحم الصحيح بخلاف الاخرين ثم يجلس
في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر ورد والجلنار
ليحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير وليشد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة
اليها لاجل الوجع الحادث من الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض
من الادوية الاكالة الى التكميد بطبيخ الخطمي والخبازى والبنفسج وربما استعمل السمن
الكثير للارخاء ويسكن الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع
انصباب المواد اليها لكنها لا تسكن الوجع ثم بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج
والمركب لاندمال الجراح واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير و
فور الوجع بالتمدد [illegible] مرار البلسن الجلد وربما فصد الصافن وعرق

وتنا

المابض اذ فصد بها يعين على تفتيحها لامالة الدم من النواحي العالية في السافلة فيمتلي عروق المقعدة ح امتلا شديدا او ينفتح افواهها لفرط التمدد ثم يرح بدهن سنام الجمل او مخ الابل او دهن لوز الشمس المرو دهن لوز الحوح والمقل مرارا او مجموعة فانها تلين الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتحات فيه ثم يستعمل المفتحات وهي مثل شحم الحام والقنة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن وربما فيها فصد الصافن وحده لما ذكر واما الحوابس وهي انما يستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بعضه فمنها قوية كاوية كالزاجات لانها لا حواقها الجلد لسد فوهات العروق ومنها دون ذلك في الحبس كدم الاخوين و البيد والكندر والصبر ووبر الارانب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص وبحسان يذر عليها الادوية ويشد حتى يلبث عليها مدة مبو ثرا اثارها ما لها ان يجم ويحمل على سطحها خشكريشة تسد افواه العروق ويمنع سيلان الدم في ان يثبت الجلد والانجبار وشرا عظم النفع لقطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع ح حبس الدم بخلاف سائر الحوابس فانها مما يحبس الدم و الطبع ايضا واما المدملات وهي انما يستعمل اذا انقطع السيلان بنفسه ولم يندمل البواسير بعينها وهي الادوية القابضة التي تجفف الرطوبة التي من طرفي الجراحة ويحللها الزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها وارا الالم عنون من كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابازير الحارة وهي ما يطيب الغذا وكذا التوابل الا ان الابازير يستعمل في الاشيا الرطبة واليابسة و التوابل في اليابسة فقط فان هذه الاشيا تولد السودا ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاوه وهو الغذا الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كالالحم اللطيف مثل الدجاج والحملان السكباجة لانها تخلو من الحرافة والحموضة وغيرها مما يفيد الدم كيفية رديئة او تزيد في المرض من غيرها وكذلك كل جواد يسهل جبن سميذ نضيج بحجم منقوع في لبن حليب وحلاب سكر مجبول من الرقاق معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد عنه محمود و مع النبض اليمر شت

الزحير

يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذا الزحير منه حق عن ورم حار ويعرض للمعا المستقيم فيحمل العليل ان في معاه ثقلا محتبسا وتزحر لدفعه طلبا لاخراج الثقل او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح ينصب الى المعا المستقيم ويلذعه فيقوم في التبرز ويتزحر لدفعه واو برد نال الموضع فمدده بالتكثيف فيحيل ان هناك ثقلا يمدده فيتزحر لدفعه او صلابة من بركوب بمدده ويلكه فيزحر وقد يتم بالملمس ثقل يابس محتبس فيما وراء المقعدة يولم الامعا ويهيج بالعصر فيزحر العليل وربما جرد الثقل بخشونة الامعا فاوجب قيام الاعراض مع غربي بالكسر وهي اللزجة التي على سطح الامعا الداخل ليحول بين الثقل الصلب والكثيف العفن والصفرا الحار وبين الامعا والطبع ايضا حيث تريد ازالة الوجع بحدة ما في المقعدة بالزحر فيحرج او لا تلك الرطوبة المطلية على سطح الامعا ثم الرطوبات الخالطة العهد بالانعقاد فتتوهم ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة وخروج عصارة الثقل بسبب الزحير وعصر الحجاب له اسهالا وربما عولج بالقوابض جهلا فيقبل لما ازداد يبس الثقل واحتباسه ويدوم في قولنج شديد والفرق بين الحق منه وذلك والباطل ان الباطل يوجب ثقلا في البطن لامتلائه من الثقل والمائي الطعم لا تراحم بالمجاورة وربما كان مع مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج من الانفراس ما دام اليابس باقيا وربما يبلغ ذلك المغص حد القولنج اذا اكسل الثقل اليابس واشتدت الشدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعا وذلك ينافي الجذب وخروج ثفل يابس كالبعر والخرء احيانا في حال الزحير او قبله او بعده و تقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثقل ومن الحمل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الحرتوب فان خرجت فهو حق اذ لا مانع من الثقل اليابس يمنع خروجها وكذلك ابتلاع غيره مثل البرور التي لا تنحل بالانهضام كبزر قطونا العلاج اما الباطل فيلين الطبع ان كانت هناك حرارة يتحلل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل لانها تلين الانفعال

الصلا

العابسه ونيل سطحها وسطح الاسعا وزلق الامعاء عنها او معجون النفنج بماء
حار فدا انفع فيه اصول الحطمي وحب السفرجل ان كان الاعتقال دونا ورما
احتيج الى غسل خيار شنبر بدهن اللوز او كثيرا او رب السوس ان كان للاعتقال
اذى وقد يكفي فيه الماء الحار وحده ان كان الاعتقال لبرد او يبس ويكفي فيه
ربما الفتور في الحقن اللينة ان كان قويا جدا او خيف منه نفخ الدم وانه يوقن ان
توجد في الامعاء اخلاط ولا تجد سبيلا والحقنة تحمل ثقلا ما بعدم الكمار فونها
منه غير غالبه ويحمل فيه الازرق لانه يحلل الفضول الغليظ ويخرجها ولما يتوقع
فيه من تقوية المقعدة لانه يمنع البواسير والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخ و
الخبازى لانها تلين الطبع وتزلق الثفل والمقعدة واما الحمى فان كان البرد
فيه ولين منه دهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد وبالارخاء
بكمد المقعده والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس فيه
فيه فدا اصلح فيه كمون وادخن للتسخين وبابونج وحصى للارخاء ويجلس على ارض الحمام
الحار على اجزه مكاه اوليد بمحو وللشراب العرف بالكمون نفع عجيب منه او
لطولا خصوصا القابض منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلازمه من القيام وما كان
من حرارة كالبواسير فيه سطحار بالكثيرة ما يرعى المقعدة من الدم الحار او خلط
حاد فيطول منه مرمز الخشخاش وحلى وزرور دفانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء
والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه ويمنع ما ينصب اليه من المواد الحادة و
الحارة ومثل الرحيه المتخذه من الصمغ والكندر والحضض والافيون عند
قوة الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول في لعاب بزر الكتان ومن
الشمع ودهن الحل ومخ ساق البقر وقير وطي باء الكزبره الرطبة وما كان لورم
فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثه اما الفصد فلئلا يجري الى الورم ما يزيد
من طريق العروق واما ترك الغذاء فلئلا يجري اليه من طريق الامعاء وعلاج الورم
باستعمال الرداع في الابتداء المنضجات والمحللات في الانتهاء وبعده وما كان
عن صلابة مركوب فدهن الورد ومخ البيض وشحم الدجاج منفردا اما بنار حى

ومن

ولين وزيل الكرارة واكثر الرخو ينفع النكمية والتسخين اللطيف والنطول
الفاتر وتجره البارد بالفعل وان كان عن حرارة لان العضو عصبي و
العصب يتضرر منه كل بارد بالفعل وتجره كل ما يولد خلطا غليظا الآ
منه سان به الخلط ان يعفن طريق الاسعاء المستقيم فيحدث الزحير

أمراض الطحال والمرارة ~~والكلى~~ الى البرقان

البرقان ح

البرقان الاسود والاصفر واخاعمها اسم
لتغير ما يحدث يحدث عنه التغير الحادث من غضب او فزع او ما اشبه ذلك منه
اللون يحدث عنه الحادث من المقدار لئلا صفرة تارة والى سواد تارة والى
اخاعمها انواع يحدث عنه البرص وما اشبهه وسببه كثرة الصفراء في الاول او
السوداء في الثاني وكثرتهما في الثالث او امتلاء استفراغهما او امتناع استفراغ
احدهما واندفاعهما واندفاع احدهما الى ناحية الجلد وانما تندفعان الى
الجلد لما يكرهها الطبيعه ليبعدها عنه لطبيعه الغذا اليبس مزاجهما خلاف الدم
والبلغم فانهما لرطوبتها وصلوحها للتغذيه لا يكرههما الطبع كراهيه توجب
بها الدفع وذلك قد يكون للاعذية وقد يكون لغيرها اما الاغذية فكل ما يولد
الصفرا والسودا بذاته فكالاعذية الحارة الغليظا وتولد بها الرديه احالته
اليهما اما الصفرا فالاعذية الحاره الدسمة واما السودا فكالاعذية الحادة
اليابسه الغليظة واما غير الاغذية فاما برد بدن شديد يجمد الدم ويحيله سودا
او حر بدن شديد يحيله صفرا اشده اشتعالها فيه او تحرقه ويحيله سودا او لك
البرد الشديد والحر الشديد البدنيان اما لمزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة
فيحرق الدم الى السودا او يكون شديد البرد فيعكر الدم بالجمود او لمزاج البدن
كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غيره عطف على برد بدن كلسع
الجراره والحيه ونهش من الزنابير الخبيثة واما لاقه طرح الهوا او برده فيحدث
منها ما يحدث من البدن واما امتناع الاستفراغ فاما في الصفرا فاما لسده
في مجرى الكبد الى المرارة فيمنع استفراغ الصفرا من الكبد او في مجرى المرارة الى
الامعاء فيمنع استفراغها من المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء لم يندفع

ايضا من الكبد البها وبعرق بينهما ان الذي من الكبد يكون الطبع والبراز فيه اكثر

وهو الذي يكون السدة في مجرى المرارة الى الامعا يتصل دفعة لما ينقطع انصباب

الصفرا الى الامعا عند عروض هذه السدة بخلاف الاول فانه يحصل قليلا

قليلا لان ما في المرارة من الصفرا يندفع الى الامعا ويصبغ البراز الى ان

يفنى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرارة في يوم الثاني لا يكون

بقدر ما يندفع في اليوم الاول لان في اليوم الثاني يكون اقل واما في السودا

فاما السدة في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويعرف

بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة لما ينقطع انصباب السودا الى فم المعدة

بخلاف الاول لما يبقى من السودا في الطحال فينصب قليلا قليلا

الى فم المعدة الى ان يفنى والسدة في الحرص في العصبي قد يكون لورم

فيها او فيما يجاورها الى ان الاصفر وكذا من السوادي الاسود او سال

اليها البلغم سيال او تبت منها لحم زايد او ثولول ومادة اليرقان ليست

عفنة والا اوجبت المادة الحمى العفن في الصفرا والربع في السودا العلاج

تعديل المزاج الحار والبارد المولد للمادة بما يضاده ويداوي الورم بما هو مذكور

في اخر الكتاب ويعالج السدة بما ذكرنا في تفتيح السدد في امراض الكبد ويستفرغ

المادة الموجودة بالاسهال والقي ما لم يتم استفراغها المادة الى فاحي كانها

الصالح مندرجة وكتا المحدثة لليرقان ويعلاتها عن الجلد الى جنح والاستفراغ

والتعريق بالحمام لان الحمام يرقق الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق المواد ويستفرغ

من نفس الجلد ويزول المرض ولا يشبه فيه حركة المادة ورد بها الى الاعضا

الرئيسة والنزيغة كالحشى من الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن ويليق ان

يستعمل بعد انقطاع مدد المادة المولدة لليرقان والا فمن الحمام جذاب

مادة الى ظاهر البدن لما يتحرك عنده من مواد كثيرة من عمق البدن

الى ظاهر الجلد فيغمر الاعضا الكثيرة التي تمر عليها وفيه انضمار مادة من اليرقان

لان ما يتحرك اليه لا يسهل خروجه عند تضيق منافذه وايضا عند تعاقبه مدة بحرز

العلاج

جميع الاعضا الظاهرة والاثر ما الهندبا وحده او مع ما الكرفس بالسكنجبين البارد

او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته او ما الرمان بالسكنجبين او شراب دينار

او ما الشعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند سكنجبين واوقيه

منه غاريقون راوند زرشك مع سهل جيد للصفراوي شاهترج مانه وسول واما

يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعدادا تمر هندي عشرون درهما زرشك او بزر خيار و

ابزار يسلم مكة ملتة وراسن غاريقون بعد خمس تصفه وتصب على خمس عشر

درهما لب خيار شنبر ودرهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند او اللوبيا

طبخ الافيتمون بلا اهليلج لان يقبضه يحبس المجاري والماء فتمنع اندفاع المادة الغليظة

السوداوية منها واذا كان اليرقان بحاله فاوراق فنكه فيه ادني اوقية ايضا

افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مغسول ملكة نصف درهم

نوك بدهن لوز ذمن بسل خيار شنبر وحب وسعي ما حار سعي فحل منقوع

في سكنجبين يسقى السكنجبين في ماء حار او عصارة الفجل بسكنجبين ويلح الحمار الكوفات

ما يوجب ان يسعى اصول الكاشن فانها تسعى الجلد وتواجه من الفضول ويحللها و

ولذلك ينفع في الحكة والجرب والقوابي في الشمس ثم يشبه بها حتى يحمى به والفضول

وتسيل وينطش ملبسه احداب الاعضا للماء المسقي مطبوخ من برسياوشان و

قوة الصبغ وبنفاع فانه ينفع في الحال بالبول الاصفر ودوام الجلوس في الابزن

بالمياه المطبوخ فيها مثل برسياوشان وبابونج واقحوان ونحو ذلك نافع لانه يرخي

الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويحبها الى ظاهر الجلد الايسر

مزوره ان يباح او يكمخ يباح فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية اجرا ان يغسل

ينفعه او مزوره حب الرمان او هندبا مطبوخ بخل او سكر او جسن مطبوخ في خل

او فروج بحب الرمان وزبيب وخل او زبيب وخل ولحم قنفذ ينفعهم لا دراره

وجلاءه والطين المجفف اذا سحقت وسقيت منه في الحال لا زاد وابها

الادوية الموضعية ما يسيل العين من الصفرا مثل الورد وماء الكزبرة واذا

كانت سدة اليرقان من ثولول او التحام قرحة او لحم زايد لم يرده نجح

مع ماء الشعير صح

سكنجبين بدهن اللوز محضا بخل او غير محض او بالسعر صح

ورم الطحال ونفخته

تورث الادويه عن ازالتها وامنا بها ورم الطحال وصلابته ورم الطحال اكثره
سوداوي لانه مصب للسوداء الذي يحيل المواد الى السوداويه لان جوهره
سوداوي وبعده في الاكثر الورم الحار من الدم لان غذاوه من الدم الغليظ
لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولاجل ذلك لا يبقى
السوداء وقد يكون ورم من البلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم
فلانه يندر جدا ان ينفذ الى الطحال ولان المجرى المشترك بين الكبد والطحال
انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع الفضل
البلغمي فيه ولان شان الطحال ان يجذب من الكبد بل هو فرض بعض ...
وتولده في الطحال انما يمكن ان يندفع الدم السوداوي مادة فيستحيل بلغما
اذا انصبت فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا الا نادرا ولو
نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن لتقدر يحدث عنه ورم واما الصفراء فلما ذكر
ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء لان الطحال لم يجذب الفضول
السوداويه الارضيه وانما يمكن تولدها اذا سخن مزاجه ويحترق الدم الذي
فيه فيصير بطبعه صفراء وكثيره سوداء واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة
الورميه وميلها بالطبع الى اسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم
يوجع الحس قليلا كان الحس او كثيرا اما القليل فلما يزداد التمدد عنده
واما الكثير فلانه يسخن المادة ويتحلل ويزداد حجما والنفخ يسكنها الحس الكثير
لما ينطلق به الريح ويرق فيتحلل وربما حدث قرقرة عند الغمز قرقرة من
الورم والنفخ وسببها احتباس الرياح في حواليه المجاورة له اي للطحال لان
ابا بها بالورم الخلطي او الريحي بسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجويفها و
يحتبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك بكسا الرياح من مستقرها فتحدث القرقرة
ولهذا اي ولاجل الطحال بانا يعتريهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثفل
فيها الى ان يجف كما ذكر وقلما يعتريهم الزلق لان الزلق انما يكون من مادة
رقيقة ومكن لها ان تنزل من خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيه المواد الغليظة السوداويه

الوجه

الموجبه لورم الطحال وان عرض له ابران سببه للمواد ويخفف رطوباته
المستعده للنزله عرض له الطحال وقلت زلته ويعرض للطحول ان يسحج كعابه
وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب
السوداء الرديه من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة لما ذكرنا بسبب المجرى الذي
ينصب السوداء منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية الى الطحال الى
الاطراف بسبب الورم وان برد طرف انفه واذنيه لرقة دمها وسرعة قبولها
البرد ولان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه له اكثر وخبث
بحث وقيل ان حصول المادة الورمية انما يكون لدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق
الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من الكدر على الغدر الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام
الطبيعي ويدوم الرقة خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم الرقيق الطف
واقل حرارة واشد استعداد القبول البرد ولان الانف والاذن لقلة
لحمها ودمها وكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولا لحم فيهما للهواء البارد
يسرع قبولها للبرد وقيل لان الطحال يقل تولد الدم فيه لضعف الكبد وذلك
الدم يكون غليظا سوداويا فيحصل جميع الاجزاء الكدرة الثقيلة الى الاطراف اشغلها
ولذلك يسخن الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا ربما يعرض له البرد
بسرعة واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لانه يزاحم الحجاب ويمنعه من
الانبساط التام لان الناس كربه ... الحجاب لما كانت قليلة لم تحدث سوء
المزاج الا اذا كان عظيما جدا اذ كثر البطن لان الطحال ليس يستر ابا خلاء
الخلف لان موضعه اسفل ما اذا عظم كثر البطن بحيث يدرك البطن بخلاء اضعاف
بالجس ضعف الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج اللطيف
للكبد لانه انما يكون اذا كانت المادة المعظمة له كثيرة وانما يكون كذا اذا كان
مزاج الكبد باردا انا سببا لتوليد تلك المادة وتغير اللون الى السواد والصفرة
والكمودة اذا كانت الكبد شديدة التوليد للسوداء اللازم العاسر خاصة
اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فلغلبة السوداء

وأما الصفرة فلفقد الدم الجيد ودقة الرقبة لما بين سائر البدن ولان الدم
الغليظ ارضية يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح في الساقين ويكون الدم
الذي يصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم الا ما متن وطاقات
لانها اذا دقت ضعفت عن حمل الرأس وكلما كبر الطحال نحف البدن لانه
يوهن قوة الكبد اولا بالمضادة ولما بها ثانيا شديدا فيقل تولد الدم الجيد ولانه
يجذب منه ذلك الدم القليل شيئا كثيرا العظمة فان كل عضو عظيم لابد وان يكون
غذاؤه كثيرا ويقل غذاء البدن [illegible] اذا لم يمكن الكبد [illegible] واما اذا
كان رديا فقلما يكثر تولد الدم العكر في الكبد وتدفع الطبيعة ذلك الدم
العكر الى الطحال وكلما ضمر البدن لضعف ذلك العلاج يستعمل تدبير يمكن
القوى في اورام الطحال والمفتحات القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها على الكبد اذ لا يمكن
نفوذها الى الابعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوة وصولها اليه وافية
بدفع مرضه وان يكون تفتيح قوة التفتيح ليصل اليه [illegible] قبل ان يكسر قوتها الكبد
شديدا ولان موضعه ابعد فيتكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا
فيحتاج الى دواء اقوى لان انفعال الغليظ الكثيف اعسر واحوج الى تفتيح قوي
ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما يحصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله
بكرة كل يوم ثلثة اواق فيبرأ في قرب من عشرة ايام قال الشيخ قد رأيت المطحول
في النوم ان يشرب كل يوم من بوله ثلث حسيات [illegible] وجربت فوجد عجبا وقيل
ان يعلق بصل العنصل على المطحول برأه ويذيب الطحال في واحد وارمين يوما كذا
ذكره الشيخ في مفردات القانون الاقرب شراب السكنجبين البزوري او ماء الاصول
وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والترياق
الكبير [illegible] وخصوصا للمخ وان كان معه حرارة قوية مجلب بزر البقلة فان له
خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر القثا لتفتيحه بالسكنجبين الساذج
وقشور اصل الكبر اليابس وزن درهمين بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليله او
اما بزر النند بافقد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في

علاج

علاج ورم الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء اما الكمية بما يرد المعدة في هذه العلة
فيهضم [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] فيها الغذاء واذا تولد منه خلط غليظ يندفع الى
الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف لان كل غذاء الغليظ تولد دما غليظا ويندفع
الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكباد والباذنجان
ويلزم الدجاج السمين والدراريج وخصوصا المسمنة لانها ترطب الدم ويعدله
ويكسر السوداء والخل في بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف ويحدر الطحال لما فيه
من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء ايا التين لانه لانه بحرارته ولطافته ينضج المواد
الصلبة ويلينها ويحللها او بالشاترج [illegible] الافسنتين فانه ينفع سدد الطحال او
بالكبر وله خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة
وذلك لانه يحلو [illegible] ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل بحرافته ويجمع ويقبض
فيقوى بذلك جرم الطحال ولا يوهن لضعف بسبب التحليل الادوية الموضعية
ضماد حب الاس سقولوفندريون قيل انه اصل كبر الرومي وله خاصية عظيمة في
الطحال شربا وضمادا ويستعمل خل عنصل بعد الحجامة والتلطيف والمداواة
اياما ودخول الحمام تليين الجلد وتفتيح المسام وخلطه الطحال حتى [illegible]
فانه يحلله بالتسخين وترقيق المواد وربما زيد فيه [illegible] في الضماد بورق لانه يقطع
الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة [illegible] محلل لها
ملح [illegible] ونخالة [illegible] او مجموعة تسخن ويكمد بها وينفع الكمد بالخرقة
المسخنة وحدها اذا كانت [illegible] قليلة امراض الكلى والمثانة علامات احوال
الكلى علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانه [illegible]
الصفرا اليها كثيرا لان الصفرا [illegible] في الانحدار ولانها عند حرارتها تتولد
الصفرا ويحمل الدم الحار اليها صفوا لانها تذيب المواد وتحللها وتخالط البول
والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفرا [illegible] لشدة حرارته ولذع
[illegible] القطن لمجاورة الكلية وعطش اي شدة شهوة الماء [illegible] حدة المزاج
حرارة الكلية لانها شديدة المشاركة للاعضاء [illegible] وعطش لشدة جذبها الماء

فيشتاق الكبد والمعدة الى الما وعلامات البرودة بياض البول لان الكلية
البارده لا تولد الصفرا ولا تجذبها ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول
ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة المباشرة لعدم حدة المني المهيجة
للشهوة وضعف الظهر اي يكون كظهر المشايخ في العجز عن اثقال البدن و
الحركات المختلفة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودة مجاورة
الكلية الباردة علامات هزال الكلى وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن
لان هزال الكلية يستلزم لجفافها وجفافها يستلزم لجفاف البدن وهزاله
لمشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن
وقلة توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف جذب الكلية للمني لان الجذب يضعف
عند الجفاف وهو لازم للهزال ولما يقل تولده على اعضائه لجفافها
بمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته
بالمجاورة ونقصان الشحم الملين للكلى ولاستيلاء البرد عليها ايضا نقصان
الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا سخن
بواسطة قبول الحرارة من الغير ووجد فيه بسبب البرد وعلامات رياحها وجع و
تمدد بلا ثقل وخفة على الجوع لان الرياح تقل وتحلل الحرارة وتثور اشد عند
الجوع واشتغال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة
موضعها اي عند العانة وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن
كله اي يكون صبغ البول زائدا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن لما
ذكر في حرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة بياض البول
لغلبة المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية وكثرة الحاجة الى البول لانها
عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا يقدر على
امساك كل قليل من البول فيتحلل عنه ويضعف دافعته فلا يندفع البول الا
قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات
اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تمنع مائية

البول

البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطبقة لعنق المثانة الماسكة
للبول وغلظ لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات احوالها ان البارد يعتريه
الحار ... من سائر الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج
ووقوع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية لاجل مجاورة
ولسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والفرق بينهما
ان وجع الحصوي صغير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصوي صغير وفي القولنجي كبير لان
تجويف المعا واسع فلا يتمدد الا من جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي
تمدده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدئ من اعلى وينزل قليلا قليلا الى جنب ويتورد و
يكون اسفل الى الخلف من اي حيث كان اي من الكلية اليمنى او اليسرى لان
الوجع انما يكون اولا في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في
الحالب بسبب ما يحتبس فيه البول عن النفوذ فيولم الحالب المحتبس فيه بالتمديد
ثم بعد ذلك ينزل قليلا لان البول المحتبس يثقل وازلاقه برطوبته ينزل الحصاة
عن مكانها الى اسفل قليلا الى حيث يستقر وتقف هناك والقولنجي يبتدي من اسفل
ومن اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معا قولون وهو من اسفله يميل اولا الى
اليمين ويعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس الفضول في الاعور وينبسط الوجع
يمنة ويسرة بعلوه من الاعور ايضا ... ثم اولا وان كان في
اخره احتبس الفضول من اعلاه ومن الاعور وينبسط الوجع في جميع الجانب من
البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل عن قولون لان كاسعه يميل الى اليمين
جرانه الى اليسار منحدرا ثم يميل الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم
والقولنجي يخف على الخوا الانقطاع المدد عن السبب الممدد للمعا فيقل ما فيه لان
الكبد تجذب الغذاء عنه والحصوي يشتد عليه اذ عند امتلاء الامعاء من الرطوبات
تميل الى الكلية فيتحرك ويسكن الحصاة فان الارخاء من اسباب سكون الوجع و
لا كذلك عند الخوا واليبس والقولنجي قد يكون دفعة وهو قد يكون في زمان قصير لان
سبب الوجع هو الجسم المحتبس في المعا وهو ما يحدث ويعظم دفعة او في زمان قصير و

القولنج يتحرك في جهات لان الوجع فيه يكون في موضع السدة وفي المواضع التي
احتبست فيه الفضول التي نشأ منها الوجع وسبب السدة وتلك المواد تكون
الاعور وقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا في تلك الجهات واما المتحرك
يعني انتقال الوجع من موضع الى موضع فلو امكان يكون في القولنج الريحي
والحصوي يكون قليلا قليلا في زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع
انما تعظم في مدة طويلة بعد استحالة الرطوبات اليها ثم تثبت الوجع في موضع
الحصاة فان تحرك عنه فانما تتحرك قليلا قليلا فوق الحصاة وهذا نادر لان
سد الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنج ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح
نفعا كثيرا لزوال سببه والحصوي لا ينفعه ذلك لان الحصاة لا تزول بذلك عن
موضعها الا عقدا زقله المزاحم من الثفل والريح للكلية بالضغط والحصوي بعده
بول رملي لان الرمل يحصل اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة التي
هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم ظهر لمجاورة الكلية وقربها والقولنج بعده
تهوع وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان به يندر حصول
مادة سدده للامعاء حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في
القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول دائما لم يكن السدة في مجرى البول تامة الحصاة
نامية ودفعه لم تزل بعد المكان لخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء الثفل
لمزاحمة وضغط للكلية وبول فيه رمل احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار الغليظة
الغلظ واللزوجة تحجر ولا يدفعها الدافعة كما يتحجر لسهولة الدفع واما الحمرة فلان
تولدها ما يكون من فضل هذا العضو وهو يميل الى الدم فيكون مثله باللون علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب لمشاركة المثانة لفصل جود الحصاة و
تمزيقها للمثانة لكل صلابة ولما يبقى من الرسوب الرملي شيء من عنق المثانة يقرب
القضيب فيدغدغه بخشونته وللمجاورة في العانة وانتشار القضيب لما
يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح الناشئة بسبب
حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث للحكة وتشتهي البول

والعانة ووجع

عقيب الفراغ منه لما يبقى الثفل في المثانة بسبب الحصاة فيستقاضي الدفع كما يتقاضاه
فاذا تعسر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة يميل بعسر العانة الى فوق و شيل
الوركين لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة او ادخال الاصبع في الدبر ودفع الحصاة
من الفوهة فينفتح مجرى البول وبول فيه رمل رمادي لما ذكرنا من تولدها من فضل
هذا العضو وهذا المثانة ذو لون رمادية اما من سبب غلبة الحرارة المحرقة المحرجة
والسبب المادي الاولى للحصاة بلغم غليظ لزج او مدة او دم يجتمع في ورم ودون
وهما نادران والسبب الفاعلي حرارة قوية محجرة بان يستوفي رطوبة المادة
فيجف ويتحجر والكلوية حمراء لان مادتها في الاكثر دموية ولان الكلية لحمية والغذا
يشبه بالمغتذي والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها بلغم ويميل الى السواد
لقوة تاثير الحرارة فيها والكلوية يكثر في المشايخ لان قوى الطبيعة ضعيفة عن
دفع المادة الى اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها فيها لضعف هضمهم و
المسالك التي في الكلية والمثانة ضيقة لم يردد احجم ويتبين قبض المواد الغليظة
في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوى
الطبيعة قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها اذا كانت
في المثانة لانها في طرف البدن بعيد عن القوى الطبيعية فيضعف تاثيرها فيها
ولان مجاري البول فيهم ضيقة فيتصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية
تكثر في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الفضلية الى
الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا والاكثرية حصاة الكلى سمين لان كثرة الشحم
فيه تضيق مجاري الكلى فيتصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم في
الاكثر غليظة لزجة لم يردد احجم والاكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجاري
الكلى فيه اوسع لعدم الشحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة والنساء تقل فيهن حصاة
المثانة لسعة مجرى بولهن لقرب المثانة وقصرها فان سهولة الاندفاع من القصير
والوسيع اكثر منه في الطويل والضيق وقلما تعرض لهن الا في بنات واحد
بخلاف الذكران فان مجرى البول فيهم اضيق واطول على حسب طول

محفوظ ه

طول العضب و دوملت بعارج ومن الناس من يكون تولد الحصاه فيهم وبحرد حماعتهم
لو اسابيع سته اشهر لباسنه وسبب ذلك احتلاف حراره الكلى وضيق مجاريها وضعف
القوه ومحب ذلك تجتمع فيها الفضول الغليظه وتحجر والحصاه الكلويه والمثانيه ما بو
السبب الارا من المواد التي المنفصل عن العضو المادف لكونه كثيفا كمفيد الحزاج
الردي المحدث لتلك الحالا في ذلك العضو محدث في ذلك العضو من المولد بسبب مزاج من ذلك
العضو الافه التي عكست في عضو الوالدين بسبب ذلك المزاج والكلى اولى بهذا الان
ماده المني باتي من الكبد والدماغ اليها وضعف جهاز المثانه وبرس على تمام تكون المني
فيتغير المني بحسب مزاجها ويصير العضو المكون من المني المنفصل عنها مستعد الحدوث هذه
الافه فيه واما المثانه فلها ايضا وجه اولويه وهو انها قريبه من اعضا التناسل فيوثر
مزاجها في مزاج سائر اعضا التناسل وتوثر في مزاج المني الذي هو اوعيه بالمجاوره والعلاج
قطع الماده المولده بالقي الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد لطريق حركتها الى
الكلى والمثانه وتعقيبها والاسهال للبلغم لمثل ما علا جاب الاسهال ويندم عنها والطيف
الغذا لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظ والادرار في بعض الاوقات لئلا تجتمع في
الكلى والمثانه من قبل التحجر من الفضول الغليظه بان يخرج منها البول واما الادرار
المفرط فانه يجلب الفضول الكثير اليها ويمكن ان يحمل علا التحجر ثم بعد قطع الماده المولده
تستعمل الادويه المفتته ينبغي ان يقرن بها ادويه مدرة لتتوصل بها الى توصل المدرة المفتتة
الى الكلى والمثانه وذلك المدر كبزر الكرفس والقوه لكن المدر يخرج المفتت بسرعة قبل ان
عملها فينبغي ان يخلط به ما ينفذه في العضو من ينوب عما في المفتت بطول اللبث وذلك
كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومه ولزوجه لان الدسم يكمن لزجا والزوجه يلبث غيره معه
وقوة الوجع وخصوصا الوجع الكلوي واذا اشد واذى من سائر الاوجاع اما
الكلوي فلصلابة الحصاه وضيق مسكنها واستلزامها احتباس البول واما المثانيه
فلخشونة الحصاه وكبرها او عصبية العضو يخاف منها الورم في العضو الوجع لان الطبيعة
تتوجه للمقاومه ويصحبها الدم والروح وهو لعصبيه يقبل ما يتوجه اليه من المواد فيرم و الايذا
ايضا تحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك ما يعين علا حدوث الورم فيه فينبغي ان

و رسمي السيح ... الكرنب

يرشف لحكو الوزند

يخلط به ما يقوي العضو حتى لا يقبل المواد المتوجهه اليه مثل السليخه والسنبل ولان الوجع
يحل القوه يخلل الروح لقوة حركة الطبيعه وشده مجاهدتها لمقاومه السبب المودي و
لقلة ما يرد على الاعضا من الغذا المقوي لاجل اشتغال الطبيعه بمقاومه الالم عن هضم الغذا
فينبغي ان يخلط بها ما يسكن الوجع لئلا يحل القوه ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصيه كبزر
الكرفس او بالتخدير كالخشخاش وقد ذكر ان التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة
باذن خالقها عز وجل تستعمل كل دواء في الاليق به وتعطل في غير الاليق وتنفذ الادوية
الخصوصيه المفتته للحصاة الحجر لماهي الحك والقسط وحب البلسان وعود ودهن
قوي جدا او الحسك والاسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب وصنعة
اتخاذه ان يوخذ العقارب ويطرح في قاروره نحيفه مطينه بطين الحكمة ويوضع في تنور حار
ليلا او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد وههنا عجب وهو ان يحل زيت
خالص في قاروره ويوضع فيها عقرب حي ويوضع في الشمس الحاره ثلثة اسابيع في الصيف
ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب والزجاج الابيض الصافي المنقى كالهباء ورماده
واتخاذه ان يحمى الزجاج على [illegible] من حديد [illegible] ثم يوضع في ماء النيل فيتشرخ ما يخلص منه
ثم يعاد [illegible] الباقي [illegible] ثم يسحق الزرود كالهبا ورماد قشر البيض سيما قشر الفراخ
ابن الكسار [illegible] عنه القوح واتخاذ رماده ان يحرق [illegible] يسود ويبيض ورماد قضبان الكرنب
والحجر الموجود في الاسفنج قال جالينوس ان الذي وصفوه بانه يفتت الحصاة من المثانه فقد
كذبوا واما الحصاة المتولدة في الكليتين فقد الحجر يفتتها دوا والمسمى بدواء [illegible] وهو ان
[illegible] ستيق [illegible] الجبن [illegible] الوسط
[illegible] وقطع [illegible] او يجفف في الشمس [illegible] يسيل اليه [illegible] تحت فلا ينكر
[illegible] ذلك الكاتب ولا يبادر اليه العقوبة بل يجب من الجانبين [illegible] الغبار
فان استعمل منه ملعقه [illegible] بماء الكرفس [illegible]
والمصفور المسمى باليونانيه [illegible] والطف المعروف عندنا [illegible] على ما وصفوه
في الكتب وهو انه عصفور اصغر من جميع العصافير الكثر [illegible] ولونه [illegible] متوسط
بين الرمادية والصفوة والخضرة وعلى جناحه [illegible] وعلى ذنبه نقط [illegible]

ومنفعاره دقيق ولا حركات متواترة ومن دوام الصفير مثل الطيران ظهر قليلا فيقع
ذكرها الزبد ولعله ونحو الذي يوقف بصفوا يهون بالادوية والرويه قال الحكيم
الرمل ثم الحجر وفوق ثلاث وبعد السنان الانفع يوكل تينا كاهر ودكا افضل وقطرما
وملجا يعد وانفع الحصاة حدا والخاص الحنطة ماقه دحجر اليهود ينفع حصاة الكلي
والمادة في حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها عن منفذ الدوا ويحتاج
ذلك الى دوا قوي اوى لقدر ما يحس انه ينكسر من قوته باستحالة عن طبع الاعضا التي
يلقاه طريقه فان الدوا منه شانها الاستحالة عن طبع الاعضا وصلابتها ما ما يتولد
في المثانة من فضل غذائها وغذا وما لكونها عضوا اصليا صفائا بارد المزاج يجب ان
يكون غليظا باردا والمزاج يكون شبيها بالمعتدي ويكون ما يتولد من الحصاة صلبا فيحتاج
لذلك الى دوا اقوى حتى يقدر على نقضها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي
او البزوري ليسلكها الى الطبع بالقبول لحلاوتها ويعمل الكل على التنقية والعنصلي والبزوري
على الادرار بما العسل او بما الكرفس او بماء الرازيانج للادرار وادوية مركبة من هذه المفردات
المذكورة على القانون المذكور ويجب ان يداوموا الابزن والنطول بالمرخيات
مثل الملوحات مثل الملوحيلا وبزر الكتان والخطمي والنخالة بقدر ما لا يرخي القوة
بافراط فيضعف الدافعة الكلية وذلك لتلين المجرى وتسهل خروجها بوسع المجرى
ويرخي الوجع بالارخا والتسكين وبزوال الموذي فروع الكلى والمثانة الوجع
فيهما يعرض الوجع في فروع الكلى يكون الوجع في الخاصرة والقطن وفي فروع المثانة في العانة
والرأس المنكرة من المثانة بسبب طول بقا الحصى فيها لتعضضها وطول بقائها بزيادة
زيادة تعظم وسبب احتباس البول فيها وسيما اذا كانت تنفخه كان احتباسه
لكان تنقيح فيزداد تعظمه لذلك مع الشركاء فروع القيح والعضو وكم فروع الكلية
يكون من الاعضا الباطنة عضو لحمي وفروع المثانة يكون من الاعضا الباطنة عضو عصبي
ويكون القروح فيها في الاكثر عن حصاة وقد يكون عن خلط لذاع يسحج فينفتح بعد ذلك
او انفجار ورم فيجب العلاج بغسل البدن بالقي وهو اولى لانه بغسل البدن وتذهب المواد
التي صدرت عنها الكلية وربما كان استعمال المواد علاجا يقتصر الى عن غيره و

فروع الكلى والمثانة

الاكمال وامالة المواد عن الكلى والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المادة اذا انجذبت
عنها كان الانزال اسرع واصلاح الاغذية فلا تقربوا الحريف ولا المالح ولا الحموضة
لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وفضولا فضلا يكون لذاعة فاذا اندفعت الى
موضع الوجع ضربت بها وولدت عنها واحدثت خراجا بعد وجع ولا الشديد الحلاوة لما فيه
وجلاوة يحدث منه اللذع ولا يكثروا الاكل بما يستحيل خلطا حادا ما ذكروا وليطرحوا
البقول مثل الرشاد والملوخية والاسفاناخ والماش مع لب اللوز وتقليل اللحم يقلل
الفضول الحادة المندفعة اليها لقلة تولد الاخلاط فان لم يكن بدنه فيشتهر بعض
او خلط ليصلح كيفيته وجميع الحركات رديه لانها تسخن الاخلاط وتحدث فيها حدة
يمنع من الالتحام لانها تهيج ما يكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار
المذكورة يجلب الفضول المؤدية الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ما يتشر من بزر
بالاسفاناخ وورق الخطمي والقرع او سائر ما يذكر لتنقية الكلية ويستعمل ما فيه الوجع ما كلا
وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع لانه يحدث بالبها اخلاطا حادة وربما يحدث
فيها ورما وذلك مثل قرص الكاكنج وصفته بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي
دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز رب السوس نشا كثيرا كندر من كل عشرة
دراهم افيون ادهم حب الكاكنج عشرة اعداد ويدبر ويعجن بحليب بزر البطيخ
يقرص او شرابا حامض او شراب خراسان بحليب بزر بقلة خشخاش وبزر قثا
ولا يبالغ في المدرات بل يسعى ما فيه من الحلاوة او دار حتى يحصل التفاوت الوجع
والمدة بالادرار والمسهل ما حصل التقارب لانها تحد بالفضول الى الكلية
وتمنع من الالتحام اورام الكلى قد يكون دموية وهي الاكثر لان اورامها في الاكثر
انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم لانه يندفع اليها
مع المائية لتصفيها وقد يكون صفراوية وبلغمية وقد يكون صلبة سوداوية تشبه الاورام
اشبه اليه من الدموية الى الصلابة فانه يبرع اشتغال الدموية لمثل الصلابة لان
حرارة الدم معينة على التحليل بل يترع جميع اورامها الى الصلابة وكيف لا والكلية
بيت الحصاة وايضا قد يكون اورامها عامة في الكليتين جميعا فيعم الاذى والوجع في

كان م

الجانب وقد يكون من اجزائها فان الوجع قرب الكبد فهو من الجانب فان اليمنى فوق اليسرى

وقريبة من الكبد تحت بلى الزائدة التي عليها وذلك يكون اقرب من الكبد ما امكن

وان كان الوجع يسارا او قرب المثانة فهو في اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل لاجل زيادة

عن محاذاة اليمنى لاجل ازدحمت من اليسار بالطحال وتعبر النوم على جانب الكلية الوجعة

لانها تكون معلقة ومع ذلك تكون منضغطة بما يقع عليها والدائم على الجانب الاخر الصحيح

احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر ويكون حاله عند الاستلقاء احسن ولان الكلية مستوية

على باطن الصلب وتحت الصلب كالمهاد لها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد

يكون في اجزاء الظهر الى الصلب وقد يكون في اجزاء الامعاء وربما بلغ الورم في غلظه الى ان يوجب

القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلا في اطرافها او

جانب تجويفها وقد يكون قرب المنفذ المحلل لها مائلا الى ظهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة

لما يصل حرارة العفونة لكونها في عضو باطني الى القلب بجوهره الى سائر الاعضاء وربما

لدوام السبب وفترات بلا انتظام اي تكون لها نوائب لازمة وربما فتر ابه ويبحال الحمى ظاهرة

للحس غير منتظمة وذلك لاجل العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب

الامور الخارجة كالحركة العنيفة وتناول المسخنات او بسبب الامور الداخلة كما اذا

اندفعت الى الكلية مادة فزادت في سخونتها او اتفق سيلانها الى زائدة في الورم او

تحرك او يكون لها فترات في غير هذه الاوقات لعلها تسخن القلب لبعده عنها واتفق له

مخالطة التهاب اما الاقشعرار فلما يفصل عن الورم الجزء حادة لداغة تلذع الاعضاء او

الحاسة القريبة منه فانها تكثر بالقرب منه ويكون مخالطا للالتهاب لحدة تلك الاخلاط

وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاقة وربما شارك فيها الدماغ فاختلط

الذهن وكذا اذا كان الورم عظيما فيشارك الحجاب بحرارته ويلزم تضرر الدماغ بمشاركة

الحجاب ويعرض عند اختلاط الذهن وقد يعرض الاختلاط لاشتعال المادة او لانفصال

ابخرة ردية حادة منه الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اي حصلت في باطنه

المدة فانه يجب البطء المادة و ياخذ في الجمع عظم لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد

تبعا لاتجاه الطبيعة اليه بسبب شدة الوجع والنضج المادة ولان المادة من شانها

النضج

الوقت تصير كلا على القوة لعدم صلوحها للاصلاح والوجع لازدياد الثقل بازدياد

حجم المادة لتحللها بسبب النضج والحمى لازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة و

لاجتماع حرارة الطبع مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب

لاشتداد باديء الطبع وحصل انتفاض للذع المادة الخارجة من الدبيلة لما يجري على من

الاعضاء الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الكائنة

فانها العفونة واذا كان البول في اول الحمى رقيقا اسحق وفي بيان الحمى ان يكون البول

فيها غليظا منصبغا للحرارة والحمى مع سلامة الدماغ عن الاختلاط وعدم الصداع

لعدم توجه المادة الغليظ الصابغة اليه ومع سلامة الاحشاء والكبد عما يوجب البول

ورقة كالسدة والورم ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصابغة المخلطة فاعلم ان

الكلية وارمة لانها تشرب تلك المادة المتوجهة الى المثانة ليهما وان دام الرقة

لدوام نفوذ تلك المادة فيها وعدم انحلال شيء منها الى البول والا كان غليظا

ومع الورم يحصل وتصير دبيلة او يصلب والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور

في افعالها ارخ افعال الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم لارخائه لطلاقة الكبد يكون

عجزها عن اقلال الثقل اكثر واما التمدد اي التمدد في لفافة الكلية وعلاقتها فلاجل الثقل

وشدة ميله الى التسفل واما قصور الافعال فلتمدده اجابة لسبب البلغم والافعال

والاتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في سائر البدن لان

الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فيسري مع الدم الى سائر البدن والمبارد الكبد

لمشاركة الكلية والورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه لبرده وكثافته يبطل الحس

مع حدوث الخدر والوجع لاجل ضغط الورم للاعصاب الاتية اليها وضغطها فيمن

لما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان الغذاء

الاتي اليها لانضغاط العروق التي يجري فيها الغذاء اليها اورام المثانة تعلم حدوث

الورم في المثانة لان جوهرها شديد الاستحصاف يقبل نفوذ المواد فيه وعرو وقلما يتفق لا

يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا عن دم او صفرا او عن اختلاطهما لان

نفوذ المواد الباردة في جرم المستحصف امر صعب جدا اذا كان رجاكالبلغم وعلامته

نقل العانة المتصل فللورم واما كونه في العانة فلان المثانة هناك وانصباغ فيها لان
الورم يزيد في حجم المثانة فيظهر النتو في العانة و دخرو لحس وضربان لان العضو عاى
حساس والمادة حادة فينفذ فيه وتمدده عرضا كالوخز لاتصاله فيحدث الوخز ويشتد
ضربان الشرايين التي فيه ويتاذى بسبب الورم والضعف لذلك وعطش لان المثانة يحر اه
الورم بجذب المثانة كثيرا من الكلية والكلية من الكبد ولما يسخن الكبد بالمشاركة وبرد الاطراف
لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في الاطراف و
احتباس البول عند اشتداد الحرارة بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا
لما ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعض حينئذ ويزداد اشتداد الحرارة او عسرة عند جسيم
وعدم الاشتداد واسهله عند القيام لان اجزاء المثانة يكون متباعدة فيكون القاطع
المجرى اقل ولان البول بثقله الطبيعي يميل الى اسفل ولاحتياج الى عصر قوى للمثانة
فانه بسبب الورم يتألم شديدا عند العصر وقد يعظم فيها حتى يحتبس الطبع لما يشتد مجرى المعاء
ينضغط بمجاورة الورم ولما يجف الثفل بحرارته فان لم ينضج الورم بعدما صار ديلة
ولم ينفتح قتل في اسبوع اما الاول فلان الاعراض ح يكون اشتد والاحتباس اقوى و
اما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان ام المثانة قد تقوى
على ان تعمل في الايام الاول لانه من الامراض الحادة جدا فكيف اذا كان مع ضعف
الطبيعة واما اذا كان مع علامات النضج رجي ان يكون معه على دفع المرض وموت النضج او
نضج مادة الورم نضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة تشتغل
بالورم عن النضج فلا تفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهر النضج دل على الفراغ من اشتغالها
بالورم وتقوى على التصرف في البول الحاجة وعلى فراغها عن نضج الورم وبدا الا يكون عند
كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض وموت الانفجار
بول القيح العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع السبب بالفصد الباسليق
ليجذب المادة الى جانب المخالف ويستفرغ وربما يحتاج الى ان يتبع ذلك الفصد بفصد
مابض الركبة والصافن ليستفرغ المادة من بعض العضو المتورم والاستفراغ بالحقن
فانه اولى من الاستفراغ بالمشاورات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمشاورات

اباوكت ستاب من المادة المحدودة الى جهة الكلى والمثانة فيزيد في الورم ولانها اوصل
البعاج نبات منه موتها والقي وهو اولى لما ذكر ولين الطبيعة ليميل الاخلاط الى جانب
الامعاء ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين ولئلا يشتد لمجاري البول و
اجتناب كل حريف وحاد لانه يزيد في حدة المادة الموجودة وادامة تكثيرها واجتناب
المدرات القوية لتحريكها المادة الكثيرة الى ناحية الكلية والمثانة واما الخفيفة منها فقد يحتاج
الى استعمالها لاوجاعها فيهما من المواد الانفع ما الشعير المبرز بالاباريز المادة بسكر او
بشراب البنفسج وشراب النيلوفر للتبريد ولعاب حب السفرجل للارخاء وتسكين الوجع اد
حليب بزر بقلة وحماض وبزر قثاء ملي بشراب الجاص او شراب فراصيا للتبريد وتسكين
الوجع والادرار ولبس التمر هندي او شراب الليمون لانه ينفع من وجع الكلى والمثانة وبذر
ولبس له سخان ولا تبريد ظاهران واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ وبزر
القثاء وبزر الخيار بشراب فراصيا ليسعى المدة بالادرار وقد يحتاج الى الكمخين للتفتيح و
الجلاء والتقطيع فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي المدة ثم البرود المدة
الحارة لانها او نفع الادرار كبزر الراياج وبزر الكرفس يستعمل مع بزر الخيار
وبزر القثاء وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد انتفاض المدة يستعمل المدملات كالنشا و
الكثيرا والصمغ محمصة لتزداد تنشيفا وتحبيبا ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب
فراصيا المسهلات ماء التمر هندي بالمب خيار شنبر ودهن اللوز او حلو لب خيار شنبر
سنبر ودهن لوز ودهن قرع الاعدء في الابتدا اما التمر بالسكر او شراب نيلوفر
فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى ماسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز
الادوية الموضعية اما في الابتدا فيطول على القطن والخاصرة في الكلى او على
المثانة في المثانة خيار وخطمي ودهن شعير ودهن بنفسج وبزركتان بخطل بما
وتضمد بثقله فان النطولات والضمادات انفع من المشروبات خصوصا في المثاني
لقرب موضعها الكلية والمثانة وعند النفوذ ويكون ضعيف القوة والعضو غير
بعيد عن ظاهر البدن ليسرع عليه الاثر الادوية من خارج والضماد اقوى من
النطول لبقائه على العضو مدة ويعضو لكونه بعيد عن الظاهر لا يحتاج الى ان يكون

واذا احاد الايام الاول الى التمر
السابع بالسكر

الدوا المستعمل فيه حب قاريع النفوذ دلك العوز وبعد ايام عند الاختبار دار مايح
واكليل الملك وحلبه وبعض من الحوار دكل يوم لانها تنضج المادة ويمنع من التحليل
حتى يقع الاسهال وحدها عند التحليل والانحطاط جرب المثانة يدل على حرقة
البول لايلامه لحكه ولذع المواضع الجربه عند وصول البول لما يخلط القيح
الذي يسيل عنها البول ... دسمة بسبب قوة حس الجسم الحساس من المثانة
وبعد البول عند قرب منها حكة لحدة المادة الجربية ولذعها لها فيضطر العليل الى
ان يحكها ليلتذ بالمادة ويتفرق ورسوب نخالي لما ينفصل عنها بسبب حدة
المادة المنفصلة مرجها المتفرقة لاتصالها وبسبب حدة البول منشور نخالي وايضا
سائل مع البول دم وقيح وقشور طهارات صديدية تخرج من الجرب او دم اذا كان
الجرب قد ادى الى انفتاح عرق او تآكل العلاج ما قلنا في القروح لانه قرحة حدثت
من تقرح صغار جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط
نبض لان الدم اذا انصب من العروق الى جوف المثانة برد وجمد وعرض له
كيفية سمية لان الطبيعة الموقية ... يحفظ على الادوية وعفونة من النفوذ والفساد
واذا انفسد وفسدت حدثت منه هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب منه
بتلك الكيفية السمية والغشي لتضرر القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف
الحار الغريزي بسبب ضعف القلب العلاج اخراج ما ذكرنا في الحصاة وربما كفى
السكنجبين العنصلي المقطع وادراره وتحليله وحلاه ومما هو المالح النافع بخاصيته
كبد الكلب ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا ... رماد حطب الكرم او
رماد حطب القيصوم او طبيخ السداب او ماء الحمص الاسود على المثانة يكون عقيب
ضربة او سقطة على الظهر فينقطع بعض علائق المثانة فيزول عن موضعها وتميل الى جهة
ما ويعرض منه سلس البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء وعسر فيما يفوقها
او اختباسه اذا زالت الى موضع يعرض للفضلة ان تنضغط فيحبسها او ينطبق
فمها فيكون خروج البول عسرا العلاج حجر الارنب ما به يسقى في شراب ريحاني او
حجر الديك محرق ويسقى جبل الربق بافاويه ان ذلك ينفع الخلع بخاصيته ادام ...كن

جرب المثانة

جمود الدم

حصوة

لسبب

بسبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يمكن التحامه والعلاج الحقنة
او امرج بها العانة والمراق بمثل دهن البان والطرخ ريح المثانة تحدث عن ضعف
الهضم في العروق لان الريح المتولدة في المعدة عند ضعفها لا يمكن في الاكثر ان تصل
الى المثانة بل يندفع عند الامعاء وتولد الريح اذا الطف وتحرك عند سقوطه فان سلوك الريح
المكون بمخالطة رطوبة غليظة او لكثرة ارضيته واعتبار لما يكون بها رطوبة فضلية تتولد
منها رياح في العروق ولا تقدر الحرارة المعدية الى ان تحللها رياحا العلاج تدهن العانة
بالادهان الحارة العطرة ليسخن الرياح وتحللها وتقوى قوى العضو بعطريتها وتضمد
بمثل ماء السداب والفوتنج والشبث والتكميد بالنخالة المسخنة حرقة البول سببها اما
حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج البدن او كثرة صفرا فيكون البول منصبغا
بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب يحدث منها الحرقة
واللذع عند ورود البول عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة الغروية
المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وحفظ جرمه عن ملاقاة البول
وهي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق المثانة واسافل القضيب تجري
على مجرى البول فتبرده وتخالط البول فتبعد له وتسكن لذعه وبورقيته واكثره اي
اكثر عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف رطوبات البدن خصوصا ما كان
منها في مجرى المني والات التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج بمجاورة المني كثيرا
عند الجماع فتقل او تعدم في تلك اللحوم وفي مجرى البول ايضا فان مجرى المني
ومجرى البول ملتقيان في راس القضيب فيخرج ما هناك من الرطوبة المطلبا
لمجاورة المني فيعرض منها الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع حكاك في البدن و
عدم المدة في البول العلاج ما ذكر في علاج قروح الكلى والمثانة ويزرق في ...
مرضعا ... الحوار مع دهن البنفسج في الاحليل ما فيه لانه يجلب رطوبته
وتحول حدة البول ومع ... وكذلك يزرق لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او
دهن البنفسج او دهن اللوز عسر البول بسبب المثانة لضعفها عن الدفع اي
دفع البول بتمامه بسهولة لاجل سوء مزاج حار او ... لان كمال الافعال بالاعتدال

المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما تكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فيحتاج عند المداواة الى ان يراعى ويسخن واما سبب حرقة يالم منها المثانة فلا يتاتى منها الاشتمال على البول عند الدفع للالم او حبس بول للنوم او الشغل فيتمدد منه المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا يمكنها الانقباض والاشتمال على البول عند الدفع وايضا حبس البول معاوق لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة فاذا افرط الحبس ضعفت هذه القوة بالضرورة او ورم فيها فان الورم يمنع الاشتمال على البول لفرط التمدد الى الاطراف او من الحجر والذي من عنق المثانة و الاحليل وكذا السبب الذي من المجرى اما اولي وبالشركة والاولي بسدده عن نابة او سدة او ورم يحدث فيه فيضيق ولا يخرج منه البول بسهولة او تقبض فيه عن جفاف يجمع بسبب يبس اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة او علقة او حصاة و الصغيرة منها تسد المجرى ويمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة منه الحصاة يزول سدها بالاتكاء على جنبه او بعده لانها لا يدخل المجرى بل تقع من فوقه ويمنع خروج البول ويزول عنها بالاتكاء او لوقوع فيه يوجع عند مرور البول عليها للالم وحدته فيعسر البول بسبب الوجع لان العليل لا يصبر معه فيعصل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول على موضع القرحة ولو صبر عليه مع الوجع لخرج البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون من المجرى بالمشاركة مثل ورم مجاور من المعا او في الرحم يسده بالضغط او ثفل يابس يزاحم للمجرى بالضغط او يخرج من المعا او الرحم مخاط او حصاة ارتفعت الى المجرى بسبب استيلاء البرد عليها فزاحمت مجرى البول وصيغة العلاج اما الضعف فبالمداوات لسيمن على اخراج البول فلا تحتبس فيه ويوجب لها النقاوة والمعدل لمزاج الوارد الموجب للضعف واما الورم فبالاستفراغ لينقطع مادة الورم من البدن وموضع الورم ما امكن والانضاج لما يفرغ في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا تتحلب مادة الى موضع الورم ان كان قبل استفراغ البدن وليستفرغ المادة من نفس الورم والحصاة والعلق والذي من المشاركة علاجه علاج سببه والقروح علاجه

المنى

المعجون بتسلية حس الكائن بنقل الاحساس بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا تحتبس في المثانة لاحتباس العليل منه الوجع ثم علاج الورم وتسكين الوجع بالمدملات والمدرات من مثل الكرفس والنخوه والشبث وبزره والعجل وماؤه وطبيخ الحلبة فانه يشفع لتسهيل البول ومع ذلك يقوى الادوية المفتحة اذا ربع بها في تفتيحها واما الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء وحب القلقل مجففا يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني للتقوية وبرابا كماية ومنها فانضا الرحمة والملح الهندي يكون ربع درهم يستعمل باجارمع الطبرزد وهو الملح المتحجر الصافي فاذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر البول الذي عند المعا المستقيم وعنق المثانة واذا ادخل في الاحليل ماء زعفران او قملة او بقة او زقي المالي ماء الزعفران فلما فيه اسخان قوي وادرار شديد واما القملة فلانها بالمزع الاحساسات دغدغة فتنهض القوة الدافعة لدفع البول وكذا البقة واذا زرق في الاحليل شيء من خل العقارب البيض الربيت ردية فان مثل الصفراء والخضراء والسوداء والتي ادويته قوية السم نفع جدا وفي الشدة واذا اشتد من القروح فليشرب البزور المدرة لتحجر عضل او برد فانها يبيستان المادة للقروح المتقطع والملطف لكن عند خوف القروح يجب تركها لايجاعها بسبب الخل وبسبب طلاء السكر وطلاء العسل والبزور واذا احتيج منها الى شيء من القروح فشراب القراصيا لما فيه ادماغ وطبيخ ثمر حوض فوة سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم وهي الطبيعة الثقل من انواع سلس البول الاول استرخاء العضلة التي على فم المثانة من سلس البول اذا ولذلك يخرج البول في حال التغوط الذي من شانها ان تمنعه الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اولى فتدافع القوة الدافعة الطبيعية ولا تسترخي الا بارادة ثم تكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ او عند كثرة انجذاب البول الى المثانة وامتلائها منه تضعف عن ضبط واحساكه فيخرج من غير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا تقبض على البول حتى يخرج منه مقدار كبير منه دفعة او العضلة التي

الحاره

ذكره الكروذي درهمين من الرطانة البهار يحتاج الى شراب ريحاني برابا كماية

الجرور

سلس البول

للبول التي يدفع عنها فيسيل البول دائما وكل مقدار منه يحصل في المثانة لا يكون له تماسك
عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بارد كما يعرض للفالج العام او خاص كما يعرض لمن
يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين يعرض لهم المثانة والكلية اي اكثره من المزاج
البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعصب اكثر افاتها باردة كالعصب والرباط و
الغشاء الذي البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر تاثير غيره والبرد
يخدر ويجمع الافعال والحركات والحار انما يوجب الاسترخاء لما يتبعه من ارخاء العضو فلا يقبل
تاثير الروح الحساس والمحرك وقد يكون السلس لفرط حرارة حادثة لما يسيل الى المثانة
فيجمع منها المثانة ويعجل عن امساكها فيخرج بعضها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها
لا يكون سببا لهذه العلة بل لا بد ان يكون معها اذى في القوة الدافعة او في العضلة ويكون
الكثرة جزء العلة وقد يكون لسقطة في المثانة فيخرج … يجاور او ثقل يابس او زوال فقرة
الى داخل لسقطة او ضربة ولا تسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل
قليل يجتمع فيها لضيق المكان منه بغير ارادة لما يعرض للعضلة لضعف من شدة الاسباب
ويعرض على ذلك … خروج البول في النوم كرها … حاجة بجوده لا … فلا
يمسكه اذا تحرك ودفعه الدافعة الطبيعية والارادية الخفية الشبيهة بارادة الحركات
الارادية في النوم قبل الانتباه التام ولذلك يكثر وجوده في النوم للصبيان لانهم لكثرة
رطوباتهم يكثر نومهم … فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول و
لان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون … واضعف فلا يقدر ان ينازع الدافعة
الطبيعية في امساكها البول عند … حدوث النوم فاذا اشتد واخذ نومهم
قوت عضلاتهم فلا يبولوا وربما خيلت القوة النفسانية للنائم بها حاجة البول
حيا لا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي تراها … يبول في الفراش
كالبول للبادية … حده المني حيا لا يحرك الدافعة الطبيعية الى دفع … ما كان من
سلس البول سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة
اليابسة والعدس والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل سفوفا ومخلوطة
بشراب الرمان الحامض فانه ابرد … اكلها والبقلة الحامض فانه يبرد

يوهمهم

بسب

بسبب البرد والحلبة تقبض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط
والمر والاسطوخودس والكندر والكمون نافعة ولو خلط الادوية حارة كانت او باردة و
يسحق باعمة لتنفذ في العروق وتصل الى المثانة فان الادوية اذا … بالغ … يجب
ان يبالغ في سحقها ويستعمل … فانه … عطرية وحلاوة ويقبض المثانة من الورد …
… والغرا … او حصرمية للحار وقد … الادوية الحارة للبارد … يستعمل
البرد او … الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط
في البارد وما كان من سلس البول لسبب آخر كالورم وزوال الفقار والثقل اليابس
عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعاهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يكثر من الطعام ويقلل
من الماء ويجتنب … في يديه ويجتهد في تصور المكان الذي يخلو
القوة النفسانية في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكنيف والصحراء فيجعله مسجدا
او غير ذلك مما يحترز كالمرادات ونقول ذلك في خياله عند اليقظة ولتذكر ذلك اذا احلت
المتخيلة الخيال المبول فيما عرض للقوة الارادية الخفية في النوم عند ما ذكر في خياله انه غير
المكان الذي يراه توقف ما غير البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فينتبه من النوم ان
يبول والمستعمل من … درهم بالشراب على الريق بروده وكذلك قرص مجوز عفص
فيه … الحمام باردة ودماغ الارنب بالشراب وكليته اذا جففت يدخل في
ادوية ذلك … ان اخذ منها جزء … الشبت جزء … عاقر قرحا وبزر
الكرفس جزء ويشرب وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد وكان … ذلك ديابيطس
هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل له الري وبال سريعا ولم يتغير الماء اكثر
وسببه … حال الكلى لضعفها لتحليلها او لحرارتها فلا يمكن … ما يجذب من المائية
مثل ما يأخذ منها الغذاء فيبادر … المائية الى النزول فيحدث الكلى مائية اخرى لاحتياجها الى
الغذاء … ايضا … قبل استيفائها الغذاء منها وكلما نزل مقدار من المائية وكثر
المثانة خرج سريعا بالقدر الذي من شأن المثانة دفعه دفعة او اتساع مجاريها فان المجاري
التي فيها او في ما يحيها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها
الجاذبة فكان جذبها للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا يطيق حمله فتدفعه ولا يزال الجذب
والدفع ويلزم من علل الجذب ان يخص المائية من الكبد غير القدر الكافي لها وللبدن فيجذب

يحتجم

ديابيطس

بان المعدة ويلزم ذلك العطش وقد يكون ديابيطس من برودة الكلى لما يضعف منها
ماسكتها فيكون سوء عطش لما يندفع المائية منها الكلى قبل استيفائها الغذا فيجذب مائية اخرى
فينبع الكبد والاعضا شيئا فشيئا الى الكلى اقل من العطش الذي يكون من الحرارة اذا
الجذب والدفع معها وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة
وان حدث عن البرودة في النادر لم يكن قويا جدا وادام ديابيطس اورث ضعف الكبد لما ينقص
المائية منها عن القدر الكافي لها واورث هزال البدن لعدم وصول الغذاء اليه لقلة تولد الدم
بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسهلة الى الاعضا ولان المائية اذا فقدت
عن البدن نحل البدن وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة و
الدم الغاذي الى البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث [illegible] او
حمى الدق لفقدان المائية المبردة المرطبة الى الاعضا العلاج التبريد لانه في الاكثر انما يكون
من الحرارة النارية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع
الربوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الحماض ورب التوت و[illegible]
النوع والجبار والاجاص والادوية الباردة القابضة كاقراص الطباشير واقراص
الجلنار والسكون الى الهواء البارد والقرص في الماء البارد حتى [illegible]
ويكن عطشه بجميع ما قلنا في سلس البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان
واذا تحللت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة نفعت جدا تقطير البول حالة
بين العسر وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارد [illegible] بين الاسلاس
وهو ان يكون البول في الاكثر مترسلا وعقيب البول يسترسل بغير ارادة مطلقا فالتقطير
هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الادرار المطلقة فلو خرج قليلا قليلا بدون الادرار المطلقة
لم يكن تقطيرا بل سلسا والادرار المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد شيئا [illegible]
ظاهرا والادرار الخفية هي التي يشعر الانسان معها انه يريد ادرار البول وسببه اما حدة البول
فلا يمهل لشدة اذاه الى ان يجتمع كثيرا فيحتبس الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا
مع التواتر وان لم يرد ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام بالاسترسال لا لمائية بحدته
القوة ولا على احتباسه ولهذا يحدث حال بين الاحتباس والاسترسال ولو كلف
الاسترسال واحتاج اذاه [illegible] بول كثيرا وضعف المثانة اما في قوتها الدافعة

تقطير البول

فلا

فلا ينهض لدفع البول الا اذا اشتد احتراقه بكثرة فيندفع منه مقدار يسير ويزول
هذا الضرر ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان يجتمع مادة اخرى ولشدة الضرورة فيعود الى
الدفع وهذه الدفعات تكون في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف
الدافعة فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا يقدر على
امساك كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فيحتاج الى ان يرسل كثيرا دفعة او
ضغط ورم فيها او في مجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يدفع كل
قليل يجتمع فيها او ضغطه ثفل محتبس في المعاء او قروح او جرب في المثانة فيتأذى من
كل قليل من البول يجتمع فيها فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار
بل يفقد تارة فيبطل الشعور باذى البول فلا يحضر من الدافعة فيحدث تارة فيتدارك الحاسة
اذى البول فيحرك الدافعة الى الدفع كما هو في المشايخ ويكون التقطير للبرد كثيرا لانه الوقوع و
[illegible] بالحرارة ولان البرد يضيق ويكثف فلا ينبسط عضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول
سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس لحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة
والعضلة الماسكة والقوة الدافعة وتحتبس الفضول بالحرارة عن التحلل لتكثيف الجلد
من البرد ولهذا يعرض التقطير في الشتاء [illegible] برد الهوا العلاج علاج حدة البول و
تقوية المثانة وازالة الضاغط [illegible] القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما
علم من قبل امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها المزاج الحار فذه النبض
لان النبض يكون بحدة المني ولذعه لانه يسبب الالتهاب يهيج الباه وبجرح الى دفعه والمزاج الحار
يجعل المني حارا لذاعا وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكر انما يكون
من الابخرة الدخانية وهي انما يتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة
تجذب الدم الكثير والارواح وكثرة ما يوجب سعة المكان ولانها يوجب كثرة التغذية وقوة
النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب اليها من الغذا وحدة المني وسرعة
الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركة ويعينه على ذلك سعة المجاري واما
المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ
لرخاوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس يجف الرطوبات
فيغلظ المني ويقل مقداره مع حدة المني لان المني اليابس اشد قبولا لتأثير الحرارة من

امراض اعضاء التناسل

الرطب كلام من المني الذي يتولد منه فضلة الهضم الرابع اي من فضلة الغذاء للاعضاء بعد ما
انهضم فيها الهضم الرابع فيبتدئ فيها كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي الى ما قرب الكبد
ويصل تلك الفضلة اليه ثم يجذب من العروق التي تاتي الى الكليتين ثم تاتي العروق الملتفة التي خلف
الانثيين قيل ذلك ما يظهر استحالته فان الفضول ما من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها
لا يصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لانه يجري بها اليه ويمكن ان تقع
ازيد الاعضاء التي يندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب البول
وكذلك المثانة ولذلك اي ولانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث ومنه تغتذي الاعضاء
الاصلية منه عند اجتماع ... لكثرته يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه
من الدم لانه لم يستوف الهضم الثالث ولم يبق اليه الهضم الرابع ولا يغتذي الاعضاء الاصلية
به الا بعد تغيرات كثيرة والقول كثير من الاطباء وغيرهم لان الفضلية لا يمكن ان يصير جزء الاعضاء
الاصلية وقيل ان المني يرجع من الاعضاء وينفذ في العروق ويتصرف فيه القوة المولدة
فيتغذى به العروق ويصل منها الى الاعضاء المحاذية لها كرة اخرى فيتغذى بما يثابر في
العروق الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اي القوة التي بها ينعقد الصورة انما هي
في الذكوري فقط والمنعقدة في الانوثي فقط اي القوة التي بها ينعقد الانعقاد انما هي في الانثى
فقط اي في الرطوبة التي يحملها الاطباء فيما الفتيا وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشي
الواحد لا يكون قابلا وفاعلا وبهذا الدليل بان الشي الواحد البسيط من غير تعدد الالات و
القابل لا يكون كذلك والمرئيس كذلك لم يكن من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان في كل منهما
قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي اقوى وليس كذلك
اي ليس في كل واحدة منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة والا لامكن التكون من مني احدهما
وحده ولما لم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليس في كل منهما ما ان القوتان ... ذلك
ان مني المراة اذا سال في رحمها عند الجماع الذي يحدث للمراة فيه شهوتان دون الرجل
المتوفى فلو كان هناك قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة فكان يجب ان يظهر اثرها
ويحصل الولد ظهورا قويا ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر
هذه الاثار اصلا علمنا ان ليست فيه عاقدة وكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم
اذا اقتضى شهوته دون المراة وحصل ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة

العاقدة في مني الانثى لانهم جعلوها الابن الذكر ولكن القوة المنعقدة التي في مني الذكر
لانهم جعلوها الابن الانثى لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس لا يحصل من مني واحد
بل يتوقف على امتزاج المنيين فان مني المراة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما
يكون كذلك اذا امتزج بمني الذكر وكذلك مني الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاج المراة
معه وقال بعض ان حصول الولد من مني واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر جدا وفي الانتشار
سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا ولولا امتداد جرم القضيب وانتفاخه لما نفذ
الروح والريح من مسام العصب الى جرم حتى تغتذي عند الانتشار على امتداد زائد ولو كان في
مثلها لم يكن مماسة لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة ولما يحصل هذا الامتداد لما يجب
الى اي القضيب شيء كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الاتي الى العينين وهذا عند
جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاوردة
لانها لو كانت تقبل الامتداد لكان يتمدد ويتسع في البدن كله وقال بعض ان الشرايين الحاصلة
فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصب اتساع
جميع الاعضاء وهذه الريح يشوقها الى القضيب دواعي كثيرة شهوانية الى القضيب في النزاع
ليحصل الالتذاذ عند الجماع فيتسع الشرايين بها ويتمدد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والا
وينفذ منه سائرها الروح والريح الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند
شدة تمددها ويحسها اي الريح ام كثر لان الروح الحيواني يحرك لحاجة لا بد ان يصحبه دم شرياني
يمده ويحفظ عليه صحته ولذلك اي ولما ينساق الى القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر
ويثقل وقد تولد في بعضها اجزاء ريح قليل ما فيه من الرطوبة الفضلية التي يلين الجوهر الرباطي
والعصب اللذين فيه ما لها رطوبة كاملة النضج لانها لم ينفذ اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة
ثم نضجها فيها فيستعد لذلك لان يصير ريحا بادنى حرارة تحدث هناك وقد يتولد في
الانثيين والوعاء التي قبلها اجزاء ريح مباشرة من الحرارة الطابخة للمني وقد يتولد في الاعضاء
التي فيها رطوبة فضلية ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم
تحليل اليقظة لها ولكثرة تولدها لاتحاد الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في
اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها ويكثر الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم

ح لطول مدة مابز الحرارة في الغذا افيشاق الطبيعه هنا دفع الفضلات التي تجلبها
المنى ومجراه ان ينطبق بعض اجزاه على بعض وذلك ان نفوذ المنى على مايلين فيبعد اليه
الروح والريح فيمد داالاوعية رطلا واوعيها وتبع حتى يتسع مع اسعافه سيقها فيزرق فيه المنى
بسهوله وسرعة ولا يقعد زاده ونفوذه في المجارى كا يغدر في القضيب المفرط الطول ولذلك
اسعاف عند الانزال دعونى على الانشار كل اذا فيه رطوبة غزيرة متولد منها ريح غليظة في
العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة كمال الرطوبة ريحا ولا على امتالها
ريحا غليظة لغلظ ولا الهضم الثاني لم يتوكل على كمال الرطوبة الجاليه وكذا الريح المتولد عنها
الثالث فيتحلل الرطوبة فدريجا ولا تنحل عن العروق سريعا فيتنفخ عنها القضيب وكره
بذا العضو بغلظ لان الحركة بموافق الحرارة الغريزة لسبب تحليل ما يزادها ويزاحمها الرطوبات
الفضليه والفضول وعند ذلك نقول ذلك على حذب ما يتاد الى العضو في الغذا وعلى سرعة
وجودة الاعتدا وتركه لا ركن استعماله في يده ويفر لذا ان ضعف القوه العاضوب البرد الحاصل
من عدم التسخين بالحركة وضعف الجاذبة ايضا كذلك وايضا لكثرة احتلاع الفضول اليه فيكون
الانشار الى الدفع اكثر من الجاذب ولما ضعف الحرارة الغريزيه لعدم استعمالها بالحركة ولزم
ذلك ضعف تصرف الطبيعه في الغذا ويلزم ذلك بجافة العضو الشهوه اى طلب النفس للجماع
لكثرة المني لما يحوذ به الاعضاء عند ذلك وحدته لما يحدث منه اللذع والدغدغة فيها وتشوق
الطبيعه الى دفعه اى دفعه لتمديده ولذعه اولكثرة ريح بيع الذكر فيذكر النفس لما يحدد الانتشار
من الجماع عند ذلك فيحرك النفس وطلب الشهوه ولان العضو اذا تمدد واتسع انجذب اليه الريح
والدم كما يجذب المواد الرديه عند انبساطها فيزداد فيه الدم والمني الطبيعه لذلك الى ايصال
الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا او بحيل مستحسن لما ذكرنا ان التحيلات الوهميه لمن اسبابا لحراث
البدنيه فاذا تحيل الانسان مستحسنا باحث قوت الشهوانيه ونايرة الامور الوهميه من امر الجماع
اولا لان مبناه على محرد ميل النفس وذلك من الامور الوهميه نقصان الباه سببه اما ريح المنى
بان نقل تمديده للاوعية اوتقل حدته فيقل لذعه المهيج الجماع الباه لدفع افرازه اوبنه
العضو بان يبرد ولا يتحرك ولا ينتشر اولقلة الريح والروح النافخه اللتين لابد منهما في الانتشار
اولضعف الشهوه اى ضعف طلب النفس له ولهم كان مع الانتشار كما في ليموس ذلك موقوع

الكلام

في الشهوه

مستحسن

نقصان الباه

الجماع او لم لان لها تاثيرا عظيما في امر الباه كبعض المجامع او احتشامه او وهم سببه المجامع
بالعجز عنه اي عن الجماع اذا اتفق ذلك وحيا ما فيعتقد دوما انه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في
البدن حتى ينقطع الشهوه والانتشار او دوام تركه فاهملته الطبيعه ولا يهتم بتوليد المني وبالانتشار
كاللبس في الحافظه الملاح يجب ان يقوى البدن كلها بالاغذيه الجيده كالبيض النيمرشت ليشبع اعضائها
ويكثر بعد بها ويتولد عنها الجماع لانه بمادة للمني ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك يكون الاعضا
كلها ضعيفه ومن جملتها القضيب فلم يقوى على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دوا
المسك ليبنعث عنه الريح الناشره والروح التي بها اللذه وتوبيد الشرايين ويقوى الكبد ليكثر
مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعف قل توليده للدم ومع هذا لا يكون ذلك
الدم نضيجا ويقوى الدماغ ليقوى العصب فيشتد انتشاره عند نفوذ الروح والريح فيه فانه اذا
كان ضعيفا استرخى الم يقبل نفوذهما وان قبل النفوذ لم يقبل اثرهما وليكون الروح النفسانى
الذي ياتي الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا وليقوى الشهوه اى القوة الشهوانيه
الباعثه على حركة القضيب وللاشيا العطرة في ذلك مدخل عظيم لتقويتها القلب والدماغ
وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده لان تولده من مواد ضعيفه
تتحلل في رطوبة مفرطة بحرارة تجزى اكثر احيا لا يقوى على انضاجها وتحليلها واذا فارق الاجزا
النارية عن تلك الابخرة صارت رياحا فانفخ استعمل لذلك اللطيف لانه يولد الرياح بالتسخين
اليسير ولا يقوى على تحليلها للطافته والمروحات بالادهان التي تذكرها لانها ايضا تسخن
تسخينا يسيرا ثم استعمل الحبوب المنفخه وهي التي فيها رطوبة فضليه غليظة عسرة الانهضام فيتاج
انفعالها الوالد للرياح في العروق ولا ينفعل في الهضم ولا في الثاني بهذا الانفعال وغير هذه
الرياح في العروق ولا تتحلل عنها لغلظها حتى يصل الى الاوعيه ويوجب الانعاظ مع ان في الحبوب
ما نموه وهو العابز له المني للنباتات ولذلك يتولد عنها شخص اخر من نوعها كالحمص الذي استعمل الحجر
والبصل والدار صيني اذ في كل منها رطوبة فضليه ودواء تحجر على احالتها رياحا وان كان السبب
قلة النفخ اما لافراط حرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحللها فتعالج بالاغذيات البارده
والنوافخ البارده كالخوخ والباقلا واللوبيا فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحراره
المفرطه على تحليلها بل تحيلها رياحا وان كان السبب في نقصان الباه هو برد المزاج عولج اولا
بما نذكره من الادويه الباهيه وتجتنب الحلل عنه كل ما يضره الباه كالتخمه لما تقدم عنها

نظام العصر فصالما على اما محمد
نفع ...

مادة المني وهو الدم النضيج وكثرة شربها لانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه لان
اجتماعه في المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرة موجب ضعف الهضم وكثرة الاسهال
والقصد والحجامة لانها يحلل الروح والدم الذي هو مادة المني وكل ما يجفف المني لا يعمل كثيرة
فيقل تقويته الجوع ترك الجماع ولما يقل عنه الرطوبات التي يستحيل بها جاما فيه او يحلل الرياح
كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الرياح ما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه
والحلبة فان بزره يجفف المني ويحلل الرياح والخرنوب فانه يجفف المني تجفيفا وبالفوذنج
فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح والعدس والحوامض لتخفيفها المني والمخدرات والاسباب
المقوية المبردة فاسباب الكلى والمثانة والانثيين ويجعل المني فيقل لذلك وتبريده فلا يقل
ويضعف الحس ايضا عند الشهوة بليغ المني وغلظه وتبريده كالكافور والورد و
النيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع يودع الزنجر
الجيد والطيب وما اخذ في توليد المني وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والسلاة
في تقوية الباه مع الاغذية اكثر منها مع الادوية اذ منها ما من الاغذية يكون المني ويكثر
المني وهو العمدة في التقوية ومنها ما يكون الارواح والرياح ومنها ما يقوي الاعضاء والاعصاب
ويقوي القوى بخلاف الادوية فانها لا تفعل الا كذلك الا بالعرض منه حيث يصلح المزاج
ذكر الادوية النافعة الجزر والجرجير وهو جيد فان بستاني وبري وهو يولد المني وينفخ ويهيج
شهوة الجماع والبلبوس والعجل وبزرهما وبزر الكتان وكذا الهليون هو مثل من
الرطوبة الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ والحمص والكرنب وبزره والسمسم
فانه يزيد في الباه وفي المني وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والفول فانه ينفخ قليلا
ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني والبسباسة فانه يسهل الشهوة اليسير منه في الوقت
وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت
وهو حار يسخن المني وينفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان
والقسط والرشاد وهو الحرف فانه يسخن ويهيج ويسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة
فضلية رياحية والزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانتشار حتى انه اذا احرق منه قطعة
كثيرة ونعت وعلقت على صاحب المنقطع من الجماع من علاجه في حاله وهيجت الباه
حجر التيس فانه يزيد في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق

الادوية

في علط البيانة والابهام طوال مملوءة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد
في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربيات بالعسل لما يقوي حرارتها وتولدها
النفخ والخولنجان وهو عروق منبعثة ذات عقد لونها في السواد والحمرة وفيها رطوبة
فضلية يحرك المني وينشط انعاظا شديدا قال صاحب الكامل من احسن الطرق في استعمال
في امر الباه ان يؤخذ منه نصف مثقال او درهم ويسحق ويحل ويذر على مقدار نصف
رطل من لبن حليب يغلي ويشرب على الريق فانه عجيب في امر الباه وهو مجرب صحيح والبوابد الى
والسورنجان والمعات والورك لهو العظم في اسكال الذرع الطويل الذنب الحمر الراس وهو
بزر الحب وكمه حار جيد او الاسقنقور وهو الورك المائي قال النبيح لحمه يهيج الباه ويكثف لحمه وخصوصا
خصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت لانه لا يدوم
كثيرا صحيح وهو في الحنفة عمدة المني لا نماؤه لان يكون منه خصوصا اذا اكل بعض الادوية
الهائجة كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وما يجري مجرى الخراص ان
يوخذ ذكر الثور يجفف ويسحق فانثوره على صفرة البيض النيمبرشت ويحسى او مطبوخا باللحم
وجميع الاسفيذ لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فينافخ انعاظا
المحدث للرياح في الوقت مع النفخ البالغ وهي مع ذلك ترخبينا فرنا بنفصل منها الرياح
لانها اعز اعضاء الاعضاء وخصوصا التي للعصافير والدجاج والكلاب لان اقل فضولا
يستعمل ملح الاسقنقور فانه مع ما معين على تقوية الباه يقطع ما تولد عنها من الفضل الغليظ
ويصلحها فيصير انفع في جميع الحالات ما اذا استعمل وحدها ومقدار حصته من انفع العصار
يحصل يستعمل قبل الجماع بالي من ساعة تا فانه ملت رطل عظيم فاني ادركت شده فيه اصل
باسلاد فانه يشكل يهيج دبن النماح في رطل يحرم دراهم رجس نافع للمعتدل اللبن المعقد
بالطبخ ويستعمل منه كثرة كل يوم بمقدار قدح لما يتولد عنه ام كيموسه مادة المني وينفخ كثيرا
وبقوته اللبن للمبرودين جار الحسل والنعامل من كل واحد عشرة دراهم وماء العسل
جيد لانه يولد الرياح الغليظ ولذلك يحدث القولنج من كان امعاءه ضعيفة خصوصا بالطبخ
في الحد يدعوا كثيرة لما يخلط اجزاء حديدة فيفعل الافعال النافعة يعمل الحديد بتقوية
الاعضاء وتصليبها وتقوية الروح والاتها فيتهيأ لذلك القوة الشهوانية التي عليها

والبطم

المطبخ

قوة الباه والزلال الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية ويكثر عنه تولد الدم الرطب
والروح فانه اقرب الى الغذائية من العتيق والعنب الطري جيد لما يتولد عنه دم حار رطب
منير وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير بعد الصلب اي غليظ القوام ظهر نفعه في
الحال لان عصارة الجرجير يحلل المني ويحدث في لذعا ودغدغة وتولد الريح والنبيذ الغليظ
تولد دما متينا يصير مادة للمني فهذه احسن الكل العصابه وشرب اللبن عوضا عن الطعام
والزاد لم يزل ينتشر اكثر المني اما اللبن فلما ذكر واما العصفور فلانه بما سخن
البدن يزيد في الانعاظ بخاصية فيه وهو لا كما قول سعار اي سائر الطيور ومن المركبات
النافعة في ذلك المن والطرس وودا والمسك ولهذا قيل من حوارش البرود في ماء
الجرجير ودوا الاشقنقور ومعجون الفلاسفة المسمى المادة الجوق الاعذية لحم الضان
فانه ارطب من لحم المعز والبقر وغيرها من المواشي بالحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة
يستحيل زمانا في الوق وفيه رطوبة دائما مع المني والحنطة والرشا وهو كالسبود
يحدث العطش ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة وكذلك العضابه والارز بالحمص
وخصوصا مع اللحم لكون غذاوه اكثر واللحم بالبلون فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة
فضلية واذا انهضم كان غذاؤه اكثر من سائر البقول وكذلك يزيد في المني والباه والسفر
والكراث اي مع الكراث والبقل السرمث والسمك الطري لسهل الهضم بالشي فيصير
رطوبة اكثر غلظا ولزوجة والخيار والقثاء والفقاع والخوخ واللبن كل هذه من السمك
الحار موافق للجوون وكذا السمكات النهرية لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة
اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب وتحبه النور الحوصة كل الحل والجوز والملح
تحمعهما المني والحمور كالحمص لانه يزيد المني ويزيل عنه اللذع ويحدر الاوعية فلا
يحس بلذع ولما فيه رطوبة فضلية مع سخونة شديدة ولحم النشس غناء النخل بل الفستق
والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيها رطوبة فضلية كثيرة
وكذلك يمكن ان يكون عندنا نحو اللوز والسناذكرناه من قبل حلوا فستق وحب الزلم و
قلب الصنوبر وبزر الجرجير وحرزمل بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية
ومعجون الجزر ان مرباه بالغ لان في الجرجير رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا يعصر

والسالما تونده ومحوه وسرره مالو ادمن
والجوليحان ودح الاشقنقور والسكر
او جزاه والمدس والكره والرعاج
المسي والوارع المسمه والمني
م

والنساء يتوهم اوعيه النسل لبرد الشهوه
م

من الرياح في الهضم الاول والثاني بل منها حوفه الهضم الوفي وهو مع ذلك يسخن الكلى
واذا ادمن بالعسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد وتولد النفخ عنه الانه الريح الزبل ان
عند الاعب فانه ليس غلظ ومتانة وطراوة اعدل من الزاب وهو من نفع رب حب
الماعله والزاب الحديث الحلو لما ذكر وتوخذ منه جزء وجزء جير وتمر وتلج بطبخ ويوخذ من
ما سما جزء ومن الذنيلي جزء ويحلا بالسكر ونبيذ ويستعمل بعد ان يدلك الادهان والمسوحات
استعمالها عند الاحتياج الى تعديل امزجة اعضاء التناسل اولى من استعمال الادوية من داخل
لان وصولها الى هذه الاعضاء سرعة لانه يرجع على المرور بالاعضاء الاخر فيقبر اجا
بحدث الضرر فيها دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او
ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية العابه حقن وحمولات فينتفع بها اصل ارها
دوس والكارع وحظ وفراخ الحمام جزء جزء جزء حسحات وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر
في ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاشقنقور
المذاب ودهن الناردين غم جوه يحقن بها سكالبا ليف الداعي الكلي وسابات اعصاء
العصب فيورا انا ما وما كان من نقصان الباه لسبب رخاوة العصب وحدوث شي
من حس العالم به فان كان ينتفش في الماء البارد عولج بالادهان المذكورة ويزول عنها
البرد والمغلظ لها وان لم ينتفش فيه لا برد لانه يدل على ما جه بالكلية خرلا ينال من برد
الطول لا ينتفش ولا ينفع بها من المورث في اعالي البدن ليستعيد منها حرارة كثيرة
الشهوة ان كان ذلك لسبب قوة البدن وعدم تضرره بالجماع من حصول ضعف في
القوة وتغير في المزاج فمن حال مستطابة لما فيها من اللذة القوية وتقوية القلب والبدن
وتصحيح الذهن لانصراف الفضول التي تتولد منها المني عن مواضعها واستحالتها اليه ثم
خروجه من البدن فانه ان بقي بعضها بعد استحالة الفضول اليه يكون ضرره اكثر من تعالمك
الفضول لانه اقبل للفساد منها لزيادة الطباخة فلا يستعمل بعلاجها لانها ليست حالة
مرضية ولا توجه لها واما علاج ما كان من كثرة الشهوة واما من وجود زالات التناسل تحدث
منها اللذع ودغدغة فيها كما يحدث من لذع المني ومنه حكة فيها من بلغم مالح او بورقي او
صفراء لداغة تحدث منها ما يحدث من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في الرحم فلا بد فيهن
ازالة لكن

واحمال صمله وشمه الكادمحب الثلج
حنتم م

يلي ر سحقابار

كث السلمو

اونوره

الا بالجماع لانها ينافى للانتشار لكن لا يمنع ذا الفعل والانتشار كالقضيب للتمدد ونموه وكلما كان
اعظم كان سكبه اكثر للنزول محاكته لجميع المراق الرحم ولان اصابة مني الرجل عليه كالخصاب
اما القاذف جميع الاعضاء الجاذبة لمتانته ويسكن بها حكمها والمعاد والمادة الحكة في الاحليل
ربما ازدادت بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح والدم الى موضع الحكة مما يوجد
في سخونة المواد الحاكة وحدتها وفي سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك
زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة واما ان قوة اعضاء المني وجذبها المني اليها وضعف
البدن وباقي الاعضاء الرئيسة لكن دماغه وعصبه ضعيفان واعضائه قوية فان كثر
الجماع لان المني كثير لكثرة تولده بسبب قوة اعضائه وهو يفيد الدماغ بتجره لكثرة ان
عند احتقانه لابد ان يتعفن بالحرارة الغريبة ويتفصل عنه اجزاء كثيرة تتصاعد الى
الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها و
ان استعمل حينئذ عصبه ودماغه باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية و
النفسية وايجاب العصب فهؤلاء يحتاجون ان يبردوا اعضاء المني منهم ويجددوا للاعصاب
الرئيسة الاعضاء ولا يجذب اليها بمثل عصارة الخس شربا والتضميد ببزر البنج
والتطليل ~~بطبيخ~~ بماء طبيخ ما يبرد الجماع المني فيصوغ مجاوره كما الاغذية
اليابسة لئلا يكثر المني ولا يعوزه الاغذية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية المجففة للمني
لتقليل الغذاء وتقي الرطوبة النافخة وهي مثل الكسب وعصارة العصا الراعي
الكزبرة اليابسة والشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وبجان يخلط
بها اسرالك المجففات ادوية يابسة لتوصلها الى الاوعية فانها بعيدة منه ومدخل الادوية
فلابد ان يخلط بها ما توصلها الى تلك الاعضاء ولا نفعها يسرى في سائر البدن وهو الادوية
اليابسة فان لها اختصاص بها كثيرة الاحتلام مع بطوء الانزال وقع جماعه عند الجماع
ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الاشارة ويكون بسبب الضعف بحيث ذمهم
ولا تحرك ويلذع فلا تهيج الشهوة لان تهيجها لاسباب تدعوا اليها ما ماشانها الطبيعة الى
دفعه وذلك بالجماع ولا تتولد النفخ لفرط البرد فان المولد لها هو الحرارة العاصرة فلا
يكون انتشار لان الطبيعة تميل الى مراده ولا يحصل انتشار عند الجماع بجود المني فلا تحرك

ولا يسل

ولا يسيل او يبطؤ الانزال جدا اذا لم يكن الجود لبلة الكثرة ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة
المني عند النوم لتوجه الحرارة فيه الى الباطن فيرق ويتحرك ويلذع فتدفعه الطبيعة العلاج
جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان الباه وللادوية المذكورة في نقصان الباه
الضار في ذلك نفع بين لما ذكرنا ان ما يحصل لاعضاء المني لسرعة عن تسكين القوة
لاجل المرور بالاعضاء الاخر سرعة الانزال هذا يكون لكثرة المني والطول العهد بالجماع
فيجتمع لذلك مني كثير في الاوعية يؤديها لكثرته فتدفعها الطبيعة عند الجماع بسرعة و
قد يكون لحدته ولذعه وايلامه حينئذ فتدفعه الطبيعة ايضا بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني حينئذ
بالسرعة لحدة تحرقه في طرف القضيب بسبب انسجاج ذلك الموضع من مرور المني الحاد و
لضعف في سرعة الخروج سعة المجاري لما يسرع مع الماسكة اساكه العلاج الاغذية الباردة
الرطبة فانها تقلل تولد المني عنها والمانعة تسكن اللذع والحدة من المني وكثرة الشراب المزوج
ما يرطب المني واعضاؤه ما اتصال الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء ان يبرد ايضا
فيسكن الحدة ويقل عنه تولد المني لعله علامة واستعمال الجماع في القسم الاول لينتفع
المني وتقل تمديده كثرة الانعاظ بلا شهوة بسبب كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة
لزجة غير متعفنة وحرارة قاصرة تعمل في تلك الرطوبة وتبخر عنها اجزاء غليظة وتعجز
لضعفها عن تحليلها فتبرد الاجزاء لذلك وتصير رياحا غليظة العلاج ينفعه جميع الاطلية
والاضمدة المبردة على القطن والمعانة لتزداد الحرارة العليلة وما يتولد عنها الرياح
وتحل ما النظر قطعا ارب فانه يبرد ويبرد اشد ما فيه من جوهر رطب كثير قد جد بالبرد
ويعرض الورد والنيلوفر والخلاف وشم عليه ستعلما وتحس ما ترقون لطافة تريد
شد بدل الاعضاء التكاسل وبحار ولذلك بحار المني ويقطع نقطة ويمنع الاحتلام وربما نفع
سقي الفنجنكشت والبابونج والتطليل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح والرطوبات
المولدة لها بلا تسخين كثير تولد الرياح وتبيحها العدو طبه بدان يكون كثير السبق لما
يكون منه كثيرا جاد افتوله بالتمديد واللذع ويكون تحليل البدن بحيفا فيسهل تحلل
ارواحه ويكون رخو المعقدة فاذا جامع استرخى المعقدة لفرط اللذة فان اللذة
المفرطة تحلل الروح ويحدث في البدن شبه الغشي والاسترخاء وتحليله القوى الماسكة
العضلات واذا كانت المعقدة مسترخية ازدادت استرخاء لفرط اللذة لان القضيب

مشارك لعضل المقعدة فيكون التداوي لذلك العضلة مشتركة ولذا استرخاءها لفرط اللذة
لان العضب سديد ابتداء فالتي ربطه لما يزول شغله لتحلله القوة الماسكة عن امساكه
العلاج منعقد نفسه قبل الجماع بوضع البارد ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء
المقعدة ويحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والبلوط وحب
البلوط والآس والحنا واقماع الرمان الا انه يوص لمن يعتاد ان يجامعه الرجال من
صباه فيصير ذلك بالاستمرار ملكة وعادة يشتاق الى المباشرة فاحمله على طلب ان يفعل به ذلك
ومع ذلك منيه كثيرة فيكون شبقا لكثرة المني وقليل الحركة وقليل الحرارة فلا يتولد عنه الرياح
وقلبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح الشهواني ونفسه ساقط لما اصحاب علم
زوال الحلة نفس ساقط انوثي فلا يمنعه الغيرة لذلك يشتاق لطاوة الرجال واشباه
قليل لقلة الروح والريح الناشرة لضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يمكن ذلك
منه ان يجامع غيره لما يتحرك شهوته ويستحي الان منه يحركه المجامع فيلتذ فيصله ويمكن من ان
يجامع بحجره مطلقا يحرك شهوته ويستحي الغير فيلتذ بذلك لذة القدرة على الجماع ومنهم من
ينزل بذلك لما يستحي منه ويرق ويحرك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منها لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء الضعف على قلبه لكن يلتذ بحصول الجماع
لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمشاهدة الجماع وحصوله وخصوصا
في نفسه لما يكون من الاعشاق وما شبه الابدان ومثله التقبيل يحصل للمتعاشقين من
اللواط اذا شاخوا امانهم لما اعتادوا اتيان الغلمان واعتيادهم ومعاودتهم ابدانهم
على ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق
على ان يفعل بهم الغلمان بما يلتذون به لذة الاعشاق والتناكح تقول لا بعد ان
يحصل للرجال الحكة في اسافل الاسافل من مثل بلغم مالح او بورقي لا يزول الا بالحك فيشتاق
الى حك لكانه داخل ولا شي كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كان اشمل
محاكه جميع المواضع الاسافل وبالمني اذ عند انصبابه وجريانه عليها تسكن الحكة كما يسكن حكة
العضو الجرب بانصباب الماء الحار عليه وهذا كما يحصل الحكة للنساء في الرحم بسبب
تلك المادة ولذا قد يكون بعض من لا... المابون كثير النفس شهاما قويا على الجماع و
هو لا يكون علته بسبب نقصان النفس الساقط عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حرارة المني

فان

فان ساقط النفس يكون منبسطا ابنا في الميوسة وكلاله وغير ذلك وضعف القلب
لا يكون ذا شهامة ولكن لا يقلد ولسبر لا بل ضعف القلب والتنكر منه اتيان لانه في الدبر
وخصوصا في حال الحمل او في مدة الرضاع عن امتنع من ولد ولدا انثى لما يحصل ذلك الالتذاذ
عادة مستمرة فيورث منه طبائع الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل لكثير من اللذات بالاث
العلاج الحزب والاستهانة والحبس وايقاعه في غموم وهموم ومحاكات ومحاجات ما يشغل
والاستهانة ج
النفس بعض ذلك الفعل لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج البدني فان نفعهم علاج فهذا
طريق لهم وما كان منه حكة كما قلنا فاستفرغ الخلط المحكك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا فيستفرغ
بمسهلاته والاحقان والادهان المسكنة للحكة بالارخاء والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة
كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي افيض على القلب من مبدأ
السكون كما ذكر وحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاءه مخالفة لنفسه ويكون
صورته في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان وربما كانت اعضاءه
في الشكل الذكور اجل من الذكران بان يكون صلبة عظيم وتبوه كثيرا ونفسه
قوته ومفاصله له وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها بالنساء في صفاته
وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية من القلب الى جميع البدن فلا يكون الفضيلتان والشعبتان
ومجاري المني واوعيته منه بارده كل البرد ... المزاج اللازم لذلك النفس في الاكثر
بل يكون هذه الاعضاء مندسة في تجويف البطن مما يلي الداخل فيكون الدغدغة واشبع المني
لرجاء الماء المتيم لا في ناحية العانة ويقرب عند كثرة المني او حدة اللذع والدغدغة
في ذلك الموضع فاذا اعتقل في ذلك الموضع اللذة له بسببه كحكاك الاذن والانف
لادخال الاصبع فيهما ذلك الموضع سد ذلك الخلط الحاك ويزيل ... الدغدغة
دغدغته على ان المني عند سيلانه على سطح العضو ... ويزيل ... اللذع عنه
بحرارته المعتدلة ويزيل الحكة فيلتذ بذلك كما يلتذ صاحب القوة ... الذي الفار ...
... ان لذة الجماع ... لاسباب اخرى ... الجماع مادة لما
بضعف القلب وتبطل القوة وضعف الحواس ... وترطبه لان
الحرارة ... المني ... رطب فيجب ان يكون ... للازدياد ...
الروح ... الحرارة ... الضعف ... بالملاهي والتفرج لتقوية الروح وانعاش الحرارة

الورم وقد يكون اوانى من استفراغ الروح الشهوانية والروح الحساس وما يلزم ذلك
من ضعف الحار الوزن ولين الضان والنوم سي الغاشية ولعوقه اذا ساول من هذا ما
يستمر لانه بعد واعيا الكبد او يقوم حوله انقص منه من باستفراغ المنى وسحى ورطب منه
عرض له منه ذلك رعشة لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفسانى وتحلل عصب ورع
بادكر لا الرعشة من الادمان نسل بين الحاره ومن عرض له ضعف في بصره لسبب ضعف الدماغ لان
ماده المنى اكثرها يحرج من الدماغ فيكر جاف وكثر تحلل الروح النفسانى وانما يظهر اثر
الضعف في العينين لو تباعهما من الدماغ و بما رطبان فيكون استفراغ الرطوبات من نفس
جوهرهما اكثر ح انما يحتاجان الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهني دماغ وسعط بدهن
البنفسج وادخل الحمام الرطب الذي يستعمل في الهزال المجفف زبد في الغذاء وقع عينه
في الماء العذب لما ذكر صلابات الذكر قال الشيخ لا عاد مع الطبيب اذا تكلم في تعظيم
الذكر وفي تضييق القبل وتدبير الماسن وذلك لانها من الاسباب الذي توصل بها الى
النسل ويعظم الذكر من جميع اقطاره ايما يمكن في سن النمو واما بعد على سبيل السمن
في عرض وعمق فهو ما يمكن في جميع الاسنان وكذلك العظم الغير الحقيقي الذي لا يكون الزيادة
في جوهره كما يكون منه تهييج الريح عند الانتشار الدلك ما يحرق الخشنة لانه يحدث الدم البدد
الذي جرى بالادهان الحارة بعده ومما يحل الجذب الينه الدم بالدلك لانها بلزوجتها وحرها تسد
المسام ويجذب الدم ايضا لحرارتها ثم يلصق عليه الزفت فيحدث الدم فيسخنه ويلينه
ويجذبه بلزوجته ويعقده بيبوسته ويخففه وما يفعل ذلك اي التعظيم العلق والحراطين
المجففة اذا طلي بها مع دهن سمسم او دهن زنبق ويضرب منه البلاذر يطلى بها طلاء
يحمل الى المخرجة والورم وهو اللبلاب الكبير الذي يفرش مع الاشجار ويعرف بالبري عالجه
امراض النساء ضيق القبل عود وسعد وآس واسن وقرنفل رامك قليل مسك بينك
ويصوف بموسه في شراب قابض واقوى شيء التضييق بخت بعد البكارة عفص فج
جوز ان والعجاب قيضا لان الجوهر الارضي فيه اكثر قاع الارض ويسحق ناعما ويحل
بجرعه ويبل بشراب ريحاني ويحل به واحد ايه اقوى شي هو كمان لانه يجفف
ويشف البلة مسخنات القبل مسك سك زعفران يطلى من شراب ريحاني ويبل به قد
كمان ويحل به وهو يطيب سخي القبل والكرماني وهو نمر صغير شبيه بحب الآس مائل

صلابة الذكر

تضييق الرحم

شحم القبل

في الاستيدار وهو في ابتدائه لونه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشره صلب اسود وداخله
ابيض عجيبه في ذلك اي في التسخين والتحسين الملذذات اي ما يأخذ في قبة الكباية اواخر
في حلت ادسل الحمر في دسل عجن به شقمونيا وفلفل وزنجبيل مطلي به الاكرجية او
نصف الاخير ولا فايده في ان يطلي به الكمرة وحدها امراض الرحم علامات امراضها اما علامات
الحرارة فقلة الطمث عند عدم امتلاء البدن من الفضول البلغمية لان الرحم لقوة حرارتها
تحلل الفضول واما عند الامتلاء يكون الطمث اكثر لقوة جذب الرحم له وتذوبيها وتسيلها لذوبه
الضباغة اما الحمرة فيدل على الدم او الصفرة على الصفراء وهما حاران او السواد في تنز
فيدل على العفونة وهي انما يحدث من غلبة الحرارة النارية وفي السوداء عدم الشرب يدل على
البرد والجمود والسوداء وهي باردة وبياضه يدل على البلغم لما ذكر الالوان الدالة على الحرارة ذكر
منها ما يدل على البرد والتيبيس وكثرة الشعر على العانة والفخذين وما هو بقرب الرحم لان
الشعر انما يولد من الجرة دخانية وهي انما يتولد اذا كانت الحرارة قوية وخفاف الشفر اذا
لم يكن لحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة للرطوبات في الرحم بحيث اثرت في
الاعضاء البعيدة منها سرعة النبض لتدة الاشتياق في النسيم البارد لسبب مشاركة القلب
الرحم وانصباغ البول بان يكون احمرا واصفرا زايدا على الامر اذا لا برد او بالصبغ اذا
الحق الا ذلك وسبه بحوز الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ
لاسباب اخرى بوجيه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول بسبب
ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف البدن ويضيق مجاري
الطمث ويغلظ الفضول ويضعف القوة الجاذبة فلا يجري الطمث الا اذا غلبت وقويت
حركة واما يكون بعد طول احتباسه وسماحة الطمث الى سيلانه الى السياه لانه انما يكون
لكثرة البلغم وعليه لونه على لون الدم ورقة لعدم تحلل الاجزاء المائية المختلطة به وهذا انما
يكون عند عدم افراط البرد في حيث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر ان البرد يحيث
فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد يضيق المجاري ويمنع السيلان ويضعف القوة
الجاذبة وسواده السوداوي اي الكمد ان كان البرد وغلبة السوداء واما السواد الشرق
فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب انصباغ
البول فاذا كان به الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول

الملذذات

امراض الرحم

علامات حرارة

فاذا لم يكن فهناك رداءة اصلية دل عليه انقلاب برد الرحم وفساد وكذا في الكمودة لان برد الرحم
يحدث فيه كثافة مستلزمة للكمودة واما علامات الرطوبة وفي الحيض لما زاد ادرار الطمث الدم
برطوبة الرحم وكثرة رطوبة وسيلانها من الرحم خصوصا اذا كان رقيقا واسقاط الحمل كما
يعظم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر تتشبث بها المشيمة فاذا حدث فيها كثرة الرطوبة
لملاسة وامتلات النقر منها لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة فاذا عظم الجنين خرج لثقله
واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبات
من الرحم لعدم الرطوبات فيها واجتذابها لما ينصب اليها من الاعضاء الاخر النحافة وهو
اتساع اسبيل المراة سببه اما من المني لقلته فلا يفي بتوليد الجنين او لفساده مثلا بان
يكون مفرط الحرارة محرقا او مفرط البرودة منجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط
اليبوسة غليظا يابسا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة في الزوج بان يكون
مثلا سوء المزاج في البدن لا في ذاته او كونه ليس بنضيج لان المني يسيل من كل عضو فيكون من
الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المني ما نعا من الاحبال لانه يكون
منافيا للاعتداد والنمو وقبول الصورة او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب
رطوبة الشراب غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج
لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه فان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص
وما يفيد في بقائه اكثر مما يفيد في بقاء النوع فيصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى
اصلاح بدنه دون المني او من صبي والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ
الى عشرين سنة وذلك لقلة استعداد منيه للتكوين لضعف قوة المولدة وعدم استكمال بدنه او
من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما حصل شيء منه فيهما اخرجه
الجماع قبل استيفاء النضج او من ما في الاعضاء لما قلنا من ان المني يسيل من كل عضو
فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط بالباقي افسده فلو بدل الزوج بزوج
لم يكن لهذه الصفات علقت وقد يكون الفساد بينهما شائعا وبه لا بانفراد لان بان يكون الزوج
خروج مني الرجل عن الاعتدال الى الجهة التي يكون خروج مني المراة فيها فيكونان حارين او
باردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر فسادا وقد يتفق زوج اخر مهما لذلك الزوج فيكون
خروجه عن الاعتدال معدلا لمني الزوج الاول بان يكون مني المراة مثلا باردا ومنيه

الرجل

الحرارة ح

يستقر در

سوا كان

او ارم اوكم

الرجل حارا قويا لان فعلق ولما من الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع من الحبل او
تفسد الغذاء الذي يان في الجنين بان يكون بارد الكمث الرحم ويبقى الوقت الزرحي فيها المني
ودم الطمث في فضاء الرحم ويجمد اواخرها ويبرد المني ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفي
حرارته التي بها تتم جميع الافعال او حارا يفني المني او يحرقه ويفسد الطمث ايضا او يابسا
يجفف المني فلا يفعل التوليد والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء او رطبا او رطبا يضعف القوة
الماسكة ويرخي الرحم ويزلقها فيزلق عنها المني ويرق الطمث واكثره اي اكثر ما يعرض للرحم
من سوء مزاج يعرض عن البرد لانها بالطبع مستعدة له كالدماغ لانها من الاعضاء العصبية او
سدة امام فم الرحم المدافع الجنين او في فمه من نبات لحم زائد او ثولول او من التحام قرح
او نحو ذلك من اسباب السدة فلا ينفذ فيه المني او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا يزرق
اليه المني او انضمامه من ريح غليظ مثلا او ورم فلا يقبل المني ولا ينجذب فيه لان ذلك انما
يكون مع الصحة وتحدث فيه الضيق انضمام الرحم والضغط او لزلقة لرطوبة مزلقة فيزلق
المني منه ويخرج قبل العلوق وبعده او لان اجتماع شحم يحول حائله من الثقب الى جوم الرحم
فلا يشتمل عليه او لكثرة شحم الثرب فانه يشغله وغلظه يقع على الرحم ويضمه ويمنع وصول المني
الى الرحم ويضغط الرحم ايضا ويزاحم فيضيق المكان على المني ويخرج من الرحم بالعصر فلا يحصل
الحبل والاستياء واما من العضب لقصره في الخلقة بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم
الرحم ولا يزرق المني اليه ... او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر العضب
منه اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل العضب اليه فلا يصل اليه
الا المني القليل او لفرط طوله بان يكون الطول من احد عشر اصبعا فيبرد المني في
المسافة البعيدة التي للعضب واما الاذى في المبادئ وهي الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ
او ضعف القلب وضعف الكبد الذي يكون من الكبد لان المني يجب ان يكون من كل عضو
عين كما قال الشيخ واذا كان من ما في الاعضاء عن محل فمن كان واحد من اعضاء الرحم
ماوقا اولى بذلك واما الحطاط قبل اشتمال الرحم على المني كالخلاف الالتي فلا يفعل الا لانسوقان زيم
المثبات او كفه منه وسرعة قيام قبل الغرامة ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم
والخوف الطارئ بعد الانتهاء اي اشتمال الرحم على المني لان العوارض النفسانية يضعف العور

ولتشبث الطبيعة عن حفظ الجنين وجودة اقلاله وان توف سدد الرحم بعدم وصول رائحة
البخور المبخرة الى الرحم تقع في الفسما فان المراة اذا تبخرت رحمها فرقع بالاشيا الحارة الطيبة
كالكندر ثم لكنت تحطينا بالثياب حتى لا يخرج شي من رائحة البخور الى خارج فان حست بها
احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد يمنع نفوذ الرائحة فيمنعها نفوذ
المني نظرا الى الاولى وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل في الرحم ولا برائحتها ويعرف
كثرة الاخلاط والرطوبات الزلقة بثقل محسوس في الرحم ورطوبة الفرج لسيلان الرطوبات
من الرحم اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة ويعرف الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج
ويوجع عند المباضعة لما يتأدى على الرحم ويميل في الاستقامة عند ادخال القضيب فالمائل
والانضمام في فمه لطيف للمس والورم يكون معه ثقل واسقاط في العانة وحمى لوصول الابخرة
الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وفتوره لان هذه الابخرة لها تبليغ الاعضا
فيحدث فيها الفتور ووجع في موضع الورم وربما شارك المعدة لسيان الرحم جميعا
وبالقرب منها فيحدث كرب وغثي وفواق لما يسيل المعدة ويتولد منها المرار سخونة
الرحم وفراى حد كان الورم من حد اليمين والسار والعانة والظهر تتبع النوم
على خلافها فان الورم ان كان في الجانب اليمين من الرحم كان النوم على الجانب الايسر ممتنعا
لشدة الالم بسبب ثقل الالم وارجحانه بثقله والعافية لذا ايضا الاحباس كثير من
العضول الطبيعية من بدنها حيث لا ينصرف شي منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي
ليستحيل لبنا لتغذية الطفل وبقائه بل في البدن يوجب الامراض بكيفيتها وكميتها والهزال
شبابا لانه لا يتحلل ارواحها وارقا الوزن لسبب تعبا بكل والطلق ولا يضعف
قواها لذلك ولا ينحرف اكثر غذا اعضائها الى الولد عند الاحبال وعند الرضاع
فلا يضعف بدنها ويبطؤ نموها والولود بالعكس اي اقل ايضا التقاعد لها منه
العضول اكثر واسرع تنحيز التحلل ارواحها وضعف قواها ويضعف ابدانها
لانصراف غذا اعضائها غذا الجنين العلاج قد ذكرنا جملة العلاج المجمل في الفن الاول وينبغي ان
يلزم الرجل المراة بعد الجماع ولا تعاد ساعة لبعد حل المني بالتمام في الرحم ولا
يبقى منه بقية في الاحليل ولسد العضيب في الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني

ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم ولينقر المني في الرحم ويخرج في سدد دائمة فلا يخرج
منها عند حركة المراة قبل تمكنه فيها ويبقى اذا قام عنها الرجل ان تبقى حالها مستلقية
للا ينزل المني في الجماع صاعدة فيجذبها داخلة لينضم فم الرحم ويحصل عنقه حتى يسبق المني من قوته
فلا يمكنه من الخروج بعد نيامها وان نامت على تلك الحالة والنية فهو اولى لانه امنع لخروج
المني للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها في اليقظة ويرجا من على
انزال المني واخراجه من الرحم لانه عضو منكوس ولكن الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ
عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد وايضا الطبيعة يكون متوجهة الى دفع ما ينصب في
الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفي الوقت الذي اخترناه في الفن
الاول وان كان سبب العقر سوء مزاج من المراة والرجل عولج بضده اما الحار فبالاشربة
واللعابات والاغذية الباردة توضع على الرحم او على البطن والمذاكير من الرجل
بعد استعمال الاشربة والاغذية الباردة واما البارد والرطب وهو الاكثر اذ
اكثر اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانها الطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه
عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفراغ الاخلاط
بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال خبز الزنجبيل والشرود ويطوس ويحول
العلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما اليابس فا
للعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد
في اليبس بتحليل الرطوبات والباردة تزيد اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب
اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عولج
البدن باستعمال الرياضة وتلطيف الغذا وبحار الحلبات ومن الحيل الجيدة في احبال
السمينة ان تجامع على هيئة الراكع المنحط في الركوع او على هيئة ... لان المني
يمكن من النفوذ الى قعر الرحم لانحطاط الثرب وزوال ثقله عن الرحم وفمه وما كان
لاورام الرحم او سدده او ميله فانه ذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل
المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات حتى يسترخي فيسهل انفتاحه واحتمال
ميل بشحم الثرب وغلظ ذا انبثه حتى يعود الى الحالة الطبيعية واستعمال الكمون

والكرفس والابنسون للتسخين وكرجاعها لان الادخال نفع فم الرحم وماكان رياح بالكور وشراب الاصول وسباعيها ار طبيخها والزرابالعرف لانه يفرط حرونته ويلطف الرياح وبحليها ذكر الادوية الذي يعين مع الحبل بالخاصية عصارة الحاج وشراب الفيل اذا شرب منها مثقال كل يوم بالغسل سبعة ايام متوالية ثم حوصت حافرة النفخ وبول الفيل مجرب في الاحبال ويشرب ابوال الفيل عند الجماع او قبله بقريب وبزر السباليوس وهو الانجدان الرومي جيد مجرب اذا شرب فانه يستعد ايدي لبعض المغزالانات وسائر المواشر تكثر نباجها واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الطير الذكر واحتمال بوه وكذلك احتمال مرارة الذيب او الاسد قدرة والقبر وايضا فرزجة تخذ من مسك وسنبل وحصى الثعلب ودهن البلسان والسوسن كل واحد جيد علامات الولد المولد من الرجل والمراة بعد الابيض لان البياض دل مع كال نضج في الانثيين وتشهه في لون طوله الانثيين وتخخضه وانديته الحادثة في لسبب الطبع الذي يحل بعض اجزاءه كالابد من التنبيه كال نضج ومع سهولة انزاله في مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة ما فيه من بهائه الروح الواجب لزبدية ولذلك اذا بقي في الخابع مدة فارقته تلك الهوائية نقص بياضه اللزج لان اللزوجة يدل على متانته وامتزاج الرطوبة بارضيته وذلك لكمال نضج وانما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضا الاصلية فان تولد الاعضا الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها منه وطوبه ارضيه اسهل لا محالة منه تولدها منه الدم لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والتي يعانقه شيطا البراق لان الكدورة دليل الجودة الذي سقط عليه الذباب وياكل منه كلا وتحكمن بها الاعضا الاصلية لانها حلوة ورائحة كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم الجودة علامات الحبل والحكامة ان يتوافق الانزالان فانهما اذا اتفق توافقها ولم يكن مانع تحقق وان تجرع الذكر بالملاة اليابسة وكانا انشق لانه يدل على شدة استمساك الرحم بلزمن وجدتها الرحم وتنضم فم الرحم حتى لايبع مرود الا انه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني حيث النواحي النحت الاوآ الي عند فمها وعند ذلك لايمكن ان يخرج المني والجنس وقد تنج في الرحم مافوق وقدام السبب اتضاع بعض اجزاء الرحم بالبعض بالالتحام حتى الحاب الى لدة الشتعال الطبع الذي فيه تقع الاجزاء السافلة التي منه عند فمه مافوق ويوجع ماتبني للعرة و

الاسقاط

القوي وطلا انضام علائق الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة امتلاء اجوافها في اول الحبل وليس لثقل الجنين بعد ولذلك يكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم ويحرك المني والطمث والطبيعة يزيد انفتاحه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزائه مع بعض فيشارك الرحم عند ادخال القضيب فيه يتمدد فيتالم وخصوصا الحبل بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم متسخنا وحركة الجماع يزيد في سخونته جدا واما الانثى فان المادة التي يتولد منها لا يسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون متضررة بحركة الجماع كثير تضرر ويوجد لها عند الجماع الم تحت السرة لانها كانت ذكر بسبب شدة انضمام الرحم وجمعها وتمدد علائقها بحذا الحامي بهذا الموضع واما وعند الجماع يزداد تمدد بها ادخال القضيب فيزداد الالم بالضرورة ولا ينزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة الانزال بل الماء ويقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذاء الجنين او يقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فيدفع الطبيعة الفاضل ويتاخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر الاحتياج الطبيعة لدفعه ويعرض الغثيان لما يجلب من الفضول الطمثية او ما يحس القلب بالابخرة المتصاعدة منها والكسل وثقل البدن لامتلاء من الفضول المحتبسة وانحار القوة تحتها وصداع ودوار وظلمة في كل ذلك لكثرة ما يصعد الى الراس من ابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة او بغثيانها ثم المعدة وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث يحتبس في اول الحبل عدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر لم يبق ما يحتاج له من الدم غير بدل الالم بوما بيوما الغذائية فاحتيج ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة تجتمع في اول الحبل عند صغر الجنين ليغذوه عند كبره اذ عند الصغر يكفيه الغذا اليسير فيكثر في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك قلة اجتذاب الاعضاء الرطوبات المعدة فيكثر فيها الفضول وتشتاق الطبع لهذه الاشياء الدافعة لتلك الفضول عن المعدة وانما يكون بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك وفي الاغلب انما يحتمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم لخيف سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخاءه وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا فاحتيج ضرورة

في اساكه في البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكرنا ان يكبر الجنين ويغتذي باكثر
ذلك الدم فيبطل الحاجة وفساد لون لاحتباس الفضول اللطيفة في الدم وجوبا بها الى الاعضاء
وصفرة بياض العين لان ما يتصعد منه كما الفضول في الرأس كمرارتها وهو المرة الصفراء
واما يظهر ذلك فيما الصفاء لونها وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها
يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك فيرين الحبلى بها بخلاف الذكر فانه
لقوة اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى به انقى وايضا الدم الذي يغتذي به الذكر
اسخن من الدم الذي يغتذي به الانثى لان الروح الذي يتولد منه الذكر اسخن من الروح
الذي يتولد منه الانثى والغذاء الذي يغتذي كل واحد منهما هو فضل واما يكون الروح اسخن
اذا كان المزاج الذي يتولد هو فيه احر وان كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات
اقل وردائها اكثر فيظهر الكون الحامل بذكر ابهج واصفى وانقى وذلك يوجب ان الكمرز
لونها حسنا ثم اذا تم الجنين وبلغ في الشهر الرابع تعود ايام الطمث جملة وقطت تلك
الفضول فيردها فزالت هذه الاعراض من العلامات المجربة للحبل ان يسقي او قيس من
ماء العسل الذي لم يصب النار لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة القوة الحارة في
الفضل بسرعة فيعرض سحوج البطن عنه توجعه واحداث الرياح منه وهذه الرياح تكون
تحركا القوة حرارتها وحموضها ماء المطر مثلا او نقعه لان في ماء المطر بخارا باقية من الزمان
التي يخالط البخار المكون سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا يكون له حركة
محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلئة من الطعام على حسب العادة والامتلاء
مما يعين على توليد الرياح ويكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لازاحم الرحم
وان كان فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلئة من الطعام فان اصابها
مغص فهي حامل لان الحامل لضيق امعائها بزاحم الجنين تحدث فيها لذلك مغص وانما
عند صغر الجنين فانما صيق امعائها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم على نفسه ما يجاوره
من الامعاء لما يعد الذي من العضل التي على المراق رباطات يجذب العضل التي على المراق و
العضل الملتفة على الامعاء يقرب من الرحم فيزاحم الرحم الامعاء اذا تولدت فيها
رياح وان كان الجنين صغيرا والاثار وان لم يصبها مغص فلا اي ليست بحامل لانها

لو كان

لو كانت حاملا لكانت امعاؤها ضيقة لما ذكر وكذلك من العلامات المجربة اذا تبخرت المرأة من منظاب
مرضع او اجانة مثقوبة الرأس بالتنقيط وبالفم او الاجانة المثقوبة ان لا يصل رائحة البخور
حاجة الى الفم بل ينفذ من جانب فقط بدان تصوم يوما لتخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن
الرطوبات الغذائية المانعة لوصول رائحة البخور من الرحم الى الفم على الانف فان احست
رائحة البخور فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع من ذلك وعلم يقيل والانظار لان عدم [illegible]
قد يكون لغير الحبل وكذلك من العلامات المجربة احتمال الثوم في الفرج عند النوم فان لم يحس طعمها
في الفم او رائحتها الانف فهي حامل ان لم يكن بها مانع او كالسدة وان احست بها فلا وقد
يوجد في وسط بولها كحالى من كالقطن المنفوش اي ابيض متخلخل لان ما تحتبس من الفضول
الغليظ الطيبة فزاد ابقا يختلط لطيفها بالمائية بسبب ضيق المجاري من زحمة الجنين لما هي
نضيجة فيكون كالرسوب المحمود الا انه لا يتشكل للطافة وقد يكون بولها صافيا لاحتباس [illegible]
يكدره من الاجزاء الارضية لتغذية الجنين ولضيق المجاري بزحمته كالضباب جمع الضبابة بالفتح
وهي سحاب يغشي الارض كالدخان للطافة ما يختلط بالبول ويصعده لذلك الى اعالي البول
وربما كان فيه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا اوكي صعد الى فوق و
اذا اوكى نزل كالرسوب المحمود وفي اول الحمل يكون البول في القرعة الشديدة الطهور
قيل بسبب ذلك ضعف القوة المتصرفة في البول لتوجهها بالطبيعة الكلية الى تكوين الجنين وفيه
شيء بل سبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية والسوداوية في زمان الحبل لا اساسا لا يحللان
بدم الطمث ولا يصرفان الى غذاء الجنين لعدم صلاحيتها للتغذية فيخلص الدم منهما فتحدثان
بذلك بعض منهاج البول واذا علقت الصغيرة التي لم تبلغ الى خمس عشر سنة يخاف عليها
الموت لصغر الرحم وهو عضو عصبي ذكي الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع يوجب
تحلل الروح وسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وربما احدث في
الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز وكذلك اذا عرض للحامل
صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل يعسر تنفسها سيما عند عظم الجنين
وهي محتاجة الى التنفس كثيرا وتحيلها حرارة الحمى توجب زيادة احتياج كل منها الى التنفس و
ما [illegible] في جميع البلاد وجميع بدن الام لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين
ولانه اذا عرضت الحمى لواجب تدبير هو الاستفراغ اسقط الجنين مع ضعف قوته وضعف

قوة الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمل وضعف الجنين والام لان الغذا
الواصل اليهما لا يكون كافيا وايضا الطبيعة يعرض لها الالف ادرار القلب لعله وصول الدم
اليه ولاتصال الجنين وسيما اذا الحمل ضعف يحتاج عند دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين
مع الضعف او عرض للحامل ورم حار في الرحم لان الورم رحمها سيما ورم حار يشتد به الاضرار
بالجنين بسبب الاذكار وعلامته حرارة من الرجل لانه يغلب على من الانثى بالكيفية و
الكيفية والقوة اذا الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية وكذلك كيفيته ازيد والقوة
التي في مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية وحرارة لان مزاج الذكر حار و
التولد من المادة المناسبة في المزاج اولى وخروجه من الجنين الايمن لما فيه من الكبد والمرارة و
مما حاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء او من الدار يجري من ذلك الجانب
يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورة وموافقة الجماع وتنطيرها وفعلها
في الحيض فان في الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض يكون الرحم ممتلئة من الفضول الطمثية
وتفتر حرارة المني وتضعفها فيستعد للانوثية والبلد البارد والفصل البارد لان المني
فيهما يكون اسخن لتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الخارج والريح الشمالية لانها
مادة تتوفر الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها والرعاة ينظرون عند هبوب الريح الشمالية
سفاد الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور
ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشباب انضج واكثر حرارة اذا من سن الصبي
والشيخوخة اما الصبي فلان منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوة المولدة فيه بعد ولانه
يكون منه شخص مخصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج منيه
وايضا الحمل به ذكرا انشط لان ابعا ما هو الطف واكثر حركة الى جانب فيكون حركته اكثر
وهو كان لونا احسن واحسن لونا لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر لما
يتولد حيث جاد المزاج اقوى ويكون الحمل به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة
تدفع فضلاتها بما يجد الحرارة فيكون دمها الذكر اصفى وانقى وذلك ما يفيد اللون
حسنا ونضارة وايضا تمال الذكر للغذا اكثر فتقل الفضلات الطمثية في زمان الحمل
بتوافق شهوة لقلة ما ينصب الى المعدة من الفضول للطمث في نفسها واذ القليل قليل فلا
تحدث بها الشهوات الردية المخالفة للعادة التي يسيرها بها واسكن اعراضها تمثل

الدوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان قوتها انما يكون عند كثرة الفضلات التي
تجمع في زمان الحمل فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وتشابها بالاعراض
على سبيل المجاز لان الاعراض انما يكون في حالة المرض والحمل ليست بمرض ويمكن ان يقال
ان اطلاق الاعراض على هذه الاشيا بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وبحس ثقل في
اليمنى لان الذكر اسخن والايمن من الرحم اسخن فبالحري ان يكون تولده منه او في
ايها وعظم الثدي الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه بمشابهة المني ويصير غذاء
منيا للاعضا الاصلية ويستحيل بعض الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعض الذي لا يصلح لاحد
الامرين يصير في فتنة ثم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فتفرقه الطبيعة في الثديين
ليكون معدا لغذاء الجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة في وقت
الولادة وتدفع ليكون معدا لافواج الجنين بالازلاق وحيث كان يكون الذكر في الجانب
الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من الموضع الاقرب اسهل
وكان وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فتتصاعد الفضلات الى الثدي الايمن
الثدي او لان الثدي الايمن اقرب من قعر الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته
لما يصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر يذيب ذلك الدم ويرققه ويحركه
الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها والى حلمة الانثى كان ثديها ابيض لان برد الانثى
يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر منه سواد وكمودة و
يكون اللبن غليظا ابيض اما غليظ فلانه لا تحلل مائيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال
النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء الاصلية ويحرك الرجل اليمنى ولا اذا مشت
وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان اعتماده على الجانب الايسر عند
الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى
الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الايمن اسهل واذا
قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل فيعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا
يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط ويكون نبضها اليمنى اخف واسرع واكثر
الصم لقائل ان يقول ان الفضول في الحمل بالذكر اكثر في الجانب الايمن فيكون ما يصعد منها
الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون النبض اليمنى اثقل واعسر حركة واجاب بان المقصد

لى الراس ونحوه يجب ان يكون حركات الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار
المادة التي تقبل التحجر من الرحم واكثر ذلك يكون الجانب الخالي من الجنين لعلة تصرف
الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الحصول المقصود في الثدي لانها هي التي تميزه الموه
الغاذية التي للجنين حتى لا يصلح لغذاء وهي انما يكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك
والمذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات
اسقام الحبل كثرة اسقام امه فان اسقامها مما يوجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته
وكثرة استفراغاتها لانها ايضا يوجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته
المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يبقى فيه اجرى
في اوقاته واما جاريا في اوقاته فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير
صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث ودرور اللبن من الثدي في اول الحمل
لضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع الى الثدي ويجري منه لبنا وضعف حركة
الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي الاسقاط
سببه اما بادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها يرجع الجنين
وينزله واما الوثبة فانها لابد فيها من تقبض عضل البطن ويلزم ذلك انعصار الجنين
وخروجه او حركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يحرك النفس بالكلية في ذلك
الاعراض وازالة اسبابها وتبيهها القولنج والارواح وتخلي عن امساك الجنين فيسقط
او طول المقام في الحمام فانه يسقط بان لان الجنين بسبب كثرة الترطيب وبافراطه في الهوا
البارد بسبب حرارة الهواء فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب استرخا قوته
من كثرة التحلل فيه او فرط الحر او فرط برده لما ينال الجنين منهما خصوصا في
المراق وكذلك اشتم رائحة ماكول ولم يطعم منه لما يحرك قوى الام الى جهتها وتخلي عن امساك
الجنين فاذا لم يطعم منه انفعلت قواها وضعفت لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما اذا
كانت في الرحم رطوبات مزلقة وان الطمث منه فوت القوى ووجب في حفظ الجنين واما
بدني كالاسقام العارضة للام فيفسد مزاج الجنين وغذاؤه بسببها وكذلك فرط خلوها
اي خلو بدن الام عن الغذاء اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين غذاؤه سيما اذا كان عظيما
لان احتياجه الى الغذاء يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم دفع المعدة الغذا

الالم

الفاسد فيها واستفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال فانه
يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الاعصاب كثرة الاختلاف
او بسببها فانها لمانة الزحير او بسبب ان حركة الحوادث في اسفل عند الاسهال يستلزم حركة ما في
الرحم او بسبب الادوية المسهلة اذا كان الاسهال صناعيا او فصد لانه يخرج الدم الذي
مادة تكون الجنين ومادة غذائه فهو اولى بالاسقاط من ساير الاستفراغات او فرط امتلاء بدن
فانه يوجب ضعف الانطلاقات وفساد ما يتصل له ذلك غذاء الجنين ويوجب السدة ايضا فيسد طرق
الغذاء اليه او فرط امتلاء يحدث فانه يسد المنافذ فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا
وانه اضا بالرحم الثقل والضغط فيعسر على القوة حمل الجنين او فرط تخم يوجب
فساد الغذاء او فرط حاجة تحرك ما في الرحم الى خارج لجذب ما لايستوفي عنه الجنين لذلك ويسقط
واما فساد الجنين بان يضعف جدا في الرحم كما في المعدة الغذاء الفاسد لكراهة او يموت فيه فتدفعه
الطبيعة لكراهة ايضا خصوصا اذا تعفن وحالة منه صديد ملذع الرحم ويؤذيها واما حال الرحم
كورم فيه فان الرحم اذا اشتمل على الجنين انضم عليه من جميع النواحي من اليه حمل طرف الميل فرم
ذلك لسلامة من الورم والجنين بحيث يدخل فيه اقل ما يكون كان سببا للاسقاط
لما فيه الاشتمال كذلك اذا انتن ولما يخرج حرارة الرحم ونضاعف ولما حل في الرحم البرد
الحادث والحار الخارجي فيفسد المني الجنين وكثرة رطوبته فيزلق الجنين انما هو بالمشيمة ويتعلق
بافواه العروق التي تسمى نقر الرحم اذ منها يأتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك
النقر مملوة من الرطوبة لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة بل يزلق عنها ويندفع الى خارج و
اما ذكر الجنين فلابد ان يخرج منه لعلة حتى لا تقوى الرحم على ضبط وامساكه او رياح في
الرحم تحول بينه وبين الرحم ويمنع اشتماله عليه او لسوء مزاج في الرحم لحرارة مجردة تفسد الزرع
والغذاء الوارد اليه كما في الاراضي المفرطة الحرارة البزور او برودة مجردة تلحم ولا يقبل
التغذية والتشكيك ويكاثف ذلك الرحم وتضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان تتعلق بها ولا
يخرج منها الغذاء على ما ينبغي ويغلظ الدم ايضا فلا يسيل سيلانه من تلك النقرة واذا تعلقت
التحية بدنه اسقطت الجنين قبل ان تنتن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد في بدن
الام لان السمن الحاصل فيه من قبل منها يقع الاسقاط من قلة الغذاء والحركة له

الاستفراغات بدل

من عاج هو اللطلاق
لايستوفي كله صحيح

عا يسطلخ
لان تعلق الجنين صح

الذي الى السقط في الشهر الثاني والثالث عند عظم الجنين لكون تقرر جهتها مملوة تخالطا
وذلك لان خلق الجنين كما ذكرنا انما هو في قعر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا تعود الرحم على حفظ
الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم تقو على حفظه فيزلق عنه بنفعل لسبب تلك الرطوبة المزلقة و
لو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة غليظة مخاطية فلا تقدر الرحم على
ضبط الطفل لكنه بتمسك منها اذا كبر ثقله وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة
لان الطبيعة ترسل عند الحمل شيئا من دم الطمث وهو ما يفضل عن غذاء الجنين الى
الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء الجنين بعد الولادة فاذا اضمر دفعة دل ذلك
على ان ذلك الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة
يكون دافعة لما في الرحم الى خارج فيتبعه ما في الثديين لان بين احدهما الجملة ما خلا الدم في
اعالي الرحم وما بينهما ان وصول الدم الى الثدي في الحمل انما يكون غذاء الجنين بعد الفصال
واذا كان الجنين لم تبق حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيجب ان يندفع منهما الى اسفل و
انما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى
ما في الثدي ليصلح لغذاء الجنين فاذا ضمر احدهما والحمل توأم سقط الذي في جانب
الثدي الذي ضمر وان الحمل اذا كان توأما كان احد التوأمين في الجانب الايمن من
الرحم والاخر في الايسر والذي يكون في الايمن يكون ذكرا لانه اسخن لقربه بالكبد وما في
الايسر يكون انثى لانه ابرد لقربه بالطحال فاذا ضمر احد الثديين سقط الذي بازائه الضامر
لما يبينه انه ذكره بعد من الحوامل لبس العضد والاسهال لما ذكرنا انهما يوجبان الاسقاط
خصوصا قبل الشهر الرابع لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان
العلايق لم تتم خلقتها بعد ولم تقو وبما ايضا في ضيق لم يحل قوته بعد وبعد الشهر
السابع لان تعلقه يكون اضعف لانه قد كمل وثقل وقل حاجة الطبيعة الى امساكه وايضا
الرطوبات المزلقة المجتمعة من فضول الغذاء تكون في كثرة فيسهل انفصاله عن الرحم فيكون الولد
كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكمال ادراكها فان لم تكن بعد الاستفراغ
من التنقية لكثرة الاخلاط الفاسدة الغالبة جاز ان يخاف من ترك استفراغها ان تحرك في
بعض الاعضاء الرئيسة وتفعل فيها ضررا وترك الاستفراغ فيكون اشد من ضرر الاسقاط

علامة اسقاط الجنين

التوأم في الحمل بجنينين

اختناق الرحم

في الحبل الرطب

فالحيار [illegible] ولانه كما قال الشيخ يسهل بلا اذى غير ما يصلح للحبالى ويسهل من غير مضرة
وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقوت بالاغذية
الصالحة لتعديل المزاج والتقوية وان كان الاسقاط لكثرة الرطوبة المزلقة وهو الاكثر لان
الرحم مصب الرطوبات المنوية والطمثية فتكثر فيه الرطوبات المزلقة لها كما يعرض للمرق الفوالك
والكلام فان من ارخى فم الرحم وهيأه للانفتاح وزلق الجنين وبترطيبه للسبيل والرطوبات
الدموي والرحم يحرك به بكرب وتموج الحيض الى منهاكنه لا يكتفي بما يرد بعد الاتم من الهوا فيتعصر
ويتحرك حركات حرجة لاستنشاق الهواء وكل ما يوهن علايق المشيمة وتعلقها فيها السقوط
وعن الرطوبات بالاسهال بما يكون تحريكه للمواد الى مفارقة الرحم صعبا مثل الشرخشت والخيار شنبر
مع ما فيه قبض يعين على امساك الجنين وتقوية تعلقه كالبليلج والحقن بسل الجلاب المسمى في قبل
شرح وبلح وهو خير من المبالغة لانه اذا ابى الثقل فان الثقل عن جهة الاسقاط لمزاحمة الجنين
ولما يتولد منه الرياح الضاغطة للرحم وينقي الرحم من غير تحريك عنيف لرطوبات البدن و
الى التنافي الحد الرحم ومنزلة ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان فيكون الرحم
ابعد عن وصول قوة الادوية اليه والادرار فان المدرات يحرك ما في المثانة من البول
ايضا ما زاحم الجنين وينقي الرحم من الرطوبات والتوقي وهو حرير من الادرار لان تحريك
المواد بالادرار يكون مع البول الذي موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يتبعه الرحم
من مادة البول ومن تلقي الحيض الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات
الياقوتية وغيرها والترياق والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد
اذ عند تقوية القلب يقوى الحرارة الغريزية ويقوى جميع القوى البدنية والنفسانية ويعتبر
تلبيس ثيابهم لئلا تحبس من زاحم الجنين الضغط ويسبب براجة بعقوبة ثيابها الرطبة
العفنة ولما يتولد منها بخار مزعج للجنين وتبعد من المشي الرفيق لتحليل فضولهن
ما لم يكثر فيهن لاحتباس الحيض ~~منا بكرفهن للبلل الحيض~~ واما المشي العنيف فانه
يحرك المواد الى اسفل ويهيء الجنين للاسقاط ويجوع لئلا استنشاق هو اكثر وايضا
يضعف القوى فيعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن الجماع لما ذكر والوثبة والطفرة
ونحو ذلك من الحركات التي تحرك الجنين لانها تزعزع علايق المشيمة ولاسيما في هذه الحركات

الادوية الحافظة للجنين

لابد منه القبا من عضل البطن و يلزم ذلك انحصار الجوف و بوزه وكل ما يمنع لانزلاج الجنين و ضبط بابو له عنه الرياح وكل مدر للحيض كالوبيا والكبر والكرفس والحمص والسمسم والترمس لانه يحرك المواد الى نحو الرحم و يلاه منها فيضطر الطبيعة الى القياح ثم لا جرام تلك المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يمنع غذاء الجنين و يا كل الجبن النقي واللحم الحولي تستفيد باختر لان الحامض يضر الاعضاء العصبية التي منها الرحم والحريف يفسد الدم و يحده والسوحل الحلو والكثير يفسد الشهوة ولذلك يمنع الحبلى فان كثيرا ما يوجب لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة و ذلك ضار بها لا ضعافها القوة واما ما يقل منها غذاء الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام ايضا واما الزبيب فلانه كثير الغذاء كثير التقوية لمعطرية تسهيل الولادة يدخل الحمام ويطلي بالماء الحار بطنها وظهرها و تجلس فيه الى السرة و يتوق فرجها بالادهان المزلقة و بما خفت بها من الفعل كل ذلك ليلين الاربطة والاعصاب والاغشية وارخابها ليسهل تمديدها فيتسع فم الرحم ويتسع عنقه لسرعة وسهولة و ليترطب الرحم وعنقه فيتزلق الجنين بسهولة ذكر الادوية المسهلة للولادة واوراق المشيمة ان تغيب المراة من قشور الخيار شنبر او بوسا فيل كلاب او يبرق دجاج سمين ولدت كاثنا والدار صيني تسهل الولادة والطلق اي وجع الولادة والحلتيت اذا سقي حب منه بالخ وكذلك ان امسكت المراة في يدها البسدي هنا حيس اي تنحر بحافر الحمار او الفرس او تبخر بقشر السمك المالح و تعلق الكيل على الفخذ الايسر لسهيل الولادة و ليرعها وقيل ان علق الاضطرك الازرق و هو المصر اليابس على فخذها الايمن لم تصبها وجع وقيل ان الخرقة المتخرة من الزعفران المسحوق المعجون على عظم الجوزة اذا علقت على فخذها بعد الولادة اخرجت المشيمة والسحر بالتبخر او زبل الحمام لسهيل الولادة لكن السلح ربما قتل الجنين لسميته اما اذا كانت الجنين ميتا فالتبخر به غاية التجربة في اخواجه وكذا في اخراج المشيمة الراجعة واذا اردت اسقاط المشيمة فضع ادويه عطاسا في الانف وامسك المنخرين والفم عند العطاس لان العطاس يتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فيبسط الصدر والرية و تندفع الحجاب الى اسفل فيضغط الاحشاء التي تحته فيخرج

وخصوصا الاسود

لتسهيل الولادة

الادوية المسهلة

اورام الرحم

لذلك المشيمة من الرحم و يتور عضلات البطن ايضا عند ذلك تمدد و يقبض على الرحم قبضا شديدا فتندفع المشيمة وايضا القوا عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى الوذق ويصير الى افواهها و منه يخرجها الافواه التي تتعلق بها المشيمة فيدفعها الى خارج فعاونها وايضا العطاس يزعزع البدن ويهزه و ينقبض بما هو لاحق و تعلق منه المشيمة لذلك و ينقلع عن افواه الرحم و يندفع الى خارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين لانه لا يحتمل هذا الوجع الشديد وهو يحلل الروح و يمنع الاعضاء عن جميع افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري له فكيف عن الجنين فليحتل في اخراجه لسيحش او فان ترك في الاستعمال يؤدي الى موت الام لان الجنين بعد موته يعفن في الرحم و يصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه و مزاج الروح الذي فيه فتهلك وقد احتج في ادخال اليد في الفرج و تقطيع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قوية وكانت تسلم والا فلا تقدم على هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة او عند الولادة في العانة والبطن فالولادة سهلة لان ميل الوجع في هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها و تمديده مقدم الرحم وما يتصل به من تلك الجهة و مقدم الرحم اقبل للتمديد والاتساع من مؤخره لان عظام الصلب تمنع من زيادة التمديد في تلك الجهة بخلاف اغشية البطن التي هي جهة القدام فاذا مال الجنين في جهة المقدم و هي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة اورام الرحم اما منها الورم الحار فقد ذكرنا علاماته في الحمرة سببه اما ادكر ضربة او سقطة او كثرة جماع او حرق من القابلة فان هذه كلها و بضعف الطبيعة لسبب الالم تبوح اليه الدم و هو لضعفه يقبلها فيتورم او احتباس حيض او دم نفاس او شيء فان هذه تفرط الامتلاء توجب الورم بانصباب شيء منها الى خلل العضو و فرجه وخللها و يمددها و تزيد على مقدار العضو او كثرة برد كشف يمنع تحلل بالتحلل منه يجتمع فيه و يكثر و قد يكون الورم في عنق الرحم ايضا املاها و قد يكون عند فمه فيمكن ان ترديه و قد يكون في جهة من الجهات الاربع فاذا احدث في الذبيلة الرحم والبيع احدث الاعراض مثل الكرب والصداع والسهر

لشدة مجاورة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالطبع ولاشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة
حجم المادة لانها عند النضج لابد وان يزداد حجمها بالغليان والوجع يوجب ثوران الحرارة
وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب تمدد [illegible] الرحم وانحصار الثقل المادة
الزايدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع لعدم [illegible] لان البرد يخدر الحس والرطوبة
تغلظ وترخي الاعصاب وتسد مسالكها وكل ذلك يوجب قلة الوجع وتتبع الاطراف والعانة
اذ الاطراف [illegible] من هذا البلغم ابخرة كثيرة مائية فيندفع منها الى الاطراف وتزداد بردها و
غلظ البدن لعدم طلوع الحرارة ويوجب [illegible] واما العانة فلانها ذات الموضع الورم مجاورتها
له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج
البول لان الورم يزاحم مجرى البول ويضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي يقل فيها
ذلك لان الورم البلغمي للينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانغمار عند دافع الخارج فلا يضغط
منه مجرى البول كما في الورم الصلب ونحافة البدن لما يتبع من مزاج الكبد وميل الى البرودة
واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير بدل المتحلل وضعف
الساقين اي [illegible] او ضعف حركتهما لان الدم الذي يحتاج اليه عدم جودته [illegible] موضع
الرحم ومجاورته فيزداد اذ ذاته وسوء مزاج بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه
مستسقي بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة مزاج البارد اليابس
المنافي للحرارة العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ بتنقية البدن من المواد ويفصد
اولا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن
جهة الرحم ويجذب الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها
عن الحركة يفصد الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا
ان كان السبب لهذا الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء القريبة منه وانتشر نفوذه
في الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن اعون على حركة المواد الى جهة الورم و
الرحم لانه يدر الحيض ومن هنا [illegible] التحريك المواد الى جهة الورم مع انجذابها بالطبع سائلة
الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلثة ايام ليقل الدم في البدن ولسد حاجة الاعضاء اليه فيجذب
ما عنده ويبطل حركته الى جهة الرحم ويقلل المادة ولو امكن الترك فهو اولى لان [illegible]

والنعاس

يحوج الى البول وهو يحرك الحصول التي في جهة الرحم وقربه وتكلف السهر كلما قويت عليه لتتحرك
المواد الى خارج وتتحلل واما النوم فانه يحركها الى داخل ويمنع تحللها وتجلس اولا في
ماء مدبب [illegible] لانه يلين ويحلل ويقبض او ما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد
ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب
الورم [illegible] الاتفاق لما فيه من القبض والتليين [illegible] بالطبع لان الخشخاش
[illegible] المواد ويمنع انصبابها ويسكن الوجع والوجع [illegible] ثم [illegible] الملينات ويستعمل
حمولا [illegible] فيه خطر [illegible] لانه مجموع قوة قابضة وبرشل ازودوان
الحل والاكليل ثم بعد الطلاء بما ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الخناجيد
للتحليلة [illegible] بالطبع [illegible] ولا يربط [illegible] بقوة [illegible] الورم
بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت [illegible]
استعملت المدرات الحسية مثل اللبن وزر البطيخ مع [illegible] من اللعابات ليتصل [illegible]
الرحم ما فيها من القوة المدرة حتى ينضج [illegible] منها وربما احتيجت الى ان [illegible]
والحول [illegible] وبعد ذلك [illegible] الانفجار ينبغي فيحا [illegible] ماء العسل من المحللات [illegible]
[illegible] من [illegible] بالتمام ثم بعد النقاء من القيح [illegible] بعلاج القروح من استعمال الادوية
المدملة واما الورم البلغمي فليكن [illegible] المادة [illegible] العلاج
وتحللها [illegible] اللطيفة [illegible] واما الورم الصلب فينفع جميع
الادهان الملينة كدهن الخيار ودهن الحلبة ودهن الشبث ودهن الاوز ودهن الاقحوان [illegible]
الاحمر ومخ البيض ومرهم [illegible] جيد وهو مرهم [illegible] ولذلك [illegible] مرهم
[illegible] ايضا وصنعته [illegible] من كل [illegible] جاوشير [illegible] وزفت [illegible]
من كل [illegible] اوقية [illegible] طويل ولبان من كل واحد [illegible] دراهم [illegible]
اربعة دراهم [illegible] اربعة دراهم ونصف [illegible] بالسمن ويذاب [illegible]
ونحن [illegible] نطولات من الخطمي والخيار والحلبة والبابونج [illegible] الخطمي [illegible]
[illegible] مع [illegible] وقد [illegible] وبالمباشرة ان كان الورم في [illegible]
عليه وعلى نوعه [illegible] على نفس الورم [illegible] زيادة الحجم واما على نوعه فاللون ويدل

ريت ابن اتفاق [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
مرهم الرسل [illegible]
[illegible]

او مرام الحسن
[illegible]

ابضا على النزع والملمس وبرده وصلابة ولينة وان كان من البيض عسرت معرفته بالمناظره
واللمس والحارة يكون معه حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو ومشاركة للقلب
ووصول الابخرة الحارة المتعفنة منه اليه وقد ينتقل المادة منه الجهة بالسعال الى
الصدر لان السعال يقلع المادة ويحركها الى فوق وربما الكيس سقط وبقي الصفاق
معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول فان الحصم وسبب ذلك ان هذا العضو عند
من حقه هذا الانبس وبه الذي ملائك يقبل التكون منه من حاجة نخلاف باقي الاعضاء
الحي ان الكيس الثابت ثانيا ليس هو الكيس الاول المنزول بل غشا صلب شبيه بالكيس
الاصلي في بعض الصفات وهو كالجلود اللومة التي تنبت على ظاهر الاعضا المتورمة
الذي ينبت على العظام المكسورة والبلغمي من الورم لحم لين وماء وجوالصلب منه بحسن
صلابة والريحي منه يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفرا وتلين الطبيعة
بالحقن والمسهلات والحمولات حاصة فانها تجذب المادة الى المقعد وتقليل الغذا والتقليل الدم
والبدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات وتوضع عليه ان كان الورم اولا دهن ورد
وقليل خل بدقيق الباقلا او دقيق الشعير او خل وماورد وعصارة الهندبا وعصارة
الحي وعصارة الكزبرة الرطبة فانها يردع المادة وليكن الوجع وما هو محمود مجرب
بمنع من الابتلاء ثم تميل بعد الابتداء الى الانضاج ليستعد المادة
للتحليل عند الانتهاء مثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكتان نطولا اضمادا ونضيجه يغليها
وبابونج ضماد فوقه والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات ليلا
نصلب كدقيق الحلبة والباقلا بزاسه كذلك ودقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج
والاكليل وتعطر دهن الزنبق وماحلب عجيب لكن ينبغي ان يكون التعطير من بخار البول
اولا ثم ادكية بلبنة وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السودا وتضميده رخا
رطب وشحم البقر وشحم ساق الابل ودهن اللوز داود دهن السوسن واما الورم الريحي
بالتكميد بالحار من المسخن النخالة المسخنة تلطيف الريح وتحليله قرو والد كرانه
الداخل ماد كراه في قرو المثانة وتعطر القصب نزر ابراة برضع حارة ودهن
النضج ونشاف ما يشاء ولتعد يا ولد غدا عذبا ان حالان الغذا الذي له كيفية غالبة كالحرف
وكثيفه ويا بغذوا غذاء عذبا رخاله
الملعما فريم

والكلاوة وغير ذلك يحدث فيها حرقة ولذعا كالخطبة والرشا واما القروح الحادث
في بعض من ذلك واستفراغ وخل ودهن ورد وجب زمان محض ومع اصلاح الغذا
ومع مثل الراج واستفراغ الخلط الغالب الفتق لكن اما الانشقاق الذي الشر الذي يسمى باربطاردن
ونفوذ جسم فيه كان محسا في داخل فتق النوا والاتساع المجرى الصغير اللذين
فيهما الصفاق عند ارتفاع العانة فوق الانثيين واللحاق بانتهائها الى المجرى ينفتح
الضيق فيعد الكيس الانثيين مازيت لان الثرب خلق الحول ساقطة الذي يحتاج اليه
في الاحاطة بالاعضاء الذي هو محيط بها وذلك يكون لما يحصل من الامعاء الريح و
النفل ولما في البطن منه الريح والمائية كما في الاستسقا منها فاذا دام الغذا الباقي من
النزول نزل وانما يجاب وهو باربطارون اذا كان الفتق من الحجاب الذي فوقه فقط
وهذا الحجاب المسمى الثاني وانما سا اذا كان الفتق في الثرب ايضا لان الثرب ما دام صحيحا
لم يمكن للامعاء ان تنزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان رأسه محلى غير مربوط
ببنى فاذا امتلاء من الثقل ونعل ولم يكن له مكان من النزول نزل بثقله ويعلظ
وسمى ذلك قيلة ودرطوبة مائية سبب الى الكيس منها مع الطبيعة او رطوبة مع ذلك
الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد تولد فيه اذا برد رطوبة مائية لانه
تحيل الدم الوارد اليه الى المائية لكن هذه الادرة العارضة عند الفتق والاكثر
فيها الخصية او جرها منه رطوبات البدن وسمى ادرة مائية والما النفخ فانه
وسمى جميع ما نزل الى الكيس ادرة وقيلة وقد يعرق بينهما ور ما لم ينزل الى الكيس
عند الفتق يسمى ما كان يحتبس في داخل المثانة احتبس في العانة ومما يلحق ان الكان الفتق
الثماعا لان الانتماع يعرض في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء ولا جسام
يحكى روده منه السقاق حاوسا واما الفتق الاسالي الذي يكون من الفتق بالنزول
فينزل الى الكيس لان فيه العقبي فيغدان الى الكيس ويسمى ذلك وكل ما ليس في
الكيس بالاسم العام وهو الفتق سترة بلا اسم سبب فما كان منه الفتق قوة السره فهو
ارد الان الناقد يكون منه الاسا الذي فان وهي متراخية متضاغطة فيكون جذوبها
لتراخيها وتحتبس الثقل لما يحوج المرء وقيل مثلا فيعدد ذلك دخوله ولانه الثقل

الفتق
قرح
فرخ
السح
الصلبة
الغ
الصفاق
الرب
مولفه
غاستين من اكثر
الاورد وحل بينهما منهم
كثيرة وتنبعث دقاق سالوردق
والشراين وهو بشدد منه فم المعدة
وهو منهما الى مما تولون وهو كالبو
او مشتبا سباالاسكة ونسج طبقات
من الصفاق وهو شظايا الورق والشرايين
لم يزل تنبع السماوطونة لرقه وهو من الشحم يصير
كبطانة للصفاق وظهاره للعرق وتنفعه لقوة
الاحشا وتسخينها واما نسيج القا الصفاقي
المسمى اربطارون فعنوان هذا الغشا موضوع فوق
وهو يحوي جميع الاحشا وتجتمع طرفاه عند الطلب
من جانبه وتتصل بالحجاب منه فوق وما اسفل
المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه
ثقبان عند الانثيين يا بحجبان يبعدهما الى
واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعا
وغيره نقل منه شرح السديد
انكار ودي
تاريخ
سلخ
...
دي القعدة
سنه سبع وعشر
الف من الهجرة النبوية
صلى الله عليه واله وسلم

لعله نقص صفحه ٥٥

في سيلان الحوخ لا لثرا الامعا وتعرفها بانه وضعها الطبيعي ويوجب كثيرا اعراض
ايلاوس من الالم والكرب وقد الوجع واما اذا خرج المعا وحده بدون الرخ سهل
دخوله وخروجه الوجع وسببه الانشقاق والانساع الذي يلحق اوفرجة من الصفاق من طب
الجوز عاصد [illegible] اذ عند الوثبة يتحرك اعضاء الجوف [illegible] الى اسفل بقوة فيتحرك
الصفاق ويتبع الثقب اوصيحة لان الصيحة يلزمها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم ذلك
شدة تمدد الصفاق وانضغاط الهواء المحتبس ودفع الفضلات وبسط الحجاب بالحاجة و
ذلك يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضاء الجوفية الى هذا الصفاق اسفل وكلما
كان السقط من موضع اعلا كان اعانتها على الفتق اوفر او في عصب لما يلزم من حصر
النفس وحبس الهواء او رياح قوية ممددة للصفاق الاطراف او جماع لان الجماع حركة
والحركة تعين على الفتق تمدد الامعاء والثرب للصفاق الاطراف والحجاب الرجل
الباء عند نعوظ او ضاعها بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة القلب ونواحيه وينضطر
عند ذلك الى الاستنشاق بهوا كثير يمدد الصفاق خصوصا على الامتلاء لان الامعاء
ح يكون شديدة الثقل فيكون تمديدها الصفاق الجانب اشد ولان الامتلاء يزيد في
ترطيب الصفاق بكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع علت فيه المراة الرجل لان
علو المراة يوجب الضغط والتمديد في الصفاق وذلك لان فوق اعضائه [illegible] الى اسفل و
يحتاج الى دفع [illegible] وعند ذلك يحوج [illegible] دفعة ويلزم ذلك اتساع [illegible]
ويلزم ذلك تمدد [illegible] الصفاق الوضع الذي [illegible] مجرى المني تمدد اشديدا دفعة وذلك
ح ضغط المراة ثقلا [illegible] جذب الهواء الكثير وتواتر جذبه بسخونة القلب واوجبه
يعين على الفتق لما جذب الهواء الكثير فلما ذكر ولما تواتر جذبه فلان تواتر السبب
اعون في احداث المسبب او حبس نفس لانه يمدد الصفاق بشغل الامعاء [illegible] فيقبل
بالطبع الى موضع الفتق او صب ريح لان الريح يمدد الصفاق تمدد الامعاء الى الجهات
العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع لما ذكر وشرب
ذلك الحركة والنبيذ والجماع ما كان مع الامتلاء والحركة وذلك ظاهر فان لم يكن
بد من الجماع فكذا [illegible] غيره ما ذكر فبعد الشد [illegible] موضع الفتق بالرفادة المعهودة

من الرفادة المربعة او المثلثة المزرر والشد النخاعي الى الداخل وبعد رد المعاء الى موضع
طرف الشق ودعنوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء لانه يوجب انفعال الاحشاء [illegible]
ويغمز على [illegible] فاذا اكل هذا استلقى بعد [illegible] لان هذه الهيئة يعين على رجوع الامعاء
والثرب من جهة الصفاق وزيل ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه ويكون هذا الجلوس و
القيام شدة الفتق اذ فيها من الثقل [illegible] الاحشاء وينضغط الصفاق بثقلها و
يجتهد في الحام الشق ان امكن [illegible] وان لم يمكن [illegible] الاكثر فيحفظ لئلا يزيد وقيل
ذلك [illegible] الالحام والحفظ من الزيادة [illegible] فيه ان كان [illegible]
الشق ما يوجب [illegible] كان [illegible] ويمنع مادة
ذلك [illegible] والريح التي [illegible] ويزيد فيها بالتدبير الجيد والاستفراغ [illegible] استفراغ المادة
والرطوبة المولدة للريح والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة التي تجفف
وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء العضو وتمسكه على [illegible] الموتة لانها [illegible] اللازجة
[illegible] على الصاق طرف الشق كجوز السرو وقشوره والآس وزر الورد والنبق
والسماق والعفص وقشور الرمان [illegible] هذه او بعضها مع بعض المقوية كالعنزروت و
الصبر والكندر والاقاقيا والمقل [illegible] بماء الآس [illegible] ويلصق خارجه
وقد [illegible] على الالحام او الحفظ عن الزيادة بالكي بسبب [illegible]
[illegible] الجانب فيضيق [illegible] اذا احرق الصفاق [illegible]
المرخية المعدة [illegible] والادوية المحللة [illegible] والريح من المذكورة [illegible] لتحليل مادة
الاستسقاء الزقي والطبلي وربما احتيج الى الكي في النوع الماني [illegible] يجففها
بالصفاق [illegible] الرطوبات واما في الريحي فلا [illegible] الريح ورقته [illegible] وربما احتيج
الريح [illegible] الترياق والمثرو ديطوس من المعاجين الحادة المحللة [illegible]
[illegible] من سور البدن [illegible] والفقرات [illegible] عن موضعها
ومالت الى جانب [illegible] ذلك [illegible] الحدب [illegible] ما يقابله [illegible]
[illegible] الاوسة [illegible] للغرض يوجب الحدب [illegible] في العنق [illegible]
[illegible] والاطباء [illegible] غليظ يحبس في عظام [illegible]

وهو الرجاء كلما [illegible] على الزقي ع

الملحمة [illegible]

الحدبة

وبعدها كما يعرض الرياح المحتبسة في الاعصاب الاعضا التي منها الاعصاب كالعصب
عند بعض عباره عن الحدبة التي بحيث تنتوي علظ يحتقن تحت الفقار وتمدده وتزيله عن موضعه
وتعرض ذلك للحدبة ورياح الاوثبة للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيفسخ نومهم
لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا ينهضم ويتولد منها ان يسيل المواد الفجة الرطوبات الغليظة
والرياح فيميل الفقرات والرجلين لضعف اعصابهم وارتطبهم دماغهم وبعض الناس يرى
صاحب الحدبة لا ترد لانحصار مجاري الغذا اذ عند زوال الفقار تعود العرق العظيم الممتد على
الصلب فيضيق نحو يعوده لا يتسع للدم قدر ما يعود الاعضا التي يحتاج غذاءها منه واذا قل
الغذا فيه وكل عضو كان اعلى موضعا ياخذ غذاءه منه بقدر الامكان فيبقى الساقات
لبعدها عنه قليل الغذا الا ان الفروع التي يحتاج ليها منه في العرق على حالها من الجرم يجب
الاعضا الفوقانية الغذا منها وعند اشتداد في العرق بعد الفروع النابتة منه فرادا
طولها وتنقص عرضها ويتسد مجاريها انسدادا تاما او ناقصا وسبب الحدبة ورياح الاكد
اما ما كفرة او سقطة يزيل الفقار عن موضعه واما ابدي كرطوبة تغلظ ترخي الصفاقات
الاربطة فيميل الفقار الى جهة كما الرطوبة او رطوبة تشنج الاطراف الصلب الى جهتها
وسط بالضرورة الى ضده بكما الجهة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموضوع ان
مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء
اسباب الحدبة والرياح الاوثبة فاسبابها هي الاسباب المولدة للرياح العلاج الاستفراغ
الرطوبة المرتبة وتعديل المزاج ورد الفقرات بالبدا او بالمص او بالمحاجم ويعالجون بعلاج
الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة وجع الظهر
قد يكون من العضل والاوتار المطبقة بالصلب من خارج واذا اخذه يكون للبلغم غليظ
ويرد ويجعل من الصلب لبرد مزاجه واكثر ذلك يكون من القطن لانها تمد القلب والكبد
ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم الحركة المحللة وفي الليل لذلك ولبرد الهوا
اشتاء برد الهوا ورد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او وكز ضربة او وجع
اذا عرض منه ذلك انصباب مادة الى الصلب او الى بعض الاحشا المجاورة له بسبب
سخنها ولطيفها وتحريكها من التعب او من ضعف من الكل ما يكون سببا لضعف الله

وجع الظهر

[illegible]

بالمثانة كما فيما من ادرار سبب ورم اوضعف ورم في الكلى او ورد فيها يحدث بوسر اي يوم
او وجع الخ كالحصاة ويعرف علامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم
الممتد على الصلب ويتاديه كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او احتباس المني
لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني من الدم الذي ياتي من الكبد في الاجوف النازل الممتد
على الصلب ثم منه الى الكليتين ويتصفى فيهما منه المائية ثم منها الى المجرى الذي بينهما والانثيين
وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الانثيين وفيها الدم يختلط في الكليتين وفي هذا العرق
وفي الانثيين مع المني ويستحيل الى طبيعة المني ويصير الكل منيا وعند احتباس المني يمتلي الاجوف
ويتمدد وتبيانه ويعرف كل ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع لانه اول فقرة يتوكا
عليها الاجوف الى اخر فقار القطن وعلامات الامتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس من
الثفل كما مر الحس وبه ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البدن بحب الايارج
وتمر شحم الحنظل الاشربة للبلغمي سكنجبين بزوري اعرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب
الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من خمص اسود ودبق فيه حار ليكون
خروج قوة الدوا اكثر مضغ او سكنجبين منضج الاغذية الفراريج والنواهض من اللحم
بالنبب والحمص الاسود والليمون باللحم الحولي الادهان دهن القسط او دهن السوسن
او دهن السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ليسخن ويزول عنه التكاثف ويفتح المسام ويجذب
المادة ويدهن بعد ذلك ببعض الشحوم والادهان الحارة ليكون ما ثبره اقوى وما كان من
امتلاء العرق العظيم فالفصد بما يوافق الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب او
فرط جماع ممن ذكرنا ويدبر من افرط الجماع من التسخين والترطيب والتوادع والنوم والبعوة
وما كان للامراض الكلى ما ذكرناه من علاجها امراض اعضا الطرفية الدوالي هي انتفاخ عروق
الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة ما يميل اليها من الدم السوداوي
فانه بدموية يسيل الى النواحي البعيدة وبسوداوية يتحرك الى الاسافل واما السوداء الصرفة
فانها لغلبة يبسها وكثرة غلظها لا ينهضم لان يصير الى هناك او البلغم فانه ايضا غليظ يميل
الى الاسافل او الدم الصرف الخالص من السودا والبلغم لكنه لا يكون غالبا منه الغليظ والا
لم يتحرك الى الاسافل وفي الجملة مادة هذا المرض غالبة من العفونة والا لاوجب التقرح والاورام

[illegible]

في العلاج

فايده

الدوالي

الجيدة ويعرض من المواد سلامة النقا وبالبول والمدبر المقدم العلاج الاحتراز عن كل
ما يولد المادة السوداوية لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغم وايجا الخ والفصد من البدن
لتنقية البدن واستفراغ المادة بطبيخ الحنظل والقي البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف
جهة المرض ويفرغ الدم من العضو الغليظ واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا او الحجر
الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او جبن ماء الجبن او الافتيمون بحده ماء الجبن او باللبن
الحليب فان زال والا احتيج الى ادواء الورق المتشققة من الجلد واللحم ويشقها طولا لا عرضا
ولا ورابا للمابه وتعلق وبوارد باعتصار الدم الى خلاف جهة الشق ويسيل ما فيها منه
الدم ما امكن واما اخير الورق المتشققة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية
وكيبا بعد ذلك ليسقط الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها الى تولد
الدوالي مرة اخرى ويحميها الفضول بضيقها المحادي فلا يمكن للمواد الغليظة ان ينصب اليها
وربما خيف منه ذلك اي من القطع اذا كان الدم سوداويا حدث الماليخوليا والامراض
السوداوية لانه اذا انقطع سبيل السوداء التي كانت تندفع الى هذا العضو ويتحلل منه
رجعت الى موضع اخر فان رجعت الى الدماغ احدث الماليخوليا وان رجعت الى الاعضا
الاخر احدث امراضا سوداوية اوليه داء الفيل زيادة من القدم والساق حتى يشبه
رجل الفيل في الغلظ بسبب كثرة السوداء التي تنفذ من الورق الى اللحم وتنتشر بها اللحم
كما ينتشر بالغذا او قد يكون سفرحا اذا كان معه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان منه
سوداء منوحه خبيثة ويخاف منه الاكلة اذا انصب الماده وازداد خبثها وفسادها وقد
يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضا المجاورة ومن اراد انه الدوالي لان
مادة الطرف واحد من مادة الدوالي ولذلك تنفذ من الورق الى اللحم ولان مادته منتشرة
في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن
اخراجها بالفصد وشق الورق التي فيها بخلاف مادة داء الفيل واذا استحكم منه لا يبرأ
لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها واضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة
كان تحليله ضعيفا لا يعود الى اغواء الماده بل ربما اذابها وخلخلها
بلبثها وان كان قوي الحرارة احالها الى كيفية ردية حادة مقرحة ولا ما الاستفراغ بالـ

داء الفيل

تعفنه

لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالي واصعادها متعسر جدا
خصوصا اذا كانت منتشرة في اللحم والجلد فيحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي مما
ذكر العلاج بعد الفصد من البدن واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة
لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا يقوم الا بربوط الرجل لان الحركة تميل
المادة الى الاسافل وتهيج الحرارة ويقويها فيجذب المواد الى الرجل ومن ضعفه تقبلها
واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوافين لكثرة المشي والسعاة يميل
المواد منهم الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المنفعل
في هذا المرض هو العضو القابل الضعف بسبب حلول اللحوم الغدوية والمفاصل لكن
لعدم استحكام مزاجها لبنا عدا اجزاها فلا يمكن كل جزء منه دفع الفضل الى اخر ومادام ذلك
ان يكون العضو ضعيفا ويكون قبولها لما يرد عليها بالكثرة او لسوء مزاجه لان الضعف اما
يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثره البارد لان جميع الاجزاء التي تركبت المفاصل
منها باردة ولان البرد مما يوجب الضعف يعل به تحلل ما تحلل منها فيكثر ويشتد لذلك
وجعها واما الحرارة الحادثة فان الحرارة مما يوجب الضعف بجذب المواد ايضا و
خصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة فان الكثرة يكون اكثر لاجل واما لوضعه
اسفل لان كل مفصل اسفل من جملة من الاعضاء جذب المواد وتحرك اليه بالطبع و
لذلك كل ما كان منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر والسبب الفاعل هو المزاج
لان من جملة اسبابها الوجع سوء المزاج اما في البدن كله فيكثر في المفاصل ايضا ويحدث
فيها الوجع لسوء مزاجها لا لسوء المزاج العام او في اعضاء الرئيسة وهو ما يوجب وجع
حدث منه مادة موجعة فيكون بكثرة المادة سيما واصلا سائغ او مادي ذو قوام كالخلط او
غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب من خلطين او ثلاثة او اربعة واكثره من البلغم مرة لان
البلغم غليظ لزج والمفاصل بحوية باربطة واغشية صلبة ضعيفة فلا يقبل من النفوذ اليها
الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها لا يحتبس في المفاصل فاذا تركبا عرض للبلغم رقة وسيلان
من المرة والمرة اخلط من البلغم ويتاتي منها النفوذ والاحتباس ثم خام فان البلغم ان
قل سيلانه الى المفاصل الاما من الورق او من غيرها اما الورق فانها عند الفطام

او جاع المفاصل

جدا واما الطرق الاخر فلان الدم اذا خرج من العروق جملة فلم تتهيأ له النفوذ
في المفاصل لانا ذكرنا انه صعب الماء كذلك لانتشاره اضرارا بالاعضاء يندفع من قرب
الطرق فلذلك يتولد جدا او من الشارع عنه سوداء لان السوداء المحللها وارضيتها لا تنعد الى
المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل تعفن هناك واحدثت فيه وربما فعلم من
هذا الدلايل ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الاول والثاني داكان السببا الفاعل لها وبالاسباب فتحا
بوسعة المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او مرخية مرطبة فان المجاري اذا كانت
متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث مجاري غير طبيعية لم يكن من قبل احدثها الحركة
لانها تسخن العضو وتزيل عنه القبض والتكاثف او التحلل لانه يحدث فيه فرجا ومساما
بازاء التكاثف والتلازز او التخلخل فان العضو اذا تخلخل شرب البادة وحدث فيه فرج او
اتحاد فان في تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها فرج يملاها اللحم
وعند اتحاده تحلو الكثر الفرج من اللحم وتظهر فيها مجاري واكثر هذه الاخلاط المولدة
لاوجاع المفاصل متولدة من الفضل الهضم الثاني والثالث اما الهضم الاول فلان فضله
سواء كان طبيعيا كالثفل او غير طبيعي كالبلغم والصفراء اللذين يتولدان في المعدة ثم
يندفع الى الامعاء ويخرج واما الهضم الرابع ففضله الذي يكون عند العظام والاعضاء
القريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذه الوجع والذي يكون عند الاعضاء
الاخر فان اندفاعه الى جانب تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما
المني فهو يندفع من الاعضاء الى العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو من بعد اغلظ
القوام لزج والسبب الذي كثرت الاوجاع في المفاصل انها كونها فال العظيم
الذي يحدث في المفصل من تجاوره الا بد وان يكون بينهما خلل ان لم يكن المفصل موثقا
والالم يمكن الحركة وهو الخلا يقبل ما ينفذ فيه من المواد اذ ليس فيه قوة دافعة ولا حجم
جسم ما يمنع من النفوذ وتحتبس المواد النافذة فيه لاحاطته بالاربطة والاغشية
الحصيفة ويحدث الوجع عند ذلك لتمدد تلك الاغشية وكثرة الحركة لان الحركة تجذب
المواد والحركة عند امتلاء المفاصل يوجب الضغط في المواد المحتبسة فيها وتشتد تمددها
المفاصل فيكثر الوجع ومن ضعيف المزاج لان تركيبها تركيب المجاورة لا يمكن كل جزء و

من قوة السابرى الاخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا
وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد عنها
اقل والبرد فلان تركيبها من العظم والرباط والغشاء وكلها باردة والبرد يضعف الافعال
ولانها طرفية بعيدة عن المؤثر الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه كانت قوته
اضعف فلم يقو على الدفع والتحليل وربما يبلغ احتباس الخلط في المفاصل بسبب استحكام
الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر وينبت اللحم عليها فان طول الاحتباس ودوام
الحركة المحللة خصوصا لحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته
الى الارضية والتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء واستحالته الى اللحم ان
كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون
على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدث لاوجاع المفاصل وترك
الترك واسع المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل مائلا لانصباب المواد وسبب
كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول
الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة واذا لم يستفرغ لابد من انصبابها
الى المفاصل او الرياضة على الاكل فان الحركة على الامتلاء توجب ضعف الهضم وتعد المفاصل
لقبول الفضول ويجذب الفضول الى المفاصل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المجاري
والمفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فيستعد لقبول الفضول وخصوصا
على الاكل لما ذكرنا في الحركة وحبس المستفرغات المعتادة مثل دم الحيض والبواسير فان
الفضول اذا احتبست في البدن لابد وان تندفع الى المفاصل ويوجب اوجاعها او تتعفن
وتحدث الحميات والشرب على الريق لان الماء يندفع حينئذ الى الاعضاء على ارده
لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ ودفع ان يكسر برده فان الماء اذا ورد على الغذاء
اختلط به فعاقه ذلك عن النفوذ مع مرافقته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على مرافقته يضر
العصب والرباط وتتحجر المواد اذا كثرت بعثرة وجع المفاصل بعرق النقرس لان
المواد التي تسيل من العظام الرجل واعشيتها تسيل رقيقها اولا الى اسفل وتحتبس
من العظام والاعشية التي في اسافل القدم واصابعه وتحدث النقرس وذلك لكثافة
اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا تتحلل منها ما احتبس فيها الا بعد تعود بها و

المدارك

بواسير

اولاوجاع

يوحى اتصالها حر يحدث فيها شبا فيه تحلل المادة من النفوذ فيها الى اللحم والجلد ليتحلل من المسام الى هناك وعند النفوذ يحدث وجع النقرس بالضرورة والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى اسفل يحتبس في المفاصل العالية ويوحى فيها اوجاعا وكثير اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المحتقنة في الشتا ويرققها ويسيلها فينصب الى الاعضا الضعيفة كالمفاصل سيما وقد ازداد ضعفها البرد الشتا ويكثر في الخريف لازدياد رداءة الاخلاط بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق للاخلاط المكثر للمرار وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف ولانسداد الحر النهار فيحدث في تلك الاخلاط حدة ولتقدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة فلا تسع المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف الرطوبات ولان الاغشية المحيطة والعظام الملتصقة بها لليبسها فلا يمكن المواد من النفوذ فيها فاذا احللت رطوباتها بحر الصيف وجفت سهل سريانه في العظام فيسهل نفوذ المواد فيها ولحركة الاخلاط فيه تارة الى الظاهر وذلك عند حر النهار وتارة الى الباطن وذلك عند برد الليل والغدوات عرق النسا ارتداع الوجع الذي يسمى النسا وانسا باسم والقصير عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب هو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما الى الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله لازدياد مادته بسبب جذب شغل العضو وازدياد الضعف من الوجع وربما انتهى الى الاصابع اذا زلقت المادة الى الاطراف بالوجع وشدته وبحسب كثرة المادة وقلتها يكون النزول وينزل منه الرجل والفخذ لضعفها بسبب مقاساة المرض عن جذب الغذا والتصرف فيه وكثرة تحليل الوجع وضعف الالتكاب لانه عند الالتكاب تقع العضلة العظيمة التي على الفخذ من خلف على هذا العرق وتضغطه فيزداد الالم كما يزداد عند الاستلقاء بسبب تضاغطه وتشنج العضلة اذ عند التسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق وربما الخلع رأس طرف الفخذ من الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا انما هو يعرض في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مرخية منصبة من هذا العرق والى الوتر الموصفة لكثرتها واذا كانت كثرة وطالت وفوقها في المفصل وطالت وفوقها في العضل صارت لاجل تحليل لطيفها ما سترخت بها الرباطات التي هناك فيه فينزلق الرمانة عن الحق ويخرج منه وقيل ان الرطوبات الكثيرة اذا طال وقوفها

عرق النسا

الرطوبات الفضلية

في المفصل تغيرت الى ضرب من العفونة والفساد وافسدت جوهر الرباط الذي بين الرمانة والحق والكلية فرجت الرمانة وجميع اوجاع المفاصل واوجاع عرق النسا وبعد بسرعة اذا استوصلت مادتها الاعرق النسا فانه يعود بسرعة من ادنى سبب وكذلك النقرس وذلك لان عرق النسا وجع يبتدي من الفخذ وربما استد الى الكعب وسبب ذلك الموضع موضع مفصل وهو اسفل البدن عميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف وتنسا للانصباب المواد من جميع الاعضا القوية اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان من اسفل العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفه تستعد لقبول المواد من ادنى سبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باعصاب ضعيفة ورباطات صلبة فلا تعود المواد وان كانت في اسافل البدن مستعد لقبولها واكثر ما تكون مادته في المفصل او لانه سيل الى العضلة الموضعة الى الوتر الموضعة المحيط بالرضع المنفصلة باول الساق بواسطة تخللها الى سطح الرباطات النابتة من عظم الحاجرة والى الفخذ المنفصلة بعضلات الركبة والساق وقد تكون المادة فيها الى في العصب اولا ثم قد ان تكون في المفصل ثم واما وجع الورك فهو ما تكون الوجع ثابتا فيه ثم يزول عنه ويستقل الى عرق النسا وتكونه في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شي صلب او لضربة تلحقه فان ذلك تنكي الورك ويولم فيحدث فيه الضعف لذلك او لطول الركوب فانه تنكي بكثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على شي صلب واكثر ما اكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لا بد وان تكون شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة لسالت الى الوترة الموصفة واحدث عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدث النقرس وقد تكون وجع الورك انتقالا من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها فرشحت مادة فصلها من الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول هي قريب خمسة اشهر او السماه او اساله الى الاسفل اما النقرس فقد يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه او من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا واما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل كالاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا الا يوجد لم تشنج ولو كانت مادته

العصبة

النقرس

فيها التأذي حالتهم في النضج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان
تولده في الاكثر من مادة حادة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم يكسر حدة موادهم ويغلظها
واما يكثر فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية عضو حار يكثر مادة من الحرارة الغريزية
ولذلك ينضج المني ويغيره ويعده لان يكون منه حيوان فاذا نزع من البدن غلب برد
امزجة الاعضاء الباردة على حرارة الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا
يولد الرطوبة وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان الباردة بعدم الحرارة
الغريزية وبرد فيتأدى البرد الى الاعضاء الشريفة ويبرد ببردها جميع الاعضاء وايضا
المجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يضر بمفاصل الرجلين فيضعف لذلك وتقبل
الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد تنزل بذلك الجماع الى الرجلين لانه اذا
تحرك بها بالحركة التي تشتمل عند الاحتشاء ولذلك بدن [illegible] واما الصلع فلانه انما يعرض
لغلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يكون البخار الدخاني الذي هو مادة
الشعر او يصير الجلد الذي لذلك بمنزلة الصخور التي لا ينبت فيها نبات الكلا والخصيان
رطوباتهم متوفرة لان ما من شأنه ان يصير منيا يحتبس فيهم ولان [illegible] الغريزية يكون
مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم ويزداد الرطوبة والنقرس يطول [illegible]
خصاه وذلك لان النقرس كما ذكر انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة تنصب الى مفاصل
القدمين وهذه الرطوبة تكون اولا في اسافل البطن ويلزم في ذلك ارخاء الحجاب الصفاق
المسمى باريطارون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين ترجع الى الانثيين وترب
الصفن فيرشح منها الى الصفن وهو تقليله لان الجلد خلق بالطبع قابلا للفضلات و
هذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه [illegible] عند البدن [illegible] قليل الحرارة
ويلزم لذلك ضعف وهو يبتدي فاذا كثر حتى ويقل عند انصباب الرطوبة مال الى
اسفل وهو [illegible] ولا يعرض النقرس للصبي لان مواده رطبة مائية غذائية ويتولد
النقرس من المواد الحادة الحريفة ما دام في سن المناشئ احدثت مواده فاذن
استعد لعروض النقرس ولان فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء وبكثرة
التحلل منه فلا يجتمع في جوهر العضو ما يوجب النقرس ولانه لا يجامع ولا يعرض النقرس
للمرأة لان [illegible] يميل مزاجها الى البرودة والرطوبة ولان فضولها يندفع بالحيض

فتندفع منها ما كان في جوهرها من المواد الحادة الا ان [illegible] منها الا الى [illegible] مثل
الرعاف والرعاع فيكثر [illegible] العضول فيها [illegible] ويحدث النقرس وما كان من اوجاع
المفاصل عن سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما ما
كان عن الدم فيكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل
وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع لا يفارق واحد فيكون
شأنه اشد ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة [illegible] واما التمدد
فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغمي يكون الوجع فيه [illegible] يخلط المادة فان المادة
تكون كثيرة الانفعال مع قلة الالتهاب لان الوجع سببه انتشار الحرارة وان كان عدم
مادة باردة يحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا او يغير الى
الرصاصية ان عرض له رقة وسخونة من الوجع وما له لذلك [illegible] والسوداوي يكون مع
نحول المكان ليبسها وارضيتها وخفاء الوجع لغلظها ما يحصل هناك من السوداء لانها
لغلظها [illegible] هذه الاوجاع مع انها [illegible] باردة المزاج وكونه
لون ان كان [illegible] قد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد
والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والملمس والبراز
والنبض وما يوافقه ويضره العلاج ان كان السبب سوء مزاج ساذج كفى التبديل وربما
احتيج في الحار استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستوي المادة المضادة لما في المزاج فيحصل
التعادل في سوء المزاج الساذج وفي البارد الى استفراغ يسير من البلغم لتستحيل الدم بغلبته و
غلبة الصفراء وان كان سوء المزاج لمادة فقطع المادة اولا ودفع الانصباب بعالج بها المواضع
بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة في اول [illegible] الى العضو فلو بالمحاجم وقلت
بالفصد [illegible] الاسهال لان الفصد يقلع المادة [illegible]
من النضج ايضا والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى [illegible] المادة [illegible]
الاعضاء التي قد احتبست بها [illegible] واتصال افواه العروق التي [illegible]
المواد بها قليل جدا واما في اول الامر [illegible] المادة تكون غير نضيجة ولا يمكن استيصالها
بحركة [illegible] خطر [illegible] العضو بالروادع [illegible] زيادة [illegible]
كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فالروادع [illegible] المادة [illegible] العضو

البدن ثم

وجع المفاصل

ويجعل عظم او جبسا في العضو وعصرا وسارحة وكما في الالم والمازج عرق النسا فلا
يستعمل الروادع البتة لعوز مادته لان مادته تكون عند العظم واللحم مع الفخذ كثيرة فلذلك
يحتاج في علاجه الى جذب المادة مع خارج والرادع يحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو
يقبضه ويكثفه ثم تحلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتلطيف كثير لئلا تحلل رقيق المادة ويتحجر
الارضية الصرفة وذلك ما يوجب التحجر والاطلية المستعملة في ابتدائه لجذبها المواد ولذلك
الوضع والمخدرة ضارة لتغليظها للمادة وتعجيلها الصار وتطويل المرض لتصعيدها المادة من التحجر
والسكحسين لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية
عند المفاصل كثيرة وكل هذه يضرها الحموضات والشراب عدو لهم لانه يحرك المواد ويسيلها
ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة
لا يجوز لهم استعماله الا بعد الترياق بعد فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها
بما ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعدادها للقبول ما ينصب اليها اكثر
لزيادة ضعفها وكل من الفضول يوجب هذه المرض بوجه خاص من الشراب انه ما يوجبه
فعل الانر معاودته يخاف النكس باستعمال الشراب وجمع المحللات بخلط معها ملينات
كالشحوم لئلا يتحجر المادة بتحجر لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي ان لم
يكن الموضع ما يعين على تحليل اللطيف وبرد مزاجه وكثافة ما يحيطه ما يعين على التحجر وخصوصا
من السوداوي فانها لغلبة ارضيته وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غير الاشربة اما الحار السائغ
الدموي والصفراوي بما ذكره من علاج الحار الصفراوي وخصوصا ان كان معه حمى وليس
الطبيع مثل شراب البنفسج بل بالفعل والحقن اللينة اما تنقية البلغمي فلانه ينقص العضو
من الكبد ويواجد ويمنع انصباب الفضول واما بالدواء الضعيف وبالفعل والحقن اللينة
لان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء الضعيف
تحركها وتهيجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فبعد طبخ وشبح مع سكر او عسل وورد
بري او مع بنفسج بري وشراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى
الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او بغيره واما
اليابس والسوداوي فبجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة ولا
انه في شراب الجلاب عرق سوس ان كان معه عطش اوما النعير بسكر ان كانت حرارة الانتقاع

يتنون اللحوم لان اللحم كثير التغذية يتولد عنه مواد كثيرة الا للضرورة وهو الضعف ومع
فلحوم الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البري مثل الدراج افضل من غيره لانه اقل
فضولا في الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او
سويق بالسكر فاذا اسكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة وضعفت الشهوة فما معها
او بقلة مائية او فرخ او ملوخيا واما البارد البلغمي فالحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او
ماء الشعير بالعسل وعسل وحده فاذا قويت الشهوة في البلغمي فالطيهوج او مزورة اللبو
بالعسل ثم مرق الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي واكارع الفراريج ثم لحم العصافير و
الفراريج مزورة بالابازير الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل
والابازير القليلة الحرارة لملازمة وحدة السودا المستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة
المخالفة فان كان الوجع في الرجلين استعمل الفصد من اليد وان كان في اليدين استعمل من
اليد الاخرى وجعا اخف وان كان فيهما على السوا استعمل منهما معا والافضل ان يؤخر
الفصد يوما من ثلثة لينضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الامراض لا يخ اما ان يكون
غليظا او لزجا او رقيقا [ممسكا] بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه الا بفصد وسيع
جدا وذلك يوجب سقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح وان كان رقيقا شبث بالعروق
ولم يخرج منها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك اما جيدا وان كان رقيقا شبث
لرقته تحلل العضو وفرجه ونفذ فيها فيعسر انفصاله منه فلذلك يحب اعتبار النضج وبتاخير
الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتدا انكسرت سورة مادته وتصرفت
فيه الطبيعة تصرفا ما بالنضج واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ لئلا يخرج
الرقيق ويبقى الغليظ الارضي ويتحجر ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصفته سورنجان يؤخذ من الخ ان
وهو حب السورنجان
شحم الحنظل من كل واحد دانق عاقر قرحا صبر من كل واحد نصف درهم زنجبيل درهم بزر
مقل درهم من المقل المحلول بالماء الحار او مطبوخا وصفته بزر الارياح وأصل الاسوس
حب السورنجان
واصل الارياح بزر القنب من كل واحد درهمان يطبخ الجميع في الرطلين ماء حتى يرجع الى الثلث
ويصفى ويلقى درهمان الرجس وشرب او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط في هذا المرض وان كانت مادته بلغميا صرفا لان جميع المستفرغات
محركة للاخلاط واكثرها تحريكا للصفراء لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة و ذلك

ما يوجب انصباب البلغم في العضو مرة اخرى مثل ما ان الصفراء عنه سحو منها و هو كما يحرك البلغم
و يسيل في العضو الضعيف من اصل الخلقة و من نجاسة المرض فلا بد من ان اعانه [illegible]
الصفر المستفرغ مع البلغم فلا يغرز في البدن ما يحرك المواد اليه والدواء المسهل يحرك المواد
من المفاصل اما من الطرق نفذت المواد فيها اليها و يزداد اتساعها و يتم منفعها او من
الطرق الاولى فيكثر الطرق و يزداد استعداد المواد لتحركها الى المفاصل فلذلك الزم
يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض ليسد تلك الطرق حتى لا ينصب في المفاصل شيء بعد الاسهال
و لسوائل يكمن في القبض مانع عن الاستفراغ فلو كان بعد ما علمه يسد الطرق و منع الاستفراغ
وفيه خطر لتحجر المواد و يجاب عنه بان عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم و يعقب الاسهال
قبضا يسد الطرق الى العضو لكنه ضار بالمعدة و اذا تقررت المعدة كثرت الفضول و
ذلك ما يعين بطء المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة ورجل الغراب
و هو نبات يطول على وجه الارض بقدر شبر او بعد شبر و نصف و ورقه شديد الخضرة
يضرب الى السواد و كل ورقة منها ورقة مشقوقة بخمس كل نصف او ثلثة اوراق الوسطى
منها اطول والثنتان يليانها اقصر منها كمثل اصابع رجل الغراب سواء اللهم الا [illegible] و فيه
طعم [illegible] حرافة قوية و فيه قبض يسير و ينبت في بيت المقدس كثيرا و اول ذلك الموضع [illegible]
سلو [illegible] الانفاق فينفعهم [illegible] وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا بينا [illegible] يقوم
مقامه [illegible] السورنجان في اوجاع المفاصل ولا يضر [illegible] بالمعدة واما الصبر فالمطبوخ
الفاكهة [illegible] بالسورنجان والبوزيدان واما السود فطبيخ [illegible] الارض نافع لاوجاع المفاصل — الافتيمون
السوداوية لانه قوي الجذب و ليس فيه [illegible] يحرك المواد و فيه تفريح و تقوية للقلب المقيئات
[illegible] من اصول [illegible] سكنجبين للصفراء او بزر الفجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او
فجل [illegible] في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينفعون بالمدرات كثيرا الا انها يجب
[illegible] العضو الثالث والثاني و مادة هذه الاوجاع من [illegible] بين [illegible]
[illegible] لان [illegible] بالادرار الاغلب [illegible] مسالك البول عن المواد الغليظة
و مادة عرق النسا [illegible] لانه مفصل [illegible] ضيق المنافذ لا يبعد [illegible] المواد الغليظة لان ادرار
لان الاسهال يجذب المواد الكثيرة في الشغل بل كثيرا ما يسهلون ثم الانفع الاسهال
منهم فيبتدئون بالمدرات والمدرات بزر البطيخ و [illegible] و [illegible] [illegible] فيه [illegible]

و قوة الصبغ للصفراء والبلغم و اما السعوط [illegible] و كافيطوس و كاذريوس [illegible] بزر — النطولات
البطيخ بزر السداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد و ينفع بالادرار الادوية الموضعية النطولات
نطول للحار [illegible] و حسك يطبخ بالخل حتى [illegible] للبارد [illegible] والكرنب و ورق الغار سداب و
كمون يطبخ و يبطل به [illegible] من الاعتدال [illegible] اكليل الملك [illegible] البنفسج حلو [illegible]
يطبخ و يبطل [illegible] الادهان والمرهمات دهن الحنظل و صنعته ان يوخذ من عصارة الحنظل
قدر [illegible] من الدهن [illegible] و يجعل [illegible] حتى يذهب العصارة و يبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب
اخذ اليابس و طرح [illegible] من الحب والعشر ثم اخذ منه السبع عشرة دراهم و من الدهن الزيت
دراهم [illegible] طبخ [illegible] الحنظل فيه و دهن القسط والجاول [illegible] كاستخراج دهن السمسم و
من المركبات [illegible] في الاماني [illegible] بالكلية والشيح [illegible] بالعسل بعد الحمام
نافع لان الحمام يرقق المواد و يفتح المسام و [illegible] الجلد والعسل يقطع و يجلو و يجذب الى ظاهر
من [illegible] البدن و [illegible] الاسد [illegible] البلسون [illegible] ما ينفع الاضمدة حلبة يطبخ
الخل والعسل حتى [illegible] اكليل الملك [illegible] و كندر [illegible] بدن و يضاف اليه
شمع احمر و يستعمل [illegible] الاستحمام يضرهم الحمام الرطب العذب [illegible] لانه يزيد في الرطوبات
و يذيب الاخلاط و يسيلها و يوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة في المفاصل واما
الحمام المجفف [illegible] بالملح والاشنان والنطرون لما فيها من الجلاء
[illegible] والتنقية [illegible] ينفعهم [illegible] نافع لانها لا يخلو من اجسام معدنية كالملح
والبورق والكبريت مما يرقق الرطوبات و يحللها او يوخذ كبريت و نطرون و ملح و بورق
و ورق الغار و مرزنجوش [illegible] و يسحق [illegible] بعد السوق الكثير لينذع [illegible] المادة بالبول
و ما يبقى من الغليظ يلطف بهذه الاشياء [illegible] و ينفع الابزن المتخذ من
الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او
الارنب احيانا [illegible] ينفعهم [illegible] ذلك و ذلك لخاصية فيها والزيت اقوى فان الزيت
[illegible] و يحلل [illegible] فان [illegible] الوجع بعد ذلك [illegible] الى التحليل
والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية و [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الانصباب في العضو وافضل الكي [illegible] ان يجعل على الحقو [illegible] — الحقو [illegible]
[illegible] و لا يجب [illegible]
تم [illegible]

بحرارة ثم تحبس بعالم تزيد الحرحتى لا يطيق فيصيل ان النار فى المفصل فاذا جاوز
الطاقة بعد الملح والمحبس ثم عطى بصوف وربط وتحرز ان لا يحرق اللحم بالمكوى
ولا ينبوع ونزياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
فى القراباذينات وعظام الناس محرقة تنفع من

قال المصنف النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل و رحمه الله تعالى
التجفيف الوارث للعرق العاقب لورامه

الفن الرابع فى الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو
وهو يشتمل على ستة ابواب

الفن الرابع من الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان تعم البدن كله يعنى انه اذا عرض
له كان سابلا لجميع اعضائه كالحميات او تحدث فى اى عضو كان اى يمكن عروضه لكل واحد
من الاعضا كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء المذهب الحق وان كان عروضه لبعض
كالعظام والدماغ حقيقيا وكتفرق الاتصال العبر الورمى فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضا
الالية من كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول فى الحميات الباب
الثانى فى البحران والباقى واما ذكر البحران فى الامراض العامة وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر
الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام والما اخر ذكر الجذام
بالذكر مع انه داخل فى الاورام لصعوبته وبطائه امره وكثرة الكلام فيه والوباء والجدر
عنه والوباء معدود فى جملة الامراض وقال الفيلسوف ابو الفرج من المعتاد الوباء فى
الامراض وهو من الامراض العامة لان نكايته يصل الى جميع الاعضاء ان كانت بداية
من القلب الباب الرابع فى الكسر والوثى والخلع والسقط والصدمة والقرحة والشجاج
حتى الشجاج وهو الكسر الواقع فى قحف الراس بالذكر لصعوبته ايضا ولكثرة اقسامه
والسحج الباب الخامس فى الزينة وهى ليست من الامراض لانها لا تجب عنها بالذات انه
من الفعل بل هى اعراض للامراض غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عد القوم
هذه الاعراض امراضا قال الشيخ وعمنا امور خارجة عن الامراض ويعد فيها وبرى الاسود
الله تعالى خلقه فى الزينة الباب السادس فى السموم والاحتراز عنها واما عد السموم من الامراض
العامة لانها تنافى مزاج جميع البدن بصورتها النوعية فاقيم مقام المسبب العام الباب
الاول فى الحميات الحمى حرارة غريبة وهى الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت بصورتها او
اوجبت ضررا فى الافعال واحترز به عن الحرارة الغريبة لانها غير ضارة بالافعال

الباب الاول فى ٣٣ الحميات

دخل الاسطقسية اما غريزية اذا كانت ضارة بالافعال تنبعث من القلب او يحصل
تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشريانى والشرايين فيها ايضا
الى الاعضاء كلها فتسخنها واما قيل انها تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله اذ فيه وانما
يحكم ذلك اذا سخن القلب لان سخونته موجبة لسخونة الروح والدم الشريانى وهما اذا سخنت
وسرت فى الشرايين الى جميع البدن سخنته وانها الشرايين فانها وان امكن ان يسخن جرم ما
هو قريب منها الى القلب قبل تسخن الدم والروح لكن البعيدة منها من القلب لا يمكن ان
يسخن قبل تسخن الدم والروح الا انها اذا تسخنا سخنا الشرايين البعيدة او لانه ساير
الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشريانى لان الحرارة عرض لا يمكن ان ينتقل
من موضع الى موضع الاشتغال بحالتها وليس المراد بحصولها فى القلب اولا ان يحصل فيه ابتدا
بل اعم من ذلك فانها قد يحصل فيه اولا وقد يحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على
التقادير متقدم على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كان
الحرارة الحادثة فيه عند الغيظ الخفيف لم تكن حمى وقسمها اما ان يكون مرض وهو حمى يوم ولا يناكر
ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة من ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا وهو حمى يوم فقط
وكذا العصبى مرض لكن لا حد هنا ذلك عرض لمرض والاخرى ليس بعرض والورم السبب
سبب الاول مرض وهو الورم من حيث انه يشتمل على العفونة بمعنى انها توجد بوجوده و
تعدم بعدمه وسبب الثانى ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لمناقش ان يقول ان حمى الورم ان
كانت مع حرارة وملازم منه وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وان كان يتبع عفونة فلا يكون
الورم سببا لها من حيث هو ورم بل العفونة التى فيه فيكون سببا لها بالذات ونقول ان غيب
بحمى عرض انها تابعة للورم موجودة بوجوده وكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى
العفونة واجاب عنه الفاضل بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او
للورم ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض ما اعنى بالمرض ما يتبع المرض وهذه الحمى لما كان العلاج
المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم الورم فسموها حمى عرض وحاصل الجواب
يرجع الى انه اصطلاح وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال فى الجواب ملحق على ما اعتيد من
ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسد وحميات الاعراض وما كان البدن الى النفس
فى افعالها والنائم ذلك بالاعضاء والقول الحق عند الطبيب كيفيات انما يوجد

الارواح والاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل فلا بد من غذاء يحصل البدل ويصير
بدلا للمتحلل ولا يكون ورود ذلك الغذاء دائما فلا بد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات تكون
معدة في البدن ليقوم بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وهي
الارواح والاخلاط والاعضاء وتعلقها اي تلك الحرارة اولا اما بارواح البدن منها
الى الاعضاء والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل لزم على هذا ان لا تكون حمى يوم بسبب الاحتراق
فيه وحمى يوم خص احتياج ان تحوز الاعضاء والاخلاط في اليومية اما بسبب تحوز الارواح
بالمجاورة لا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك يرتفع الارواح فيها زالت الحرارة عن
الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء او لا فانها لا تبرد ولا
تزول مع الاسبر بدالدم او الاعضاء دون الارواح واما تسمية هذه الحمى باليومية لانها في غالب
الاحوال انما تدوم يوما واحدا او لا تزيد عليه بل اما ان تقلع البدن بعد ذلك من الحرارة او
تحدث عنه حمى اخرى او تعلقها اولا بالاخلاط الاربعة ثم تتادى منها الى الاعضاء والارواح
وتعلق الحرارة به يكون اما بان تسخن الاخلاط فقط من غير عفونة وهي سونوخس والمسماة
لان هذا اللفظ في كلمة اليونان يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم وهو لا يكون من غير الدم
لان غير الدم ليس دمراجه او لعل مقداره لا يبلغ حرارته الغليانية الى ان توجب الحمى ولانه
ان توجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا تحدث منه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم لحرارة مزاجه
وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن
كله او بان تعفن وهي الحمى العفونية والمسميات لها محدوده ثمانية من الحرارة الحادثة من العفونة
او تعلقها اولا بالاعضاء سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية كاللحم
ثم تتادى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق واما تسمية بها لانها ملزمها
من حال الاعضاء وهي الى الاكثر ما يلزم الحميات الاخرى واور ومع هذا اشكال وهو ان
قبول الارواح للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة
كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضاء لانها لكثافتها وصلابتها
يعسر قبولها لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحرارة اولا بالارواح ثم بالرطوبة والاعضاء
محالها وكانت الحميات كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان الا يكتفي اذا كان
اقرب الى المسخن كان قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة والنها انما تؤثر

بالملاقاة

بالملاقاة وتأثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم الملاقي
يؤثر فيما يلاقيه وهكذا الى ان ينتهي التاثير الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون
اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفعل البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا
وثانيهما ان المراد بالتسخين اولا تمهيدا ان يكون بحال لو طفي وبرد لزم ذلك تبرد الاخر
من غير عكس ولا يلزم من ذلك ان يكون تسخنه متقدما بالزمان واعترض ايضا بان تعلق الحرارة
لو كان بالروح والخلط والعضو اعم لم تكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا تصدق
عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الثلثة ثم تادت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان
يجاب عنه بان قرب المؤثر من الاجزاء الثلثة لو كان على السواء كان التعلق اولا بالروح
من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب ولو سلمنا التعلق بها لانفهم
كانت هذه الحمى مركبة من الحميات الثلث لا ان يكون منها خارجا عنها والحمى اليومية تحدث
من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر لا يقتصر تسخينها على تسخين الروح
فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط والاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب
البادية فقط بل انها تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة
اجناس احدها الاشياء التي ترد على البدن من خارج كالحرارة الشديدة وثانيها الاشياء التي
ترد على البدن من داخل كالدواء الحار وثالثها الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة
او الارواح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء
الظاهرة كالورم الحادث في الكالب او في الرجل واما الاورام الباطنة فان
تسخينها يتجاوز عن تسخين الروح فيكون فرحية وغمية لما يحدث من الغم والغضب
من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج سخونة مفرطة وغمية لاحتقان الروح والاعراض
الحادة التي كانت تتحلل بالتنفس وسخونتها الروح النفسانية وسهرية لاشتعال الروح
بكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج و
غمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واضداده لذلك وجعية لما يعرض للروح
من حركة سخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الالم انما يكون لامر مخصوص من جنس يقع او شر
شط وفزعية لما تتحرك الروح الى داخل حركة عنيفة دفعية او تعبية لان التعب يسخن الروح
تسخينا شديدا او استفراغية لما يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال

اي الحمى اليومية

وعصلية بدر

اضطراب الروح وحركات مفرطة توجب فيه الاشتعال والتهابه لما يحتقن الابخرة
ويعدم التنفس لان افراط المتنفس يحدث حرارة مفرطة في الروح لمنع الابخرة من
التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ فيها داخلا وجوعية لما يتحلل من الابخرة والمزاج
لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يكسرها فيشتعل الروح وعطشية لما
ذكر من الجوعية والعطش اولى باحداث الحرارة لفقدان الماء الذي يكسر الحرارة الغريزية
وسددية لما تمنع التحلل ويحتقن الفضول ويجمع الابخرة الحارة الكثيرة فيسخن الروح
حيث لا يبلغ ان يسخن الرطوبات او تعفنها فيحدث عنها الحمى المطبقة وذلك لان السدد
المحدثة للحمى اما ان تكون في العروق الكبار التي في البدن وذلك توجب الحمى العفنية لانها
تمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما ان يكون في مسام الجلد فيحتبس
الابخرة الحادة فيسخن الروح وتحدث الحمى اليومية الاستحصافية واما ان تكون فيما بين
هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وهي اما ان تكون ضعيفة او قوية فان كانت
ضعيفة تحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية تحدث عنها الحمى الخلطية
اما عفنية ان لم تكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت في القوة الى ان تمنع التنفس واما
بقيت السددية ثلثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة اسرع انقلاعها و
الحرارة الحادثة اليوم قد تنقص لتحلل الروح المتسخن للطافته ثم يعاود لبقاء السدة
التي هي العلة فكم كان للعاقوب وربما دامت اربعة ادوار او سبعة ادوار وقد تكون
الحمى قشفية اي لتقشف الجلد من يبوسة جاءت لا من آفة مكتسبة ويلزم ذلك انسداد منافذ
كما يحدث من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد قشفا لعدم الماء
بردية استحصافية لان البرد يعصر المسام ويكثف الجلد وحرية لما يجري في الجلد و
ويشد مساماته كما يحدث عند التلبث في الهواء الحار في الشمس الحارة فيحتقن الابخرة
الحادة في البدن ويمتنع من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام
فان كانت هذه الابخرة رطبة غذائية لم تولد الحمى الا العفن وان كانت دخانية سخنت
الارواح بالمجاورة والمخالطة فولدت حمى يوم الحمى العفنة اما بسيطة ان حادثة
عن عفونة خلط واحد او مركبة ان حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة
اربعة انواع على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا حدثت في بعض الدم

الخلط بر

البذر بر

حدثت منه الى بعض اخر لاتصال اجزاء بعضها ببعض بسبب كثرة وبسبب انه لا يكون
الامر داخل العروق مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت
العفونة في مقدار كثير منه جدا فلا يكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة المتعفن واما التحليل منه
فانما يكون بالقدر الذي يستحقه مقداره وهو المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا
جدا وهي اما متزايدة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي شر لان
المرض يكون فيها اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم
اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متساوية وهي التي
يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسطة بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب
في زوال المرض او تغلب فيستولي المرض ومنها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي
الغب اللازم اما تسميتها بالغب فلان استدادها يكون غبا واما باللازمة فلان ما دامت
المتعفنة حيث كانت داخل العروق متصلة لكثافة جرم العروق وتلازمها وعلى الحرارة
مقاومتها الى ان يجمع من اخرى الصفراء في العروق ويتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة
ثم ان كانت العفونة في العروق التي تقرب القلب او الكبد فهي المحرقة ولما صح الفم من الالام
بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب حتى العفن الاخرى هي
التي يكون العفونة فيه في العروق الاخرى البعيدة من القلب هي الغب العام وهي الغب اللازمة على انه
قد يسمى الحمى المحرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها
من القلب تكون حارة ايضا فتشبه في الاشتداد المحرقة فاطلاق المحرقة عليها تكون بالاشتراك اللفظي
واما خارج العروق مثل في الاعضاء كالمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وتحدث
بها لا لذاتها ويوما ويوما لا وسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في
البعض الذي في ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض اخر واذا تعفن ذلك البعض وتحللت
رطوباته بالحرارة السارية المتعفنة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض اخر منها في ذلك الموضع و
يتعفن لما بالحرارة الباقية من العفونة الاولى وما بالحرارة التي بسبب العفونة الاولى
فيحدث الحمى ثانيا وعلى كل التقادير اما ان يكون الصفراء داخل العروق القريبة من القلب
والكبد او العروق البعيدة منها او خارج العروق البعيدة منها فاما ان يكون الصفراء رقيقة
صرفة وهي الخالصة او تخلط بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة

او مشاركة

بخلاف شطر الغب الغير العفونة فيها مادتين متميزتين احدهما البلغم والاخرى صفرا ويكون
لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية مختلطا الا ان البلغم وان كان ضعيفا فهو اغلظ
من الصفرا ولذلك يطول مدتها العسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط منها غير البلغم لان
الدم اذا خالط الصفرا وسخن وعفن صار صفرا فيكون الحمى حمى غبا خالصة ولان
السودا قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفرا قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لنا حمى
وعفونة احترقت ما فيها من الصفرا فصار الكل سودا احترق عن صفرا وهي اي الحمى الكائنة
من الصفرا الممتزجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق
وهي اللازمة لما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النائبة لما ذكر ايضا و
رابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها
يشتد ابدا ووجودها جدا لان وجود السودا في البدن قليل جدا لانها باردة يابسة
مضادة للدم الذي المقصود من التغذية ولان تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان
يحيل الوارد عليه مشابهة جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس فيها يكون قليلا
ضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل مع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة
القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا
اجيب بان الغب اللازمة لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفرا اذ قد يكون ابتدا
من الدم اذا عفن ولا يحتاج في هذا الى عفونة شديدة بل يكفيها ادنى عفونة لسرعة قبوله لذلك
فان قيل يلزم هذا ايضا ان يكون وجود الربع الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السودا
قد يكون وجودها في خارج العروق اكثر لاحتراق الاخلاط لما في داخل العروق فان
كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث السودا عن الاخلاط
بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل في العروق واما
خارج العروق وهي الربع الدائرة وانما سميت بها لان ابتدا النوبة الثانية منه
نوائبها يكون في اليوم الرابع من ابتدا النوبة الاولى وكل واحدة من الحميات العفنية
ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفرا والصفرا المحية والمحترقة
والكراثية والزنجارية في الصفرا مثلا والحمى الدقية وهي التي يتشبث اولا اصلها
الثوية بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة يفني رطوبتها بالتحليل وفي البدن رطوبات

ارضان من الرطوبة الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول
ومنها غير فضول والفضول مثل اللبن والمني والمخاط والدمع والعرق وغيرها وغير الفضول
اقسامها اربع احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وهي
رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة العضوية وثانيها المبثوثة على الاعضاء
كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق على فروع الاعضاء وثالثها
القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها
لم تصلب بعد تمام التصلب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الكاملة فيها آن
المادة التي كونت من المادة الغذائية التي بعدها والحرارة اذا اعلقت بالاعضاء لا بد من
ان تفني رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف
العروق الصغار وشرعت في افنا الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم
حمى الدق مع الاطلاق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افنا الثالث خص
هذا الصنف باسم الذبول ولا علاج من طلب اشفاه لضعف الحرارة الغريزية وضعف
الهضم وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان افنت الصنف الثالث
وشرعت في افنا الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق لكنه لما خص كل من
القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول باسم العام وذكر الاطبا في بيان هذا الترتيب
وجوها احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في
الرطوبة التي بها تماسك الاجزاء وثانيها ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخص وثالثها
ان الحرارة لو تعلقت اولا بالرطوبة التي بها تماسك الاعضاء لكانت حمى الدق صنفا واحدا
وقال الامام في بيان هذا ان الحرارة اذا اعلقت بالاعضاء لا بد من ان تحلل رطوباتها و اول
تحليلها يكون في الرطوبة القريبة منها وهي التي بها اتصال اجزائها لكن كل رطوبة انما
يعوض لها الفنا اذا لم يكن ما يمدها وكما لا يوجد للرطوبة المذكورة فنا الا اذا لم يكن رطوبة
اخرى تمدها وهكذا حتى ينتهي الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق وهي ايضا انما
يعرض لها فنا الاخلاط لكن الاخلاط لا يمكن لها ان تمدها بتمامها بل ما هو منها كامل النضج
اذ ليس الاخلاط كلها صالحة لان تستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان يصير
اولا وبعضها لان يصلب الاعضاء ويخطبها من الخارج وبعضها لغير ذلك فلو لم

الحمى اليومية

بفنا الرطوبة الاصلية الغريزية [illegible] فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قوام بعضها اره من بعض الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك تفنى قبل فناء الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط من الاجزاء الصالحة لاغذائها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع حمى الخلطية فان احدهما متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كالحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غب دائرة من احدهما خالصة والاخرى غير خالصة ولتفصيل لان هذه الجملة من الحميات وتذكر اسبابها وعلاماتها وما كان منها الحمى اليومية قد يضاف على مادتها بالوجهين احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تركا من غيرها للطافة مادتها وثانيهما ان محلها هو الروح اشرف من محل غيرها بيوم تتقدم اسبابها وتبتدئ بلا نافض وهي حالة يكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاؤه عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فيتاذى عند مرورها او مرور لذعها عليها فيتحرك حركة قوية حد الدفعها والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عدم الحدة لا يحتاج الى دفعها بحركة قوية جدا والاكثر وهو ما يكون من القشعريرة ضعيفا وحده لا يكون من اسبابها اقل من اسباب القشعريرة كان القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم الذكر هاهنا لما ذكر من النافض و لاضعاف القوة تحت المادة المنفعلة وليست هاهنا مادة فليس بل ربما وقع في ابتدائها سارد خفيف وقليل قشعريرة وهي حالة يحس معها البدن اختلاف في البرد والنخس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في الابدان المرارية اذا نبع مرارها بالحرارة الحادثة من الحمى وتفصل عنها اجزاء كثيرة موذية تحرك القوة الدافعة الى الاعضاء الدفعها حدثت قشعريرة بسبب تلك الاجزاء هرب الحرارة الى الباطن ويحدث بردا في الظاهر وربما لم تقلل القشعريرة فصار بانفصال الكال الاجزاء الموذية للعضل التي تخرجها كثيرة جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كالنبض حرارة حارة بلا لذع عن ساكنة مادية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف

بعض ورم مادة بعضه حوادثه بحسبها بحسب تحلل من ونصبات كما... اسقاط

جدا ملو قويت حرارته لتحلل جرم ولزم ذلك الموت لا يحمى واما لانه حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما من الروح وصحة فضوله المحترقة داما ويلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق شديدا او نبض حسن ونفس كذلك من اليوم الاول لعدم استعداد الحرارة في الروح وبول نضيج صحي في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة في الروح انضادا لكان تعلق الحرارة بالروح القلب لان المنضج للبول هو الكبد والكبد يكون سليما من الحرارة اليومية وعرق وبخر كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة تدفع العفونات التي احدثها الحمى ودلول المعاام من الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى فلست الحمى الحمى اليومية بل العفنية وان لم تحدث قشعريرة ولم تغيره عن حالة فهي يومية ولذا الحمى الحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام يزيد في العفونة وتحرك المواد المتعفنة الساكنة في مستوقد العفونة وسلمائع الاعضاء التي لم يالفها فيتاذى منها وتحرك لدفعها فتحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر

العلاج

العلاج مقابلة السبب كالتنويم والتسلية في العصبية والحزنية والغضب والاستفراغية بالمنوم في الفرح والتحديد في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والنقيضة من الاستحصافية والسدية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما ايضا لانه يبرد وينضج واما المعتقات الحارة فلا يجوز استعمالها بسبب الحمى وربما احتيج في حلب تزر العشا عند قوة السدة والتبرية في الجميع لدفع حرارة الحمى والتزطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى لما عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية الساذجة كفى فيها التعديل ولان حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا واشتعلها هو الروح كان جوهرا سهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى ادوية قوية بل يدبرها بالقريب من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى يزيد في تسخين الروح واما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التي يكون من هذه الحمى ويحلل المسام ويحلل الفضول التي هو احد اجزاء الحمى سونوخس

الحمى السونوخس

حمى يحدث من غليان الدم ويكون من اعراضها الصداع وحرارة الحلق والعطش او هو نوع من اليومية لان الارواح لا يكون سخونتها شديدة جدا الا ربما لو اشتدت سخونتها لتحللت بفرط لطافتها لما ذكر ولا يجب الحمى واحدة من العفونية لان سخونة الغليان لا يبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموي المذكورة ظاهرة

العلاج

العلاج الفصد

وربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما احوج الدم الى ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا فيقلع الحمى في الحال لان الغشي ايضا المراد الغور وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتلطيف ان بقي في البدن حرارة وبحر اللحوم لانها تولد الدم والاقتصار على المزاوير الكاسرة لان الحموضة تقمع الدم و تلين الطبع بمثل ماء الرمان والتمر الهندي والشيرخشت ليستفرغ الفضول والمواد الرديئة من الكبد ويواجه فوج الدم كما تفعل في الورق وربما احتيج الى اسهال للصفرا خفيف بمثل النقوع المعروف او ماء الرمان بالهليلج ان خلف الفصد شيئا من الصفرا او ولدت سخونة الدم ويحكم بالفصد شيئا منها الحمى الدموية العفنة سماها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفا صفرا لان الحرارة المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم ويحدث فيه غليانا يصير اصفرا فيكون الحمى صفراوية لا دموية سبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذا جميع الاعضا فيجب ان يكون سريع الانفعال الى امزجة تلك الاعضا وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها ورد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار صفرا بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفرا وثانيهما انه اذا عفن صار العفن صفرا وكلاهما ليس بصواب اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفرا وكثيفه الى سودا فلا يستحيل كله الى صفرا وثانيها ان هذه الاستحالة يكون بعد العفونة وكلامنا في حال العفونة وثالثها ان الصفرا المتولدة من الدم العفن لا تدرس بل فيها عفونة او لا ثمان كثيرا من الاشيا يعفن ويصير منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوث شي من العفن يوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا اما الثاني فلان استحالة الدم صفرا انما العفونة لا يكون دفعة بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذا الحال لا يلبق بهذا المختصر والحق الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية محتاجة للمحرقة في الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا يجر لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة انما تقسر الى يحفظ على الصورة الدموية.

الحمى الدموية العفنة

في ما لا يحدث فيه ...

حمى المطبقة

معفونة بكميتها بالضرورة داخل العروق هو حسب الحمى المطبقة وهي حمى دموية لازمة واما من ابتدائه وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل او مساويا وهي التي يكون الجزء المتعفن اقل من المتحلل او مشابه وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وشرها الاولى واسلمها الثالث لان الدم لكثرته ولكثافة جرم العروق لا يتحلل المتعفن منه بل يبقى فيها ماده وحرارته والرطوبة سريع قبول العفونة فلا يتناهى العفونة منه حتى يحدث لرفيق على الاقسام الثلاثة المذكورة وهي المتزايدة والمتساوية والمتناقصة وسبب العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد لجوهرها كالسمك الطري او الشديد الاستحالة لما لا يلبث فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او لسوء تدبيرها في الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام مع الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويعاوقه البطيء عن النفوذ ويعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيه الغريبة او لكونها مائيا كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا تقوى على التصرف فيها فيتصرف فيها الغريبة او غليظ بعيد التصرف الحار الغريزي فيها ويقصر فيعرض عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد فتمنع الترويح عن الاخلاط بان تمنع تنفس الهواء ومنع الابخرة الحادة التي كانت تتحلل من تلك المنافس من التحلل فيحدث العفونة ومن اسباب السدد امتلاء كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة مع الامتلاء لان الحركة اذا كانت مع الامتلاء سخنت الفضول ولينتها وحركتها ولم يقو على تحليلها لكثرتها وعدم منفسها فيحدث منها العفونة واما ان يكون بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن الاخلاط التي في القلب والا انه يصل اليه اولا على سورته الرديئة واذا اتفقت تلك الاخلاط عفن جميع الاخلاط البدن واستنشاق الهواء العفن من مجاورة الماء الاسن او المتعفن من مجاورة الجيف ويدل على الحمى العفونية كون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريزية اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان تتصعد عن تلك الرطوبة اجزاء الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية وتستحيل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية والارضية ابخرة دخانية حادة والحرارة الكائنة من العفونة تزيد وتستحيل تلك الاجزاء الى غير حادة لذاعة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة

مالمتعفنة من الصفرا يكون الطف بالنسبة الى المتعفنة من باقي الاخلاط ويكون رديا لان
الصفرا غليظة المادة شبيهة بجوهر النار فاذا اعملت فيها الحرارة او فيها يكون المتعفنة منها
اجزاء رديئة واللهيب في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم او لخلط بالنسبة الى الصفرا
وتبعدها الى الحمى العفنية حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى وعند الاطراء لان العفونة انما
تحدث بتدريج فقبل ان تشتعل يوجب تحدث المليلة وتبتدى تكسر وذلك للتذع تلك
الاجزاء الاعضاء الحساسة التي تمر عليها فيحرك له فيها حركة ضعيفة الى ان يحول السبب
وتشتد فتحدث القشعريرة حتى اذا التذعت الاعضاء واستقر انفعالها عنها تسكن و
انما يكون هذه الحالة ضعيفة اولا لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتشتد
الاخلاط ولذع الاجزاء المتصاعدة عنها تحدث فاذا اوجبت احدثت القشعريرة و
تكسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه الاجزة
ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتعليها وذلك هو الكسل اختلاف
نبض لثقل المادة على القوة المحركة وثقل هذا الاختلاف بحسب ما لا يظهر في الغب خفة
مادتها ولطافتها وقيل ثقل الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا
وذلك لان الدم لكثرته لا تجوز عليه بسبب العفونة فلا يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
فلا يكون كلا مع الطبيعة مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
فيصير كلا على الطبيعة وقلما يحصل مداومة من النوبة الاولى من النوايب الحادة بها بحاب
استدادها فان الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها ينتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى
قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى
يكون غليظ لان الخلط لغلظه لا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية دفعة واعراض اشد منه
البومية وهو نوحش لان الاعراض انما تشتد بسبب مغالبة المادة والقوة وادام لكنه
الحمى مادية او كانت مادية ولكن كانت مادته غير محتاجة الى نضج كثير ولا الى مغالبة شديدة
كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المغالبة من الصداع
لشدة الحرارة وتبخر المواد العفنة الى الراس والعطش بسبب سخونة القلب ولازم
من وصول الاجزاء الحادة العفنة اليها وبسبب تحلل الرطوبات من البدن ويشافي
الطبيعة الى الماء وتغير طعم الفم لما يصعد من المادة العفنة اجزاء تكيفه بتلك

الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما تحرق الرطوبات التي فيه بالحرارة
القوية ويسود ويكثر ذلك في الدموية بعد دوام هياج في العروق والاوداج وذلك لان
الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك يوجب لكثرة ما يتبخر منه فما ينفذ منه
هذه الاجزاء من العروق يوجب فيها امتدادا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم
العفن الى الاعضاء فيبقى في العروق والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع
للون الخلط الغالب وثقل البدن لاشتغال القوة والحرارة الغريزية بحب المادة العفنة
لكثرتها وثقل الراس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الاجزاء اليه وبعدها لا يافص لعدم اشتغال
المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير الحساسة فانها اذا تحركت في
العروق سالت منه بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له ولا عرق يوجد الا
عند البحران لان العروق لا تستحصفها لا يتحد منها ما يتبخر من المواد الى جهة الجلد بل يبقى
محتبسا فيها الى ان يحصل الدفع الكلي البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق
غير لذاعة لما ذكر بل كانها حرارة الحمام وتحر اناف من ايام لان المادة الدموية وان
كانت اغلظ من الصفراوية والمر تحللا واقل ايذاء للطبيعة لعله لذعها لكنها ادا
اعظم خطر فيكون حياة الطبيعة له اكثر فيكون انتهاؤها بعد عند فساده اكثر فيكون
بحرانه اكثر كف اسرع وذلك المرض سيل وذلك ان العفونة لو دامت بالدم الكثير وذلك
لاستحالت عفونة دموية الى خلط اخر ما لحمى الدموية اما ان ينقص في هذه المدة او يصير
عفونة الصلاح اول ما يبتدى به القصد والتطفية وتلطيف الغذاء او ركدا من المدة لئلا
تزداد مادة الحمى بالغذاء او لئلا تشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء واسهال لطيف للصفرا
مثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج وذلك لان الفصد ربما وله الصفرا
لان الدم معادلها ويكسر حرارتها فاذا انتقص عنه الصفرا فيستوان يتبع الفصد
باسهال لطيف لاخراج الصفرا الحمى الصفراوية اما الغب اي الدايرة فانهم اذا اطلقوا
الغب ارادوا به الدايرة وذلك لاختصاص كل من القسمين الاخرين باسم مخصوص كانها
نوب يوما فيوما لا وسان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار منه
الماء الى المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا تصعد اليه الا اذا كثر جدا ولذلك بمقاسه
الاقشعرار والنفض وكان ذلك واذا عفنت تلك المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل

الحمى الصفراوية

الورق زمرت لبرغه ونغر فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى يجتمع مادة
اخرى مستعدة للعفونة بالتدريج وهذه المادة لا تعفن من اول ورودها الى الام
وان عفنت منه حتى تستعد للعفونة بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة الاولية فيطول
مدة انقلاع الحمى الى ان يجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل
تجمعا وكلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبته حارة
كانت اقبل للعفونة فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل
وحفظه للحرارة اطول فلذلك تنوب كل يوم والسودا لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها
باردة كان قبولها للعفونة ايضا عسرا وحفظها للحرارة اقل فتنوب يوما ويومين لا والصفرا
لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة
كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يوما ويوما لا ويكثر العطش والصداع والكرب فيها
اكثر من اللازمة لان المادة في اللازمة داخل العروق ... اتصال عفونتها الى القلب
وليس لها زمان فترة وهذه الاعراض في المحرقة اشد لان مادتها احر لكونها قريبة منه
القلب والاعضاء الشريفة القريبة منه والموجود العطش فلحرارة الصفرا ويبوستها
خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها واما الصداع فلتصعد الى الدماغ من الابخرة
الحادة اللذاعة واما السهر فلتبلل الروح التي الظاهر بسبب استعداد مزاج الروح ويبسه واما
الكرب فلعظم سخونة القلب او لحصول الصفرا في فم المعدة واسوداد اللسان بعد صفرته
المامصفرة فلارتفاع الصفرا منه ثم المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى
الاعالي ولارتفاع الابخرة منه الصفرا الى اللسان وفي الابتدا يكون صفرة اللون الاحتراق
واما السواد لتراكم الصفرا او لاحتراق الرطوبات التي فيها وجفاف اللسان لذلك
ومرارة الفم وربما الاسنان سواد لتراكم الصفرا عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة
الدماغ واستعمال الروح فلا تثبت على حالة واحدة ونقص الكلام لانه يزيد في استعمال الروح
وكذا نقص الصوت وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدى نوبة الغب بقشعريرة ثم
نافض وقد يكون النافض ولا في الايام الاول اقوى واشد لان الصفرا في الابتدا اكثر
احد والذع لانها لا تكون غير نضيجة ثم تضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع
بالعكس اي نافضة في الايام الاول اول لان السوداء تكون اغلظ واقل قبولا

للبخر

للتبخر والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اقل وبعد النضج يصير ارق واقبل
للسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض اقوى ولا يدوم البرد مع
قوته في الغب بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزية عنه
الظاهر الى الباطن لحماية القلب ولبرد الابخرة المنفصلة منها الواصلة الى الاعضاء
الحشا والبرد فيها اي في الغب ما هو للذع المادة الاعضاء الحساسة وهرب الحرارة
الغريزية الى حماية القلب فقط وتفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفرا وخروجها عن العروق
وسهولة خروجها من المسام ولان الصفرا تميل بالطبع الى ما جاء الجلد والغب اللازمة تشتد
غبا لان مادتها ان كانت داخل العروق لا تندفع بالكلية لتلزمه العروق وكما فيها و
يحتج منها الى ... دور الغب لما ذكرناه والمحرقة لكون مادتها قريبة من القلب ونواحي
ولا يظهر فترتها لان تأثير العفونة في القلب وفضول الابخرة الحادة العفنة اليه يكون سهلا
قويا فيكون القدر الحسي منها وافيا بالتسخين الشديد فيحصر الفترات ويكون كانها دائمة على
حالة واحدة ثابتة فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التي
يكون لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفرا لخفتها وحرارتها تتحرك
الى فوق او الى ما جاء الجلد وظاهر البدن والبول لهبيا ناريا لاندفاع شيء من الصفرا في المائية
الا اذا كانت الصفرا متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض وح تنذر بالبرسام
ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة خفيفة سهلة الخروج
من المسام بخلاف غير الخالصة فانه مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها من اربع ساعات
الى اثني عشر ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وعقدوا زيادتها الى زيادة النوبة
مع ذلك يعرف بعد ما عرف الخلاص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول والحمى
ما يكون مدتها ينقص ... ادوار لانها من الامراض الحادة يتحول مطلق ... انها
يكون في اليوم الرابع عشر وكل ادوار ... ان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار ... منه
الامراض الحادة فالحادة مادتها ... حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا ... نقص
الطول ولان ... الورق لا يقتضي شدة القصر في مدة المرض حتى يكون حادة جدا
... في الغاية الاخلاط في التدبير فيقصر عن الخلوص ... يقوم يوم اللازمة مقام النوبة
لان المرض في الدور ... في اليوم النوبة فحكمه حكم اليوم ... المعتبر من المرض و

والاثنين لا فترة لها فيكون كل يوم منهما اشد ضررا منه او الدائرة لعدم زمان الراحة
للمادة فقد يقتضي انقضاؤها اقصر لكن استحكام الوثوق الموجب لعسر التحلل يقتضي طول
المدة فلذلك يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما غير الخالصة فهي لطول نضج منه لغلظ
مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فيتحير الطبيعة في نضجها ودفعها والبول في الخالصة رقيق
لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة اذ عند اندفاع
شيء من المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول فورية
اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع وذلك لانه لم يعرض وسطه حيث كان مع الغب
وعرض في اليوم الاول كان من الاعراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة
لا تصبر عليه اكثر من هذه المدة ولابد وان يتقدمه يوم انذار يشتد فيه الاعراض وهو
اليوم الرابع والخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث
هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا تقوى على احداثها
فيكون في الثانية وعند ما جاء النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس فورية اليوم الخامس
عند حدوثها في الثالث وفارق في التاسع او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران
في الغب انما يكونان في ايام النوبة فلابد وان يتقدم البحران على العاشر او يتاخر
عنه واما الاشتداد فانه لا يتاخر عن الخامس لان حدوث الصداع في الثالث انما
يكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول واذا
كان قويا يمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار والذي هو نصف البحران
فلا يجاوز ذلك اليوم وخصوصا وقد حصل للمادة نضج ما في النوبة الثالثة العلاج
ان وجد في الدم كثرة فالفصد بمهل ليحصل نضج في الدم فيتميز الفاسد منه عن غيره فان الاعضاء
منه شاربها ان يمسك بالصالح ويترك الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود
لكدرته بما خالطه من الفضول ثم يصير احمر او انواع دم لسيلانا لغلبة الصفرا الخروج
كثير منه لانه برطوبته يكسر حدة الصفرا الاشربة في الايام الاول السكنجبين لانه ما
يكسر الصفرا ويفتح السدد ويقطع ما في المعدة من الرطوبات وقدرها وشراب النيلوفر
لانه يبرد ولا يستحيل الى الصفرا وان وجد عطش فمع جليب زر قطونا البنفسج السدد
لان الحمى الغبية لا يخلو في الاكثر من سدد ويده وفتيح من شرب الصداع البول

وبرد

الحلا

ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفرا اخراجا لطيفا والمقصود في الابتدا
انما هو تحسيبها المادة ومنع ثورانها لا استفراغها لانه لا يحكم الا بعد النضج وشراب النيلوفر
احمد عاج شراب الاجاص لقمع الصفرا وزيادة الملين والازلاق مع انه يسكن الخارج من
الصداع الحادث منه ولا النوع من حموضته ولاحده ولا قبض فيه لكن لا ضرر له في السعال ولا في
امراض الصدر ولعاب بزر قطونا او شراب ليمون مع نيلوفر او نضج او جاص ونيلوفر
او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او طوبكر او شراب تنجيم وشراب نيلوفر
والاولى تاخير النقوع لو من بعد انتظار النضج او ماء الرمان بشراب بنفسج او في
مرس في نار حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ والمراد به البطيخ الرقي او البطيخ
الهندي بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء الشعير المعقر
المنسوب حده وصنعته ان يبلل الشعير بالخبز ويوضع في تنور بارد والاولى تاخير شرابه
الفواكه الى ما بعد السابع انتظارا للنضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة
بالمحمود غير متميزة عنها وعند الاسهال يخرج المحمود مع الرديه وذلك مما يوجب الضعف
الشديد اذا قوي المسهل على اخراجها واما اذا لم يقو عليه حرك المواد الرديه
فاختلطت بالمحمود وصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد
الشر ويطول المرض ولين الطبيعة كل يوم بحقنة لينة تستفرغ ما في الامعاء ونواحيها ولا
يتصعد عنها ابخرة ردية يؤذي الدماغ بالثقل والحقن اللينة ان لم يلن بالاشربة المذكورة
لان الملينات لا تكون اسهالها انه حرك المواد وهيجها والصفرا المتصعد الى
الدماغ فيحدث الصداع وغيره ما يؤذي الدماغ والحقن الصالحة بما فيها البطيخة المخالف
لحكمتا المرضية في اوائل النهار وفي الليل لان في اوائل النهار يستعمل الملينات بحسب على
الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر الخيار والقثا خصوصا ان كان مع العطش واذا
افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر القطف او بزر قثاء شراب السكنجبين او شراب
اجاص وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك غثيان وفي فم المعدة
القيء لانه يقوي المعدة وينقي من صبر ان برس على سكر او شراب نيلوفر ويقوي من الحمى
او ماء ... تجبه نيلوفر فرجت ... او شراب ... او شراب الحماض او
ان كانت الطبيعة محتبسة فشراب الاجاص او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب

الاستفراغ بالانواع
صحاح

جلواته يضعفان
المعدة

السكنجبين الرماني وقد يستعمل فيه القابضات مع القي والغثيان عند اشتعال الطبيعة و
بلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة لتتدارك بها ضرر القابضات فان لم تقلع القي
والغثيان عند اشتعال الطبيعة وبلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة لتتدارك بها
ضرر القابضات فان لم يقلع القي والغثيان بما ذكر فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة
وزرورد ويسحق بالماء ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور المسهلات الشيء
المعوى او ماء الرمانين بالبليلج او الزنجبيل وبماء شراب الورد المكرر مع عشرين درهما تمر
او قليل خيار شنبر لشراب صحيح ودهن اللوز الحلو او ترنجبين مروق فيه ماء حار ثم
خيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى تاخير المسهلات
في النضج الا ان تكون الصفرا متحركة منتقلة من عضو الى عضو آخر لان ضرر المتوحش من حركة
المادة المتحركة اعظم من استفراغها قبل نضجها وهو بقاء الخليط ووجود المواد الصالحة
مع الفاسدة في ان الاستفراغ قبل النضج من الغافل شيء غيرها لان مادتها رقيقة
والاقوياء الخليط التي لها بالنسبة الى الاعضاء ميل اقرب في القوام المعتدل والرطوبة
افضل الادوية حركة وخروجا ولا يختلف منها خليط يزيد في طول المرض ولا يستوعب
في يوم النوبة وخصوصا اذا كان يوم النوبة يوم البحران لان الطبيعة يكون مشغولة
بالدفع البحراني الكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ ان كان موافقا
لاستفراغ الطبيعة عرض منه افراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة
من شأنه واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
لان هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يحصل
فيه بحران كما يتفق في الثامن لا لمن يحال السادس الى لا تجلس من الايام الاصلية
التي يقع فيها البحران فوقوع البحران فيه انما هو لالزام المادة الطبيعة ابدا بها والجائها
لها الى المحاربة واذا كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لا يمكن عن محاربة
للوقت الذي تحارب فيه ما دامت المرض وحدة الرحمانية كذلك واما الثامن فانه وان
لم يكن من الايام الاصلية ايضا لكنه اما يقع فيه البحران بسبب ضعف مادة الطبيعة والا
لم يوخر الدفع عن اليوم الاصلي وهو السابع فان اتفق البحران في السادس يوم يحصل
من الغالب قبل الا [illegible] يحسان يوخذ الغذاء او من مثله يستعمل ماء الشعير وحليب

(marginal note: [illegible])

لعاب الحب المنقوع في ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان لانه يقبض يقوي
المعدة ان هذه كان مع السكر او شراب السلوفر الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون برد
العروق واجبة وقد لا يدرك الضعف من النبض لا في غيره فيتغذى بماء الشعير وكحوه من الاغذية
اللطيفة فيزداد الضعف لسبب لطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية ادرك وقد انتهى
المرض او قارب الانتهاء فيتغذى بالمقوية بامراق الفراريج فيعدى في المعدة لاشتغال الطبيعة
في دفع المرض عن الغذاء الا ما يحدث فيه ولضعف القوة عن الهضم ايضا ويكون ذلك
الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المادة سببا لحرارة الغريبة ويكون الذهن لما تصعد
عن الابخرة فاسدة في الدماغ مع ان الحرارة الحمى يفيد بالاعادة وحدة ولا يحصل بها
بقوة تعتد بها الغذاء فاذا ضعفت الحمى وضعفت الشهوة فمزورة حب الرمان و
اجاص او زرباج او البموية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ويطبخ ذلك
بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى زاد
بل الى الفراريج من الايام الاول وهو المتحلل البدل بل في يوم النوبة لانه ان لم يغذ بالفراريج
ويولع في التدبير اللطيف الذي في الغاية القصوى لم يبق قوة واذا دفع المرض عند المنتهى
واما غيره فلا ينبغي ان يعدل في يوم النوبة لا يورد احدها ازدياد الحرارة باجتماع حرارة الطبع
مع حرارة الحمى ويحيلها ان الطبيعة ان اشتغلت بتدبير الغذا استولى المرض وطالت النوبة طالب
وضعفت واشتعلت بدفع المرض بعد الغذاء وزاد مادة المرض وان تورغت فعلها
كان مركبا ضعيفا وثانيها كثرة ما يتصعد من الغذاء من الابخرة ولذعها بسبب حرارة الحمى
وذلك ما يؤذي الدماغ ويشوشه ويوجب الصداع فلا يؤدي الى اشتغال من الطبيعة لما تكثر
النقل من الامعاء ويجف بحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه ابخرة رديئة في الدماغ الادوية
الموضعية يسكن صداعهم لان الصداع اذا زاد في العطش والحمى لايجابه السهر وتسخينه وضعف
الروح بقوة الوجع وبنومون لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحلل الروح ويحرق الاخلاط
ويحدث الامراض الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في
الصداع الحار واما النوم فبما ذكر في السهر مع الحرارة ويرطب اللسان بما ذكرنا في علاج
اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من الكلام ويوجب عسر الازدياد ويبرد الكبد والدماغ
بالخرق المبلولة بماء الورد او ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف

(marginal notes:
وان اشتغلت بهضم الغذاء الاخر ضعف المرض وضعف ... الطبيعة
... الدماغ ويوجب الامراض ... العوالج والزجر والسح ... لامعاء ... العوارض
... يرطب والرطوبة
يسكن سورة الصفراء ... وعطشه)

٥١٣

الى قليل كافور لان مزاج الكبد يسرى فى جميع البدن ويطلا تولد فيه المرار عند علاج اثه
وغسل اطرافهم بالماء الحار والنطالات بقعهم وتسكين صداعهم لانه يجذب المواد فى الاطراف
البعيد ويعكس الابخرة المتصعدة من الادمغتهم ويجب ان يقيئوا فى ابتداء النوب بالماء
الحار والسكنجبين لان المواد يكثر عند ابتداء النوب ويتحرك عن مستودعه العفونة فيسهل
ودفعها بالقى سيما وهى حارة متحركة بالطبع الى الاعالى وفى وقت قوة الحرارة يستعملون
البزور مثل بزر القثاء والخيار والقرع والبقلة باستحلبه على شراب الاجاص او السكنجبين
وعند ابتداء العرق يعاون الطبيعة على ذلك وبعد عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ الهندى
او بالماء البارد وكان الماء البارد نضج الخلط الصفراوى لانه يغلظ عن رقته ويغلظ
المادة المتولدة من البخار المتصعدة فى حال الحمى ويعدل الحرارة الحادثة منها الحمى
فيقوى الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او يحلب بزر القثاء ويمنع عرقهم لئلا يزداد
ادراره لانه اذا دام يسيح ويترك على البدن برد من الهواء وغلظ وسد المنافذ التى
يخرج منها واذا اتسع انفتح المنافذ ويرش المسكن بالماء ويكثر فيه الحارات الماء ويقرب
اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والخيار والرباجر ومنه
الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان
مرشوشا عليه ماء كثير ويقرب اليهم من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع
الرياحين الباردة والطيب المتخذة من ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء الاس
ومضافا اليه قليل خل الا ان يكون بهم طاقة بالخل اليهم لان رائحته مجففة للدماغ
محفيا للمنيا واما تقريب هذه الاشيا كلها فلتبريد الهواء وتطيبه وتبريد الدماغ والقلب
وتقويتها لعطرها وقد ينفعهم الاحقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار لتبريده الكبد
والمعدة وجميع الاحشا الحمى البلغمية يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة رطبة
لا تنار لطيف لانه لا يلذع الا اذا طلبت البدن مدة جس العضو فاحس بحدة ولذع بسبب
ذلك ان يابتنوا ولا في هذه الحمى يكون اكثره ماءا لان الاجزاء الارضية المرة يسير
تجرها وان تجر منها شى يكون لقلة تنكسرها بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حدتها اذا
عرف اليد الجلد ضيقت مسامه وتحللت منها المائية الطرفة للطافتها وتخلفت
الاجزاء الارضية فظهرت حدتها وحرافتها المحتقنة بعد ذلك ويكون بردها لطولها

الحمى البلغمية

٥١٨

لان البلغم بارد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا ويوجب كل يوم ان
كانت نايبة لسرعة احتياج مادتها لكثرتها وسهولة حصولها للتعفن لرطوبتها وبانه يحصل
لحصول المادة الكثيرة الغليظة من الفضل وسيلان الكثرة او غاع الابخرة غليظ ولحته
فى الراس وتفعل لما ذكر وبعد ازالة البرد فيها لم تسخنها بالحرارة فربما يسخن ثم عاد
البرد ثم سخن ثم عاد لان الاجزاء الحارة المنفصلة من البلغم تعسر نفوذها فى الاعضاء
لغلظها فلا ينفذ منها فيها الا ما لطف فاذا نفذ سخن وتحلل فعاد البرد حتى ينفذ بعد
ذلك شى اخر منها فيسخن وتحلل فعاد البرد الى ان يعم العفونة فى جميع اجزاء البلغم والبلغمية
اللازمة لسبب الذى لا ينفع دوائها لا يكون شديدة بل بادية ويبرز لها المريض لغلظه
الاعتدا بسبب ضعف الهضم لولا ان النبض من البلغمية فان النبض فيها كم لسبب الرطوبة
البلغم وقد يصلب النبض فيها ايضا كما عند البحران للجمود الحادث من الاعضاء لحصر دفع
الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة السدد وربما كان لكى فجاحد
بياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم يوجب حمرة البول على ما مر ويكون
كدم
سمار صافية اللون ومن حمرة وصفرة بجريان فى بياض اما الحمرة فلجمود الدم
بسبب برد البلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة وهو الدم واما البياض فلغلبة لون
البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة اختلاف لضعف القوة و
انغماره تحت المادة الكثيرة الغليظة وقلة البراز رطبته لضعف الهضم وعدم الاستمرار
ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب ولا يكون خالية عنه
ضعف فم المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة حاضر لانه لعله سبب ذلك ان هذه
الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون
مبدأ هذا البلغم الفاسد منه فسادها فى المعدة فالسبب الاولى لهذه الحمى هو ضعف المعدة
وكثرة تولد البلغم وفساده فيها اكثر تولده فى اعلاها لانه اضعف منها لكثرة عصبيته
وقلة حرارته فاذا وجدت البلغم عفونة كان اكثر العفونة فى فم المعدة وذلك يوذيه ويضعفه
لذكاء حسه ويتبع ذلك ان ضعف فم المعدة اعراضه ان اعراض ضعفه كالغشى فى ابتداء
النوب والخفقان لما ذكر وكسيلان فى المعدة من البلغم وبوصوله الى فمها و
يشاركه القلب فى الاذى ولا يحدث عنه الغشى القوى لان اذيته لبرده وهو يسخن بها

باب الحمى

فيلم نضوح السعد ... الحمى القوية

العجلا

بالحرارة الحادثة من العفونة فيزول عنه البرد المؤذي قبل حدوث العرق التام وسقوط الشهوة لذلك مع مداواة لكثرة الرطوبة وخلط عرق ولا يكون اللون تابعا للزوجة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج وانضاجها ايضا عسر وتقوية فم المعدة والتي لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه يقي المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو وشراب السلو ولان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب السلو في ملين الطبيعة او شراب النقيع لتليين الطبيعة ايضا او سكنجبين ليقطع البلغم وشراب السلو او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي ان كان البلغم اغلظ كل ذلك بالماء الحار او مطبوخ بزرمنا وخيار وهندبا وابرباريس بصوع مع سكنجبين ساذج او بزوري او على سكر والبزور مع سكنجبين العطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلا لان الجالي يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام ويطلي العضو ويلين الطبيعة وبه الاخر منه تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او يستعمل العسل طلاء حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الحلجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي مع طبيخ من ارباع وعرق سوس وزر كوتس وبرسياوسان بحسب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد وماء مسهل ابني نفيع جلاء يقوي الاعضاء الباطنة او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف فاذا طال زمانها احتيج الى استفراغ بالملطف الكثير مثل قرص الابرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث والكاع والبادآورد والشاهترج والهندبا والكشوث والحلمي مع سكر او سكنجبين وحده او دوادريلي وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية المليّنة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص او التمر الهندي وحده غير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضار للبلغم اللزوجة ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المتنوعة مطبوخ برسياوشان ثلثين جزء وبزر فنا وبزر هندبا وغافث وعرق سوس وابرباريس من كل واحد درهمان سنبل وفطراسالين وسنا وهليلج كابلي وبليلج امرونة كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين او سكر مع زبد

وراوند مكة نصف درهم نعل ازرق وكثيرا لكندرج درهم او حب الأيارج او ايارج فيقرا او حب منه راوند وهليلج كابلي وغاريقون ونعل ازرق وتربد مكة وافقان بقايا ... اللوز الحلو ومحمودة حب النيل خيار شنبر او تقوي حب شبر فلفل غاريقون وبزر ... راوند وسكنجبين او فقاح سهلة او فقاح يعنع فيها قرطم وبفاتح وفطراسالين ويعطى كل ليلة ما درهم مثل بزر الهندبا والخيار والبطيخ بسكنجبين العسل او بزر العجل بسكنجبين وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصل البطيخ وعرق السوس يخلط ويصبر على سكنجبين ولا غذاء ... المرض وان كانت مادة غليظة بلغمية تحتاج مع ذلك مع التلطيف الغذاء لكن لطول المدة ... الى المقوي فحاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير الغذاء اكثر من الصفراوية لكن التلطيف واجب لان هذه المادة من صلاحها بالتلطيف وان يصير ما يغذو البدن في الايام الثلث الاول نزاد في التلطيف لان البلغم ... العفونة بعد فيكون رجاء صلاح بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء شعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة ... لبرد المادة مثل فلفل وفلفل وزرنباد او مصطكى ويغذون مع بالسكنجبين البزوري او الساذج للحرارة وعند ... الضعف يعطى اسراق القرانع بالمصطكى والدارصيني والشبث او نقرص وماء اللحم وسكر الادوية الموضعية تمسح فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اذا خلط فيه سنبل ومصطكى ويضمد المعدة بزرورد وافسنتين بماء القرنفل

الحمى السوداوية

الحمى السوداوية تكون في اكثر الحال النافض صعبا لان المادة تكون شديدة الحلط فلا تكون بما ينحو منها او يسيل مع الاعضاء كثيرا النفوذ فلا تتاذى منها الاعضاء فيكون النافض كلما تحيت المادة لما يلطف بالنضج ويرق فيسهل نفوذها ونفوذ الاجزاء المتصاعدة منها الى الخارج اذا نضج سكن النافض لما يكسر شراح ووجع كانه يكسر في العظام لان المادة المتعفنة اذا تحركت منه مشرقة العفونة وسالت في الاعضاء تعذر جلها على ما بين العظام والاغشية المحيطة بها وهي مادة كيفية كثرة الارضية فتؤذي تلك الاغشية وتوجع لما فيها من الحدة والتمدد مثل الالم الحادث فيها عند انكسار العظم سوى تحسس العظم المكسر وبرد وبعد ذلك لم الاستنان لعسر اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة وغلظها وليست في ذراوة البلغمية لسبوساتها وكثرة

ارضيتها وفي الاكثر تكون بعد حميات مختلفة خالطت مدتها فيتحلل لطيف مواد ما ويغلظ
كثيفها واحترق بحرارة الحمى فحدثت الاخلاط المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحلل اللطيف
وصارت سوداء لان الطبيعة يضعف بانتهاء الى المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال
مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها اكثر صعبا
ويلزم ذلك ان يعرض من الزيادة اكثر والنقص على خلاف بحسب المادة وعوده اخلاق لغلظ
المادة وكما فيها يتوجه الطبيعة الى انضاجها وعسرة القبول للنضج فينصرف عنه
فعل النقص حتى يشتد الحاجة الى الروح فيتوجه الى النقص ثم ينصرف عنه الى الانضاج
والطول ادوارها اربع وعشرين لانها عسرة التعفن لبردها ويبسها عسر التحلل فطلها
وكثا فيها ويفارق نوبتي كثير لان السوداء ان كانت غليظ لكنها عن ترجه فاذا
ولعت بالحرارة العفنية وسالت توجهت من المسام بسهولة لاخلاف البلغم فان كانت
السوداء غير طبيعي تحترق كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ والنوب اغلظ
والنقص اعظم للنفس الاكثر والنوب ابطأ للزوجة المادة وما كانت غير صفراء كان النفس
اشد سرعة وبوازات شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع ابتداء القشعريرة
كالقشعريرة بحدة المادة ولذعها فتكون مع البرد تحسس من الجلد والعضل وعطش
والتهاب اشد وكلما كانت من السوداء غير احتراق الاخلاط علامة من تقدم علاماتها
او علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل و
المزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب الربع ان المادة المتعفنة خارج العروق
يكون قليلة ويكون نفوذ بخارها الى القلب بعيدا واذا اعفنت هذه المادة وكثر
قليلة نفدت بسرعة فلم تحتمل الحرارة مطلقة فتشبث بما حتى يجتمع مادة اخرى من
مستوفة العفونة يقوم مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول
من هذه المدة واذا اجتمعت لا يمكن ان ينفس من اول الامر بل لا بد وان يتغير المستوقد
مدة حتى يستعد للعفونة فلذلك يدوم انقطاع الحمى حتى يجتمع مادة اخرى ويتعفن فيصير
الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة
هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والرماد الباقي منها احفظ للحرارة
فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كان اسرع تعفنا لانها تكون اسهل تحلحا

كانت المادة مع ذلك اسرع الرطوبة والكثرة حادة ذات العفونة لانها تكون تزيد
ما تعفن اولا ولهذا يكون الحمى الدموية مطبقة دائما لحصول الشرائط الثلثة المذكورة فيه
حتى لو فرض النقص للدم خارج العروق وان كانت المادة ضد ذلك اعني يكون قليلا يابسا
لكنها كانت كثيرة رطبة او حارة لم يبطؤ التعفن كما في البلغمية فعارضت الحمى سعيد
للعفونة وذلك انما تكون نائبة كل يوم لان كثرتها يوجب سهولة النضج ورطوبتها
سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطوء متوسطا
بين القسمين الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة يوجب سهولة التعفن واليبس
يوجب عسر التعفن والكثرة يوجب سهولة النضج لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر السوداء
بل هي كالمتوسط بينهما في المقدار فغاب يوما ويوما لا والربع الضعيفة في الاكثر تكون
قصيرة لان الطبيعة اذا كانت قوية ودفع مادة المرض احانتها حرارة برء الضعف
تنبه وتهيأ وترقيقها وتحليلها وتلطيفها فيبرأ المرض سريعا وان كانت ضعيفة
اعانة المرض تحليل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوة في الخريف ولاختلاف
هواء فكلما اعدت الطبيعة مادة لتحللها في وقت النهار عارضها البرد المكثف
في الغدوات والليالي لكثرة تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى بعينها طويلة لان مادتها
باردة غليظة يابسة وعسيرة عن الانفعال والنضج لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية
بالشتاء فيزداد طولها لما يزداد المادة كثافة وجمودا ويعسر نضجها وتحليلها ويزداد
الجلد كثافة ويزداد التصاقه وفي الاكثر تكون معها ضربان الطحال من وجع او صلابة
او ورم لان السوداء المنكرة فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر المعدة وفي الاكثر تكون معها
تغير حال الكبد لمضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع كثيرة عرضها يشتمع
الطريات كثيرة وحدة ما فضيها ترعج المواد النضجة فيقلقلها من مواضعها وتحللها
بحرارتها وطول زمانها تنضج المواد الغليظة وتحللها ولذلك يبرئ من امراض كثيرة
مثل الصرع والتشنج والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور
والجرب العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد و الا
فيضر الفصد بانه يضعف لما سوى الدم وربع كثير ما بازائه ضد السوداء
وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فاذا ادام كثرة الدم وقصد حوله الدم

الاشربة

ويحلل المادة السوداوية لتلطيفها وتنفر ايضا حركة المواد عن جهة الاسافل الى
وبدا ما استفراغ خفيف للتخفيف عن القوة فان المنفعل دائما تاثير الفاعل فيه
ثم يستاصل السودا بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او المرز بالسكر وشراب
النيلوفر لانه تبريده وترطيبه يقاوم سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة ويقوي المعدة ماء الجلاب
او طلاب بارد اذا اريد تعديل الحرارة او حارا اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارة
والسكنجبين في بعض الاوقات لتفتيح المجاري وتقطيع الفضول فتنقضي الدور بسرعة
او شراب الكاش او شراب النيلوفر او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر
وبزر الريحان لتقوية القلب وتفريحه او نقيع زرنبا وزرنباد وبزرنجا وبزر
الكشوث كل منه ثلثة دراهم وعرق سوس وانبرباريس كل درهمان لسان الثور خمسة
دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد لانه
ينفع جميع الامراض السوداوية ويصلح فساد الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه
لسخونته يحرك المواد فاذا لم يكن نضيجه لم يمكن دفعها وتحليلها فيخلط الاربع بالمجود
ويصير الكل رديا وربما ادى بسخونته والسخونة الحادثة من الحركة الى العضو فيولد امراضا
اخرى وربما احتيج الى تسكين العطش الى شراب الاجاص او التمر هندي او نقوع الاجاص ان كانت
السوداء صفراوية والمسهل يجب ان يستعمل في غير يوم النوبة اذا السوم الاول منه يوم الراحة
لكمال نضج البدن وترقيق المادة واعدادها للاستفراغ ويلين الجلد وتفتيح المسام
وبراعى المسهل المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية منها السوداوية يجب
ان يجمع في مسهلها مثل شاهترج وهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية منها يقع في مسهلها مثل
الهليلج الكابلي والزبد والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل مطبوخ جيد لجميع
انواع السودا عناب وسبستان وتمر هندي واجاص كل عشرة دراهم سنا وبسفايج
سكاعي وبادآورد وبزر ركاش وهو البادنجويه وشاهترج وهليلج اسود وكابلي و
زهر بنفسج ولسان الثور كل خمسة دراهم بزرقطونا وزرنباد وانبرباريس وافتيمون
كل ثلثة دراهم يطبخ ويغلى ويصفى عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن اللوز درهم واوقية
بحرارتي ونحو لازورد وحجر ارمني مغسول كل ثلثة عشرة دراهم ونطبوخ الافتيمون
وجه جيد ان والافتيمون يلين التفاح جيد للمارية لو غاذيا بجود ويحب ان يعاد

الاستفراغ

الاستفراغ مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية ومن البول فان السوداء الغليظة
وعسر انفعالها لا يقو المسهل وان كان قويا على اخراجها فضلا انه يجرد القوة
وبها اذا ضعف ازداد ضعفها بازدياد المرض فيقعد عند النضج والسعوط المسهل للسودا
ماء الجبن شكوه ومن اليه بعده باشياء الشراب بالسكنجبين وضع الحقنة وعرق السوس
ويطير بادرارهم بزر البطيخ والخيار والبطيخ والقند باستحالة وثاني يوم النوبة بخلعه
الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير منه العرق لترطيب البدن و
لا يحدث الروق ولا يبح الحرارة الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم لئلا يشتغل
الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع مادة المرض الا ان تكون النوبة بالي في النهار ويشتد
الجوع فالاولى ان يغسل المعدة اول النهار بقليل الشعير بالسكر اولشراب النيلوفر
او لمزورة ملوخيا او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز فانه يغمر ما بين الجوع
وتقوي المعدة وتقوي القوي يحذر من المعدة تريا قبل مجي الحمى ويرطب البدن ولا حاجة
الى الترطيب في هذه الحمى انه ما من جميع الحميات لان ما دتها شديدة اليبوسة واما في يوم
الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدراج السمين والحولي من الضان اسفيدباج لان الملطف
من الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها ويوجب الضعف في القوى وطول المرض
واذا ما يزيد في ضعفها فلا تعود على دفع المرض والمستمرين شهر عنه او حب الرمان والزبيب
لتقوية المعدة والحد او ما يلتهم واذا اصلح التدبير في هذه الحمى فربما لم يزد على سنة لان
ما دتها شديدة الغلظ كثيرة الاردية عسرة النضج بطيئة الحركة لا يتغير بتغير الحمى بل
يتغير الشمس وربما اشتدت ادوار بحلع التدبير فيها الى اثني عشر سنة لان ما دتها تصير
اغلظ فلا يفيد تحليل الشمس بل يفسر الرحل والربع التي ربما دام الطحال اطول مدة والاد
اعراضها لان الطحال الوارم يعمل جذبه للسودا فيكثر في البدن ويزداد يوما فيوما
فيزداد في مدة هذه الحمى ويشتد اعراضها وربما ينتقل مع ورم الطحال الى الاستسقاء
لما يضعف الكبد عن هضم الغذاء وتمييز فضوله حمى السدس والخمس والسبع وهلم جرا نادرا
كثر انه وذلك قال الحكم نعم له قد شاهدنا الخمس بلاد المصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت يحوب
حمى في ثلثة عشر يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت النوبة كرمان واني اكره ما للبوس
قال بعالينوس ما رايت في عمري منه يستابل ولا رايت خمسا طلبا قويا وحالنا بعد ان

ان يكون السبب في مثل السبع والتسع قد برا ذا اشتعل واوى عليه او جب حمى فاذا عاود او جب
في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولم يترك لم يوجبها مكنه السبب في ادواره وعوده انه اذ ولد الدق
وعوده انه لا ادوار سواد ينصب وعوده انها واكثر ما يحدث عن سوء المزاج عليه غليظة قليلة
المقدار فيكون اعسر تحللا وتعفنا واقل حفظا للحرارة عند التزيد وكلما كانت هذه اغلظ
واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا ان الغذاء في ايام الراحة
يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف قليلا لان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال
الاصحاء ولان الغذاء الترطيب يعول هذه المادة حمى الدق كثيرا ما يكون اشتغالها بعد

حمى الدق

ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم تشتعل خلطا ولا ارواحا
قبل ذلك بل يجب ان يسخن كلها اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية وسبب
ذلك ان جرم الاعضاء كثيف فيبعد ان ينفعل عن المسخن والروح الهوائي والرطوبات
المائية بعد لم ينفعل لكن يمكن ان يكون السبب المسخن مجاور المتعفن جرم القلب او مدخلا
ثم لا يكون له تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب واذا سخن جرم القلب سرت
السخونة منه الى جميع الاعضاء وليس المراد تعلق الحرارة بجرم القلب اولا انه يعرض
للقلب حرارة لو وردت لزم ذلك برودة ما يحوى القلب عليه من الرطوبات والارواح
منه بل يكون فان تقدم سخونة القلب يخرج لزم ذلك اطفاء سخن القلب لم يكن من الدق و
السخونة التي لهذه الصفة اخص من مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام
فلا يلزم من انتفاء تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها تسخين ما
قبل تسخين جرم القلب بل انما لم يسخنها اولا هذه السخونة المخصوصة وقد يكون حمى الدق
مفردة وقد يكون مركبة مع حمى يوم او حمى عفنة واذا داما تركيب الدق مع حميات العفن حمى
خمس ليس المراد انه اثار دائما السدس والسبع وما وراء ذلك فان هذه الاضعاف
اذا كان حدوثها عند فناء الرطوبات وترطيبها كانت اشد من الحمس الربعي تلك
الحال لان فناء الرطوبات مع تلك الاضعاف يكون اكثر ولسبب الحمس الذي يكون مركبا
مع الدق رديا الحمس على الاطلاق على الحمس الذي يحدث بعد الحميات المختلطة اذا
طالت وتمادت الى استنشاف الاعضاء الرئيس وكثرت فيها الاستفراغات ولم يسق
الارها دية عليه غليظة قد عفنت وحدث منها الحمس ومن قبل هذه الحال يكون البون

مستعدا الا ان تشتعل ويحدث في الدق يكيف ذا كان الدق موجودا فيه او الحمس الذي
يحدث بسبب الدق لما يحدث للاخلاط من حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها
ويعرض لتلك الرمادية عفونة حمس لغلظ تلك الرمادية وغلظها فانها تكون ردية لانها تكون
مع احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا اليسير وانه قد يعفن وهلك البدن بالحمى الدقية
مع ذلك ولانها تحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء وهما مع الدق قاتلان
ويكون النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل
اتصالها بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين متواترا لما يعرض له العظم
بسبب صلابة الالة من شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فات من
العظم ويزيد النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة بالغذاء وخطا لما يفعل صلابته
بسبب رطوبة الغذاء فيزداد خطه ولمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا لان الحرارة
المتغيرة يحلل منها الاجزاء حادة لذاعة كثيرة مع ظاهر البشرة وهذه الحرارة التي في الاعضاء
فيكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل عنها الاجزاء حادة مع الظاهر كما ينفصل
عن الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس ووقفت اليد عليه احس باللذع من الحرارة و
القوة فيها لان اليد يمنع الاجزاء عن التحلل وتمنع وصول الهواء البارد اليها فتجتمع
الاجزاء تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيشتد حرها ويكون نواحي الشرايين اسخن من سائر
نواحي البدن لاتصالها بالقلب ويشتد الحرارة عقيب اكل الغذاء فان المتقدم سبب ذلك
ان الحرارة انما يقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لامح واذا
عادت وكثرت شبت الحرارة ونموها واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى كثيرة فلا يكون
لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا كذلك وللقوم في بيان هذا ادلة مختلفة واحسن ما قيل
في ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية
ومن شان الغريزية التحلل الغذاء اشتهائه فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة
فيقوى الحمى كما تقوى الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في الشرح الاسباب
والعلامات فربما غلط في ذلك ان اشتداد الحرارة مع الغذاء جهال الاطباء فيظنون
ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء
فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا امتنعوا

الغذاء المكو اما اذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى يلحقه الذبول وهو الدرجة
الثانية ازداد النبض صلابة وصغر الازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان
لفناء الرطوبات المالية لهما وكثر فيهما الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل
الرطوبات الغليظة الكائنة منها او لرداءة الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة
ما يرد اليهما منه وذلك وعن الشيخ انه خلط الحرارة الغريبة [illegible] وتشنجت حروف
الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم ولطا الصدغان لان عند الصدغين حفرتين خلاهما عضلتان
مفرطتان اللين ومع [illegible] من كل جانب عظمان ليستران الحفرتين فاذا افنيت الرطوبات
من البدن ذبلت العضلتان وطاطات العظمان فيظهر اللحم [illegible] الصدغين وتمدد
جلدة الجبهة لانها اذا افنيت الرطوبات التي فيها خلاها وهي في الاصل قليلة اللحم والرطوبة
انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء [illegible] الجلد لغبار الاجزاء [illegible]
التي داخله وعلاه شيء كالغبار لما يبس الجلد وتبخت وتقشر عنه اجزاء صغار
شبيهه بالغبار المتراكم مع [illegible] ولعل رفع الحاجب لجفاف جلدة الجبهة فلا انطواء عضل
الجبهة الى الارتفاع فيظهر [illegible] لذوبان اللحم والسمن والشحم فان الذوبان في هذه
الاعضاء ان كانت كثيرا جدا اخرجت [illegible] الارضية لفناء الرطوبات كالمذوب بجلد
يصير رسوبا دسميا وان لم يكن كذلك [illegible] على حاله فالاكثر لان جودة الماكل
يرد قوى [illegible] صار كمد اللون بسبب [illegible] الاعضاء الا
من الحرارة الغريبة وسيب [illegible] لا ينفصل من الاعضاء الا حرارة قوية جدا
وهذه الحرارة لابد وان تغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة ويدق الانف لان اللحم
عليه قليل فاذا فني ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من ساير الاعضاء ويطول الشعر الا
بسبب كثرة الابخرة الدخانية اللازمة للاحتراق الرطوبات مع ان المسام انفتحت
لتحلل اجزائها فيكثر [illegible] لذوبان الرطوبات [illegible] المسام فما كان منها غليظا
بقي هناك ويحصل له بالحرارة القوية [illegible] الغلبة [illegible] ابتدا
الذبول لا في انتهائه ويرى باطنه [illegible] ولزق بظهره وانجذب جلد الصدغ لما ذكر
جلد الجبهة وانحدبت الاظفار لذوبان اللحم الذي تحتها [illegible] ذلك بان ذوبان [illegible]
اللحم [illegible] فلا يكون سببا للتقوس بل لانخفاض الظفر بجملته [illegible]

بعرايه

[illegible] لانجد [illegible] انما بعضها الى بعض لافراط الرقة [illegible] لم يحدث الاسهال
الذوباني اذا كثر الذوبان من الاعضاء وتساقط الشعر لما يرد من سعة المسام وعدم
الرطوبات التي [illegible] ويصير غذاء للشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي
العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل اي البرء فيه بالعلاج سهل واما في [illegible] العلاج فلا فرق
بين الابتداء والانتهاء وان كانت [illegible] صعبا [illegible] شبيها بالبلغمية [illegible] اللازم
والازمان والعسر وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان على
الرطوبات فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهل وهو لا يحتاج
في [illegible] الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الى الاستفراغ كذلك بل الاستفراغ [illegible] العلاج
والثاني تقدير الغذاء الاجب احتمال القوة المعدة لا [illegible] المرضى لا يقدر
الغذاء فيها بحسب القوة ولا بحسب [illegible] والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات كما في [illegible] لان هذه المرض حرارة ملتهبة يابسة [illegible]
[illegible] المعدة فان [illegible] المرض عظيم وكيف لا يكون عظيما [illegible]
الى [illegible] الخلف لتقادم فرط التحليل الحاصل بالحرارة [illegible] الطبيعية والحرارة التي
والحرارة الخارجية والحركات البدنية والنفسانية ويكثر الخلف [illegible] بالاستكثار من الغذاء
وهذا [illegible] واذا كان مع الدق [illegible] ملا [illegible]
ولا الشراب [illegible] حتى [illegible] فان زوالها [illegible]
[illegible] علاج الدق لان [illegible] الخلط [illegible] التغذية [illegible] البدن [illegible]
[illegible] واما اذا قارب الذبول محتاج الى العلاج [illegible]
والترطيب والطريقة الجيدة ان [illegible] من اللبن [illegible]
[illegible] القليل [illegible] كافور [illegible]
والترطيب واما [illegible] من الاستحالة الى [illegible] والمنع [illegible] المعدة [illegible]
من [illegible] الطعام [illegible] الحلو [illegible] لان [illegible]
[illegible] زيادة الترطيب واما [illegible]
[illegible] للغذاء واما الكافور [illegible] الحاجة الى التبريد [illegible]
فاذا [illegible] الكافور الذي يحتاج اليه [illegible]

يبرد ويسكن لهيب الطبيعة على ما النضج بسبب الحلاوة وليكون نفوذه والحاره اسرع
وتغذيته اكثر ويقعدوا الساعة يجلسون في ابزن فيه ما طبخ فيه قرع وخيار وقثا ورجلة وخس
ويطبخ زرقي وزهر نيلوفر وبنفسج وحسك شعير مقشر او ثلث حصرم منه بعد هذه ويجلسون فيه ساعة
لانه يبرد ويرطب ويستفيد فيه البدن شبه خصب ويوسع مجاري الغذا فيسهل نفوذه
في الاعضا ولذلك يستعمل بعد شرب ما النضج بساعتين ليكون بعد هضمه واما يستعمل بعد
ان يكون الجلوس ساعة لئلا يسقط القوة بتحلل الابزن ويكونون رافعين او سهم الى
الهوا البارد لئلا يحدث بهم الكرب عند الانغماس في الابزن لاجل انه لا يجذب الهوا
البارد داخل ابدانهم الا من طريق الانف والفم ومسام الراس والمسامات
باقي البدن ملاصقة بهما الى الباطن وذلك مع الحر سبب الايجاب للكرب ثم
يدهنون اذا اخرجوا منه اي من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب
البدن يسد المسام لمزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان
ينشفها الهوا ويقطر ذلك الدهن في اذانهم ويسعطون منه لترطب الدماغ فيصل
اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة لتعود اليهم القوة ويغذون بلحم
الجدي والضان والحولي اي الحمل والدجاج السمين لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة
في القوة ومعدتهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير
الغذا كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيدباجات لان الحموضات ضارة لهم
لتجفيفها وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الاكثر منها قليل الغذا انما
يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او تزيينا او يخلط لزيادة الترطيب او يغذون بلبن حليب
مثل لبن النسا او لبن الاتن والماعز بقدر يا ... عشرة دراهم في ملتبس ان عاقت القوة
على الهضم ولم يكن حموضة وذلك لان اللبن عالج للدق لاجل انه كثير الغذا سريع الهضم
مرطب ويمكن شربه بالشرائط المذكورة ان لم يكن حموضة استعملوا اللبن لما ذكرنا ان
البيج منها ودي او بيض نيمبرشت لان القليل منه كثير الغذا وهو حسن الكيموس
سريع الهضم ويطعمونهم ... لا يسخن فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا
ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير المزاج اما الشراب فلانه يعين على انهضام
الغذا وانه بحرارته يعين على هضمه واذا كان مقداره قليلا لا يعين على التنفيذ قبل الهضم

وانه

وانه يجد الغذا او يرطب ويبرد مع الماء ينفذ ايضا ويوصل الماء الى الاعضا فيرد
الاسخن خلافه لان اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج بالماء الكثير فلكونه حارا فاقل
في رطوبته اكثر واما التوقيت بست ساعات فلشدة الاحتراق بينهما فيكسر سورة خمره
بالماء ويقلوا عليه باقراص الكافور او لب الخيار ولب القثا او باقراص الكافور او بزر بقلة
وسكر وطلاوة من السكر ونشا ودهن لوز بما القرع وما البطيخ بدلا عن الماء ويرشون الخيش
وبزر بقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه مما يغذو غذاء كثيرا صالحا يبرد ويرطب ويناموا
زيد فيه قليل كافور ثم ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الوطي
من الكتان لانه يبرد الوطية لان الصلبة تنكي البدن وترضه فيفرط في التحليل محشو
ثم بقطن البردي لانه لا يتلبد ولا ينصلب بكثرة الجلوس عليه ولا يسخن كالقطن ويناموا
ليهم شباك موضوع على بركة مملوة من الما ليصل اليه برد الما ونداوته ثم يتغذون
بعد النوم من الاغذية المذكورة ولكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهوا
ليبرد بدنهم فيتعدل تحلل ما يتحلل من ابدانهم وليكن ما يستنشقون من الهوا باردا
فيكون تبريده للقلب كثيرا ويفرحون لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية و
ذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية ويودعون لان كثرة الحركة يوجب التحلل ويتوسل
من ايديهم الازهار والمشمومات الباردة لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة
والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغنا الرقيق والاوتار مثل
العود والبربط للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى لمطرها والمعلق
بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون من الروائح الباردة اللذيذة
لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ
والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف ويحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر في الحميات

الحميات المركبة

الحكم المركب الواقع من الحميات بلدا اضاف اما مركب مداخلة وهو ان يدخل احداهما
على الاخرى اي يكون اخذ الثاني بعد اخذ الاول ولذا قيل يجب ان يسمى حمى لا
مداخلة لان المداخلة تناوبه او مبادرة وهو ان ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى بلا تراخي
اودونه ويسمى بذلك لان اخذ الكائن يكون بدلا للاخرى في بقاء الحرارة او مشاركة و
هو ان ياخذ اساويه كالمعاودة لا يشترط فيه ان يكون تركا مقابل في ترك احدهما

قبل الاخرى والايام بعد اصناف التركيب من هذه الثلثة فلنبحث قسم رابع فنقول تركب السوداوية مع الصفراوية ان اخذنا حاجات السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية اثنى وعشر ساعة وسمي ذلك شدة المداخلة لان الاشتباك بين التداخل الشديد وشرط المركبات ما قلنا اسما مخصوصة شطر الغب قيل قد وقع في اسم هذا الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال الغب شطرها لانها مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها ان نصفها وسبب ان في اللغة اليونانية تقدم المضاف الى المضاف والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه ايضا على المضاف من الحج وهي حمى مركبة من صفراوية ونائبة بلغمية اما دايرة واما لازمة واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس بان تكون الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة والاقسام الثلثة مجهولة غير خالصة وذلك لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية مفارقة والبلغمية دائمة تساوت قوتاهما تساوي النصف بالنصف فكانت الحمى شطر غب خالصة اذا الشطر هو النصف واذا كانت شطر غب غير خالصة وهذا اصطلاح جرى بين الاطباء وليس له وجه محقق وقد تغلب الصفرا فيظهر علاماتها اي تغلب على علامات البلغم في الظهور وقد تغلب البلغم فيظهر علاماته على علامات الصفرا في الظهور وقد يتساويان في القوة فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه الحمى في احد اليومين وهو اليوم الذي يأخذ فيه الغب اقوى واشتد اعراضا لانه تجتمع النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم الآخر اخف لان فيه تكون نوبة البلغمية فقط وعلاماتها توسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب وتكون التمدد في العلامات على الاستفراغ اي استفراغ المادتين بالاسهال والقيء والادرار والتعرق اكثر واذا تركبت غبان تركيب مبادلة اخذ كل يوم فيظن انها حمى واحدة نائبة ويقع الغلط في نوع الحمى وفي عددها فلذلك يجب ان يراعي الاعراض التي تلحق بكل واحد من المواد واذا تركبت ربعان نائبتان تركبت خمسان نائبتان تركيبا يومين ان كانا متصلين ويجوز ان يكون غبان ان كانا منفصلين فيكون اليوم الثالث نوبة الخمس الثاني واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركب سدسان منفصلان ناحيتا يومين وتركبا لمدة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك

ان في معرفة اعداد الحميات ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة وايضا ابدا العدد الحاصل من ايام كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها اي عدد الحميات بعدد النوب الى عدد ايام الاخذ ويكون من نوع واحد والايام يحفظ هذا النظام مثاله حمى خمس ايام وتترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اي جمعنا ايام الاخذ وهي خمسة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا عليها واحدا كانت تسعة فكانت تلك خمس حميات تسع لانها خمس حميات فلان ايام الاخذ خمسة ايام واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان المجموع تسعة والمثنى من التسع ربع ومثله ان الربع هي التي تأخذ اليوم ويدعه يومين لانه يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمثنى من الربع والخمس هي التي تأخذ اليوم وتخلفه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المثنى من الخمس خمس وما ينبغي ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا يكون الا مع الحميات فلنقل فيه

الباب الثاني في البحران

وتفسير البحران في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين اي القول الفصل بين الخصمين وقال جالينوس في ايام البحران معنى هذا اللفظ هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذه التغيرات في اصطلاح الاطباء لانه يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المتشبهتين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ثالثة ايام البحران والذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس الى حال مريض في وقت البحران فقال لما رأى شبهه برجل قدم الى حاكم في دم فقال ان هذا المريض في حال حكم واشتهرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب اي الهلاك التغير هو كونه الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن مشاهدا لم توضع اللفظة له بل وضع للازم هذا الفصل

فصل في البحران

وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض
في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احتراز به عن التغيرات العظيمة التي تكون بالتدريج كتغير المرض
من المبدأ الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احتراز به عن التغيرات التي يحصل عند انتقالات
الامراض كما ينتقل سونوخس الى العفونية وكما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها
ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف
الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب
ويقال له البحران الردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل
الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون
دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة
الى حال اردى ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا
قليلا الى حال اصلح ثم يؤول الى الصحة دفعة الثامن الذي يكون قليلا قليلا الى اردى ثم يؤول
الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحارين
مركبة لا جيدة ناقصة والردية ناقصة وشبه المرض بالعدو والباغي على المدينة المشبهة
بالبدن والسلطان الحاكم عليها الذاب عن المدينة لان الطبيعة قوة في الجسم من شأنها حفظ
كمالاته اللائقة به ونوعه من غير ارادة ولا شعور بل تجري من ابدانهم والصحة من جملة
الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لابد لها من ان تزيله وتقهره ويوم البحران
يوم القتال المفصل بين الباغي والحاكم فقد يغلب الحاكم والباغي عليه تسيعلي بها ان تلك
الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يتسلط ويتمكن من اخذ
ان اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحاكم
فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسميه البعض بالبحران الكامل
وقد يغلب الحاكم عليه بهزيمة الباغي ثم يتملك الغلبة على نواحي الاعضاء الكرمه
مع بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول
قد زال بالتمام بهذا البحران ولهذا يسميه البعض بالبحران الجيد الكامل واما بحاراته التي
يحتاج اليها لازالة المادة من ذلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة والمرض
الحادث لا المرض الاول وقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار

ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر
وقد تفرد الكلام الباقي فهرا بكه دفعة بالتمام فيعمل الآخر من غير ان يطرده ويدفعه الى
بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا ان كان اورد ما منذرا بالكلام
لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته امكن ان
يرجع المرض الى الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد وان تتمكن عليه الطبيعة وتستاصل آخر
البحران الآخر من غير شك وبعكسه الامر بالعكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد
اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حارة لان
المواد الحارة يكون غليظة سريعة الحركة والاشتعال لا تمهل مدة تتحلل فيها قليلا قليلا او
يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء والتحلل اكثره في الامراض
المزمنة وهي التي تتجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان موادها غليظة بطيئة
الحركة عسرة الانفعال فلا يمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة
وان كانت قوية جدا بل تمهل وتتدرج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض
التي موادها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي تكون من مادة حارة واما ان ينتقل
مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف يسير
في القوة واما ان يقتل ببحران ردي او يذبل بان يتحلل الحرارة الغريزية ويجود
قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات
والابدان التي يأتيها بحران تام محمود من بعد بان يظهر علامات النضج وتوفر القوة
بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي يأتيها يكون تاما محمودا البتة او قد اتاها
بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزمه امور سبحي لا ينبغي ان
يحرك بدنها بدواء لا يحرك اي ينقل موادها من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم و
لا ان يحدث فيها حادث بدوا مسهل ولا بغيره من التهيج كالترطيب والتعريق و
الادرار والقي لكن تترك على حالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقى بدفع الطبيعة
لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى التحريك وهو نقل المادة من
عضو الى آخر ولا الى اسهال ولا الى القي وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم
الاول فلانه من حصل الوثوق بكمال القوة الطبيعية واستيلائها على المرض فلا

حاجة الى هذه الامور لان دفعها كان ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها
ازاله واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا شوش عليها واضعف فعلها
والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى بنقى البدن بعده عن الطبيعة واستفرغها
مادة المرض فلا حاجة الى المحرك مع حصول النقا ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي
يأتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة
باذن خالقها بختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير من الاستفراغ ثم
ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعة في دفع المادة شوش الطبيعة عن فعلها وان وقع
موافقا له اي للطبيعة في الدفع افرط الاستفراغ بها اي تركنا التحريك وعدم التوص
للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي قد اتى والذي ياتي بان يثق الطبيب
بكاله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي سياتي اوقد اتى فيتفقد
ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي
بيانها علامات البحران واقسامه مقدمة قبل ذكرها تقدم ليسهل بيانها فقال لابد
في يوم القتال من امور هائلة كالبحاح والصداع وسيلان الدما وغيرها كذلك يوم
البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض
لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره وتحرك الاخلاط وتهيجها وتميز جيدها عن
رديها وتهيئ الردي للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد
في الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة
من الجهات وهو اي الرعاف احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل
مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة ومدة قليلة ولانه يستفرغ من جميع البدن
لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة
من عرق اندفع معها من سائر العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط
المحصورة في العروق على النسبة التي هي بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف
قد يخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه
لا يحدث منه ضرر بالاعضاء ولا اضعاف شديد لان خروج المادة بالرعاف الحاكم
بحكم الطبيعة اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك

فلقة ارادي وزيد من تلك الحاجة وسيما ر

لا يجوع بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل
الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل تدفع ما يلقاه امامها
من المواد الصالحة التي هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده فعسر جدا
لانه لا يوافق في التصعد الطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من
المدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لانه لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار
بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظ اقل مع وجود طول والم
كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يكون اذا كانت مخالطة للمائية لان
اندفاع المادة اليهما انما يتم بحذبها لها وهما انما يجذبان المائية ويحتاج لذلك الى نفوذ
المجاري بعد حصول المائية وايضا فالاندفاع انما يكون بعد رسوب الكلى والمثانة
ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لانه دافعها المسامات الضيقة ثم
الخراج لانه لا ينقى البدن من الفضول بل ينقل الفضول من عضو الى اخر والخراج
البدن منها فقد ان ينضج ويصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة مع ذلك فان
الفضول المنتشرة في اللحم الذي حول موضع الجمع وهي المواد له لكن يبقى فيه مدة بعد
خروج المدة حتى تتحلل وتتولد الخراج حيث المادة غليظة مستعدة للاندفاع كلها
والقوة ضعيفة عن تحريك المادة ودفعها عن الاعضاء الشريفة ولا يقوى على تنقية
البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج و
التحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي ولا تعجز عن الدفع من الاعضاء
الشريفة ويتوقع الورم حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحرارة فتندفع من منافذ الجلد فان
كانت اقوى ذلك في الرقة لم يمكن اندفاعها الى الورم اذ الاخلاط الغليظة منها تتخلف
في المنافذ لضيقها وتصعد الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحرارة تتصاعد الى اعالي
الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحرارة وكان المرض تغلب فيه الدم فالرعاف
لان خروج المادة من هناك اسهل ولا اضرار فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة
تغلي في العروق لحرارتها وتتحلل وتزداد حجمها فلا تسع فيها وتروم لها النفوذ فتميل المادة
لذلك وكذا تتابع الدماغ فينفتح او تتصدع بعض من عروقها التي عند الانف لما
ذكرنا من انها سهلة الانصداع مائلة لذلك بالطبع ولما تتحلل منها عند الغليان ابخرة

ستعلقة العاية

بقصاعد طه نهاج

دخانية كثيرة في الوجه تفيجها او يصدعها بفرط التمديد والآلام وان لم تكن المادة
ضعيفة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقي ان كانت دون ذلك من اللطافة وكانت
حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقي اسهل من الرعاف اذ مرور الصفرا
بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء تخاص
تخصيصا في دفع موادها بحسب منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان
استفراغ موادها بعد الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد يندفع بالادرار
والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيه الى نفوذ المادة في الوق العظيم الممتد على الصلب وان
كان انفصل اذ لبس معه تصرر بالرئة وقصبتها والرعاف والادمعة بحران امراض العين
والمخاط وسيح الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراض
والحاصل ان اندفاع المادة من المجاري في جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة من
رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكان السلطان
الحاكم اذا نزل به الحادثة من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتحميل عدة
وتحميل عدة جمع عدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند
قرب القتال يعين مكانا للحرب منه الى اللقاء كذلك يوم البحران ايضاح المادة اي
تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران
في السابع مثلا يطبخ في الرابع من البول غمامة وعلقة بالاعتدال بعد الرقة وصفرة ازجية
بعد السابع او غيره وكذلك يطبخ في البزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتسهيل
اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى
ذلك الحد وتوسيع المجاري لتمكن اخراج المادة عنها ثم تعين جهة للدفع وعضو تخرج منه المادة
ويستدل على ذلك العضو بعوارض تخصه فاذا ضاق النفس لمرور المادة بالآت
النفس ومزاحمتها لها ولتمدد الحجاب دفعة الى فوق لتمدد فيضيق مساحته فيتمكن من النفوذ
فيه ويلزم انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلا
الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق فيزاحم الآت النفس وحصل غشيان
وتقلب نفس لحصول المادة الموذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل الى ما يلي المعدة
فيحرك المعدة لدفعها ويدل لايطالع ما في الاندفاع لقلتها او لرقتها بعد مرارة ثم لان

رباعية

الحراره والنبوت

واعتبر الطبيب حصلت فوق الحجاب ... المادة ... الابخرة ... ازاد ... الحجاب

سطح متصل بسطح المعدة فالمادة صفراوية والالم يتصاعد الى فوق ويلي جهة المعدة
فان الدم وان كان يتصعد بحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه
بالقي الى جهة الراس ويندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع للمادة وحدتها و
تفرقتها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقا
لوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في البصر المراد
بالظلمة السواد الذي يرى امام البصر وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة
الباصرة تدرك الابخرة الدخانية المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها فان
هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت ما وراءها من الروح عن ان يصل اليه الشبح والضوء
فلا يدرك الشبح والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم او ثقل في السمع
لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وسيلانها الى الاذنين لان سيلانها الى الاذن اكثر
ولمنفذ ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في فضاء الدماغ فتحيل القوة ان معه
تحيلها وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتعال في الراس لسخونة
بخارة الابخرة المتصعدة اليه واكثر ما كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودمع
لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الاغشية لاستحصافها
وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانهما الاميز اليها فيكون لطفا فيها و
يخرج منها وبها نصل اليها لضعفهما في اصل الخلقة وتحليلهما فيسيل منهما بعضها
من غير ارادة ويرى الرعاف الدموي اولى وشعاع يرى لما ينفصل عن المادة الذي
الابخرة متلونة بلونها وتختلط بالروح الباصرة فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويرى ما
ويرى مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية
يرى لونها بتلك البخارات اصفر لذلك وزعم العليل ان هذه الكيفية وجود افي الخارج على
مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس
تسخن الدم الذي هناك وترققه وتزيد في حجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية
كانت بنفسها ايضا حمرا فتوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها
فيه لميلها الى خروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة
تخرج بالرعاف وان تموج النبض بالمعنى الموق بسبب سيل المادة الرقيقة السائلة

الحس بالصوت الخ

والحس هو الوجع الحادث عند الولادة

تحيلها

لان منهما

ماء

على ظاهر البدن وتمدد الجلد لذلك خصوصا اذا الجليل وضع اليد عليه لاحتقان
الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من المسام تحت اليد واسع لكثرة اندفاع الرطوبات
اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة وسخنه اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم
تسخينه الابخرة ويرق ويميل على الخارج ما بالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ
في الراسخ لان ذلك دل على تروح الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولتها
وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في الراسخ لانصراف المادة المتقدمة
عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك خروجها بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة
المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها و
تمدد شراسيف لميل اسفل لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها وقراقر
لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخ
بطن اي تمدد فيه لا يتعم عند اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة
تمددها الى وجع الظهر لمجاورته للامعاء والصفاق عند امتلائها وانصباغ البراز
لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى موضع
ما ذكر فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا فان الشيخ لان البراز
اذا لم يخرج بالبول وغيره تخرج بالاخلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع
الى الامعاء وتستفرغ مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا ودالا
بانضاج المرض الحار على انصراف المادة الصافية من جهة العروق واعضاء البول
الى جهة اخرى والاحساس مسليه من العلل الموجبة لتلك العوارض ولم يمعص والبهود
والتواتر وغيرها وان حصل ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها
وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر عروضه فان كل مرضى احدا اذا
احتاج الى البول احس بثقل مثانة وغلظ بول وكثرة الريح كثرته في سائر
الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول المرض الى المثانة شيئا فشيئا حيث
ارادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لذلك والا يخرج الغليظ بدون الكثرة
فقد يكون لغلظ المادة واندفاعها الى طريق العروق وعدم علامات سيل الحمى الى جهة
اخرى من جهات الاستفراغ والاسهال على ما ذكروا انما ذكر هذا الى البول لان غيره

من الحاد لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض منها علامات بحران احرم بمنع ذلك من حصول البحران بها
ذلك البحران الاخر اضعف ولا كذلك هنا فان جميع علامات ملحق البحارين عرفاً
عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا فقدت علامات سائر
البحرانات كلها فهي تخرج بالادرار والعرق لا تخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يخرج
من المسامات الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر
لدفع ما بقي من المواد الغليظة ولذا اندفعت المادة الى جهة القطع عن مقابلتها فلو
صاحب العرق ثقل بول لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى
فوهاتها وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فيضعف
البحران بالنكس والمرض واعراضه تشتد ليلا لا نهارا لاشتغال الطبيعة اي بالمرض
في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية
عن البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة للظلمة واما الحرارة الغريزية
فلبرد الهواء ولمنافاته الطبيعة ولان الليل من شأنه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه
العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض في تبييت لصعوبتها ولان يكون بالليل وحيدا
يقظان فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحللا بالليل لبرد الهواء
النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى وهذه نهاية البحران سواء كان محمودا
او مذموما تاما او ناقصا قد تصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى الذي يأتي
فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقاتلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من
تقديم هذه المقاتلة على البحران وهذه المقاتلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقاتلة
كما يلزم سائر المقاتلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار
والسدر والغشيان والمغص وغيرها وهو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة
لكون في الليل المذكور في اكثر الامر لانها قد تكون في النهار اذا كان البحران ليلا والمخصص
الصعوبة الليلية بالذكر لان اشد او لا تبين الليل لظهور ايضا لما ذكر ثم في الليلة التي بعدها
تكون الصعوبة اخف لا عراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها
عليها ودفعها له واما في المذموم فلياسها من المحاربة ولذلك بما يصح ذهن بعض المرضى
ويسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع الهم اليهم القوة والحركة وانما ظهور تلك الخفة في

في الليلة المذكورة فهو ايضا على الاكثر الاسر لانه ربما لا يحصل الخ في الليلة التي بعد بعض
البحارين الرديئة فهو على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود وهو غير الذي يكمه
في المرض دفعه الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لان المادة حينئذ يكون مطاوعة للاستفراغ
ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل يحركت ولا يندفع اصلا
او يقع الاستفراغ من لطيف المادة وعن كثيفها فيعسر على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران
فما يكون لاخراج المادة الطبيعة على التحرك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا
وفي يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض
وتتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها على الاستيلاء
وان البحران الواقع فيها يكون جيدا اقويا في الغاية وهي السابع والرابع عشر ثم الحادي عشر
ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون
لان تحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون بنذر ما وان كان جيدا
اي وبالعكس وقد انذر به يوم اي يوم انذاره كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر
او بالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين
بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان
البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد فيها لا يدوم
البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومحال ان يكون القوة في اول
المرض وهي ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا قوي المرض واشتد صارت مستولية عليه
استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا
حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون
كذلك فهو لا محالة حادث اخبار المادة الطبيعية بردائتها اخر لا يمهلها الى وقت النضج
وكان البحران باستفراغ من المادة لانه تخلص البدن وتنقيه من مادة المرض لا
باشتغال كاشتغال الغب الى البرقان ولا خراج لان الطبيعة يحتاج فيه الى البحران مع
وهذا انما لا يحتاج اليه لان الاشتغال يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة
للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من الجهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد
الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق ولان استفراغها على هذا الوجه اسهل واحث على

الطبيـ

الطبيعة فان المواد الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج تمامها وكان يخرج ما
يخرج منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لا بمشقة كان ذلك دالا على
ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة المؤذية دون المواد الصالحة والا لاوجب الضرر
والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها ليست محتاجة في دفع تلك المواد لمطاوعتها الى الاندفاع
الى كلفة ومشقة او احتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك
يدل على قوة الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض والالوان لما يبتدئ اعيانا وتقرر
واعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد المؤذية وعلى قدر الكفاية و
ان الطبيعة استولت على المنافي ودفعته بالتمام واذا عرض من العلامات محمودة كظهور
علامات النضج في بوله وغيره من اول مرضه فعد ذلك لا يدل على كمال قوة الطبيعة
ولمطاوعة المادة لها وكلما ظهرت به اي بهذا المريض علامات بالمة اي دالة على
تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالتوقع هنا الم لان
البحران لا يكون قريب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها اعرضت
عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة
لكونها صالحة في اصلها ولا بد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف
قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة على العطب مع انها
بالمة ايضا فليست ما بعد والبحران الرديء هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون
البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة تتاخر بحارينها الى المنتهى بسبب ان
الطبيعة فيها يكون ادنى تمكنه من عملها بانضاج المادة وعند حد ما تشتد ربما تمكن لها
ان تصرع المرض الى ان يتم النضج وتعود الى الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض
فهو لاينه انما يقع بسبب ان المادة الرديئة تحفز الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت
المحمود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص وبعيد انقطع
السبل ويدل على اضطراب الطبيعة واخراجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على
المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما القوة وشدة استيلائه وخبث مادته او لشدة
وكثرة او لسبب خارج يحركه من مأكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك
تضطر الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تقهر من المرض

لعصيان الماده وعجز الطبيعه عن دفعها كما يتمسك السلطان الكامل ان يظهر لعوز المقاتل

قبل الاستعداد له العلامات الجيده والرديه الداله على كل مرض بما سيكون منه اثاره

وفايده العلم بالعلامات الجيده الانذار بحال المريض ثم معالجته وفايدة الرديه القاتله

الانذار بحاله فقط والرديه جدا او الرديه مطلقا الانذار بحاله وتدبيره ما امكن العلامات

الجيده منها سهوله احتمال المريض لدلالته على قوة القلب ووفور الروح وقوة الدماغ

افعاله الحس والحركه وثبات القوه لدلالته على قوام الحراره الغريزيه وثبات السحنه

الطبيعيه التي تكون في حال الصحه لدلالته على سلامة الرطوبات التي بها دوام الجوهر

عن التحلل وثبات الشهوه لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعيه وسلامة الات

الغذا والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلا الطبيعه وتوفر القوى والحراره الغريزيه

على رداة الماده حتى يقدر الطبيعه في المده اليسيرة على ان يصلحها اصلاحا ما والنافع

انما اذا كانت كك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المده التي من شانها ان يفعل

فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعيه لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان

الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والاراده واستواء الحراره في البدن كله

لدلالته على سلامة الاعضا الباطنه من الورم فانها لو كانت محلها في الاعضا الباطنه

يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في اعضاء الرئيه قد انجذبت اليها الحراره

لتقاومه ونضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على قوة القلب وسلامة

افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوه الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات

الجيده هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحا وكلما كان التشبه اكثر فهو اجود

لانه لا يمكن اذا لم يبرص لم يتغير عن الصحه ولا يكون كذلك المرض ضعيفا والانتفاع بالمجاهدة

والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعه واستيلائها على المرض عند المعاونه والعلامات

الجيده مع قوة القوه يدل على عافيه عاجله ومع ضعفها على عافية لطبيب لان القوه هي

التي تقاوم بها الطبيعه المرض وتدفعه فان كانت قويه مع العلامات الجيده تندفع بها المرض

في اسرع مده وان كانت ضعيفه مع تلك العلامات تندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة

واما العلامات الرديه المخالفه لما ذكرنا فان كانت في الغايه دلت على الموت فان

كانت معها قوة القوه طال المرض الى ان يحلل القوه ويجوز ان يقتل ويدل على شدة العدما

او البحران

قوه

قوة المريض بالكمال وقوة المرض باشتغال الطبيعه وعدة المرض بما ذا الت بسببها

فمن كانت قوته من القوي بحيث يستقل بالحمل لحمل المسافه الى المقصد وان كانت ضعيفه

او الحمل الثقل من القوه وان كانت قوية او المسافه اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر

بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكه ثم يعرض بحران صالح وانقطاع ماده خبر الجليل

وسبب ذلك ما ذكرنا من اشتغال الطبيعه بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد

على القوه وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكه ضعف قوه فيتباس الطبيعه من الدفع فيجتمع

القوى كالمنهزم في المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد

يحصل عند الموت وذلك لترك الطبيعه القتال والمجاهده لياسها من الجوده فيستريح و

يسكن الاعراض بالقرب من الموت او تحور بالكليه وسقوطها ملاليا من شما المجاهده ثم يعقبه

الموت ويكون حال النبض في الاكثر سا فطاع حد الاعراض لسقوط القوه وربما كان ذلك

لمعود بيسير كالشيء ان يبقى من القوه بقية العله في فوت على تمام البحران المحمود ذلك

مع الاستقرا والتجربه ولمنشأ له علة في الذهن والحاصل عند اكثر العلماء ان القمر يكون

بحسب زيادة الروح ونقصانه وتغير معها الرطوبات التي هذا العالم فانها

ان الرطوبات تنقص في تمام الدوره وهي عبارة عن مفارقة جزء منه الى ان ملك البروج الذي

في الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك ان تمام الدوره عند الاجتماع

اي اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من برج برج وعدم النور لانه كلما ازداد

بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره وتزيد الرطوبات جدا الى

نصفها اي نصف الدوره وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع

من البرج الذي فيه الشمس مساويا لها في الدرجه والدقيقه وكمال النور فيكون لها

اي للرطوبات في نصف الدوره وهو الوقت الذي يكمل نور القمر ونقط

الاجتماع ربع الدوره وهو الربع الذي قبل الاستقبال وهو الربع الاول واما

بعد الاستقبال وهو الربع الثاني بعد لا تحم الى الزياده وهو الربع الاول

~~وبما بعد الاستقبال وهو الربع الثاني~~ او الى النقصان وهو الربع الثاني

وكذلك يكون لها في نصف الربيع ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان و

الدليل على ذلك ان ورشها من البحار والينابيع يزداد في نصف الاول من الشهر

اصطلاح رسند حاسن لكه

اذا كان حمه

حقه

الاستعراء والتجربة وبحسب زيادة النور

عن حركة القمر

وانقطع الاجتماع او بعد

وزيادة بينة في كل يوم ثم يأخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر وتتبع احوالها
وتتمايز بزيادة او معا الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة
اللبن في الصح ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار تزداد نموا ونضجا عند زيادة النور
ولذلك يسمع الناظرون للعاصرون له مثل القثاء والقرع عند تزيده بالنمو ويسمع الربال
لافراط حركته وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب
ولانه قريب اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه
كثير التغير لسرعة حركته ولانه شديد التغير بحسب كمال النور والنقصان فاشتداد تغيرات
الرطوبات بهذا العالم البادي منها اشتداد الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب
اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكان هذا الوضع حاصل للكوكب بالنسبة
الى الشمس كذلك وهو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه
التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب
بان تغيرات الرطوبات منها ما يكون في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض
في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف وابتداء النمو في الربيع وسقوطها في
الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة والتغير
والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات
متباعدة ينسب الى الشمس لانها ابطأ حركة ما التغيرات التي تكون في مادة المرض التي
هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان
بحران لما يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيما في الايام
الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعدونه بحرانا لكونه اضعف من الاول بل
يعدونه انذارا ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير
هذه الايام فهو لما الاسباب يحرج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما الاسباب
يوقعها عن المحاربة حتى يوخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الى
ايام البحران من اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المرض في الرابع عشر من
الشهر ولطيف بلا حكمه عند زيادة النور لان القوة تقوى حينئذ وان يحتد عند
نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك انه يزيد الرطوبات الموجبة للمرض في

القمر | الرضيع | الضوء | بخلاف
وابتداؤها في ايام الا ... من اول الشهر والاعتبار ... اول الشهر او المرض

الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال ارداء او اجيب عن
الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال
القمر في ضوئه من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الامر الذكر
بل باختلاف وضعه من النقطة التي ابتدأ فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان
للقمر في هذه النقطة تاثيرا في الرطوبات حتى اذا صار للتربيع تلك النقطة او نصف
التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض يحسب من اول نقطة كان القمر
فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكلات من نصف
المقابلة وربعها والاجتماع وقد يظهر ذلك الامر في جميع الامراض التي تحدث من اول
الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكلات من الاستهلال الى المقابلة
كونها اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات المذكورة في
بيان ايام البحران مستدركا وعن الثالث ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص
بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة اقوى منها في نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون على السلامة وعن الرابع ان
نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية غير انه ان كانت منهما
الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كان الغريزية اكثر آل الامر الى
الصحة وان كانت المرضية اكثر الى الهلاك وبانه يزيد في جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة
احدهما على الاخرى امور خارجية مثل نقص المرضية بالاستفراغ وغيره وفي الاجتماع
اي اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع الى اجتماع منها بمقدار اخرى تسعة وعشرون
يوما وخمس وسدس من يوم والمراد باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو اي مجموع
الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس
قريب من ثمان ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة
تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احد وثلثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم
بعض من هذه الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذا القمر لا تاثير له في تلك
المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع وحال المقتضى زمان المقابلة والتربيع و
نحو ذلك ما يعرف بنصف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون

لا منع بذلك النقطة وهو لم يبعد عنها نصف دورة وصارت تلك الى ناحية كانت عليه ذلك اذا صار

يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر بهنا زمان حركة القمر من نقطة
الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط
المدة الزائدة على حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات
لكنهم لم يعتبروا ايضا ذلك بل اسقطوا منه ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدور
قليل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر كلها متشابهة لاجل ضعف النور فيكون
كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع اي يحصل ذلك
النقصان على قدر فصل زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده اليها الى نقطة
الاجتماع الثاني لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة
القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان مثلا في اول الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة
فعند وصول القمر الى اول الحمل ثانيا لا يمكن ان تكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت من
هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك اي الدورة بسطوح حركتها ثانيا من
وانما يكون اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى تحرك
فيها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك يكون مدة الاجتماع اربعة و
عشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر بحسب زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع
بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المنقوص يوما ونصف وثلث من مدة الدورة سبعة وعشرين
يوما ونصفا لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران
في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر العلل لا الوقت الذي يطرح
العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام و
نصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع
ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء وهو التربيع الاول اي في السابع
من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران في
العشرين فيكون هذه الايام ايام البحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل بحران فلا بد
له من يوم انذار يكون فيه تغيرا كما انه لا بد ليوم القتال من يوم يحمل فيه امور دالة عليه
وسبب ذلك ان ما حصل مخاصمة بين الطبيعة والمرض الا انه انذار بل للتنبيع
ولذلك نظر في هذا اليوم امورا احداها ابتداء نضج المادة لتغير الذي لا بد منه في

الانواع

وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها الدليل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء
المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات بحران بين الطبيعة والمرض
مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة ولبس يوم اول
من الاخر فيجب ان يكون هو المقصود من البحران لان التغير البين انما يكون في الانتهاء
ونصف ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه من تغير كالضعف
لم يعد بحران بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثابتة اربعة
قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال و
ثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر و
رابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي عشر وتسعة اعشار وعلى ما قاله جالينوس واما
على رأي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الضابطة المذكورة من قبل التربيع الاول
لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند
توسط بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسط بين الشمس وبين
التربيع الثاني وهو اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسط بين التربيع الاول والمقابلة فهو اليوم الحادي
عشر ورابعها عند توسط بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية
فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل
من التربيعين بيوم وبعدها بيوم وهذه ايام ضعيفة فلا يكون فيها البحران والانذار وتسمى الايام الواقعة
في الوسط الا ان يكون المرض طويل العقب من ارض الانذار ويكون الانذار فيه في الثالث او
الخامس دون الرابع بحسب استعجال الطبيعة في العلل لاشتهارها بالمادة واضطرارها
لدفعها الى الدفع قبل النضج او بحسب تأخرها في الثاني انتظارا للنضج التام والاستطهار على الدفع
وكذا البحران يكون في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد وعشرين
يوما وثلثة اسابيع متصلة لانه اعتدادا بقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني
هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اسابيع احد عشر يوما وجعل في الاسبوع الثالث هو اليوم
العشرين وضابطتهم في ذلك ان الحاد اذا استغرق اكثر من يوم فصلوا ذلك اليوم بما بعده
لان للاكثر حكم الكل فلم يكن اليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده بعد ذلك
اليوم والا ان لم يستغرق وصلوا به فجعلوا الاسبوع الرابع الاول والثاني

615

متصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع واخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني السابوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو اخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدى رابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع يبتدى سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف يعني وهو ان الربع مع نصف الثمن اقل من يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا لان في ذلك اليوم تمام الرابوع ان سته ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداوا الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول سته ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اول اليوم الرابع عشر وهو الاخر الاسبوع الثاني واخره اخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين اما على ما ذكره الشيخ وهو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فلان الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يحصل به اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة عشر يوما واحدى عشر ساعة وبقي من الاسبوع الثالث هو اليوم مما هو زايد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس يوم وكسر هو نصف ساعة فيكون فضلة الثلثة الاسابيع على العشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران يوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو بها بقراط وكذا الامر في العشرين الثاني مع الاربعين على راية واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مران رابع كل سبوع منذر لانه نصف مدة يقع فيها يوم عظيم بحران فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغيرما وليس هو انا لضعفه بل انذارا به واليوم

السابع

تغير اليوم السابع ... الرابع

واليوم السابع عشر يوم الحادي عشر مراده بهذا التاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران العشرين والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد بها الكرة وقوتها بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر في شغله عن حكم القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة لذلك منتظمة ملازمتها على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته ومعاونته على الاتصال اكثر من هذه المدة فيحدث بحرانها ما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع وقبله في السابع والرابع لان موادها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا واما ما يكون الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع وما دونه لانها اسرع تغيرا والعليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي لم يهيا وبها الى ان يجدد نقص او نقص حينا وشديد حينا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة هي التي تكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت سادجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس ومادته باردة كالسكتة والقولنج البلغمي او حارة والمزمنة هي التي يمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والخروج وبه ولا يتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا يتغير في نورها وغير ذلك تغيرا بينها في زمان دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة دورة ما لا يخص عنه ذلك ولما كان دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية فلذلك علا ايام شهورها فيكون ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زاد بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزادوا

اعدادا اجتمع فيها الرابوع والاسابيع لتجتمع منه هذه التغيرات الضعيفة جملة كالمحسوس واذا وا
بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على
الانفعالات لا يتغير في المدد المتقاربة العشرينية واول بحارين المزمنة الاربعون الموافقة لكل
اربع بحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سنة
اشهر اذا كان المرض ممتد الازمان بطي الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض
الحادة بل في سبع سنين وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين
الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا اعلى ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه
لم يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون بحران لان حركتها بعده يكون بطيئة جدا
وقد ذكر بعض الفضلاء لمية وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة من الامراض الحادة بان
القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم بعد دايرة معدل النهار فعند
وصوله بحركته الخاصة الى موضع الى الموضع او من تلك الدايرة ينظر في ربع نظر
العداوة الى الموضع الاول الذي افتتح فيه المرض وهي المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا
وضعفا في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له
مقتضيا لنقصانه فيقع في تلك الاوقات بحران لو دل الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف
الاوقات الاخر لان حد المعدوم حال ضعفه اسهل ولذلك يتحقق الطبيعة في هذه الايام
لكان وجه في الاكثر والقمر تم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم لها بالتقريب ولما
جبلى تمام دوره في ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دايرة معدل لهذه الى ارباع متساوية
كان تمام قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف
في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم وتاخر لكن بسبب ما يقع
التفاوت في مطالع البروج تقدم البحران وتتاخر منه على المقابلة والتربيعين واما قطعه
للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في
العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في
الثامنة والعشرين فيقع وقوع البحران فيه دال على قلة حركة المادة وعصيانها
فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض ويندر بالبحران يكون عند
كون القمر في الزوايا المنحنية الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية

وهي

وهي انصاف الارباع فان التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون
في ذلك الربع فالرابع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين
واما الحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا انقسم كل ثمن الى نصفين
انقسم الفلك الى ستة عشر قسما فيمكن ان يكون في كل قسم منها بحران وانذار واما الامراض
المزمنة فيستدل على اوقات بحارينها بحركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل
عليها بحركة زحل واما كون البحارين منتظمة في الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب اخر
يغير المرض عن مقتضى الطبيعة ولا يرد على هذا الوجه الاول

الباب الثالث

في الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء
الباطنة قد مر الكلام في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام
والوباء والتحرز عنه تقسيم الاورام كل ورم فلابد له من مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار
العضو والزيادة لا يمكن ان يوجد بغير مادة والمادات ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير
ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في
لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة
لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اكثر الاورام الحارة
وجودا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم وقيل
كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اوجب
بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت في الصفراوي
اكثر ثم خص الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والورم
المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا نسبة له باسم اللازم فيعد منه الاغلب
منهما وان كانا متساويين سمي فلغمونيا وحمرة والبلغم اما مخالط للعضو مداخل في جرمه او
هو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث
منه رخوا ينطاس عند الغمز او متميز عنه العضو متبري في خلاف الغلظة وهو السلعة اللينة
فان السلعة الصلبة تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو اولا
يكون والمداخل اما ان يكون ورما لان السوداء يكون محترقة حارة مفسدة للحس
بخلاف الباردة فلا يبطل منه الحس فيكون منه الم ذا اصول ثابتة بالعضو الحادث

الباب الثالث في الاورام والبثور

الحارة م

فيه لما يتلى الورق التى حوله تلك المادة لانها رقيقة بالنسبة سهلة النفوذ ردية فيدفعها
الطبيعة بما بقوة من زمان لسيرتمكنه العقد المندفع منها كثيرا اى مرة واحدة فيمتلى
منها جرم العضو والورق التى حوله او لان مقدار ما دته يزيد لسبب الحدة والغليان
او لانه بعيد من اح العضو فلا ياخذ الغذا الى الورق فيفرق فيها ويصير جثته او لان
الدم الذى فى تلك الورق يغلى ويزداد حجمه بحرارة تلك السودا المحترقة فينتفخ الورق
او لان السودا تحيل الدم الذى فى تلك الورق الى جوهر الفاسدة فلا يصير غذا للعضو
بل يبقى فيها فينتفخ ويصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمى به لسبب مشابهته
فى الشكل لان وسطه شبيه بجثة والورق التى حوله بارجله او لسببانه يتشبث
بالعضو الذى فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه الجزء الساكن منه بما عدم الوجع سطلا
للحس لان مادته يكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة سمى بها لانها لازمة لتقبل الصلابة
لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص به الصنف بها اجيب بان باقى الاصناف
لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف باسم العام وغير المداخل اما ان يكون
متشبثا بظاهر العضو وهو السلع والغدد التى جعلهما الخنازير او لا لكنه متشبث به بل
يكون منبرا عنه وهو الغدد المحضة والورم المائى اما ان يكون عاما للاعضا كثيرة كالاستسقا
الزقى فانه حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائى الذى يحدث
[يوم الفتق]
من الصحف او تحته واما الورم الريحى فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الحس
وهو النفخ او مجتمعا فى تجويفه فيها للحس وهو النفخة سمى بها لسبب لم مادة البثور
اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والفرق بينهما ليس بحسب المادة بل بحسب
العظم والصغر ويتقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة منه
المواد والورم الدموى والصفراوى اما الدموى فيدل عليه الجوهر لتزيد المادة العضو
ليأخذ لنفسها مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام لكنها فى الدموى اكثر لان الدم لغلظ
وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى تمدد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم و
الاتساع والمراد بان زيادة حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوى
لان الدم لغلظه يحتبس فى المنافذ ولا يتحلل بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفرا
فانها لا يحتبس فيها بل يتحلل منه اول حدوث الاورام والضربان اى الوجع الضربانى

لانها الطف ومادة اقل للتحلل

ان كان العضو حساسا وفيه شرايين لان الشرايين كلما انبسط قرع موضع الورم فوجع له
منه وذلك مثل ما يوجع اذا قرع بشى منه خارج سيما وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب
الحرارة وازدادت ضغطها لضيق المكان وكان الورم عاصيا وذلك لان الاعضاء اى قريب القلب
الطاهرة وان كانت كثيرة الشرايين لانها لما كانت بعيدة عن القلب احتاجت ان يكون
شرايينها كثيرة ليفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين التى فيها يكون دقيقة لا يحدث
من ضربان تلك الشرايين فيها وجع يعتد به بخلاف ما اذا كان الورم عاصيا فيتحرك
النبض العظيم ويشتد الوجع لما يعظم الضربان وما له اى مآل الورم ان يجمع اى يجمع مادة الورم فى
موضع واحد فى الجملة ويلزم التقيح لانا نحكم اما يكون اذا لم يقو الطبيعة قوة تامة على المادة
حتى يزيلها بالكلية بان يكون غليظة فلا يقبل التحليل بالتبخير وقد يكون ردية فلا يقبل النضج و
الاصلاح الذى يصير غذاء للعضو لقوى عليها بان يجمعها فى موضع واحد بعد ما
كانت متفرقة فى خلل العضو وذلك لسهولة توسع ذلك الموضع وانضغاط المادة فى الموضع
الاخر ويحللها معا بان يرقق قوامها ان كانت غليظة او يغلظ ان كانت رقيقة او يعطيها
ان كانت لزجة وبالجملة يحيلها بحيث يصلح للدفع وهذا هو القيح او يحلل بان يلطف الطبيعة
المادة ويرققها ويحلل بعضها صالحا للتبخير فيتحلل ويصلح بعضها حتى يصير غذاء للعضو و
يدفع الباقى عن العضو خارجا او الى موضع اخر او يستحيل صلبا ان لم تقو الطبيعة على التحليل
التام ولا على النضج فيحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد كثافة يوما فيوما الى ان يتصلب
مع ان هذه المادة اسرع اجابة الى الصلابة لغلظتها وحرارتها المحللة او عفن العضو
اذا كان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا يقوى على التصرف فيه لكثرته
فينضغط شرايين العضو المتورم ويسد جميع المنافس ومداخل النسيم فتخمد الحرارة
الغريزية وينطفى لعدم الترويح ثم يموت العضو ويفسد ويسود باستيلاء الحار الغريب
عليه واذا اجمع ازداد الوجع جدا لازدياد التمدد والحرارة وازداد التمدد لازدياد
حجم المادة بسبب التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت فى
موضع واحد كان تمددها لذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازداد الضربان اى
حركة الشرايين لاشتداد الحرارة الموجبة لازدياد حركتها بسبب الانطباخ او ازداد الوجع
الضربانى لان الورم اذا ازداد تمدده كان تالمه بالقرع اشد لان القارع يحك سطحه

اى لغلظه وكثرته

الضغط
الشريان

الموجبة
كلما ازداد الحرارة
ازداد الاحتياج الى
النسيم ١٢

العضو المقروح مقعرا لانه يتمزق فيحدث في سطحه شركونه مستويا قبل ان يصير مقعرا وعند ذلك
يزداد تمدده لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد يزداد التفرق والوجع و
الحرارة لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيما بين العفونة
المعينة للطبيعة على نضج المادة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع
لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فيكون حمرته انصع لان الصفرا
اذا كاثف لاجتماع اجزائها عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الى السواد وتمدده اقل
لان الصفرا اللطافتها يتبع لمسام العضو ولا يحتاج الى ان تنحي لنفسها مكانا ان تمدده
تمددا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذعها اقوى لحدة الصفرا واقرب الى الجلد لسيلان
الصفرا لرقتها ولطافتها وحدتها يميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس
في منافذ اللحم فيكون ورمه غائصا الا ان يكون الصفرا غليظة فيكون غائرة ولا ينفذ الى الظ
وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح فان هذه عند
ما ينصب الى العضو داخله وتمدده وتملا فرجه وتفرق اتصاله وضعف العضو القابل الماخوذ
كاللحم الرخو المتخلخل او لعارض فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد
فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وتورمه او اسباب بادية كسقطة او ضربة فان كلا منهما يوجب
الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهي جذابة للمواد وثانيها انه يضعف
العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثالثها ان الطبيعة يريد اصلاح
العضو فترسل اليه المواد او تتجه اليه وتتجه معها الدم فيكثر المادة هناك ومن ضعفه تعذر
لا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة القروح ينذر بالدماميل الدماميل تتولد
كبار منها مادة حادة قد جمعت ولما ينذر بها القروح الكثيرة لانها انما يكون لكثرة
اندفاع مواد ردية الى الجلد وكثرة اندفاعها دال على كثرتها في البدن ومن اذا كانت
كثيرة وقد ضعفت الاعضاء بكثرة القروح اندفع منها شيء لقدر في الغالب على نضج
ونفخ واحدث الدماميل وكثيرا اي كثرة الدماميل ينذر بالخراج والخراج ورم حار
كبير في داخل موضع ينصب اليه المادة وتنضج والما ينذر بها كثرة الدماميل لان كثرة
خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شيء كثير منها الى موضع امكن
ان يجمع وينضج لانها يكون ردية غليظة غير قابلة للتحليل والالم يكثر اجتماعها العلاج

منها بن جمع منعبر
بعض بن زال بر

الدماميل

ما كان منه دلكه عند دفع عضو رئيس كالدماغ في خلف الاذنين والقلب في الابطين والكبد
في الاربيتين فلا يجوز ردعه لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج لمحل خوفا من
رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة
اذا كاثف بالروادع وامتنع عن قبول المادة يرجع المادة منه طلبا لمكان يسع لها
فيعود الى الرئيس كما يعود الحجر المرمي الى حائط نحوه الى ورائه ويلزم منه ان
يكون ابدا وابدا واقسا دها اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شرا الا زيادة وحرارتها و
حدتها ولعله تصرف الطبيعة فيها واعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فيقبل بل
يستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها وليكثر الانجذاب لان
المرخيات انما هي حارة والحارة جذابة فتنفر الرئيس منه المادة وذلك المرخيات
كالشمع والزبد وربما يكفي التنطيل بالماء الحار فان لم يتحلل المادة منه ذلك العضو
وجمعت فلا بد منه تفجيره بالادوية او بطه بالحديد ليلا يحلل فساد المادة المتعفنة
في الاعضاء الرئيسة وما ليس كذلك اي غير عضو رئيس فان كان سببه باديا كضربة
وسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ البدن اولا ليلا يتوجه المواد الى العضو
الماوف ثم حلل الورم بالمحللات والا اي وان لم يكن البدن ممتليا حلل منه بغير استفراغ
والردع فيهما غير جائز ليلا يزيد الوجع بسببه لان الرادع يجلط المادة ببرده ويكثف الجلد
ايضا بذلك فيحتبس المادة في العضو ولا يتحلل فحينئذ يتمدد العضو منها ويشتد الوجع فيزيد
الورم لان الطبيعة يتوجه اليه مع الدم للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا كدهن
الورد وتغرا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر
وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع في الابتدا لعدم الوجع في العضو ولكن الروادع
سكن للوجع بما فيه من قوة حارة وارخاء مع القبض كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد
وما تبرد يستعمل فاترا او باردا فيه قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالطبع
مع ما فيه من القبض والتجفيف وعند عدم الصلب لانه بحرارته يزيل الصلب وبماء
الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او الرجلة وربما جعل
معها خل اذا لم يكن وجع لان الخل بحدته يثير الوجع ثم يخلط بالروادع عند
التزايد المنضجات المحللة والمطبة لان الروادع يمنع زيادة الورم والمنضجات

الماده للتحليل سعد بل الروادع والمحللات نزيل شر الماده الموذنه واما الملينات فهي
التي تلين الجلد بحرارته ورطوبته وتوسع مسامه فيعين المحللات بتوسيع المسام وتعويد الحراره
ومنع الاجزا الكثيفه من ان تحجر تليينها فان قيل فى خلط الرادع بالمحلل اشكالات اما اولا فان
الرادع يكون من الادويه البارده والمحلل من الادويه الحاره فاذا خلط بينهما انكسر حدة
كسر كل واحد منهما كيفية الاخرى فلا يحصل الغرض المقصود منهما والثانية ان الفاعلة المذكوره
انما يحصل لو انفرد فعل الرادع في العضو وفعل المحلل في الماده اما لو انعكس وانصرف
فعل الرادع في الماده فغلظها وفعل المحلل في العضو حارا خاه وسخنه حصل ضد المقصود
والثالث ان حدوث الاورام انما يكون بسبب دفع الطبيعه الماده لسقوط البدن والمادة الى عضو
مخصوص وفى التقديرين فاستعمال الرادع يكون معارضا للفعل الطبيعه وهو غير جائز
اجيب عن الاول بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفيه
التي تزول عن الخلط كتبريد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية
فان الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى في المركب من الرادع
والمحلل قوة رادعة وقوة محللة وعن الثاني بان الطبيعه باذن خالقها تصرف كل واحد منه
الى العضو في ما هو انفع فتصرف الرادع في الماده المندفعة وتمنعها من زياده الاندفاع و
تصرف المحلل في الماده المنصبه فيلطفها ويجعلها مستعدة للتحلل وعن الثالث بان اندفاع
الماده ان كان عن الطبيعه عضو مخصوص فان ردعها ان اضر بذلك العضو لكنه ينفع العضو
المتورم ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض الماده فقل بانه من الضرر
مع ان الماده ما كانت تحللها فيه لم يكن ينفعه الردع كيف اذا اتفق البعض ولا ادلك في العضو
فان اندفاع جميع الماده اليه قد يكون سببا للزوال كان عن الطبيعه الكلية فان الرادع
اذا لم يكن معه استفراغ كان ضارا لانه غير مسلك وان كان معه استفراغ فانه لا يضر اما اذا
كان البدن نقيا فان الذي يرجع بالردع يخرج بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ
يخرج ما في البدن وما يرجع بالردع وهذه المنضجات كالحلبة والبابونج والاكليل والخطمي
وبزر الكتان رطبا وايدقيقا وتنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الداخلون
مع مرهم الكل او وحده في الابتدا اجود انه في الايام الاول لا ينضج ولا يلين ولا يحلل
وان كان في البدن امتلا فلا بد من استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا واسهال

الصفرا ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك ان تزايد وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة اما المحللة فظ واما المرخيات فلئلا يبقى غليظ الماده ويحجر صلبا متحجرا فان خفت
الاستحاله الى الصلابة اقتصر على المرخيات الملينة لتكثيف الماده فلا تتصلب فان
خفت فساد العضو وموته بان رايت اسوداده او ميله الى الخضرة لانطفاء الحراره الغريزيه
وانقلابها تحت الماده الكثيره او بانسداد منافس النسيم وانقطاع الروح عنها فلا بد من شرط العضو
شرطا عميقا ليسيل الماده الفاسده من اعماق العضو وغسلها بماء حار وملح ليمنع من جمود الدم
في مواضع الشرط فيسيل تماما منه ويكمل التبريد في الورم الصفراوي اكثر لانه اوهر و
التحليل في الورم الدموي اكثر لانه ارطب الاورام البلغمية اما الرخو فكلما كانت اكثر
رخاوة كانت عن ماده ارق لان كثرة الرخاوة انما يكون لكثرة المائية وكثرة المائية
مستلزمة للرقة ولذلك يكون عود الاصبع فيها اسهل لان مادتها لا يمانع نفوذ الاصبع
واما السلع فبلغمها اغلظ ولذلك لا يداخل جرم العضو ويكون اللون فيها على لون البدن
لان اعضا الاصلية لونها ابيض كالبلغم او لان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ
في الخ ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم يضعف الحس ويخدره ولانه لرطوبته يبل العضو
العضو لا جل ازالة العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتدا ان
قليل البرودة لئلا يزداد الماده بردا وغلظا فيتحجر في الارض لانها لغلظها يكون
استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا وفيه تخفيف يعين على تحليل رطوبة الماده وشبهها كالسفنج
غمست في خل تقيف بجزو من ماء الرماد لان جوهر الاسفنج يجففها ويحللها والخل و
الرماد يجففها وعصاره الاس مفردة لان فيه قبضا شديدا وتجفيفا وقد يحلل بها قليل
ملح وخل لزياده التجفيف ثم بعد الابتدا المحللات والمرخيات والاضمدة المحللة كما
البقر فانه يحلل الاورام الغليظ ومرهم الباسليقون الاورام السوداوية وتعتبر المداخل
منه في الصلابة والسرطان ولمسها صلب لغلبة الارضية ومن السرطان متقرح وهو
الذي تولده من سودا محترقة عن صفرا ومنه غير متقرح وهو الذي تولد عن سودا محترقة
عن غير الصفرا العلاج استفراغ السودا والتضميد بالملينات لتستعد الماده لتحليلها
للتحليل فيتحلل بحراره البدن والمحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف الغليظ لانها لا
تخلوا عن تجفيف وذلك يوذي في التحجر كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت

الاورام البلغمية

السلع

الاورام السوداوية

العفونة فان هذه الاشياء من الملينات التي فيها تحليل يابس لحل الصلابة في اسبوع واونه
من الكل بمشاهدة العقد خزول برد الانجرة كبريت ابيد البحر ازاوندا شين نعل ازرق
ثم احرات عشق الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة
اسم سواء كان حارا او باردا اما الخراج فهو ما يكون مع ذلك حارا فعلى هذا يكون الدبيلة اعم من الخراج
واذا ابتدأ مع الورم ضربان كثيرا وانفجار الحشا لاصبع فهو الخراج اما الضربان فلان
المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا فيكون الم ضربا
يتوجع الشو على ما ذكروا اما الانفجار فلتين موضع الورم بسبب لين المادة بالنضج وتوقف
موضع المادة بانه اذا غمز باصبع مثلا احس بتحرك منه موضع الغمز الى ما تحتها خصوصا
الى ما تحتها ويوقف موضعها في لونه لانه يتلون بلون المادة والمادة اذا كمل نضجها صارت
بيضا لان الطبيعة تحيلها شبيهة بالاعضاء الاصلية في اللون او صفرة او صفرة لونه او
حمرة اذا لم يكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة انما تحدث من
اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف اجزائها في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسره فيها
لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها حتى احالتها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة
الانو آخر القوام فلا يكون بعض اجزائها رقيقا وبعضها غليظا حتى جعلها شبيهة فان ذلك انما
يكون لاختلاف الاجزاء في قبول الفعل مثلا فاكثر ما يكون في الخشونة والمتوسط الرائحة
في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة
النارية واستيلائها على الغريزية فيحدث لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن
ليقل مادة الورم والحذر عن كل ما يولد كثرة المادة والتغذية بما يقوي القوة لئلا تضعف
الروح القوة فان الروح يضعفها تحلل الروح الذي هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة لمجاهدة
وشدة مجاهدتها المرض فعلا ما يرد من الاغذية من الغذاء المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبيعة
بمعاودة المرض عن التصرف في الغذاء ولئلا تضعف الانفجار اي انفجار المدة القوة ما تستوعب
معها الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة مع القوى والارواح والحرارة الغريزية
تتعلق بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت استفرغت معها
القوى والارواح والحرارة الغريزية ثم تستعمل المنضجات الخفيفة لاعانة الطبيعة على
الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق والتجفيف العام وذلك نحو

الدبيلة والخراج

والزدهم

زيد الحجر كف دزبار اكونيد

بانه اذا غمز باصبع احس بشيء يتحرك باصبع الغمز بموضع تحته

لبيد سام فيمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المسخنة فيكون معينا على الانضاج ويحقن الحرارة الغريزية
ويجرا عنه اللاش وانما هو المنضج في الحقيقة ولا يبلغ نوبتها لان لبيد السام بحيث يمنع
التنفس وترويح الحار الغريزي لا تستطيل بالماء الحار فان الطبيعة انما تفعل النضج بالحرارة
والرطوبة والماء الحار له حرارة قريبة من حرارة البدن مع رطوبة فيفيد المادة استعدادا
للنضج والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة لان حرارة الفم يعين على النضج او
مع زيت وكندر او زعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة
فتداوى اما التفجير فلان المدة اذا انصبت في العضو اتلفت من اللحوم السليم الرخوة واكلتها وافسدت
العروق والشرايين والاعصاب والاربطة الرخوة واما التفجير بالادوية فلان في استعمال الحديد
يخشى من اصابته للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء الكريمة التي يلي العضو فيحصل منه
ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس مفجر كل صعب خصوصا ما جاوز الارق
الجلد وعسل لانه يجلو وينقي الوسخ من الجلد فيسهل تاثير المفجر فيه والدياخليون لعاب
الخردل مفجر يطلى جميع ذلك على دهن السوسن والا ابرود وان لم يمكن التفجير بالادوية اما لان العليل
لا يقتصر يحتمل الم الادوية المفجرة او لان المادة غليظ والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها
وتحليلها بحيث يفرق اتصال موضع من العضو ليخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج
بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك يلبس فيها
لحم كثير فيكون ملاقاة الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك يوجب فسادها او لانه يقرب
الاعضاء الرئيسة فيخاف من افساد المدة لها بالمجاورة او لان العضو كان من اللحوم
الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لان رطوبته تقابل لذلك او لان طول بقاء المدة في العضو
يخشى منه مرض رديء كما في الخراجات المتعفنة فانها يخشى منها النواصير فيبط بالحديد واوجب
ان يكون فم الشق في الاسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى الاسفل ولانها لو كانت
ما لمد في الاسفل لو لم يخرج منه افسدت اللحم الذي هناك واكلته فيحدث كهفا وعمقا
فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح الفرق بين المدة والقيح ان المادة المستحيلة في
الاورام ان كانت الصورة الخلطية فيها بعد باقية تسمى قيحا وان انخلعت عنها الصورة
الخلطية تسمى مدة فاغسله بماء العسل لان العسل يجلو وينظف جميع ما فيه من المدة
ثم داوه اي الخراج بالمدملات وكل ورم ظاهر لا ضربان معه لان مادته يكون لم تاخذ اللحم

تلف بها الجاب

الذي تحت الجلد بل اخذ في الجلد وحده والجلد خال عنه السرباع على الاكثر لا ينفع لان
هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من الرقة بحيث ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون احتباسها
الا في الجلد وحده وهذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتبخير بسهولة ولا ينفع الا ان يقع
في تدبيره خطأ بان يفرط في تدبيره مثلا وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة لان ما كان
منها غليظا ثقل سيلانها وعسر نفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقا لا يحتبس فيها
بل ينفذ من ظاهرها في خلل الاغشية المحيطة بها وينبع من اقرب الطرق واذا تركبا عرض
للغليظ منها ان يسيل من الرقيق وللرقيق ان يغلظ من الغليظ فيتعاونا على الحصول في العضو

الدماميل

الدماميل اورام الا انها انما تكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى
ظاهر الجلد وهي من جنس الخراجات في انها ورم حار في داخله موضع ينصب اليه المادة
الا ان الدماميل انما يطلق على البثور الكبار الحارة اذا اجتمعت وتحدث في الاكثر عن الحركات
على الامتلاء وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء اما الحركة على الامتلاء فلانها تمنع من جودة
الهضم وتحدر الغذاء الغير المنهضم فيحدث المواد الردية في البدن وتحتاج الطبيعة الى دفعها
واذا لم تندفع بالاستفراغ مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية
دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدث منها الدماميل ونحوها وان خرجت متفرقة
حدث عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته يجذب الفضول
الى ناحية الجلد وفي الايام الثلاثة الاول من ابتداء الاورام الحارة من الفصد والاسهال
واستعمال الروادع ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل والضماد
المركب من التين والخطمي المضروبة والتين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن
فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى بطه بالحديد على حسب
ما ذكر في الخراج

البثور

البثور هي ايضا من عداد الاورام تكون من المواد الا انها صغار مفردة ومركبة
فمنها دموية كالشري الدموي ومنها صفراوية كالنملة والجمرة الخبيثة والساعية والنار
الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثآليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة
مستديرة والمسامير وهي بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤوس مستدقة الاصول
نافذة الى داخل العضو كالمسمار ومنها بلغمية كالشري البلغمي ومنها مائية كالنفاطات و
هي بثور تظهر على الجلد لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية كالنفاخات وهي بثور تظهر

الشري

في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد الشري بثور متولدة من بخارات كثيرة المائية متولدة
من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية بخرتها وهي اذا بلغت الجلد كاثفت واحدثت تحته مسطحة
لان هذه المادة البخارية تنبسط تحت الجلد فلا يبالي الموضع لحجمه من كثرة لما تحتبس تحت
ذلك البخار يقرب الغلظ حكاكة بسبب احتداد ذلك البخار المائي بالحرارة المبخرة
ولا غرابة في هذا الحكة والبورقية تحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة
كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك اذا كان الدم او البلغم البورقي كثيرا وقد عرضت لها
حرارة مبخرة وتشتد في الليل وتكثر عنها ليلا لتكاثف الجلد فيه وعسر تحلل ما يتبخر من ذلك
البخار وسببها بخار حار دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له حرارة مبخرة
لابد من تولد المرار فيه فيجد الابخرة المتصاعدة منه في الاكثر وقد يكون البخار الموجب له
بلغميا اذ البخار المائي انما يحدث من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية
او بلغمية واما الصفراء او السوداء فانها ليبوستها تقل حدوث البخار المائي منها فيكون
اذا كان بلغميا ليلا اكثر منه الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها
في الليل اكثر من البلغمية والدموي يكثر الحكة لاجل حرارة الدم وحمرة لانفصال
ذلك البخار من مادة حمراء ولانه يحدث بسخن الدم الذي في ظاهر الجلد ورققه وحركه الى
الخارج العلاج الفصد في الدموي واسهال الصفراء فيه لما ذكر من قبل لئلا يزداد اخره
المادة وهيجانها عند التحريك القوي بمثل النقوع المسهل او ماء الرمان بالهليلج وفي البلغمي
يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد وذلك لان الملاذ انما
ينقطع عند استفراغ المادة ثم تدبر الحر بالتبريد فان الدم اذا عرض له حرارة مبخرة لا بد
من تولد المرار فيه كما ذكر وعند وجود الحرارة المبخرة موجب للحر فيجب اطفاء
الحرارة لذلك ويمنع تولد البخار وترك اللحوم لانها تولد دما حارا والقوابض بالخل ماء
لان مع ما يرد يسكن الحرارة المبخرة يغلظ المواد والابخرة ومن ذلك حب الرمان او عصارة
السماق جيدة لذلك ويكثر من الطعام والنقوعات الكثيرة المائية للتبريد وتسكين الحرارة

النملة

البخار النملة بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة ولذلك يقرح فان كانت الصفراء
رديئة لطيفة تكون شديدة الاحراق اوجبت النملة الساعية الاكالة التي تأكل العضو
وتقرحه والاثر وان لم تكن رديئة بل كانت عادة اوجبت النملة الساعية فقط و

٣٣٦

وهي التي ليس [illegible] تقرح ان كانت الصفراء رقيقة لا ان احتاج بتنفيط الجلد ولا ينفذ فيه اوجبت الحمرة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس في صغرها وهي اقل التهابا واسقطا اخلاطا لغلظ مادتها وتمد جوارها باخلاط السوداء والبلغم العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء سواء كانت متفردة او غير متفردة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت بما يبرد ابتداء من غير استفراغ عادت في ذلك الموضع او في موضع قريب منه وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل النابت [illegible] مدقوقة بماء الكزبرة [illegible] لانها يبرد ويجفف فان طهر نافل ونضوح استعملت اقراص ابدا وقوتي بشراب قابض ليهيا المادة للتحليل تلطيفها لها ويدع ذلك بماء بعضه والجاورسية يحمل فيها سهلها قليل زبد وافتيمون لكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء ولذلك لا ينبغي الا من سام اللحم ويكون صغارا مع قدر تلك المسام ويبقى تحت الجلد لا ينفذ فيه فيحصل بقيتي منافذه فيحصل في مواضع باية مثل قدر الجاورس واللبن الحليب جيد في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع لانها تجفف والماء المستعمل اي طلا فيه الخل لانه مع ما يجفف يهيي المادة للتحليل بتلطيفها لها الحمرة بالجمر والنار الفارسية انها اسمان مترادفان فعال لكل منها الشرى كان يسقط محرق يحدث لتحركه بسبب الحر ورباخص النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة في سمي وتنفيط مادة صفراوية غلبها التعفن وقليل سوداء ولذلك لا يكون غايضا ويكمه في لونه وخصت الجمرة بالسوداء الجلد ونعم العضو كالجمر في فعلها وغيره لونه كالجمر في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا افنيت رطوبته صارت جمرا ويكون مادتها كثيرة السوداء المحترقة غليظة خاصة في اللحم لذلك تقليلها اكثر في العدد كثر الحجم لذلك ايضا ولا يمكن ان يكون غلظها من مخالطة البلغم والا كانت حدتها [illegible] العلاج لابد من الفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها كثيرة السوداء وبما احتيج في اخراج المادة من نفس العضو بالشرط والكي اذا كانت المادة غليظة جدا لا يندفع من الوقت في الاسعا وكانت سمية يخاف انتشارها في جميع البدن او كان افواجها ابتداء الوجا شديدا واسرع الادوية الموضعة لا يجوز ان يكون شديدة التبريد جدا فتحبس المادة في العضو وتغلظها

بالمبردات او تدعها التبريد لذلك في الباطن وهي مجتمعة جيدة فصل في تسهيل مع الاعضاء الشريفة ولا يجوز ان يكون شديدة القبض لذلك فانها يكثف العضو ويجمعه فيرجع المادة منه الى الباطن لطلبها لمكان تهيج لها ولا قوة التحليل الملازمة برارتها في كثيف المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشقق ويطبخ في الخل حتى تهرا ويضمد عليها بخرقة كتان لعدم سخفه فانه يبرد ويجفف ويحلو ويلطف ويهيي المادة للتحليل والعفص بالخل جيد وخاصة لسان الحمل والعدس والخبز الكبير النخالة فانه الطف وفيه جلا كثير النفاطات والنفاخات قد يقع في كلام القوم لفظ النفاخات والنفاطات بمعنى واحد كما وقع في كلام المص هنا وقد يستعمل النفاطات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية تحدث اما الغليان في الاخلاط فتصعد المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت الجلد فتحتبس تحته لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قوامها من البوق فلا ترشح من مسام الجلد واما الدم رقيق يكون المائية غالبة عليه جدا والالم بحكم الشرا الحادث منه كالنفاطات في اللون والقوام والله العلاج تنقية البدن بالفصد والاستفراغ وتعديل مزاجه بتناول المطفيات المسكنة للغليان كالعناب وتمر كما اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق بماء معجون بخل فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يفتر لتكثيف الجلد واحتباس المادة او ردعها الى الداخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة شقت بان يفقا بابرة ويعصر حتى يخرج ما فيه لئلا يرجع الى داخل بسبب رقتها ومانعة لما مرا لجلد لما اليه الجروح الناقص والرشح ثم عولجت بالمجففات ان تعرضها من المائية وبرهم الاسفيداج جيد ان حدثت قرحة بعد الفتق او التثقيب بالتعضر الجدري والحصبة الجدري نوع ما سمي تحدث المغليل للحصاة فيتميز عنه اجماع المائية المخالطة بالاخلاط التي الى ما تحت الجلد بعد تميزها عنها ما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات فيتميز اجزاءها بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي او غير طبيعي وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا وهو ما كان من بقية المائية من الغذاء الطمثي الذي يغتذي به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني الذي يغتذي به الطفل عند الرضاع فان بقي الى ان يبرز لابد وان يكونا رطبين ما سن والالم سهل نقوعها

الجاورسية
وليست الباء الجاورسية

الحمرة والنار الفارسية

النفاطات والنفاخات

الحصبة والجدري

في ذلك البدن ولم يسهل تشكل ما يتشكل منها والجزء الذي يكون بين الاعضاء منه هي النوازل
لابد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان يكون صلبة بقوي على الافعال وصغر
منها اعني دم الطمث واللبن اجرا اغلب عليها المائية ويكون في الاخلاط كثرة مفرطة فتحتاج
الطبيعة في ازالتها بان تنضجها وتحللها فتارة تقوى في ذلك الغليان على تحليل جميع ذلك الا
بالنضج فيبقى البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على ان تميزها وتدفعها عن
عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك بل تنضجها واغلاثها فان لم تقوى على ذلك
انقهرت عن تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها وحدث الحمى العفونية وان
قويت على التميز والدفع الى خارج اما ان يكون المادة رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج
عرقا او لا يكون كذلك بان يكون المادة غليظة او المسام ضيقة او منسدة فيحتبس عن
النفوذ فيها والطبيعة يدفعها من الداخل فيرفع الجلد بعد اجتماعها ويحدث الجدري الثاني
ان يكون السبب طبيعيا غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية على
المجرى الطبيعي كالربيع اذا استحق مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي
كانت جامدة ببرد الشتاء وكانت سيلانها حرة واستوت بذلك العفونة واحاجت الطبيعة
لدفعها الى احداث الغليان كما ذكر الثالث ان يكون السبب غير طبيعي وخاصا بالشخص وذلك
كالاغذية المولدة للفضول المائية او للاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون
بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط تكون
مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء
الذي يتغير في الفصول والاخلاط التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار هواؤه
حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية
والفاعلية والغائية ولذلك هي ايضا قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة
وارديها الاسود لان السواد انما يكون عن افراط الاحتراق او افراط الجمود وكلاهما
يؤدي الى الرداءة اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار اليابس وهو انما يكون عند
ضعف الحرارة الغريزية بالافراط واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية
ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث من انطفاء الحرارة الغريزية او من فرط الاحتراق لكن
الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو اردأ ثم الاحمر لانه يدل على تسلط

الدم وغلظه وعدم قبوله للنضج وليس في رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها
للنضج ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء المحترقة لانه مركب من الصفرة والسواد والصفرة
للصفراء والسواد للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها بالمائية وانما
يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي يكون
من مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا يبرز من البدن ويبادر
بحدوث مرض اخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية او الذي يكون من المائية المختلطة
بالبلغم الرقيق فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان ما من البلغم يكون كبياض اللبن
وما من المائي يكون ابيض الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث
من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر النفوذ والسيلان ولا كذلك الحادث من الرقيق الكبير الحجم
الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت القلة لضعف الدافعة
او لعصيان المادة على الاندفاع لم يكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل النقاء بسكون الحمى
مع السهل الخروج لانه ايضا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة لغير كرب لانه
يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة القلب ولا حمى قوية لانه يدل على ان الغليان
قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه بسبب قوة القوة ومطاوعة المادة وعلى انه اكثر
المادة وبقاء البدن منه اكثر بعد ظهوره ثم الكثير العدد باقي الصفات لم
يكن رديئة واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى يأخذ رقعة كبيرة من البدن مستديرة في
اضلاع فهو ردي اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على كثرة المادة جدا
واما اذا كان مع صغرها فلانه يدل على كثرة المادة وضعف القوة فان القوة لو
كانت قوية لدفعت المادة واستأصلتها من مواضع قليلة كالماء المندفع من منابع الارض
فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او من مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا
كالعيون السائحة وان كان ضعيفا خرج من ~~موضع واحد او من مواضع قليلة وكان~~
الخارج قليلا بالنسبة الى عدد تلك المسامات مثل النز وكذلك المضاعف الكبير
حتى يكون واحد في جوف اخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة
اذا كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة
واما ان كانت ضعيفة فانها تعجز عن الدفع دفعة فتدفعها في مرتين فيحدث في كل مرة

واسهالها ر

سالات كثيرة

جدرية ولانجاد المدفع لكبيرا جدا تحت الاذن فان قيل علي هذا يجب ان تختلط المادة
ويحدث منها جدرية كبيرة اجيب بان هذا انما يكون اذا كانت المدفوعة اغلظ
من المندفع او لا فيتفذ الاول من الغشاء المحيط باللحم ويحتبس تحت الجلد ولا تنفذ الثانية
من ذلك الغشاء بل يحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء حائلا بينهما او كانت الاولى
الثانية تنفذان من ذلك الغشاء لكن الاول ينفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية
يحتبس فيها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما ولا يكون الجدري والحصبة معا الحمر اولى من
الكمد لان الحمرة انما تدل علي ما يكون لغليان الاخلاط لحميتها المائية عنها وفي صلاح البدن
لانه اندفاع محمود واما الحمر اللاحقة فهي لبعض ما يتزيد مادته في البدن وعليه انما يتناول
بندر ذلك لظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او العفونة من مادة عند مادة الجدري
كلاهما رديان ورديات العليل من ذلك والاجود فيهما ان يخرج الجدري والحصبة الى
يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية و الالات
النفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في آلات النفس آفة من خروج الجدري
والحصبة لاختل النفس وتغير القلب لذلك واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت
الرئة وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري والحصبة فلو حدث فيها شيء منها
لتغير الصوت لا محالة واذا رايت المجدور او المحصوب يتتابع نفسه فقد ورم حجابي
يمنع من ان يكون حركة النفس عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام و
كذلك عند الانبساط التام من الرئة او سقوط قوة فلا يقدر علي ايجاب العظم فيتدارك
بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وذلك ان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن
التحريك التام واحداث العظم او لمانع يمنع من عظم النفس او لشدة الحاجة مع النسيم البارد
لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه
المرتبة لان الحرارة الغليانية تسكن عند اندفاع المادة الى الخارج فبقي ان يكون التتابع
لضعف القوة او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه يمنع من عظم
النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما يحدث عن مزاحمة الرئة و
اذا رايت العطش يعرى والكرب يشتد لغلبة الحرارة العفونية عند القلب مع الظاهر
يبرد لانطفاء الحرارة الغريزية ودفعها عن دفع الغريبة الى العضو مع الظاهر والحارة و

الحصبة

والحصبة تخضر او تسود لفرط الجمود بسبب انطفاء الحرارة الغريزية فالهلاك
قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن يعطش ويكرب بحرارته ويكون الحار الغريزي مع
ذلك ضعيفا فلا تقدر ان ينبسط في الظاهر مع مدبر ذلك الورم والتوجه اليه فيخضر الجدري و
الحصبة لفرط الجمود لاجل انقطاع مادة الحار الغريزي عن الظاهر ولزم ذلك الموت واكثر ما
يعرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء تكون ساكنة جامدة فيه لبرد
الهواء فاذا تحركت بحرارة الهواء الربيعي كثرت جدا واحدثتهما بخلاف باقي الفصول فان حرارة
الصيف وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما تردي البدن عند قلة رطوبته بتحليل
حرارة الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة التي يسيل حرارتها الرطوبة وتحركها ولا
يقدر علي تحليلها وتخفيفها والاكثر منهما رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة المائية
فيهم مع حرارة امزجتهم والشبان اذ يبقي في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة
في حال الصبي ولم تتحرك حتي لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت
فيها الغليان في تلك الرطوبة وبعد الشباب في الاكثر يكون ضعيف الحرارة من
يكون كالصبي المجدور اذ لو كانت حرارته قوية تحللت تلك الرطوبات المائية او لا فاولا
بالتبخر ويندر ان في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات التي تتولد في ابدانهم لضعف
الهضم وقصور الحرارة الغريزية عن الانضاج والتحليل يكون غليظة فلا يمكن فيها
الغليان ولو عرض لها غليان لزاد في غلظها بتحليل لطيفها فيستحيل الباقي الى الارضية
لا الي المائية والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية والجدري ~~بانها صفراوية~~
دموي وبانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية والصفراء فيها تقل فما يحتبس
منها تحت الجلد فلا يكون لها مقدار كثير يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد الى
يرتفع عن سطحه كثيرا لما ذكرنا من ان ما يحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا
يكون لها سمك في الاول لكن يظهر انما سمك قليل عند كثرة اندفاع مادتها الى الخارج بسبب
النبح العلاج لينادي مع اخراج الدم لاخراج المادة الغليانية ولانه ان لم يستعمل مع كثرة
الدم حبس خنا بعض الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء
واذا اكثر في ذلك في بعضها يقي محتبسا فيه لغلظ فيفسد وينفذ ذلك الطرف لتخلي
الطبيعة عن التصرف فيه وذو بتحسف باثر الحار الغريزي فيه لبعده عن القلب وهذا

السكة هو الارتفاع
صحاح

في الجدري والجرب لان مادته دموية واما الحصبة فانما تجوز اذا تحققت زيادة من الدم
وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف وقائم للاعضاء العالية عن خروج الجدري فيها
بتقليل المادة منها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن بالفصد العام لئلا يجذب
الدم الكثير لذلك الى الراس والوجه اذ فيه خطر المشرو وبات النعوع الكلو بالكر فانه نافع
النطفة المعتدلة او شراب العناب لانه تنفع وتطفئ المعتدلة وتغلظ للدم المغلي
للترقيق الحاصل من الغليان ولزيادة المقدار الحاصل فيه ايضا بعد تنقية الدم كما ينبغي
فيه وشراب النيلوفر بما فيه من التطفئة وتقوية القلب والدماغ وشراب الكادي
بالكلي لحاجته فيه قال الراوندي ان الهند يقول من شرب من شراب الكادي من حج
عليه ثم جدريان لم يصر عشرة وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حلب بزر البقلة
بل الى الكافور اذا كان المزاج حارا اخذ الحذر من غليان الدم حدة شا الدقة واما
عند ظهور الجدري ففيه خطر عظيم لانه يخلط الفضول المدفوعة ويلد فلا يسهل
نفوذها الى الخارج ولا تحليلها بل يغير بحبسه في الباطن فيفسد ويفسد الاعضاء لكن
مفرط لانه يخفف الرطوبة الفضلية المحوجة للطبيعة الى زيادة الغليان لكن ينبغي
ان يكون استعمال تقليل ظهور الجدري كما هو لتليين الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل بعد سلف
مرات وصب الماء عند تحيس الطبيعة او زيادة فرع لما فيه من التطفئة والتليين
اليسير وقد يحذر من العناب والطلع زيادة فينفع جدا فان تكاسل الجدري
والحصبة في الخروج او خيف رجوعها الى الباطن واحتباس مادتها فيه وانصبابها الى
الاعضاء الرئيسة او الى نفوذها عندما اعنت المادة من الغليان ومن تفتيح المجاري يسعف
ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالسكر اما عصارتهما او طبيخ اصولهما او بزورهما
الحكة والجرب منه يابس لا يسيل منه مادة فيكون من صفراء محترقة تخالط الدم فقد
يبلغ الى ان يصير الصفراء من شدة الاحتراق سوداء او قد لا يبلغ من حدة الاحتراق
الكمال الى ان يصير سوداء ومنه رطب يسيل منه مادة فيكون عن مخالطة البلغم المالح الدم
وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة لابد وان يكون تولده من مادة تندفع الى
ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة قبيح ولما كان يلزمه حكة شديدة فلابد وان
تكون هذه المادة شديدة الحدة ولا يمكن ان يكون [illegible] خالصة والا لم يسهل اندفاعها

الى الجلد ولا تحللها منه لسرعة جريها [illegible] او صفراء من شدة الاحتراق تخالط كل
منهما بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية فيحدث الحكة لحدتها ولذعها والبثور باحتباسها
تحت الجلد والقروح بخشونتها ورداءتها فما كان منهما بلغميا مالحا او رقيقا احدث الجرب
الرطب لكثرة رطوبته وما كان منهما صفراء محترقة احدث الجرب اليابس ليبوستها و
الحكة كالجرب من جهة المادة ومن اندفاعها الى ما تحت الجلد لكن الحكة منها بثور لانها دقيقة
الطف وارق فلا تحتبس تحت الجلد حتى تحدث منها بثور او قروح واما اخلاطها الحكة
حتى احدثت الحكة فهو اما لانسداد المسام وقلة التنظيف او لضعف الدافعة وتحللها
لكونها دقيقة لطيفة تفسر الحك ما انسد منها ونزع من لطافتها ودقتها وتحلل الجلد
واكثر ما تتولد الجرب والحكة عن الاكثار من المالح والحريف لان الاخلاط تستحيل منهما
الى الحدة والحلو لما تستحيل منه الى المرار والتوابل الحارة لما تستحيل منهما ايضا
الى الحدة والحرافة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الهليلج الكابلي او طبيخ الافتيمون والشاهترج و
او ماء الشاهترج وقد يقع فيه الهليلج الاصفر والاسود والكابلي بمقدار عشرة دراهم او السعوط
المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون ومن كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر للترطيب و
تسكين الحدة واللذع او ماء الحمص بالسفوف المعتدل للمزاج بالتبريد والترطيب و
السكر وماء الشاهترج بالسكنجبين لتعديل المزاج وتسكين الحدة ثم الاغذية كل ما يعدل لئلا
تتولد منه كيموس رديء الكيفية كالاسفاناخ والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم
الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتقليل اللحوم ما امكن لئلا يستحيل الدم
المتولد عنها في بدنه الابدان الى المرار الادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول
والكندش والاشق والزنجار والنوشادر ياخذ من كل واحد نصف درهم [illegible] واسفيداج
[illegible] وشل الحمص حب الرمان المحمض ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج
وماورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور عند غلبة الحدة والحرارة
ومن المشروبات القوية جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة والقشفة ان يشرب
ثلثة ايام كل يوم ثلثة وثلثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين فان الشيخ قد جربنا هذا
فكان علاجا كاملا بالغا الا انه يضعف المعدة ويثير بالارخاء والصرشيد القلع
للجرب والحجامة من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب ويرقق الفضول ويلطفها

الجذام

ونيطف الجلد ونفخ المسام وبحلل الجلد والاعضاء القريبة منه ورخي ويكس اللذع والحمرة الجذام السودا اذا انتشرت في البدن كله واستقرت في خلل الاعضاء احدث فان عفنت اوحدث حمر الريح وان اندفعت الى الجلد من غير عفونة اوحدث البرص الاسود وان تراكمت في ظاهر البدن كله دون السطح الظاهر من الجلد اوحدث الجذام فان كان التراكم في عضو مخصوص لم يحدث منه الجذام فتغير شكل الاعضاء بان تسود لونها لكثرة السواد ويكون دمها وغلظ ويتكاثف ويظهر فيها زوايد غددية لكثرة ما ينفذ فيها من السودا فكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السودا احدث فيه زيادة او ربما تفرق اتصالها او الاتراما لغلبة اليبس والجفاف عليها اولفسادها والمادة المحترقة المفرطة الاكالة وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن او سوستهما الى مع يبوستهما فيحرقان الدم فاذا احترق الدم فيهما وصار سودا احدث تلك السودا في جميع البدن اما اذا كانت الحرارة في البدن فقط واما اذا كان في الكبد فلان فعله عام لجميع البدن واما شدة بردهما فيجمد ان الدم فيستحيل لذلك سودا وسببه المادي الاغذية المولدة للسودا وقد يعرض عليها ان سدت المسام فيحتبس البخار الموذي لعدم وصول الهواء البارد من المسام اليه ويغلظ الدم ويكثف لما يبرد فيستحيل سودا وايضا لا يتحلل منها فيزيد احتباسها في البدن وكذلك يعين عليه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السودا لضعفه فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء او ميله الى الحرارة المفرطة فيحلل لطيف الاخلاط ويحرق الباقي ويغلظ او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم ويجمده وكثرة التخم فانها تولد البلغم والبلغم اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سودا واذا عملت فيه برودة كثفته واذا كثرت السودا اعانت على كثرة تولدها باشتعالها بالدم والتوم والحار والمكثف والدم اذا غلظ وكثف صار سودا واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها لما تغلب عليه ولما تكيفت امزجة الاعضاء بالمزاج السوداوي تصير كالطين فيستحيل الدم الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام نوع وهو الذي تولد عن سودا محترقة عن بلغم مختلط مع الصفرا او مرة سوداوية لان المزج يجذب من جميع الاعضاء لانه فضلة العضو الاول الموجودة من الحمي سودا فيل انه محلل الاخلاط

الصفحة

ماده صغرا او سودا محترقه ... عن سودا محترقه وعن ...

الحصفة او لا فاذا كان جميع او عضو منها متكيفا بكيفية المزاج الرديء المحدث لعلة كالجذام مثلا حدث في الاعضاء من تولده او في غير عضو من اعضائه مثل تلك العلة لفساد مزاج المنزل الذي ينفصل من تلك الاعضاء التي تمكنت العلة فيها بسبب ذلك الفساد وهو ما يعدي فان سبب الاعداء ان يكون العضو الذي يقبل المرض سهل القبول للفضلات البخارية التي تصير اليه من العضو المريض وهذا ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة والتحلل منها اقل من التكاثف وكذا المنخرين الذي يجب اقبل من ان كن وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لان اللطيف لا يعبث مثل الغليظ والكلية من العضو الذي لهذه الصفة فلذلك يسرع قبوله للجذام مثلا فانه يعدي من عضو ظاهر الى عضو ظاهر ومن متحلل الى متحلل ومن دافع وهو سامات الشريانات المتصلة بالجلد الى جاذب وهو ايضا نبات الشريان فانها يدفع البخار من مساماتها الجلد عند الانقباض ويجذب الهوا منها ايضا عند الانبساط والبخارات المنفصلة من مادة الجذام حارة حادة غليظة وقال المصنف سببا عدا ان البخار الذي يتحلل من ابدان المجذومين اذا وصل مع الهوا المستنشق الى القلب حال مزاجها الى مزاجهم لان كيفية ردية تحيل الهوا اولا الى طبيعتها ثم القلب والروح ويلزم ذلك استحالة مزاج البدن كله الى ذلك فالتمكن من لا عرق يرده لما تكيف امزجة جميع الاعضاء بالمزاج السوداوي ويصير ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلي المتبدا قليل الاقلاع ولان حدوث هذا المرض انما يكون من كثرة السودا او غلظها وعلاجها انما يكون بتقليل تلك السودا وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح الغذا والاول يزيد في اليبوسة لما يستفرغ الرطوبات الصالحة مع السودا المستفرغة عند الاستفراغ واليبس يزيد في تولد السودا وهو يزيد في المرض و الثاني لا طائل فيه لان السودا اذا غلبت كان حالتها للغذا الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذا لها الى طبيعة الدم المحمود وايضا السودا اذا كثرت في البدن خلطت بالدم واحالته الى السودا لانها تغلظ واذا غلظ نقصت رطوبته فكان تخفيفه بحرارة البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون حدثت ثم السودا اذا ظهرت فيه حمرة مشوبة بسواد لغلبة السودا على ظاهر البدن ويظهر في العين كدورة الى

الفلاج هو النجاة

ثم احمر اللون لسودا ... الى كيفية ... والنفس لعلة السودا ... الروح

حمرة لان النمر لصفاء لونه يظهر فيه لون السوداء على حاله وهو الحمرة والكمودة واما الجلد
الكثيف فيظهر فيه بدل الكمودة التي تكون مع الحمرة السواد وحصل في النفس ضيق وفي
الصوت بحة لغلبة السوداء على الدم ما يتصعد منه الى الرئة لغذائها لكون اعضائك ولا
يصلح لغذائها فيكثر فيها الفضول السوداوية الغليظة ويلزم منه ضيق النفس ويتصعد منها
ابخرة كثيرة دخانية في قصبة الرئة لاستيلاء الحرارة على الرئة والقلب لغلبة وصول المواد
البارد والنهالات اليه او بتنافس النفس فيحدث بحة وخشونة في الصوت وفي الوفق يتمن
لان السوداء اذا اندفعت الى ظاهر البدن سددت مساماته كلها فاحتبست تحت الجلد
الفضول التي يندفع منها بالعرق والبخار وتعفن هناك فيظهر في الوفق رائحة نتن وفي
الشعر ولا عند ما يكره انسداد المسامات غير نباته فيقل نفوذ الغذاء الذي هو مادة الشعر فيها
فيرق لقلة الغذاء ويتساقط تاما او المستحكم الانسداد فينعدم غذاء الشعر ويتقرق
او لانه يتساقط وربما يتعفط بموضع لغلبة اليبس والجفاف عليه فيقل الرطوبة التي
بها اتصال الاجزاء ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسامات تتغير وتنفذ
فيه نواحي المسامات التي هي منابت الشعر وتحبس في النوم فتعمل فعل قرحة لكثرة ما يتصعد
من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند عدم التحلل والازدياد بكاتف
الجلد كما في الكابوس وتحشم الانف لما ينسد المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما
يتصعد من الابخرة الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ اياها الى جهة الانف وتشقق
الاظفار لاستيلاء اليبس على الاعضاء سيما التي كانت في الاصل يابسة المزاج
ويبح الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظة في الرئة وتغلظ الاشتمال الاعضاء
الوجه من الابخرة الغليظة وانما خص الشفة بالذكر لان الاستيلاء والغلظ فيها اكثر
لليبسها وشدة قربها لنفوذ ذلك الابخرة فيها وسواد اللون لما ذكر وسقط
ارنبة الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان ما يتصعد من الابخرة والادخنة السوداوية
من الدرور الى الاعلى الانف تزداد غلظا بالبرد ويتحلل فتشغل الارنبة وتعفن
الخلال الحاصل منها لغلظها ولكثافة الجلد فيحتبس فيها وتشققها وتسقط الا
لان الطبيعة تدفع المادة الخبيثة من نواحي الاعضاء الشريفة الى الاطراف
لضعفها وخساستها وتسيل صديد منتن لانه ما يسقط من الاعضاء انما يسقط

[illegible]

عن تفرق لفساد السوداء وجهها تاكلها فيسيل منه القروح صديد منتن بسبب العفونة
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد من العروق الصغار لكونه انفع لما يخرج من الفضول
من ظاهر البدن والسوداء فيهم منه نفعت الظاهر ويخرج بالنخرل الغليظ ايضا لكن يجب ان
يكون فصدها واسعا واما فصد العروق الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج
ذلك من اعماق البدن والسوداء فيهم في الظاهر فيكون الاستفراغ من غير موضع العلة وفصد الوداج
نافع في التفرق لانه من اعظم عروق البدن ومع ذلك في اعالي البدن والسوداء فيهم اكثر
في الاعالي يخرج السوداء بقوة لانه مع غلظها وعسر حركتها بعيدة عن موضع فعل
الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها شديدة المداخلة في اللحم والجلد وانما يمكن
استفراغها بان يرجع من الاعضاء الظاهرة وينفذ في افواه العروق الى تجاويفها ثم ينفذ
منها الى الامعاء وذلك عسر جدا فلذلك لا يمكن استيصالها الا اذا كان الدواء قويا
جدا كالاسهال بالايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب الايارج بالحجر الارمني و
السفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم اذا كانت السوداء
احتراقية لانه يبرد الاشربة يكره كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او المبرز بالسكر او
شراب النيلوفر او جلاب باردا وماء الشاهترج والسكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج
المسمن او لحم الضان الفتي اسفيدباجا او خطيئة لانها سريعة الهضم حسنة الكيموس مرطبة
للبدن ويحتاج ان يغذوا بما ذكرناه لتحلل الخلط الغليظ مثل الكنكرزد وجوز القي وطبيخ الشبت
وبزر الفجل فان القي يجذب المواد من الاعالي ويجذب من الاسافل بالجذب والقلع
نفع ادهنتهم بالسهوكات ويكثر دخول الحمام للترطيب وتسييل السوداء وتلطيفها وتوسيع
بعده عند تليين الجلد وتفتيح المسامات بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز لكثرة
وتحليلها من البدن من قشر مقشر لتلطيف السوداء وتسييل الحرارة الفائزة فيمكن
من تلطيفها وتحليلها وتصون رياضة معتدلة ثم يباشر بإجماع البدن قبل التمريخ لاعداد
المادة للتحليل وبعده لتسييل المواد وتلطيفها وتهيئها لما بين السمن وتحليله لما بين
الادوية الفاضلة لهم البيض والزرجلي ويقل لهم اسفيدباجات لحوم الاجار
السمين لا تزال تاكل ساحر ويجيع بطنه لانه فاع المادة المحدثة للمرض في خارج
كذلك تسلخ جلده لفساده بتلك المادة المندفعة اليه ويحلل ويجففه لانه ماء الارواح

الذي قد فسدت في القلب الى جهة الدماغ ليندفع هناك وتحصل قطعا كيف تهالان
ذلك يدل على تمام الفاقة بها والانحصار الاماعي وكيفية لطحالها مذكوره في الاقراباذينات
قالوا في علاج الجذام يذبح الاسود السالخ وهي الحية السوداء التي تسلخ جلدها كل سنة
ويدق ويخرج دمها ويأخذ هو وادوية ويخفف ويسقى منه المبتلى بالجذام كل يوم
العسل وصنعته مذكور في القراباذينات فيجز واذا جهة الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانها
لو كان المواد الخبيثة الغليظة ولا يقوى القوة على دفعها من البدن بالكلية فتنصب منها
الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة فيقتل الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر

الوباء

الهواء بان يستحيل بالعفونة الى الرداءة لاكيفية بحيث لا يصلح من فساد جوهره لما اعد له من
اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث
في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة في البخار ومن
الاجزاء الارضية المتصعدة من الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة من مادة الغاص
على سبيل الكون والفساد لسبب الاشعة وغيرها وسمي الهواء باعتبار الجزء الغالب و
هذا الهواء لما كان مركبا كان قابلا للعفونة اذ البسائط لا تقبل العفونة بالطبع اذ لو
كانت قابلة لها لجاز ان يعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون وفساد العالم
لان العفونة كيفية مضادة للتكون قيل الحق ان المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الذرات البخارية
المركبة من الاجزاء المائية والهوائية والنارية والذرات الدخانية المركبة من الاجزاء
الارضية والهوائية والنارية فان هذه الذرات مركبات ذوات اجزاء وصور نوعية
فبها تقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء
قد تعفن مجازا لان المتعفن هو الاجزاء المختلطة به واما الهواء الصرف فانه لا يتعفن
ولا يتعفن لاسباب سماوية توجبه قال الشيخ مبدأ جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات
الفلك توجبها ايجابا لا يستشعر كيف توجبه وان كان لقوم عن ذلك خبر ان بدوا فيه سببا غير
منسوب الى شيء او اسباب ارضية توجب ترطيبات شديدة للهواء وتسخينا ضعيفا
يحدث من ذلك فساد جوهر الهواء وعفونته بحيث يفسد الحيوانات بالاستنشاق
ويهلكها فانه يهلك النبات ايضا ويفسد النباتات كالماء الآسن اي المتعفن لما
يتصاعد عنه ابخرة كثيرة متعفنة تختلط بالهواء وتعفنه والجيف الكثيرة كما في

الملاحم اي المواضع التي وقعت فيها مقاتلة اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق فتتعفن الجيف ويرتفع
منها ابخرة تخالط الهواء وتعفنه والنزية الكثيرة العفن لانه اذا ركد العفن فيها
حيث لا يتحرك تتعفن بحرارة الشمس والهواء فيه وترتفع عنها ابخرة عفنة كثيرة الرطوبة
لان تلك الحرارة المنحرة لضعفها لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهواء
والنار فيبقى على حال الماء وتخالط الهواء وتعفنه قال الشيخ وقد يعرض عفونات في باطن الارض
لاسباب لا يستوعبها تجاربنا فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساقطة ترى في
الجو كانها كوكب منقض وسببها الابخرة الدخانية اللطيفة لانها ترتفع عن الارض بقدرة حرارتها الذاتية
الى قرب من سبعة عشر فرسخا فيشتعل من الهواء الحار الذي هناك لسبب بعده
عن مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة استعدادها لذلك وتبقى مشتعلة زمانا طويلا
على حسب ما فيها من الغلظ وتكون على صور مختلفة فربما يرى على صورة كوكب ذي ذنب او
ذوابة او قرن او على صورة حية او غيرها وقد يدور مع الفلك مدة لغلبة الرجوم
جمع رجم وهو مصدر بمعناه الرمي بالحجارة واستعير للرمي بالنار وسمي ما يرجم به وهو
كانه كوكب ينقض وسببه سبب الشهاب بعينه الا ان مادته اذا اشتعلت لم يثبت زمانا
تعتد به للطافة فيصير لذلك نارا صرفة فلا تكون مرئية لعدم الاستضاءة فيبطل ابنا
لهيب والحركة التي يشاهد له فليس لاجل انه يتحرك لان ذلك البخار يكون ممتدا في
سمائه فاذا اشتعلت النار في طرفه ومرت الى الطرف الاخر ظن انه نار متحركة لبرعة في الحر
الصيف واول الخريف لان حر اول الصيف لا يقدر على احداث العفونة وبرد اخر
الخريف يمنع عن حدوث العفونة كما في الشتاء فانذر بالوباء اي بحدوثه فان هذه الاشياء
ليست اسبابا للوباء منذرة به انذار السبب بل دالة عليه اما في اول الصيف فلان
كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عاضدها السبب المعين وهو الحرارة الحادثة
عن الاعتدال السابقة من اول الصيف الى اخره خصوصا اذا اعتبر فيما يأتي رطوبات
الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية يوجب عفونة وفسادا في الهواء واما
في اول الخريف فلانها اذا عاضدها اختلاف حال الهواء وبرده مع حره يوجب ذلك
وكذلك انذر بالوباء اذا كثرت الجنوب وهي الريح التي تأتي من جهة الجنوب بالنسبة الى بلادنا
التي عرضها زائد على الوضع الكلي وهي حارة رطبة لما ذكر والصبا وهي الريح الشرقية من

جهة البرق وهران كانت معتدلة بالقياس مع الجنوب والشمال لكنهما عمل يعا الجلادة في الكانونين اي الكانون الاول والثاني وابتداء الكانون الاول قريب من توسط الشمس القوس وانتهاء الكانون الثاني قرب توسطها الدلو وذلك لان في هذين الشهرين يكثر الرطوبة في الهوا وتغلظ وتتكاثف لعدم الحر الملطف المحلل فاذا كثرت فيها الحرارة بهبوب بانتي الريح تعفنت تلك الرطوبة وايضا تغيرت بطبيعة من الشهرين بهبوب الريح عما هو لايق بها وكل وقت من اوقات السنة اذا كان مايعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد تقع فيها امراض منكرة كالوباء ان في هذين الوقتين يكثر الامراض لكثرة الفواكه وانحلال القوة في الاشهر الاربعة ورداءة الاخلاط واذا كثرت في الشتاء علامات المطر الصباب وفتور الهوا لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة بحرارة منجرة واختلاطها فتغلظ الهوا بغلظتها ولم يمطر لشدة غلظ الابخرة الدخانية وبرودتها مع حرارة تغير فيهما ومنعهما من ان يعقد او يستحيل ما ويتكرر ذلك لتعاقب تغير هوا الشتاء فاسد الاختلاط ما في تلك الابخرة من الاجزاء النارية والدخانية والمائية مع الهوا الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له مزاج فاسد باختلاط العناصر بعضه وتغلب عليها الرطوبة الشتوية والحرارة المنجرة الدخانية والحرارة المعوقة لتلك الابخرة وذلك موجب لعفونة الهوا واذا كان الريح تكلل المطر لقلة الحرارة المنجرة فيه فلا يحط الغبار والدخان من الهوا ويحدث فيه الكدورة باردا فيحفظ برده في الهوا وفي الابدان الرطبات كادنة فيهما في الشتاء ويمنعهما من التحلل ثم اذا نشأ الجنوب بكثرة وهي ريح حارة رطبة فيعرض للهوا وللابدان بسببهما حرارة ورطوبة ويتكرر الهوا ايا ما لكثرة اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معه ثم صفا اسبوعا فما فوقه لما عرضت له حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه من العفونة تلطف تلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقت فنا ان شدة حرقه وعمه وكدورة في الهوا لكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة تارة اخرى من الاسباب السابقة من شدة حرارتها وبرد دليل يوجب احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهوا وعفونته فقد جاء الوباء لان هو ان النهار والليل يوكح ملاقيا الهوا واحد بعينه فيوثر فيه بالاثر القوي ويعرض له اختلاف في كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالخريف ويزيد لذلك ايضا الغم والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك يدل على فساد

حال الهوا وعفونته واذا كان الصيف قليل الحرارة ويكثر الرطوبة في الهوا العادم التحليل ويقع الحرارة مع الرطوبة وبدء تغير الاشجار لغلظ الهوا وكدورته وكثرة مخالطة الادخنة له ويلزم ذلك شدة استعداده للعفونة وجاءت في الخريف نيازك وشهب لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية فتوقع الوبا لكثرة الحرارة والرطوبة في الهوا مع كدورته واختلاف حاله ورداءته في الخريف فكل ذلك ما يوجب العفونة والفساد فيه هذا اذا كانت الاسباب اسباب الوبا سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان يحصل من الهيات الفلكية كالقرانات اوتعد تاثير الشمس والكواكب في الهوا فان الحرارة والرطوبة الحادثتين في الهوا وارتفاع الابخرة والادخنة المتعفنة لها السبب القوي الفعال السماوية يعد من الاسباب السماوية واما علامات الاسباب الارضية فاولها ان الحشرات والضفادع قد تكثر بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت صالحة اوفاسدة اذا اثرت فيها حرارة سواء كانت غريزية او غريبة استعدت لحيوة لا تغير بها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبات العالم وعفنها وحصل لها بذلك نوع يستحق حيوة ولم يحرم عنها لعموم جود المبدا الفياض وتولدت منها الحشرات عرض الوبا لما تعفن الهوا بعفن تلك الرطوبات وهرب الحيوانات الذكية الحس كالقنفذ فانها تشعر بفساد الهوا وما ذيها باستنشاقه تهرب منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه العلامات ليست مخصوصة بما يكون من الاسباب الارضية وهربت الفارة من حجرها بالعفاد الهوا الذي في الحجر فتهرب بشدة الاضطراب الى الخارج سدرة ملقاة لعا ومراحا وذلك لان هذا ما يكون لامر حاصل في باطن الارض كمون ردي تولدت عنه بخارات ردية في طول الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت دفعة وافسدت الهوا فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان يخرج البدن من المواد الغايبة ليكون بصرف الطبيعة فيما عن وجانبها الى العفونة والفساد اقوى اذا المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ولكثرة تصرف الحار الغريزي فيها اضعف ويعدل مزاجه بالتبريد القوي فانه يطفي الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها ولاشيء كالكافور في ذلك لمضادته العفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة وترك الفاكهة و

والتراب والمرق لانها لكثرة الترطيب مهياة للعفونة تكثر المادة وتقتصر على المجففات لان العفونة انما تكون عن حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل الرطوبة بتقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا جدا والصحيح الشا باقية التبريد و قمع المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف وتقمع المواد الحارة مثل الخل والسماق والليمو والحصرم والتبخير بما يصلح كيفية الهوا بان يجفف الهوا ويطيبه ويمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب اطراف الاشجار والازهار الباردة كدهن النيلوفر والورد والبنفسج

الباب الرابع في الكسر المراد به هنا هو تفرق الاتصال الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والولى وهو ان يخرج زائدة العظم من حفرتها ويزول عن موضعها من غير ان يخرج منها خروجا تاما والخلع وهو ان يخرج الزائدة من الحفرة خروجا تاما و السقطة والصدمة تعالج صدمة الجدار اذا ضربه بحده والضربة و الشجاج وهو تفرق الاتصال الواقع في قحف الراس والسحج العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة لموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان الطبيعة توجه الروح والدم الى العضو الماوف لاصلاح حاله وهو لضعفه يقبلها فيتورم الان يكون قد حصل نزف من الدم فيكتفي بذلك النزف في دفع الورم وتلين الطبيعة بالقبل والحقن لاخراج الفضول وسيلانها عن العضو الماوف والرابع لانه ينفع من السقطة والضربة والفتق والفسوخ الحادثة في العصب والقروح الحادثة في العضل بما فيه من القوة القابضة التي يمنع المادة المتحللة من الانصباب وتقوي العضو ولسد الاعصاب وفيه جوهر لطيف هوائي ينفذ بها ويوصلها الى المحل فيقوى بذلك اثرها وهو مع ذلك مسهل وقد لا يحتاج الى مسهل بعد الفصد اذا حصل النفاذ به ولانه لا اسهال له كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر ينفع ويقوى باطن الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها والماء عنب الثعلب بالسكر نفع لما فيه من القبض والتبريد و كذلك تناول شراب التفاح للقبض والتبريد او جلاب من السكر بماء ساذج

الثور

الثور لانه يفرح القلب ويقوي القوى والغذاء مزورة ماش وصغار حمص بمرق اوفروج باني ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن تسيلا تولد السخونة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع في البطن لسبب اصابة الصدمة والضربة حقن بحقنة لينة حتى لا يحتبس الفضول والاثفال في الاحشا فتزاحم ويورم ويسقي بالادوية المقوية الاحشا ولا يكون قابلة للفضول زرورد وكربا والطين جزو سنبل هندي ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو وتكه نصف جزو يجعل بماء لسان الحمل ويقرص والشربة مثقال وربما استعمل جلنجبين بقليل لبد وكهربا ان لم يكن مطلق وليت لان الحلبة تزيد فيها الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد فانها تسكن الحرارة وتقوي العضو وتمنع من انصباب المواد اليه واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق الموضع بدهن الورد لانه مع ما فيه قبض يسير يقوي العضو ويسكن الوجع بالارخاء والتليين خصوصا اذا كان يفتر الى ان تذهب الحرارة الغائرة بحيث لا الارخاء ويسكن الوجع وان لم يكن معها وجع فيما قلنا من السحج لان ما فيه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحليل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك يوجب لاشتداد الوجع والوجع جذاب فيخاف منه حدوث الورم فلبل ماش منقوف وطين ارمني وسك وزعفران لانه بعد الادوية التي يخلط بها بماء ورد ومعتر وان حصل مع الوثي ورم قوية لهذا الضماد باتخاذ صندل وزرورد وعدس بالبيض وزعفران يسير من الكافور بماء الورد ودهنه ثم يربط رفيق حتى يبقى العضو في موضعه ولا يزول عنه ثانيا واما الخلع فيحتاج الى تمديد العضو الى ان الخلع عن حتى يصير في محاذاة موضعه الطبيعي ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك الى شكله بادخاله الموضع الذي خرج عنه ويكل المدة الرد برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم وكذا الكسر يحتاج الى جبر بان يرد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص لان الزيادة توجب التشنج والنقصان يمنع جودة الالتيام والنظم ثم يشتغل باستعمال العطير والشد بالخرق بعد العضو الى شكله الطبيعي ثم الى تعصيب ما يحفظ العضو على شكله بالجبائر الى ان يعصب لعادة الحرارة الى الانفصال لعدم القاسر لها على الاجتماع ولا يكون محرر الربط في ذلك لانه لا يغني بحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لا بد من الجبائر ويقطع صلابته

من الخشب يوضع على حول العضو ليحفظ هيئته ويشكله على ما ينبغي واخراج ما لا يلتئم من
شظايا العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسر ان وجد معه شيء من
الشظايا فان كان بحالها وقوعه على غير موضع الطبيعي فيحدث نخس في اللحم او تمديد او حزن
الغشاء واكم اصلاحه بغير خرق فحل من موضع الطبيعي او ندفعه الى جانب يكون له كالطبيعي
اولى اخرج لان تلك الشظيه ان لم يخرج من تحت اللحم والغشاء يتولد في ذلك الموضع
القيح والصديد ونحوها مما يتولد في الجراحات وذلك مما ينفذ الشظيه وربما فسد لفساده
العظم الذي يواصلها بل العضو كله ولا بد من قطع الجميع ثم عند حدوث الرشيد يستعمل
ما ذكرناه في الوثي من الضماد ليعين بقبضه على انعقاد الرشيد ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة
للرشيد وهي التي يتولد منها دم غليظ متين لزج وهي التي لحمه ذا رطوبة من اللبن فان الاعتدال
من غير انفصال وصير الرطوبة بما يفيده اليبوسة من التلازم عسر الانفصال بعد الانعقاد
ومن ملتصق بالملاقيه كالرؤوس والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف ونحوها
وهو الحمل والجداء المشوية لتقبل الرطوبة فيتولد منه دم غليظ فان عرض تحت الرباط حكة فليحل
وينطل العضو بماء حار ليرخي الجلد ويفتح المسام ويتحلل العضو والرطوبات اللذاعة التي
تورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا يابس الجرح بالماء الحار لانه
يرطب ويمنع من الاندمال ويرخي العضو ويهيئه لقبول الغذاء الوارد ويرش الغضاض
بماء ورد مع قليل خل للتبريد ويسكن لذع المادة الحكاكة ويرطبه لان الرباط ان
طال العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد المؤلمة وليسد ايضا مسالك الصديد فيسرع
العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار والالتحام وان حدث
من الرباط حدث الورم فليرخ الرباط وذلك بشديد الاضرار بالجبر ويضعف العضو بما ذكرناه للتوليد
من حرارة لتبداركه ما فات من الرباط من جمع بعض الاجزاء الى بعض وحفظها على تلك الحالة

الباب الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر هي التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها
حرارة لطيفة فان البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي فيها مع ذلك قبض
يمسك الغذاء ويقبل انضمام المسام مع الشعر وهي الآس وحبه وماؤه ودهنه والبليلج
والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى والرسيا وشان وحوائج شليثة كتان ودهن الشطايا فاذا
استعمل ذرور او ابعد حسن بالرأس بدهن الآس وترك عليه يوما وليلة حفظ الشعر وسوده

وما يحافظ صحة شعر الحواجب اصل الكاشم واصل اللبلاب ورماد خشب الصنوبر مكة خرنوب
جران يستعمل مخلوطا بدهن الآس ولعشور اصل النوب بالزيت يحفظ تسويد حب شعر
الرأس وعدمه وعدم اللحية الشعر يكون من بخار رطبي لزج اذا صادف منافذ
معتدلة في الضيق والسعة فيتحلل منه ما كان لطيفا مائيا والنارية وانعقد الباقي شعرا فعلته او
عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني في اصل الجوهر او لنقصان الحرارة المصعدة للارضية
ما لا تتحرى المسام لقلتها حر يلبد بل يتحرك سريعا ولذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان
لغلبة البرودة والرطوبة في ابدان هؤلاء والرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة واضعفتها و
غيرت المزاج فقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء واما في الخصيان
فلعدم الخصية فيهم لان الشرايين اكثر في ابدانهم ويرد دينا دي برده الى الاعضاء الشريفة
فبردها ولا يتحلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة الغريزية والكثرة الرطوبة
فيقل الدخانية لا من جهة ضعف الحرارة لما ذكرنا وثانيها ان ما يتحلل من الابخرة الدخانية
يكون مخالطا للمائية كثيرة جدا فلا يمكن فيما ينفذ في المسامات من الارضية ما يتم يكون الشعر
ايضا كثرة الرطوبة توجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت
البخارات الدخانية منها ان يمنع صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان فان الحرارة الغريزية
وان كانت كثيرة في ابدانهم لكن بلغة الرطوبة يمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ
جدا البرد في اجهم يجمع العضو ويكثف الجلد او يبس يكثف على ما يتبع بجرم الشعر او سعتها جدا
لحرارة محللة للجلد او يبس ... مادة الشعر حتى يتلبد بعضها ببعض بل يتحرك منها
سريعا او لغلبة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة
فلانه لو كان قليلا فلت الدخانية واما المتانة فلان ما يندفع منه يكون لزجا يحكم بسبب الالتصاق
بعضه ببعض كما يعرض للشابين اذا لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لمانع من التكون
من خلط ردي محتبس في المنافذ يفسد على الشعر كما في داء الحية والثعلب العلاج الادوية
المنبتة للشعر لما كان عدم نبات الشعر اما لقلة البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لامر في
المسام من اتساع او ضيق وعلاجه تعديلها واما الشيء يحتبس في المسام ويسدها فيمنع نفوذ
البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة تلك المواد
لغوطة تحليلها العاودة بها العالى لطيع وهي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة تطلى بشحم

فانه يزيد اللادن جيده والبطانة التي تكون في البيوت مع تجفيف وتسحق وتطلى بالدهن ورماد العقيصوم بالزيت خصوصا للحواجب فان كانت الحاجبين جلده صلبة والدرر الذي في طرف الاكليل ضيق فاذا انتثر شعرهما لم ينبت بسرعة بل يحتاج الى دواء قوي الحدة قوي التفتيح جاذب مقطع ملطف جلا كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تقديم الرابع ان كان لأجل فساد البخار الدخاني وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتخصيفها بالتسطيل مثل ماء الآس ان كان لتضيق المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا محتبسة في المنافذ بعد صحة الشعر ومنع نفوذ البخار داء الثعلب وداء الحية ما كان منه فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني او لتكاثف الجلد او لتخلخله او لسدة المسام او لضيقه لا يقال له داء الثعلب ولا داء الحية بل انما يطلق هذان الاسمان على ما كان منه لانسداد المسام لنفوذ المادة فيها يمنع من نفوذ مادة الشعر او فساد للمنبت لمادة ردية ولذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال يعرف نوع الخلط الملف للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية فالدهن يميل الى الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة وبوقت سرعة قبوله للعلاج وبطوله بانه اذا حك يحمر وخشنه فان احمر بسرعة دل على سرعة والاخلاط لان احمراره بسرعة انما يكون لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط تاما والمراد بعدم الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة ببيان المادة المسددة لكونها دموية فلا تدل على سرعة البرء ويفرق بين داء الثعلب وداء الحية بان في داء الحية يقشر الجلد ويتبع كالعرض للحية وذلك لان مادة داء الحية اميل الى الفساد ولذلك تفسد قوام الجلد وتجففه وتعفنه ومادة داء الثعلب اميل الى البلغم ولذلك يحتبس تحت الجلد لغلظها ولا تضر الجلد ضررا كثيرا الا بكسا حدة الاخلاط المختلطة ودية بها منها العلاج يجب ان يستفرغ اولا بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها مع امتلاء البدن تجذبت بحرارتها الى الاعضاء اكثر مما

تحللت ثم يستعمل المقرحات على الموضع لينقشط فيسيل منه المادة الرديئة فان هذه المواد شديدة الغلظ والامر يحتبس تحت الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المقرحات والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها افراط جودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس يخفف البخار ويقربه الى طبيعة الارضية فيتراكم بعضه على بعض ويحدث الجودة ويعرف بعلاماته ويغير افراط الجودة بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام ويكون فيما منه الشعر شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر وهي جميع اللعابات لانها ترطب وتزيل القبض والتشنج من الشعر وترطب الجلد ويوجبه فيمكن ان يزول بذلك التواء المسام ويستقيم اللزجة لئلا يسيلها الهواء بسرعة فيدوم لها فانها للشعر والجلد كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل من وجهين التبقيع والغذاء حنطيه بالاكارع فانه ماء بارد ورطب تتولد الحمرة للزجة كثيرة الرطوبة فلذلك الاخضية الادوية المجعدة رغوة الملح وهو زبده يوجد على المواضع الصخرية والقريب من البحر يجعد الشعر لانه يقبض ويشنج بالتجفيف القوي الادوية المرققة للشعر البوري اذا علق به الشعر رقة واذا ادرج المنتوف نبت دقيقا لان الخلط الملكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته والبورق يلطف ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظ اللزجة فيكثر الاجزاء المنفصلة منها لطيفة لما فيه من الغلظ واللزوجة ويكون الشعر المنعقد عنها رقيقا الادوية الحالقة للشعر وهي التي تغوص في المسامات فيقلع الشعر عن الجلد واما يحصل ذلك اما بافراط قوة غواصة وقوة تفرق بها اتصال الشعر بما انعقد انعقاده منه البخار الدخاني ولم يكمل انعقاده بعد واما كذلك اذا كان قوية الحدة وهي النورة فانه يحرق احراقا شديدا فانه يحدث في الموضع قشرة محرقة فينفصل المسام عن الشعر وقبل صبر للاصلاح يستعمل فيتحلى من الحال وربما يطبخ النورة والزرنيخ في الماء وكرر الطبخ في ذلك الماء مرارا ان يطبخ الماء في دهن قليل حتى ذهبت المائية عن الدهن فيأخذ الدهن قوة الماء وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل عليها وعندها دهن ورد ويجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام ويطلي فيتعد من النورة في المسام ويتفلع عن الجلد ثم يجلس في ماء بارد لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولذعة ويقوي الجلد

ويقطع ينقط ويضمد بعده بعدس وزر ورد وصندل وماورد فانها برد الاعصاب
وتشدها وتقويها وربما احتيج لمرهم الاسفيداج ان كان الاحتراق شديدا وما
تعطع رائحة النوره ورق الحوخ لحاجته بعد الطلي بالخل وماء الورد والادويه
المانعه لنبات الشعر جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لتخديره بل لما فيها من البرد
القوي فيكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها البخار الدخاني ويبرد العضو ايضا
فلا يجذب ماده الشعر اليه لان الجذب المكيه بالحراره كالافيون والبنج بالخل لانه
بتبريده ينفذ قوه الدوا الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا ينفذ في المسام
بسهولة والشوكران وحده او معها يستعمل هذه الادويه بعد النتف ليجد الدوا طريقا
ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الطلق فانه يبقي اصل الشعر في المسام فيكون سدده لا ينفذ
فيها الدوا ودم السلاحف البحريه والضفادع الاجاميه والبحري ودماغه وكبده
قال جالينوس ان العضو اذا برد بردا شديدا فحينئذ لا ينبت فيه الشعر وقد قلنا
ان الدم كله حار وليس شي منه بردا شديدا فكيف يمكن ان يمنع الدم نبات الشعر تشقق
الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات من اللعابات اللزجه والادهان المعتدله
لانها تلين وتملس وتبقى على الشعر للزوجتها ما دام يوثر فيها اثرا نافعا وقد يحتاج الى
استفراغ السودا او البلغم المالح ان كان حدوثه من هاتين المادتين وسببه يبس مزاج او
اغذيه يابسه يكون الشعر يستمد المائيه من الابخره الدخانيه لكن يتحلل عنه ا... الطبقة
والالم عن طوله الى قدر معين بل يزيد واما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل
واما يمنع هذه الاجزا من التحلل الزايد جميع الادويه التي فيها لزوجه لمتقويها بلك
الاجزا فلا تتحلل بسرعة وما يحلو منها الشعر الغذا لان الغالب على تلك الاشيا الاجزا
الجوهريه الارضيه كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشيا لابد وان يكون مع لزوجتها
لطيفه نفاذه يمكن ان ينفذ في الشعر فيما حلها الشعر منها الغوامر كب جيد لشعر يغير المثقول
درهما الح خمسة دراهم يطبخان في الماخر به بعد قوتها في الماتم يضاف اليه نقطر من
نفسج وثلثه دراهم لادن ودون الخطمي وورق السمسم وورق القرع مقدار عشره دراهم
يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده ويستعمل دهن النيلوفر جيد ودهن الاس ينفع
للشعر يسوده ويطوله لان هذه الادهان ينفذ في الشعر بحرارتها ويثبت عليه ويصير غذا

له بلزوجتهما وعمع اجزاوه من الانفصال بقبضهما ولو كان استعمالها بعد اخذه ينفعه
كالحداد مثلا كان نفوذها اكثر في الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج
الغذاء الصاير شعرا بسبب برده وبطوء حركته ونفوذه في المسام فان الابخره
المائيه اذا غلبت على الابخره الدخانيه وضعفت الحراره عن تحليلها عرض لها عند خط
البدن ان يجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه
باردا وهذا ارجا لينوس او الاستحاله الى لون البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه
على لون الابخره الدخانيه خصوصا والحراره المدخنه المسوده لكونها ضعيفه فلا يقوى
على الاحتراق المسود وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه ازاله البلغم فيبيض
لان الشعر عند فرط اليبس يتخلخل ويداخله الهوا وذلك يوجب البياض كالماء اذا خالطه
الهوا وصار زبدا والزجاج اذا سحق وبصفو اجزاوه فانه ايضا يصير ابيض كما يبيض
الزرع عند خضرته لقوه العطش فان الزرع يكون اولا عليل الخضره بسبب غلبة الرطوبة
عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم اذا نقصت تلك الرطوبة لشده العطش نقصت
خضرته وابيض فاذا سقي عادت خضرته الى ما كانت وهذا اذا كان عقيب الامراض الحاده
المحرقه المجففه ثم اذا ازلها البدن بالتدبير الصالح يسقط الشعر الابيض وينبت مكانه
الاسود والاشيا التي تبطي بالشيب الطبيعي الاطريفل الكبير والاطريفل والاهليلج المربى بالحرص
كل يوم من الاهليلج واحده فيحفظ الشباب ويسواد الشعر الى اخر العمر لانه يبعث ... الدم
ويبعده من فضول الغذا ويعيد من اجتناب الامراق والثرايد لان الدم المتولد منهما يكون
رقيقا مائيا والفاكهه لكثره مائيتها وكثره الشراب لان كثرته يكثر البلغم ويعجز القوه عن
تحليل نضجه وكثره الجماع لانه يضعف الهضم بكثره ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي وكثرة
تحلل الروح بالحركه واللذه فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزيه فيعرض
منه ذلك ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء وكثره الاستحمام بالماء العذب لانه
يبل الشعر ويزيده رطوبه مائيه فان فعل الاستحمام فلينشف الماء بسرعة والتزام القي
على الطعام بالخل او بزرهما بالسكنجبين لانه يستفرغ البلغم وينظف الدم من الفضول
البلغميه واستفراغ البلغم والتدبير المجفف وتلطيخ الشعر بالقطران اربع ساعات
لانه يسخن ويجفف باعتدال فان زاد مقداره على الشعر اضر به ثم يدخل الحمام ويغسل

المسودات

ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الجوز كل ذلك يطلى الشعر لان هذه الادوية
تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارته الغريزية فلا يتكرج فيه الغذاء واذا اركت
بالدهن او صل الدهن قوتها الى جميع اجزاء كل شعرة لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى وانفذ
لدوام التصاق الادوية بسببه على الشعر فيكون اقوى المسودات الحنا ووسمة النيل وهو الوسمة
حيد معتاد وربما خلط بينهما لان الحنا العربي يفعل التشقر والوسمة المفردة تفعل
الخضرة فاذا اخلط بينهما يحصل السواد الشعري وربما قدم الحنا والصبر عليه ثم غسل
واردف بالوسمة ليحصل السواد وتقوى السماق او ماء او باللبن الحامض لان
الحموضة ما فيه من القبض يجمع اجزاء الشعر فيحفظ ما فيها من المادة الموجبة للسواد
او ماء الجوز الرطب وقشره الاخضر لان له مع القوة القابضة قوة غواصة توصل
القبض والصبغ الى اعماق البدن ومع ذلك يسود وكل ذلك يعين على الخضاب لما ذكر
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره اي ضرر الخضاب بالدماغ لانه يقوي الدماغ ويسود
الشعر ايضا ومما يسود تسويدا ثابتا عفص يحرق بعد دهنه ويسحق بالزيت ثم كوز فخار
مطين حتى يسود عشرين درهما ويسحق وهو النحاس المحرق عشرة دراهم شب درهم
ملح اندراني درهم **الصلع** سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء وهو لما يقل البخار الدخاني
لنقصان المادة او لنظافة الدماغ عن التحلل فلا يحصل له الا التحلل الغذا فيجف
هو وما عليه من الجلد ويتسد مسامه لينقبض الافواه ويجمعها او يتحلل المسام واتساعها
لغلبة الرطوبات الفاسدة كالجلود المثقوبة عند جفافها فلا يحتبس المادة التي تتولد
عنها الشعر في المسام لسعتها او انسدادها اي انسداد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر
كما يحدث الانسداد عن القروح السالفة فان الجلد الذي ينبت على القرحة ليس من جنس
شبيهه بالجلد ولست له مسامات واخص الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخله وانما
خلق كذلك لان الحاجة الى تحلل الابخرة منه اكثر فجعل غطاؤه متخلخلا وسامانه اكثر
سعة من سامات سائر اجزاء فلا يحتبس فيها ما يتكون منه الشعر اذا ازداد سعتها منه
او بسبب كان واليبس منه او من الصلع لا يبرأ لان مقدم الرأس مركب من العظم و
الغشاء والرباط والعصب وكلها يابسة فاذا ازدادت يبسها لم يمكن ترطيبها لان
الترطيب متعسر في جميع الاعضاء ان كانت الجبهة واليابسة منها فانه غير ممكن و

تحفظ كاسه براثت (?) الدماغ

ما كان

احوال الجلد

وما كان منه لانسداد المسام فتحليل البدن لينفتح المسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة
للشعر على ما ذكر في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح
مع الدم الى خارج فانه يحسن اللون اي نقاوته ونضارته فان المحسن انما هو بالنشف و
الحمرة والجلاء والمحسن انما هو الدم الرقيق الصافي والروح وذلك اي تحريك الدم والروح
الى الخارج اما بان يولد الدم الذي بهذه الصفة فانه اذا اكثر في البدن ملا المواضع
الداخلة والخارجة من البدن وذلك كالبيض النيمبرشت والشراب والحمص والتين فانه
اي الرمان كلها يولد دما كثيرا رقيقا صافيا يتحرك الى الخارج بتسخين المعتدل وكذلك
البسر فانه يزيد الحرارة الغريزية فيكثر الدم عند ذلك ويرق ويتلطف ويتحرك الى خارج
واما بانه ينقي الدم من الفضول الغليظة المكدرة للون المفسدة له كالاطريفل والهليلج
المربى لاستفراغ السوداء واما بانه يثير الدم ويبسطه ويحركه الى خارج كالبصل والثوم
والفلفل والزعفران والعسل والكراث بخاصية فيه وكذلك العصبة الحال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر فانه الناس والمسابقة بالخيل والمسارعة والهراش
وسماع الاغاني فان هذه الاشياء لما في بعضها من الغضب وفي بعضها من الفرح وفي بعضها
والفرح يحركان الدم والروح الى ظاهر البشرة فان غيرها مما يجلو الجلد ويبقيه ويرققه ويجعله
قابلا لفعل المحسن كان ابلغ وذلك كالزبيب والباقلا والشعير والبورق والارز و
قشور البيض والصوف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخرة وبزر الفجل وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر العجل والنشا واللوز يستعمل
مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع **الكلف والنمش** والاثر
الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ليغير الاسلاء او لانصباغ او لحدة الدم ولذعه او
لضعف قوة العروق عن امساك الدم فيحتقن بعد خروجه عن ذلك العروق داخل الجلد
اذ لا يمكن ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يتجمد بعد خروجه من العروق محتقنا في موضع ثم يتغير
لونه وشكله فما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى السواد فهو البرش
والنطحي يتشقق شقفه كثيرا اليبس مزاجه لان دم يكون حادا او بغيا سوداويا عديم اللزوجة
التي بها اتصال الاعضاء واما احتصى هذا بالشفه لانها سلسلة التشقق لفرط رقة
جلدها ويتعين ان ينادر الى علاجه قبل سوء الدم وغلظه وتعسر خروجه لان الدم هو اذا

في الجلد ... وهو الذي ... بعض كلف وصاحبا النمش

يرد الشح الى الحمرة والسواد نطليها المرداسنج المبيض بالنار او العسل اذا طلى الشرشر
من الشحوم او اللباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والبصل والفودنج الطري والزرنيخ كل واحد مثل ماء
الكزبرة والكرسنة واذا لطخ الموضع بشونيز او بطرون احمر مع خل ممادي الحوصية زالت الآثار الخضرة
وكذلك الكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك بالعلك البطم
واللاذن ايضا يجب ان يترك مع العصفر الما ومرهم داخليون جيد ايضا

اشد اجوده لم يمكن ان تتلطف ويجيء بالتبخير ولان يرق ويسيل من المسام العلاج
الفصد يقلل الدم في العروق فلا يجيء منه نوباتها واستفراغ الخلط السوداوي
بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون لكن في
الابتداء لا يستعمل الجلاء اللذاعة جدا فانه جذب بالمادة وفي الانتهاء يجب استعمالها على التدريج
الاشياء المضرة باللون من الاسقام لانها تقلل الدم باضعافها الهضم وتحليلها له خصوصا
للرقيق منه الذي به تحسن اللون لكن في الابتداء لا يستعمل الجلاء لانه اقبل للتحلل و
الغموم لذلك ولانها تحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ من الدم والروح
الكثير والاوجاع لما تضعف من الهضم وبكثرة التحليل والجوع المفرط لما تقل
من الدم لفورتها وفرط حر الهوا لان الهوا الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى ظاهر ولان
البلغم يضعفه ولان الصفرا اكثر فيه وشرب الماء الراكد لانه يسد المسامات
القريبة من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها واما الحصى لسده تلك المسام لانها
اضيق من المسامات الواقعة وايضا الماء يغلظ الدم ويكدره ومن اللمولو لا الخل لانه
يقلل الدم ويجمد لكونه مضادا للجنب المادة والفاعل اما المادة فلان مادة
الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم هي الجوهر المعتدل في اللطافة والكثافة واما
الفاعل فلان فاعل الخل هو البرودة وفاعل الدم هو الحرارة المعتدلة وليس
مع ذلك خاصية في تصفير اللون واللطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء بالخل في الكثرة
ربت فيكون تصغير اللون بالخاصية واكل الطين خواه وكثرة شم بل النظر الدائم
قبل لخاصية فيه ايضا آثار الحمرة والسواد نطليها المرتك مع بعض الشحوم البهق
والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البرص والبهق الابيضين ان البهق
في سطح الجلد ليس له غور انما يكون لضعف نفوذ الغذاء في العضو فيقصر وهو النفوذ
انما يكون لبرد العضو وكثافته وانسداد مساماته بالمادة الفجة ولما كان للرض في البهق
في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له من الغور غير ظاهر للحس لعله التفاوت
بين ما نقص سمكه وبين ما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في اللحم والجلد معا فاذا
عرض لموضعه غور كان ذلك كثيرا لكثرة سمكه والدافعة فيه اقوى ولذلك يدفع المادة
الى الجلد والمولد لما ضعف الهضم فلا تكون المادة الواردة على العضو لغذائه قابلة

لفعل

لفعل القوة المغيرة الثانية وان لم يكن ضعيفة في نفسها فيبقى على لونها وهو البياض
لان تصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا انك اين الى المرضان ضعفا القوة المغيرة
لان ما يتولد لمثل المادة الغير المنهضم لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم
ذلك انما يكون ضعفا لتلك وعدم احالة الغذاء الصالح الوارد على هذا العضو الى مزاجها
فيصير شبيها به اذا كانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى
لونها وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض
لان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والدافعة فيه اقوى ولذلك يكون البياض في البهق
في ظاهر الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليست له مشابهة
الى البرص الاسود فان البرص الاسود يطرأ له تقلس اي تقشر ويتسقط منه فلوس
كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فتزداد
لاجل ذلك الموضع ويتكاثف جدا وتجمد ويعرض له التشقق فيما تكاثف ويداعيه
الاستحالة الى الارضية وهو داء متشان يورث في اللون وحده وهو يكسر بالقوى المنفذة و
مادة الابيض من البهق والبرص هي البلغم ومادة الاسود منهما هو السوداء العلاج استفراغ
المادة بلغما كان او سوداء بالادوية القوية لانهما مع غلظها بعيدة عن موضع الادوية
لكونها تحت الجلد كاياريج لوغاذيا ثم تجدد تنقية البدن يستعمل في البهق الجوالي المذكورة
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم والسوداء ودهن الباذنجان
ينفع البرص الابيض وهذا من الخواص العظيمة حكى المص عن بعض من اليمن انه قال
ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضعوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه
الى لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر على هذا سنتين ثم عاد الى اللون المرضي
وصنعته ان يطبخ الباذنجان في ماء قليل ويلح على ما رسو سطه حتى ينضج ويصفى عنه الماء
ويجعل على الماء مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن والبرص الاسود يستعمل
فيه الجوالي القوية التاثير الى ان تسقط الجلد ثم يراعي ابدا ما يسقط الجلد ثم يعالج
ان يزول جلوه هو مثل الحرف والخردل وبزر الفجل والعظام النخرة وبعير السوداء
بالاغذية والاخر بزر وغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد وبطلي الوجه
بياض البيض ونقوع لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض فان هذا الطلاء

للزوجة دعردته نسد البشرة ويصير لها كالغطا فلا يصل اليها ما يخرج من الاشيا [illegible]
ونتن الابط بسبب خلط عفن او عرق في نواحي القلب يندفع منها بقوة حرارة القلب الى الابط
لانه دفع فضولها اذا المطف بحرارته وتصعدت لم يمكن ان ينفذ من الاعضاء التي عند الكتف
والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابط فيحلل اللحم الذي هناك واما ما احتج ان يكون
كذلك لكون نتنه بالفضول التي يندفع اليه من القلب ويعرض ذلك ما خرج عسلى الجنابة لان الفضول
يتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك يتحرك عند الحيض من البدن فينتشر منها ما يندفع الى ناحية الجلد
فاذا لم ينبل عنه بقي في المسام وفيا دون الجلد وتعفنت العلاج تنقية البدن من الخلط العفن
وتعديل المزاج بتسكين الحرارة حتى لا يتعفن شي او تتعفن الفضول الغذائية التي يندفع
بالعرق ويجتنب كل ما يشد العرق كالحلبة ويدفع منه ذلك شرب نقيع التمر هندي والتدلك بخل
السعد وورق السوسن واصوله والاس المحرق المسحوق وحامض المحرق يكون قبضه
وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والشب والصبر فان فيهما قوة قابضة مجففة للابدان
فيصير الجلد لذلك كثيفا والمسامات منسدة فلا يرشح منها العرق والمرخات يمنع النفوذ
خرانة يحفظ المبت عن التغير والتعفن يحدو منها الحبت ماء الورد والمسك والكافور ان
كانت معه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة القمل
تتولد من رطوبة تميل بها حرارة [illegible] لا تبلغ الى تحليلها لتصلح الحمرة العملية فلا تخرج منه واهبت الحمرة
وتكونها يقرب من الجلد فتتحرك وتخرج من المسام ويقع كثرة القمل لغلبة الرطوبة والحرارة [illegible]
من لفظ الشهوة لاستيلاء الطبيعة بان ما يتناول يصير غذا القمل ولا يستحيل غذا للبدن
فلا يحلله ولقلة الدم في البدن وضعف القوى لانصراف المتناولات الى غذاء القمل وتصغر
اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث دقه وهو الذي يكون [illegible] على سبيل التولد فانه اذا
يحدث كبارا [illegible] واما يكون على سبيل التولد من الصيبان [illegible] والقمل فانه اذا انفقص
كان قملا صغيرا ولا يزول [illegible] يصير كبارا العلاج المحفوظ منه فلا بد من تنقية البدن [illegible]
من المادة المستعدة لتولد القمل والاستحمام بالماء المالح لانه مما يلطف ويحلل تلك المواد
ويفنيها ويجذبها من المسام الى خارج ويجفف الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد [illegible]
المسام [illegible] لا [illegible] المسام [illegible] بسبب الملح [illegible] الملح
لذعه وتغير الثياب كل قليل من الايام ليبعد [illegible] القمل والبيض ولبس الحرير لانه

نحاصيه يمنع تولد القمل فيه ويمنع توالده ايضا لما ذكر في الابريسم واذا قرب الثوم بطبخ
النوع قتل القمل الادوية الموضعية [illegible] المجففة للرطوبات التي لها يستعد المادة لتوليد
القمل من الادوية الجاذبة لما في المسام وتحت الجلد من تلك المادة الى خارج والادوية التي بها قبلها
من السمية وهي شيل وورق الحنظل [illegible] والماميثا والافسنتين والزراوند وورق
حبشة الكبان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت [illegible] واجود الى الزيبق
فان له خصوصية في قتل القمل وهو ان [illegible] يحدث الرعشة والفالج والصمم وذهاب العقل
ظلمة البصر وكذلك يشترط ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة القوبا تتولد من مادة رقيقة حادة [illegible]
وخلط سوداوي غليظ قد استحكم المزاج بها عنه المادة الغليظة تجوه مجتبا في الجلد [illegible]
المادة الرقيقة الحادة تبعد في ظل الجلد وتخرقه العلاج اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب ان
كان كثيرا والادوية الموضعية كما في الاترجة [illegible] ودهن اللوز المر والكبريت [illegible] القوبا
ينذر بالجذام لان الجذام انما يحدث من تراكم السودا في ظاهر البدن كله والقوبا انما تحدث منه
تراكمها في بعض الاعضا فاذا كثر وعم البدن كله وانتشرت المادة ونفذت في خلل الاعضاء
فربما صار جذاما من احوال البدن من كثيا الهزال المفرط بسبب قلة الدم مكثه الغذاء الواصل
الى الاعضا اقل من المتحلل منه وان كان التحلل قليلا او كثرة الحمية في الطبيعة فلا يستعمله و
لا يجعله جزء للبدن لعدم صلاحه كالدم الحريف فيبقى [illegible] وتاخر الوقت ولهذا الكثير دم المهزول و[illegible]
الكثرة وقدرته على الجماع الكثر لما يكثر تولد المني فيه لان دمه حيث لا يصير جزءا لبدنه [illegible] الفضل
من الرابع وكذلك المني فيه حادا شديد اللذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذاء اما
القوة الهاضمة فلا يهضم ما يكفي لتغذية البدن او الجاذبة للغذاء فلم يحصل عند الاعضاء ما
يكفي لما منه الغذا او ضعف القوة المتصرفة اما لامر في نفسها او لكثرة الدم جدا الذي يعوق
القوة المتصرفة عن التصرف فيه وان لم تكن في نفسها ضعيفة او لمزاحمة الطحال للكبد و
اغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجيهما فيوهن قواها ويغير مزاجها
كما اذا كثر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الواصل فلا يصل الى الاعضاء الا القليل
منه او لتضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه يخرج الدم الى العروق
فيحتبس فيها حيث لا يغتذى به الاعضاء فتراكم فيها وتسدها او لكثرة التحلل فلا يثبت
في الاعضاء ما ينجذب اليها من الغذاء بل يتفرق ويفنى كما يكون من التعب الشديد و الهموم

القوبا

احوال البدن

لما يستولي الحرارة على البدن والارائح المحللة الطلاوة بعدل المزاج فما كان بسببه من
سوء المزاج ويستفرغ الخلط الرديّ وبقابل الاسباب كلها وتقوى القوة الجاذبة بالدلك
لان الدلك يثور الحرارة في الاعضاء والحرارة جذابة وايضا توسع المجاري وترقق المواد
وتحلل الفضول عقيب النوم ليكون بعد كمال الهضم خصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء
ويرخيها فيصير بذلك قابلة للنفوذ بالغذاء ويسد المسام لزوجته ويمنع الرطوبات الغذائية
من التحلل وقد يطلى بالزفت البدن كله وان كان المراد تسمين الكل او يطلى به عضو
خاص ان كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد المسام فلا
يفرط التحلل وربما اجتمع في تسمين العضو ربط الجهة المخالفة منه لانه يشغل بجانبه
سوء الغذاء وربما تضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يقبل الجهة المخالفة وروده الغذاء
بسبب الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك
والهدوء لان التعب يكثر التخليل لفرط الحركة وتفرع لان الفرح يبعث الحرارة الغريزية
وتقوي القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعدل في الحركة والسكون لان
الحركة المفرطة تهزل بفرط التحليل والسكون المفرط يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم
والاستمراء ويكثر الفضول لقلة التحلل ويسكن في الظل لان المقام في الشمس يحلل البدن
ويرقق الاخلاط ويحلل الفضول ويكثر ويسقي الماء البارد لانه يقوي القوى الطبيعية
بجمع الحرارة فيقوي الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة
المائية وسرعة نفوذه يكون اسرع تسمينا والاكثار يوطى عرشه لان الفراش الصلب
يكثف البدن ويصلبه بفرط التخليل واذا صلب يحفر في سطاوعة التمدد وقبول النمو و
يغتذي بالاغذية القوية والتي يتولد منه الدم المتين لزج فان مثل هذا الدم اقبل للاستحالة
الى جواهر الاعضاء واشد تلازما لاجزائه فلا ينفصل عند الاستداد وتحلل كالرؤس و
الجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا اما المقلي فلان الدهن وان كان
مرطبا لكنه اقل مائية من الماء فاقل نفوذا في باطن اللحم فلا يخرج ما في اللحم الطبيعي
ولا يكون غذاء سريع التحليل للزوجته واما المشوي فلانه لا يخرج رطوبته ويغلظ بخلاف المطبوخ لان
المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه رقيقا قليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء
والخبز على الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد منه الدم كثير متين لزج ولا يعتصر

مع ما يتولد دما محمودا فربما ولد ما يتولد الدم المحمود وما رقيقا متحللا سريعا متحلل
بسرعة ولا يكون اجزائه متلازمة متماسكة وذلك في ابدان المحرورين فلكونه سببا للنحافة
والحب ان يكون غذاؤه ما تولد دما غليظا لكنه ما يغذو اكثر مما يتحلل ولحم البط يسمن
لانه لغلبة المائية يسهل انعقاده والحمام عقيب الاكل وان فرط التسمين لسده خاصية
الغذاء الى البدن لكن يخاف منه السدة فليحترز عنها ان عنه السدة بالسكنجبين الساذج
او البزوري بحسب المزاج خصوصا واذا لم يكن تسمين كلها غليظة لما ذكر وما كان من
الاغذية كل كان مادة للسدة والحصاة ايضا ولهذا يتولد فيهم الحصاة والحمام لا يتحلل
بعد الهضم المعدي والاكل عقيب الخروج من الحمام فيحتش بالاغذية ان منه خوف من
السدد لما ذكر في الفن الاول الادوية المسمنة اي التي تعين الغذاء مع التسمين لان التسمين
لا يمكن ان يكون بالاغذية وحدها هي التي فربما حبس الغذاء في المعدة والامعاء حتى يتم
هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لقبول فعل المعدة الثانية فيه وهي الادوية
القابضة الماسكة للغذاء في منافذها بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية فان
منافذها صغيرة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها ومنها ويتقيده في العروق بعد تمام هضمه
في المعدة والاسهال لا الكفاية فيها بعد تمام هضمه ما تتهيأ للفساد والعفونة لما ذكر ومع
نيدفع منها مع البراز ولا يصل الى الاعضاء ويفعل ذلك التسمين خلط الاغذية بالادوية
اللطيفة الادرار كالكمون لانها يحرك الغذاء الى آلات البول وان كانت ضعيفة لم
يفعل التحريك المذكور لكن يتبين ان يقدم القوابض مع الطعام او يتوقع بقليل ويؤخر
المدرات بمدة يظن ان فوقها ينهض فرسلها لا ان يعمل عند تمام هضم الغذاء حتى لا
يكون كل واحد من الماسك والمنفعد مبطلا لفعل الآخر ثم يحتاج الى اجادة الغذاء الى
الاعضاء حتى لا يتحلل منها شيء كثير وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح فانها لكونها
شديدة البرد والادوية تفعل بالخاصية دواء المعتدل من لوز وبندق كالجوزة و
يستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن لما يتولد منه ملك اللبوب دم علك دهني
والعسل مع ما يتولد منه دم كثير بنفوذه الى الاعضاء قبل ان تتعفن ويسمنه بكثرة اللبن في
الاعضاء الناضجة ويحسن اللون لما يحرك الدم المتولد منه الى خارج اوحمص منقوع
في لبن البقر حتى يلين شعير مقشر حنطة او زنا شعير مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ويضاف

البهاشلها للبن وتحلى بمضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضرا ولوز
وجوز وقلب الصنوبر وبزر قثا وبزر بطيخ وخشخاش بكد نصف مجوزنج ويكون
وبهمن ابيض وحب الزلم يكد ربع جزء من الكل او سمنة البقر فيشل ربع الجميع
يستعمل منه كل يوم اسكرجة من سه اسابيع او ربع والاستارشة دراهم ونصف
والخبز المعجون باللبن جيد وما يسمن بسرعة اصول اللفاح يطلى في قدور دقة ويخشو
عليها اي فوقها قدر اصبع شعب فيه ايب كبار منزوع الحب فاذا انتهى بالبخار المتصعد
اليه منه القدر الذي يحتمه واخذ قوة اللفاح يطبخ به الزبيب في عصيدة او يعمل
او خبيصه او يبسط ويؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم لانما
الابدان الهزال طويلا والابدان التي ضمرت من زمان قصير تعاد الى الخصب من زمان قصير لان الاخلاط
منهم يكون قد استفرغت والقوى والارواح منهم يكون بحالها لا ينقص منها شي و
المجاري ايضا يكون باقيه على سعتها فيمكن للقوى ان ترد الى البدن بدل المستفرغ بل
تتوسع في الاغذية وهذا من اصابة هيضة فان ضموره يزول بسرعة بالتوسع في
الغذا والابدان التي ضمرت من زمان طويل يعسر اعادتها الى الخصب لان
الاعضا الاصلية منهم يكون قد ذابت والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى قد نقصت
فلا يتهيا له ان يقبل انفعالها على ما ينبغي ومجاري الغذا قد ضاقت فلا يقبل الا
الا قليلا قليلا فلا يعود الخصب اليها بسرعة في زمان طويل يعود الاعضا القوى
فيه الى حالها واقبل الابدان للسمن هو الرخوة القابلة للتمدد لان السمن انما يحصل
بتمديد الاعضا حتى يتسع في خللها الغذا وكلما كانت الاعضا الين كان قبولها للتمدد
اسرع واسهل ان كالسمن مؤذ للبدن عند نظرة لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى
عن احماله وتحريكه ولا يستبعد ان الرطوبات المفرطة في الاعضاب والاوتار و
الرباطات فيكون قبولها للاعلال والثقل قل وتضييق مجاري الروح بما يضغط
النوابض كثرة اللحم والسمن ويغيل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يقوى على
مقاومة تمديد الضاغط حريا خذ لنفسه مكانا فقد ينطفي بسبب كثرة التخلل
لا جل تسحق القلب وبسبب كثرة احتباس الابخرة الدخانية فيه وقد لا يصل اليه
النسيم لضيق النوابض ولضيق مسامات الجلد فيتجدد نزاجها لا احتراق وتم

علي خطر من انصداع عرق قاتل فقولان عروقهم بالجملة ضيقة منضغطة فيتمدد منه الدم لان
الطبيعة ترسل اليها في كل يوم دم وربما انصدع عرق ان كان جرم العرق ارخى واسخن الحجام
لان الطبيعة ترسل وحدث الرعاف او نفث الدم او بول الدم ولا يرى حتى تعتقل
باستفراغ جميع ما في البدن من الدم او من انصباب الدم في احد التجاويف اما الدماغ
او البطنان كان جرم العروق صلبا فيتمدد اذ ليس في البدن تجويف ينصب اليه
الدم من العروق عند الزيادة فيهما بحسب العادة غير الدماغ والقلب فيحصل مجاورة
اما في الاول فبا حداث السكتة القوية لاجل كثرة الدم واما في الثاني فبا حداث الغشي
القوي وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فكانت حركة الانبساط
عسرة جدا ولامتلا الشريان والوريد المتكئين على الصلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرئة
عند الانبساط وخفقان لتغير احوال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم اليه
بسبب ضيق النفس وبسبب ضيق النوابض وقلة نفوذ الهوا فيهما من المسام ومن ان
المسامات ايضا بالجملة ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمين خلقه في الاكثر لكونه بارد المزاج
لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق لضعف الحرارة الغريزية المنمية فيه
ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمن يضغط العروق ويمنعها من الاتساع
ويكون قليل المني لان اعضاءه لعظمها يحتاج الى غذا كثير وعروقه لضعفها لا
ينبع فيها من الدم ما يفضل عن غذا الاعضا فيستعمل الاعضا جميع ما في العروق من
غذا فيها ولا يبقى منها فضلة للمني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على الجوع
لان اعضاءه لكثرة اللحم والسمين عليها يكون اكثر حاجة الى الغذا وتتصل الى الجذب في
المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لغلبة الجذب ولا يصبر على العطش لاحتياج
الى كثرة المنفذ للغذا الضيق عروقه وغلظ دمه ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضا و
لا يكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا بطول وكلفة لضيق منافذ الادوية فيهم
العلاج تقليل الغذا وجعله ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع لان الحمام
على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه يجذبها الغذا الى الاعضا والنوم على الارض
لانه يصلب الاعضا فلا يقبل التمديد بالغذا والاقتصار منه الاغذية على الكوامخ
لانها تحدر الغذا اسرعا الى السفل فلا يصل الى الاعضا وتفيد الدم حدة والجبن

العتيق لانه حاد حاد يتولد منه خلط مرارى لا يصلح لتغذية الاعضا فهو لذلك لا يزل لما يخلط به الدم الصالح ان كان موجودا او يفسده والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق الى الاعضا فيهزل ع المحللات لان الكل يقلل الدم ويعم لما ذكرو الخبز الخشكار لانه قليل الغذا او خبز الشعير لانه ايضا قليل الغذا ويكثر التوابل الحارة فى طعامهم لانها ترقق الدم وتبعده عن الاعضا ويحلله ويسعد التحليل ولانها يفسد الدم ويصيره حارة لا يصلح بها لتغذية الاعضا ويخشن الملبس ليكثر التحليل من اعضائهم ويكثر الحركة للبرد ليعان يصل البرد الى اعماق الاعضا فيكثف العروق ويحجبها ويمنع نفوذ الغذا الى الظاهر ويكثف الاعضا فلا يقبل الغذا ولا النوم والاستفراغات لانها يحرك الاخلاط عن جهة العروق ويكثر لبس الطيقة ليبرق الغذا عن المعدة فى الامعا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التى يحرك الغذا الى ظاهر البدن الى الات البول لا الى ان لا يغوص الا الى ايضا الى المعدة والامعا الى محدب الكبد فقط فانها سيئة من المدرات التى تخرج بالادرار وهى التى ترقق الاخلاط وتلطفها لطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس الصخرى وهو غير الكرفس الجبلى والراوند والسنبل والكك والمرزنجوش فلعل ذلك النهر بل خاصية عجيبة يهزل السانى بقوة شديدة الباب

الباب فى السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذا يعرف الضار ليجتنب ولا يكفى التحرز عن طعام العدو فقد يقع فى طعام الانسان من نفسه من حيث لا يجتنب ... الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه سمية فيقتل ذلك الطعام من اكل منه وكذلك يقع فى شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن اكل ما يقع تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيه لانها تاوى اليه لقلة ما يصل اليها من الموذيات كحر الشمس والمطر والثلج وما تحت السقفات وقيل لان هذه الحيوانات يكثر فى السقوف والاشجار الى السقوف فلقلة وصول الموذى اليها من الناس وغيره واما الاشجار فلذلك وكثيرا الاغصان لها لكثرتها ووقوع ذلك الحيوان فى الشراب يكثر اكثر الحيوانات لانها تحبه فيبادر اليه فيقع فيه فيموت وقد يشرب منه وتبقى فيه واذا حضر المحترز عن السم مكانا منها فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فانه

ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته فان اكثر السموم يكون قوية الطعم والرائحة لانها لا بد وان يكون مفرطة الكيفيات والالم يكن قواها قوية فلم يكن قتالة وهذه الكيفيات اذا افرطت احدث قوة الطعام والرائحة وهو يكون ادراكها شديدا جدا ولا يمكن اخفاؤها الا بالاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يجب المحترز ان يكون المتهم مع الجوع المفرط او عطش الشديد فيمنعه النهم من التوقف عن الاحتراز عن تلك الاغذية والاشربة وعن ادراك ما خفى من طعم السم ورائحته فى الاغذية والاشربة وقد يكون ضرر السم ح اسرع الى جميع البدن لخلو المجارى واما اذا استعمل السم مع الاغذية منعته من النفوذ لامتلاء المجارى بها فلا يجد السم فيها منفذا وعن الاغذية ايضا قوية لان الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان فيها ان فى الاغذية ما يضاد السم فيكسر قوته ايضا والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه ينفع ما يضر الارواح والدماغ بالطبع له قوة نفوذ فى خلل الاعضا ومسامها او المصعد فان المرتفع بالتصعيد لا بد وان يصير ذا اجزاء صغار وهذه الاجزاء وان اجتمعت بعد ذلك لكنها يكون سهلة الانفعال عند وروده الى البدن فيكون اشد نفوذا ولذلك يحدث كل منها مغصا فى الامعا والتواءها واسهال دم وذلك لنفوذه فى خلل جرمها وتفريقه اتصالها ولكونه ثقيلا ايضا لطول تجاوره فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد بالحرارة وبالعفونة ايضا فيفسد الهضم ويقل تميز الكبد المائية من الدم فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمى واما دخانه الذى يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة والصرع والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحى فلا يحدث شربه كثير ضرر الا انه لا ينفذ فى خلل جرم الامعاء بل يخرج بحاله من اسفل والمرتك ويحدث باحراق الرصاص وهو يقارب الزيبق فى افعاله الا ان ضرره بالروح لكنه اسهل ايضا مما الى اجزاء صغار من الزيبق الحى ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس البول وورم الاعضا وثقل المعدة والامعاء والاسفيداج ويحدث ايضا باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يكون اغوص لشدة تصغر اجزائه ويعرض منه ما يعرض من المرتك ويزداد الرصاص لانه يكون قد

السمية النباتية الباردة وبهج الحشيش الاسود ويحذان يشرط ساق ذلك الحشيش
لم يخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارته وهو يقبل الجفا الحراره الويزيته وكذا البنج
ويحوه بابل الشوكران والكزره والفطر الزوماني ومنه الاسود والاحمر والنابتان عند
جحور الهوام والمواضع الردية والسموم الحيوانية كالذراريح والدروج حيوان اكبر منه
الذباب ارقط اللون بسواد في حمرة وهو حاد ويف منتن محرق منفط شديد الادرار
جدا والارنب البحري هو حيوان صدفي بحري شديد الحراره جدا خاصية تقرح الرية
والوزغ والحردون وهو اصغر من الضب واكبر من الوزغ ما وى سقوف الجدران
التي للبساتين ونحوها والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر وكلب الماء ليس المراد
بالمرارة ههنا هو العضو المعروف بل الرطوبة التي فيه فانها اشد من ساير الرطوبات
الحيوانية حدة وحرارة واذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كانت سمية فضلاته
اشد خصوصا الفضلة التي اشد الجميع حدة وحرارة وطرف ذنب الايل ليس بسمي
لكنه اكل الحية وغيرها من الحيوانات السمية فيدفع الطبيعة ما في غذاءه من الفضول السمية
فلا ينبه لانه اجل الاعضاء وعرق الدواب الورق يحدث منه فضول مائية تختلط بها المرارة
بدفعها الطبيعة عن البدن فتكون لا محالة رديا ضارا خصوصا اذا كان من بدن حيوان
بعيد عن الاعتدال وبيض الحربا وهو حيوان اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس فلما كان حربا سما فالما كانت ومادة تكونه
ايضا شبيهة به مناسبة له بل تكون ازدادوا اشد سمية ولذلك كان بيضه سما يقبل
في الحال واللبن الفاسد لما كان الجمود سريع الفساد بجوهر كان الفاسد منه في
الطبايع اشد استعداد القبول الفساد في البدن والدم الجامد فان الدم اذا
جمد في المعدة او المثانة حدث له كيفية سمية لان جموده انما يكون باطفا الحار الغريزي
واطفاؤه يوجب استيلا الحار الغريب عليه وذلك ما يفيده كيفية ردية سمية فان
جمد في الحال كان فساده اشد وافيون والشوكران المفهوم لان الشوكران اذا اخذت
الابخرة الحارة التي فيه عن التفرق والتحلل فيحدث عفونة وكيفية ردية لان حرارتها
ضعيفة والنواجم الجب ونا ثيره ان تاثير السم اما بالاحراق والتلف كالاوزون
او بالاجماد والتحذير كالافيون او بشدة النفس كالمركما او بالتقطيع كالزجاج او

تصوت اجزاوه والزنجفر وهو الشنجرف ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما
يعرض من الزيبق المقتول والجبسين وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفايح
البيض تركيبه بعضها مع بعض وثانيهما شبيه بساير الاحجار ومن المحرق منهما يتخذ الجص
ويعرض منه الخفقان لقبضه مع يبسه المفرط والزنجار ويتولد من معادن النحاس وقد يتخذ
من النحاس والحديد بالخل وهو حار يقطع لذاع بقوة والتراب الهالك وهو سم الفار
وهو شيء يخلص من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول وبراده الحديد وخبثه
يعرض منهما ما يعرض من زنجار الحديد والزاج وانواعه كثيرة وهو حار يابس ما برالخ
حاد لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء ولذعها وقروحها والاسهال الدموي لتفرق
اتصال الامعاء والنورة وهي ما يتكلس من الاحجار المحرقة ويعرض منه ما يعرض من الزنج
والزاج وهما انواع وكلها يجفف تجفيفا شديدا ولذلك يحدث منه شرب سعال يودي
الى السل والشب وهو الزاج الابيض وهو ايضا انواع وهو يحدث من شربه ما يحدث
من شرب باقي الزاجات وماء الصابون وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة
والقلي المنقوع في والسموم النباتية كالبيش وهو من اردء السموم النباتية يقتل
اقل من نصف درهم في الساعة وقرون السنبل وهو من السموم المفرطة الحرارة والبان
المتوحات والشبرم كل نبات له لبن حار سهل محرق مقطع والشهود منه سبعة الحصرم
والسقمونيا واللاعية والفربيون والمازريون وقنطافلون وما هوداته والسقمونيا
والمازريون والدفلى والبلادر وبعض الناس يعدون غيرها بانفرادها ولا يجدون
بذلك حصره والخربقان الابيض والاسود والخلاف بينهما ليس في اللون فقط بل
في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لتشابههما في الافعال وهي التنفيذ القوية لكثرة
تصعيد المواد الى اعالي المعدة ولجذ الطبيعة عن دفع ما يصعد في بالقي يحدث منه
الخفق والتشنج الحوي لتحريكهما المواد وانصبابهما الى الاعصاب والتشنج اليبس لفرط
استفراغه وخانق النمر وخانق الذئب وهما ثقيلان بالتعفين وتسود الاذن فعدهما
بعض الاوائل من السموم والمشار الاصفر والاسود والفاد يعون الاسود ويعرض
منها اعراض الحريق والتهاب الرية لما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة
عفنة ويعرض لا محالة لذلك كيفية ردية سمية والافيون خام ما ذكر بعده من الادوية

بالعفص كالبيش والمرارة والمذكورة وهذا الضعف الذى تأثيره بالتعفين او ادا
الكل لانه بعد نزاع الروح وجوهره فساد الا تقبل بعده صلاحا الامر الاول به
الزمانية فى الندرة ويستدل على شرب السم الخاص برايحة الطعم مثل شرب الافيون
فانه يحس برايحته من فم شاربه بل من جميع بدنه وبما يخرج بالقى اذا خرج السم حينئذ
القراوح بقع البصر على جوهر السم المشروب وبما يوثر السم من الاعراض اللازمة له
الكلاء اضافاخاصة به لما يستدل على ذلك تدبير من شرب السم مطلقا يحتال بادر
على القى قبل ان يسرى قوة السم فى البدن بماء حار كثير وشبرج ودهن لينحل ويكسر الحدة ويسهل
القى ومع السم قيئا وابها لاخراج السم حينئذ على ذلك بالادهان والازلاق مع انه يمنع من
نفوذ السم الى القلب ويكسر من ذلك الملح ونحو الطعام فلعل ذلك وان لم ينقى السم بكسر
حادته لغلبته عليه وما يخرج السم لا محالة بالقى ويدفع مضرته ترياق الطين المختوم اذا
سقى اول الامر قبل انتشار السم فى البدن وصنعته ان يؤخذ حب الغار والطين
المختوم وابرسا على السوا ويعجن بزيت والشربة بندقة فانه اذا شربه الانسان
قبل السم او بعده لا يزال يتقيا حتى يتقى السم كله واذا شربه من لم يكن مسموما لم يفعل
القى واذا اتقيا بالاستقصا شرب اللبن الكثير فانه يكسر حادية السم ويقيا ايضا ثم ينبغى ان
يحقن ان احس بالاذى ينزل من المعدة الى اسفل لينذفع ما نزل الى الامعاء بالاسهال و
يراح العليل لان الحركة يحرك السم وينشره فى جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب
المطيب لتقوية القلب ويعطش لتقيد العقرب وينبغى ان يمنعه لذلك وينبغى شوه للانيام
لان فى النوم يغور الارواح والرطوبات الى داخل البدن واعانة ومعهما السم فى ذلك و
لانه يعوق عن الامور الواجبة فى تدبير السم فينبغى كلما اذا اعرف السم بخصوصيته عولج بما
هو مذكور فى المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها
ارعر الياقوتيه والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة فانه
يعارض السم بخاصيته فيهما ولا يدعه ان يصل الى القلب ومما هو جيد ان يوجد الخز
واصوله درهم ارش درهم بمحض بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يدابن عرس
المنطف مافى جوفه المملوح مما هو من الادوية على دفع السموم جملة المعدنية والنباتية
والحيوانية الاحتراز عن الحيوانات الردية وطرد ها منها البيت منه ذلك بالحطو وانه

او طبيخ بزر الاترجة للاونزا ب والبلابج

الدواء للعطش صح

دهن الورد حتى يسقى الدهن وحده ويبل خرق كتان ووضعت على المعدة والاكباد نفعت
وقدر ادرهم وقليل سنبل لتقوية الحرارة الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة
والثقل واقاقيا لتشديد اجزاء المعدة والامعاء على الغذاء ما القبض وابعا
احبس ان لا استفراغ الرطوبات المزلقة ان كانت كثيرة لم يمكن ازالتها بالتجفيف
والتنشيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به البليلج لاعانته القبض فى
المعدة والامعاء وليحترز من السحج من كثرة الحوامض خصوصا القوية الحمض
كالسماق لان الحموضة تلذع وتقطع فيحدث منها الم شديد فى موضع السحج و
تحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة بتقطيعها الرطوبات تعين على
اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا انه يرجحه شرك للكبدى والدموى والمعدى
من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او
شراب تفاح او حماضا او شراب رمان وشراب ريباس وقدر زادبزر قطونا
محمص لما فيه من التقوية مع القبض المستفاد وقد يفرك بدهن ورد عند خوف حدوث
المغص لما فيه من اللزوجة القوية والقبض ايضا وايضا حب رمان عشرة دراهم حب
صندل وورد ودرو ابزبارس وحب اس من كل واحد اربع دراهم ينقع فى ماء حار
او فى ماء السكل او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بالبزر بقلة محمص ويحل بشراب
تفاح وقد زاد فيه طباشير وقد يقوى شعره كافور او قرص كافور ويعطى القرص
قبل شربه ان شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح وبرد الكبد والامعاء
بماورد وبقع وخشب صندل وورد وماء السفرجل او الآس ويوضع
عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا وقد زاد فى هذا الضماد
قليل سنبل وقليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات با
لتسخين وتقوية القوى بالعطرية ويلزم هذا التدبير حتى ايام او ستة ايام ثم ذلك
الايام والغذا فيها سويق بشراب التفاح او شراب صندل لان السويق خصوصا
بكرر الغاجوة صلب غليظ لا يسيل من الامعاء سريعا ويقوى البدن اوما غير

محمص او شراب تفاح او بزور حب الرمان مدقوق او زبيب آب حصرم او حب رمان
ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او حب رمان مدقوق او حمص شعير مقشور
محمص مطبوخ بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة وادا اعتدل المزاج قليلا وسلمت
كبعد الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس وشراب السفرجل لان
استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه السحج وما كان منه
الاسهال عن برد فشراب الاس الورد وجوارش السفرجل القابض وبما يدخل فيه سفوف
مغليات وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعدس وكمون وانيسون محمص و
اقاقيا ومسك وحب الاس وورد درونج وكندر محمص مدقوق ويستعمل منه كل مرة درهم
بحب الاس او رب السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرنا للاسهال الحار واما الاسهال
البارد فالفراريج مطجنة مشوية ومرق بزور دوكزرة بابسة او بالسماق او
الكمون الحمص او شوربة بمويز في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يابسات المسهولين لانها
ترطب الامعاء وترخيها وتسيل منها السرعة واما يستعمل عند حوف العطش لان الاغذ
اليابسة تعطش ويحوج الى شرب ماء كثير وكذلك شرب الماء للاسهال لانه
مع ترقيق الغذاء وتسهيله ويسيله للازلاق بل حرم الامعاء وترخيها بل
يحسن ان يسكن عطشهم فالنواهض من الحمام بالابراز القابضة جيدة
للاسهال مع البرد لانه حار خفيف الهضم جيد الخلط وكذلك الدراج لان لحمه
لطيف يابس والجبن العتيق الذي ويسعنه مايه اللبن المغسول عنه الملح لان
غير المغسول يسهل يعطش اذا شوي يزداد تخفيفه واخذ منه بعد سحقه باعتمار شقاق
لا درهمين في بعض الربوبات او الاشربة او العصارات القابضة المذكورة قطع
الاسهال ونفع جدا الماقيه من الحيقة العادة المعرية المسددة والدسومة المعرم
حتى انه اقوى من الامام في حبس الاسهال ولا يضر بشرّنا لانه اقوى الحدة و
التحليل بغلظة ملطف ونفع السحج للحبليه ودسومته واكثر سرة العطش فان
حالبوس في الاعرابي الجبن يكتسب من الانفحة حادة ويذهب مائية اللبن واشق

كان ماء واجد اولذلك يعطش والملح منه يمنع تعطيشه اكثر بسبب الملح مالية اركب اكثر
فيه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه مع ما فيه من قبض يسكن العطش وطيب بزر البقلة محمصا او
يستعمل الحرنج معصارة وبورق الرجلة ويطبخ فيها او مع عصارة الرطبة لعجائج وبطبخ
بخف ويستعمل فلا يعطش فان اخراج الملح منه كالمكوى بالغسل يكون بالطبخ ايضا واللبن
الحامض الذي هو الجيد عنه اذا طبخ حتى يذهب مائيته الحادة الحالية المزيلة وافضل
منه وكما ان الطبخ ان يطفى فيه الحديد المحمى الصدار او الحصى المعطف منه
ما يعلوه من الارضية الذي يكون مقداره بلا الكيفية وبكرره ذلك الى ان يذهب
مائيته واما كان هذا افضل من الطبخ لان اللبن لا يتدخن ابدا وفي الحديد قوة قابضة
بما يقوي اللاحت ويشدها ولهذا اجلة حالبنوس اجود من المحمص وبعد ذلك يستعمل
هذا اللبن اصلح كعقد الخلط الحاد اللذاع برده وقطع الاسهال بخفيه حتى سقوم او
يومين ويحسان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة معقد بالحرارة الغريبة
الى شبيه الحموضة ويزيد في الحمى واذا عدوت المسهول فلم تزد بالغذاء فيحثه قوة فلا
تياتي لان ذلك يدل على ان قواه قد سقطت فلا يعرف من الغذاء ولا يقبل
اعصاره من الغذاء ما يقوي به قوتنا اذ لو قبلته لازدادت به قوتنا وذلك لا محالة
يعقبه الموت فان قيل على هذا يلزم ان يكون من المسهول صحيحا احب ان الواضح مع
الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفا الذهن مع ان قواه يكون ضعيفة ولو لم
يكن ضعيفة لكان الذهن اقوى واصفى ذهن الصحيح السحج وقروح الامعاء وذكر
ان السحج عند الاطباء من تقرن انصال يحدث في السطح الباطن من الامعاء حاد و
هو الحال ولا بداء الامعاء تحرك فوقنا الدافع للدفع والقرحة تعرق اتصال
نفيح ومن اتصالك الدافع للدفع فلذلك كثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا
الى اسبابه وعلاماته وقليل من هنا لحال السحج باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن
المطفى فيه الحديد ويذهب مائيته لما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطين
مغلوه لانها تجفف وتلحم وتوت ويقبض وقشور الخشخاش اذا سحقت لعقت
بشراب الخيار او شراب تفاح او آس مع حب الاس الخشخاش برده يكسر حدة المواد نهار

اوساق اوصم

تقدير كرماز ...

زبديته ج

الحصاة ۳ر

الحصاة ۲ر

السحج وقروح الامعاء

ومجرده نزل عن العضو المقصر باللذع فلا يبقى قواه الدفع وتغلظ المواد ايضا
وسوء والنوم من انفع الاشياء للمهولين لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك
مانع عن الاسهال ولان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك يعين على حبس الاسهال
ولان اهل المادة اذا تحركت في الاسهال في اليقظة احس بما يحرك القوة الدافعة لدفعها
لما تنادي الاسهال بما بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيه اقل يكون اذا كانت كثيرة
هوانية الاطراف حنطه جيده شعير مقشر ارز مسلول وزنه محمصة والكل مشوي
الخشخاش جلنار وزرور دحلو حب الاس ودرق بطيخ وبصغر ومعوي بعصار بعض
مشوي محلول من دهن ورد او شحم كلى الماعز في السيلان شحم الماعز فضيلة على الكل
مالحج في الحقن من المرهمات فانه يرد لسكن اللذع ويكون شيأ موضع العلل الرقيقة او بما يشابه
ومن الحقن الدهن المحمص والنشا المحمص وزن الاحوين والكثيرا والبيدور درهم درهم من دوار
جيد بر دو يوي وبجس ونحو رسوم محمص حطمي ارز وبزر الخشخاش بطيخ وبصغر
وبحل بشراب الخيار او شراب آس او شراب تفاح وقد يجلب بر الرحمن هذا الدوا
ز زبغ المحمص وقدر زادا من البزور المحمص لكل درهم وقد زادا نشا وصمغ عربي
لما بمحمص فان كانت القرحة مما كل وسخ اجمع في جلا جانب الوسخ والحرم المتآكل
لان ذلك يسرنا ويمنع وصول الزالة والسلاح من الاسهال ومنعها من الالتحام فيجب
تنقيتها بغسل الجلاب بالسكر او العسل او ماء الشعير ثم بهذه الادوية المذكورة الى
يمل من القوابض والمرهمات المعض سببه امارات مختصة معدودة للاسهال ومفصل
حاد لذاع صفراوي او بلغم مالح جارد او بورقي لذاع او سوداوي حامض لا يحتمل لكو
كيفيته ولا نذع او قرحة او ورم او حيات تعرض الاسهال وقد يكون السبب فيها
في البدن كله لا يحصرها ما الاسهال وقد يكون لحق اثره فيها السبب في غير الاسهال كما
اذا كان مولد الرياح الغليظ او المعض الحاد الصفراوي او البلغم المالح وقد
بحرانيا ان في ابتداء الاسهال البحران عند انصباب اول المادة المندفعة بالاسهال
في الاسهال بسبب تمدد بها الاحشاء والذي عالجناه فيه المعص بما في الاسهال وقد
يكون مع الاسهال البحراني وهذا الاكثر يكون مع ريح لكثرة مرور المادة المندفعة

او من سنوف الطين ... درهم صح

سنوف ... صح

مع المغص

السيلان ... صح

بالبحران ويكون لوضعها بالاسهال واذا ابيض البول في الامراض الحادة ومن
شأنها ان يكون البول فيها اصفر او احمر دل مع ذلك بالنسبة في المشروب دل على
ان الصائم من بعض من المائية انصرف عن مخرج البول في جانب ولم يكن هناك
آفة في الدماغ من الصداع واختلاط الذهن وغير ذلك ولا آفة في شي من الاحشاء كالورم
الورم والسحج والقرحة وغيرها ما يوجب المغص هنالك ان في الاحشاء مغص بعده وجب ان
يقع اسهال لاجل انصباب المواد الصائمة للبول في الاسهال واذا اشتد المغص
وهو في الاكثر يكون في المرارى لان لشدته يكون الحاجة شديدة جدا اشبه القولنج
الكائن ومن الوجع اذا كان هناك ثقل يابس يمنع خروج المواد وعلاج المغص
بعلاجه اي بعلاج القولنج فان كان مراريا عولج بعلاج القولنج المراري وان كان
ريحيا عولج بعلاج الريح ومشابهة القولنج ومن تغوط يخرج به الاوجاع التي لا تكون في المعا
بسرعة خروج مايخرج بالطبع يخرج المغص الذي لا يكون معه احتباس البراز والعوج
القولنجية وقد يعرض الوجع في القولنج فيتصل بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا ينتقل لوجوه
احدها ان الوجع في الصداع في اغشية الدماغ لان الناس المدركة للوجع وهي هناك
غاية الرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديد الحس مثل في الثقل لان
الرطب من اسباب يكون الوجع وثانيها ان تجويف الرأس واسع فلا يكون
محاطة بحبس فيه من المواد تمددا شديدا ونا اثر وراثي احداث الوجع بخلاف ما لو كان الواد
في موضع ضيق لان الطبيعة لا تمكن من تحليلها في موضع ما سوضع فيه وبلا ما ثنا
في موضع معتز وذلك يوجب زيادة التأثير ونفس الاعشية فيقيد ان يحبس في خوصها
يوم ويومين وذلك لسبب رقتها وصغارتها وثالثها ان اسباب القوية الايجاع لا يصل
في الدماغ لانه لسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح والمواد ما لطف
وقل فلا يكون له وجع شديد ويكون كما للاسهال فانه يكثر فيها الثقل والرياح الغليظ
والمواد الفضلية الغليظة ووجع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج
ساذج وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال في حد يقبل والاكثر عروضه في سواد اللون
لانه في ساكنة الاستدارات والانعطافات لانه كالبعد عن الاعوريمل اولا المعى

القولنج

الصداع من وجوه ...

ثم يعطف الى اليسار منحدرا صاعدا الى الجانب الايسر مائلا الى اليمين وبالجملة منحدرا
ايضا وهو عند مجاوره الطحال يضيق وبجمع الثفل ويحفظه ولانه معاربار دجاف فيجمد فيه
الرطوبات ولا يسيل ولا ينحل فيحدث القولنج بسدد ها المعا وبما يحدث عن الرياح لذلك
ولضعف هذه ايضا وسببا ما الريح محتبس بين طبقات الامعا الثلث فيحس تارة كانه
يثقب الامعا لان الريح اذا احتبست بين طبقات الامعا وهي جسم صلب غليظ
لا يمكن لها ان تحلل عنها بل يتحرك فيها ويمزقها وينفذ فيها فيحس كانما يثقب ثقب
وتاره كانما اودعت المعاء مسلة لان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وثبت
تمزيقها احس كان مسلة اودعت فيها ما الثاقب والمسلة كان في الحمل والسبب في
تحليلها اي حركة الريح وسكونها وبكون الوجع صغيرا لان ما بين طبقات الامعا يكون
صغيرا ضيقا فيكون ما يمدد به بالريح قليلا والوجع يكون بقدر الحجم الموجع ويمكن ان يقال
يكون محل الوجع صغيرا او امتدادا منع البراز والاخلاط والريح عن النفوذ وهي
يتحرك بالطبع لان يندفع فيحدث تمدد وعظم وجع وكمال السدة اما ثقل يابس حفيف
بحراره الموطن في الامعا يحفظ الرطوبات فيجفف الكيلوس اوفي الكبد فيجذب رطوبات
الكيلوس الى نفسها ويجففه ايضا يحلل برطوبة بالمجاورة اوفي الكلى فيجذب المائية
من الكبد ومن المعده والامعا ويجفف ايضا بالمجاورة اوفي البدن كله فيتحلل معا
رطوبة ويشتد جذبه لرطوبات الكيلوس او جففه يبس فان المزاج اليابس يجفف الرطوبات
ويفنيها المضادة وايضا يجفف الرطوبات التي على سطح الامعا فلا يزلق الثفل
عنها ويعسر مروره او لا يحلل رطوباته ويجف او جففه فرط تحلل بعرق فيشتد جذب الاعضا
الرطوبات الكيلوسي او جففه ادرار لانصراف المائية الى مجاري البول فيتنشف المائية
والكبد جميع رطوبات الثفل او لطول احتباس في الامعا اختيارا وتنبيه رطوباته بحراره
الاحشا او لطول احتباس لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفع البراز وهو الصفرا
كما في اليرقان السدي الذي لا ينصب فيه الصفرا الى الامعا الا انه اذا احدهما يبس او من
ثقل يابس لاغذية جافة كالشوا والقلايا فان ثفلها يكون يابسا والماني بريح
لحريف الامعا غليظ ممدده لها فانها تغلظها ويرد من اجل الامعا وصفاقه.

بمنفذ ر

حرمها وضيقها وكثره التفاريج فيها يوجب السدة فيها فيكون القولنج خفيفا
واشتغال من الوجع لاجل حركة الريح عنها والا طلبا للانفصال وتنوع ساكر
يوضح من النطق وهو الوجع الذي احتبست فيه الريح وهو انما يكون اذا كانت الريح
واشتاع بالجثا وخروج الريح لزواكل السبب الموجع واسفاع بالتكميد لان يحلل
وبسط الحرارة الكاد ويحلل والكثر القولنج عن ريح او ثقل اما الريح فلانها كثيرا
ما تتولد في الامعا وتحرك الهضاب انطباع الغذا واما الثقل فلان حصول
الثفل فيها امر طبيعي ولكن جذب الكبد لصفاوته رفيه وعوده من اسباب المجففه
لكثرة الحركات وتحوز البدن والاعضا المجاوره وذلك يوجب احتباس الثفل
فيها ما كثر تولده عنها اي عن الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل
فانها تغلظها وتقبضها لطول زمان بقائها في الامعا ويوجب طول بقاء الاغذية فيها
ايضا وتولد الرياح والقرع والخيار والقثا فانها بارده وفيها رطوبة كثيرة غليظ
منفخ فيهي الاسهال لكما القبول القولنج البلغمي والرخي والارز والسويق فانها
يبهان الاسهال فيقبل القولنج الثفلي لانها من الاشيا الغليظة التي يطول بقاؤها
في الامعا والكعك والخبز لانهما من المقويات والشراب الكثير المزاج لنفخ وعن
المدافعة بالريح اي دفعه واملاقه لما يتحلل بطبيعة وبقاء الباقي عليها كثيفا ولان
يصعد الثفل وتحشره حتى يجتمع كثيرا ولانه يحدث ضعفا في الامعا يتمدده والمدافعة
بالطبع اي البراز لما يتحلل رطوباته بحرارة الاحشا فيجف الثفل وعن كثرة الجماع على
الاكل لانه يحدر الغذا الى الامعا على فجاجة وعن الشراب على الغالية فان الفاكهة
يولد البلغم والرطوبات الفجة والنفخ والشراب عليها ينفحها ويزيد في توليدها للنفخ
والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع لما ذكر وقد يكون القولنج سدده
من خلط لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته يلحج الامعا ويسدها وربما كان القولنج
من صفر السيبا انها يحرق الثفل ويجمع ان كان مستعدا لذلك لغلظه اويبس
جوهره وهو قليل نادر اما في الاكثر فانها يطلق الطبيعة او السيبا انها يد الامعا

ويسار ام

الريح م

من المنفخات بر

وبه ايضا قيل لانا نرى حيث يكون الصفرا لا توجب السدة بل ان وجدت فيها سدة فانما هي لطيفة للبلغم كالصفر المحرقة وقد يكون القولنج لسدة ان كثرة سادة مزدحمة للامعا وقد يكون القولنج من ضغط ورم الكبد او الكلى او الطحال او مراق البطن مثل ورم عضلاته فيزاحم الورم الامعا بالمجاورة فيه تاخر ان ورم هذه الاعضا اذا كان حارا اوجب القولنج بتحفيف الثفل ايضا او من ضغط ورم في الامعا نفسها ويعرف ذلك القولنج الورمي بوجود الورم في تلك الاعضا وقد يكون القولنج من التوا الامعا اي الالتوا العارض عن وصعه ولزوم ذلك ان يضيق تجويفه كما في جميع الاجسام المفتلة او من زوال عن موضع بعتق كما في الفتق الذي ينزل فيه المعا في كيس الانثيين او يعرض كما يكون عند الشاك ان يربط الامعا فيوصل من ذلك ان ينزل ويخلط ثقلها الى اسافل تجويف البطن فتحبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا اشتد القولنج فقد الشهوة لان الطبيعة يكون شديد الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعا وذلك ينافي شهوة الجذب ولان المعدة تمال حينئذ من الفضول لما لا يزال يشح مثلها الامعا لامتلائها وخصوصا الحلو والدسم لانهما يرطبان ترطيبا كثيرا و الطبيعة تشتاق بسببها الى اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك تشتهي الحامض والحريف و المالح لما فيها من التقطيع والتحفيف ويكثر الغثيان والتهوع لامتلا المعدة من الفضول او اشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع او لضعف القوة الدافعة التي للامعا وحصول المغص لعدد الامعا وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعا واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهور وجع في الظهر و الساقين اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلا وتمدد زاحم الات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الاتية اليها نابتة من الفقرات المحاذية للقولون فاذا امتلا القولون زاحمها ومنعها من البرو[illegible] الاستقامة

بالضغط

بالضغط فيجذب الى فضا المفصل بالساقين لانه تم يقوى الالم في الجوف لاشتداد سببه وفي الاكثر ينتقل الوجع من اليمين لان ابتدا معا قولون من اليمين وشدة العطش لاشتداد قوة الماسكة لتجاعيد المعا بالسبب المحدث للقولنج فلا يصل المايع الى الكبد ولا يحصل الشرب الى موضعه وحول المايع الكبد والاعضا وبقاء السبب العطش العلاج اول ما يبتدا به الحقنة لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه الى الامعا اخلاط من فوق بسبب المسهل المجذب تمدد او زاد الوجع وربما تخلص الى خطر عظيم وكل اولا النية للحجم اولا الاخلاط والنوادي التي يخشى منها ان يمنع الاخلاط وللمسلمين للنضج المسهلة من الخروج وليسكن شدة الوجع بحرارتها ايضا بعد خروج تلك الاخلاط والنوادي لنضج المادة يستعمل الحقن الحادة كيستفرغ جميع ما في الامعا من الاخلاط الغليظ اللحج والما لا يكفي الدوا من فوق لوجهين احدهما ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ لحج بالامعا لحوحا لا يخرج تارة بالمستفرغات من فوق بل المحرج بالحقن الحادة و ثانيها ان الدوا المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعا بل يحدث من سائر الاعضا ما لا يحتاج الى استفراغه بالقولنج وذلك يوجب الضعف لا محالة وربما انجذب به اخلاط رديئة الى الامعا يوجب السحج واما الحقنة فانها لا يحدث في الاعضا شيئا ما دامت تجري في الامعا حلطا واتفاق وان كررت مرارا يجب الخلط اللاحج الموجع لم يخرج فيها من الحظ ما يكون عند تناول الدوا وقد يغلط بان يكون السبب الى اعلى الامعا فاذا جذب شيء من الحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعا فلا يفرح من ذلك وليعاد الحقنة حتى يندفع بخروج المادة الموجعة بالتمام وربما كفي حوادث السفر حل المسهل والتمري اذا لم يكن السدة قوية فان شرب المسهل يزلقها و يخرج ما دونها والاول في التي اولى لانه تقوي المعدة ويمنع من القي وربما كفي الكمون وبذر الرطبي اولى لانه يكسر الرياح ويعينها وربما لم يعقب ذلك الحوادث بحمل من بشعا وسعا قبتلت مترو عالبح وتبر يكدسته بدرا هم برسيا وشان جوه لطيف عرق سوس رابح بزركرفس مكة ثلثه دراهم وربما كفي الما الحار وحده

ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة و
الامعاء من الرطوبة اللزجة الغليظة ويحل الاثفال اليابسة ويلينها ويسهل الاس
ر الرطوبات اللحجة ويلينها ويرخي جرمها برطوبته الدائمة وحرارته العرضية فيتسع ويزلق
منها الثقل به ويسكن الوجع ايضا بالارخاء او يخلطها بالمصطكي عند الغثيان وضعف
المعدة فان الماء الحار يثير ان نفخت فيه بزر الانيسون وبقوي قوة المعدة بالارخا
فيطبخ معه قليل من المصطكي ليزج به | او الماء الحار مع اصل البنفسج اذا كان مع حرارة
والرخي تحسان تعمل من حقنة مثل سداب والكليل الملك وبابونج وبزر كرفس وزر
اوند وقرطم وقنطوريون ويسقى من القولنج مطلقا الترياق الكبير وترياق الاربعة
لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل رياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها وتلطيفها و
تحليلها وازالة الكاثف الحادث من البرد من جرم الامعاء والبرشعثا والفلونيا
عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب الا قبل ذلك
ان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا اذ العلاج الحقيقي هو قطع السبب و
المخدر يبطل الاحساس ويمكن السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا
بتكثيفه وانجماده وان كان باردا جعله ابرد وكذا اذا كان برودة سابقة
وان كان ريحا غليظا جعلها اغلظ وان كان سدة تكاثف جرم المجاري
اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم اذا انقطع القولنج بعد يوم او يومين
عند عود الحس مع سلامته اشد ما كان وبتقوية المخدر السبب اي السبب
لطول مكث الدواء الرخي والبلغم والبارد الكثير الرياح وتقطيع البلغم
والتسخين وتنشيف الرطوبات الكمون والانيسون والزرارنج والمصطكي و
الكندر والكرويا اي بزره كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح والجاورس
والخرق المسخنة لان التسخين الشديد يحلل الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث
منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح ويزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله و
انه يحللها قليلا قليلا بحيث تكسر التكميد فيتحلل ما حدث بسبب
من الرياح وما يحلل منها بالتمام عند دوام التكميد حقنة للرخي والتقطيع لبقاء وسببه

قرطم

وكرفس وسداب وحلبة وبابونج والكليل وبحاله بمكه كف غاريقون ثلثة دراهم
بطيخ فرماه خربق نضيج وصعتر على عسل وزيت ملكه عشرة دراهم بورق بنقاك
نحو ده ربع درهم يستعمل حاره من بين فانها جامعة بين الازلاق والتليين والاسهال
وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها مزلقة ملينة وفيها قوة مسهلة لا سيما
في الديك خصوصا الهرم لان فيه رطوبة مزلقة بورقية كثيرة فاذا اسلق انحلت
تلك الرطوبة مع الدسومة في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه لما بقي من اللحم
المطبوخ قوة في الماء المسلوق العقل واذا كانت المرقة مبرزة لشب وحص

ثقال

اسود ودار صيني ومصطكي وفلفل كسرت الرياح ويخف الامعاء واوات
الاثفال والبلاغم اوتر والقوارح لانها ايضا ملينة مزلقة وبالجملة الا
والبلاغم من الامعاء لكن ان يجرحها فانها ملينها وتجري عليها وبين جرم الامعاء
فيفصل بينها وبعدها الجرم مسهل وبخفة او القوارح نفعها ان كانت الشهوة دعه
والمذاق مشتهيا والافراك اللحم اولى لان الاوجاع كلها ما نوفر القوم بسبب ان
الطبيعة تكون مشغولة بالدفع عن الجانب والتضخم يضر ذلك والغذاء اذا لم يهضم صار
مسببا للقولنج ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فيتضرر بضررها ويضعف
هضمها ولان الغذاء اذا لم تتم هضمها للغذاء يمكن ان تتم هضم الاعاله الادوية
الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر فان
الدهن بنفسه يرخي ويلين وهذه الادوية تسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح و
البلغم ويغسل بالصابون والماء الحار يرخي ويلين ويذيب الاثفال و
البلاغم ويسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد والكثافة والصابون يعين على
ذلك مع ما فيه من القوة الحالية المسهلة وبه اول من الجلوس فلا يحدث الكرب
والغشي فالملازم يسخن الروح والقلب ويمنع وصول الهواء البارد من المنافذ
البعاو لكن فان اطال الجلوس فرطه جاز لا يحس منه سخونة مفرطة توجب
الكرب والغشي الكثير من الاطالة فيها خارجه او يستعمل ذلك في الحمام الحار
لبعد حرارته هواء الحمام على ذلك بعد خف الوجع لان الوجع يتحلل العرق و

تم الكتاب بعون الملك الغافر على يد ... الخوانساري البحراني

الارواح يوجب الغشي والكام ايضا يوجب الغشي بفرط تحليله وبتسبيع المسام
وبلشره الحرارة الغريزية والارواح وجذبها الى الظاهر وسحبة الارواح بجرا
هراتية فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة
تماما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن اللينة بعده الصفر من الخسك
مثلثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعون من الحلبة والقرطم وحب
البطيخ المرضوض مكرحة ومن السبستان مثلثون عددا ومن الترنجبين مثلثون درهما
ومن الخيار شنبر عشرة ثم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر درهما ومن
السكر الاحمر اثنى عشر درهما ويستعمل شراب البنفسج بماء حار ولعاب بزر السفرجل او
لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية النافعة
للقولنج بالخاصية بزر مرقة الهدهد وجره وايضا الخراطين المجفف وهي ديدان
طوال حمر توجد في عمق الارض في المواضع الندية نافعة فيما ذكره قال الشريف
اذا جففت الخراطين وسحقت وشرب بالطبيخ الشبت نفع من وجع القولنج واما
خرو الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرا ابيض لا يخالطه
لون اخر لان العظم لشوشة لا يعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث منه و
خصوصا ما طرحه على الشوك فانه لما يهب عليه الهواء من جميع الجوانب يجف ولا
يكرح ولا يعفن فانه انفع شيء ويسقى بشراب لطيف او ماء العسل او يلعق من عسل
بعد ان يعجن بعسل الدبس او يطبخ بملح وفلفل وشيء من الافاوية ان كان
العليل متورا ان يسقيه وان وجد في خرئه عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع
ويذكر ان تعليقه على فخذ الوجع انفع فصلا عن شربه وبامرون ان يعلق الخرو
في جلد نمر او ايل او صوف كبش يعلق به الذيب والثعلب فقد قيل ان ذلك
ابلغ في المنفعة اذا وجدوا اقوى دجاليوس ممن شهد منفعة تعليقها ولو في
قصة قال جالينوس في العاشرة واما زبل الذيب فقد كان بعض الاطباء
يسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت سكان الوجع وربما سقاه في حال الوجع
وقال ورايت من شرب هذا الزبل ثم لم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك والله

خرو الذيب بفرس سرگین گرگ ١٢

نمر پلنگ است و ایل گاو کوهی و کبش غوچ کوهی ١٢